

# شرح ابن عقيلا

لأخينا العلامة الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن عقيلا

الوارد في سنة ٦٩٨ والتوفي في سنة ٧٦٩ من الهجرة

من أئمة

الإمام الحجة الثبت، أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن مالك

الوارد في سنة ٦٠٠ والتوفي في سنة ٦٧٢ من الهجرة

تأليف

محمد بن أبي بكر بن محمد بن عقيلا

أجزءه الثاني

ورد

دار الفنون للطباعة

بجدة - ١٣٥٥







# شرح ابن عقيل

فاضل الفضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصنف

المولود في سنة ٦٩٨ والمتوفى في سنة ٧٦٩ من الهجرة

## الجزء الثاني

ومعه كتاب

منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل

تأليف

محمد بن محمد بن إبراهيم  
غفر الله تعالى له ولوالديه

وجميع حق الطبع



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### حُرُوفُ الْجَرِّ

هَآكَ حُرُوفَ الْجَرِّ ، وَهِيَ : مِنْ ، إِلَى ،

حَتَّى ، خَلَا ، حَاشَا ، عَدَا ، فِي ، عَن ، عَلَى

مُنْذُ ، مُنْذُ ، رَبُّ ، اللَّامُ ، كَيْ ، وَآوُ ، وَتَا

وَالْكَافُ ، وَالْبَاءُ ، وَلَعَلَّ ، وَمَتَّى <sup>(١)</sup>

هذه الحروف العشرة كلها مختصة بالأسماء ، وهي تعمل فيها الجر ، وتقدم

الكلام على « خَلَا ، وَحَاشَا ، وَعَدَا » في الاستثناء ، وَقَلَّ مَنْ ذَكَرَ « كَيْ » ،

وَلَعَلَّ ، وَمَتَّى » في حروف الجر .

فأما « كَيْ » فتكون حرفَ جَرٍّ في موضعين <sup>(٢)</sup> :

أحدهما : إِذَا دَخَلَتْ عَلَى « مَا » الاستفهامية ، نحو « كَيْتَهُ ؟ » أَيْ : لِمَهُ ؟

فـ « مَا » استفهامية مجرورة بـ « كَيْ » ، وَحُذِفَتْ أَلِفُهَا لدخول حرف الجرِّ عليها ،

وَجِيءَ بِالْهَاءِ لِلسَّكْتِ .

(١) « هَاك » ها : اسم فعل أمر ، وَفَاعِلُهُ ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ،

وَالْكَافُ حرف خطاب « حُرُوفٌ » مفعول به لاسم الفعل ، وَحُرُوفٌ مضاف

و « الْجَرِّ » مضاف إليه « وَهِيَ » مبتدأ « مِنْ » قصد لفظه : خبر المبتدأ « إِلَى ، حَتَّى ،

خَلَا — إِخْلُجِ الْبَيْتَيْنِ » معطوفات على « مِنْ » بإسقاط حرف العطف في بعضها وإثباته

في بعضها الآخر .

(٢) وَلَكِي الْجَارَةُ موضع ثالث تقع فيه ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَدْخُولُهَا « مَا »

المصدرية ، كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَضُرَّ ؛ فَإِنَّمَا يُرَادُ الْقَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

أَيُّ لِلضَّرِّ وَالنَّفْعِ ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ الشَّارِحُ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي .

الثاني : قولك : « جِثَّتْ كَيْ أَكْرَمَ زَيْدًا » فد « أَا كْرَمَ » : فعل مضارع منصوبٌ بـ « أَنْ » بعد « كِي » <sup>(١)</sup> ، و « أَنْ » والفعل مُقَدَّرَانِ بمصدرٍ مجرورٍ بـ « سِ كِي » والتقدير : جِثَّتْ [ كَيْ أَا كْرَمَ زَيْدًا ، أَيْ الإِكْرَامَ زَيْدًا .  
وأما « لَعَلَّ » فالجُرْهُ بِهَا لُغَةٌ عَقِيلِيَّةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

— ١٩٦ — \* لَعَلَّ أَيْ الْمَغْوَارِ مِثْلِكَ قَرِيبٌ \*

(١) اعلم أنه قد يؤتى بلام الجر قبل كي ؛ فيقال : « جِثَّتْ سِ كِي أَعْلَمُ » وقد يؤتى بأن المصدرية بعد كي ؛ فيقال : « جِثَّتْ كِي أَنْ تَسْكُرَنِي » وعلى الوجه الأول تكون كي مصدرية بلا تردد ، وهو الأكثر استعمالاً ، وعلى الوجه الثاني تكون كي حرف جر بلا تردد ، وهو أقل استعمالاً من سابقه ، وقد يؤتى بكى غير مسبوقه باللام ولا مابقة لأن ، كما يقال : « جِثَّتْ كِي أَعْلَمُ » وهي حينئذٍ تختمل المصدرية بتقدير اللام قبلها ، وتختمل أن تكون حرف جر دال على التعليل وأن مقدره بعدها ، وحملها على الوجه الأول أولى ؛ لأنه الأكثر في الاستعمال كما قلنا ، ومن هنا تعلم أن ما جرى عليه الشارح في حمل الكلام على أقل الوجهين .

١٩٦ — هذا عجز بيت لسكعب بن سعد الغنوي ، من قصيدة مستحادة يرثى فيها أخاه أبا المغوار — واسمه هيم ، وقيل : اسم أبي المغوار شبيب — وسدر البيت قوله :  
\* فَقُلْتُ : أَدْعُ أُخْرَى وَأَرْفَعُ الصَّوْتِ جَهْرَةً \*  
ومن العلماء من ينسب هذه القصيدة لسهم الغنوي أخي كعب وأبي المغوار جريماً ، والصواب عند الأثبات من الرواة ما قدمناه ، وقيل هذا البيت قوله :

وَدَاعٍ دَعَا : يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ  
الإعراب : « فقلت » فعل وفاعل « ادع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أخرى » مفعول به ، وهي صفة أضيفت مقام موصوفها بعد حذفه ، وأصل الكلام : ادع مرة أخرى « وارفع » الواو عاطفة ، وارفع : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الصوت » مفعول به لارفع « جهرة » مفعول مطلق « لعل » حرف ترج وجر شبهه بالزائد « أبا » مبتدأ مرفوع بتقدير أبا =



وقوله :

١٩٧ - لَعَلَّ اللهُ فَضْلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنْ أَمَّكُمْ شَرِيحُ  
فـ «أبي المغوار»، والاسم الكريم : مبتدآن ، و «قَرِيبٌ» ، و «فَضْلَكُمْ»  
خَبْرَانِ ؛ و «لَعَلَّ» حرفُ جَرٍّ زَائِدٌ<sup>(١)</sup> دخل على المبتدأ ؛ فهو كالباء في  
«بِحَسْبِكَ دَرَاهِمٌ» .

= وأبي مضاف و «المغوار» مضاف إليه «منك» جار ومجرور متعلق بقريب الآتي  
«قريب» خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله «لعل أبي - إلخ» حيث جر بـ «لعل» لفظ أبي «على  
لغة عقيل .

١٩٧ - هذا البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها لقائل معين .  
اللغة : «أن أمكم» يجوز في همزة «أن» الفتح والكسر ؛ أما الفتح فعلى أنها  
مع ما بعدها في تأويل مصدر بدل من شيء ، وأما الكسر فعلى الابتداء «شريم»  
هي المرأة المفضأة التي أتحم مسلكتها ، ويقال فيها : شرماء ، وشروم ، أيضاً .  
الإعراب : «لعل» حرف ترج وجر شبيه بالزائد «الله» مبتدأ ، وهو في  
اللفظ مجرور بلعل «فضلكم» فضل : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هو يعود إلى الله ، والكاف مفعول به ، واليم علامة الجمع ، والجملة من فضل  
وفاعله ونفعوله في محل رفع خبر المبتدأ «علينا ، بشيء» يتعلقان بفضل «أن»  
حرف تنوكيد ونصب «أمكم» أم : اسم أن ، وأم مضاف والضمير مضاف إليه  
«شريم» خبر أن ، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر بدل من شيء ، على تقدير  
فتح همز «أن» .

الشاهد فيه : قوله «لعل الله» حيث جر بلعل ما بعدها لفظاً على لغة عقيل كما في  
البيت السابق ، وهو مرفوع في التقدير ، ولم يمنع من ظهور رفعه إلا الحركة التي  
اقتضاها حرف الجر الشبيه بالزائد .

(١) الصواب أن يقول «حرف جر شبيه بالزائد» وأما الباء في قولهم «بحسبك  
درهم» فهي حرف حر زائد ، فليس التشبيه في كلام الشارح دقيقاً . =

وقد رُوِيَ على لغة هؤلاء في لامها الأخيرة الكسرُ والفتحُ ، ورُوِيَ أيضاً حذف اللام الأولى ؛ فتقولُ : « عَلَّ » بفتح اللام وكسرها .  
وأما « مَتَى » فالجرُّ بها لغة هَذَيْلٍ ، ومن كلامهم : « أَخْرَجَهَا مَتَى كُمِّهِ » ، يريدون « مِنْ كُمِّهِ » ومنه قوله :

١٩٨— شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتَ مَتَى لَجَجِ خُضْرٍ ، لَهَنَّ نَبِيحُ

= واعلم أن حرف الجر إما أن يفيد معنى خاصاً ويكون له متعلق ، وإما ألا يفيد معنى خاصاً ولا يكون له متعلق ، وإما أن يفيد معنى خاصاً ولا يكون له متعلق ؛ فالأول الحرف الأصلي الذي يعقد له النحاة باب حروف الجر ، والثاني هو الحرف الزائد كالباء في « بحسبك درهم » ومن في قولك « ما زارني من أحد » والثالث هو الشبيه بالزائد ، وإنما أشبه الزائد في أنه لا متعلق له ، وأشبهه الأصلي في الدلالة على معنى خاص كالترجي في لعل والتقليل في رب .

١٩٨ — البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، يصف السحاب ، وقيله قوله :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ سُودٍ مَاؤُهُنَّ بِجَبِيحٍ  
إِذَا هُمْ بِالْإِفْلَاحِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا فَأَعْقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهَا وَخُرُوجُ

اللغة : « حناتم » جمع حنتمة ، وأصلها الجرة الخضراء ، وأراد هنا السحاب ، شبهها بالجرار « سود » جمع سوداء ، وأراد أنها ممتلئة بالماء « بجبيح » سائل منصب « ترفعت » تصاعدت ، وتباعدت « لجاج » جمع لجة - بزنة غرفة وغرف - واللجة : معظم الماء ، « نبيح » هو الصوت العالي المرتفع .

المعنى : يدعو لامرأة - وهي التي ذكرها فيما قبل بيت الشاهد باسم أم عمرو - بالسقيا بماء سحب موصوفة بأنها شربت من ماء البحر ، وأخذت ماءها من لجاج خضر ، ولها في تلك الحال صوت مرتفع عال .

الإعراب : « شربن » فعل وفاعل ، ونون النسوة تعود إلى حناتم « بماء » جار ومجرور متعلق بشرب ، وماء مضاف ، و « البحر » مضاف إليه « ثم » حرف عطف « ترفعت » ترفع : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى حناتم أيضاً « متى » حرف جر بمعنى من « لجاج » مجرور =

وسياتى الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها .  
ولم يمدّ المصنفُ في هذا الكتاب «لولا» من حروف الجر ، وذَكَرَهَا  
في غيره (١) .

ومذهبُ سيبويه أنها من حروف الجر ، لكن لا تجزئُ إلا المضمَر ؛ فتقول :  
« لَوْلَايَ ، وَلَوْلَاكَ ، وَلَوْلَاهُ » فالياء ، والكاف ، والهاء — عند سيبويه —  
مجروراتٌ بـ « لَوْلَا » .

وزعم الأَخْفَشُ أنها في موضع رفع بالابتداء ، ووَضِعَ ضميرُ الجر موضع  
ضمير الرفع ؛ فلم تعمل «لولا» فيها شيئاً ، كما لا تعمل في الظاهر ، نحو :  
« لَوْلَا زَيْدٌ لَأَتَيْتُكَ » .

وزعم المبرد أن هذا التركيب — أعنى « لَوْلَاكَ » ونحوه — لم يرد من لسان  
العرب ، وهو محجوجٌ بثبوت ذلك عنهم ، كقوله :

١٩٩ — أَتَطْمَعُ فِينَا مِنْ أَرَاقِ دِمَائِنَا      وَلَوْلَاكَ لَمْ يَبْرُضْ لِأُحْسَابِنَا حَسَنُ

== بمق ، والجار والمجرور متعلق برفع ، وقيل : بدل من الجار والمجرور الأول ، وهو  
ماء البحر « خضر » صفة للجبج « لمن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم  
« نثيج » مبتدأ مؤخر ، والجملة من الابتداء وخبره في محل جر صفة ثانية للجبج .  
الشاهد فيه : قوله « مق لجبج » حيث استعمل « مق » جارة ، كما هو لغة  
قومه هذيل .

(١) قد يقال في القسم « آله لأفضلن » وقد يقال : « ها الله لأفضلن » بذكر همزة  
الاستفهام كما في المثال الأول ، أوها التنييه كما في المثال الثانى ، عوضاً عن باء الجر ،  
ولم يذكر الناظم ولا الشارح هذين الحرفين في حروف الجر ؛ نظراً إلى حقيقة  
الأمر ، وهى أن جر لفظ الجلالة بحرف الجر الذى ثابت عنه الهمزة وها ، وليس  
بالمهمزة ولا بها ، فاعرف ذلك .

١٩٩ — البيت لعمر بن العاص يقوله لمعاوية بن أبى سفيان في شأن الحسن بن  
على رضى الله تعالى عنهم أجمعين ، وهو من كلمة أولها قوله :  
=

= مُعَاوِي ، إِي لَمْ أَبَايُكَ فَلْتَعَنَّ وَمَا زَالَ مَا أَسْرَزْتُ مِي كَا عَلَنُ

اللغة : « أراق » أسأل « يعرض » أراد يتعرض لها بالليل منها « الأحساب » جمع حسب ، وهو كل ما يعده المرء من مفاخر قومه .

الإعراب : « أتطمع » الهمزة للاستفهام التويخي ، تطمع : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « فينا » جار ومجرور ، تعلق بتطمع « من » اسم موصول مفعول به لتطمع « أراق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من الموصولة « دماءنا » دماء : مفعول به لأراق ، ودماء مضاف ونا : مضاف إليه ، والجملة من أراق وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة « ولولاك » لولا : حرف امتناع لوجود وجر ، والكاف في محل جر بها ، ولها محل آخر هو الرفع بالابتداء كما هو مذهب سيويه ، والخبر محذوف وجوبا ، والتقدير : لولاك موجود ، وجملة البتداء والخبر شرط لولا « لم » نافية جازمة « يعرض » فعل مضارع مجزوم بلم « لأحسابنا » الجار والمجرور متعلق بيعرض ، وأحساب مضاف ونا : مضاف إليه « حسن » فاعل يعرض ، وجملة يعرض وفاعله لا محل لها من الإعراب جواب لولا .

الشاهد فيه : قوله « لولاك » فإن فيه ردأ على أبي العباس المبرد الذي زعم أن « لولا » لم تجيء متصلة بضمائر الجر كالكاف والهاء والياء ، ومثله قول الآخر ، وينسب إلى عمر بن أبي ربيعة ، وليس في ديوانه ، والصواب أنه للعرجي ( انظر خزانة الأدب ٢ / ٤٢٩ ) :

\* لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أَخْجُجِ \*

ومع وروده في كلام العرب الموثوق بعربيتهم فإنه قليل غير شائع شيوع وقوع الاسم الظاهر والضمير المنفصل بعد لولا ، نحو قوله تعالى : ( لولا أنتم لكانا مؤمنين ) ونحو قول المتنبي :

لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْفَمٍ      أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

وقول الراجز :

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا أَهْتَدَيْنَا      وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

وقوله :

٢٠٠ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِجَّتْ كَمَا هَوَى  
بَأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوَى

\*\*\*

٢٠٠ - البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص ، من كلمة له يعتب فيها على ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص .

اللغة : « موطن » أراد به المشهد من مشاهد الحروب « طجت » هلكت ، ويقال : طاح يطوح كقال يقول . وطاح يطيح كباع يبيع « بأجرامه » الأجرام : جمع جرم - بكسر الجيم - وهو الجسد « هوى » سقط من أعلى إلى أسفل ، وهو بوزن رمى يرمى « قنة النيق » رأس الجبل « منهوى » ساقط .

الغنى : كثير من مشاهد الحروب لولا وجودى معك فيها لسقطت سقوط من يهوى من أعلى الجبل بجميع جسمه .

الإعراب : « كم » خبرية - بمعنى كثير - مبتدأ ، أو ظرف متعلق بطجت « موطن » تمييز كم مجرور بإضافتها إليه ، وخبر المبتدأ الذى هو كم - على الأول - محذوف ، والتقدير كثير من المواطن لك ، مثلاً « لولاى » لولا : حرف يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط ، وهو حرف جر شبهه بالزائد لا يتعلق بشئ عند سيويه ، وباء المتكلم عنده ذات مجلين ، أحدهما جر بلولا ، وثانيهما رفع بالابتداء ، وليس لها إلا محل واحد هو الرفع بالابتداء عند الأخفش ، وعنده أن الشاعر قد استعار ضمير الجر لضمير الرفع ، والخبر محذوف عندهما جميعاً ، والتقدير : لولاى موجود « طجت » فعل وفاعل ، والجملة فى محل جر صفة لموطن ، والرابط محذوف ، أى : طجت فيه ، أو هذه الجملة لا محل لها جواب لولا ، وهذا أحسن « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « هوى » فعل ماض « بأجرامه » الجار والمجرور متعلق بيهوى ، وأجرام مضاف والهاء مضاف إليه « من قنة » جار ومجرور متعلق بيهوى أيضاً ، وقنة مضاف ، و « النيق » مضاف إليه « منهوى » فاعل هوى ، و « ما » المصدرية ومدخولها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والكاف ومجرورها متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف ، أى : طجت طيحاً مثل طيح منهوى من قنة النيق بأجرامه .

بِالظَّاهِرِ اُخْصَصَ : مُنْذُ ، مُذٌ ، وَحَتَّى .

وَالْكَافَ ، وَالْوَاوَ ، وَرُبَّ ، وَالتَّاءَ<sup>(١)</sup>

وَأُخْصَصَ بِمِذٍّ وَمُنْذٍ وَقَتًا ، وَرِبِّ مُنْكَرًا ، وَالتَّاءَ لِلَّهِ ، وَرَبِّ<sup>(٢)</sup>

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ « رَبِّهِ فَتَى » نَزْرًا ، كَذَا « كَهَا » ، وَنَحْوَهُ أَيْ<sup>(٣)</sup>

== الشاهد فيه : قوله « لولاي » حيث اتصلت « لولا » بالضمير الذى أصله أن يقع في محل الجر والنصب ، وفيه رد على البرد الذى أنكر أن يقع بعد لولا ضمير من الضمائر المتصلة التى تكون في محل نصب أو في محل جر ، وقال : إن ذلك لا يجوز عربية ، وقد جاء هذا الدئى أنكره في هذا الشاهد والذى قبله وفي البيت الذى ذكرناه أثناء شرح البيت السابق ؛ فكان نقل هذه الشواهد رداً عليه .

(١) « بالظاهر » جار ومجرور متعلق باخصص « اخصص » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « منذ » قصد لفظه : مفعول به لاخصص « مذ ، وحتى ، والكاف ، والواو ، ورب ، والتا » معطوفات على منذ بإسقاط حرف العطف في « مذ » وحده .

(٢) « واخصص » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بمذ » جار ومجرور متعلق باخصص « ومنذ » معطوف على مذ « وقتا » مفعول به لاخصص « ورب » معطوف على بمذ « منكرًا » معطوف على « وقتا » السابق « والتاء » مبتدأ « لله » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « ورب » معطوف على لفظ الجلالة ..

(٣) « وما » اسم موصول مبتدأ « رروا » فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة « من نحو » جار ومجرور متعلق برووا « ربه فق » رب : حرف جر ، والضمير مجرور المحل به ، وفق : تمييز للضمير ، وهو كلام في موضع المفعول به لقول محذوف ، وهذا القول المحذوف مجرور بإضافة « نحو » إليه « نر » خبر المبتدأ ، وهو « ما » الموصولة في أول البيت « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « كها » قيد لفظه : مبتدأ مؤخر « ونحوه » الواو عاطفة ، نحو : مبتدأ ، ونحو مضاف والضمير مضاف إليه « آى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو نحو .

من حروف الجر ما لا يجرُّ إلا الظاهرَ ، وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الأول ؛ فلا تقول « مُنْذُهُ ، ولا مُذُهُ » وكذا الباقي .

ولا تجر « منذ ، ومذ » من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان<sup>(١)</sup> ، فإن كان الزمان حاضراً كانت بمعنى « في » نحو : « ما رأيته مُنْذُ يَوْمِنَا » أي : في يومنا ، وإن كان الزمان ماضياً كانت بمعنى « من » نحو : « ما رأيته مُذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » أي : من يوم الجمعة ، وسيدكر المصنف هذا في آخر الباب ، وهذا معنى قوله : « وَآخِصُّنْ بِمَذُومِنْدُ وَقْتًا » .

وأما « حتى » فسيأتي الكلامُ على مجرورها عند ذكر المصنف له ، وقد شدَّ جَرَّها للضمير ، كقوله :

٢٠١ — فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلِنِي أَنَاْسٌ فَتَى جَحْتَاكَ يَا أَبْنَ أَبِي زِيَادٍ

(١) منذ ومذ يكونان ظرفي زمان ، وهما حينئذ اسمان ، ويكونان حرفي جر ، وحينئذ لا يجران إلا أسماء الزمان ، طلباً للنسبة بين حالتيهما ، وأما نحو قولك « ما رأيته منذ حدث كذا ، وما رأيته منذ أن الله خلقه » فإن اسم الزمان مقدر في هذين المثالين ونحوهما ، وأصل الكلام : منذ زمان حصل كذا ، ومنذ زمان خلق الله إياه .

٢٠١ — هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها .

اللغة : « يلني » مضارع ألني ، ومعناه وجد ، ويروى « لا يلني أناس » بالفتح مكان الفاء على أنه مضارع لقي « حتاك » استشكل أبو حيان هذه العبارة فقال « واتباء الغابة في حتاك لا أفهمه ، ولا أدري ما معنى بحتاك ، فعمل هذا البيت مصنوع » وستعرف رد هذا الكلام .

المعنى : يريد الشاعر أن يقول : إن الناس لا يجدون فتى يرجونه لقضاء مطالبهم حتى يلفوا المدوح ، فإذا بلغوه فقد وجدوا ذلك الفتى ، وبهذا التقرير يندفع كلام أبي حيان . الإعراب : « فلا » لا : زائدة قبل القسم للتوكيد « والله » الواو للقسم ، وللفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو ، وفعل القسم الذي يتعلق به الجار والمجرور محذوف =

ولا يُقَاسُ على ذلك ، خلافاً لبعضهم ، ولغة هُذَيْلٍ إِذْ ذَالُ حَائِهَا عَيْنًا ، وقرأ ابن مسعود ( فَتَرَبَّصُوا بِهِ عَتَى حِينٍ )  
 واما الواو فمختصة بالقسم ، وكذلك التاء ، ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما ؛ فلا تقول « أَقْسِمُ بالله » ولا « أَقْسِمُ تالله » .

ولا تجر التاء إلا لفظ « الله » : فتقول : « تالله لأفعلن » وقد سُمِعَ جَرُّهَا لـ « رَبِّ » مضافاً إلى « الكعبة » ، [قالوا] : « تَرَبَّ الكعبة » [ وهذا معنى قوله : « والتاء لله وَرَبِّ » وَسُمِعَ أَيْضاً « تالرحمن » ، وذكر الخفاف في شرح الكتاب أنهم قالوا « تَجِيَّاتِكَ » وهذا غريب .

ولا تجر « رَبِّ » إلا نكرة ، نحو : « رَبِّ رَجُلٍ عالم لقيت » وهذا معنى قوله : « وَرَبِّ مَنْكَرًا » أى : وَأَخْصَصُ رَبِّ النكرة ، وقد شذ جرها ضمير الغيبة ، كقوله :

٢٠٢ — وَاهِ رَأَيْتُ وَشَيْكََا صَدَعِ أَعْظَمِهِ  
 وَرَبِّهِ عَطِبًا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطْبِهِ

= وجوبا « لا » نافية « يلفي » فعل مضارع « أناس » فاعل يلفي « فتي » مفعول به أول يلفي ، ومفعول يلفي الثاني محذوف ، وتقدير الكلام : لا يلفي أناس فتي مقصوداً لآمالهم إلى بلوغك « حتاك » حتى : جارة ، والضمير في محل جر بها ، والجار والمجرور متعلق بيلفي « يا » حرف نداء « ابن » منادى ، وابن مضاف و « أبى » مضاف إليه ، وأبى مضاف و « زياد » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « حتاك » حيث دخلت « حتى » الجارة على الضمير ، وهو شاذ .  
 ٢٠٢ — البيت مما أنشده ثعلب ، ولم يميزه لقائل معين ، وأنشده في اللسان (رب) مع تغيير طريف هكذا :

\* كأن رأيت وهايا صدع أعظمه \*

اللغة « رأبت » أصلحت ، وشعبت ، مأخوذ من قوله : رأب فلان الصدع ؛ إذا =



كما شذَّ جَرُّ الكافِ له ، كقوله :  
 ٣٠٣ - خَلَى الذَّنَابَاتِ شَمَالاً كَثْبًا  
 وَأُمٌّ أَوْعَالَي كَهْمًا أَوْ أَقْرَبًا

= أصله وجبره « وشيكا » سريعاً « عطبا » هو هنا بكسر الطاء - صفة مشبهة : أى هالكا « من عطبه » هو هنا بفتح الطاء مصدر بمعنى الهلاك ، وفي اللسان « م العطب » ، المعنى : رب شخص ضعيف أشفى على الهلاك والسقوط فجزت كسره ورشت جناحه الإعراب : « واه » هو على تقدير « رب » أى رب واه ؛ فهو مبتدأ مرفوع تقديرأ « رأبت » فعل وفاعل ، والجملة فى محل رفع خبر « وشيكا » مفعول مطلق عامله رأبت ، أى رأبت رأبا وشيكا ، أى عاجلا سريعاً « صدع » مفعول به لرأبت ، وصدع مضاف وأعظم من أعظمه مضاف إليه ، وأعظم مضاف ، والضمير مضاف إليه « ورب عطا » رب : حرف تقليل وجر شبيه بالزائد ، والضمير فى محل جر رب ، وله محل رفع بالابتداء « عطا » تمييز للضمير « أتقذت » فعل وفاعل ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو مجرور لفظا برب « من عطبه » الجار والمجرور متعلق بأقذت ، وعطب مضاف والضمير مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « ورب عطا » حيث جر « رب » الضمير ، وهو شاذ .  
 واعلم أن العلماء قد اختلفوا فى هذا الضمير الذى تدخل عليه رب ، أمعرفة هو أم نسكرة ؟ فذهب الجمهور إلى أنه معرفة على أصله ، وذهب ابن عصفور وجر الله الزمخشري إلى أن هذا الضمير نسكرة ؛ لأنه واقع موقع اسم واجب التنكير ؛ لأن رب لا تجر غير النسكرة ، ولأن مرجعه - وهو التمييز - واجب التنكير .  
 ٣٠٣ - البيت للعجاج بصف حمار وحش وأنته ، وقد أراد هذا الحمار ورود الماء

معين فرأى الصياد فهرب بهن .  
 اللغة : « الذنابات » جمع ذنابة بالكسر ؛ وهى آخر الوادى الذى ينتهى إليه السيل ، وقد قيل : إنه بفتح الذال اسم مكان بعينه « كَثْبًا » أى قريباً « أم أو عال » هى هضبة فى ديار بنى تميم .  
 المعنى : إنه جعل فى هربه الذنابات عن طريقه فى جانب شماله قريباً منه ، وجعل أم أو عال فى جانب يمينه قريباً منه قرباً مثل قرب الذنابات أو أقرب .  
 =

وقوله :

٢٠٤ — وَلَا تَرَىٰ بَعْلًا وَلَا حَالًا ثَلَاثًا وَلَا كَهْنَ إِلَّا حَاطِلًا

وهذا معنى قوله : « وما رَوَوْا — البيت » أى : والذي رُوِيَ من جر «رُبَّ» المضمَر نحو «رُبَّه فتى» قليل ، وكذلك جر الكاف المضمَر نحو «كها».

\*\*\*

== الإعراب : « خلى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على حمار الوحش « الذنابات » مفعول أول لـ « خلى » شمالاً « مفعول ثان » « كئنا » صفة لشمال « وأم أو عال » يروى بالنصب وبالرفع ؛ فأما النصب فبالعطف على الذنابات ، وأما الرفع فبالابتداء « كها » على رواية النصب هو فى موضع المفعول الثانى ، وعلى رواية الرفع هو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « أو » عاطفة « أقربا » معطوف على الضمير المحرور بالكاف من غير إعادة الجار ، هذا على جعل « أم أو عال كها » مبتدأ وخبراً .  
الشاهد فيه : قوله « كها » حيث جر بالكاف الضمير ، وهو شاذ .

ونظير هذا الشاهد قول أبى محمد اليزيدى اللغوى معلم المأمون بن الرشيد :

شَكْوَيْكُمْ إِلَيْنَا . مَجَانِبِكُمْ وَنَشْكُو إِلَيْكُمْ مَجَانِبِنَا  
فَلَوْلَا الْمَعَاوَةُ كُنَّا كَهْمُ وَلَوْلَا الْبَلَاءُ لَكُنَّا كُنَّا

ومثله أيضاً قول الآخر :

لَا تَلْعَنِي فَإِنِّي كَلَّ فِيهَا إِنَّنَا فِي اللَّامِ مُشْتَرِكَانِ

٢٠٤ — البيت من أرجوزة لرؤبة بن العجاج يصف حمراً وأتته .

الإعراب : « ولا » نافية « ترى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بعلا » مفعول أول « ولا » الواو عاطفة ، ولا : زائدة لتأكيد النفي « حلائلا » معطوف على قوله « بعلا » السابق « كه » متعلق بمحذوف حال من « بعلا » « ولا كهن » متعلق بمحذوف حال من « حلائلا » وهو معطوف بالواو على الحال السابق « إلا » أداة استثناء ملغاة « حاطلا » مفعول ثان لترى .

الشاهد فيه : قوله « كه ، كهن » حيث جر الضمير فى الموضعين بالكاف ، وهو شاذ .

بَعْضٌ وَبَيْنَ وَابْتَدَىءَ فِي الْأَمْكِنَةِ بَيْنَ ، وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمِنَةِ (١)  
 وَزَيْدًا فِي تَمَى وَشِبْهِهِ فَجَزَ نَكْرَةً : ، كـ « مَا لِبَاغٍ مِنْ مَفْرَ » (٢)  
 تَجِيءُ « مِنْ » لِلتَّبْعِيضِ ، وَلِبَيَانِ الْجِنْسِ ، وَلَا بَتْدَاءِ الْغَايَةِ : فِي غَيْرِ الزَّمَانِ  
 كَثِيرًا ، وَفِي الزَّمَانِ قَلِيلًا ، وَزَائِدَةً .

فَمَثَلُهَا لِلتَّبْعِيضِ قَوْلُكَ : « أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ » وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَمِنْ  
 النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ) .

وَمَثَلُهَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ) .

وَمَثَلُهَا لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي الْمَكَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ  
 لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ) .

وَمَثَلُهَا لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي الزَّمَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّوْحَى  
 مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) « بَعْضٌ » فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « وَبَيْنَ  
 وَابْتَدَىءَ » مِثْلُهُ وَمَعْطُوفَانِ عَلَيْهِ « فِي الْأَمْكِنَةِ » مُتَعَلِّقٌ بِابْتَدَىءَ « بَيْنَ » تَنَازَعَهُ  
 الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ « وَقَدْ » حَرْفٌ تَقْلِيلٌ « تَأْتِي » فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ  
 جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَبْعُدُ عَلَى مَنْ « لِبَدْءِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ « بِتَأْتِي » وَبَدْءُ مِضَافٍ  
 وَ « الْأَزْمِنَةُ » مِضَافٌ إِلَيْهِ .

(٢) « وَزَيْدًا » فِعْلٌ مَاضٍ مُبْتَدِئٌ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبٌ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا  
 تَقْدِيرُهُ هُوَ يَبْعُدُ إِلَى مَنْ « فِي تَمَى » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِزَيْدٍ « وَشِبْهِهِ » الْوَاوُ عَاطِفَةٌ ،  
 شِبْهُهُ : مَعْطُوفٌ عَلَى تَمَى ، وَشِبْهُهُ مِضَافٌ وَضَمِيرٌ الْعَائِدُ إِلَى تَمَى مِضَافٌ إِلَيْهِ « لِبَاغٍ »  
 الْفَاءُ عَاطِفَةٌ ، جَرٌّ : فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ « نَكْرَةً »  
 مَفْعُولٌ بِهِ لِبَاغٍ « كَمَا » الْكَافُ جَارَةٌ لِقَوْلِ مَحْذُوفٍ ، مَا : نَائِبَةٌ « لِبَاغٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ  
 مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ « مِنْ » زَائِدَةٌ « مَفْرَ » مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ .

٢٠٥ - تَحْزِنَ مِنْ أَرْمَانَ يَوْمِ حَلِيمَةَ  
إِلَى الْيَوْمِ ، قَدْ جُرِبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

ومثال الزائدة : « ما جاءني من أحدٍ » ولا تزداد - عند جمهور البصريين -  
إلا بشرطين :

أحدهما : أن يكون المجرورُ بها نكرةً .

الثاني : أن يسبقها نفي أو شبهه ، والمراد يشبهه النَّفي : النهي . نحو « لا تضرب  
من أحدٍ » ، والاستفهام ، نحو « هل جاءك من أحدٍ ؟ » .

٢٠٥ - البيت للنايفة الدياتي ، من قصيدة له . مطلعها قوله :

كَلَيْتِي لِمَمَّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَكَيْلِ أُنَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ  
اللغة : « يوم حليمة » يوم من أيام العرب المشهورة حدثت فيه حرب طاحنة بين  
لحم وغسان ، وحليمة هي بنت الحارث بن أبي ثمر التساني ، أضف اليوم إليها لأن أباهم -  
فيما ذكروا - حين اعترم توجيه جيشه إلى اللندم أمرها فجاءت فطيتهم ، وفي يوم حليمة  
ورد المثل « ما يوم حليمة بسر » يضرب للأمر المشتهر المعروف والذي لا يستطيع  
كتمانها .

وقبل البيت المستشهد به قوله :

فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ بِيضَ رِقَاقِ الْمَضَارِبِ  
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ

الإعراب : « تخيرون » تخير : فعل ماض مبني للمجهول ، ونون النسوة - العائد  
على السيوف المذكورة في البيت السابق على بيت الشاهد - نائب فاعل « من أزمان »  
جار ومجرور متعلق بتخيرون ، وأزمان مضاف ، و « يوم » مضاف إليه ، ويوم مضاف  
و « حليمة » مضاف إليه « إلى اليوم » جار ومجرور متعلق بتخيرون ، وجملة « قد جربن »  
من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل في محل نصب حال « كل » مفعول مطلق ،  
وكل مضاف ، و « التجارب » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « من أزمان » حيث وردت « من » لابتداء الغاية في الزمن .

ولا تزداد في الإيجاب<sup>(١)</sup>، ولا يؤتى بها جارة لمعرفة؛ فلا تقول: «جاءني من زيد» خلافاً للأخفش، وجعل منه قوله تعالى: (يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ).  
وأجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها، ومنه عندهم:  
«قد كان من مطر» أي قد كان مطر.

\*\*\*

لِلْإِسْتِهَاءِ: حَتَّى، وَوَلَامٌ، وَإِلَى، وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهَمَانِ بَدَلًا<sup>(٢)</sup>  
يَدُلُّ عَلَى انْتِهَاءِ الْغَايَةِ «إِلَى»، وَحَتَّى، وَالْوَلَامُ؛ وَالْأَصْلُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ  
«إِلَى» فَلِذَلِكَ تَجْرُ الْآخِرَ وَغَيْرَهُ، نَحْوُ: «سِرْتُ الْبَارِحَةَ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ»،  
أَوْ «إِلَى نِصْفِهِ» وَلَا تَجْرُ «حَتَّى» إِلَّا مَا كَانَ آخِرًا أَوْ مُتَّصِلًا بِالْآخِرِ<sup>(٣)</sup>، كَقَوْلِهِ

= وفي المسألة كلام طويل الذيل عميق السيل، وتلخيصه أنه قد ذهب جمهور الكوفيين وأبو العباس البرد والأخفش وابن درستويه من البصريين إلى أن «من» قد تأتي لابتداء الغاية في الزمان، ومال إلى هذا المحقق الرضى، وهو الذي ذهب إليه ابن مالك وابن هشام، وذهب جمهور البصريين إلى أنها لا تجيء لذلك، واتفق الجميع على أنها تأتي لابتداء الغاية في الأمكنة والأحداث والأشخاص.

(١) ذكر السعد أن «من» الجارة تزداد في الإثبات اختياراً في موضع واحد، وهو تمييز كم الخبرية إذا فصل بين كم وبينه بفعل، ومثل له بقوله تعالى: (كم تركوا من جنات) فمن: زائدة، وجات: تمييز كم.

(٢) «للاتنها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «حتى» قصد لفظه: مبتدأ مؤخر «ولام، وإلى» معطوفان على حتى «ومن» الواو للاستئناف، من: قصد لفظه: مبتدأ «وباء» معطوف على من «يفهمان» فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «بدلاً» مفعول به ليفهمان.

(٣) الآية الكريمة التي تلاها الشارح مثال لما كان متصلاً بالآخر، ومثال ما كان =

تعالى : ( سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ) ولا تجزئ غيرها ؛ فلا تقول : « سِرَتْ  
الْبَارِحَةَ حَتَّى نِصْفِ اللَّيْلِ » . واستعمال اللام للانتهاء قايلاً ، ومنه قوله تعالى :  
( كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ) .

ويستعمل « مِنْ » والباء ، بمعنى « بَدَل » ؛ فحين استعمال « مِنْ » بمعنى  
« بَدَل » قوله عز وجل : ( أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ) ، [ أى :  
بَدَل الآخرة ] وقوله تعالى : ( وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ  
يَخْلُقُونَ ) أى : بدلکم ، وقول الشاعر :

٢٠٦ — جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقًا  
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقًا

= آخر أقولهم : أكلت السمكة حتى رأسها ، واعلم أن « حتى » الجارة على صريين :  
جارة للفرد الصريح ، وهذه هي التي لا تجزئ إلا الآخر أو التصل بالآخر ، ولا تكون  
إلا غائية ، وجارة لأن إصدرية ومدخولها ، وهذه تكون غائية ، وتكون تعليلية ،  
وتكون استثنائية .

٢٠٦ — البيت لأبي نخيلة — يعمر بن حزن — السعدي .

اللغة : « جارية » هي — في الأصل — الفتاة الشابة . ثم توسع فيه فاستعملوه في كل  
أمة « المرققا » على صيغة اسم المفعول — الرقيق الرقيق الواسع « البقول » جمع بقل ،  
وهو كل نبات اخضرت به الأرض « الفستقا » نقل خاص معروف .

المعنى : يريد أن هذه الجارية بدوية لا عهد لها بالنعيم ، ولم تستمرىء طعم الرفه ،  
فهي تأكل يابس العيش ، لا الرغمان الرقيقة الواسعة المستديرة ، وتذوق من البقول  
ما يأكله البدو عادة ، لا الفستق ونحوه مما هو طعام أهل الحضارة والرفاهية .

الإعراب : « جارية » خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هي جارية ، أو نحوه « لم »  
نافية جازمة « تأكل » فعل مضارع مجزوم بلم ، وحرك بالكسرة تخلصاً من التقاء  
الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على جارية « المرققا »  
مفعول به لتأكل ، والألف للاطلاق « لم » نافية جازمة « تذوق » فعل مضارع مجزوم =

أى : بَدَلَ البَقُولِ ، ومن استعمال الباء بمعنى « بدل » ما ورد في الحديث  
 « مَا يَسُرُّنِي بِهَا حُرُّ النِّعَمِ » أى : بَدَلَهَا ، وقولُ الشاعر :  
 فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا شَنُّوا الإِغَارَةَ فَرُسَانَا وَرُكْبَانَا<sup>(١)</sup> [١٥٤]

\* \* \*

واللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشِبْهِهِ ، وَفِي تَعْدِيَةٍ - أَيْضًا - وَتَعْلِيلٍ قَفِي<sup>(٢)</sup>  
 وَزَيْدٍ ، وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنَ بِيَا وَ « فِي » وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا<sup>(٣)</sup>

== بلم ، وفيه ضمير مستتر يرجع إلى الجارية فاعل « من البقول » جار ومجرور متعلق  
 بتدق « الفستقا » مفعول به لتدق ، والألف للاطلاق .

الشاهد فيه : قوله « من البقول » حيث ورد « من » بمعنى البدل ، يعنى أنها لم  
 تستبدل الفستق بالبقول . وهكذا قال ابن مالك وجماعة من النحويين ، وقال آخرون :  
 إن « من » هنا للتبعيض ، وعندهم أن الفستق بعض البقول ، وعلى هذا يجوز أن تكون  
 « من » اسما بمعنى « بعض » وموقعها في الإعراب على هذا مفعول به لتدق ، ويكون  
 قوله « الفستقا » بدلا منها .

(١) هذا هو الشاهد رقم ١٥٤ وتقدم شرحه في باب « المفعول له » فانظره هناك

(٢) « واللام » مبتدأ « للملك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « وشبهه »  
 الواو حرف عطف ، شبه : معطوف على الملك ، وشبه مضاف والضمير مضاف إليه « وفي  
 تعدية » جار ومجرور متعلق بقوله « قفى » الآتى آخر البيت « أيضا » مفعول مطلق  
 لفعل محذوف « وتعليل » معطوف على تعدية « قفى » فعل ماض مبنى للمجهول ،  
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى اللام .

(٣) « زيد » فعل ماض مبنى للمجهول ، وفيه ضمير مستتر يرجع إلى اللام في  
 البيت السابق نائب فاعل « والظرفية » مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله « استبن »  
 الآتى « استبن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بيا » قصر  
 للضرورة متعلق باستبن « وفي » معطوف على با « وقد » حرف تقليل « بينان » فعل =

تقدم أن اللام تكون للانتهاء ، وذكر هنا أنها تكون للملك ، نحو ( لله ما في السموات وما في الأرض ) و « المسالُ لزيدٍ » ، ولشبه الملك ، نحو : « الجُلُ للفرس ، والبابُ للدار » ، وللتعديّة ، نحو « وهبْتُ لزيدٍ مالاً » ومنه قوله تعالى : ( فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ) ، وللتعليل ، نحو « جئتُك لإكرامِك » ، وقوله :

٢٠٧ — وإني لتعروني لذكرِك هزةٌ كما انتفض العصفورُ بلله القطر

= مضارع وألف الاثنين - العائد إلى الباء وفي - فاعل « السبيا » مفعول به ليين ، والألف للإطلاق .

٢٠٧ — البيت لأبي صخر الهذلي .

اللغة : « تعروني » تصيبي ، وتنزل بي « ذكراك » الذكري - بكسر الهمزة وآخره ألف مقصورة - التذكر ، والخطور بالبال « هزة » بفتح الهاء وكسرها حركة واضطراب « انتفض » تحرك « القطر » المطر .

المعنى : يصف ما يحدث له عند تذكره إياها ، ويقول : إنه ليسببه خفقان واضطراب يشبهان حركة العصفور إذا نزل عليه ماء المطر ؛ فإنه يضطرب ويتحرك حركات متتابعة ليدفعه عن نفسه .

الإعراب : « وإني » إن : حرف توكيد ونصب ، والياء اسمه « تعروني » اللام للإبتداء ، تعرو : فعل مضارع ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به « لذكراك » الجار والمجرور متعلق بتعرو ، وذكرى مضاف وكاف الخطابية مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى مفعوله « هزة » فاعل تعرو « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « انتفض » فعل ماض « العصفور » فاعل انتفض ، و « ما » ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لهزة ، والتقدير : هزة كائنة كانتفاض العصفور « بلله » بلل : فعل ماض ، والهاء مفعول به لبلل « القطر » فاعل بلل ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب حال من العصفور ، و « قد » مقدرة قبل الفعل ، عند البصريين : أي قد بلله .

الشاهد فيه : قوله « لذكراك » فإن اللام فيه للتعليل .



وزائدة: قياساً<sup>(١)</sup>، نحو « لَزِيدٌ ضَرَبْتُ » ومنه قوله تعالى: (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) وَسَمَاعًا ، نحو « ضَرَبْتُ لَزِيدًا » .

وأشار بقوله: « والظرفية استتین — إلى آخره » إلى معنى الباء و « في » ؛ فذكر أنهما اشتركا في إفادة الظرفية ، والسببية ؛ فنالُ الباء للظرفية قوله تعالى: ( وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ ) أى : وفي الليل ، ومثالها للسببية قوله تعالى: ( فَيَظْلَمُونَ الَّذِينَ هَادُوا حَزَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحْلَتْ لَهُمْ ، وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ) ، ومثالُ « في » للظرفية قولك « زَيْدٌ فِي الْمَسْجِدِ » وهو الكثير فيها ، ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم : « دخلت امرأة النَّارِ فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا ؛ فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا ، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ »<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

(١) زيادة اللام على ضربين ؛ الأول : زيادتها لمجرد التأکید - وذلك إذا اتصلت بعمول فعل ، وقد تقدم الفعل على الممول المقترن باللام - كقول ابن ميادة الرماح ابن أبرد :

وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهَدِ

والزيادة الثانية لتقوية عامل ضعف عن العمل بأحد سببين ؛ أحدهما : أن يقع العامل متأخرًا ، نحو قوله تعالى : ( الَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ) وقوله سبحانه : ( إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ) وثانيهما . أن يكون العامل فرعا في العمل : إما لكونه اسم فاعل نحو قوله تعالى ( مصدقا لما بينهم ) وإما لكونه صيغة مبالغة نحو قوله سبحانه ( فعال لما يريد ) .

(١) خشاش الأرض : هوامها وحشراتهما ، الواحدة خشاشة ، وفي رواية في الحديث « حشيش الأرض » وفي رواية ثالثة « حشيشة الأرض » - بجاء مهملة - وهو يابس النبات ، وهو وهم . قاله ابن الأثير .

بِالْبَاءِ اسْتَعِنَ ، وَعَسَدًا ، عَوْضًا ، أَلْصِقِ  
 وَمِثْلَ « مَعَ » وَ « مِنْ » وَ « عَنِ » بِهَا انْطِقِ<sup>(١)</sup>  
 تقدم أن الباء تكون للظرفية والسببية ، وذكر هنا أنها تكون للاستعانة ،  
 نحو « كتبت بالقلم ، وقطعت بالسكين » وللتعديّة ، نحو « ذهبتُ بزَيْدٍ » ومنه  
 قوله تعالى : ( ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ) وللتعويض ، نحو : « اشتريت الفرس بألف  
 درهم » ومنه قوله تعالى : ( أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ )  
 وللإصاق ، نحو « مررتُ بزَيْدٍ » وبمعنى « مع » نحو « بعثتُ الثوبَ بِطِرَازِهِ »  
 أى : مع طرازه ، وبمعنى « من » كقوله :

\* سَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ \*<sup>(٢)</sup> [ ١٩٨ ]

أى : من ماء البحر ، وبمعنى « عن » نحو ( سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ ) أى :  
 عن عذاب ، وتكون الباء — أيضاً — للمصاحبة ، نحو ( فَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ )  
 [ أى : مصاحباً حمد ربك ] .

\* \* \*

عَلَى لِالِاسْتِعْلَا ، وَمَعْنَى « فِي » وَ « عَنِ »

يَعْنُ تَجَاوُزًا عَنِّي مَن قَدْ فَطِنَ<sup>(٣)</sup>

(١) « بالباء » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله « استعن » الآتى  
 « استعن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وعد ، عوض ،  
 أَلْصِقِ » معطوفات على استعن بحرف عطف محذوف « ومثل » حال من « ها » فى  
 قوله « بها » الآتى ، ومثل مضاف و « مع » مضاف إليه « ومن ، وعن » معطوفان  
 على « مع » السابق « بها » جار ومجرور متعلق بانطق الآتى « انطق » فعل أمر ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) هذه قطعة من بيت هو الشاهد رقم ١٩٨ وقد سبق أول باب حروف الجر

(٣) « على » تصد لفظه : مبتدأ « للاستعلاء » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بمحذوف =

وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ «بَعْدِ» وَ «عَلَى»

كما «عَلَى» مَوْضِعَ «عَنْ» قَدْ جُمِلَا<sup>(١)</sup>

تستعمل «على» للاستعلاء كثيراً ، نحو «زَيْدٌ عَلَى السَّطْحِ» وبمعنى  
 «في» نحو قوله تعالى : (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا) أى :  
 فى حين غفلة ، وتستعمل «عن» للمجازة كثيراً ، نحو : «زَمَيْتُ السَّهْمَ عَنْ  
 الْقَوْسِ» وبمعنى «بعد» نحو قوله تعالى (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ) أى : بعد  
 طبق ، وبمعنى «على» نحو قوله :

٢٠٨ — لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلَتْ فِي حَسَبِ

عَسَى ، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي

== خبر المبتدأ «وبمعنى» معطوف على الاستعلاء ، ومعنى مضاف ، و «في» قصد لفظه :  
 مضاف إليه و «عن» معطوف على «في» السابق «بعن» جار ومجرور متعلق بقوله  
 «عنى» الآتى ، «تجاوزاً» مفعول به مقدم على عامله وهو قوله «عنى» الآتى «عنى»  
 فعل ماضٍ «من» اسم موصول فاعل عنى «قد» حرف تحقيق «فطن» فعل ماضٍ ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة لا محل لها  
 صلة الموصول ، أى : وعنى الذى تحققت فطنته تجاوزاً بعن .

(١) «وقد» حرف تقليل «تجى» فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً  
 تقديره هو يعود إلى «عن» فى البيت السابق فاعل «موضع» ظرف متعلق بتجىء ،  
 وموضع مضاف ، و «بعد» قصد لفظه : مضاف إليه «وعلى» معطوف على بعد «كما»  
 الكاف جارة ، ما : مصدرية «على» قصد لفظه : مبتدأ «موضع» ظرف متعلق  
 بقوله «جعلا» الآتى ، وموضع مضاف ، و «عن» قصد لفظه : مضاف إليه «قد»  
 حرف تحقيق «جعلا» جعل : فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره  
 هو يعود إلى «على» نائب فاعل ، والألف للاطلاق ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى  
 محل رفع خبر المبتدأ الذى هو على المقصود لفظه .

٢٠٨ — البيت لذى الإصبع — حرثان بن الحارث بن محرث — العدوانى ، من

=

كلمة له ،طلعها قوله :

أى : لا أفضلتَ في حسبِ عليّ ، كما استعملت « على » بمعنى « عن »  
في قوله :

يَا مَنْ لِقَلْبِ طَوِيلِ النَّبْثِ مَحْزُونِ      أَمْسَى تَذَكَّرَ رَبًّا أُمَّ هَارُونَ  
أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطَتْ      وَالذَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ حِينًا وَذَوْلِينَ

اللغة : « أفضلت » زدت « ديانى » الديان : القاهر السالك للأمر الذى يجازى عليها ، فلا يضيع عنده خير ولا شر « تحزوني » تسومنى الذل وتقهرنى .  
المعنى : لله ابن عمك ، فلقد ساواك فى الحسب ، وشابهك فى رفعة الأصل وشرف المجد ، فما من مزية لك عليه ، ولا فضل لك فتتخر به عليه ، ولا أنت مالك أمره والمدير لشؤونه ، فتقهره وتذله .

الإعراب : « لاه » أصل هذه الكلمة « لله » فهى جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ثم حذف لام الجر وأبقى عمله شذوذا فصار « الله » ثم حذف أداة التعريف ؛ فصار كما ترى « ابن » مبتدأ مؤخر ، وابن مضاف ، وعم من « عمك » مضاف إليه ، وعم مضاف والكاف مضاف إليه « لا » نافية « أفضلت » أفضل : فعل ماض ، والتاء ضمير المخاطب فاعل « فى حسب » جار ومجرور متعلق بأفضلت « عنى » مثله « ولا » الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي « أنت » ضمير منفصل مبتدأ « ديانى » ديان : خبر المبتدأ ، وديان مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، من إضافة الوصف إلى مفعوله « فتحزونى » الفاء عاطفة ، تحزونى : فعل مضارع ، والذوى للوقاية ، والياء مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : فأنت تحزونى ، وجملة المبتدأ والخبر معطوفة بالفاء على جملة المبتدأ والخبر السابقة ، وتدير الكلام : ولا أنت ديانى فأنت تحزونى .

الشاهد فيه : قوله « عنى » فإن « عن » هنا بمعنى « على » ، والسر فى ذلك أن « أفضل » بمعنى زاد فى الفضل إنما يتعدى بعلى .

ومثل ما ورد فى صدر هذا البيت - من قوله « لاه ابن عمك » - قول عمر بن أبى ربيعة الخزومى ( البيت ١٧ من القطعة ٢٣ من ديوانه بشرحنا ) .

قُلْتُ: كَلَّا، لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ، بَلْ خِفْنَا أُمُورًا سَكْنَا بِهَا أُعْمَارًا

٢٠٩ - إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أُعْجِبَنِي رِضَاهَا  
أى : إذا رضيت عنى .

\*\*\*

شَبَّهَ بِكَافٍ ، وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنَى ، وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدٌ (١)  
تأتى السكاف للتشبيه كثيراً ، كقولك : « زيدٌ كالأسد » ، وقد أتى

٢٠٩ - البيت للتحيف العقبلى ، من كلمة يمدح فيها حكيم بن المسيب القشيري ،  
ومن هذه القصيدة قوله فى حكيم المذكور :

تَنَصَّيْتُ الْمَلَّاصَ إِلَى حَكِيمٍ خَوَارِجَ مِنْ تَبَالَةٍ أَوْ مَنَاهَا  
فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رِكَابُ حَكِيمٍ بِنِ الْمَسِيبِ مَنَاهَا  
اللغة : « قشير » بزنة - التصغير - هو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن  
صمصمة .

الإعراب : « إذا » ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط « رضيت » رضى :  
فعل ماض ، والتاء للتأنيث « على » جار ومجرور متعلق بـ « رضى » « بنو » فاعل رضى ،  
وبنو مضاف و « قشير » مضاف إليه ، والجملة من الفعل وفاعله فى محل جر بإضافة  
« إذا » إليها « لعمر » اللام للابتداء ، عمر : مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبا ، والتقدير  
لعمر الله قسمى ، وعمر مضاف و « الله » مضاف إليه « أعجبنى » أعجب : فعل ماض ،  
والنون للوقاية ، والياء مفعول به « رضاها » رضا : فاعل أعجب ، والضمير مضاف  
إليه ، وأنته مع أن مرجعه مذكور وهو « بنو قشير » لتأولهم بالقبيلة ، وجملة « أعجبنى  
رضاها » لا محل لها من الإعراب جواب « إذا » .

الشاهد فيه : قوله « رضيت على » فإن « على » فيه بمعنى « عن » ويدل على  
ذلك أن « رضى » إنما يتعدى بعن كما فى قوله تعالى : ( رضى الله عنهم ورضوا عنه )  
وقوله : ( لقد رضى الله عن المؤمنين ) ، وقد حمل الشاعر « رضى » على ضده وهو  
« سخط » فعده بالحرف الذى يتعدى به ضده وهو « على » وليس فى ذلك ما تنكره ،  
فإن العرب تحمل الشيء على ضده كما تحمل على نظيره .

(١) « شبه » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بكاف » =

للتعليل ، كقوله تعالى : ( وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ) أى : لهدايته إياكم ، وتأتى زائدة للتوكيد ، وجُمِعَ منه قوله تعالى : ( لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ) أى ليس مثلهُ شئ ، ومما زيدت فيه قولُ رؤبة :

— ٢١٠ — \* لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْقُ \*

أى : فيها المَقْقُ ، أى : الطُولُ ، وما جكاه الفراء أنه قيل لبعض العرب : كيف تصنعون الأُفْطَ ؟ فقال : كَهَيِّينِ ، أى : هَيِّنًا .

== متعلق بشبه « وبها » متعلق بقوله : « يعنى » الآتى « التعليل .. مبتدأ » « قد » حرف تقييل « يعنى » فعل مضارع مبنى المجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على التعليل ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ « وزأندا » حال من فاعل « ورد » الآتى « لتوكيد » جار ومجرور متعلق بزأند « ورد » فعل ماض ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى السكاف .

٢١٠ — هذا الشاهد من أرجوزة لرؤبة بن العجاج .

اللمة : « لواحق » جمع لاحقة ، وهى اتقى ضمرت وأصاها الهزال « الأقرب » جمع قرب - بضم فسكون ، أو بضمحتين - وهى الحاصرة « المقق » بفتح الميم والقاف - الطول ، وقال الليث : هو الطول الفاحش فى دقة .

المعنى : يريد أن هذه الأئبن - التى يصفها - خصاص البطون ، قد أصابها الهزال وانتابها الضمور ، وأن فيها طولا .

الإعراب : « لواحق » خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هى لواحق ، أو نحوه ، ولواحق مضاف ، و « الأقرب » مضاف إليه « فيها » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « كالمقق » السكاف زائدة ، المقق : مبتدأ مؤخر .

الشاهد فيه : قوله « كالمقق » حيث وردت السكاف زائدة غير دالة على معنى من المعنى التى تستعمل فيها ، ودليل زيادتها شيثان ؛ الأول : أن المعنى الذى أرادته الشاعر لا يتم إلا على طرحها من الكلام وحذفها ، والثانى : أن بقاءها ذات معنى من المعانى التى ترد لها يفسد الكلام ويخل به ، أأست ترى أنك لا تقول : فى هذا الشئ كالتطول ، وإنما تقول فى هذا الشئ طول ، فافهم هذا فإنه يفيدك .

وَأَسْتَعْمِلَ اسْمًا ، وَكَذَا «عَنْ» وَ «عَلَى»  
 مِنْ أَجْلِ ذَا عَائِمًا مِنْ دَخَلًا<sup>(١)</sup>

اسْتَعْمِلَ الْكَافُ اسْمًا قَلِيلًا ، كَقَوْلِهِ :

٢١١ - أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْبَى ذَوِي شَطَطٍ

كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرِّيتُ وَالْفُتْلُ

== ونخريج البيت على زيادة الكاف هو نخريج جماعة من النحاة : منهم الرضى فى شرح الكافية ، وابن عصفور ، وأبو الفتح بن جنى فى سر الصناعة ، وأبو على الفارسى فى البغداديات ، وابن الدراج فى الأصول ، وقد حمل أبو على على زيادة الكاف قوله تعالى : ( ليس كمثل شئ ) . وقوله سبحانه : ( أو كالأذى مر على قرية ) قال : تقدير الكلام أرايت الذى حاج إبراهيم فى ربه ، أو الذى مر على قرية .

(١) « واستعمل » فعل ماضى مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الكاف فى البيت السابق « اسماً » حال من نائب الفاعل « وكذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « عن » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر و « على » معطوف على عن « من أجل » جار ومجرور متعلق بدخول أيضاً « من » قصد لفظه : مبتدأ « دخلاً » دخل : فعل ماضى ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ .

٢١١ - هذا البيت للأعشى ميمون بن قيس ، من قصيدته اللامية المشهورة

التي مطلعها :

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مَرْتَحِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ ؟

اللغة : « شطط » هو الجور ، والظلم ، ومجازة الحد « القتل » بضمين - جمع

فتيلة ، وأراد بها فتيلة الجراح .

المعنى : لا ينهى الجائرين عن جورهم ، ولا يردع الظالمين عن ظلمهم ، مثل الطعن البالغ الذى ينفذ إلى الجوف فيغيب فيه ، وأراد أنه لا يكفهم عن ظلمهم سوى الأخذ بالشدّة .

الإعراب : « أتنتهون » الهمزة للاستفهام الإنكارى ، تنتهون : فعل وفاعل ==

فالكاف : اسم مرفوع على الفاعلية ، والعاقل فيه « ينهى » ، والتقدير :  
ولن ينهى ذوى شطط مثل الطعن ، واستعملت « على ، وعن » اسمين  
عند دخول « من » عليهما ، وتكون « على » بمعنى « فوق » و « عن »  
بمعنى « جانب » ، ومنه قوله :

٢١٢ — غَدَتِ مِنْ عَلَيُّ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمُّوْهَا

تَصِلُ ، وَعَنْ قَيْضٍ بَرِيْزَاءَ مَجْهَلٍ

« ولن » نافية ناصبة « ينهى » فعل مضارع منصوب بفتحة مقدره على الألف  
« ذوى » مفعول تقدم على الفاعل ، وذوى مضاف و « شطط » مضاف إليه  
« كالطعن » الكاف اسم بمعنى مثل فاعل ينهى ، والكاف مضاف ، والطعن مضاف  
إليه « يذهب » فعل مضارع « فيه » جار ومجرور متعلق بذهب « الزيت » فاعل  
يذهب « والقتل » معطوف على الزيت ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة  
للطعن ، أو في محل نصب حال منه ؛ وذلك لأنه اسم محلي بأل الجنسية ، وانظر شرح  
الشاهد رقم ٢٨٦ .

الشاهد فيه : قوله « كالطعن » فإن الكاف فيه اسم بمعنى « مثل » وعى فاعل  
لقوله « ينهى » وقد أوضحنا ذلك في إعراب البيت .

٢١٢ — البيت لزاحم العقيلي ، يصف القطاة ، من قصيدة له مطلعها قوله :

خَلِيْلِيَّ حُوْجَانِي عَلَى الرَّبْعِ نَسَّالٍ مَتَى عَهْدُهُ بِالطَّاعِنِ الْمُتَحَمِّلِ

وقبل بيت الشاهد قوله :

أَذَلَّتْ أُمُّ كُدْرِيَّةٌ ظِلَّ فَرَحْهَا لَقِي بِشَرَوْرَى كَالْيَتِيمِ الْمَعْتَلِ

اللغة : « غدت » هنا بمعنى « صار » فلا يختص بزمان دون زمان ، كما تقول :  
« غدا على أميراً » أى : صار على أميراً ؛ فلو لم يكن بمعنى « صار » اختص حدوث  
معناه بزمان الغداة « من عليه » أراد من فوقه ؛ فعلى هنا اسم ، ولذلك دخل عليه  
حرف الجر « ظمؤها » بكسر الظاء وسكون الهمزة - زمان صبرها عن الماء « تصل »  
تصوت وإنما يصوت حشاها ، فجعلها إذا صوت حشاها فقد صوتت « قيفس » بفتح =



أى : غَدَتُ من فَوْقِهِ ، وقوله :

٢١٣ — وَاقْدُرْ أَرَانِي لِلرَّمَّاحِ دَرِيئَةً مِّنْ عَن يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي

أى : مِنْ جَانِبِ يَمِينِي .

...

== القاف وسكون الياء - قشر البيضة الأعلى « زيزاء » بزاي مفتوحة أو مكسورة ثم مشاة تحتية ساكنة فزاي ثانية - هو ما ارتفع من الأرض « المجهل » الذي ليس له أعلام يهتدى بها .

المعنى : يقول : إن هذه القطاة انصرفت من فوق فرخها بعد ما تمت مدة صبرها عن الماء ، حال كونها تصوت أحشاؤها لعطشها بسبب بعد عهدها بالماء ، وطارت عن بيضها الذي وضع بمكان مرتفع خال من الأعلام التي يهتدى بها .

الإعراب : « غدت » غدا : فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث ، واسمه ضمير مستتر يعود إلى « كدرية » في بيت سابق أنشدناه لك « من » حرف جر « عليه » على : اسم بمعنى فوق مجرور محلا بمن ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر غدت ، وعلى مضاف وضمير الغائب العائد إلى فرخها مضاف إليه « بعد » ظرف متعلق بغدت « ما » مصدرية « تم » فعل ماض « ظمؤها » ظمء : فاعل تم ، وظمء مضاف والضمير مضاف إليه « تصل » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب حال « وعن قيص » جار ومجرور معطوف على قوله « من عليه » فهو من متعلقات غدت أيضاً « زيزاء » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقيص « مجهل » صفة لزيزاء .

الشاهد فيه : قوله « من عليه » حيث ورد « عن » اسماً بمعنى فوق ؛ بدليل دخول حرف الجر عليه ، كما أوضحناه لك .

٣١٣ - البيت لقطري بن الفجاءة ، من أبيات سبق أحدها في باب الحال من هذا الكتاب ( هو الشاهد رقم ١٨٦ ) .

اللغة : « دريئة » هي حلقة يرمى فيها التعلم ويظعن للتدرب على إصابة الهدف ، وأراد بهذه العبارة أنه جرىء على اقتحام الأهوال ومنازلة الأبطال وقراع الخطوب ، =

و « مُنْذُ ، وَمُنْذُ » اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا      أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ : كَ « حَجَّتُ مُذْ دَعَا » (١)  
وَإِنْ يَجْرَا فِي مُضَى فَكَمِنْ      هَا ، وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى « فِي » اسْتَسِينُ (٢)

== وأنه ثابت عند اللقاء لا يجنب ولا يولي ولا ينهزم ، ولو أن الأعداء قصدوا إليه وتناولته رماحهم من كل جانب ، وذكر اليمين والأمام وحدهما - وترك اليسار والظهر - لأنه يعلم أن اليسار كاليمين ، وأن الظهر قد جرت العادة ألا يمكن الفارس منه أحدا . .

الإعراب : « أراني » أرى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا ، والنون للوقاية ، والياء مفعول أول « للرماح » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قوله « دريئة . الآتي » دريئة : مفعول ثان لأرى ، وأرى هنا علىية ، ومن أجل هذا صح أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لمسمى واحد وهو المتكلم ، وذلك من خصائص أفعال القلوب . فلو جعلتها بصرية لزمك أن تقدر مضافا محذوفا ، وأصل الكلام عليه : أرى نفسى « من » حرف جر « عن » اسم بمعنى جانب مجرور المحل بمن ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف يدل عليه الكلام : أى تجيئنى من جهة يمينى - إلخ ، وعن مضاف ، ويمين من « يمينى » مضاف إليه ، ويمين مضاف وياء المتكلم مضاف إليه « تارة » منصوب على الظرفية ، ويروى فى مكانه « مرة » وقوله « وأمامى » معطوف على يمينى . الشاهد فيه : قوله « من عن » حيث استعمل « عن » اسما بمعنى « جهة » ودليل ذلك أنه أدخل عليه حرف الجر ، وقد بينا لك ذلك فى إعراب البيت .

(١) « ومنذ » قصد لفظه : مبتدأ « ومنذ » معطوف عليه « اسمان » خبر المبتدأ « حيث » ظرف متعلق بمحذوف صفة لذ ومنذ « رفعا » فعل وفاعل ، والجملة فى محل جرياً بزيادة « حيث » إليها « أو » عاطفة « أوليا » أولى : فعل ماض مبنى السجھول ، وألف الاثنين نائب فاعل ، وهو المفعول الثانى « الفعل » مفعول أول لأولى ؛ لأنه هو الفاعل فى المعنى « كجئت » الكاف جارة لقول محذوف ، جئت : فعل وفاعل « مذ » ظرف متعلق بجئت « دعا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة فى محل جرياً بزيادة مذ إليها .

(٢) « وإن » شرطية « يجرا » فعل مضارع فعل الشرط ، وألف الاثنين فاعل « فى مضى » جار ومجرور متعلق بيجرا « فكمن » الفاء لربط الجواب بالشرط ، كمن : ==

تُستعمل « مذ ، ومنذ » اسمين إذا وقع بعدها الاسمُ مرفوعاً ، أو وقع بعدها فعلٌ ؛ فمثال الأول « ما رأيتُه مذ يومُ الجمعة » أو « مُذْ شَهْرُنَا » ذ « مذ » : [ اسْمٌ ] مبتدأ خبره ما بعده ، وكذلك « مُنْذُ » ، وجوزَ بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدها ، ومثال الثاني « جئت مذ دعاً » ذ « مذ » : اسمٌ منصوب المحل على الظرفية ، والعامل فيه « جئت » .

وإن وقع ما بعدها مجروراً فهما حرفاً جر : بمعنى « مِنْ » إن كان المجرور ماضياً ، نحو « ما رأيتُه مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » أى : من يوم الجمعة ، وبمعنى « فِي » إن كان حاضراً ، نحو « ما رأيتُه مُذْ يَوْمِنَا » أى : في يومنا .

\*\*\*

وَبَعْدَ « مِنْ وَعَنْ وَبَاءَ » زِيدَ « مَا » فَلَمْ يَبْقَ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَ (١)

تزداد « ما » بعد « مِنْ ، وَعَنْ » والباء ؛ فلا تكفها عن العمل ، كقوله

== جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ها » ضمير منفصل مبتدأ مؤخر « وفي الحضور » جار ومجرور متعلق بقوله « استبن » الآتي « معنى » مفعول مقدم لاستبن ، ومعنى مضاف و « في » قصد لفظه : مضاف إليه « استبن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(١) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « زيد » الآتي ، وبعد مضاف ، و « من » قصد لفظه : مضاف إليه « وعلى ، وباء » معطوفان على « من » « زيد » فعل ماض مبني للمجهول « ما » قصد لفظه : نائب فاعل زيد « فلم » نافية جازمة « يعق » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما « عن عمل » جار ومجرور متعلق ب« يعق » « قد » حرف تحقيق « علما » علم : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عمل ، والجملة في محل جر صفة لعمل .

تعالى : ( مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا ) وقوله تعالى : ( عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ )  
وقوله تعالى : ( فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ ) .

\*\*\*

وَزَيْدٌ بَعْدَ «رُبِّ» وَالْكَافِ «فَكَفَّ» وَقَدْ تَلِيهِنَّمَا وَجَرُّ لَمْ يُكْفُ (١)  
تراد « ما » بعد « الكاف ، ورُبِّ » فتكفهما (٢) عن العمل ، كقوله :  
٢١٤ — فَإِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ اللَّطَايَا كَمَا الْحَبِطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمِ

(١) « وزيد » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « ما » في البيت السابق « بعد » ظرف متعلق بزُيد ، وبعد مضاف و « رب » قصد لفظه : مضاف إليه « والسكاف » معطوف على رب « فكف » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما ، وقد « حرف تقييل « يلهمها » بلي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على ما ، والضمير البارز المتصل مفعول به « وجر » الواو واو الحال ، جر : مبتدأ « لم » نافية جازمة « يكف » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جر ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

(٢) أنت تعلم أن حرف الجر يدخل على اسم مفرد - أي غير جملة - فيجره ؛ فالكف : هو أن تحول « ما » بين رب والكاف وبين ما يقتضيه كل حرف منهما ، وهو الدخول على الاسم المفرد وجره ، وذلك بأن تهيئهما للدخول على الجمل ، اسمية كانت أو فعلية ؛ فأما دخولهما على الجمل الاسمية فقد استشهدله الشارح (ش ٢١٤ و ٢١٥) وأما دخولهما على الجمل الفعلية فمعه قول جذيمة الأبرش :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعَنِّي نَوْبِي كَمَا لَاتُ

ومنه قول رؤبة بن العجاج في أحد نثره بجاته :

\* لَا تَشْتُمُ النَّاسَ كَمَا لَا تُشْتُمُ \*

٢١٤ — البيت لزباد الأعجم ، وهو أحد أبيات ثلاثة ، وقوله :

وَأَعْلَمُ النَّبِيِّ وَأَبَا حُمَيْدٍ كَمَا النَّشْوَانُ وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ =

وقوله :

٢١٥ - رَبَّمَا الْجَامِلُ الْمُوَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيحُ بَيْنَنْنَ الْمِهَارُ

= أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ

والبيتان مرفوعا القافية كما ترى ، وبيت الشاهد مجرورها ، ففيه الإقواء .

اللغة : « اللشوان » أصله السكران ، وأراد به لازمه ، وهو الذي يعيب كثيراً ويقول مالا يحتمل ، بدليل ذكر الحلیم في مقابلته « الحلیم » ذو الأناة الذي يحتمل ما ينقل على النفس ويشق عليها « حباءه » بكسر الحاء - وهو العطية « الحمر » جمع حمار ، ويروى « فإن التيب من شر المطايا » والتيب : جمع ناب ، وهى الناقة المسنة « المطايا » جمع مطية ، وهى - هنا - الدابة مطلقاً ، سميت بذلك لأنها تمطو في سيرها ، أى : تسرع ، أولئك تركب مطاها : أى ظهرها « الحبطات » بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة - هم بنو الحارث بن عمرو بن تميم ، وكان أبوهم الحارث بن عمرو في سفر فأكل أكلا انتفخ منه بطنه فمات فصار بنو تميم يعيرون بالطعام ، وانظر إلى قول الشاعر :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِئِي بِزَادٍ

الإعراب : « فإن » حرف توكيد « الحمر » اسم إن « من شر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن ، وشر مضاف ، و« المطايا » مضاف إليه « كما » الكاف حرف جر ، ما : كافة « الحبطات » مبتدأ « شر » خبر المبتدأ ، وشر مضاف ، و« بنى » مضاف إليه ، وبنى مضاف ، و« تميم » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « كما الحبطات » حيث زيدت « ما » بعد الكاف فمنعتها من جر ما بعدها ، ووقع بعدها جملة من مبتدأ وخبر ، وقد وضع ذلك في إعراب البيت .

٢١٥ - البيت لأبى دود الإيادى .

اللغة : « الجامل » القطيع من الإبل مع رعاثه وأربابه « المؤبل » - بزنة المعظم - المتخذ للقنية ، وتقول : إبل مؤبلة ، إذا كانت متخذة للقنية « عناجيح » جمع عنجوج ، وهو من الخيل الطويل العنق « المهار » جمع مهر - والواحدة بهاء - وهو ولد الفرس .

وقد تزداد بعدها ولا تكفهما عن العمل ، وهو قليل ، كقوله :

٢١٦ - مَآوِيَّ يَا رَبِّمَآ غَارَةَ شَعَوَاءَ ، كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسِ .

= المعنى : يقول : إنه ربما وجد في قومه القطيع من الإبل المعد للقتية ، وحياد الخيل الطويلة الأعناق التي بينها أولادها .

الإعراب : « ربما » رب : حرف تقليل وجر شبهه بالزائد ، ما زائدة كافة « الجامل » مبتدأ « المؤيل » صفة للجامل « فيهم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وعناجيج » الواو عاطفة ، وعناجيج : مبتدأ ، وخبره محذوف يدل عليه ما قبله ، والتقدير : وعناجيج فيهم ، مثلاً « بينهن » بين : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وبين مضاف والضمير مضاف إليه « المهار » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لقوله « عناجيج » السابق ، وهي التي سوغت الابتداء بالنكرة .

الشاهد فيه : قوله « ربما الجامل فيهم » حيث دخلت « ما » الزائدة على « رب » فكفتها عن عمل الجر فيما بعدها ، وسوغت دخولها على الجملة الابتدائية ، ودخول رب المكفوفة على الجمل الاسمية شاذ عند سيويه ؛ لأنها عنده حينئذ تختص بالمثل الفعلية ، وعند أبي العباس المبرد لا تختص رب المكفوفة بجملة دون جملة ؛ فليس في البيت شذوذ عنده .

٢١٦ - البيت لضمرة النهلى .

اللغة : « غارة » هو اسم من أغار القوم ، أى : أسرعوا في السير للحرب « شعواء » منتشرة متفرقة « اللذعة » مأخوذ من لذعته النار ، أى : أحرقت « الميسم » ما يوسم به البعير بانثار : أى يعلم ليعرف ، وكان لكل قبيلة وسم مخصوص يطبعونه على إبلهم لتعرف .

الإعراب : « ماوى » منادى مرخم ، وحرف النداء محذوف ، وأصله « يا ماوية » « يا » حرف تنبيه « ربنا » رب : حرف تقليل وجر شبهه بالزائد ، والتاء لتأنيث اللفظ ، وما : زائدة غير كافة هنا « غارة » مبتدأ ، مرفوع بضممة مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد « شعواء » صفة لغارة . =

وقوله :

٢١٧ — وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ . كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِمْ وَجَارِمٌ

\*\*\*

وَحُذِفَتْ «رُبَّ» فَجَرَّتْ بَعْدَ «بَلٍ»

وَالفَاءُ ، وَبَفَسَدِ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ (١)

= «كاللذعة» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لغارة «بالميسم» جار ومجرور متعلق باللذعة ، وخبر المتداً جملة «ناهبتها» في بيت آخر ، وهو قوله :

نَاهَبْتَهَا الْغُصْنُ عَلَى طَيْعٍ أَجْرَدَ كَأَلْقِدْحٍ مِنَ السَّاسِمِ  
 الشاهد فيه : قوله «ربنا غارة» حيث دخلت «ما» الزائدة — التي من شأنها أن تكف حرف الجر عن عمل الجر — على «رب» فلم تكفها عن عمل الجر في لفظ ما بعدها .

٢١٧ — البيت لعمر بن براقة الهمداني ، من كلمة مطلعها :

تَقُولُ سُلَيْمِي : لَا تَعْرَضْ لَتَلْفَةٍ وَلَيْلِكَ عَنِ لَيْلِ الصَّمَالِيكِ نَائِمٌ  
 المعنى : إننا نعين حليفنا ونساعده على عدوه ، مع أننا نعلم أنه كسائر الناس يخفى ويخفى عليه .

الإعراب : «ننصر» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن «مولانا» مولى : مفعول به لننصر ، ومولى مضاف والضمير مضاف إليه «ونعلم» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه «أنه» أن : حرف توكيد ونصب ، والهاء اسم «كما» الكاف جارة ، ما : زائدة «الناس» مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر «أن» وجملة «أن» واسمها وخبرها سدت مسد مفعولى «نعلم» «مجرووم» خبر ثان لأن ، وهو اسم مفعول ؛ فقوله «عليه» واقع موقع نائب الفاعل «وجارم» معطوف على «مجرووم» .

الشاهد فيه : قوله «كما الناس» حيث زيدت «ما» بعد الكاف ، ولم تمنعها من عمل الجر في الاسم الذي بعدها .

(١) «وحذفت» الواو عاطفة أو للاستئناف ، حذف : فعل ماض مبني للمجهول ، =

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله ، إلا في « رَبَّ » بعد الواو ، وفيما  
سذكره ، وقد وَرَدَ حَذْفُهَا بعد الفاء ، و « بَلْ » قليلاً ؛ فمثاله بعد الواو قوله :

\* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ حَاوِيِ الْمُحْتَرَقِينَ \* (١)

ومثاله بعد الفاء قوله :

٢١٨ — فَمِثْلِكَ حُنِي قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعِ

فَأَلْتَيْتُمَا عَنْ ذِي تَمَائِمِ مُخْوَلِ

== والتاء للتأنيث « رب » قصد لفظه : نائب فاعل « بَجَرْتُ » الفاء حرف عطف ، وجر :  
فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى رب  
« بعد » ظرف متعلق بـ بَجَرْتُ ، وبعد مضاف و « بل » قصد لفظه : مضاف إليه  
« والفا » قصر للضرورة : معطوف على « بل » و « بعد » ظرف متعلق بقوله « شاع »  
الآتي ، وبعد مضاف ، و « الواو » مضاف إليه « شاع » فعل ماض « ذا » اسم إشارة  
فاعل شاع « العجل » بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة : أي وشاع هذا  
العمل بعد الواو .

(٢) تقدم شرح هذا البيت في أول الكتاب ، فانظره هناك ، وهو الشاهد رقم ٣  
والشاهد فيه هنا قوله « وقاتم » حيث جر بعد الواو رب المحذوفة .

ونظير هذا البيت — في الجر رب محذوفة بعد الواو — قول امرئ القيس :

وَكَلِيلِ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَى بِأَنْوَاعِ الْمُمُومِ لِيَبْتَلِي

٢١٨ — البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي ، من معلقته المشهورة ، وقبل

هذا البيت قوله :

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخُدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ فَقَالَتْ: لَكَ الْوَيْلَاتُ، إِنَّكَ مُرْجَلِي

تَقُولُ، وَقَدْ مَالَ الْغَبِيْطُ بِنَا مَعَا: عَقَرْتُ بَعِيْرِي يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ فَأَنْزَلِ

فَقُلْتُ أَهَا: سِيْرِي، وَأَرْخَى زِمَامَهُ وَلَا تَبْعِدِيْنِي عَنْ جَنَّاكِ الْمَعْلَلِ

اللغة : « طرقت » جث ليل « تمائم » جمع تيممة ، وهي التعويذة تعلق على الصبي =



ومثاله بعد « بَلَّ » قوله :

٢١٩ — بَلَّ بِلْدِ مِلِّهِ الْفِجَاجَ قَتَمَهُ لَا يُشْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرَمُهُ

== لتتمه العين في زعمهم « محول » اسم فاعل من « أحول الصبي » إذا آتى عليه من مولده عام .

الإعراب : « فمثلك » مثل : مفعول مقدم على عامله وهو قوله « طرقت » الآتي منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، وهو « رب » المحذوفة ، ومثل مضاف والكاف مضاف إليه « حبل » بدل من الكاف في « مثلك » « قد » حرف تحقيق « طرقت » فعل وفاعل « ومرضع » معطوف على حبل ، وهو يروى بالجر تابعاً على اللفظ ، وبالنصب تابعاً على الموضع « فأهلينها » الفاء عاطفة ، ألهيتها : فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة معطوفة على جملة « قد طرقت » « عن ذى » جار ومجرور متعلق بألمى ، وذى مضاف و « تمام » مضاف إليه « محول » صفة لذى تمام .

الشاهد فيه : قوله « فمثلك » حيث جر رب المحذوفة بعد الفاء .

٢١٩ — البيت لرؤبة بن المعجاج .

اللمة : « بلد » يذكر ويؤنث ، والتذكير أكثر « الفجاج » جمع فجع ، وهو الطريق الواسع « قتمه » أصله قتامه ، والقتام هو العبار ، خففه بمحذوف الألف « جهرمه » الجهرم — بزنة جعفر — هو البساط نفسه ، وقيل : أصله جهرميه — بياء نسبة مشددة — نسبة إلى جهرم ، وهو بلد بفارس ، فحذف بياء النسبة .

المعنى : يصف نفسه بالقدرة على الأسفار وتحمل المشاق والصعوبات ، ويشير إلى أن ناقته قوية على قطع الطرق الوعرة والمسالك الصعبة .

الإعراب : « بل » حرف دال على الإضراب والانتقال « بلد » مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، وهو رب المحذوفة بعد « بل » « ملء » مبتدأ ثان ، وملء مضاف و « الفجاج » مضاف إليه « قتمه » قتم : خبر المبتدأ الثانى ، وقتم مضاف والضمير مضاف إليه ، ويجوز العكس ، والجملة في محل رفع صفة لبلد « لا » نافية « يشتري » فعل مضارع مبنى للمجهول « كتانه » كتان : نائب فاعل ليشتري ، وكتان مضاف وضمير الغائب ==

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو ، وقد شدَّ الجُرُّ بـ «رُبَّ» محذوفة من غير أن يتقدمها شيء ، كقوله :

٢٢٠ — رَسِمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلٍ كَذَبْتُ أُقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ

\*\*\*

= العائد إلى بلد مضاف إليه «وجهرمه» معطوف على «كتانه» والجملة في محل رفع نعت لبلد ، وخبر المبتدأ الواقع بعد بل والمجرور لفظه رب المحذوفة هو قوله «كلفته عيديه» وهذا الخبر قد وقع في بيت بعد بيت الشاهد بتسعة أبيات ، وذلك في قوله :

كَلَفَتْهُ عَيْدِيَّةٌ تَجَشَّمُهُ كَأَنَّهَا ، وَالسَّيْرَ نَاجٍ سُوْمُهُ  
قِيَاسَ بَارٍ نَبْعُهُ وَنَشَّيْتُهُ تَنْجُو إِذَا السَّيْرُ اسْتَمَرَّ وَذَمُّهُ

الشاهد فيه : قوله «بل بلد» حيث جر «بلد» رب المحذوفة بعد «بل»  
٢٣٠ — البيت لجليل بن معمر العذري .

اللغة : «الرسم» ما لصق بالأرض من آثار الديار كالرماد ونحوه «والطلل» ما شخص وارتفع من آثارها كالوتد ونحوه «من جلله» له معنيان : أحدهما أن يكون من قولهم «فعلت هذا من جلال كذا» والمعنى : فعلته من عظمه في نفسى ، حكاه أبو على القالى ، الثانى : أن يكون من قولهم : «فعلت كذا من جلالك وجلالك» ، والمعنى من أجلك ، وبسبك .

الإعراب : «رسم» مبتدأ ، مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة التي اقتضاها حرف الجر الشبيه بالزائد المحذوف مع بقاء عمله ، ورسم مضاف ، و «دار» مضاف إليه «وقفت» فعل وفاعل «في طلاله» الجار والمجرور متعلق بوقفت ، وطلل مضاف والضمير مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لرسم «كدت» كاد : فعل ماض ناقص ، والتاء اسم «أقضى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا «الحياة» مفعول به لأقضى ، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله في محل نصب خبر «كاد» وجملة «كاد» واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدأ .

وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى رُبٍّ ، لَدَى حَذْفٍ ، وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَرِّدًا (١)  
 الجرُّ بغير «رُبٍّ» محذوفاً على قسمين : مُطَرِّدٌ ، وغير مطرد .  
 فغير المطرد ، كقول رؤبة لمن قال له « كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ » : « خَيْرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ »  
 التقدير : على خَيْرٍ ، وقول الشاعر :

٢٢١ — إِذَا قِيلَ : أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ ؟

أَشَارَتْ كَلْبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ

== الشاهد فيه : قوله « رسم دار » — في رواية الجر — حيث جر قوله « رسم »  
 رب محذوفاً من غير أن يكون مسبوفاً بأحد الحروف الثلاثة : الواو ، والفاء ، وبل ،  
 وذلك شاذ .

(١) « وقد » حرف تقييد « بجر » فعل ماض مبني للمجهول « بسوى » جار  
 ومجرور واقع موقع نائب الفاعل ليجر ، وسوى مضاف و « رب » قصد لفظه :  
 مضاف إليه « لدى » ظرف بمعنى عند متعلق بيجر ، ولدى مضاف و « حذف » مضاف  
 إليه « وبعضه » بعض مبتدأ ، والهاء مضاف إليه « يرى » فعل متضارع مبني للمجهول ،  
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً ، وهو المفعول الأول « مطرداً » مفعول ثان  
 ليرى ، والجملة من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله ومفعوليه في محل رفع خبر المبتدأ .  
 ٢٢١ — البيت من قصيدة للفرزدق يهجو فيها جريراً .

اللغة : « قبيلة » واحدة قبائل العرب « كلب » — بزنة التصغير — أبو قبيلة  
 جرير ، والباء في قوله : « بالأكف » للمصاحبة بمعنى « مع » أي : أشارت الأصابع  
 مع الأكف ، أو الباء على أصلها والكلام على القلب ، وكأنه أراد أن يقول : أشارت  
 الأكف بالأصابع ، فقلب .

المعنى : إن لؤم كلب وارتكاسها في الشر أمر مشهور لا يحتاج إلى التنبيه إليه ،  
 فإنه لو سأل سائل عن شر قبيلة في الوجود لبادر الناس إلى الإشارة إلى كلب .

الإعراب : « إذا » ظرف للمستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط « قيل » فعل  
 ماض مبني للمجهول « أي » اسم استفهام مبتدأ ، وأي مضاف و « الناس » مضاف  
 إليه « شر » أفعل تفضيل حذفته همزته تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، وهو خبر المبتدأ ، =

أى : أشارت إلى كَلَيْب ، وقوله :

٢٢٢ - وَكَرِيمَةَ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفَتْهَةِ

حَتَّى تَبْدُخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَ

أى : فارتقى إلى الأعلام .

== وشر مضاف و « قبيلة » مضاف إليه ، والجملة من الابتداء وخبره نائب فاعل قيل « أشارت » أشار : فعل ماض ، والناء للتأنيث « كليب » مجرور بحرف جر محذوفـ والتقدير : إلى كليب ، والجار والمجرور متعلق بأشارت « بالألف » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الأصابع تقدم عليه « الأصابع » فاعل أشارت . الشاهد فيه . قوله « أشارت كليب » حيث جر قوله « كليب » بحرف جر محذوف ، كما يبناء في الإعراب ، والجر بالحرف المحذوف - غير ما سبق ذكره - شاذ . ٢٢٢ - هذا البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها .

اللغة : « كريمة » صفة لموصوف محذوف ، أى : رجل كريمة ، والناء فيه للمبالغة لا للتأنيث ؛ بدليل تذكير الضمير في قوله « ألفتة » ولا يقال : إنه استعمل صيغة فعيلة في المبالغة ، وليست من صيغها ؛ لأننا نقول : الصبيغ المشهورة هي الصبيغ القياسية ، أما السماعي فلا حصر له « ألفتة » بفتح اللام - من باب ضرب - أى : أعطيته ألفاً ، أو بكسر اللام - من باب علم - أى : صرت أليفه « تبدخ » تكبير وعلا « الأعلام » جمع علم ، وهو - بفتح العين واللام جميعاً - الجبل .

الإعراب : « وكريمة » الواو واو رب « كريمة » مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد « من آل » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لكريمة ، وآل مضاف ، و « قيس » مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث المعنوي لأنه اسم للقبيلة « ألفتة » فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « حق » ابتدائية « تبدخ » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً « فارتقى » الفاء عاطفة ، ارتقى : فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر فاعل ، والجملة معطوفة على جملة « تبدخ » السابقة « الأعلام » مجرور بحرف جر محذوف ، أى : إلى الأعلام ، والجار والمجرور متعلق بقوله ارتقى . ==

والمُطَّرِد كقولك : « بَكِّم دِرْهَمِ اشْتَرَيْتَ هَذَا » ؟ فدرهم : مجرور بِمِنْ محذوفة عند سيبويه والخليل ، وبالإضافة عند الزجاج ؛ فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حُذِفَ وأُتِيَ عمله ، وهذا مُطَّرِدٌ عندهما في ميمز « كَم » الاستفهامية إذا دخل عليها حرفُ الجرِّ .

\*\*\*

= الشاهد فيه . في هذا البيت عدة شواهد للنعاة : أولها وثانيها في قوله : « كَرِيْمَةٌ » حيث جر هذه الكلمة برب محذوفة بعد الواو ، وحيث ألحق التاء الدالة على البالغة لصيغة فعل ، وهذا نادر ، وانكثير أن تلتحق صيغة فعال - كعلامة ونسابة - أو صيغة مفعال - كمهذارة - أو صيغة فعول - كفروقة - وثالثها ، وهو المراد هنا ، قوله : « فارتقى الأعلام » حيث جر قوله : « الأعلام » بحرف جر محذوف ، كما بيناه في الإعراب ، وذلك شاذ . ورابعها : في قوله : « قيس » حيث منعه الصرف وجره بالفتحة نيابة عن الكسرة ، فإن أردت به اسم القبيلة فهو ممنوع من الصرف قياساً للعلمية والتأنيث العنوي ، وإن أردت به علم مذكر كأبي القبيلة كان منعه من الصرف شاذاً ، وهو - مع شذوذه - مما له نظائر في شعر العرب ، ومن نظائره قول الأخطل :  
 طَلَبَ الْأَزَارِقَ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَبِيبَ غَائِلَةَ الثُّقُوسِ غُرُورُ  
 فقد منع « شيب » من الصرف وليس فه علتان ، ومثله قول الآخر :  
 قَالَتْ أُمَيْمَةٌ : مَا لِثَابِتَ شَاخِصًا عَارَى الْأَشَاجِعِ نَاحِلًا كَالنُّصْلِ

## الإضافة

نُونَا تَلِي الإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا مِمَّا تُضَيِّفُ أُحْذِفُ كَطُورِ سِينَا<sup>(١)</sup>  
وَالثَّانِي أَجْرُ ، وَأَنْوِ « مِنْ » أَوْ « فِي » إِذَا  
لَمْ يَصْلُحِ إِلَّا ذَاكَ ، وَاللَّامَ خُذَا<sup>(٢)</sup>  
لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ ، وَأَخْصُصْ أَوْ لَا أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا<sup>(٣)</sup>

(١) « نونا » مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله احذف الآتي « تلي » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى نون ، والجملة في محل نصب صفة لقوله نونا « الإعراب » مفعول به لتلي « أو » عاطفة « تنوينا » معطوف على قوله نونا « مما » جار ومجرور متعلق باحذف « تضيف » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلا بمن « احذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « كطورسينا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كطور ، وطور مضاف وسينا : مضاف إليه ، وهو مقصور من حدود .

(٢) « الثاني » مفعول به مقدم على عامله وهو قوله اجر اجر « اجر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وانو » كذلك « من » قصد لفظه : مفعول به لا نو « أو » عاطفة « في » معطوف على من « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « لم » نافية جازمة « يصلح » فعل مضارع مجزوم بلم « إلا » أداة استثناء مبنية لا عمل لها « ذلك » ذا : فاعل يصلح ، والكاف حرف خطاب ، وجملة الفعل المنفي بلم والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها « واللام » مفعول مقدم لخذ « خذا » فعل أمر مبني على الفتح لانصاله بنون التوكيد الحفيفة للنقلبة ألفاً للوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٣) « لما » جار ومجرور متعلق بخذ في البيت السابق « سوى » ظرف متعلق بمحذوف صلة « ما » المجرورة محلاً باللام ، وسوى مضاف واسم الإشارة من « ذينك » مضاف إليه « واخصص » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أو لا » =

إذا أريدَ إضافة اسمٍ إلى آخرَ حُدِفَ ما في المضاف : من نونِ تلي الإعراب — وهي نونُ التثنية ، أو نونُ الجمع ، وكذا ما ألحق بهما — أو تنوين ، وجرَّ المضافُ إليه ؛ فتقول : « هَذَا غُلَامًا زَيْدٍ ، وَهُوَ لاءُ بَنُوهُ ، وَهَذَا صَاحِبُهُ » .  
واختلف في الجار للمضاف إليه ؛ فقليل : هو مجرور بحرفٍ مقدرٍ — وهو اللام ، أو « مِنْ » ، أو « فِي » — وقيل : هو مجرور بالمضاف [ وهو الصحيح من هذه الأقول ] .

ثم الإضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين ، وزعم بعضهم أنها تكون أيضاً بمعنى « مِنْ » أو « فِي » ، وهو اختيار المصنف ، وإلى هذا أشار بقوله : « وَأَنْوِي مِنْ أَوْ فِي — إِلَى آخِرِهِ » .

وضابط ذلك أنه إن لم يصلح لإلتقدير « مِنْ » أو « فِي » فالإضافة بمعنى ما تعين تقديره ، وإلا فالإضافة بمعنى اللام

فيتعين تقدير « مِنْ » إن كان المضاف إليه جنساً للمضاف ، نحو « هَذَا ثَوْبٌ خَزٌّ ، وَخَاتَمٌ حَدِيدٌ » والتقدير : هذا ثوبٌ من خز ، وخاتم من حديد .

ويتعين تقدير « فِي » إن كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف ، نحو « أَعْجَبْنِي ضَرْبُ الْيَوْمِ زَيْدًا » أي : ضربُ زيدٍ في اليوم ، ومنه قوله تعالى : ( لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ) وقوله تعالى : ( بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ )<sup>(١)</sup>

مفعول به لا خصص « أو » عاطفة « أعطه » أعط : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول لأعط « التعريف » مفعول ثان لأعط « بالذي » جار ومجرور متعلق بالتعريف « تلا » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لا محل لها صلة الذي .  
(١) ومن ذلك قول الشاعر :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسُلَيْمِي مُشْمَعِلٌ      طَبَّاحُ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِلُ  
عند من رواء بإضافة طبَّاح إلى ساعات الكرى - ومعناه طبَّاح في ساعات النوم .

فإن لم يتعين تقدير « مِنْ » أو « فِي » فالإضافة بمعنى اللام ، نحو « هذا غلامٌ زيدٌ ، وهذه يدُ عمرو » أى : غلامٌ لزيد ، ويدُ لعمرو .  
وأشار بقوله : « واخصص أولاً — إلى آخره » إلى أن الإضافة على قسمين :  
مُجْتَمِعَةٌ ، وغير مُجْتَمِعَةٌ .

فالمُجْتَمِعَةُ هي : غيرُ إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله .  
وغير المُجْتَمِعَةُ هي : إضافة الوصف المذكور ، كما سذكروه بعدُ ، وهذه لا تفيد الاسمَ [ الأوَّل ] تخصيصاً ولا تعريفاً ، على ما سنبين .  
والمُجْتَمِعَةُ : ليست كذلك ، وتفيد الاسمَ الأوَّل : تخصيصاً إن كان المضافُ إليه نكرةً ، نحو « هذا غلامٌ امرأةٌ » ، وتعريفاً إن كان المضاف إليه معرفة ، نحو « هذا غلامٌ زيدٌ » .

\*\*\*

وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ « يَفْعَلُ » وَضَفَا ، فَعَنْ تَنْسِكِيهِ لَا يُعْذَلُ<sup>(١)</sup>  
كَرْبٌ رَاجِحِينَ عَظِيمِ الْأَمَلِ مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ<sup>(٢)</sup>

(١) « إن » شرطية « يشابه » فعل مضارع ، فعل الشرط « المضاف » فاعل يشابه « يفعل » قصد لفظه : معمول به ليشابه « وضا » نال من قوله المضاف « فعن » الفاء لربط الشرط بالجواب ، عن : حرف جر « تنسكيره » تنكير : مجرور بهن ، وتنكير مضاف والهاء مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بـ « لا يُعْذَلُ » نافية « يُعْذَلُ » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط .

(٢) « كرب » الكاف جارة لقول محذوف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، أى : وذلك كأنك كقولك رب - إلخ ، ورب : حرف تقليل وجر =



وَذِي إِضَافَةٍ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ (١)

هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة ، وهو غير المحضة ؛ وَضَبَّهَا المصنف بما إذا كان المضاف وَصْفًا يَشْبَهُ « يَقْتَلُ » — أي : الفِعْلَ المَضَارِعَ — وهو : كل اسم فاعل أو مفعول ، بمعنى الحال أو الاستقبال ، أو صفة مشبهة [ ولا تكون إلا بمعنى الحال ] .

فمثالُ اسمِ الفاعلِ : « هذا ضاربُ زيدٍ ، الآن أو غدًا ، وهذا راجينا » .  
ومثالُ اسمِ المفعولِ : « هذا مَضْرُوبُ الأبِ ، وهذا مَرُوعُ القَلْبِ » .  
ومثالُ الصفةِ المشبهةِ : « هذا حَسَنُ الوَجْهِ ، وقليلُ الحِيلِ ، وعَظِيمُ الأملِ » .  
فإن كان المضافُ غيرَ وصفٍ ، أو وصفًا غيرَ عاملٍ ؛ فالإضافةُ محضةٌ :  
كالمصدرِ ، نحو « عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ » واسمُ الفاعلِ بمعنى الماضي ، نحو  
« هذا ضاربُ زيدٍ أمسٍ » .

وأشار بقوله : « فعن تنكيره لا يُغْدَلُ » إلى أن هذا القسم من الإضافة — أعنى غير المحضة — لا يفيد تخصيصاً ولا تعريفاً ؛ ولذلك تدخل « رَبٌّ » عليه ، وإن كان مضافاً لمعرفة ، نحو « [ رَبٌّ ] راجينا » وتوصف به النكرة ،

== شبيه بالزائد « راجينا » راجي : اسم فاعل مجرور برب ، وراجي مضاف ، ونا : مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « عظيم » صفة لراج ، وعظيم مضاف و « الأمل » مضاف إليه « مروع » صفة ثانية لراج ، ومروع مضاف و « القلب » مضاف إليه « قليل » صفة ثالثة لراج ، وقليل مضاف و « الحيل » مضاف إليه .

(١) « وذى » اسم إشارة مبتدأ أول « الإضافة » بدل أو عطف بيان « اسمها » اسم : مبتدأ ثان ، واسم مضاف وها : مضاف إليه « لفظية » خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول . « وتلك » اسم إشارة مبتدأ « محضة » خبره « ومعنوية » معطوف على محضة ، والجملة من هذا المبتدأ وخبره معطوفة على جملة المبتدأ وخبره السابقة .

نمو قوله تعالى : ( هَدْيًا بِالْبَيْتِ الْكَعْبَةِ ) وإنما يفيد التخفيف ؛ وفائدته ترجع إلى اللفظ ؛ فلذلك سميت الإضافة فيه لفظية .

وأما القسم الأول فيفيد تخصيصاً أو تعريفاً ، كما تقدم ؛ فلذلك سميت الإضافة فيه معنوية ، وسميت مُحَضَّةً أيضاً ؛ لأنها خالصة من نية الانفصال ، بخلاف غير المحضة ؛ فإنها على تقدير الانفصال ، تقول : « هذا ضاربُ زيدٍ الآن » على تقدير « هذا ضاربُ زيداً » ومعناها مُتَّحِدٌ ، وإنما أُضيف طلباً للخفة .

\*\*\*

وَوَصَلُ « أَلِ » بِذَا الْمُضَافِ مُفْتَقَرٌ  
 إِنْ وَصِلَتْ بِالثَّانِ : كَ « الْجَعْدِ الشَّعْرُ » (١)  
 أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي : كَ « زَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي » (٢)  
 لا يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذي إضافته مُحَضَّةٌ ؛ فلا تقول :  
 « هذا الغلامُ رَجُلٌ » لأن الإضافة مُنَافِيَةٌ (٣) للألف واللام ؛ فلا يُجمَعُ بينهما .

(١) « ووصل » مبتدأ ، ووصل مضاف و « أَلِ » قصد لفظه : مضاف إليه « بذأ » جار ومجرور متعلق بوصول « المضاف » بدل أو عطف يان أو نعت لاسم الإشارة « معتبر » خبر المبتدأ « إن » شرطية « وصلت » وصل : فعل ماض مبنى للجهول فعل الشرط ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى أَلِ « بالثان » جار ومجرور متعلق بوصول ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « أو » عاطفة « بالذي » جار ومجرور معطوف على قوله « بالثان » في البيت السابق « له » جار ومجرور متعلق بقوله « أُضيف » الآي « أُضيف » فعل ماض مبنى للجهول « الثاني » نائب فاعل أُضيف ، والجملة لا محل لها صلة .

(٣) في بعض النسخ « معاقبة » والمقصود لا يتغير ؛ فإن معنى المعاقبة أن كل واحدة منهما تعقب الأخرى : أي تدخل الكلمة عقبا ؛ فهما لا يجتمعان في الكلمة ، وسيأتي يقول « لما تقدم من أنهما متعاقبان » .

وأما ما كانت [إضافته] غيرَ مَحْضَةٍ - وهو المراد بقوله «بذا المضاف» -  
 أى بهذا المضاف الذى تقدّم الكلامُ فيه قبل هذا البيتِ - فكان القياسُ  
 أيضاً يقتضى أن لا تدخل الألف واللام على المضاف ؛ لما تقدم من أنهما  
 متعاقدان<sup>(١)</sup> ، ولكن لَمَّا كانت الإضافة فيه على نية الانفصال اغْتَفِرَ ذلك ،  
 بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه ، كـ «الجمْعُ الشعر ، والضَّارِبُ  
 الرَّجُلِ» ، أو على ما أضيف إليه المضافُ إليه ، كـ «زَيْدُ الضَّارِبِ  
 رأسِ الجانى» .

فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه ، ولا على ما أضيف إليه [المضاف  
 إليه] ، امتنعت المسألة ؛ فلا تقول : «هذا الضَّارِبُ رجلٍ» [ولا «هذا  
 الضَّارِبُ زيدٍ»] [ولا «هذا الضَّارِبُ رأسِ جاني»] .

هذا إذا كان المضاف غير مثنى ، ولا مجموع جمع سلامةٍ لذكر ، ويدخل  
 فى هذا المفرد كما مُثِّلَ ، وجمعُ التوكسير ، نحو : «الضَّوَّارِبُ - أو الضَّرَّابُ -  
 الرَّجُلِ ، أو غلامِ الرَّجُلِ» [وجمع السلامة لمؤنث ، نحو «الضَّارِبَاتُ الرَّجُلِ ،  
 أو غُلامِ الرَّجُلِ»] .

فإن كان المضاف مثنى أو مجموعاً جمع سلامةٍ لذكر كفى وجودها فى المضاف ،  
 لم يُشترط وجودها فى المضاف إليه ، وهو المراد بقوله :

وَكَوْنُهَا فِي الوَصْفِ كَافٍ : إِنْ وَقَعَ مُثْنَى ، أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعَ<sup>(١)</sup>

(١) «وكونها» كون : مبتدأ ، وها : مضاف إليه ، من إضافة المصدر الناقص إلى  
 اسمه «فى الوصف» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون الناقص «كاف» خبر  
 المبتدأ «إن» شرطية «وقع» فعل ماض ، فعل الشرط ، وفيه ضمير مستتر جوازاً  
 يعود إلى المضاف فاعل «مثنى» حال من الضمير المستتر فى وقع السابق «أو» عاطفة  
 «جمعا» معطوف على مثنى «سبيله» سبيل : مفعول مقدم على عامله وهو قوله اتبع الآتى ،  
 وسبيل مضاف والماء مضاف إليه «اتبع» فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً =

أى : وُجُودُ الألف واللام في الوصف المضاف إذا كان مثنى ، أو جمعا اتَّبعَ سبيل المثنى — أى : على حَدِّ المثنى ، وهو جمع المذكر السالم — يُغْنِي عن وجودها في المضاف إليه ؛ فتقول : « هَذَانِ الضَّارِبَانِ زَيْدٌ ، وَهُوَ الْوَالِدُ الضَّارِبُ زَيْدٌ »<sup>(١)</sup> وتحذف النون للاضافة .

\* \* \*

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ مَعْنَى ، وَأَوَّلُ مُوهِمًا إِذَا وَرَدَ<sup>(٢)</sup>

== تقديره هو يعود على قوله جمعا ، والجملة في محل نصب صفة لقوله جمعا ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، ويجوز أن تقرأ « أن » بفتح الهمزة على أنها مصدرية ؛ فهي وما بعدها في تأويل مصدر فاعل لكاف ، أو بكسر الهمزة على أنها شرطية ، وشرطها قوله « وقع » كما سبق تقريره ، والجواب محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(١) ومن شواهد ذلك قول عنتر بن شداد العبسي في معلقته :

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدْرُ      لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمَّضِمٍ  
الشَّامِيِّ عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمُهُمَا      وَالنَّازِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقُهُمَا دَمِي

وقول الآخر :

إِنْ يَغْنِيَا عَنِّي الْمُسْتَوْطِنَا عَدَنٍ      فَإِنَّنِي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا بِغَنِي

(٢) « لا » نافية « يضاف » فعل مضارع مبني للمجهول « اسم » نائب فاعل « لما » جار ومجرور متعلق بقوله « يضاف » السابق « به » جار ومجرور متعلق بقوله « اتخذ » الآتي « أتحد » فعل ماض ، وفي قوله « أتحد » ضمير مستتر يعود على ما الموصولة فاعل ، والجملة لا محل لها صلة « معنى » منصوب على التمييز أو على نزع الخافض « وأول » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « موهما » مفعول به لأول « إذا » ظرف للمستقبل من الزمان « ورد » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجوابها محذوف يدل عليه سابق الكلام .

المضاف يتخصّصُ بالمضاف إليه ، أو يتعرّف به ؛ فلا بد من كونه غيرهُ ؛ إذ لا يتخصّصُ الشيء ، أو يتعرف بنفسه ، ولا يضاف اسم لما به اتّحد في المعنى ؛ كالترادفين وكلالموصوف وصفته ؛ فلا يقال : « قَمَحٌ بُرٌّ » ولا « رَجُلٌ قَائِمٌ » وما ورد مؤمّما لذلك مؤوّلٌ ، كقولهم « سَعِيدٌ كُرْزِيٌّ » فظاهرُ هذا أنه من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ لأن المراد بسعيد وكرز [ فيه ] واحد ؛ فيؤوّلُ الأول بالمسمى ، والثاني بالاسم ؛ فكأنه قال : جاءني مسمى كُرْزِيٌّ ، أى : مسمى هذا الاسم ، وعلى ذلك يُؤوّلُ ما أشبه هذا من إضافة المترادفين ، كـ «يوم الخميس» .  
وأما ما ظاهره إضافة الموصوف إلى صفته ، فهووّلُ على حذف المضاف إليه الموصوف بتلك الصفة ، كقولهم : « حَبَّةُ الْحَقَاءِ ، وَصَلَاةُ الْأُولَى » ، والأصلُ : حَبَّةُ الْبَقْلَةِ الْحَقَاءِ ، وَصَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى ؛ فالحقاء : صفة للبقلة ، لا للحبة ، والأولى صفة للساعة ، لا للصلاة ، ثم حذف المضاف إليه — وهو البقلة ، والساعة — وأقيمت صفته مقامه ، فصار «حبة الحقاء ، وصلاة الأولى» فلم يُضفِ الموصوف إلى صفته ، بل إلى صفة غيره .

...

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوْلاً تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحَدْفِ مُوهَلًا<sup>(١)</sup>  
قد يكتسب المضاف المذكَرُ من المؤنث المضاف إليه التأنيث ، بشرط أن يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه ، وَيُفْهِمُ منه ذلك

(١) « وربما » رب : حرف تقليل وجر شبهه بالزائد ، وما : كافة « أ كسب » فعل ماض « ثانٍ » فاعل أ كسب « أولاً » مفعول أول لأ كسب « تأنيثاً » مفعول ثان لأ كسب ، « إن » شرطية. « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه « لحذف » جار ومجرور متعلق بقوله موهلا الآتى « موهلا » خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

( ٤ — شرح ابن عقيل ٢ )

المعنى ، نحو « قَطَعْتَ بَعْضُ أَصَابِعِهِ » فَصَحَّ تَأْنِيثُ « بَعْضُ » لإضافته إلى أصابع وهو مؤنث ؛ لصحة الاستغناء بأصابع عنه ؛ فتقول : « قَطَعْتَ أَصَابِعَهُ » ومنه قوله :

٢٢٣ - مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِيحٌ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرَّةَ الرِّيَّاحِ التَّوَسُّمِ

فَأَنْتَ الْمَرَّةَ لإضافته إلى الرياح ، وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المرَّة بالرياح ، نحو « تَسْفَهَتْ الرِّيَّاحُ » .

وربما كان المضاف مؤنثاً فَأَكْتَسَبَ التَّذْكَيرَ من المذْكَرِ المضاف إليه ، بالشرط

٢٢٣ - هذا البيت لذي الرمة غيلان بن عقبة .

اللغة : « اهتزت » مالت ، واضطربت « تسفَهت » من قولهم : تسفَهت الرياح النصوص ؛ إذا أمالتها وحركتها « التواسم » جمع ناسمة ، وهى الرياح اللينة أول هبوبها ، وأراد من الرماح الأغصان .

المعنى : يقول : إن هؤلاء النسوة قد مشين في اهتزاز وتمائل ، فهن يحاكين رماحا - أى غصونا - مرت بها ربح فأمالتها .

الإعراب : « مشين » فعل وفاعل « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « اهتزت » اهتز : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « رماح » فاعل اهتزت ، و « ما » المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لوصوف محذوف ، أى : مشين مشيا كائنا كاهتزاز - إلخ « تسفَهت » تسفه : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « أعاليها » أعلى : مفعول به لتسفه ، وأعلى مضاف وها : مضاف إليه « مر » فاعل تسفَهت ، ومر مضاف ، و « الرياح » مضاف إليه « التواسم » صفة للرياح .

الشاهد فيه : قوله « تسفَهت . . . مر الرياح » حيث أنت الفعل بتاء التأنيث مع أن فاعله مذْكَرٌ - وهو قوله مر - والذى جلب له ذلك إنما هو المضاف إليه ، وهو الرياح .

الذى تقدم ، كقوله تعالى : ( إِنْ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ) فـ « رحمة » : مؤنث ، واكتسبت التذكير بإضافتها إلى « الله » تعالى .  
فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف إليه عنه لم يجزِ التأنيث ؛ فلا تقول : « خَرَجَتْ غُلَامٌ هِنْدٍ » إذ لا يقال « خرجت هند » ويفهم منه خروج الغلام .

\*\*\*

وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدًا<sup>(١)</sup>  
من الأسماء ما يلزم الإضافة ، وهو قسمان :  
أحدهما : ما يلزم الإضافة لَفْظًا وَمَعْنَى ؛ فلا يستعمل مفرداً - أى : بلا إضافة - وهو المراد بِشَطْرِ الْبَيْتِ ، وذلك نحو « عِنْدَ ، وَلَدَى ، وَسِوَى ، وَقُصَارَى الشَّيْءِ ، وَحَمَادَاهُ » بمعنى غايته .  
والثانى : ما يلزم الإضافة مَعْنَى دون لَفْظٍ ، [نحو « كَلِّ ، وَبَعْضٍ ، وَأَى ] ؛ فيجوز أن يستعمل مفرداً - أى : بلا إضافة - وهو المراد بـقوله : « وَبَعْضُ ذَا » أى : وبعض ما لزم الإضافة [ مَعْنَى ] قد يستعمل مفرداً لفظاً ، وسيأتى كلُّ من القسمين .

\*\*\*

(١) « وبعض » مبتدأ « الاسماء » مضاف إليه « يضاف » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « أبدا » منصوب على الظرفية « وبعض » مبتدأ ، وبعض مضاف و « ذا » اسم إشارة : مضاف إليه « قد » حرف تقليل « يأت » فعل مضارع ، وقد حذف لامه - وهى الياء - ضرورة ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « لفظاً » منصوب على التمييز ، أو بإسقاط الخافض ، وعلى هذين يكون قوله « مفرداً » حالاً من الضمير المستتر في قوله « يأتى » ويجوز أن يكون قوله « لفظاً » هو الحال ، ويكون قوله « مفرداً » نعتاً له .

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا أَمْتَنَعُ إِيْلَاؤُهُ أَسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ (١)

كَوَحْدِ، لَبِّي، وَدَوَالِي، سَعْدَى، وَشَذَّ إِيْلَاءَ «يَدِي» لَبِّي (٢)

من اللازم للإضافة لفظاً ما لا يُضَافُ إلا إلى المضمَر ، وهو المراد هنا ، نحو  
« وَحْدَكَ » أي : منفرداً ، و « كَبَيْتِكَ » أي : إقامةً على إيجابتك بعد إقامة ،  
و « دَوَالِيكَ » أي : إدالة بعد إدالة ، و « سَعْدَيْكَ » أي : إسعاداً بعد إسعاد ،  
وَشَذَّ إضافة « لَبِّي » إلى ضمير الغيبة ، ومنه قوله :

٢٢٤ — إِنَّكَ لَوِ دَعَوْتَنِي وَدُونِي زَوْرَاهُ ذَاتُ مُتْرَعٍ بَيُونِ

. لَقُلْتُ لَبِّيهِ لِمَنْ يَدْعُونِي .

(١) « بعض » مبتدأ ، وبعض مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه  
« يضاف » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل  
لها صلة « حتما » مفعول مطلق لفعل محذوف « امتنع » فعل ماض « إيلاؤه » إيلاء :  
فاعل امتنع ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، وإيلاء مضاف والضمير  
مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول « اسما » مفعول ثان لإيلاء « ظاهراً »  
نعت لقوله اسماً « حيث » ظرف متعلق بامتنع « وقع » فعل ماض ، والفاعل ضمير  
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض ما يضاف ، والجملة في محل جر بإضافة  
« حيث » إليها .

(٢) « كوحده » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف « لي ، ودوالي  
سعدى » معطوفات على « وحده » بعاطف محذوف من بعضها « وشذ » فعل ماض  
« إيلاء » فاعل شذ ، وإيلاء مضاف و « يدي » مضاف إليه « لبي » جار ومجرور  
متعلق بإيلاء على أنه مفعوله الثاني ، ومفعوله الأول المضاف إليه .

٢٢٤ — هذه الأبيات من الشواهد التي لا يعلم قائلها .

اللغة : « زوراء » — بفتح فسكون — الأرض البعيدة الأطراف « مترع » ممتد  
« بيون » بزنة صبور — البئر البعيدة القمر ، وقيل : هي الواسعة الجالين ، وقيل : التي  
لا يصيبها رشاؤها ، وقيل : الواسعة الرأس الضيقة الأسفل « لبيه » في هذا اللفظ التفتات  
من الخطاب إلى الغيبة ، والأصل أن يقول : لقلت لك لبيك . =



وشدَّ إضافةً « لَبِّي » إلى الظاهر ، أنشد سيديويه :  
 ٢٢٥ — دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا فَلَبِّي ، فَلَبِّي بِدَمِي مِسُورِ

= المعنى : يقول : إنك لو ناديتني وبيننا أرض بعيدة الأطراف ، واسعة الأرجاء ، ذات ماء بعيد الغور ؛ لأجبتك إجابة بعد إجابة ، يريد أنه لا تتوقه عن إجابته صعب ولا شدائد .

الإعراب : « إنك » إن : حرف توكيد ونصب ، والسكاف ضمير المخاطب اسمه « لو » شرطية غير جازمة « دعوتني » دعا : فعل ماض ، وضمير المخاطب فاعله ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، والجملة شرط « لو » « ودوني » الواو للعال ، دون : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ودون مضاف وياء المتكلم مضاف إليه « زوراء » مبتدأ مؤخر ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال « ذات » صفة لزوراء ، وذات مضاف و « مترع » مضاف إليه « بيون » صفة لمترع « لقلت » اللام واقعة في جواب لو ، قلت : فعل وفاعل ، والجملة جواب « لو » وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر « إن » في أول الأبيات .

الشاهد فيه : قوله « لبيبه » حيث أضاف « لبي » إلى ضمير الغائب ، وذلك شاذ ، وقد أنشد سيديويه ( ١ / ١٧٦ ) البيت التالي لهذا البيت ( رقم ٢٢٥ ) للاستدلال به على أن « لبيك » مثني ، وليس اسماً مفرداً بمنزلة لدى والفتى ، ووجه الاستدلال أن الشاعر أثبت الياء مع الإضافة للظاهر كما تثبتها في إضافة المثني نحو « غلامي زيد ، وكتابي بكر » ولو كان مفرداً لقال « لبي يدي » بالألف ، كما تقول : لدى زيد ، وفتى العرب ، وسيوضحه الشارح أتم توضيح .

٢٢٥ — هذا البيت من شواهد سيديويه التي لا يعلم قائلها .

اللغة : « لما نابني » نزل بي من ملعات الدهر « مسورا » بزنة درهم — اسم رجل « لبي » أجاب دعائي وأغاثني .

الإعراب : « دعوت » فعل وفاعل « لما » اللام للتعليل ، ما اسم موصول مبنى على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بدعوت « نابني » ناب : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « مسورا » مفعول به للدعوت « فلبني » =

كذا ذكر المصنفُ ، وَيُفْهَمُ من كلام سيبويه أن ذلك غير شاذ في «لَبِّي» ،  
و «سَعْدَى» .

ومذهب سيبويه أن «لَبَّيْكَ» وما ذكر بعده مُثْنِي ، وأنه منصوب على  
الصدرية بفعلٍ محذوفٍ ، وأن تثنيته المقصودُ بها التأكيدُ ؛ فهو على هذا مُنْحَقٌ  
بالمثنى ، كقوله تعالى : ( ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ) أي : كَرَّاتٍ ،  
ف «كَرَّتَيْنِ» : ليس المراد به مرتين فقط ؛ لقوله تعالى : ( يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ  
الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ) أي : مزدجراً وهو كليلٌ ، ولا ينقلب البصر مزدجراً  
كليلاً من كرتين فقط ؛ فتعين أن يكون المرادُ ب «كَرَّتَيْنِ» التأكيدُ ،  
لا اثنين فقط ، وكذلك «لَبَّيْكَ» معناه إقامة بعد إقامة كما تقدم ؛ فليس المراد  
الاثنين فقط ، وكذا باقى أخواته ، على ما تقدم في تفسيرها .

ومذهب يونس أنه ليس بمثنى ، وأن أصله لَبِّي ، وأنه مقصور ، فُلبت ألفه  
ياء مع المضمر ، كما قلبت ألف «لَدَى ، وَحَلَى» مع الضمير ، في «لَدَيْهِ» ،  
و «عَلَيْهِ» .

وردّ عليه سيبويه بأنه لو كان الأمر كما ذكر لم تنقلب ألفه مع الظاهر ياء ،

= الفاء عاطفة ، لبي : فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
مسور ، والجملة معطوفة على جملة « دعوت مسوراً » وقوله « فلي يدي مسور » الفاء  
للتعليل ، ولبي : مصدر منصوب على المفعولية المطلقة بفعل محذوف ، وهو مضاف ويدي  
مضاف إليه ، ويدي مضاف ، و « مسور » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « فلي يدي مسور » حيث أضاف «لبي» إلى اسم ظاهر ، وهو  
قوله « يدي » شذوذاً ، وفيه دليل على أن « لبيك » مثنى كما ذهب إليه سيبويه ، وليس  
مفرداً مقصوراً كالفق كذهب إليه يونس بن حبيب ، وقد بينا ذلك في شرح الشاهد  
السابق ، وبينه الشارح .

كما لا تنقلب ألف « لدى » و « على » ؛ فكما تقول : « على زيد » و « لدى زيد » كذلك كان ينبغي أن يقال : « لبي زيد » لكنهم لما أضافوه إلى الظاهر قلبوا الألف ياء ؛ فقالوا :

\* فَلَبِي يَدِي مِسْوَرٍ \* [٢٢٥]

فدل ذلك على أنه مُنْتَهَى ، وليس بمقصودٍ كما زعم يونس .

\*\*\*

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمْلَةِ «حَيْثُ» و «إِذُ» وَإِنْ يُنَوَّنُ يُحْتَمَلُ (١)  
إِفْرَادُ إِذُ ، وَمَا كَرِّدُ مَعْنَى كَرِّدُ أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ «حِينَ جَانِبُذُ» (٢)  
من اللازم للإضافة : ما لا يُضَافُ إلا إلى الجملة ، وهو : «حيث ، وإذ ، وإذا» .  
فأما «حيث» فتضاف إلى الجملة الاسمية ، نحو «اجلس حيث زيد جالس» (٣)

(١) « وألزموا » الواو عاطفة ، ألزموا : فعل وفاعل « إضافة » مفعول ثانٍ مقدم على المفعول الأول « إلى الجمل » جار ومجرور متعلق بإضافة ، أو بمحذوف صفة له « حيث » قصد لفظه : مفعول أول لألزموا « وإذ » معطوف على حيث « وإن » شرطية « ينون » فعل مضارع مبني للمجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « إذ » وقوله « يحتمل » فعل مضارع مبني للمجهول ، جواب الشرط .

(٢) « إفراد » نائب فاعل يحتمل في البيت السابق ، وإفراد مضاف ، و « إذ » قصد لفظه : مضاف إليه « وما » اسم موصول : مبتدأ « كَرِّدُ » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « معنى » تمييز ، أو منصوب بإسقاط الخافض « كَرِّدُ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « أضف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « جوازاً » مفعول مطلق « نحو » خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، وما بعده جملة في محل جر بإضافة نحو إليها .

(٣) وإذا أضيفت « حيث » إلى جملة اسمية فالأحسن ألا يكون الخبر فيها فعلا ، =

وإلى الجملة الفعلية ، نحو « اجلس حيث جلس زيد » أو « حيث يجلس زيد »  
 وشذ إضافة إلى مفرد كقوله :

٢٢٦ — أما ترى حيث سهيل طالماً  
 [ نجماً يضيء كالشهاب لامعاً ]

== نحو « جلست حيث زيد حبسته » أو « جلست حيث زيد نهينه » فإذا أردت أن يكون  
 هذان المثالان غير قبيحين فانصب الاسم لتكون حيث مضافة إلى جملة فعلية .

٢٢٦ — البيت أحد الشواهد المجهول قائلها .

اللغة : « سهيل » نجم تنضج الفواكه عند طلوعه وينقضي الفيض « الشهاب »  
 شعلة النار .

الإعراب : نريد أن نذكر لك أن للنحويين في إعراب هذا البيت تكلفات عسيرة  
 القبول ومخيلات لا تخلو عن وهن ، وهاك إعرابه ، وسند كركك في أثنائه إشارات إلى  
 بعض الوجوه التي قالوها لتعلم ما قلناه لك « أما » الهمزة للاستفهام ، ما : نافية ، أو  
 الكلمة كلها أداة استفتاح « ترى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
 تقديره أنت « حيث » مفعول به مبني على الضم في محل نصب ، وحيث مضاف  
 و « سهيل » مضاف إليه « طالماً » قيل : هو حال من سهيل ، ومجىء الحال من المضاف  
 إليه - مع كونه قليلاً - قد ورد في الشعر ، وهذا منه ، وقيل : هو حال من « حيث »  
 والمراد بحيث هنا مكان خاص مع أن وضعه على أنه اسم مكان مهم ، و « نجماً »  
 منصوب على المدح بفعل محذوف « يضيء » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ،  
 والجملة في محل نصب صفة لنجم « كالشهاب » جار ومجرور متعلق بـ « يضيء » لامعاً  
 حال مؤكدة .

الشاهد فيه : قوله « حيث سهيل » فإنه أضاف « حيث » إلى اسم مفرد ، وذلك  
 شاذ عند جهرية النحاة ، وإنما تضاف عندهم إلى الجملة ، وقد أجاز الكسائي إضافة  
 « حيث » إلى المفرد ، واستدل بهذا البيت ونحوه ، واعلم أنه بروى هكذا :

\* أما ترى حيث سهيل طالماً \*

يرفع « سهيل » على أنه مبتدأ ، ورفع « طالع » على أنه خبره ، و « حيث » ==

وأما « إذ » فتضاف أيضاً إلى الجملة الاسمية<sup>(١)</sup>، نحو « جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ قَائِمٌ »، وإلى الجملة الفعلية، نحو: « جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ »، ويجوز حذف الجملة المضاف إليها، ويؤتى بالتنوين عوضاً عنها، كقوله تعالى: ( وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ) وهذا معنى قوله: « وَإِنْ يَنْوَنُ يَحْتَمِلُ إِفْرَادَ إِذْ » أى: وإن ينون « إذ » يحتمل أفرادها، أى: عدم إضافتها لفظاً؛ لوقوع التنوين عوضاً عن الجملة المضاف إليها.

وأما « إذا » فلا تضاف إلا إلى جملة فعلية، نحو « آتَيْكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ »، ولا يجوز إضافتها إلى جملة اسمية؛ فلا تقول « آتَيْكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ » خلافاً لقوم، وسيدكرها المصنف.

وأشار بقوله: « وَمَا كَاذٌ مَعْنَى كَاذٌ » إلى أن ما كان مثل « إذ » — فى كونه ظرفاً ماضياً غير محدودٍ — يجوز إضافته إلى ما تضاف إليه « إذ » من [الجملة، وهى] الجمل الاسمية والفعلية، وذلك نحو « حين، ووقت، وزمان، ويوم »؛ فتقول: « جِئْتُكَ حِينَ جَاءَ زَيْدٌ، وَوَقْتَ جَاءَ عَمْرُو، وَزَمَانَ قَدِمَ بَكْرٌ، وَيَوْمَ خَرَجَ خَالِدٌ » وكذلك تقول: « جِئْتُكَ حِينَ زَيْدٌ قَائِمٌ »، وكذلك الباقى.

وإنما قال المصنف: « أَضِيفُ جَوَازاً » ليعلم أن هذا النوع — أى ما كان مثل « إذ » فى المعنى — يضاف إلى ما يضاف إليه « إذ » — وهو الجملة — جوازاً، لا وجوباً.

== مضافة إلى الجملة؛ فلا شاهد فيه حينئذ، ولكن يبقى أن التعريف منصوب كما ترى فى البيت التالى له.

(١) ويحسن أن تكون الجملة الاسمية التى تضاف إليها إذ غير ماضوية العجز — بأن يكون الخبر اسماً كمثل الشارح، أو فعلاً مضارعاً نحو « جئت إذ زيد يقرأ ».

فإن كان الظرفُ غيرَ ماضٍ ، أو محدوداً ، لم يُجرَ مُجرى « إذ » بل يُعامل غيرُ الماضى — وهو المستقبل — معاملة « إذا » فلا يضاف إلى الجملة الاسمية ، بل إلى الفعلية ؛ فتقول : « أحيثُك حينَ يجي زَيْدٌ » ولا يضاف المحدود إلى جملة ، وذلك نحو « شهرٍ ، وحوْلٍ » بل لا يضاف إلا إلى مفرد ، نحو « شهرٌ كذاً ، وحوْلٌ كذاً » .

\*\*\*

وَإِنْ أَوْ أَعْرَبَ مَا كَاذُ قَدْ أُجْرِيَا      وَاخْتَرْنَا بِنَا مَتَلُوْا فِعْلٌ بُدِيَا<sup>(١)</sup>  
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُّعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ      أَعْرَبُ ، وَمَنْ بِنَى فَلَنْ يُفْنَدَا<sup>(٢)</sup>

(١) « وإن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أو » عاطفة « أعرب » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل « ما » اسم موصول تنازعه الفعلان قبله « كاذ » متعلق بقوله « أجريا » الآتى « قد » حرف تحقيق « أجريا » أجرى : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة لا محل لها صلة ، والألف للاطلاق « اختر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بنا » مقصور للضرورة : مفعول به لاخرت ، وبنا مضاف و « متلو » مضاف إليه ، ومتلو ومضاف و « فعل » مضاف إليه ، وجملة « بيا » من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه في محل جر صفة للفعل .

(٢) « قبل » ظرف متعلق بقوله « أعرب » الآتى ، وقبل مضاف و « فعل » مضاف إليه « معرب » صفة لفعل « أو » عاطفة « مبتدا » معطوف على فعل « أعرب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ومن » اسم موصول مبتداً ، وجملة « بنى » و « فلن يفندا » من الفعل المضارع المبني للمجهول المنصوب ببن ونائب الفاعل المستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من في محل رفع خبر المبتداً الذى هو الاسم الموصول ، والفاء زائدة في خبر الموصول لشبهه بالشرط .

تَقَدَّمَ أَنْ الْأَسْمَاءَ الْمُضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ عَلَى قَسْمَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَا يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ لَزُومًا ، وَالثَّانِي : مَا يُضَافُ إِلَيْهَا جَوَازًا .

وَأَشَارَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى أَنَّ مَا يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ جَوَازًا يَجُوزُ فِيهِ الْإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ ، سِوَاءَ أَضِيفَ إِلَى جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدِّرَتْ بِمَاضٍ ، أَوْ جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدِّرَتْ بِمَضَارِعٍ ، أَوْ جُمْلَةٍ أَسْمِيَّةٍ ، نَحْوَ « هَذَا يَوْمٌ جَاءَ زَيْدٌ ، وَيَوْمٌ يَقُومُ عَمْرُو ، أَوْ يَوْمٌ بَكَرٌ قَائِمٌ » . وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَتَبِعَهُمُ الْفَارِسِيُّ وَالْمَصْنَفُ ، لَكِنِ الْمُخْتَارُ فِيهَا أَضِيفَ إِلَى جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدِّرَتْ بِمَاضٍ الْبِنَاءُ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالْبِنَاءِ وَالْإِعْرَابِ قَوْلُهُ :

— ٢٢٧ — \* عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا \* \*

٢٢٧ — هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي ، وَعَجَزَهُ قَوْلُهُ :

\* فَقُلْتُ : أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ ؟ \*

اللُّغَةُ : « عَاتَبْتُ » لَمْتُ فِي تَسْخِطِ « الصَّبَا » — بِكسْرِ الصَّادِ — اسْمٌ لِلصَّبْوَةِ ، وَهِيَ الْمِيلُ إِلَى هَوَى النَّفْسِ وَاتِّبَاعِ شَهْوَاتِهَا « الْمَشِيبُ » هُوَ أَيْضَاضُ الْمَسُودِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقَدْ يَرَادُ بِهِ الدَّخُولُ فِي حِدَةٍ « أَصْحُ » فَعَلَ مَضَارِعَ مَا أَخُودُ مِنَ الصَّحْوِ ، وَهُوَ رِوَالُ السُّكْرِ « وَازِعٌ » زَاجِرٌ ، كَافٌ ، نَاهٍ .

الْإِعْرَابُ : « عَلَى » حَرْفُ جَرٍّ ، وَمَعْنَاهُ هُنَا الظَّرْفِيَّةُ « حِينٍ » يَرُودُ بِالْجَرِّ مَعْرَبًا ، وَيَرُودُ بِالْفَتْحِ مَبْنِيًا ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ هُوَ مَجْرُورٌ بِعَلَى لَفْظًا أَوْ مَعْمَلًا ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ يَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ « كَفَكَفَ » فِي بَيْتٍ سَابِقٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَكَفَكَفْتُ مَنِيَّ دَمْعَةً فَرَدَدْتُهَا عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَامِعٌ

« عَاتَبْتُ » فَعَلَ وَفَاعِلٌ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةِ « حِينٍ » إِلَيْهَا « الْمَشِيبُ » مَفْعُولٌ بِهِ لِغَايَةِ « عَلَى الصَّبَا » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِعَاتَبْتُ « فَقُلْتُ » فَعَلَ وَفَاعِلٌ ، وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ بِالْفَاءِ عَلَى جُمْلَةِ عَاتَبْتُ « أَلَا » الهمزة للانكار ، لَمَّا : نَافِيَةٌ جَازِمَةٌ وَفِيهَا مَعْنَى تَوَقُّعِ حُصُولِ مَجْزُومِهَا « أَصْحُ » فَعَلَ مَضَارِعَ مَجْزُومٍ بِلَمَّا ، وَعَلَامَةٌ جَزَمَهُ حَذْفُ حَرْفٍ =

بفتح نون « حين » على البناء ، وكسرها على الإعراب .  
وما وَقَعَ قَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ ، أو فِعلٍ مُبْتَدَأٍ ؛ فَالْخِتَارُ فِيهِ الْإِعْرَابُ ، ويجوز  
البناء ، وهذا معنى قوله : « وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَا » أى : فان يُقْلَطْ ، وقد قرئ  
في السبعة : ( هَذَا بَوْمٌ يُنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ) بالرفع على الإعراب ، وبالفتح  
على البناء ، هذا ما اختاره المصنف .

ومذهبُ البصريين أنه لا يجوز فيما أُضِيفَ إلى جملة فعلية صُدِّرَتْ بمضارع ،  
أو إلى جملة أسمية ، إلا الإعرابُ ، ولا يجوز البناء إلا فيما أُضِيفَ إلى جملة فعلية  
صُدِّرَتْ بماضٍ .

هذا حكم ما يضاف إلى الجملة جوازاً ، وأما ما يضاف إليها وجوباً فَلَا زِمَ للبناء ؛  
لشبهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة ، كحَيْثُ ، وَإِذْ ، وَإِذَا .

\*\*\*

وَأَلْزَمُوا « إِذَا » إِضَافَةً إِلَى جُمْلِ الْأَفْعَالِ ، كـ « كَهْنٌ إِذَا أَعْتَلَى » (١)

== العلة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « والشيب وازع » الواو الحال ،  
والجملة بعدها مبتدأ وخبر في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله « على حين » فإنه يروى بوجهين : بجر « حين » وفتحها ، وقد  
بيننا ذلك في الإعراب ؛ فدل ذلك على أن كلمة « حين » إذا أُضِيفَتْ إلى مبنى كما هنا جاز  
فيها البناء ؛ لأن الأسماء المهمة التي تجب إضافتها إلى الجملة إذا أُضِيفَتْ إلى مبنى فقد تسكتسب  
البناء منه ، كما أن المضاف قد يكتسب التذكير أو التأنيث من المضاف إليه ، ويجوز فيها  
الإعراب على الأصل .

(١) « وألزموا » فعل وفاعل « إذا » قصد لفظه : مفعول أول لألزم « إضافة »  
مفعول ثان لألزموا « إلى جملة » جار ومجرور متعلق بقوله إضافة أو محذوف منه له  
وجمل مضاف ، و « الأفعال » مضاف إليه « كهن » الكاف جارة لقول محذوف ، هن : =



أشار في هذا البيت إلى ما تقدم ذكره ، من أن «إذا» تلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية ، ولا تُضَافُ إلى الجملة الاسمية ، خلافاً للأخفش والكوفيين ، فلا تقول : « أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ » وأما « أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ » فـ « زيد » سرفوع بفعل محذوف ، وليس سرفوعاً على الابتداء ، هذا مذهب سيبويه .  
وخالفه الأخفش ؛ فجوز كونه مبتدأ خبره الفعل الذي بعده .

وزعم السيرافي أنه لا خلاف بين سيبويه والأخفش في جواز وقوع المبتدأ بعد إذا ، وإنما الخلاف بينهما في خبره ؛ فسيبويه يُوجِبُ أن يكون فعلاً ، والأخفش يُجَوِّزُ أن يكون اسماً ؛ فيجوزُ في « أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ » جعلُ « زَيْدٌ » مبتدأ عند سيبويه والأخفش ، ويجوز « أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ » عند الأخفش فقط<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

لِمُفْهِمٍ اِثْنَيْنِ مُعْرِفٍ - بِلَا تَفَرُّقٍ - أَضِيفَ «كَلْتًا» وَ«كَلَا»<sup>(٢)</sup>

= فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط ، وجملة «اعتلى» وفاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو في محل جر بإضافة «إذا» إليها ، وجواب «إذا» محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(١) قد يستدل للأخفش بقول الشاعر :

إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُدْرَعُ

وأضار سيبويه يخرجون هذا البيت على أن «كان» مضمرة بعد إذا ، وكأنه قد قال : إذا كان باهلي ؛ فتكون إذا مضافة إلى جملة فعلية ، وهو تكلف .

(٢) «لمفهم» جار ومجرور متعلق بقوله «أضيف» الآتي ، ومنهم مضاف و«اثنين» مضاف إليه «معرفة» صفة لمفهم «بلا تفرق» الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لمفهم «أضيف» فعل ماضٍ مبني للمجهول «كلتا» نائب فاعل «وكلا» معطوف على كلتا .

من الأسماء الملازمة للإضافة لفظاً ومعنى : « كَلْتَا » و « كَلَا » ؛ ولا يُضَافَانِ  
إلا إلى معرفة ، مثني لفظاً [ ومعنى ] ، نحو : « جَاءَنِي كَلَا الرَّجُلَيْنِ ، وَكَلْتَا  
المرأتَيْنِ » أو معني دون لفظ ، نحو « جَاءَنِي كَلَاهَا ، وَكَلْتَاهَا » ومنه قوله :

٢٢٨ — إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَبْدَى  
وَكَلاَ ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلٌ

وهذا هو المراد بقوله : « لفهم اثنين معرف » ، واحتز بقوله « بلا تفرق »  
من مُعَرَّفٍ أَفْهَمَ الْاِثْنَيْنِ بِتَفْرُقٍ <sup>(١)</sup> ، فإنه لا يضاف إليه « كلا ، وكلتا »  
فلا تقول « كلا زيد وعمرو جاء » ، وقد جاء شاذاً ، كقوله :

٢٢٨ - البيت لعبد الله بن الزبير ، أحد شعراء قريش العدودين ، وكان في  
أول الدعوة الإسلامية مشركاً يهجو المسلمين ، ثم أسلم ، والبيت من كلة له يقولها - وهو  
مشرك - في يوم أحد .

اللمة : « مدى » غاية ومنتهى « وجه » جهة « وقبل » بفتحين - له عدة معان ،  
ومنها المحجة الواضحة .

المعنى : يقول : إن للخير وللشر غاية ينتهى إليها كل واحد منهما ، وإن ذلك أمر  
واضح لا يخفى على أحد .

الإعراب : « إن » حرف توكيد ونصب « للخير » جار ومجرور متعلق بمحذوف  
خبر « إن » مقدم على اسمه « وللشر » معطوف على للخير « مدى » اسم « إن » مؤخر  
عن خبره « وكلا » مبتدأ ، وكلا مضاف واسم الإشارة في « ذلك » مضاف إليه ، واللام  
للبعد . والكاف حرف خطاب « وجه » خبر المبتدأ « وقبل » معطوف عليه .

الشاهد فيه : قوله « وكلا ذلك » حيث أضاف « كلا » إلى مفرد لفظاً ، وهو  
« ذلك » لأنه مثني في المعنى ؛ لعوده على اثنين وهما الخير والشر .

(١) فقد صارت شروطاً تضاف كلا وكلتا إليه ثلاثة ؛ أولها : أن يكون المضاف إليه  
معرفة ، وثانيها : أن يدل على اثنين أو اثنتين ، وثالثها : أن يكون لفظاً واحداً ، كرجلين  
وامرأتين ، وخليلين .

٢٢٩ - كَلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا  
فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَلَامِ وَالْمَلَمَاتِ

\*\*\*

وَلَا تُضَيَّفُ الْمُرَدِّ مُعَرَّفٍ «أَيًّا»، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأُضَيَّفُ (١)  
أَوْ تَنَوَّى الْأَجْزَاءَ، وَاخْتَصَّصْنَا بِالْمُعَرِّفَةِ مَوْصُولَةَ أَيًّا، وَبِالْعَكْسِ الصَّفْهَ (٢)

٢٢٩ - البيت من الشواهد التي لم يذكر العلماء لها قائلًا معينًا فيما نعلم .  
اللغة : « عضدا » معينا . وناصرًا « النائبات » جمع نائبة ، وهي ما ينتاب الإنسان  
ويعرض له من نوازل الدهر « الملام » نزل « الملمات » جمع ملة ، وهي ما ينزل بالمرء  
من المحن والمصائب .

المعنى : يقول : كل من أخى وصديقي يجتدي عوناً له وناصرًا ، عندما تنزل به نازلة  
أو تلتابه محنة ، فإنني أقف إلى جواره وأخذ بيده حتى يزول ما نزل به .

الإعراب : « كلا » مبتدأ ، وكلا مضاف وأخ من « أخى » مضاف إليه ، وأخ  
مضاف وياء التوكيد مضاف إليه « وخليلى » معطوف على أخى « واجدى » واجد :  
خبر المبتدأ ، وواجد مضاف وياء التوكيد مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله  
الأول ، وإفراد الخبر مع أن المبتدأ مثني لأن « كلا » لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى المثني ،  
وتجاوز مراعاة لفظه كما تجاوز مراعاة معناه ( انظر مباحث المثني وما ألحق به في أول الكتاب )  
« عضدا » مفعول ثان لواجد « في النائبات » جار ومجرور متعلق بواجد « وإلام »  
معطوف على النائبات ، وإلام مضاف و « الملمات » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « كلا أخى وخليلى » حيث أضاف « كلا » إلى متعدد مع  
الترقق العطف ، وهو شاذ .

(١) « ولا » ناهية « تضيف » فعل مضارع محزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر  
فيه وجوبا تقديره أنت « لمفرد » جار ومجرور متعلق بتضيف « معرف » نعت لمفرد  
« أيا » مفعول به لتضيف « وإن » شرطية « كررتها » فعل ماض فعل الشرط ، وفاعله  
ومفعوله « فأضف » الفاء لربط الجواب بالشرط ، أضف : فعل أمر ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

(٢) « أو » عاطفة « تنو » فعل مضارع معطوف على « كررتها » وفاعله ضمير =

وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِغْنَاءً فَمُطَابَقًا كَمَلْ بِهَا الْكَلَامًا<sup>(١)</sup>  
 من الأسماء الملازمة للاضافة بمعنى «أى»<sup>(٢)</sup> ولا تضاف إلى مفرد معرفة ،  
 إلا إذا تكررت ، ومنه قوله :

٢٣٠ — أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّ وَأَيْكُمْ  
 غَدَاةَ التَّقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا

== مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «الاجزا» مفعول به لتنوي «واخصصن» اخصص :  
 فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والنون نون التوكيد «بالمعرفة» جار ومجرور متعلق  
 باخصص «موصولة» حال من أى قدم على صاحبه «أيا» مفعول به لاخصص «وبالعكس  
 الصفة» مبتدأ وخبر .

(١) «وإن» شرطية «تكن» فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير  
 مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على أى «شرطاً» خبر تكن «أو» عاطفة  
 «استغناء» معطوف على قوله «شرطاً» «فمطلقاً» الفاء لربط الجواب بالشرط ،  
 مطلقاً : مفعول مطلق ، وأصله صفة لمصدر محذوف ، أى : فكيفلاً مطلقاً «كل»  
 فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بها» جار ومجرور متعلق بكل  
 «الكلام» مفعول به لكمل ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

(٢) اعلم أولاً أن «أى» على أربعة أنواع كما سيذكره الشارح : الشرطية ،  
 والموصولة ، والاستغائية ، والوصفية ، وكل واحدة من الثلاثة الأولى قد تتكرر ،  
 وقد ينوي بها الأجزاء ، فأما الوصفية بنوعها فلا يجوز تكرارها ، ولا يجوز أن تنوي  
 بها الأجزاء ، ثم اعلم ثانياً أن مثل إرادة الأجزاء أن تقصد الجنس بالضاف إليه ، وذلك  
 نحو أن تقول : أى الكسب أطيب ؟ أى الدينار دينارك ؟ ومثله أيضاً العطف  
 بالواو ، كأن تقول : أى زيد وعمرو أنضل ؟

٢٣٠ — البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها .

الإعراب : «ألا» أداة استفتاح وتنبية «تسألون» فعل مضارع وفاعله  
 «الناس» مفعول به لتسألون «أى» أى : مبتدأ ، وأى مضاف وياء التكلم مضاف  
 إليه «وأىكم» معطوف على أى «غداة» ظرف زمان متعلق بكان الآتية عند من ==

أَوْ قَصَدَتِ الْأَجْزَاءَ ، كَقَوْلِكَ : « أَيُّ زَيْدٍ أَحْسَنُ » ؟ أَيُّ : أَيُّ أَجْزَاءِ زَيْدٍ أَحْسَنُ ، وَلِذَلِكَ يُجَابُ بِالْأَجْزَاءِ ، فَيُقَالُ : عَيْنُهُ ، أَوْ أَنْفُهُ ، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا إِذَا قَصَدَ بِهَا الِاسْتِفْهَامُ <sup>(١)</sup>

وَأَيُّ تُسَكُونُ : اسْتِفْهَامِيَّةٌ ، وَشَرْطِيَّةٌ ، وَصِفَّةٌ ، وَمَوْصُولَةٌ .

فَأَمَّا الْمَوْصُولَةُ فَذَكَرَ الْمُنْصِفُ أَنَّهَا لَا تَضَافُ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ ؛ فَتَقُولُ : « يَعْجِبُنِي أَيُّهُمْ قَائِمٌ » ، وَذَكَرَ غَيْرَهُ أَنَّهَا تَضَافُ - أَيْضًا - إِلَى نَكْرَةٍ ، وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ ، نَحْوُ « يَعْجِبُنِي أَيُّ رَجُلَيْنِ قَامَا » .

وَأَمَّا الصِّفَةُ فَالْمُرَادُ بِهَا مَا كَانَ صِفَةً لِنَكْرَةٍ ، أَوْ حَالًا مِنْ مَعْرِفَةٍ ، وَلَا تَضَافُ إِلَّا إِلَى نَكْرَةٍ ، نَحْوُ « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيُّ رَجُلٍ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَيُّ فِتْيٍ » وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

٢٣١ - فَأَوْمَاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْتٍ فَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْتٌ أَيْمًا فِتْيٍ

== يجوز تعليق الظروف بالأفعال الناقصة ، وأما من لا يجيزون ذلك فإنهم يملقونه بقوله « خيرا وأكرما » الذى هو الخبر « التقينا » فعل وفاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة قوله غداة إليها « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أئبى وأيسكم « خيرا » خبر كان « وأكرما » معطوف على قوله خيراً ، والجملة من « كان » واسمه وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو أئبى ، وجملة المبتدأ والخبر فى محل نصب مفعول ثانٍ لتسألون .

الشاهد فيه : قوله « أئبى ، وأيسكم » حيث أضاف « أئبى » إلى المعرفة ، وهى ضمير المتكلم فى الأول وضمير المخاطب فى الثانى ، والذى سوغ ذلك تكرارها .

(١) قد علمت مما ذكرناه قريباً أن الشرطية والموصولة قد يتكرران ، وقد يراد بكل واحد منهما الأجزاء ؛ فالخبر الذى ذكره الشارح هنا غير مسلم له .

٢٣١ - البيت للرأى النيمرى .

اللغة : « أو مات » الإيماء : الإشارة باليد أو بالحاجب أو نحوها .

(٥ - شرح ابن عقيل ٢)

وأما الشرطية والاستفهامية : فيضافان إلى المعرفة وإلى النكرة مطلقاً ، أي سواء كانا مُثنيين ، أو مجموعين ، أو مفردين — إلا المفرد المعرفة ؛ فإنهما لا يضافان إليه ، إلا الاستفهامية : فإنها تضاف إليه كما تقدم ذكره .  
واعلم أن « أيا » إن كانت صفة أو حالاً ، فهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى ، نحو « مررت برجلٍ أي رجلٍ ، وبزيدٍ أي فتي » ، وإن كانت استفهامية أو شرطية أو موصولة ، فهي ملازمة للإضافة معنى لا لفظاً ، نحو : « أيُّ رجلٍ عندك ؟ وأيُّ عندك ؟ وأيُّ رجلٍ تَضْرِبُ أَضْرَبُ ، وأيُّ تَضْرِبُ أَضْرَبُ ، ويُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ عندك ، وأيُّ عندك » ونحو « أيُّ الرَّجُلَيْنِ تَضْرِبُ أَضْرَبُ ، وأيُّ رَجُلَيْنِ تَضْرِبُ أَضْرَبُ ، وأيُّ الرَّجَالِ تَضْرِبُ أَضْرَبُ ، وأيُّ رَجَالٍ تَضْرِبُ أَضْرَبُ ، وأيُّ الرجلين عندك ؟ وأيُّ الرجال عندك ؟ وأيُّ رجلٍ ، وأيُّ رجلين ، وأيُّ رجالٍ ؟ » .

\* \* \*

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ « لَدُنْ » فَجَرَّ وَنَصَبُ « غُدُوَّةٌ » بِهَا عَنْهُمْ نَدَرُ (١)

= المعنى : يقول : إنني أشرت إلى حبر إشارة خفية ؛ فما كان أحد بصره وأنفذه ؛ لأنه رآني مع خفاء إشارتي .

الإعراب : « فأومأت » فعل وفاعل « إيماء » مفعول مطلق « خفياً » صفة لإيماء « لحبر » جار ومجرور متعلق بأومأت « فله » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « عينا » مبتدأ مؤخر ، وعينا مضاف و « حبر » مضاف إليه ، وقد قصد بهذه الجملة الحبرية إنشاء التعجب « أيما » أي : حال من حبر ، وما : زائدة ، وأي مضاف ، و « فتي » مضاف إليه .

الشاهد فيا : قوله « أيما فتي » حيث أضاف « أيما » الوصفية إلى النكرة .

(١) « وألزموا » فعل وفاعل « إضافة » مفعول ثان قدم على الأول ، و « لدن »

قصد لفظه : مفعول أول لألزم « فجر » الفاء عاطفة ، جر : فعل ماض ، والفاعل ضمير =

وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ ، وَنَقِلَ فَتَحَّ وَكَسَرَ لِسْكَونِ يَتَّصِلُ (١)

من الأسماء الملازمة للإضافة « لَدُنْ ، وَمَعَ » .

فأما « لَدُنْ » (٢) فلا تبدأ غاية زمانٍ أو مكانٍ ، وهي مُبْتَدِئَةٌ عند أكثر العرب ؛ لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحدٍ - وهو الظرفية ، وابتداء الغاية - وعدم جواز الإخبار بها ، ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرها بمن ، وهو الكثير فيها ، ولذلك لم ترد في القرآن إلا بمن ، كقوله تعالى : ( وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ) ، وقوله تعالى : ( لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ ) ، وَقَيْسٌ تُعْرِبُهَا ، ومنه قراءة أبي بكر عن عاصم : ( لينذر بأساً شديداً مِنْ لَدُنْهِ ) لكنه أسكن الدال ، وأشَمَّهَا الضم .

== مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لدن « ونصب » مبتدأ ، ونصب مضاف و « غدوة » مضاف إليه « بها » جار ومجرور متعلق بنصب « عنهم » جار ومجرور متعلق بندر الآتي « ندر » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نصب ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) « ومع » معطوف على « لدن » في البيت السابق « مع » قصد لفظه : مبتدأ « فيها » جار ومجرور متعلق بقليل الآتي « قليل » خبر المبتدأ « ونقل » فعل ماض مبني للمجهول « فتح » نائب فاعل نقل « وكسر » معطوف على فتح « لسكون » تنازعه كل من فتح وكسر « يتصل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لسكون ، والجملة في محل جر صفة لسكون .

(٢) اعلم أن لدن تخالف عند من أربعة أوجه : أولها أن لدن مبنية وعند معربة ، وثانها أن لدن ملازمة للدلالة على مبتدأ غاية زمان أو مكان ، وأما عند فقد تكون لمبتدأ الغاية وذلك إذ اقترنت بمن ، وقد لا تدل على ذلك ، وثالثها أنه لا يجر بلدن ، وقد يجر بعند ، نحو زيد عندك ، ورابعها أن لدن قد تضاف إلى جملة كقول الشاعر :

صَرِيحٌ غَوَانٌ رَاقِمُنْ وَرُقْنُهُ لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُوْدُ الدَوْلَبِ

وهي عندئذ ظرف زمان ، وأما عند فلا تضاف إلا إلى مفرد .

قال المصنف : ويحتمل أن يكون منه قوله :

٢٣٢ — تَنْتَهَضُ الرَّعْدَةُ فِي ظَهْرِي مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العَصِيرِ  
ويجزم ما ولي « لَدُنْ » بالإضافة ، إلا « غُدُوَّةٌ » فإنهم نصبوها بعد « لَدُنْ »  
كقوله :

٢٣٣ — وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمْ  
لَدُنْ غُدُوَّةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

٢٣٢ — هذا الشاهد من الأبيات المجهولة نسبتها ، وكل ما قيل فيه إنه لراجز من

طبي .

اللغة : « تنتهض » تتحرك وتسرع « الرعدة » بكسر الراء - اسم للارتعاد وهو  
الارتعاش والاضطراب ، وأراد بها الحمى ، وما ذكره أعراض الحمى التي تسمى الآن  
( الملاريا ) « ظهري » تصغير ظهر مقابل البطن « العصير » مصغر عصر ، وهو  
الوقت المعروف .

المنى : إن الحمى تصيب فيسرع الارتعاد إلى ، ويستمر هذا الارتعاد من وقت الظهر  
إلى وقت العصر .

الإعراب : « تنتهض » فعل مضارع « الرعدة » فاعل « في ظهري » الجار  
والمجرور متعلق بـتنتهض ، وظهير مضاف وباء التكلم مضاف إليه « من لدن » جار  
ومجرور متعلق بـتنتهض أيضاً ، ولدن مضاف و « الظهر » مضاف إليه « إلى العصير »  
جار ومجرور متعلق بـتنتهض أيضاً .

الشاهد فيه : قوله « من لدن » حيث كسر نون لدن وقبلها حرف جر ، فيحتمل  
أنه أعرب « لدن » على لغة قيس ، فجرها بالكسرة ، ويحتمل أنها مبنية على السكون  
في محل جر وأن هذا الكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، لا للإعراب ، ولهذا لم  
يستدل به العلامة ابن مالك للغة قيس ، وإنما قال : إنه يحتمل أن يكون قد جاء عليها ،  
فتفطن لذلك .

٢٣٣ — هذا البيت - أيضاً - من الشواهد التي لا يعلم قائلها .

اللغة : « مزجر الكلب » أصله اسم مكان من الزجر ، أي المكان الذي يطرد =



وهي منصوبة على التمييز<sup>(١)</sup>، وهو اختيار المصنف، ولهذا قال: « وَنَصَبُ غُدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدْرٌ » وقيل: هي خبر لكان المحذوفة، والتقدير: لدن كانت الساعة غدوةً .

ويجوز في « غدوة » الجر، وهو القياس، وَنَصَبُهَا نَادِرٌ فِي الْقِيَاسِ؛ فَلَوْ عَطَفْتَ عَلَى « غُدُوَّةٍ » الْمَنْصُوبَةِ بَعْدَ « لَدُنْ » جَازَ النَّصْبُ عَطْفًا عَلَى اللَّفْظِ، وَالْجُرُّ مَرَاعَاةً لِلْأَصْلِ؛ فَتَقُولُ « لَدُنْ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً، وَعَشِيَّةً » ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ .

وحكى الكوفيون الرَّفْعَ فِي « غُدُوَّةٍ » بَعْدَ « لَدُنْ » وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِكَانِ الْمَحْذُوفَةِ، وَالتَّقْدِيرُ: لَدُنْ كَانَتْ غُدُوَّةٌ [ وَ « كَانِ » تَامَةٌ ] .

= وينحى الكلب إليه، والمراد به البعد (انظر مباحث المفعول فيه من هذا الكتاب).  
المعنى: يقول: ما زال مهري بعيداً عنهم من أول النهار إلى آخره .  
الإعراب: « مازال » ما: نافية، زال: فعل ماض ناقص « مهري » مهري: اسم زال، ومهر مضاف وباء المتكلم مضاف إليه « مزجر » ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر زال، ومزجر مضاف و « الكلب » مضاف إليه « منهم » جار ومجرور متعلق بمزجر، لأنه في معنى المشتق، أي البعيد « لدن » ظرف لابتداء الغاية مبنى على السكون في محل نصب متعلق بزال أو مجزئها « غدوة » منصوب على التمييز، لأن غدوة تدل على أول زمان مبهم، وقد قصدوا تفسير هذا الإبهام بغدوة « حتى » ابتدائية « دنت » دنا: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على الشمس المفهومة من المقام كما في قوله تعالى (حتى توارت بالحجاب) « لغروب » جار ومجرور متعلق بدنت .

الشاهد فيه: قوله « لدن غدوة » حيث نصب « غدوة » بعد « لدن » على التمييز، ولم يجزه بالإضافة .

(١) في نصب غدوة ثلاثة أقوال ذكر الشارح اثنين منها، وثالثها أنه على التشبيه

بالمفعول به .

وأما « مع » فاسمٌ لمكان الاصطحاب أو وقته ، نحو « جلس زيد مع عمرو ، وجاء زيد مع بكر » والمشهورُ فيها فتحُ العينِ ، وهي مُعرَّبةٌ ، وفتحها فتحة إعراب ، ومن العرب من يسكنها ، ومنه قوله :

٢٣٤ - فَرِيشِي مِّنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ  
وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِيَامًا

وزعم سيبويه أن تسكينها ضرورة ، وليس كذلك ، بل هو لغة ربيعة ، وهي عندهم مبنية على السكون ، وزعم بعضهم أن الساكنة العين حرفٌ ، وادعى النحَّاسُ الإجماعَ على ذلك ، وهو فاسدٌ ؛ فإن سيبويه زعم أن ساكنة العين اسمٌ .

٢٣٤ - البيت لجرير بن عطية ، من قصيدة له يمدح فيها هشام بن عبد الملك .  
اللغة : « ريشي » الريش والرياش يطلقان على عدة معان ، منها اللباس الفاخر ، والنصب ، والمعاش ، والقوة « لاما » بكسر اللام - متقطعة ، بعد كل حين مرة .  
الإعراب : « فريشي » ريش : مبتدأ ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه « منكم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وهواي » هوى : مبتدأ ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه « معكم » مع : ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ومع مضاف والضمير مضاف إليه « وإن » الواو واو الحال ، إن : قال العيني وغيره : زائدة « كان » فعل ماضٍ « زيارتكم » زيارة : اسم كان ، وزيارة مضاف والضمير مضاف إليه ، من إضافة المصدر لمفعوله ، والفاعل محذوف ، لأن العامل مصدر فيجوز معه حذف الفاعل أي زيارتي إياكم ، ويجوز أن تكون من إضافة المصدر لفاعله : أي زيارتكم إياي « لاما » خبر كان .

الشاهد فيه : قوله « معكم » حيث سكن العين من « مع » وهو عند سيبويه ضرورة لا يجوز ارتكابها إلا في الشعر . لكن الذي نقله غيره من العلماء أن قوماً من العرب بأعيانهم - وهم قيس - من لغتهم تسكينها ؛ فعلى هذه اللغة يجوز تسكينها في سعة الكلام ، ولا شك أن من حفظ حجة على من لم يحفظ .

هذا حكمها إن وليها متحرك — أعنى أنها تفتح ، وهو المشهور ، وتسكن ، وهى لغة ربيعة — فإن وليها ساكن ، فالذى ينصبها على الظرفية يُبقي فتحها فيقول « مَعَ ابْنِكَ » والذى يبينها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول « مَعَ ابْنِكَ » .

\*\*\*

واضْمُمْ-بِنَاءٍ-«غَيْرًا» أَنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضِيفَ ، نَائِيًا مَا عُدِمَا<sup>(١)</sup>  
 قَبْلُ كَغَيْرٍ ، بَعْدُ ، حَسْبُ ، أَوَّلُ وَدُونَ ، وَالْجِهَاتُ أَيْضًا ، وَعَلِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِرًا «قَبْلًا» وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا<sup>(٣)</sup>

(١) « واضمهم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بناء » مفعول مطلق على حذف مضاف ، أى : اضمهم ضم بناء « غيرا » مفعول به لاضمهم « إن » شرطية « عدمت » عدم : فعل ماض فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعل « ما » اسم موصول : مفعول به لعدم « له » جار ومجرور متعلق بقوله أُضيف الآتى « أُضيف » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى غير ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعاقد الضمير المجرور محلا باللام « نائياً » حال من فاعل اضمهم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لناو ، وجملة « عندما » لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « قبل » مبتدأ « كغير » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « بعد ، حسب ، أول ، ودون ، والجهات » معطوفات على « قبل » بعاطف مقدر فى بعضهن « أيضاً » مفعول مطلق لفعل محذوف « وعلى » معطوف على قبل .

(٣) « وأعربوا » فعل وفاعل « نصباً » حال من الفاعل : أى ناصبين « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « ما » زائدة « نكرا » نكر : فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى المذكور ، والجملة فى محل جر بإضافة إذا إليها « قبلاً » مفعول به لأعربوا السابق « وما » =

هذه الأسماء المذكورة — وهى : غير ، وقبل ، وبعد ، وحسب ، وأول ، ودون ، والجهات الست — وهى : أمامك ، وخلفك ، وفوقك ، وتحتك ، ويمينك ، وشمالك — وَعَلُّ ؛ لها أربعة أحوال : تُدَبِّي فى حالة منها ، وتُعَرَّبُ فى بقيتها .  
فتمرب إذا أضيفت لفظا ، نحو « أَصَبْتُ دِرْهَمًا لَا غَيْرَهُ ، وَجِئْتُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ » أو حُذِفَ المضافُ إليه ونُويَ اللفظ ، كقوله :

٢٣٥ — وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةٍ

فَمَا عَطَفْتُ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

وتبقى فى هذه الحالة كالمضاف لفظًا ؛ فلا تُنَوِّنُ إلا إذا حذف ما تضاف إليه ولم يُنَوِّ لفظُهُ ولا معناه ، فتكون [ حينئذ ] نكرةً ، ومنه قراءةٌ مَنْ قَرَأَ : (لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ) بجر « قبل ، وبعد » وتنوينهما ؛ وكقوله :

= الواو عاطفة ، ما : اسم موصول معطوف على قوله « قبلًا » من بعده « الجار والمجرور متعلق بقوله « ذكرًا » الآتى ، وبعد مضاف وضمير الغائب مضاف إليه « ذكرًا » فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « ما » الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة .  
٢٣٥ — هذا البيت من الشواهد التى استشهد بها النحاة ولم ينسبوها إلى قائل معين .

الإعراب : « من قبل » جار ومجرور متعلق بقوله « نادى » الآتى « نادى » فعل ماض « كل » فاعل نادى ، وكل مضاف و « مولى » مضاف إليه « قرابة » مفعول به لنادى « فما » الفاء عاطفة ، وما : نافية « عطفت » عطف : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « مولى » مفعول به لعطفت « عليه » جار ومجرور متعلق بعطف « العواطف » فاعل عطفت .

الشاهد فيه : قوله « من قبل » حيث أعرب « قبل » من غير تنوين ؛ لأنه حذف المضاف إليه ونوى لفظه ، وكأنه قد قال : ومن قبل ذلك — مثلاً — والمحذوف النوى الذى لم يقطع النظر عنه مثل الثابت ، وهو لو ذكر هذا المحذوف لم ينون .

٢٣٦ - فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا  
أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ  
هذه هي الأحوال الثلاثة التي تُعْرَبُ فيها .

٢٣٦ - البيت ليزيد بن الصعق ، حدث أبو عبيدة ، قال : كانت بلاد غطفان  
محصنة ، فرعت بنو عامر بن صعصعة ناحية منها ، فأغار الربيع بن زياد العبسي على يزيد  
ابن الصعق ، وكان يزيد في جماعة من الناس ، فلم يستطعه الربيع ، فأقبل على سروح  
بني جعفر والوحيد ابني كلاب ، فأخذ نعمه ، فحرم يزيد على نفسه النساء والطيب حتى  
يغير عليه ، فجمع قبائل شتى ، فاستاق نهما كثيرة له ولغيره ، وأصاب عصفير النعمان بن  
المنذر - وهي إبل معروفة عندهم - ففي ذلك يقول يزيد بن الصعق أليانا منها بيت  
الشاهد ، ومنها قوله :

أَلَا أْبْلِغُ لَدَيْكَ أَبَا حُرَيْثٍ وَعَاقِبَةُ الْمَلَامَةِ لِلْمَلِيمِ  
فَكَيْفَ تَرَى مُعَاقِبَتِي وَسَمِي بِأَذْوَادِ الْقَصِيْبَةِ وَالْقَصِيمِ  
وهذا دليل على أن من روى عجز البيت « بالماء الفرات » لم يصب .

اللغة : « ساغ » سهل جريانه في الحلق « أغص » مضارع من الغصص  
- بالتحريك - وهو اعتراض اللقمة ونحوها في الحلق حتى لا تكاد تنزل « الماء  
الحميم » هو هنا البارد ، وهو من الأضداد ، بطلق على الحار وعلى البارد « المليم »  
الذي فعل ما يلام عليه .

المعنى : يقول : لم يكن يهنا لي طعام ولا يلد لي شراب بسبب ما كان لي من الثأر  
عند هؤلاء ، فلما غزوتهم وأطفأت لهيب صدرى بالعلبة عليهم ساغ شرابي ولدت حياتي .  
الإعراب : « فساغ » فعل ماض « لي » جار ومجرور متعلق بـ « الساغ » الشراب «  
فاعل ساغ « وكنت » الواو للحال ، كان : فعل ، ماض ناقص ، والتاء ضمير المتكلم اسمه  
« قبلا » منصوب على الظرفية يتعلق بـ « أكاد » فعل مضارع ، واسمه ضمير مستتر  
فيه وجوبا تقديره أنا « أغص » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره  
أنا . والجملة في محل نصب خبر أكاد ، وجملة « أكاد » واسمها وخبرها في محل نصب =

أما الحالة [ الرابعة ] التي تُدبني فيها فهي إذا حُذِفَ ما تضاف إليه وَنَوِيَّ  
مَعْنَاهُ دون لفظه ؛ فإنها تبنى حينئذٍ على الضم ، نحو ( لِيهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ  
بَعْدُ ) وقوله :

— ٢٣٧ — \* أَقْبُ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ \*

وحكى أبو علي الفارسي « أَبْدَأُ بِذَا مِنْ أَوَّلٍ » بضم اللام وفتحها وكسرها -  
فألضمُّ على البناء لنية المضاف إليه مَعْنَى ، والفتحُ على الإعراب لعدم نية المضاف

== خبر « كان » وجملة كان واسمها وخبرها في محل نصب حال « بالماء » جار ومجرور  
متعلق بقوله « أغص » و « الحميم » صفة للماء .

الشاهد فيه : قوله « قبلا » حيث أعربه منوناً ؛ لأنه قطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى .  
٢٣٧ — هذا البيت لأبي النجم العجلي يصف فيه الفرس ، من أرجوزة له يصف  
فيها أشياء كثيرة ، وأول هذه الأرجوزة قوله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهُوبِ الْمَجْزَلِ

اللغة : « أقب » مأخوذ من القبب ، وهو دقة الخصر وضمور البطن .  
الإعراب : « أقب » خبر لمبتدأ محذوف : أى هو أقب « من » حرف جر « تحت »  
ظرف مبنى على الضم في محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلق بقوله « أقب » ،  
وقوله « عريض » خبر ثان « من عل » جار ومجرور متعلق بعريض .  
الشاهد فيه : ذكروا أن مكان الاستشهاد بهذا البيت في قوله : « من تحت » ،  
ومن عل « حيث بنى الظرفان على الضم ؛ لأن كلا منهما قد حذف منه لفظ المضاف  
إليه ونوى معناه .

هكذا قالوا ، وهو كلام خال عن التحقيق ؛ لأن قوافي الأرجوزة كلها مجرورة كما  
رأيت في البيتين اللذين أنشدناهما في أول الكلام على هذا الشاهد ؛ فيكون قوله :  
« من عل » مجرورا لفظاً بمن ، ويكون من الحالة الثانية التي حذف فيها المضاف إليه  
ونوى لفظه ، ويكون الاستشهاد بقوله : « من تحت » وحده ، فاحفظ ذلك ، ولا  
تكن أسير التقليد .

إليه ، لفظاً ومعنى ، وإعرابها إعراب مالا ينصرف للصفة ووزن الفعل ،  
والكسرة على نية المضاف إليه لفظاً .

فقولُ المصنف « واضم بناء — البيت » إشارة إلى الحالة الرابعة .  
وقوله : « ناوياً ما عدما » مراده أنك تبنيها على الضم إذا حذف ما بضاف  
إليه وتوحيته معنى لا لفظاً .

وأشار بقوله : « وأعرّبوا نصباً » إلى الحالة الثالثة ، وهي ما إذا حذف المضاف  
إليه ولم يُنوِّ لفظه ولا معناه ؛ فإنها تكون حينئذٍ نكرةً معربة .  
وقوله : « نصباً » معناه أنها تنصب إذا لم يدخل عليها جار ، فإن دخل  
[ عليها ] جرّت ، نحو « من قبلٍ ومن بعدٍ » .

ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين — أعنى الأولى ، والثانية — لأن حكمهما  
ظاهرٌ معلومٌ من أول الباب — وهو : الإعراب ، وسقوط التنوين — كما تقدم  
[ في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها ] .

\*\*\*

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا عَنْهُ فِي الْأِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَ (١)

(١) « وما » اسم موصول مبتدأ « يلي » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره هو يعود إلى ما « المضاف » مفعول به ليلي ، والجملة لا محل لها صلة  
الموصول « يأتي » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
ما ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « خلفاً » حال من الضمير المستتر في يأتي « عنه »  
جار ومجرور متعلق بقوله « خلفاً » « في الإعراب » جار ومجرور متعلق بقوله :  
« يأتي » « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « ما » زائدة « حذف » فعل : فعل  
ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في  
محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجوابها محذوف ، وتقدير البيت : والمضاف إليه  
الذي يلي المضاف يأتي خلفاً عنه في الإعراب إذا حذف المضاف

يُحَذَفُ المِضَافُ لقيام قرينة تدلُّ عليه ، ويُقَامُ المِضَافُ إليه مُقَامَهُ ، فيعرب بإعرابه ، كقوله تعالى : ( وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ المِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ) أى : حُبَّ المِجْلِ ، وكقوله تعالى : ( وَجَاءَ رَبِّكَ ) أى : أَمْرُ رَبِّكَ ، فحذف المِضَافُ — وَهُوَ « حُب » ، وأمر — وَأَعْرَبَ المِضَافُ إليه — وَهُوَ « المِجْل » ، وَرَبِّكَ — بإعرابه .

\*\*\*

وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ<sup>(١)</sup>  
لِكِنِّ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ<sup>(٢)</sup>

(١) « ورُبَّمَا » رب : حرف تقييل وجر ، ما : كاتبة « جروا » فعل وفاعل « الذى » مفعول به لجر « أبقوا » فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة « كما » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف « قد » حرف تحقيق « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « قبل » ظرف متعلق بمحذوف خبر كان ، والجملة من « كان » واسمه وخبره لا محل لها صلة ما ، وقبل مضاف و « حذف » مضاف إليه ، وحذف مضاف و « ما » اسم موصول بمعنى الذى مضاف إليه ، والجملة من « تقدما » وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما ، لا محل لها صلة « ما » .

(٢) « لكن » حرف استدراك « بشرط » جار ومجرور قال العربيون : إنه متعلق بمحذوف حال : إما من فاعل « جروا » فى البيت السابق ، وإما من مفعوله ، وعندى أنه لا يمتنع أن يكون متعلقاً بمحذوف خبر لابتداء محذوف ، والتقدير : لكن ذلك الجركائن بشرط إلخ « أن » مصدرية « يكون » فعل مضارع ناقص منصوب بأن « ما » اسم موصول اسم يكون ، وجملة « حذف » ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة « ممائلا » خبر يكون « لما » جار ومجرور متعلق بمائل « عليه » جار ومجرور متعلق بعطف الآتى ، وجملة « عطف » مع نائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة ما الموصولة المجرورة محلا باللام .



قد يُحذفُ المضافُ ويبقى المضافُ إليه مجروراً ، كما كان عند ذكر المضاف ،  
 لكن بشرط أن يكون المحذوفُ مماثلاً لما عليه قد عطفَ ، كقول الشاعر :

٢٣٨- أكلٌ امرئٌ تحسبينَ امرأً ونارٍ توقدُ بالليلِ ناراً

[ و ] التقدير « وَّكُلَّ نارٍ » فحذف « كل » وبقي المضاف إليه مجروراً

٢٣٨ - البيت لأبي دواد الإيادي ، واسمه جارية بن الحجاج .

الإعراب : « أكل » الهمزة للاستفهام الإنكارى ، كل : مفعول أول لتحسين  
 مقدم عليه ، وكل مضاف و « امرئ » مضاف إليه « تحسبين » فعل وفاعل « امرأ »  
 مفعول ثان « ونار » الواو عاطفة ، والمعطوف محذوف ، والتقدير : وكل نار ، فنار  
 مضاف إليه في الأصل وذلك المعطوف المحذوف - وهو المضاف - هو المعطوف على « بكل  
 امرئ » المتقدم « توقد » أصله تتوقد ، فحذف إحدى التاءين ، وهو فعل مضارع ،  
 والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى نار ، والجملة صفة لنار « بالليل »  
 جار ومجرور متعلق بتوقد « ناراً » معطوف على قوله « امرأ » المنصوب السابق .

الشاهد فيه : قوله « ونار » حيث حذف المضاف - وهو « كل » الذى قدرناه في  
 إعراب البيت - وأبقى المضاف إليه مجروراً كما كان قبل الحذف ، لتحقيق الشرط ، وهو  
 أن المضاف المحذوف معطوف على مماثل له وهو « كل » في قوله « أكل امرئ » .  
 وإنما لم نجعل « نار » المجرور معطوفاً على « امرئ » المجرور لأنه يلزم عليه أن  
 يكون الكلام مشتقاً على شيئين - وهما « نار » و « ونارا » - معطوفين على  
 معمولين - وهما « امرئ » و « امرأ » - لعاملين مختلفين ، وهما « كل » العامل في  
 « امرئ » المجرور بناء على أن انجرار المضاف إليه بالمضاف ، والعامل الثانى  
 « تحسبين » العامل في « امرأ » المنصوب ، والعاطف واحد ، وهو الواو ، وذلك  
 لا يجوز ، ولكننا جعلنا « نار » المجرور مجروراً بتقدير المضاف المحذوف ، وجعلنا  
 هذا المحذوف معطوفاً على « كل » لم يبق إلا عامل واحد في المعطوف عليهما وهو  
 « تحسبين » إذ هو عامل في « كل » وفي « امرأ » المنصوبين على أنهما مفعولان  
 لتحسين ، والعطف على معمولين لعامل واحد جائز بالإجماع ، وهذا واضح بعد هذا  
 البيان ، إن شاء الله .

كما كان عند ذكرها ، والشرطُ موجودٌ ، وهو : العطفُ عَلَى مَمَائِلِ المحذوفِ وهو « كل » في قوله « أَكُلَّ أَمْرِي » .

وقد يُحذفُ المضافُ ويبقى المضافُ إليه على جَرِّه ، والمحذوفُ ليس مائلا للفظ ، بل مقابل له ، كقوله تعالى : ( تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا ، وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ ) في قراءة من جَرَّ « الآخِرَةَ » والتقدير « وَاللَّهُ يُرِيدُ بَاقِيَ الآخِرَةِ » ومنهم من يقدِّره « وَاللَّهُ يُرِيدُ عَرَضَ الآخِرَةِ » فيكون المحذوفُ على هذا مائلا للفظ [ به ] ، والأوَّلُ أَوْلَى ، وكذا قَدَّره ابن أبي الربيع في شرحه للإيضاح .

\*\*\*

وَيُحذفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الأوَّلُ كحالِهِ ، إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ<sup>(١)</sup>  
بِشَرطِ عطفٍ وَإِضافةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضفَتِ الأوَّلَا<sup>(٢)</sup>  
يُحذفُ المضافُ إليه ويبقى المضافُ كحالِهِ لو كان مُضَافًا ؛ فَيُحذفُ تنوينُهُ

(١) « ويحذف » فعل مضارع مبني للمجهول « الثاني » نائب فاعل يحذف « فيبقى » فعل مضارع « الأول » فاعل يبقى « كحالِهِ » الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الأول ، وحال مضاف وضمير الغائب مضاف إليه « إذا » ظرف متعلق بالحال « به » جار ومجرور متعلق بقوله « يتصل » الآتي « يتصل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها .

(٢) « بشرط » جار ومجرور متعلق بقوله « يحذف » في البيت السابق ، وشرط مضاف و « عطف » مضاف إليه « وإضافة » معطوف على عطف « إلى مثل » جار ومجرور متعلق بإضافة ، ومثل مضاف و « الذي » اسم موصول : مضاف إليه « له » جار ومجرور متعلق بأضفت الآتي « أضفت » فعل وفاعل « الأولَا » مفعول به لأضفت ، والجملة لا محل لها صلة .

وأكثر ما يكون ذلك إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول ، كقولهم : « قَطَعَ اللهُ يَدَ رَجُلٍ مِّنْ قَالِمَا » التمديز : « قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالِمَا ، وَرَجُلٍ مِّنْ قَالِمَا » محذف ما أضيف إليه « يد » وهو « مَنْ قَالِمَا » لدلالة ما أضيف إليه « رَجُلٍ » عليه ، ومثله قوله :

— ٢٣٩ — \* سَقَى الْأَرْضِينَ الْغَيْثُ سَهْلًا وَحَزْنًا \*

— ٢٣٩ — هذا صدر بيت أنشده الفراء ولم ينسبه إلى قائل معين ، وعجزه قوله :

\* فَنَيْطَتْ عَرَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ \*

اللغة : « الحزن » ما غلظ من الأرض و « السهل » بخلافه « نيطت » أى : علقت « عرى » جمع عروة وإضافته إلى الآمال كإضافة الأظفار إلى المنية فى قولهم : نشبت أظفار المنية بفلان « الضرع » هو لذات الظلف كالتدى للمرأة .  
الغنى : إن المطر قد عم الأرض سهلها وحزنها ، أى كلها ، فقوى رجاء الناس فى ثماء الزرع وغزارة الألبان .

الإعراب : « سقى » فعل ماض « الأرضين » مفعول به لسقى قدم على الفاعل « الغيث » فاعل بسقى « سهل » بدل من الأرضين ، بدل بعض من كل « وحزنها » الواو حرف عطف ، وحزن : معطوف على سهل ، والضمير الراجع إلى الأرضين مضاف إليه « فنيطت » نيط : فعل ماض مبنى للجهول ، والتاء للتأنيث « عرى » نائب فاعل نيط ، وعرى مضاف و « الآمال » مضاف إليه « بالزرع » جار ومجرور متعلق بنيطت « والضرع » معطوف على الزرع .

الشاهد فيه : قوله « سهل وحزنها » حيث حذف المضاف إليه ، وأبقى المضاف — وهو قوله سهل — على حاله قبل الحذف من غير تنوين ، وذلك لتحقيق الشرطين : العطف ، وكون المعطوف مضافا إلى مثل المحذوف ، وكان أصل الكلام : سقى الغيث الأرضين سهلها وحزنها .

ومن ذلك قول الشاعر :

مَهْ عَادِلِي ، فَهَأَمَّا لَنْ أَبْرَحَا مِمِّثْلٍ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِ الضَّحَى =

[ التقدير « سَهْلًا وَحَزْنًا » ] فحذف ما أضيف إليه « سَهْلٌ » ؛ لدلالة ما أضيف إليه « حَزْنٌ » عليه .  
هذا تقريرُ كلام المصنف ، وقد يُفعل ذلك وإن لم يُعطف مضافٌ إلى مثل المحذوف من الأول ، كقوله :

وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةٍ

فَمَا عَطَفَتْ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ [٢٣٥] (١)

فحذف ما أضيف إليه « قبل » وأبقاه على حاله لو كان مضافاً ، ولم يُعطف عليه مضافٌ إلى مثل المحذوف ، . والتقدير : « ومن قبل ذلك » ومثله قراءة مَنْ قرأ شذوذاً : ( فلا خوفٌ عليهم ) أى : فلا خوف شيء عليهم (٢) .  
وهذا الذي ذكره المصنف — من أن الحذف من الأول ، وأن الثاني هو المضاف إلى المذكور — هو مذهب المبرد .

== أصل الكلام : يمثل شمس الضحى أو أحسن من شمس الضحى ، فحذف « شمس الضحى » الذى أضيف له « مثل » لدلالة عامل آخر عليه ، وإن لم يكن العمل هو الجر بالإضافة .

(١) هذا هو الشاهد رقم ٢٣٥ وقد تقدم الكلام على هذا الشاهد مستوفى، والشاهد فيه هنا قوله « قبل » حيث حذف المضاف إليه وأبقى المضاف على حاله الذى كان قبل الحذف من غير تنوين ، مع أن الشرطين — وهما العطف والمماثلة — غير متحققين ، لأنه ليس معطوقاً عليه اسم مضاف إلى مثل المحذوف ، وهذا قليل .

(٢) هى قراءة ابن محيىصن ، بضم الفاء من « خوف » من غير تنوين ، على أن « لا » مهملة أو عاملة عمل ليس ، وقرأ يعقوب بفتح الفاء من « خوف » بلا تنوين أيضاً ، ويجوز — على هذه القراءة — أن تكون « لا » عاملة عمل إن ، والفتحة فتحة بناء ، ولا شاهد فى الآية على ذلك ، كما يجوز أن تكون عاملة عمل إن والفتحة فتحة إعراب ، والمضاف إليه منوى : أى فلاخوف شيء ، فيكون الكلام مما نحن بصدده أيضاً .

ومذهبٌ سيويوه أن الأصل « قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرِجْلَ مَنْ قَالَهَا »  
 لحذف ما أضيف إليه « رِجْلَ » فصار « قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرِجْلَ » ثم  
 أُفْحِمَ قوله « ورجل » بين المضاف - وهو « يَدَ » - والمضاف إليه - الذي  
 هو « مَنْ قَالَهَا » - فصار « قطع الله يَدَ وَرِجْلَ مَنْ قَالَهَا »<sup>(١)</sup>.

فعلى هذا يكون الحذف من الثانى، لا من الأول، على مذهب  
 المبرد بالعكس.

قال بعضُ شُرَاحِ الكتاب: وعند الفَرَّاءِ<sup>(٢)</sup> يكون الاسمان مُضَافَيْنِ إلى  
 « مَنْ قَالَهَا » ولا حَذْفَ في الكلام: لا من الأول، ولا من الثانى.

\*\*\*

(١) وقد جرى الخلاف المذكور بين المبرد وسيويوه في قول الشاعر، وهو من  
 شواهد المسألة:

يَا تَيْمَّ تَيْمَّ عَدِيَّ لَا أَبَالِكُمْ لَا يُبْلَغِيَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ عَمَّرَ  
 وقوله الآخر، وهو من شواهد المسألة أيضاً:

يَا زَيْدَ زَيْدَ أَلْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلِ تَطَاوَلُ اللَّيْلُ عَلَيَّكَ فَأَنْزِلْ

إذا نصت لؤل النداءين، فقال المبرد: النادى الأول مضاف إلى مماثل للذَّكُورِ مع  
 الثانى، وقال سيويوه الأول مضاف إلى ما بعد الثانى، وقد حذف الذى يضاف الثانى  
 إليه، والثانى مقحم بين المضاف والمضاف إليه

(٢) الفراء يخص هذا بلفظين يكثر استعمالهما معاً، كاليد والرجل في « قطع الله  
 يد ورجل من قالها » والربع والنصف في نحو « خذ ربع ونصف هذا » وقبل وبعد في  
 قولك « رضيت عنك قبل وبعد ما حدث » بخلاف نحو « هذا غلام ودار هند » من كل  
 لفظين لا يكثر استعمالهما معاً

فَصَلَ مُضَافٍ شِبْهٍ فِعْلٍ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ ، وَلَمْ يَعْصِبْ (١)  
 فَصَلُّ يَمِينٍ ، وَاضْطِرَّارًا وَجَدًا بِأَجْنَبِيٍّ ، أَوْ بِنَعْتٍ ، أَوْ نِدَاً (٢)  
 اجار المصنف أن يُفَصَلَ — في الاختيار — بين المضاف الذي هو شبيهُ  
 الفعل — والمرادُ به المصدرُ ، واسمُ الفاعِلِ — والمضافِ إليه ، بما نَصَبَهُ المُضَافُ :  
 من مفعولٍ به ؛ أو ظرفٍ ، أو شبهه .

فمثالُ ما فُصِلَ فيه بينهما بمفعولٍ المضافِ قوله تعالى : ( وَكَذَلِكَ زُيِّنَ  
 لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَّاؤَهُمْ ) في قراءة ابن عامر ، بنصب  
 « أولاد » وجر الشركاء .

ومثالُ ما فُصِلَ فيه بين المضاف والمضافِ إليه بظرفٍ نَصَبَهُ المُضَافُ الذي  
 هو مصدرٌ ما حُكِيَ عن بعضِ مَنْ يُؤْتَقُ بعربيته : « تَرَكْتُ يَوْمًا نَفْسِكَ  
 وَهَوَاهَا ، سَعَى لَهَا فِي رَدَّاهَا »

(١) « فصل » مفعول به مقدم لأجز ، وفصل مضاف و « مضاف » مضاف إليه ،  
 إضافة المصدر لمفعوله « شبه » نعت لمضاف ، وشبه مضاف و « فعل » مضاف إليه « ما »  
 فاعل المصدر « نصب » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة ما ،  
 والعائد محذوف ، وأصله مانصبه « مفعولا » حال من « ما » الموصولة « أو » عاطفة  
 « ظرفا » معطوف على قوله مفعولا « أجز » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 وجوبا تقديره أنت « ولم » نافية جازمة « يعص » فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ،  
 وعلامة جزمه السكون .

(٢) « فصل » نائب فاعل ليعب في البيت السابق ، وفصل مضاف و « يمين »  
 مضاف إليه « واضطرارا » مفعول لأجله « وجدا » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب  
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فصل « بأجنبي » جار ومجرور  
 متعلق بوجد « أو نعت » معطوف على بأجنبي « أوتدا » معطوف على نعت ، وقصر  
 قوله ندا للضرورة .

ومثال ما فُصِّلَ فيه بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف الذي هو اسمُ فاعل قراءةُ بعض السلف (فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعَدَّهُ رُسُلِهِ) بنصب «وعد» وجر «رُسُل» .

ومثالُ الفصلِ بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي الدرداء: «هل أتم تاركوني صاحبِي» وهذا معنى قوله «فَصَلَ مضاف — إلى آخره» . وجاء الفصلُ أيضاً في الاختيار بالقسم ، حكى الكسائي: «هذا غلامُ والله زيدٍ» ولهذا قال المصنف: «ولم يُعَبْ فَصَلُ يمينٍ» .

وأشار بقوله: «واضطراباً وُجِدَا» إلى أنه قد جاء الفصلُ بين المضاف والمضاف إليه في الضرورة: بأجنبي من المضاف، وبنعت للمضاف، وبالنداء، فنال الأجنبيُّ قوله:

٢٤٠ — كَمَا خَطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا

يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

فَفَصَلَ بـ «يومًا» بين «كف» و «يهودي» وهو أجنبي من «كف»؛ لأنه معمول لـ «خَطَّ» .

٢٤٠ — البيت لأبي حية النخري ، يصف رسم دار .

اللغة: «يهودي» إنما خص اليهودي لأنهم كانوا أهل الكتابة حينذاك «يقارب» أي: يضم بعض ما يكتبه إلى بعض «أو يزِيل» يفرق بين كتابته .  
المعنى: يشبه ما بقى متأثراً من رسوم الديار هنا وهناك ، بكتابة اليهودي كتاباً جعل بعضه متقارباً وبعضه متفرقاً .

الإعراب: «كما» الكاف حرف تشبيه وجر، وما: مصدرية «خط» فعل ماض مبني للمجهول «الكتاب» نائب فاعل خط «بكف» جار مجرور متعلق بمحط «يوماً» منصوب على الظرفية يتعلق بمحط أيضاً ، وكف مضاف و «يهودي» مضاف إليه ، وقد فصل بينهما بالظرف، وما مع دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، =

ومثالُ النعتِ قولُه :

٢٤١ — نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ

مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: رسم هذه الدار كأن نكط الكتاب - إلخ ، وجملة يقارب و فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو العائد إلى اليهودي في محل جر صفة لليهودي ، وجملة يزيل مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو العائد لليهودي أيضاً معطوفة عليها بأو .

الشاهد فيه : قوله « بكف يوماً يهودي » حيث فصل بين المضاف وهو كف والمضاف إليه وهو يهودي بأجنبي من المضاف وهو يوماً ، وإنما كان الفاصل أجنبياً لأن هذا الظرف ليس متعلقاً بالمضاف ، وإنما هو متعلق بقوله خط ، وقد بينه الشارح .

٢٤١ — نسبوا هذا البيت لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهما .

اللغة : « المرادى » نسبة إلى مراد ، وهي قبيلة من اليمن ، ويريد بالمرادى قائد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وهو عبد الرحمن بن ملجم ، لعنه الله ! وحديثه أشهر من أن يقال عنه شيء « الأباطح » جمع أبطح ، وهو المسكان الواسع ، أو السيل في دقاق الحصى ، وأراد بالأباطح مكة ، وأراد بشيخها أبا طالب بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم ووالد علي رضي الله عنه ، وقد كان أبو طالب من وجوه مكة وعظماؤها .

الإعراب : « نجوت » فعل وفاعل « وقد » الواو واو الحال ، قد : حرف تحقيق « بل » فعل ماض « المرادى » فاعل بل « سيفه » سيف : مفعول به لبل ، وسيف مضاف والضمير مضاف إليه « من ابن » جار ومجرور متعلق ببل ، وابن مضاف و « أبي » مضاف إليه « شيخ الأباطح » نعت لأبي ، ومضاف إليه ، وأبي مضاف و « طالب » مضاف إليه

الشاهد فيه : قوله « أبي شيخ الأباطح طالب » حيث فصل بين المضاف وهو أبي ، والمضاف إليه وهو طالب ، بالنعت وهو شيخ الأباطح ، وأصل الكلام : من ابن أبي طالب شيخ الأباطح .



الأصل « من ابن أبي طالب شيخ الأباطح » وقوله :

٢٤٢ — وَلَيْنُ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَحْلِفَنَّ

بِيَمِينِ أَصْدَقٍ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمٍ

الأصل « بيمين مقسم أصدق من يمينك » .

ومثال النداء قوله :

٢٤٣ — هذا البيت للفرزدق هام بن غالب .

اللغة : « على يدك » أراد على فعل يدك ، فحذف المضاف والقصود بفعل يديه العطاء والجود والكرم وسعة الإنفاق .

المعنى : يقرر أنه متأكد من كرم المخاطب وجوده ، حتى إنه لو حلف عليه لكان حلفه يمين مقسم صادق لا بشوب حلفه شك ، وبين ذلك بأن يمينه أكد من يمين المدوح على فعل نفسه .

الإعراب : « لئن » اللام موطئة للقسم ، إن شرطية « حلفت » حلف : فعل ماض ، فعل الشرط ، وتاء المتكلم فاعله « على يدك » الجار والمجرور متعلق بحلفت ، ويدي مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه « لأحلفن » اللام واقعة في جواب القسم المدلول عليه باللام ، أحلفن : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف وجوباً يدل عليه جواب القسم « بيمين » جار ومجرور متعلق بأحلف « أصدق » نعت ليمين « من يمينك » الجار والمجرور متعلق بأصدق ويمين الثانى مضاف وكان المخاطب مضاف إليه ، ويمين الأول مضاف و « مقسم » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « بيمين أصدق من يمينك مقسم » حيث فصل بين المضاف هو يمين — والمضاف إليه ، وهو مقسم ، نعت المضاف ، وهو : أصدق من يمينك ، كما في البيت السابق ، وأصل الكلام : بيمين مقسم أصدق من يمينك .

وفي البيت شاهد آخر ، وهو في قوله « لأحلفن » حيث أتى بجواب القسم وحذف جواب الشرط لتكون القسم الموطأ له باللام في قوله « لئن » مقدما على الشرط .

٢٤٣ - وَفَاقُ كَعْبٍ بُجَيْرٍ مُنْقَذٌ لَكَ مِنْ  
تَعْجِيلِ تَهْلُكَةٍ وَأُخْلَدٍ فِي سَقَرٍ

وقوله :

٢٤٤ - كَأَنَّ بَرْدُونَ أَبَا عِصَامٍ زَيْدٍ حِمَارٌ دُقَّ بِاللِّجَامِ

الأصل « وَفَاقُ بُجَيْرٍ يَا كَعْبُ » و « كَأَنَّ بَرْدُونَ زَيْدٍ يَا أَبَا عِصَامٍ » .

\*\*\*

٢٤٣ - هذا البيت لجير بن أبي سلمى المزني ، يقوله لأخيه كعب بن زهير ، وكان يجير قد أسلم قبل كعب ، فلامه كعب على ذلك ، وتعرض للرسول صلى الله عليه وسلم فنال بلسانه منه ، فأهدر النبي دمه .

اللغة : « وفاق » مصدر وافق فلان فلاناً ، إذا فعل مثل فعله « تهلكة » أى هلاك « سقر » اسم من أسماء النار التى هى دار العذاب .

المعنى : يقول : إن فعلك يا كعب مثل فعل أخيك بجير - يريد الإسلام - ينقذك من الوقوع فى الهلكة ومن الخلود يوم الآخرة فى دار العذاب .

الإعراب : « وفاق » مبتدأ « كعب » منادى بحرف نداء محذوف مبنى على الضم فى محل نصب ، و « وفاق » مضاف و « بجير » مضاف إليه « منقذ » خبر المبتدأ « لك » جار ومجرور متعلق بمنقذ « من تعجيل » جار ومجرور متعلق بمنقذ أيضاً ، و « تعجيل » مضاف و « تهلكة » مضاف إليه « وأخلد » معطوف على تعجيل « فى سقر » جار ومجرور متعلق بأخلد .

الشاهد فيه : قوله « وفاق كعب بجير » حيث فصل بين المضاف ، وهو « وفاق » المضاف إليه . وهو بجير ، بالنداء وهو قوله « كعب » وأصل الكلام : وفاق بجير كعب منقذ لك .

٢٤٤ - هذا البيت من الشواهد التى لم ينسبها إلى قائل معين .

اللغة : « بردون » البردون من الخيل : ما ليس بعربى .

=

المعنى : يصف برذون رجل اسمه زيد بأنه غير جيد ولا ممدوح ، وأنه لولا اللجام الذى يظهره فى مظهر الخيل لكان حماراً لصغره فى عين الناظر وضعفه .  
 الإعراب : « كَأَنَّ » حرف تشبيه ونصب « برذون » اسم كأن « أبا » منادى حذف منه حرف النداء ، منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة ، وأبا مضاف و « عصام » مضاف إليه ، وبرذون مضاف ، و « زيد » مضاف إليه « حمار » خبر كأن « دق » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حمار ، والجملة فى محل رفع نعت لحمار « باللجام » جار ومجرور متعلق بدق .

الشاهد فيه : قوله « كأن برذون أبا عصام زيد » حيث فصل بين المضاف ، وهو « برذون » والمضاف إليه وهو « زيد » بالنداء وهو قوله : « أبا عصام » ، وأصل الكلام : كأن برذون زيد يا أبا عصام ، كما ذكره الشارح العلامة رحمه الله .

## المُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَاءِ أَكْسِرُ ، إِذَا لَمْ يَكْ مُعْتَلًا : كَرَامٍ ، وَقَدَى <sup>(١)</sup>  
 أَوْ يَكْ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ ؛ قَدَى جَمِيعَهَا أَلْيَا بَعْدُ فَتَحُّهَا اِحْتَدَى <sup>(٢)</sup>  
 وَتَدَغَمُ أَلْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ ، وَإِنْ مَا قَبْلَ وَائِ ضَمٌّ فَأَكْسِرُهُ يَهْنُ <sup>(٣)</sup>

(١) « آخر » مفعول مقدم على عامله وهو قوله أكرس الآتي ، وآخر مضاف و« ما » اسم موصول مضاف إليه « أضيف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة « ليا » جار ومجرور متعلق بأضيف « أكرس » فعل أمر ، وفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « لم » نافية جازمة « يك » فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه « معتلا » خبر يك ، والجملة في محل جر بإضافة إذا « كرام » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لابتداء محذوف « وقدي » معطوف على « رام » وجواب إذا محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « أو » عاطفة « يك » معطوف على يك السابق في البيت الذي قبله ، وفيه ضمير مستتر هو اسمه « كابين » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يك « وزيدين » معطوف على ابين « قدي » اسم إشارة : مبتدأ أول « جميعها » جميع : توكيد ، وجميع مضاف وها مضاف إليه « اليا » مبتدأ ثان « بعد » ظرف مبني على الضم في محل نصب ، متعلق بمحذوف حال « فتحها » فتح : مبتدأ ثالث ، وفتح مضاف والضمير مضاف إليه « احتدى » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فتحها ، وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الثالث ، وجملة المبتدأ الثالث وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٣) « وتدغم » فعل مضارع مبني للمجهول « اليا » نائب فاعل لتدغم « فيه » جار ومجرور متعلق بتدغم ، والضمير يعود إلى ياء المتكلم ، وذكره لتأويله باللفظ « والواو » معطوف على الياء « وإن » شرطية « ما » اسم موصول : نائب فاعل =

وَأَلْفًا سَلَّمَ، وَفِي الْقَصُورِ - عَنِ هُذَيْلٍ - انْقِلَابُهَا يَاءَ حَسَنٍ (١) يُكْسَمُ آخِرُ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ (٢)، إِنْ لَمْ يَكُنْ مَصُورًا، وَلَا مَنْقُوصًا، وَلَا مَثْنِيًّا، وَلَا مُجْمَعًا جَمَعَ سَلَامَةً لِمَذْكَرٍ، كَالْمَفْرُودِ وَجَمْعِي التَّكْسِيرِ الصَّحِيحِينَ، وَجَمَعَ السَّلَامَةَ لِلْمَوْثِقِ، وَالْمَعْتَلِ الْجَارِي مَجْرَى الصَّحِيحِ، نَحْوِ «غُلَامِي، وَعِلْمَانِي، وَفَتَيَاتِي، وَدَلْوِي، وَطَبِيي» .

وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا؛ فَمَا أَنْ يَكُونَ مَقْصُودًا أَوْ مَنْقُوصًا، فَإِنْ كَانَ مَنْقُوصًا

== لفعل محذوف يفسره ما بعده، أى: وإن ضم ما قبل- إلخ، وذلك الفعل المحذوف في محل جزم فعل الشرط « قبل » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول، وقبل مضاف « واو » مضاف إليه « ضم » فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها مفسرة « فأكسره » الفاء لربط الجواب بالشرط، أكسر: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والماء مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط « يهن » فعل مضارع مجرور في جواب الأمر .

(١) « وألفا » مفعول به مقدم على عامله، وهو قوله سلم الآتى « سلم » فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وفي المقصور، عن هذيل » جاران ومجروران يتعلقان بقوله « حسن » الآتى في آخر البيت « انقلابها » انقلاب: مبتدأ، وانقلاب مضاف وها: مضاف إليه، من إضافة المصدر لفاعله « ياء » مفعول المصدر « حسن » خبر المبتدأ

(٢) اعلم أن لك في ياء المتكلم خمسة أوجه؛ الأول: بقاؤها ساكنة، والثاني: بقاؤها مفتوحة، والثالث: حذفها مع بقاء الكسرة قبلها لتدل عليها، والرابع: قلبها ألفا بعد فتح ما قبلها نحو « غلاما »، والخامس: حذفها بعد قلبها ألفا وإبقاء الفتحة لتدل عليها

ثم اعلم أن هذه الوجوه الخمسة إنما تجرى في الإضافة المحضة، نحو غلامى وأخى، فأما الإضافة اللفظية فليس إلا وجهان: إثباتها ساكنة، أو مفتوحة؛ لأنها في الإضافة اللفظية على نية الانفصال فهى كلمة مستقلة، ولا يمكن أن تعتبرها كجزء كلمة .

ثم اعلم أن هذه الوجوه الخمسة لا تختص بيباب النداء، خلافاً لابن مالك في تسهيله ( وانظر الهامشة رقم ١ فى ص ٩٢ الآتية ) وما قاله الشارح هناك .

أدغمت ياؤه في ياء المتكلم ، وفتحت ياء المتكلم ؛ فتقول : « قَاضِيَّ » زفعا ونصباً وجرّاً ، وكذلك تفعل بالثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب ؛ فتقول : « رَأَيْتُ غُلَامِيَّ وَزَيْدِيَّ » و « مَرَرْتُ بِغُلَامِيَّ وَزَيْدِيَّ » والأصلُ : بغلامين لي وزيدين لي ، فحذفت النون واللام للإضافة<sup>(١)</sup> ، ثم أدغمت الياء في الياء ، وفتحت ياء المتكلم .

وأما جمع المذكر السالم - في حالة الرفع - فتقول فيه أيضاً : « جَاءَ زَيْدِيَّ » ، كما تقول في حالة النصب والجر ، والأصلُ : زَيْدُوِيَّ ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ؛ فقلبت الواو ياء ، ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء ؛ فصار اللفظ : زَيْدِيَّ .

وأما المثنى - في حالة الرفع - فتسلم ألفه وتفتح ياء المتكلم بعده ؛ فتقول : زَيْدَايَ ، وغُلَامَايَ « عند جميع العرب .  
وأما المقصور فالشهور في لغة العرب جملة كالمثنى المرفوع ؛ فتقول « عَصَايَ ، وَفَتَايَ » .

وهذيل تقلب ألفه ياء وتدغمها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم ؛ فتقول « عَصَى » ومنه قوله :

٢٤٥ - سَبَّحُوا هَوَىَّ ، وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ  
فَتَخَرَّمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ ؟

(١) المحذوف للإضافة هو النون ، وأما اللام فمحذوفها للتخفيف .

٢٤٥ - هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، من قصيدة يرى فيها أبناءه ، وكانوا قد ماتوا في سنة واحدة ، وأول هذه القصيدة قوله :

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ وَاللَّهْرُ لَيْسُ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ ؛  
اللغة : « هوى » أصل هذه الكلمة : هوى - بألف المقصور ، وياء المتكلم =

فالحاصلُ : أن يا المتكلم تُفْتَحُ مع المنقوص : كـ « رَامِيَّ » ، والمنقوص : كـ « مَصَايَ » والمثنى : كـ « مَلَامَايَ » رَفَعًا ، و « غُلَامَيَّ » نَصَبًا وَجَرًّا ، وجمع المذكر السالم : كـ « زَيْدِيَّ » رَفَعًا وَنَصَبًا وَجَرًّا .

وهذا معنى قوله : « فَنَدِيَّ جَمِيعَهَا أَلْيَا بَعْدُ فَتَحَهَا أَحْتَدِي » .

وأشار بقوله : « وتدغم » إلى أن الواو في جمع المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى ، تدغم في ياء المتكلم .

وأشار بقوله : « وإن ما قبل واو ضُمَّ » إلى أن ما قبل واو الجمع : إن انضَمَّ عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء ، فإن لم ينضم - بل انفتَحَ - بقي على فتحه ، نحو « مُصْطَفَوْنَ » ؛ فتقول : « مُصْطَقِي » .

= قبلت ألف المنقوص ياء ، ثم أدغمت في ياء المتكلم ، والهوى : ما تهواه النفس ، وترغب فيه ، وتحرص عليه ، و « أعتقوا » بادروا ، وسارعوا ، مأخوذ من الإعتاق ، وهو كالعتق - بفتحتين - ضرب من السير فيه سرعة « فتخرموا » بالبناء للمجهول - أى : استؤصلوا وأفتهم النية « جنب » هو ما تحت الإبط « مصرع » مكان يصرع فيه .  
الغنى : يقول : إن هؤلاء الأولاد سبقوا ما أُرغب فيه لهم وأحرص عليه ، وهو بقاؤهم ، وبادروا مسرعين إلى ما يهوونه ويرغبون فيه ، وهو الموت - وجعله هوى لهم من باب المشاكلة - وليس مختصاً بهم ، وإنما هو أمر يلاقيه كل إنسان .

الإغراب : « سبقوا » فعل وفاعل « هوى » مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف النقلة ياء منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه « وأعتقوا » فعل وفاعل « لهوهم » الجار والمجرور متعلق بأعتقوا ، وهوى مضاف ، وهم : مضاف إليه « فتخرموا » فعل ماض مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل « لكل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وكل مضاف و « جنب » مضاف إليه « مصرع » مبتدأ مؤخر .

الشاهد فيه : قوله « هوى » حيث قلب ألف المنقوص ياء ، ثم أدغمت في ياء المتكلم ، وأصله « هواي » على ما بيناه لك ؛ وهذه لغة هذيل .

وأشار بقوله : « وَأَلْفًا سَلَّمَ » إلى أن ما كان آخره ألفًا كالثنى والمقصور ، لا تقلب ألفه ياء ، بل تَسَلَّمُ ، نحو « غُلَامَائِي » و « عَصَائِي » .

وأشار بقوله : « وَفِي الْمَقْصُورِ » إلى أن هَذَا تَقْلِبَ أَلْفِ الْمَقْصُورِ خَاصَّةً : فتقول : « عَصَى » .

وأما ما عدا هذه الأربعة<sup>(١)</sup> فيجوز في الياء معه : الفتح ، والتسكين ؛ فتقول : « غُلَامِي ، وَغُلَامِي »<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

(١) ما عدا هذه الأربعة هو أربعة أخرى ؛ أولها : المفرد الصحيح الآخر كغلام ، وثانيها جمع التكسير الصحيح الآخر كغلمان ، وثالثها المفرد المعتل الشبيه بالصحيح - وهو ما آخره واو أو ياء ساكن ما قبلها - نحو ظبي ودلو ، ورابعها جمع المؤنث السالم كفتيات ، وقد قدمنا لك ( ص ٨٩ ) أن الوجوه الجائزة في ياء التنكلم - مع هذه الأربعة - خمسة أوجه .

(١) وبقي نوع من الأسماء وهو ما آخره ياء مشددة - نحو كرسي ، وبني - تصغير ابن - فهذا النوع من المعتل الشبيه بالصحيح ، وإذا أضفته إلى ياء التنكلم قلت : كرسي وبني - بثلاث ياءات - ويجوز لك إبقاء الياءات الثلاث ، وحذف إحداها ، وقد ذكر القوم أن الوجه الثاني - وهو حذف إحدى الياءات لتوالي الأمثال - واجب لا يجوز غيره ، وليس ما ذهبوا إليه بسديد ، لأن توالي الأمثال يجوز ولا يوجب ، ولأنه قد ورد الأول في قول أمية بن أبي الصلت ، يذكر قصة إبراهيم الخليل ، وهمه بذبح ابنه :

يَا بُنْيَئِي ، إِنِّي نَذَرْتُكَ لِلَّهِ شَحِيحًا ، فَاصْبِرْ فِدَى لَكَ خَالِي



## إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ أَلْحَقُ فِي الْعَمَلِ : مُضَافًا، أَوْ مُجَرَّدًا، أَوْ مَعَ أَلْ (١)  
 إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ «أَنْ» أَوْ «مَا» يَحُلُّ مَحَلَّهُ ، وَلَا اسْمَ مَصْدَرٍ عَمَلٍ (٢)  
 يعمل المصدرُ عَمَلَ الفِعْلِ فِي مَوْضِعَيْنِ :

أحدهما : أن يكون نائِبًا مَنَابَ الفِعْلِ ، نحو : «ضَرَبًا زَيْدًا» فد «زَيْدًا» منصوبٌ بـ «ضَرَبًا» لِنِيَابَتِهِ مَنَابَ «أَضْرِبُ» وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في «أَضْرِبُ» وقد تقدم ذلك في باب المصدر (٣) .

والموضع الثاني : أن يكون المصدر مُقَدَّرًا بـ «أَنْ» والفِعْلِ ، أو بـ «مَا» والفِعْلِ ، وهو المراد بهذا الفصل ؛ فيقدرُ بـ «أَنْ» إذا أريد المضيُّ أو

(١) «بفعله» الجار والمجرور متعلق بألحق الآتي ، وفعل مضاف والهاء مضاف إليه «المصدر» مفعول به تقدم على عامله ، وهو ألحق «ألحق» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «في العمل» جار ومجرور متعلق بألحق أيضا «مضافا» حال من المصدر «أو مجردا ، أو مع أَلْ» معطوفان على الحال الذي هو قوله : «مضافا» .

(٢) «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص ، فعل الشرط «فعل» اسم كان «مع» ظرف متعلق بمحذوف نعت لفعل ، ومع مضاف و «أن» قصد لفظه : مضاف إليه «أو» عاطفة «ما» معطوف على أن «يحل» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعل الذي هو اسم كان ، والجملة في محل نصب خبر كان «محله» محل : منصوب على الظرفية السكانية ، ومحل مضاف والهاء العائد إلى المصدر مضاف إليه «ولاسم» الواو للاستئناف ، لاسم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، واسم مضاف و «مصدر» مضاف إليه «عمل» مبتدأ مؤخر .

(٣) يريد باب المفعول المطلق .

الاستقبال ، نحو « عجبت من ضَرْبِكَ زَيْدًا — أَمْس ، أو غَدًا » والتقديرُ : من  
 أَنْ ضَرَبْتَ زَيْدًا أَمْسٍ ، أو من أَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا غَدًا ، ويقدر بـ « ما » إذا أريد به  
 الحال ، نحو : « عجبت من ضَرْبِكَ زَيْدًا الْآن » التقديرُ : مما تضربُ زَيْدًا الْآن .  
 وهذا المصدر المَقْدَرُ يعمل في ثلاثة أحوال : مضافًا ، نحو « عَجِبْتُ مِنْ  
 ضَرْبِكَ زَيْدًا » ومجردًا عن الإضافة وأل — وهو المنون — نحو : « عَجِبْتُ مِنْ  
 ضَرْبِ زَيْدًا » ومُحَلِّي بالألف واللام ، نحو « عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زَيْدًا » .  
 وإعمالُ المضاف أَكْثَرُ من إعمالِ المنون ، وإعمالُ المنون أَكْثَرُ من إعمالِ  
 المحلِّي بـ « أل » ، ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ، ثم الجرِّد ، ثم المحلِّي .  
 ومن إعمالِ النون قوله تعالى : ( أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْئَةٍ يَتِيمًا )  
 فـ « يتيمًا » منصوبٌ بـ « إطعام » ، وقول الشاعر :

٢٤٦ — بَضْرَبِ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ

أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ التَّمِيلِ

٢٤٦ — البيت للمرار — بفتح الميم وتشديد الراء — بن منقذ ، التيمي ، وهو  
 من شواهد الأشموني ( رقم ٦٧٧ ) وشواهد سيويه ( ١ / ٦٠ ، ٩٧ ) .  
 اللغة : « هام » جمع هامة ، وهي الرأس كلها « القيل » أصله موضع النوم في  
 القائلة ؛ فنقل في هذا الوضع إلى موضع الرأس ؛ لأن الرأس يستقر في النوم حين القائلة .  
 المعنى : يصف قومه بالقوة والجلادة ، فيقول : أزنا هام هؤلاء عن مواضع  
 استقرارها فضربنا بالسيوف رؤوسهم .

الإعراب : « بضرب » جار ومجرور متعلق بقوله « أزنا » الآتي « بالسيوف »  
 جار ومجرور متعلق بضرب ، أو بمعدوف صفة له « رؤوس » مفعول به لضرب ، ورؤوس  
 مضاف ، و « قوم » مضاف إليه « أزنا » فعل وفاعل « هامهن » هام : مفعول به  
 لأزال ، وهام مضاف والضمير مضاف إليه « عن القيل » جار ومجرور متعلق بأزنا .  
 الشاهد فيه : قوله « بضرب .. رؤوس » حيث نصب بضرب — وهو مصدر منون  
 — مفعولا به كما ينصبه بالفعل ، وهذا المفعول به هو قوله « رؤوس » .

فـ «رُوُوسَ» منصوبٌ بـ «ضَرْبٍ» .  
ومن إعماله وهو مُحَلَّى بـ «أل» قوله :

٢٤٧ - ضَعِيفُ النُّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ

يَخَالُ الْفِرَارَ يِرَاخِي الْأَجَلَ

٢٤٧ - هذا البيت من شواهد سيويه ( ١ / ٩٩ ) التي لم يعرفوا لها قائلا ، وهو من شواهد الأشموني أيضاً ( رقم ٦٧٨ )  
اللغة : «النكايه» بكسر النون - مصدر نكيت في العدو ، إذا أثرت فيه «يخال»  
يظن «الفرار» بكسر الفاء - السكول والتولي والهرب «يراخى» يؤجل  
المعنى : يهجو رجلا ، ويقول : إنه ضعيف عن أن يؤثر في عدوه ، وجبان عن الثبات  
في مواطن القتال ، ولكنه يلجأ إلى الهرب ، ويظنه مؤخراً لأجله  
الإعراب : «ضعيف» خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو ضعيف ، و«ضعيف مضاف  
و» «النكايه» مضاف إليه «أعداءه» أعداء : مفعول به للنكايه ، وأعداء مضاف  
والضمير مضاف إليه «يخال» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه «الفرار» مفعول  
أول ليخال «يراخى» فعل مضارع ، والضمير المستتر فيه الذي يعود إلى الفرار فاعل  
«الأجل» مفعول به ليراخى ، والجملة في محل نصب مفعول ثان ليخال .  
الشاهد فيه : قوله «النكايه أعداءه» حيث نصب بالمصدر المحلى بأل ، وهو قوله  
«النكايه» مفعولا - وهو قوله «أعداءه» - كما ينصبه بالفعل  
وهذا الذي ذهب إليه المصنف والشارح هو ما رآه إماما النحويين سيويه والتحليل  
ابن أحمد .

وذهب أبو العباس المبرق إلى أن نصب المفعول به بعد المصدر المحلى بأل ليس بالمصدر  
السابق ، وإنما هو بمصدر منكر يقدر في الكلام ؛ تقدير الكلام عنده «ضعيف النكايه  
نكايه أعداءه» وفي هذا من التكلف ما ليس يحتمى عليك .  
وذهب أبو سعيد السيرافي إلى أن «أعداءه» ونحوه منصوب بنزع الخافض ،  
وتقدير الكلام «ضعيف النكايه في أعدائه» وفيه أن النصب بنزع الخافض سماعي ؛  
فلا يخرج عليه إلا إذا لم يكن للكلام محمل سواء .

وقوله :

٢٤٨ - فَإِنَّكَ وَالتَّابِينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا  
دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ

٢٤٨ - هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها ، وبعده :

لَكَالرَّجُلِ الْحَادِي وَقَدْ تَلَعَ الضُّحَى وَطَيْرُ النَّمَايَا فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ  
اللغة : « التَّابِينَ » مصدر ابن الليث ، إذا أثنى عليه وذكر محاسنه ، و « أَل » فيه  
عوض من المضاف إليه « عروة » اسم رجل « شوارع » جمع شارة ، وهي الممتدة  
المرتفعة « الحادي » سائق الإبل « تلَعَ الضحى » كناية عن ارتفاع الشمس « أواقع »  
جمع واقعة ، وأصله وواقع ؛ قلب الواو الأولى همزة لاستثقال واوين في أول الكلمة ،  
ونظير ذلك قولهم « أواق » في « وواقى » جمع واقية ، ومن ذلك قول المهلهل وهو  
عدى بن ربيعة أخى كليب :

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَى وَقَالَتْ : يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتَكَ الْأَوَاقِي

المعنى : يندد برجل استنجد به صديق له فلم ينجده ، فلما مات أقبل عليه يرثيه ،  
ويقول : إن حالتك هذه في بكائك عروة والثناء عليه - بعد استغاثته بك ودعائه إياك  
إلى الأخذ بناصره في حال امتداد سيوفنا إليه - تشبه حال رجل يحذو بإبله ويهيجها  
للسير وقت ارتفاع الشمس والحال أن طيور النمايا منقضة عليها وواقعة فوقها .

الإعراب : « فَإِنَّكَ » إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمه « والتَّابِينَ »  
يجوز أن يكون معطوفا على اسم إن ، فالواو عاطفة ، ويجوز أن يكون مفعولا معه  
فالواو واو المعية « عروة » مفعول به للتَّابِينَ « بعد » ظرف متعلق بالتَّابِينَ « ما »  
مصدرية « دعاك » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
إلى عروة ، والكاف مفعول به لدعا ، و « ما » المصدرية مع مدخولها في تأويل مصدر  
مجرور بإضافة بعد إليه ، والتقدير : بعد دعائه إياك « وأيدينا » الواو واو الحال ،  
أيدي : مبتدأ ، وأيدى مضاف ، ونا : مضاف إليه « إليه » جار ومجرور متعلق بشوارع  
« شوارع » خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال ، وخبر « إن » في  
البيت الذي أنشدناه أول الكلام على هذا البيت ، وهو متعلق قوله « كالرجل » . =

وقوله :

٢٤٩ - تَقَدَّ عَلِمَتْ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَنَّنِي  
كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا

= الشاهد فيه : قوله « والتأبين عروة » حيث نصب بالمصدر المحلى بأل، وهو قوله « التأبين » مفعولاً به ، وهو قوله « عروة » وفيه خلاف العلماء الذين ذكروناهم ، وذكرونا أقوالهم ، في شرح الشاهد السابق .

٢٤٩ - هذا البيت لمالك بن زغبة - بضم الزاي وسكون الغين - أحد بني باهلة ، وقد أنشده سيويه ١ / ٩٩ والأشموني في باب التنازع ( رقم ٤٠٩ ) وفي باب إعمال المصدر .

اللغة : « أولى المغيرة » أراد به أول المغيرة ، والمغيرة : صفة لموصوف محذوف ، ومحتمل أن يكون مراده : الحيل المغيرة ، وأن يكون إنما قصد : الجماعة المغيرة ، وهو على كل حال اسم فاعل من أغار على القوم إغارة ، أى : كر عليهم « أنكل » مضارع من النكول ، وهو الرجوع عن قتال العدو جيناً .

المعنى : يصف نفسه بالشجاعة ، ويقول : قد علمت الجماعة التي هي أول المغيرين ، وفي طبيعتهم ، أنى جرى القلب شجاع ، وأنى صرفتهم عن وجههم هازماً لهم ، ولحقت بهم ، فلم أنكل عن ضرب مسمع رئيسهم وسيدهم ، وخص أول المحاربين ليشير إلى أنه كان في مقدم الصفوف الأولى .

الإعراب : « لقد » اللام واقعة في جواب قسم محذوف ، أى : والله لقد - إلخ ، قد : حرف تحقيق « علمت » علم : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « أولى » فاعل علم ، وأولى مضاف و « المغيرة » مضاف إليه « أنى » أن : حرف توكيد ونصب ، والتون بعدها للوقاية ، وياء المتكلم اسم أن « كررت » فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر أن ، وجملة أن واسمها وخبره سدت مسد مفعولى علم « فلم » نافية جازمة « أنكل » فعل مضارع مجزوم بلم « عن الضرب » جار ومجرور متعلق بأنكل « مسمعا » مفعول به للضرب .

الشاهد فيه : قوله « الضرب مسمعا » حيث أعمل المصدر المحلى بأل ، وهو قوله « الضرب » عمل الفعل ، فنصب به المفعول به وهو قوله « مسمعا » .

( ٧ - شرح ابن عقيل ٢ )

فـ « أَعْدَاءُهُ » : منصوبٌ بـ « النَّكَايَةِ » ، و « عُرْوَةَ » منصوب  
بـ « التَّائِبِينَ » و « مِسْمَعًا » منصوبٌ بـ « الضَّرْبِ » .

\* \* \*

وأشار بقوله : « ولا سمَّ مَصْدَرٍ عملٍ » إلى أن اسم المصدر قد يعمل عملَ  
الفعل ، والمراد باسم المصدر : ما سَاوَى المَصْدَرَ في الدلالة<sup>(١)</sup> [ على معناه ] ،  
وخالفه بِخُلُوهٍ — لفظاً وتقديراً — من بعض ما في فعله دون تعويض : كَمَطَاءٍ ؛  
فإنه مُسَاوٍ لإِعْطَاءٍ مَعْنَى ، ومخالفٌ له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله ، وهو  
خالٍ منها لفظاً وتقديراً ، ولم يُعَوِّض عنها شيء .

واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً ولم يَخْلُ منه تقديراً ؛ فإنه

(١) اعلم أولاً أن العلماء يختلفون فيما يدل عليه اسم المصدر ؛ فقال قوم : هو دال  
على الحدث الذي يدل عليه المصدر ، وعلى هذا يكون معنى المصدر واسم المصدر واحداً ،  
وقال قوم : اسم المصدر يدل على لفظ المصدر الذي يدل على الحدث ؛ فيكون اسم  
المصدر دالاً على الحدث بواسطة دلالاته على لفظ المصدر ، وعلى هذا يكون معنى المصدر  
ومعنى اسم المصدر مختلفاً ، واعلم ثانياً أن المصدر لا بد أن يشتمل على حروف فعله الأصلية  
والزائدة جميعاً ؛ إما بتساوٍ مثل تغافل تغافلًا وتصدق تصدقًا ، وإما بزيادة مثل أكرم  
إكرامًا وزلزل زلزلةً ، وأنه لا ينقص فيه من حروف فعله شيء ، إلا أن يحذف لعله  
تصرفية ، ثم تارة يعوض عن ذلك المحذوف حرف فيكون المحذوف كالمذكور نحو أقام  
إقامة ووعده عدة ، وتارة يحذف لفظاً لا لعله تصرفية ولكنه منوى معنى نحو قاتل قتالا  
ونازلته نزالاً ، والأصل فيهما قيتالا ونيزالا ، وقد أوضح لك الشارح ذلك .

فإن نقص الدال على الحدث عن حروف فعله ولم يعوض عن ذلك الناقص ولم يكن  
الناقص منوياً كان اسم مصدر ، نحو أعطى عطاءً وتوضأ وضوءاً وتكلم كلاماً وأجاب  
جابه وأطاع طاعة وسلم سلاماً وتطهر طهوراً .

وإن كان المراد به اسم الذات مثل الكحل والدهن فليس بمصدر ، ولا باسم  
مصدر ، وإن اشتمل على حروف الفعل ، وقد اتضح لك من هذا البيان اسم المصدر  
اتضحاً لا ابس فيه .

لا يكون اسمٌ مَصْدَرِيٌّ ، بل يكون مصدرًا ، وذلك نحو : « قِتَالٍ » فإنه مصدرٌ « قَاتَلٌ » وقد خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل ، لكن خلا منها لفظًا ، حوْلَ يَخْلُ [ منها ] تقديرًا ، ولذلك نُطِقَ بها في بعض المواضع ، نحو : « قَاتَلٌ قَيْتَالًا ، وضارِبَ ضَيْرَابًا » لكن انقابت الألف ياء لكسر ما قبلها .

، واحترز بقوله « دون تعويض » مما خلا من بعض ما في فعله لفظًا وتقديرًا ، ولكن عُوِّضَ عنه شيء ، فإنه لا يكون اسمٌ مصدر ، نل هو مصدرٌ ، وذلك نحو عِدَّةٌ ؛ فإنه مصدرٌ « وَعَدَ » وقد خلا من الواو التي في فعله لفظًا وتقديرًا ، ولكن عُوِّضَ عنها التاء .

وزعم ابن المصنف أن « عَطَاءٌ » مصدرٌ ، وأن همزته حذفت تخفيفًا ، وهو خلاف ما صرَّحَ به غيره من النحويين .

ومن إعمال اسم المصدر قوله :

٢٥٠ — أَكْفَرَا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرَّتَاعَا

٢٥٠ — البيت للقطامي ، واسمه عمير بن شبيب ، وهو ابن أخت الأخطل ، من كلمة

له يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابي ، وهو من شواهد الأشموني ( رقم ٦٨٤ ) .

اللغة : « أَكْفَرَا » جعودا للنعمة ، ونكرانا للجميل « رَدَ » منع « الرتاع »

جمع راتعة ، وهي من الإبل التي تبرك كي ترعى كيف شاءت لكرامتها على أصحابها .

المعنى : أنا لا أجد نعمتك ، ولا أنكر صنعك معي ، ولا يمكن أن أصنع ذلك

بعد إذ منعت عن الموت ، وأعطيتني مائة من خيار الإبل .

الإعراب : « أَكْفَرَا » الهمزة للاستفهام الإنكاري ، كفرا : مفعول مطلق لفعل

محذوف : أي أأ كفرا كفراً « بعد » ظرف متعلق بمحذوف صفة لكفراً ، و« بعد » مضاف

و« رَدَ » مضاف إليه ، ورد مضاف و« الموت » مضاف إليه من إضافة المصدر للمفعول ، وقد

حذف فاعله ، وأصله : ردك الموت « عنى » جار ومجرور متعلق ب« رَدَ » و« بعد » معطوف على

الظرف السابق ، و« بعد » مضاف وعطاء من « عطائك » اسم مصدر : مضاف إليه : =

ف « المائة » منصوب ب « مَطَائِكُ » ومنه حديثُ الموطأ : « مِنْ قُبَلَةِ الرَّجُلِ أُمَّرَأَتُهُ الوُضُوءُ » ، ف « امرأته » منصوب ب « تمبلة » وقوله :

٢٥١ - إِذَا صَحَّ عَوْنُ الخَالِقِ المرءِ لَمْ يَجِدْ

عَسِيرًا مِنْ الأَمَالِ إِلَّا مُيسَّرًا

وقوله :

٢٥٢ - بِعِشْرَتِكَ الكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ

فَلَا تُرَيْنَ لِقَائِهِمْ أَلُوفًا

= وعطاء مضاف والكاف مضاف إليه، من إضافة اسم المصدر إلى فاعله « المائة » مفعول به لاسم المصدر الذي هو عطاء « الرتاعا » صفة للمائة .

الشاهد فيه : قوله « عطائك المائة » حيث أعمل اسم المصدر وهو قوله « عطاء » عمل الفعل ؛ فنصب به المفعول وهو قوله « المائة » بعد أن أضاف اسم المصدر لفاعله .

٢٥١ - البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها ، وقد أنشده الأصمعي ولم يعزه .

اللغة : « عون » اسم بمعنى الإعانة ، والفعل المستعمل هو أعان ، تقول : أعان فلان فلانا يعينه ؛ تريد نصره وأخذ بيده فيما يعتزم عمله .

الإعراب : « إذا » ظرف الزمان المستقبل تضمن معنى الشرط « صح » فعل ماض

« عون » فاعل صح ، وعون مضاف و « الخالق » مضاف إليه ، من إضافة اسم المصدر إلى فاعله « المرء » مفعول به لاسم المصدر ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، والجملة من « صح »

وفاعله في محل جر بإضافة « إذا » إليها « لم » نافية جازمة « يجد » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المرء « عسيرا » مفعول أول

ليجد « من الآمال » جار ومجرور متملق بعسير أو محذوف صفة له « إلا » أداة استثناء ملغاة « ميسراً » مفعول ثان ليجد .

الشاهد فيه : قوله « عون الخالق المرء » حيث أعمل اسم المصدر - وهو قوله « عون » - عمل الفعل ؛ فنصب به المفعول - وهو قوله « المرء » - بعد إضافته لفاعله كما

بيناه في إعراب البيت .

٢٥٢ - البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها ، وعو من شرايعد الأشموني (رقم ٦٨٥) = .



وإعمال اسم المصدر قليلٌ ، وَمَنْ ادَّعَى الإجماعَ على جواز إعماله فقد وَهَمَ ؛ فإن الخلاف في ذلك مشهور<sup>(١)</sup> ، وقال الصيمري : إعماله شاذ ، وأنشد :  
\* أكفرا — البيت \* [ ٢٥٠ ] وقال ضياء الدين بن العليج في البسيط :  
ولا يبعدُ أن ما قام مقام المصدر يعمل عمله ، ونقل عن بعضهم أنه قد أجاز ذلك قياساً .

\*\*\*

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كَمَلٌ يَنْصُبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلَهُ<sup>(٢)</sup>

= اللغة : « بعثرتك » العشرة - بكسر العين - اسم مصدر بمعنى المعاشرة « ألوفا »  
- بفتح الهمزة وضم اللام - أي محبا ، ويروى \* ملا ترين لغيرهم الوفاء \* وبناء ترى  
للمعلوم ، والمراد نهيه عن أن ينطوى قلبه على الوفاء لغير كرام الناس .  
الإعراب : « بعثرتك » الجار والمجرور متعلق بقوله « تعد » الآتي ، وعشرة مضاف  
والكاف مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله « الكرام » مفعول به لعشرة  
« تعد » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ،  
وهو المفعول الأول لتعد « منهم » جار ومجرور متعلق بتعد ، وهو المفعول الثاني « فلا »  
الفاء فاء التصيحة ، لا : ناهية « ترين » فعل مضارع مبنى للمجهول ، مبنى على الفتح  
لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة في محل جزم بلا ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا  
تقديره أنت ، وهو المفعول الأول « لغيرهم » الجار والمجرور متعلق بقوله « ألوفا » الآتي ،  
وغير مضاف والضمير مضاف إليه « ألوفا » مفعول ثان لترى .  
الشاهد فيه : قوله « بعثرتك الكرام » فإنه قد أعمل اسم المصدر ، وهو قوله  
« عشرة » عمل الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله « الكرام » بعد إضافته  
إلى فاعله .

(١) اسم المصدر إما ان يكون علما مثل يسار وبرة وخباز ، وإما أن يكون مبدوءا  
بميم زائدة كالحمدمة والمرتبة ، وأما ألا يكون واحدا منهما ؛ فالأول لا يعمل إجماعا ،  
والثاني يعمل إجماعا ، والثالث هو محل الخلاف .

(٢) « وبعده » ظرف متعلق بقوله « كمل » الآتي ، وبعده مضاف وجر من « جره » =

يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيَجْرَهُ ؛ ثُمَّ يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ ، نَحْوُ « عَجَبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ الْعَسَلِ » وَإِلَى الْمَفْعُولِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلَ ، نَحْوُ : « عَجَبْتُ مِنْ شُرْبِ الْعَسَلِ زَيْدٌ » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

٢٥٣ - تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

نَفَى الدَّرَاهِيمَ تَمَقَّادُ الصَّيَارِفِ

يضم مضاف إليه ، وجر مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله «الذي» اسم موصول : مفعول به للمصدر الذي هو جر «أضيف» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه «له» جار ومجرور متعلق بأضيف ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لاجل لمصلة الموصول «كامل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ينصب» جار ومجرور متعلق بكامل «أو» عاطفة «رفع» معطوف على ينصب «عمله» عمل : مفعول به لكامل ، وعمل مضاف والهاء مضاف إليه

٢٥٣ - البيت للفرزدق يصف ناقه ، وهو من شواهد سيويوه (١ - ١٠) ومن شواهد الأشموني (رقم ٦٨٩) وابن هشام في قطر الندى (رقم ١٢٤) وفي أوضح المسالك (رقم ٥٦٧) .

اللغة : « تنفي » تدفع ، وبابه رمى « الحصى » جمع حصاة « هاجرة » هي نصف النهار عند اشتداد الحر ( انظر شرح الشاهد الآتي ٢٥٤ ) « الدراهم » جمع درهم ، وزيدت فيه الباء كما حذف من جمع مفتاح في قوله تعالى (وعنده مفاتيح الغيب) وقيل : لاحذف ولا زيادة ، بل مفاتيح جمع مفتاح ، ودراهم جمع دراهم « تمقاد » مصدر نقد ، وتاؤه مفتوحة ، وهو مثل تذكار وتقتال وتبياع بمعنى الذكر والقتل والبيع « الصياريف » جمع صيرفي .

المعنى : إن هذه الناقة تدفع يدها الحصى عن الأرض في وقت الظهيرة واشتداد الحر كما يدفع الصيرفي الناقد الدراهم ، وكفى بذلك عن سرعة سيرها وصلابتها وصبرها على السير ، وخص وقت الظهيرة لأنه الوقت الذي تعيا فيه الإبل ويأخذها الكلال والتعب فإذا كانت فيه جلدة فهي في غيره أكثر جلادة وأشد اضطرابا .  
الإعراب : «تنفي» فعل مضارع «يداهها» يدا : فاعل تنفي مرفوع بالألف لأنه =

وليس هذا الثانى مخصوصاً بالضرورة ، خلافاً لبعضهم ، وجعل منه قوله تعالى : ( وَرَدَّ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ) ، فأعرب « مَنْ » فاعلاً بحجج وردّ بأنه يصيرُ المعنى : والله على جميع الناس أن يحج البيت المستطیع ، وليس كذلك ؛ فـ « مَنْ » : بدلٌ من « الناس » ، والتقدير : والله على الناس مستطيعيهم حج البيت ، وقيل : « مَنْ » مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير : من استطاع منهم فعلية ذلك .  
ويُضاف المصدرُ أيضاً إلى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول ، نحو : « عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ الْيَوْمِ زَيْدٌ عَمْرًا » .

\*\*\*

وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ ، وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنٌ<sup>(١)</sup>

== مثى ، ويبدأ مضاف وها مضاف إليه « الحصى » مفعول به لتنفى « فى كل » جار ومجرور متعلق بنفى ، وكل مضاف و « هاجرة » مضاف إليه « نفى » مفعول مطلق عامله تنفى ، ونفى مضاف و « الدراهم » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى المفعوله « تنقاد » فاعل المصدر الذى هو نفى ، وتنقاد مضاف و « الصياريف » مضاف إليه ، من إضافة المصدر لفاعله .

الشاهد فيه : قوله « نفى الدراهم تنقاد » حيث أضاف المصدر - وهو قوله « نفى » - إلى مفعوله - وهو قوله « الدراهم » - تم أنى بفاعله مرفوعاً ، وهو قوله تنقاد .  
(١) « جر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لجر « يتبع » فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « ما » اسم موصول : مفعول به ليتبع « جر » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة « ومن » اسم شرط مبتدأ « راعى » فعل ماض فعل الشرط « فى الاتباع » جار ومجرور متعلق بـ « راعى » مفعول به لراعى « الحسن » الفاء لربط الجواب ==

إذا أضيف المصدرُ إلى الفاعل ففاعله يكون مجروراً لفظاً ، مرفوعاً محلاً ؛ فيجوز في تابعه — من الصفة ، والعطف ، وغيرها — مراعاة اللفظ فيجر ، ومراعاة المحل فيرفع ؛ فتقول ، «عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدِ الظَّرِيفِ ، والظَّرِيفُ» .

ومن إتباعه [ على ] المحل قوله :

٢٥٤ — حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرِّوَاكِ وَهَاجَبَهَا طَلَبَ الْمُعْقَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

فرفع « المظلوم » لكونه نعتاً لـ « لمعقب » على المحل .

== بالشرط ، حسن : خبر لمبتدأ محذوف تقديره فهو حسن ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر عن اسم الشرط الواقع مبتدأ ، وقيل : جملة الشرط فقط ، وقيل : جملة الجواب فقط ، وهو خلاف معروف بين النحاة .

٢٥٤ — البيت للبيد بن ربيعة العامري ، يصف حماراً وحشياً وأناته ، شبه به ناقته .

اللغة : « تهجر » سار في الهجرة ، وقد سبق قريباً ( في شرح الشاهد ٢٥٣ ) أنها نصف النهار عند اشتداد الحر « الرواح » هو الوقت من زوال الشمس إلى الليل ، ويقابله الغدو « هاجها » أزعجها « المعقب » الذي يطلب حقه مرة بعد أخرى « المظلوم » الذي مطله المدين بدين عليه له .

المعنى : يقول : إن هذا المسحل — وهو حمار الوحش — قد عجل رواحه إلى الماء وقت اشتداد الهجرة ، وأزعج الأتان ، وطلبها إلى الماء مثل طلب الغريم الذي مطله مدين بدين له ؛ فهو يلح في طلبه المرة بعد الأخرى .

الإعراب : « تهجر » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازا يعود إلى مسحل هو فاعله « في الرواح » جار ومجرور متعلق بتهجر « وهاجها » الواو عاطفة ، هاج : فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر يعود إلى الحمار الوحشى الذى عبر عنه بالمسحل في بيت سابق فاعل ، وهاج : مفعول به ، وهى عائدة إلى الأتان « طلب » مصدر تشبهي مفعول مطلق عامله « هاجها » أى : هاجها لكي تطلب الماء طلباً حثيثاً مثل طلب المعقب — إلخ ، وطلب مضاف ، و « المعقب » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى فاعله « حقه » حق : مفعول به ==

وإذا أضيف إلى المفعول ، فهو مجرور لفظاً ، منصوب محلاً ؛ فيجوز - أيضاً -  
 في تابعه مراعاة اللفظ والحل ، ومن مراعاة الحل قوله :  
 ٢٥٥ - قَدْ كُنْتُ دَايِنْتُ بِهَا حَسَانًا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيِّانَا  
 ذ « اللَّيَّانَا » ، معطوف على مثل « الإفلاس » .

== للمصدر الذى هو طلب ، ويجوز أن يكون مفعولاً للمعقب ؛ لأنه اسم فاعل ومعناه  
 الطالب « المظلوم » نعت للمعقب باعتبار الحل ؛ لأنه - وإن كان مجرور اللفظ -  
 مرفوع المحل .

الشاهد فيه : قوله « طلب المعقب ... المظلوم » حيث أضاف المصدر ، وهو « طلب »  
 إلى فاعله - وهو المعقب - ثم أتبع الفاعل بالنعت ، وهو « المظلوم » وجاء بهذا التابع  
 مرفوعاً نظراً للمحل .

٢٥٥ - البيت لزيادة العبرى ، ونسبوه فى كتاب سيويه ( ٩٧ / ١ ) إلى رؤبة  
 ابن العجاج .

اللغة : « دايبت بها » أخذتها بدلا عن دين لى عنده ، والضمير المجرور محلا بالباء  
 فى بها يعود إلى أمة « الليان » بفتح اللام وتشديد الياء الشناة - المثل واللى والتسويق  
 فى قضاء الدين .

المعنى : يقول قد كنت أخذت هذه الأمة من حسان بدلا عن دين لى عنده ؛ لمخافتى  
 أن يفلس ، أو يمطنى فلا يؤدىنى حتى .

الإعراب : « قد » حرف تحقيق « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، والتاء  
 ضمير المتكلم اسمه « دايبت » فعل وفاعل ، والجملة فى محل نصب خبر كان « بها »  
 جار ومجرور متعلق بداين « حسانا » مفعول به لداين « مخافة » مفعول لأجله ،  
 ومخافة مضاف ، و « الإفلاس » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله ، وقد حذف  
 فاعله « والليانا » معطوف على محل الإفلاس - وهو النصب - لكونه مفعولاً به للمصدر .  
 الشاهد فيه : قوله « والليانا » حيث عطفه بالنصب على « الإفلاس » الذى أضيف  
 المصدر إليه ، نظراً إلى محله .

## إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ (١)

كَفَعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيٍّ بِمَعْرُوفٍ (٢)

لا يخلو اسمُ الفاعلِ من أن يكون مُعَرَّفًا بأل ، أو مجرداً .

فإن كان مجرداً عَمِلَ عَمَلَ فَعْلِهِ ، من الرفع والنصب ، إن كان مستقبلاً أو حالاً ، نحو « هذا ضاربٌ زيداً — الآن ، أو غداً » وإنما عمل جريانه على الفعل الذي هو بمعناه ، وهو المضارع ، ومعنى جريانه عليه : أنه مُوَافِقٌ له في الحركات والسكنات ؛ لموافقة « ضارب » لـ « يَضْرِبُ » ؛ فهو مُشْبِهٌ للفعل الذي هو بمعناه لفظاً ومعنى .

وإن كان بمعنى الماضي لم يعمل ؛ لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه ؛ فهو مُشْبِهٌ له معنى ، لا لفظاً ؛ فلا تقول . « هذا ضاربٌ زيداً أمس » ، بل يجب إضافته ، فتقول « هذا ضاربٌ زيدٌ أمس » ، وأجاز الكسائيُ إعماله ، وجعل منه قوله تعالى : ( وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ )

(١) عرف ابن مالك في تسهيله اسم الفاعل بأنه « الصفة الدالة على فاعل الحدث ، الجارية في مطلق الحركات والسكنات على المضارع من أفعالها ، في حالتي التذكير والتأنيث ، المفيدة لعنى المضارع أو الماضي » .

(٢) « كفعله » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وفعل مضاف وضمير الغائب مضاف إليه « اسم » مبتدأ مؤخر ، واسم مضاف و « فاعل » مضاف إليه « في العمل » متعلق بما تعلق به الجار والمجرور السابق الواقع خبراً « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه « عن مضيه » الجار والمجرور متعلق بقوله « معزل » الآتي ، ومضى مضاف والضمير مضاف إليه « معزل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام : إن كان معزل عن مضيه فهو كفعله في العمل .

فـ «ذراعِيه» منصوب بـ «باسط» ، وهو ماضٍ ، وَخَرَّجَهُ غَيْرِهِ عَلَى أَنَّهُ حِكَايَةٌ حَالٍ مَاضِيَةٌ .

\*\*\*

وَوَلِيٍّ اسْتَفْهَمًا ، أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ ، أَوْ نَفْيًا ، أَوْ جَاصِفَةً ، أَوْ مُسْنَدًا<sup>(٣)</sup>

أشار بهذا [ البيت ] إلى أن اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا اعتمد على شيء قبله ، كأن يقع بعد الاستفهام ، نحو «أضاربُ زيدٌ عمراً» ، أو حرفِ النداء ، نحو «يا طالماً جبلاً» أو النفي ، نحو «ما ضاربُ زيدٌ عمراً» أو يقع نعتاً ، نحو «مررت برجلٍ ضاربٍ زيدا» أو حالا ، نحو «جاء زيد راكباً فرساً» ويشمل هذين [ النوعين ] قوله : «أو جاصفة» وقوله : «أو مسنداً» معناه أنه يعمل إذا وقع خبراً ، وهذا يشمل خبر المبتدأ ، نحو «زيدٌ ضاربٌ عمراً» وخبر ناسخه أو مفعولة ، نحو «كان زيد ضارباً عمراً ، وإنَّ زيدا ضاربٌ عمراً ، وظننتُ زيدا ضارباً عمراً ، وأعلمتُ زيدا عمراً ضارباً بكرةً» .

\*\*\*

(٣) «وولي» فعل ماضٍ ، ويحتمل أن تكون الواو عاطفة فيكون معطوفاً على «كان» ويحتمل أن تكون الواو واو الحال ، فالجملة منه ومن فاعله المستتر فيه في عمل نصب حال ، وقبلها «قد» مقدرة «استفهاماً» مفعول به لولي «أو» عاطفة «حرف» معطوف على قوله «استفهاماً» وحرف مضاف ، و«نداء» قصر للضرورة : مضاف إليه «أو نفيًا» معطوف على «استفهاماً» «أو» عاطفة «جا» قصر للضرورة فعل ماضٍ معطوف على ولي ، وفيه ضمير مستتر فاعل «صفة» حال من فاعل جاء «أو» حرف عطف «مسنداً» معطوف على قوله «صفة» .

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتًا مَحذُوفٍ عُرِفَ . فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ (١)  
 قد يعتمد اسمُ الفاعلِ على موصوفٍ مُقَدَّرٍ فيعمل عملَ فعلِهِ ، كما لو اعتمد  
 على مذكورٍ ، ومنه قوله :

٢٥٦ - وَكَمْ مَالِيَّ عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ  
 إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجُمْرَةِ الْبَيْضُ كَالَّذِي

(١) « وقد » حرف تقليل « يكون » فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه  
 جوازاً تقديره هو « نعت » خبر يكون ، ونعت مضاف و « محذوف » مضاف إليه  
 « عرف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ،  
 والجملة في محل جر نعت لقوله « محذوف » « فيستحق » فعل مضارع معطوف بالفاء  
 على يكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه « العمل » مفعول به ليستحق « الذي » اسم  
 موصول : نعت للعمل ، وجملة « وصف » من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل  
 المستتر فيه لا محل لها صلة الذي .

٢٥٦ - البيت لعمر بن أبي ربيعة الخزومي .

اللغة : « الجمرة » مجتمع الحصى بمعنى « البيض » جمع بيضاء ، وهو صفة لموصوف  
 محذوف أي : النساء البيض ، مثل « الدمي » جمع دمية - بضم الدال فيهما ، كقولك :  
 غرفة وغرف ، والدية : الصورة من العاج ، وبها تشبه النساء في الحسن والبياض تخالطه صفرة  
 المعنى : يقول : كثير من الناس يتطلعون إلى النساء الجميلات المشبهات للدمى في  
 بياضهن وحسنهن وقت ذهابهن إلى الجمرات بمعنى ، ولكن الناظر إليهن لا يفيد شيئاً .  
 الإعراب : « وكم » خبرية مبتدأ « ماليء » تمييز لكم مجرور بمن المقدر أو بإضافة  
 « كم » إليه ، على الخلاف المعروف ، وفي ماليء ضمير مستتر فاعل ، وخبر المبتدأ - وهو  
 كم - محذوف تقديره : لا يفيد من نظره شيئاً ، أو نحو ذلك « عينيه » مفعول به للماليء ،  
 والضمير مضاف إليه « من شيء » جار ومجرور متعلق بماليء ، وشيء مضاف وغير  
 من « غيره » مضاف إليه ، وغير مضاف وضمير الغائب مضاف إليه « إذا » ظرفية « راح »  
 فعل ماض « نحو » منصوب على الظرفية المسكانية يتعلق براح ، ونحو مضاف و « الجمرة »  
 مضاف إليه « البيض » فاعل راح « كالدمي » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من البيض =



فـ «عَيْنِيهِ» : منصوبٌ بـ «ماليء» و «ماليء» : صفة لموصوف محذوف،  
وتقديره : وكم شخص ماليء ، ومثله قوله :

٢٥٧ - كِنَاطِحِ صَخْرَةٍ بَوْمًا لِيُوهِنَهَا

فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ

التقدير : كوعِلٍ ناطحٍ صخرةً .

\*\*\*

= الشاهد فيه : قوله «ماليء عينيه» حيث عمل اسم الفاعل وهو قوله «ماليء»  
النصب في المفعول به ، بسبب كونه معتمداً على موصوف محذوف معلوم من الكلام ،  
وتقديره : وكم شخص ماليء - إلخ .

٢٥٧ - الببت للأعشى ميعون بن قيس ، من لانيته المشهورة ، وهو من شواهد

الأشموني (رقم ٦٩٨) .

اللغة : «ليوهنها» مضارع أوهن الشيء إذا أضعفه ، ومن الناس من يرويه  
«لبوهنها» على أنه مضارع أوهى الشيء يوهيه - مثل أعطاه يعطيه - ومعناه أضعف  
أيضاً «يضرها» مضارع ضاره يضره ضيراً ، أى أضربه «وأوهى» أضعف «الوعل»  
بزنة كتف ، ذكر الأروى .

المعنى : إن الرجل الذى يكلف نفسه مالا سبيل له إليه ، ولا مطمع له فيه ، كالوعل  
الذى ينطح الصخرة ليضعفها : فلا يؤثر فيها شيئاً ، بل يضعف قرنه ويؤذيه .

الإعراب : «كناطح» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، تقديره  
هو كائن كقاطح ، ونحوه ، وناطح - فى الأصل - صفة لموصوف محذوف ، وأصل  
الكلام كوعل ناطح ، فحذف الموصوف وأقيمت صفة مقامه ، كقوله تعالى : ( أن  
أعمل ما بغات ) وفى «ناطح» ضمير مستتر فاعل «صخرة» مفعول به لناطح «يوما»  
ظرف زمان متعلق بناطح «ليوهنها» اللام لام كي ، يوهن : فعل مضارع منصوب  
بأن المضمرة بعد لام التعليل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، وها : مفعول به «لم»  
نافية جازمة «يضرها» يضر : فعل ، مضارع مجزوم بلم ، وفيه ضمير مستتر فاعل ؛  
وها : مفعول به «وأوهى» فعل ماض «قرنه» قرن : مفعول به تقدم على الفاعل ، =

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةٌ أَلْ فِي الْمِصْيِ وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ أَرْتَضَى (١)

إذا وقع اسمُ الفاعلِ صِلَةً للألف واللام عَمِلَ : ماضياً ، ومستقبلاً ، وحالاً ؛  
لوقوعه حينئذٍ مَوْقِعَ الفعلِ ؛ إذ حَقُّ الصلة أن تكون جملة ؛ فتقول : « هذا  
الضَّارِبُ زَيْدًا — الآنَ ، أو غَدًا ، أو أمسٍ » .

هذا هو المشهور من قول النحويين ، وزعم جماعة من النحويين — منهم  
الريثماني — أنه إذا وقع صِلَةٌ لأل لا يعمل إلا ماضياً ، ولا يعمل مستقبلاً ،  
ولا حالاً ، وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقاً ، وأن النصب بعده منصوبٌ  
بإضمار فعل ، والعَجَبُ أن هذين المذهبين ذكرهما المصنفُ في التسهيل ،  
وزعم أبنته بدرُ الدين في شرحه أن اسم الفاعل إذا وقع صلة للألف واللام عَمِلَ :

= والضمير المتصل به يعود على الفاعل المتأخر في اللفظ ، وساغ ذلك لأن رتبته التقديم على  
المفعول « الوعل » فاعل أو هي ، وقد استعمل الظاهر مكان الضمر ، والأصل أن يقول  
« فلم يضرها وأوهى قرنه » فيكون في « أوهى » ضمير مستتر هو الفاعل .  
الشاهد فيه : قوله « كناطح صخرة » حيث أعمل اسم الفاعل — وهو قوله « ناطح »  
— عمل الفعل ، ونصب به مفعولاً ، وهو قوله « صخرة » لأنه جار على موصوف  
محذوف معلوم من الكلام ، كما تقدم في البيت قبله ، وكما قررناه في إعراب  
هذا البيت .

(١) « وإن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير  
مستتر فيه جوازا تقديره هو « صلة » خبر يكن ، وصلة مضاف و « أل » قصد لفظه :  
مضاف إليه « ففى المضى » الفاء لربط الجواب بالشرط ، والجار والمجرور متعلق بارتضى  
الآن في آخر البيت « وغيره » الواو عاطفة ، وغير : معطوف بالواو على المضى ، وغير  
مضاف والهاء مضاف إليه « إعماله » إعمال : مبتدأ ، وإعمال مضاف والهاء مضاف إليه  
« قد » حرف تحقيق « ارتضى » فعل ماضى مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر  
فيه جوازا تقديره هو يعود إلى إعمال ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

ماضياً ، ومستقبلاً ، وحالاً ؛ باتفاق ، وقال بعد هذا أيضاً : ارتضى جميعُ النحويين إعماله ، يعني إذا كان صلة لأل .

\*\*\*

فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ - فِي كَثْرَةٍ - عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قَلٌّ ذَا وَفَعِيلٍ<sup>(٢)</sup>  
 يُصَانَعُ لِّلْكَثْرَةِ : فَعَّالٌ ، وَمِفْعَالٌ ، وَفَعُولٌ ، وَفَعِيلٌ ، وَفَعِيلٌ ؛ فَيَعْمَلُ  
 عَمَلَ الْفَعْلِ عَلَى حَدِّ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَإِعْمَالُ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ  
 وَفَعِيلٍ ، وَإِعْمَالُ فَعِيلٍ أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ .

فمن إعمال فَعَّالٍ ما سمعه سيبويه من قول بعضهم : «أما العَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ»<sup>(٣)</sup> ، وقول الشاعر :

(١) « فَعَّالٌ » مبتدأ ، وليس نكرة ، بل هو علم على زنة خاصة « أو مفعال » معطوف عليه « أو فَعُولٌ » معطوف على مفعال « في كثرة » ، عن فاعل « متعلقان بقوله بديل الآتي » بديل « خبر المبتدأ .

(٢) « فَيَسْتَحِقُّ » الفاء للتفريع ، يستحق : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المذكور من الصيغ « ما » اسم موصول : مفعول به ليستحق « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « من عمل » بيان لما « وفي فَعِيلٍ » متعلق بقوله « قل » الآتي « قل » فعل ماض « ذا » اسم إشارة : فاعل بقل « وفعل » معطوف على فَعِيلٍ .

(٣) ذكر هذا المثال وأسند روايته عن العرب إلى سيبويه الثقة للإشارة إلى رد مذهب السكوتيين الذين ذهبوا إلى أنه لا يجوز أن يتقدم معمول هذه الصفة عليها ، وسيأتي ذكر ذلك في شرح الشاهد رقم ٣٥٩ ، وانظر كتاب سيبويه ( ٥٧/١ ) .

٢٥٨ - أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جِلَالَهَا  
وَلَيْسَ بِيَوْلَاجٍ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا

فـ « الْمَسَلَّ » منصوبٌ بـ « شَرَّابٍ » ، و « جِلَالَهَا » منصوبٌ  
بـ « لِبَاسٍ » .

٢٥٨ - البيت للقلاخ - بقاف مضمومة ، وفي آخره خاء معجمة - ابن حزن بن  
جناب ، وهو من شواهد الأشموني ( ٦٩٨ ) وابن هشام في أوضح المسالك ( ٣٧٢ ) .  
اللغة : « إليها » إلى بمعنى اللام : أى لها « جلالها » بكسر الجيم - جمع جل ،  
وأراد به ما يلبس في الحرب من الدرع ونحوها « ولاج » كثير الولوج « الخوالف »  
جمع خالفة وهو - فى الأصل - عمود الحياء ، ولكنه أراد به هنا نفس الحيمة « أعقلا »  
مأخوذ من العقل ، وهو التواء الرجل من الفزع ، أو اصطكاك الركبتين ، يريد أنه  
قوى النفس ثابت مقدم عند ما يجد الجدد وقت حدوث الذعر .  
المعنى : يقول : إنك لا ترانى إلا مواخياً للحرب كثير لبس الدروع ، لكثرة  
ما أقتحم نيران الحرب ، وإذا حضرت الحرب واشتد أوارها فلسنت ألع الأخبية هرباً  
من الفرسان وخوفاً من ولوج المآرق - يصف نفسه بالشجاعة وملازمة الحرب .  
الإعراب : « أخوا » حال من ضمير مستتر فى قوله « بأرفع » فى بيت سابق ،  
وهو قوله :

فَإِنْ تَكُ فَاتَتِكَ السَّمَاءُ فَإِنِّى بِأَرْفَعِ مَا حَوَّلِي مِنَ الْأَرْضِ أَطْوَلَا  
وأخا : مضاف و « الحرب » مضاف إليه « لباسا » حال أخرى ، أو صفة لأخا  
الحرب « إليها » جار ومجرور متعلق بلباس « جلالها » جلال : مفعول به لقوله « لباسا »  
وجلال مضاف وها ضمير الحرب مضاف إليه « وليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير  
مستتر فيه « بولاج » الباء زائدة ، ولاج : خبر ليس ، وولاج مضاف و « الخوالف »  
مضاف إليه « أعقلا » خبر ثان لليس .

الشاهد فيه : قوله « لباسا ... جلالها » فإنه قد أعمل « لباسا » وهو صيغة من  
صيغ المبالغة - إعمال الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله « جلالها » لاعتماده على  
موصوف مذكور فى الكلام ، وهو قوله « أخوا الحرب » .

ومن إعمال مفعالٍ قولُ بعض العرب : « إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بِوَائِكِهَآ » فـ « بِوَائِكِهَآ » منصوبٌ بـ « مِنْحَارٌ » .

ومن إعمال فِعُولٍ قولُ الشاعر :

٢٥٩ — عَشِيَّةٌ سَعْدَى لَوْ تَرَأَتْ لِرَاهِبٍ بِدُؤَبَةٍ تَجْرُ دُونَهُ وَحَجِيحٌ  
قَلِي دِينَهُ، وَاهْتَاَجَ لِلشُّوقِ ؛ إِيَّهَا عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانَ الْعَرَآءِ هَيُوجُ

٢٥٩ — البيتان للراعي ، وهما من شواهد الأشموني ( رقم ٧٠١ ) وثانها من شواهد سيويه ( ١ - ٥٦ ) .

اللغة : « تراءت » ظهرت ، وبدأت « لراهب » عابد النصارى « دومة » حصن واقع بين المدينة المنورة والشام ، وبسمى دومة الجندل « تجر » اسم جمع لتاجر مثل شرب وصحب وسفر « حجيج » اسم جمع لحاج « قلى » كره « اهتاج » ثار « الشوق » نزاع النفس إلى شيء .

المعنى : يقول : كان الأمر الفلانى فى العشية التى لو ظهرت فيها سعدى لعابد من عباد النصارى مقيم بدومة الجندل وكان عنده تجار وحجاج يلتمسون ما عند لأبغض دينه وتركه وثار شوقاً لها .

الإعراب : « عشية » منصوب على الظرفية « سعدى » مبتدأ « لو » شرطية غير جازمة « تراءت » تراءى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود إلى سعدى « لراهب » متعلق بتراءت ، والجملة شرط « لو » « بدومة » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لراهب « تجر » مبتدأ « دونه » دون : ظرف يتعلق بمحذوف خبر المبتدأ و « حجيج » معطوف على « تجر » وجملة المبتدأ والخبر فى محل جر صفة أخرى لراهب « قلى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على راهب « دينه » دين : مفعول به لقلى ، ودين مضاف والهاء مضاف إليه ، والجملة جواب « لو » وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو « سعدى » وجملة المبتدأ والخبر فى محل جر بإضافة الظرف وهو « عشية » إليها « واهتاج » فعل ماض ، وقاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى راهب ، والجملة معطوفة على جملة الجواب « للشوق » جار ومجرور متعلق باهتاج « إنها » إن : حرف توكيد = ( ٨ - شرح ابن عقيل ٢ )

ف « إِخْوَانٌ » منصوبٌ بـ « هَيُوجٌ » .

ومن إعمالٍ فَعِيلٍ قولُ بعضِ العربِ : « إِنْ لَللّهِ سَمِيعٌ دُعَاءٌ مِّنْ دَعَاةٍ »  
ف « دُعَاءٌ » منصوبٌ بـ « سَمِيعٍ » .

ومن إعمالٍ فَعِيلٍ ما أنشده سيديويه :

٢٦٠ — حَذِرُ أُمُورًا لِاتَّضِيرُ، وَآمِنُ مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

= ونصب ، وها اسمها «على الشوق» جار ومجرور متعلق بقوله «هيوج» الآتي «إخوان»  
مفعول به هيوج ، وإخوان مضاف و «العزاء» مضاف إليه «هيوج» خبر إن .  
الشاهد فيه : قوله «إخوان العزا هيوج» حيث أعمل قوله «هيوج» وهو من  
صبغ المبالغة إعمال الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله «إخوان» وهو معتمد على  
المسند إليه الذي هو اسم إن .

وفي البيت دليل على أن هذا العامل — وإن كان فرعا عن التعلل — لم يضعف  
عن العمل في المعمول المتقدم عليه ، ألا ترى أن قوله «إخوان العزاء» متقدم مع  
كونه مفعولا لقوله «هيوج» وقد قدمنا أن قول العرب «أما العسل فأنا  
شراب» الذي رواه سيديويه الثقة يدل على ذلك أيضاً ، وأن هذا يرد ما ذهب إليه  
الكوفيون من أن معمول هذه الصفة لا يتقدم عليها ، زعموا أنها فرع في العمل عن  
فرع ؛ لأنها فرع عن اسم الفاعل وهو فرع عن الفعل المضارع ، وأن ذلك سبب في  
ضعفها ، وأن ضعفها يمنع من عملها متأخرة ، والجواب أنه لا قياس مع النص .

٢٦٠ — زعموا أن البيت بما صنعه أبو يحيى اللاحق ونسبه للعرب ، قال اللمازى :  
زعم أبو يحيى أن سيديويه سأله : هل تعدى العرب فعلا ؟ قال : فوضعت له هذا البيت  
ونسبته إلى العرب ، وأثبتته هو في كتابه ، والبيت من شواهد سيديويه ( ١ / ٥٨ )  
واستشهد به الأشموني ( رقم ٠٣ ) واستعرف في شرح الشاهد الآتي ( رقم ٢٦١ )  
رأينا في هذه الأقبوصة

الإعراب : «حذر» خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : هو حذر ، أو نحوه ، وفي  
حذر ضمير مستتر فاعل «أمورا» مفعول به لحذر «لا» نافية «تضير» فعل  
مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوارا تقديره هي يعود إلى أمور هو فاعله ، والجملة في =

وقوله :

٢٦١ - أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي جِحَاشُ الْكِرْمَلِينَ لَهَا فَدِيدُ  
 فد «أموراً» منصوبٌ بـ «حذّر» ، و «عِرْضِي» منصوبٌ بـ «مزق» .

\* \* \*

== محل نصب صفة لأمر «وآمن» معطوف على حذر ، وفيه ضمير مستتر فاعل « ما »  
 اسم موصول : مفعول به لآمن « ليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه  
 « منجيه » منجى : خبر ليس ، ومنجى مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة اسم  
 الفاعل إلى مفعوله « من الأقدار » جار ومجرور متعلق بمنجى ، وجملة « ليس »  
 واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول

الشاهد فيه : قوله « حذر أمورا » حيث أعمل قوله « حذر » - وهو من صيغ  
 المبالغة - عمل الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله « أمورا » .

٢٦١ - البيت لزيد الخليل ، وهو من شواهد الأثموني ( ٧٠٣ ) وتد ذكره  
 الأعلام الشنتمري في شرحه لشواهد سيديبه ( ١ - ٥٨ ) ليبين أن أقصوة اللاحق  
 لاتضر سيديبه

اللغة : « جحاش » جمع جحش ، وهو رلد الأتان ، وهي أنثى الحمار « الكرملين »  
 تثنية كرمل - بزنة زبرج - وهو ماء يجبل من جبلي طيء « فديد » صوت .  
 المعنى : يقول : بلغني أن هؤلاء الناس أكثروا من مزيق عرضي والنيل منه  
 بالظعن والقدح ، وعم عندي بمنزلة الجحاش التي ترد هذا الماء وهي تصوت ، يريد أنه  
 لا يباهم ولا يكثر لهم .

الإعراب : « أتاني » آتى : فعل ماض ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به  
 « أنهم » أن : حرف توكيد ونسب ، والضمير اسمه « مزقون » خبر أن ، وأن وما  
 دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل أنى « عرضي » مفعول به لمزقون ومضاف إليه « جحاش »  
 خبر لمبتدأ محذوف ، أى : هم جحاش ، ونحو ذلك ، وجحاش مضاف و « الكرملين »  
 مضاف إليه « لها » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فديد » مبتدأ مؤخر ،  
 والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من جحاش الكرملين .

وَمَا سَوَى الْمَفْرَدِ مِثْلَهُ جُمِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ<sup>(١)</sup>  
 ماسوى المفرد هو الثنى والمجموع - نحو : الضَّارِبِينَ ، وَالضَّارِبَتَيْنِ ،  
 وَالضَّارِبِينَ ، وَالضَّرَابَ ، وَالضَّوَارِبَ ، وَالضَّارِبَاتَ - فحكمها حكم المفرد  
 في العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط ؛ فتقول : « هَذَا الضَّارِبَانِ زَيْدًا ،  
 وَهُوَ لِأَنَّ الْقَاتِلُونَ بَبْكَرًا » ، وكذلك الباقي ، ومنه قوله :  
 \* أَوَالفَا مَكَّةَ مِنْ وَرُقِ الْحَمِي \* — ٢٦٢

== الشاهد فيه : قوله « مزقون عرضي » حيث أعمل « مرقون » وهو جمع مزق  
 الذى هو صيغة مبالغة ، إعمال الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله « عرضي » .  
 والعلماء ... رحمهم الله ! — يذكرون هذا البيت في الاستشهاد على إعمال صيغة فعل  
 كحذر بعد ذكرهم بيت اللاحقى السابق لبردوا ما نسبه اللاحقى إلى سيويوه من أنه أخذ  
 بيته الذى اختلفه له واستدل به فى كتابه — وهو إنما يرمى بذلك إلى الطعن فى  
 كتاب سيويوه بأن فيه مالا أصل له — وإنما أورد أئمة العربية هذا البيت ليرهنوا على  
 أن الذى أصله سيويوه من القواعد جار على ما هو ثابت معروف فى لسان العرب الذين  
 يوثق بلسانهم وبنسبة القول إليهم ؛ فلا يضره أن يكون فى كتابه شاهد غير معروف  
 النسبة أو مختلف ، وسيويوه إنما ذكر بيت اللاحقى مثالا لا شاهدا ؛ لأن القاعدة  
 ثابتة بدونه .

(١) « وما » اسم موصول مبتدأ « سوى » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ،  
 وسوى مضاف و « المفرد » مضاف إليه « مثله » مثل : مفعول ثان لجعل مقدم  
 عليه « جعل » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو  
 المفعول الأول ، والجملة من جعل ومفعوليه فى محل رفع خبر المبتدأ « فى الحكم »  
 متعلق بجعل « والشروط » معطوف على الحكم « حيثما » حيث : ظرف متعلق بجعل ،  
 وما : زائدة « عمل » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة فى محل جر  
 بإضافة « حيث » إليها .

٢٦٢ — البيت للعجاج من أرجوزة طويلة ، وهو من شواهد سيويوه فى « باب  
 ما يحتمل الشعر » وانظره فى كتاب سيويوه (١ - ٥٦٧٨) والأشمونى (رقم ٧٠٧) . =



[ أصله الحَمَام ] وقوله :

٢٦٣ — ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفِرَ ذُنُوبُهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ

\*\*\*

= اللغة : « أوالف » جمع آلفة ، وهو اسم الفاعل المؤنث ، وفعله « ألف يألف » بوزن علم يعلم ، ومعناه أحب ، ووقع في كتاب سيدييه مرة « قواطنا » وهو جمع قاطنة ومعناه ساكنة « مكة » اسم لبلد الله الحرام « ورق » جمع ورقاء ، وهي أنثى الأورق ، وأراد الحمام الأبيض الذي يضرب لونه إلى سواد « الحمى » بفتح الحاء وكسر الميم — أصله الحمام ، فحذف الميم في غير النداء ضرورة ثم قلب الكسرة فتحة والألف ياء . الإعراب « : « أوالفا » حال من القاطنات المذكور في بيت سابق ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله « مكة » مفعول به لأوالف « من ورق » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لأوالف ، وورق مضاف و « الحمى » مضاف إليه ، وانظر باب الترخيم الآتي ( ش ٣٣٣ ) .

الشاهد فيه : قوله « أوالفا مكة » حيث نصب مكة بأوالف الذي هو جمع تكسير

لاسم الفاعل .

٢٦٣ — البيت لطرفة بن العبد البكرى ، من فصيحة له مطلعها :

أَصْحَوَاتِ الْيَوْمِ أُمُّ شَاقَتِكَ هِرَّةٌ وَمِنْ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعْرِهٌ

وهو من شواهد سيدييه ( ١ — ٥٨ ) والأشتموني ( رقم ٧٠٦ ) .

اللغة : « غفر » جمع غفور « غفر » جمع غفور ، مأخوذ من الفخر ، وهو المبالغة

بالمكارم والآثر والمناقب .

الإعراب : « زادوا » فعل وفاعل « أنهم » أن : حرف توكيد ونصب ، والضمير

اسمه « في قومهم » الجار والمجرور متعلق بزادوا ، وقوم مضاف والضمير مضاف إليه

« غفر » خبر أن ، وفيه ضمير مستتر فاعل « ذنبهم » ذنب : مفعول به لغفر ، وذنب

مضاف والضمير مضاف إليه ، و « أن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به

لزادوا ، والتقدير : ثم زادوا غفرتهم ذنوب قومهم « غير » خبر ثان لأن ، وغير مضاف

و « غفر » مضاف إليه .

وَأُنْصِبُ بِذِي الْإِعْمَالِ تَلَوًّا ، وَأُخْفِضُ ، وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضَى <sup>(١)</sup>  
 يجوز في اسم الفاعل العامل إصافته إلى ما يليه من مفعول ، ونصبه له ؛  
 فتقول : « هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ ، وَضَارِبٌ زَيْدًا » فإن كان له مفعولان وَأَضَفْتَهُ  
 إلى أحدهما وجب نصب الآخر ؛ فتقول : « هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا ، وَمُعْطَى  
 دِرْهَمٍ زَيْدًا » .

• • •

وَأُجْرُزُ أَوْ أُنْصِبُ تَابِعَ الَّذِي أُخْفَضُ

كـ « مُبْتَغَى جَاءٍ وَمَالًا مِنْ نَهَضٍ » <sup>(٢)</sup>

يجوز في تابع مفعول اسم الفاعل المجرور بالإضافة : الجر ، والنصب ، نحو

= الشاهد فيه : قوله « غفر ذنوبهم » حيث أعمل قوله « غفر » الذي هو جمع غفور  
 الذي هو صيغة مبالغة ، إعمال الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله « ذنوبهم » .  
 (١) « وأنصب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بذى »  
 جار ومجرور متعلق بانصب ، وذى مضاف و « الإعمال » مضاف إليه « تلوا » مفعول  
 به لا نصب « وأخفض » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وهو »  
 ضمير منفصل مبتدأ « لنصب » متعلق بقوله « مقتضى » الآتي في آخر البيت ، ونصب مضاف  
 و « ما » اسم موصول مضاف إليه « سواه » سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة  
 الموصول ، وسوى مضاف والماء مضاف إليه « مقتضى » حبر المبتدأ الذي هو الضمير  
 المنفصل .

(٢) « أجرز » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقدير أنت « أو » عاطفة  
 « أنصب » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعله « تابع » تنازعه الفعلان  
 قبله ، وكل منهما يطلبه مفعولا ، وتابع مضاف و « الذي » اسم موصول : مضاف إليه  
 « أخفض » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة  
 لا محل لها صلة الموصول .

« هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ، وَعَمْرٌا » ؛ فالجر مراعاة للفظ ، والنصب على إضمار  
فِعْلٍ - وهو الصحيح - والتقدير « ويضرب عمراً » أو مراعاةً لِحُلِّ الخفوص ،  
وهو المشهور ، وقد رُوِيَ بالوجهين قوله :

٢٦٤ - الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْمِجَانِ وَعَبْدَهَا

عُودًا تُزَجِّي بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا

٢٦٤ - البيت للأعشى ميمون بن قيس .

اللغة : « الواهب » الذى يعطى بلا عوض « الميجان » بكسر الميم : البيض ،  
وهو لفظ يستوى فيه المذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع ، وإنما خص الميجان  
بالذكر لأنها أكرم الإبن عندهم « عودا » جمع عائد ، وهى الناقة إذا وضعت وبعد  
ما تضع أياما حتى يقوى ولدها ، وسميت عائدًا لأن ولدها يعود بها ، أى : يلجأ إليها ،  
وهو جمع غريب ، ويندر مثله فى العربية « تزجى » تسوق .

المعنى : يمدح قيساً بأنه يهب المائة من النوق البيض الحديثة العهد بالتاج مع أولادها وورعاتها .  
الإعراب : « الواهب » يجوز أن يكون مجروراً نعتاً لقيس المذكور فى بيت سابق  
على بيت الشاهد ، ويجوز أن يكون مرفوعاً على أنه خبر لمبتدأ محذوف : أى هو الواهب  
إلخ ، وفى الواهب ضمير مستتر يعود على قيس فاعل ، والواهب مضاف و « المائة » مضاف  
إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « الميجان » بالجر بإضافة المائة إليه على مذهب  
الكوفيين الذين يرون تعريف اسم العدد وتعريف المعدود معا ، أو نعت له  
على اللفظ « وعبدها » يروى بالنصب وبالجر ؛ فأما الجر فعلى العطف على لفظ المائة ،  
وأما النصب فعلى العطف على محله ، أو بإضمار عامل ، ويصح تقدير هذا العامل فعلاً كما  
يصح تقديره وصفاً منونا « عودا » نعت المائة ، وهو تابع للمحل « تزجى » فعل  
مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هى يعود على المائة فاعل « بينها » بين :  
طرف متعلق بتزجى ، وبين مضاف وها : مضاف إليه « أطفالها » أطفال : مفعول به  
لتزجى ، وأطفال مضاف وضمير الغائبة العائد إلى النوق مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « وعبدها » فإنه روى بالوجهين : الجر ، والنصب ، تبعاً للافظ  
الاسم الذى أضيف إليه اسم الفاعل أو محله ، وقد بينا وجه كل واحد منهما ، كما بينا  
ما يجوز من تقدير العامل على رواية النصب .

بنصب «عَبْدٌ» وجره ، وقال الآخر :

٢٦٥ — هَلْ أَنْتَ بَاعْتُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا

أَوْ عَبْدٍ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مَخْرَاقٍ

بنصب «عَبْدٌ» [عَطْفًا] على محل «دينار» أو على إضمار فعل ، التقدير :

«أو تبعث عبداً [رباً]»

\*\*\*

٢٦٥ — هذا البيت من الشواهد المجهول قائلها ، ويقال : إنه من صنع النحويين ،

وهو من شواهد سيبويه ( ١ — ٨٧ ) والأشموني ( رقم ٧٠٨ ) .

اللغة : «باعث» مرسل «دينار» اسم رجل ، أو اسم جارية ، أو هو اسم  
لقطعة النقد المعروفة ، والأول أولى ؛ لسكونه قد عطف عليه «عبد رب» وبين أنه أخو  
عون بن مخراق .

الإعراب : «هل» حرف استفهام «أنت» مبتدأ «باعث» خبر المبتدأ ، وباعث  
مضاف و«دينار» مضاف إليه من إضافة اسم الماعل لمفعوله «لحاجتنا» الجار والمجرور  
متعلق بباعث ، وحاجة مضاف ونا : مضاف إليه «أو» عاطفة «عبد» يروى بالنصب  
على أنه معطوف على دينار باعتبار محله ، أو على أنه مفعول لعاقل مقدر ، وهذا العامل يجوز  
أن تقدره فعلا : أي تبعث عبد رب ، ويجوز أن تقدره وصفا منونا : أي باعث عبد رب ،  
وعبد مضاف و«رب» مضاف إليه «أخا» صفة لعبد أو عطف بيان عليه ، وأخا مضاف  
و«عون» مضاف إليه «ابن» صفة لعون ، وابن مضاف و«مخرقا» مضاف إليه .  
الشاهد فيه : قوله «أو عبد عون» حيث عطف بالنصب على محل ما أضيف إليه  
اسم الفاعل ، كما بينا في الإعراب ، ويجوز فيه وجه ثان — وهو الجر بالعطف على اللفظ ،  
وقد مر تفصيل ذلك في البيت السابق .

ومثله قول رجل من قيس عيلان ( وأنشده سيبويه : ١ / ٨٧ ) :

فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَطْلُبُهُ أَتَانَا مُعَلَّقٌ وَفُضَّةٌ وَزِنَادٌ رَاعٍ

فنصب «زناد راع» بالعطف على محل «فضة» والوفضة : الكنانة التي توضع

فيها السهام .

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلا تَفَاضُلٍ (١)  
فَهُوَ كِفْعَلٍ صِيغَ الْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَ«الْمُعْطَى كِفَافًا يَكْتَنِي» (٢)

جميع ما تقدم في اسم الفاعل - من أنه إن كان مجرداً عمل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال ، بشرط الاعتماد ، وإن كان بالألف واللام عمل مطلقاً - يثبت لاسم المفعول ؛ فتقول : « أَمْضِرُوبُ الزَّيْدَانِ - الآنَ ، أو غَدًا » ، أو « جَاءَ الْمَضْرُوبُ أَبُوهُمَا - الآنَ ، أو غَدًا ، أو أمسٍ » .

وحكمه في المعنى والعمل حُكْمُ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ ؛ فيرفع المفعول كما يرفعه فِعْلُهُ ؛ فكما تقول : « ضَرَبَ الزَّيْدَانِ » تقول : أَمْضِرُوبُ الزَّيْدَانِ ؟ وإن كان له مفعولان رَفَعَ أَحَدَهُمَا وَنَصَبَ الْآخَرَ ، نحو « الْمُعْطَى كِفَافًا

(١) « وكل » مبتدأ ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « قرر » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه . والجملة لا محل لها صلة « لاسم » جار ومجرور متعلق بقرر ، واسم مضاف و « فاعل » مضاف إليه « يعطى » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول الأول « اسم » مفعول ثان يعطى ، واسم مضاف و « مفعول » مضاف إليه ، وجملة الفعل ونفعوليه في محل رفع خبر المبتدأ « بلا تفاضل » الجار والمجرور متعلق يعطى ، ولا التي هي هنا اسم بمعنى غير مضاف و « تفاضل » مضاف إليه ، وقد سبق نظيره مرارا .

(٢) « فهو » ضمير منفصل مبتدأ « كفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « صيغ » فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر صفة لفعل « المفعول » جار ومجرور متعلق بصيغ « في معناه » الجار والمجرور متعلق بما تضمنه الكاف في قوله كفعل من معنى التشبيه ، ومعنى مضاف والضمير مضاف إليه « كالمعطى » الكاف جارة لقول محذوف كما سبق مرارا ، « وأل » في قوله « المعطى » موصولة مبتدأ يكون إعرابها على ما بعدها ، وفي « المعطى » ضمير مستتر يعود على « أل » نائب فاعل ، وهذا الضمير مفعول أول « كفافاً » مفعول ثان للمعطى ، وجملة « يكتني » من الفعل المضارع وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو أل الموصولة .

يَكْتَنِي « فالمفعول [ الأول ] ضمير مستتر عائد على الألف واللام ، وهو مرفوع لقيامه مقامَ الفاعل ، و « كَفَافًا » : المفعول الثاني .

\*\*\*

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى ، كَمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعُ<sup>(١)</sup> يجوز في اسم المفعول أن يُضَافَ إِلَى ما كان مرفوعاً به ؛ فتقولُ في قولك « زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ » : « زَيْدٌ مَضْرُوبُ الْعَبْدِ » فتضيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعاً به ، ومثله « الْوَرَعُ مُحْمُودُ الْمَقَاصِدِ » ، والأصل : « الْوَرَعُ مُحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ » ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل<sup>(٢)</sup> ؛ فلا تقول : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ الْأَبِ زَيْدًا » تريد « ضَارِبٍ أَبُوهُ زَيْدًا » .

\*\*\*

(١) « وقد » حرف تقليل « يضاف » فعل مضارع . بنى للمجهول « ذا » نائب فاعل يضاف « إلى اسم » جار ومجرور متعلق بـ « يضاف » مرتفع « صفة لاسم » معنى « تميز ، أو منصوب بنزع الخافض » كـ « محمود » الكاف اسم بمعنى مثل خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك مثل ، محمود : خبر مقدم ، ومحمود مضاف و « المقاصد » مضاف إليه « الورع » مبتدأ مؤخر .

(٢) اسم الفاعل إما أن يكون فعله قاصراً كضامر وطاهر ، وإما أن يكون فعله متعدياً لواحد كراحم وضارب ، وإما أن يكون فعله متعدياً لاثنين كالعطى والسائل ، فإن كان اسم الفاعل من فعل قاصر جازت إضافته إلى مرفوعه إجماعاً إن أريد به الدوام ، ويصير حينئذ صفة مشبهة ، كضامر البطن وطاهر النفس ومانع الجبار وحامى النمار ، وإن كان من فعل متعد لاثنين امتنعت إضافته لمرفوعه إجماعاً ، وإن كان من فعل متعد لواحد فللنحاجة فيه ثلاثة أقوال ؛ أولها : لا يجوز أن يضاف لمرفوعه مطلقاً ، وهو رأى جمهرة النحاة ؛ وثانيها : يجوز إضافته لمرفوعه إن لم يلتبس فاعله بمفعوله كالثال الذي ذكره الشارح ، وثالثها : يجوز إن حذف مفعوله ، وهو رأى ابن عصفور ، ويشهد له قول الشاعر :

مَا الرَّاحِمُ الْقَسْبُ ظَلَامًا وَإِنْ ظَلَمًا وَلَا الْكَرِيمُ مِمْنَعٌ وَإِنْ بَحْلًا  
فقد أضاف « الراحم » إلى « القلب » وأصله فاعله .

## أبنية المصادر

فَعَلٌ قِيَاسٌ مَصْدَرٍ الْمَعْدَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ ، كَ «رَدَّرَدَّا» (١)  
 الفعلُ الثلاثيُّ [المتعدى] يَجِيءُ مَصْدَرُهُ عَلَى «فَعَلٍ» قِيَاسًا مُطَّرِدًا ، نَصًّا  
 عَلَى ذَلِكَ سَبِيوِيَه فِي مَوَاضِعٍ ؛ فَتَقُولُ : رَدَّرَدَّا ، وَضَرَبَ ضَرْبًا ، وَفَهِمَ فَهْمًا ،  
 وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ ، وَهُوَ غَيْرُ سَدِيدٍ .

\*\*\*

وَفِعْلٌ اللَّازِمُ بِأَبُوهُ فَعَلٌ كَفَرَّحَ ، وَكَجَوَّى ، وَكَشَلَّ (٢)  
 أَى : يَجِيءُ مَصْدَرُ فِعْلِ اللَّازِمِ عَلَى فَعَلٍ قِيَاسًا ، كَفَرَّحَ فَرَّحًا ، وَجَوَّى  
 جَوَّى ، وَشَلَّتْ يَدُهُ شَلًّا .

\*\*\*

وَفَعْلٌ اللَّازِمُ مِثْلُ فَعَلًا لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَافٍ ، كَفَعَدَا (٣)

(١) «فعل» مبتدأ «قياس» خبر المبتدأ ، وقياس مضاف و «مصدر» مضاف إليه ، ومصدر مضاف و «المعدى» مضاف إليه ، وأصله نعت لمخذوف : أى مصدر الفعل المعدى «من ذى» جار ومجزور متعلق بمحذوف حال من المعدى ، وذى مضاف و «ثلاثة» مضاف إليه «كرد» الكاف جارة لفول محذوف ، رد : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه «ردا» مقعول مطلق .

(٢) «وفعل» مبتدأ أول «اللازم» نعت «بابه» باب : مبتدأ ثان ، وباب مضاف والهاء مضاف إليه «فعل» خبر المبتدأ الثانى ، وجملة المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول «كفرح» جار ومجزور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف «وكجوى وكشلال» معطوفان على كفرح .

(٣) «وفعل» مبتدأ أول «اللازم» نعت «مثل» حال من الضمير المستتر فى اللازم ، ومثل مضاف و «قعدا» قصد لفظه : مضاف إليه «له» جار ومجزور متعلق بمحذوف خبر =

مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا : فِعَالًا ، أَوْ فَعَلَانًا - فَادِرٍ - أَوْ فُعَالًا<sup>(١)</sup>  
 فَأَوَّلٌ لِلَّذِي أُمْتِنَاعٌ كَأَبِي ، وَالثَّانِي لِلَّذِي اقْتَضَى تَقْلِبًا<sup>(٢)</sup>  
 لِلدَّاءِ فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ ، وَشَمِلٌ سَيْرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٍ<sup>(٣)</sup>

يَأْتِي مَصْدَرُ فَعَلٍ اللَّازِمِ عَلَى فُئُولٍ قِيَاسًا ؛ فَتَقُولُ : « قَعَدَ فُعُودًا ، وَغَدَا غُدُوءًا ، وَبَكَرَ بُكُورًا » .

== مقدم « فُعول » مبتدأ ثان مؤخر ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول « باطراد » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر « كعدا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كائن كعدا .

(١) « ما » مصدرية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه « مستوجباً » خبر يكن ، وفي مستوجب ضمير مستتر فاعل « فعلا » مفعول به مستوجباً « أو فعلانا » معطوف على قوله « فعلا » « فادر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه لا محل لها من الإعراب « أو فعلا » معطوف على قوله « فعلا » .

(٢) « فأول » مبتدأ « لذي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وذو مضاف و « امتناع » مضاف إليه « كأبي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف « والثاني » مبتدأ « للذي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « اقتضى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه « تقلبا » مفعول به لاقتضى ، والجملة لا محل لها صلة .

(٣) « للدا » قصر ضرورة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعال » مبتدأ مؤخر « أو » عاطفة « لصوت » جار ومجرور معطوف على قوله للدا « وشمل » فعل ماض « سيرا » مفعول به مقدم على الفاعل « وصوتا » معطوف عليه « الفعيل » فاعل شمل « كصهل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك كائن كصهل .



وأشار بقوله : « ما لم يكن مستوجبا فيمآلا — إلى آخره » إلى أنه إنما يأتي مصدره على فُعلول ، إذا لم يستحق أن يكون مصدره على : فِعال ، أو فَعْلان ، أو فَعْلان .

فالذي استحق أن يكون مصدره على فِعال هو : كل فعل دلَّ على امتناع ، كأبي إباء ، ونفَرَ نِفَاراً ، وشَرَدَ شِرَاداً ، و [ هذا ] هو المراد بقوله « فأولُّ الذي امتناع » .

والذي استحق أن يكون مصدره على فَعْلان هو : كلُّ فعلٍ دلَّ على تَقَلُّبٍ ؛ نحو : « طافَ طَوْفَانًا ، وَجَالَ جَوْلَانًا ، وَنَزَا نَزَوَانًا » ، وهذا معنى قوله « والثان للذي اقتضى تقلباً » .

والذي استحق أن يكون مصدره على فُعال هو : كلُّ فعلٍ دلَّ على داء ، أو صوت ؛ فمثالُ الأول : سَعَلَ سُعَالًا ، وَزُكِمَ زُكَامًا ، وَمَشَى بِطَنُهُ مَشَاءً . ومثالُ الثاني : نَعَبَ الغرابُ نُعَابًا ، وَنَعَقَ الراعي نُعَاقًا ، وَأَزَّتِ القِدْرُ أُرْزَأًا ، وهذا هو المرادُ بقوله : « للذا فُعال أو لصوت » .

وأشار بقوله : « وشمل سيراً وصوتاً الفَعِيلُ » إلى أن فَعِيلاً يأتي مصدرًا لسادلٍ على سَيْرٍ ، ولسادلٍ على صَوْتٍ ؛ فمثالُ الأول : ذَمَلَّ ذَمِيلًا ، وَرَحَلَ رَحِيلًا ، ومثالُ الثاني : نَعَبَ نَعِيْبًا ، وَنَعَقَ نَعِيْقًا [ وَأَزَّتِ القِدْرُ أُرْزَأًا ، وَصَهَلَتِ الخيلُ صَهِيْلًا ] .

\* \* \*

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعْلًا كَسَهَلَ الأَمْرُ ، وَزَيْدٌ جَزَلًا (١)

(١) « فُعولة » مبتدأ « فعالة » معطوف عليه بإسقاط العاطف « لفعلا » جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « كسهل » الكاف جارة لقول محذوف ، وسهل : فعل ماضٍ « الأمر » فاعل سهل « وزيد » مبتدأ ، والجملة من « جزلاه » وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

إذا كان الفعل على فَعَلَ - [ولا يكون إلا لازماً] - يكون مصدره  
 عَلَى فَعُولَةٍ ، أَوْ عَلَى فَعَالَةٍ : فَمَسَّالُ الْأَوَّلِ : سَهْلٌ سُهُولَةً ، وَصَعِبَ  
 صُعُوبَةً ، وَعَدَّبَ عُدُوبَةً ، وَمَثَلُ الثَّانِي : جَزَلَ جَزَالَةً ، وَفَضَحَ فَضَاحَةً ،  
 وَضَخَمَ ضَخَامَةً .

\*\*\*

وَمَا أُنِي مُخَالَفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ النُّقْلُ ، كَسَخِطِ وَرَضِيَ<sup>(١)</sup>  
 يعني أن ما سبق ذِكْرُهُ في هذا الباب هو القياسُ الثابتُ في مصدر الفعل  
 الثلاثي ، وما ورد على خلاف ذلك فليس بِمَقْبُولٍ ، بل يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى  
 السَّمْعِ ، نَحْوُ : سَخِطَ سَخِطًا ، وَرَضِيَ رِضًا ، وَذَهَبَ ذَهَابًا ، وَشَكَرَ شُكْرًا ،  
 وَعَظَمَ عَظْمَةً .

\*\*\*

وَعَظِيمٌ ذِي ثَلَاثَةِ مَقْيَسٍ مَصْدَرُهُ كَقُدْسِ التَّقْدِيسِ<sup>(١)</sup>

(١) « وما » اسم شرط : مبتدأ « أُنِي » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه « مخالفاً » حال من الفاعل المستتر « لما » جار ومجرور متعلق بمخالف ، والجملة  
 من « مضى » وفاعله الضمير المستتر فيه لا محل لها صلة « ما » المجرور محلا باللام « بابه »  
 الفاء واقعة في جواب الشرط ، باب : مبتدأ ، وباب مضاف والماء مضاف إليه « النقل »  
 خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب  
 في محل رفع خبر اسم الشرط المبتدأ به .

(٢) « وغير » مبتدأ أول ، وغير مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف  
 و « ثلاثة » مضاف إليه « مقيس » مبتدأ ثان ، ومقيس مضاف ، ومصدر من « مصدره »  
 مضاف إليه ، ومصدر مضاف وضمير الغائب مضاف إليه « كقُدس » جار ومجرور  
 متعلق بمحذوف حال ، من المضاف إليه « التقديس » خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ  
 الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول

وَزَكَّهِ تَزَكِيَةً ، وَأَجْمَلَ إِجْمَالَ مِنْ تَجَمُّلاً تَجَمُّلاً<sup>(١)</sup>  
 وَاسْتَعَدَّ اسْتِعَادَةً ، ثُمَّ أَقِيمَ إِقَامَةً ، وَغَالِبًا ذَا النَّا لَزِمَ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا يَلِي الْآخِرُ مُدًّا وَافْتَحًا مَعَ كَسْرٍ تَلَوِ الثَّانِ مِمَّا افْتَتَحًا<sup>(٣)</sup>  
 بِهَمْزٍ وَصَلٍ : كَاصْطَفَى ، وَضَمًّا مَا يَرْبَعُ فِي أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّأَ<sup>(٤)</sup>

(١) « وزكه » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « تزكية » مفعول مطلق « وأجملا » فعل أمر ، وألفه مقابلة عن نون التوكيد الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إجمالا » مفعول مطلق ، وإجمال مضاف و « من » اسم موصول مضاف إليه « تجملا » مصدر تقدم على عامله « تجملا » فعل ماض ، وألفه للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة « من » .

(٢) « وغالبا » حال تقدم على صاحبه ، وهو الضمير المستتر في قوله « لزِمَ » الآتي في آخر البيت « ذا » اسم إشارة : مبتدأ « النا » قصر للضرورة : بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة ، والجملة من « لزِمَ » وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .  
 (٣) « وما » اسم موصول : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله مد الآتي « يلي » فعل مضارع « الآخر » فاعل يلي ، ومفعوله محذوف : أى ما يليه الآخر ، والجملة لا محل لها صلة « مد » فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وافتحا » الواو عاطفة ، افتحا : فعل أمر ، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة ، وفيه ضمير مستتر وجوبا فاعل « مع » ظرف متعلق بمد ، ومع مضاف و « كسر » مضاف إليه ، وكسر مضاف و « تلو » مضاف إليه ، وتلو مضاف و « الثان » مضاف إليه « مما » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « تلو » والجملة من « افتحا » ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلا بمن .

(٤) « بهمز » جار ومجرور متعلق بافتحا في البيت السابق . وهمز مضاف و « وصل » مضاف إليه « كاصطفى » متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وضم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لضم ، والجملة من « يربع » وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « في أمثال » جار ومجرور متعلق بضم ، وأمثال مضاف ، وقوله « قد تلمأ » قصد لفظه : مضاف إليه

ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مَصَادِرَ غَيْرِ الثَّلَاثِي ، وَهِيَ مَقِيَسَةٌ كُلُّهَا .

فَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ ، فَمَا أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا أَوْ مَعْتَلًا ؛ فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَصَدْرُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ ، نَحْوُ « قَدَّسَ تَقْدِيسًا » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ) وَيَأْتِي - أَيْضًا - عَلَى [ وَزْنِ ] فِعَالٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ) وَيَأْتِي عَلَى فِعَالٍ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ قُرِئَ ( وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ) بِتَخْفِيفِ الذَّالِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا فَصَدْرُهُ كَذَلِكَ ، لَكِنْ تَحذف بِأَيِّ التَّفْعِيلِ ، وَيَعْوِضُ عَنْهَا التَّاءُ ؛ فَيَصِيرُ مَصْدَرُهُ عَلَى <sup>(١)</sup> تَفْعِيلَةٍ ، نَحْوُ « زَكَّى تَزْكِيَةً » وَنَدَرَ جِيئَهُ عَلَى تَفْعِيلٍ ، كَقَوْلِهِ :

٢٦٦ - بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةً صَبِيًّا

(١) جِيءَ ، مَصْدَرُ فِعْلِ الْمُضْعَفِ الْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ التَّفْعِيلَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : وَاجِبٌ ، وَكَثِيرٌ ، وَنَادِرٌ ، فَأَمَّا الْوَاجِبُ فَيَكُونُ فِي مَصْدَرِ الْمَعْلُومِ مِنَ نَحْوِ كِي تَزْكِيَةً . وَوَفِي تَوْفِيَةٍ ، وَأَدَى تَأْدِيَةٍ . وَأَمَّا الْكَثِيرُ فَيَكُونُ فِي مَهْمُوزِ اللَّامِ مِنْهُ ، نَحْوُ خَطَاةٍ تَحْطُطَةٌ ، وَهَنَاتِهِ تَهِنَةٌ ، وَحَلَاةٍ تَحْلُكَةٌ ، وَجَزَائِهِ تَجْزِيَةٌ ، وَنَشْأَتِهِ تَنْشِئَةٌ ، وَأَمَّا النَّادِرُ فَيَكُونُ فِي الصَّحِيحِ اللَّامِ مِنْهُ ، نَحْوُ قَدَمٍ تَقْدِمَةٌ ، وَجَرَبٍ تَجْرِبَةٌ ، وَجَاءَ فِي الْمَضَاعِفِ نَحْوُ « حَلَلْتَهُ تَحْلَةً » وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةَ إِيمَانِكُمْ ) أَيْ تَحْلِيلَهَا بِالْكَفَارَةِ .

٢٦٦ - هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الشُّوَاهِدِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ قَائِلُهَا .

اللُّغَةُ : « بَاتَتْ » يُطْلَقُ عَلَى مَعْنَيْنِ ، أَحَدُهُمَا - وَهُوَ الْأَشْهُرُ - أَنْ يَقْصَدَ بِهِ تَخْصِيصَ الْفِعْلِ بِاللَّيْلِ ؛ فَيَقَابِلُ « ظَلَّ » الَّذِي يَقْصَدُ بِهِ تَخْصِيصَ الْفِعْلِ بِالنَّهَارِ ، وَالثَّانِي : أَنْ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى صَارَ فَلَا يَخْتَصُّ بِوَقْتٍ دُونَ وَقْتِ « تُنَزِّي » تَحْرُكُ « شَهْلَةٌ » هِيَ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ .

المعنى : يصف امرأة بالضعف وذهاب المنة ، وهي تجذب دلوها من البئر ؛ فيقول : إنها تحرك حركة ضعيفة تشبه تحريك المرأة العجوز لطفل تداعبه .

الإعراب : « بَاتَتْ » بات : فعل ماض ناقص ، والناء للتأنيث ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي « تُنَزِّي » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه « دلوها » =

وإن كان مهموزاً - ولم يذكره المصنف هنا - فمصدره على تَفْعِيلٍ ، وعلى تَفْعَلَةٌ ، نحو : خَطَّأَ تَخْطِئًا وَتَخْطِئَةً ، وَجَزَأَ تَجْزِئًا وَتَجْزِئَةً ، وَنَبَأَ تَنْبِئًا وَتَنْبِئَةً .

وإن كان على « أفعَل » فقياسُ مصدره على إفعالٍ ، نحو : أكرم إكرامًا ، وَأَجْمَلَ إجمالًا ، وَأَعْطَى إعطاءً .

هذا إذا لم يكن معتلَّ العين ؛ فإن كان مُعْتَلَّ العينِ نُقِلَتْ حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت<sup>(١)</sup> ، وَعَوَّضَ عنها تاء التأنيث غالبًا ، نحو : أقام إقامةً ، والأَسْلُ : إقوامًا ، فنقلت حركة الواو إلى القاف ، وحذفت ، وَعَوَّضَ عنها تاء التأنيث ، فصار إقامة .

وهذا هو المراد بقوله : « ثم أقم إقامة » ، وقوله : « وغالبا ذا التالزم »

= دلو : مفعول به تنزى ، ودلو مضاف وها : مضاف إليه ، والجملة في محل نصب خبر بات ، فإذا قدرته فعلا تاما فالجملة في محل نصب حال من فاعله المستتر فيه « تنزى » مفعول مطلق « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « تنزى » فعل مضارع « شهلة » فاعل تنزى « صيبا » مفعول به تنزى ، و « ما » المصدرية ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بقوله « تنزى » أو بمحذوف صفة له ، أى : تنزىة مشابهة تنزىة العجوز صيباً .

الشاهد فيه : قوله « تنزى » حيث ورد بوزان التفعيل وهو مصدر فعل - بتضعيف العين - المثل اللام ، وذلك نادر ، والقياس التفعلة كالتزكية ، والتنزىة ، والترضىة ، والتوفىة ، والتأدية ، والتولية ، والتخلية ، والتحلية .

(١) أصل إقامة مثلا : إقوام كإكرام ، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم يقال : تحركت الواو بحسب أصلها وانفتح ما قبلها الآن ، فنقلت هذه الواو ألفا ، فاجتمع ألفان ، فحذفت إحداهما وعوض منها التاء فصار إقامة ، وقد ذهب سيبويه إلى أن المحذوفة من الألفين هي الألف الزائدة ، وذهب الفراء والأخفش إلى أن المحذوفة هي المنقلبة عن العين .

إشارة إلى ما ذكرناه من أن التاء تُعَوِّضُ غالبا ، وقد جاء حذفها ، كقوله تعالى : ( وَاقَامِ الصَّلَاةَ ) .

وإن كان على وزن تَفَعَّلَ ، فقياسُ مَصْدَرُهُ تَفَعَّلٌ — بضم العين — نحو : تَجَمَّلَ تَجَمُّلاً ، وتَعَلَّمَ تَعَلُّماً ، وتَكْرَمَ تَكْرُماً .

وإن كان في أوله همزة وصل كسِرَ ثالِثُهُ ، وزيد ألفٌ قبل آخره ، سواء كان على وزن انْفَعَلَ ، أو افْتَعَلَ ، أو اسْتَفْعَلَ ، نحو : انْطَلَقَ انْطِلَاقًا ، واضْطَنَى اضْطِنَاقًا ، واستَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا ، وهذا معنى قوله « وما يلي الآخرُ مُدًّا وافتحا » .

فإن كان استفعل معتلَّ العين نُقِلَتْ حركةُ عينه إلى فاء الكلمة ، وحذفت ، وعوِّض عنها تاء التانيث لزوما ، نحو : اسْتَعَاذَ اسْتِعَاذَةً ، والأصل اسْتَعْوَاذًا ، فنقلت حركة الواو إلى العين — وهي فاء الكلمة — [ وحذفت ] وعوِّض عنها التاء ، فصار اسْتِعَاذَةً ، وهذا معنى قوله « واستعذ استعاذة » .

ومعنى قوله : « وضمَّ ما يربَّعُ في أمثالٍ قد تَلَمَّأَ » أنه إن كان الفعل على وزن « تَفَعَّلَ » يكون مَصْدَرُهُ على تَفَعُّلٍ — بضم رابعه — نحو « تَلَمَّأَ تَلَمُّماً ، وتَدَخَّرَجَ تَدَخَّرُجًا » .

\*\*\*

فَعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ — لِفَعْلَلًا ، وَاجْعَلْ مَقِيَسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا<sup>(١)</sup>

(١) « فَعْلَالٌ » مبتدأ « أَوْ فَعْلَلَةٌ » معطوف على فَعْلَالٌ « لِفَعْلَلًا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « واجعل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مقيسا » مفعول ثان تقدم على المفعول الأول « ثانيا » مفعول أول لا جعل « لا أولا » لا : حرف عطف ، أولا : معطوف على قوله « ثانيا » .

يأتي مَصْدَرُ فَعْلٍ عَلَى فِعْلٍ : كَدَخْرَجَ دِخْرَاجًا ، وَسَرَهَفَ سِرْهَافًا ،  
وعلى فعلة — وهو المقيسُ فيه — نحو « دَخْرَجَ دَخْرَجَةً ، وَبَهْرَجَ بَهْرَجَةً ،  
وَسَرَهَفَ سَرَهَفَةً » .

\*\*\*

لِفَاعَلٍ : الْفِعَالُ ، وَالْمَفَاعَلَةُ ، وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادِلَةً<sup>(١)</sup>  
كلُّ فعلٍ على وزن فاعلٍ فَمَصْدَرُهُ الْفِعَالُ وَالْمَفَاعَلَةُ ، نحو « ضَارَبَ ضِرَابًا  
وَمُضَارَبَةً ، وَقَاتَلَ قِتَالًا وَمَقَاتَلَةً ، وَخَاصَمَ خِصَامًا وَمُخَاصَمَةً » .

وأشار بقوله : « وَغَيْرُ مَا مَرَّ — إلخ » إلى أن ما ورد من مَصَادِرٍ غير  
الثلاثي على خلاف ما مَرَّ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، ومعنى قوله « عَادِلَةً » كان  
السماعُ له عديلاً ، فلا يُقَدَّمُ عليه إلا بثبت ، كقولهم — في مصدر فَعَلَ المَعْتَل —  
تفعيلاً ، نحو :

\* بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا \* [ ٢٦٦ ]

والقياسُ تَنْزِيَّةٌ ، وقولهم في مصدر حوَقَلَ حِيقَالًا ، وقياسه حَوَقَلَةٌ — نحو  
« دَخْرَجَ دَخْرَجَةً » — ومن ورود « حِيقَالٍ » قوله :  
٢٦٧ — يَا قَوْمِ قَدْ حَوَقَلْتُمْ أَوْ دَنَوْتُمْ وَشَرُّ حِيقَالِ الرَّجَالِ الْمَوْتُ

(١) « لفاعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الفاعل » مبتدأ مؤخر  
« والمفاعلة » معطوف على الفاعل « وغير » مبتدأ أول ، وغير مضاف و « ما » اسم  
موصول : مضاف إليه ، والجملة من « مر » وفاعله المستتر فيه جوازاً لا محل لهاصلة الموصول ،  
« السماع » مبتدأ ثان ، والجملة من « عادله » وفاعله المستتر فيه جوازاً في محل رفع خبر  
المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

٢٦٧ — البيت من الشواهد المجهولة نسبتها .

اللمة : « حوقلت » كبرت وضعفت « أو دنوت » قربت من هذا .

المعنى : يقول : إني قد كبرت سني ، وضعفت عن القيام بأموال نفسي ، أو قربت من =

وقولهم - في مصدر تَفَعَّلَ - تَفَعَّلًا ، نحو : تَمَلَّقَ تَمَلِّقًا<sup>(١)</sup> ، والقياسُ تَفَعَّلَ تَفَعَّلًا ، نحو : تَمَلَّقَ تَمَلِّقًا .

\*\*\*

وَفَعَّلَهُ لِمَرَّةٍ كَجَلَسَهُ وَفَعَّلَهُ لِهَيْئَةٍ كَجَلَسَهُ<sup>(٢)</sup>

إذا أريدَ بيانُ المرَّةِ من مصدر الفعل الثلاثي قيل فَعَّلَهُ - بفتح الفاء - نحو ضربته ضَرْبَةً ، وقتلته قَتَلَةً

هذا إذا لم يُبَيَّن المصدرُ على تاء التثنية ، فإن بُني عليها وُصِفَ بما يدل على

ذلك ، وشر الكبر الموت ، أي : القرب منه ، والكلام خبر لفظاً ، ولكن المعنى على إنشاء التحسر والتعزن على الفارط من مشابه وقوته .

الإعراب : « يا » حرف نداء « قوم » منادى ، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف والاجتزاء عنها بالكسرة ، مضاف إليه « حوَّلت » فعل وفاعل « أو » عاطفة « دنوت » فعل وفاعل ، والجملة معطوفة بأو على جملة حوَّلت « وشر » مبتدأ ، وشر مضاف و « حيقال » مضاف إليه ، وحيقال مضاف و « الرجال » مضاف إليه « الموت » خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله « حيقال » حيث ورد على زنة فعلال - بكسر فسكون - وهو مصدر « حوقل » الملحق بدحرج ، فحق مصدره أن يكون بزنه الفعلة

(١) مما ورد من ذلك قول الشاعر :

ثَلَاثَةٌ أَحْسَابُ : فَحُبُّ عِلَاقَةٍ ، وَحُبُّ تَمَلِّقٍ ، وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلِ

والتملق - بكسر التاء والميم جميعاً ، وفتح اللام مشددة - هو التودد والتلطف .

(٢) « وفعله » مبتدأ « لمرّة » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « بكلسه »

جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وقوله « وفعله لهيئة بكلسه » في الإعراب مثل الشطر الأول .



الوَاحِدَةَ<sup>(١)</sup> نحو : نَعْمَةٌ ، وَرَحْمَةٌ ، فَإِذَا أُرِيدَ الْمُرَّةُ وَصِفَ بِرَاحِدَةٍ .  
وإن أُريدَ بَيَانُ الْهَيْئَةِ مِنْهُ قِيلَ : فِعْلَةٌ - بِكسْرِ الْفَاءِ - نَحْوَ جَلَسَ جِلْسَةً  
حَسَنَةً ، وَقَعَدَ قَعْدَةً ، وَمَاتَ مَيِّتَةً .

\* \* \*

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّاءِ الْمُرَّةُ وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْحُمْرَةِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا أُريدَ بَيَانُ الْمُرَّةِ مِنْ مَصْدَرِ الْمَزِيدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، زِيدَ عَلَى الْمَصْدَرِ تَاءُ  
التَّأْنِيثِ ، نَحْوُ أَكْرَمَتْهُ إِكْرَامَةً ، وَدَحَرَ جُتَّهُ دِحْرَاجَةً  
وَشَدَّ بِنَاءِ فِعْلَةٍ لِلْهَيْئَةِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي ، كَقَوْلِهِمْ : هِيَ حَسَنَةٌ الْحُمْرَةِ ، فَبَنَوْا  
فِعْلَةً مِنْ « اِخْتَهَرَ » وَ« هُوَ حَسَنُ الْعِمَّةِ » فَبَنَوْا فِعْلَةً مِنْ « نَعَمَّ » .

\* \* \*

(١) المصدر البني على التاء إما أن يكون أوله مفتوحا كرحمة ونعمة ، وإما أن  
يكون أوله مضموما مثل كدرة وزرقة وحمرة ، وإما أن يكون أوله مكسورا ، نحو  
نشدة وذربة ؛ فإن كان أوله مفتوحا وأريد الدلالة على المرة منه وصف بالواحدة كما  
قال الشارح ؛ ليميز الدال على الحدث من الدال على المرة ، أما إن كان أوله مضموما  
أو مكسورا وأريد الدلالة على المرة منه فإنه يكفي فتح أوله ، وبهذا الفتح يميز الدال  
على المرة من الدال على الحدث ، ومن تقرير الكلام على هذا التفصيل تعلم أن إطلاق  
الشارح غير مستقيم .

(٢) « في غير » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال مقدم على صاحبه ، وهو الضمير  
المتسكن في خبر المبتدأ الآتي ، وغير مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف  
و « الثلاث » مضاف إليه « بالتاء » قصر ضرورة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر  
مقدم « المرة » مبتدأ مؤخر « وشد » فعل ماض « فيه » جار ومجرور متعلق بشد  
« هيئة » فاعل شد « كالحمرة » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف

## أبْنِيَّةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ

[ وَالصِّفَاتِ الْمَشْبَهَاتِ بِهَا ]

كَفَاعِلٍ صُغِ أَسْمَ فَاعِلٍ : إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ ، كَعَدَا<sup>(١)</sup>

إذا أريد بنائه اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال « فاعل ». وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فَعَلَ - بفتح العين - متعدياً كان أو لازماً ، نحو ضرب فهو ضارب ، وذهب فهو ذاهب ، وغذا فهو غاذٍ ، فإن كان الفعل على وزن فَعِلَ - بكسر العين - فإما أن يكون متعدياً ، أو لازماً ؛ فإن كان متعدياً فقياسه أيضاً أن يأتي اسمُ فاعله على فاعِلٍ ، نحو ركب فهو راكب ، وعلم فهو عالم ، وإن كان لازماً ، أو كان الثلاثي على فَعَلَ - بضم العين - فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل إلا سماعاً ، وهذا هو المراد بقوله :

وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلٌ غَيْرُ مُعَدِّي ، بِلِ قِيَاسُهُ فَعِلٌ<sup>(٢)</sup>

(١) « كفاعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال مقدم على صاحبه ، وهو قوله « اسم فاعل » الآتي « صغ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « اسم » مفعول به لصغ ، واسم مضاف و « فاعل » مضاف إليه « إذا » ظرف متعلق بصغ « من ذي » جار ومجرور متعلق بقوله « يكون » الآتي ، وذي مضاف و « ثلاثة » مضاف إليه « يكون » فعل مضارع تام ، وفاعله ضمير مستتر فيه « كعدا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير: وذلك كائن كقولك غذا .

(٢) « وهو قليل » مبتدأ وخبر « في فعلت » جار ومجرور متعلق بقليل « وفعل » معطوف على فعالت « غير » حال من فعل ، وغير مضاف و « معدى » مضاف إليه « بل » حرف دال على الانتقال والإضراب « قياسه » قياس: مبتدأ ، وقياس مضاف والهاء مضاف إليه « فعل » خبر المبتدأ .

وَأَفْعَلٌ ، فَعْلَانٌ ، نَحْوُ أَشِيرٍ ، وَنَحْوُ صَدْيَانَ ، وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ (١)

أى : إتيانُ اسمِ الفاعلِ على [ وزن ] فاعِلٍ قَلِيلٍ في فَعْلٍ - بضم العين - كقولهم : حَمَضَ فَهُوَ حَامِضٌ ، وفي فَعِلٍ - بكسر العين - غير متعدٍّ ، نحو : أَمِنَ فَهُوَ آمِنٌ [ وَسَلِمَ فَهُوَ سَالِمٌ ، وَعَقِرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاقِرٌ ] ، بل قياسُ اسمِ الفاعلِ من فَعِلٍ المكسور العين إذا كان لازماً أن يكون على فَعِلٍ - بكسر العين - نحو « نَضِرَ فَهُوَ نَضِيرٌ ، وَبَطَرَ فَهُوَ بَاطِرٌ ، وَأَشِيرَ فَهُوَ أَشِيرٌ » أو على فَعْلَانٍ ، نحو « عَطِشَ فَهُوَ عَطِشَانٌ ، وَصَدَى فَهُوَ صَدْيَانٌ » أو على أَفْعَلٍ ، نحو : « سَوِدَ فَهُوَ أَسْوَدٌ ، وَجَهَرَ فَهُوَ أَجْهَرٌ » .

وَفَعْلٌ أَوْلى ، وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ ، وَالْفِعْلُ جَمَلٌ (٢)

وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَقَعْلٌ ، وَبِسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَفْنَى فَعْلٌ (٣)

إذا كان الفعلُ على وزنِ فَعْلٍ - بضم العين - كثر مجيءُ اسمِ الفاعلِ منه على وزنِ فَعْلٍ كـ « ضَخَمَ فَهُوَ ضَخْمٌ ، وَشَهَمَ فَهُوَ شَهْمٌ » وعلى فَعِيلٍ ، نحو :

(١) « وَأَفْعَلٌ » معطوف على فعل الواقع خبراً في البيت السابق « فَعْلَانٌ » معطوف على أفعل بعاطف مقدر « نحو » خبر لابتداء محذوف ، أى : وذلك نحو ، ونحو مضاف و « أَشِيرٌ » مضاف إليه .

(٢) « وَفَعْلٌ أَوْلى » وفعل مبتدأ « أَوْلى » خبر المبتدأ « وَفَعِيلٌ » معطوف على فعل « بفعل » جار محرور متعلق بأولى « كَالضَّخْمِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وَالْجَمِيلِ » معطوف على « الضَّخْمِ » « وَالْفِعْلُ جَمَلٌ » مبتدأ وخبر .

(٣) « وَأَفْعَلٌ » مبتدأ « فِيهِ » جار ومجرور متعلق بقوله « قَلِيلٌ » الآتي « قَلِيلٌ » خبر المبتدأ « وَفَعْلٌ » معطوف على أفعل « وَبِسْوَى » الجار والمجرور متعلق بيفنى ، وسوى مضاف و « الْفَاعِلِ » مضاف إليه « قَدْ » حرف تقييد « يَفْنَى » فعل مضارع « فَعْلٌ » فاعل يَفْنَى .

« بَجَلٌ فَهُوَ جَمِيلٌ ، وَشَرَفٌ فَهُوَ شَرِيفٌ » ، وَيَقْلُ جِئْ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى أَفْعَلٍ  
نَحْوِ « خَطْبٌ فَهُوَ أَخْطَبٌ » <sup>(١)</sup> وَعَلَى فَعَلٍ نَحْوِ « بَطْلٌ فَهُوَ بَاطِلٌ » .

وَتَقْدِمُ أَنْ قِيَاسَ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ فَعَلٍ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ أَنْ يَكُونَ عَلَى فَاعِلٍ ، وَقَدْ  
يَأْتِي اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ فَاعِلٍ قَلِيلًا ، نَحْوِ : طَلَبَ فَهُوَ طَائِبٌ ، وَشَاخَ  
فَهُوَ شَيْخٌ ، وَشَابَ فَهُوَ أَشَيْبٌ ، وَهَذَا مَعْنَى فَوَلَهُ : « وَبِسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ »  
يَعْنِي فَعَلٌ .

\* \* \*

وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوَاصِلِ <sup>(٢)</sup>  
مَعَ كَسْرِ مَتَلَوُ الْأَخِيرِ مُطْلَقًا وَضَمِّ مِيمِ زَائِدٍ قَدْ سَبَقًا <sup>(٣)</sup>

(١) وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ « خَطْبٌ فَهُوَ أَخْطَبٌ » بِالْحَاءِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَتَيْنِ ، وَفَسَّرَهُ  
بَعْضُ أَرْبَابِ الْحَوَاشِي بِأَحْمَرٍ ، وَلَيْسَ بِسَدِيدٍ ؛ لِأَنَّ « خَطْبٌ » إِنَّمَا هُوَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ الَّتِي  
هِيَ الضَّادُ هُنَا ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ « بَكَى حَتَّى خَطْبَ دَمْعُهُ الْحَصَى » قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ بَكَى حَتَّى أَحْمَرَ دَمْعُهُ فَخَطْبَ الْحَصَى ، وَوَقَعَ فِي نَسْخَةِ  
« خَطْبٌ فَهُوَ أَخْطَبٌ » بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَتَقُولُ « خَطْبٌ فَهُوَ أَخْطَبٌ »  
إِذَا كَانَ أَحْضَرَ ، لَكِنَّ هَذَا الْفِعْلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ الطَّاءُ الْمَهْمَلَةُ .

(٢) « وَزِنَةٌ » خَبْرٌ مُقَدَّمٌ ، وَزِنَةٌ مُضَافٌ وَ « الْمُضَارِعُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « اسْمٌ »  
مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، وَاسْمٌ مُضَافٌ وَ « فَاعِلٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « مِنْ غَيْرِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ  
بِزِنَةٍ ، وَغَيْرٌ مُضَافٌ وَ « ذِي » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَذِي مُضَافٌ وَ « الثَّلَاثُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ .  
« كَالْمَوَاصِلِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ .

(٣) « مَعَ » ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مِنْ قَوْلِهِ « الْمُضَارِعُ » فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ،  
وَمَعَ مُضَافٌ وَ « كَسِرٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَكَسِرٌ مُضَافٌ وَ « مَتَلَوُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَمَتَلَوُ  
مُضَافٌ وَ « الْأَخِيرُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « مُطْلَقًا » حَالٌ مِنْ كَسْرِ « وَضَمِّ » مَعْطُوفٌ عَلَى كَسْرِ ،  
وَضَمُّ مُضَافٌ وَ « مِيمِ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « زَائِدٌ » نَعْتٌ لِمِيمِ ، وَجَمَلَةٌ ، « قَدْ سَبَقًا » وَفَاعِلُهُ  
الْمُسْتَرْتَفِ فِي مَحَلِّ جَرِّ نَعْتِ ثَانٍ لِمِيمِ .

وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرِ<sup>(١)</sup>

يقول : زِنَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفِ زِنَةُ الْمَضَارِعِ مِنْهُ بَعْدَ زِيَادَةِ الْمِيمِ فِي أَوَّلِهِ مَضْمُومَةٌ ، وَيَكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ مَطْلَقًا : أَيْ سَوَاءٌ كَانَ مَكْسُورًا مِنَ الْمَضَارِعِ أَوْ مَفْتُوحًا ؛ فَتَقُولُ « قَاتَلُ يُقَاتِلُ فَهُوَ مُقَاتِلٌ ، وَدَخَرَجٌ يُدَخِّرُ فَهُوَ مُدَخِّرٌ ، وَوَأَصَلَ يُوَأَصِلُ فَهُوَ مُوَأَصِلٌ ، وَتَدَخَّرَجٌ يَتَدَخَّرَجُ فَهُوَ مُتَدَخَّرَجٌ ، وَتَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ فَهُوَ مُتَعَلِّمٌ » .

فإن أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل ، ولكن تفتح منه ما كان مكسوراً - وهو ما قبل الآخر - نحو : مُضَارَبٌ ، وَمُقَاتِلٌ ، وَمُنْتَظَرٌ .

\*\*\*

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أُطْرَدُ زِنَةُ مَفْعُولِ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ<sup>(٢)</sup>

إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة « مفعول » قياساً

(١) « وإن » شرطية « فتحت » فتح : فعل ماض فعل الشرط ، والتاء ضمير المتكلم فاعل « منه » جار ومجرور متعلق بفتحت « ما » اسم موصول : مفعول به لفتحت « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه ، والجملة من « انكسر » وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمه وخبره لا محل لها صلة الموصول « صار » فعل ماض ناقص ، جواب الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه « اسم » خبر صار ، واسم مضاف و « مفعول » مضاف إليه « كمثل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، ومثل مضاف ، و « المنتظر » مضاف إليه .

(٢) « وفي اسم » جار ومجرور متعلق باطراد الآتي ، واسم مضاف و « مفعول » مضاف إليه ، ومفعول مضاف و « الثلاثي » مضاف إليه « اطراد » فعل ماض « زنة » فاعل اطراد ، وزنة مضاف و « مفعول » مضاف إليه « كات » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « من قصد » جار ومجرور متعلق بآت .

مطرداً نحو : « قَصَدْتُهُ فَهُوَ مَقْصُودٌ ، وَضَرَبْتُهُ فَهُوَ مَضْرُوبٌ ، وَمَرَرْتُ بِهِ فَهُوَ مَمْرُورٌ بِهِ » .

\*\*\*

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحَيْلٍ (١)

ينوب « فعيل » عن « مفعول » في الدلالة على معناه نحو « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَرِيحٍ ، وَاِمْرَأَةٍ جَرِيحٍ ، وَفَتَاةٍ كَحَيْلٍ ، وَفَتَى كَحَيْلٍ ، وَاِمْرَأَةً قَتِيلٍ ، وَرَجُلٌ قَتِيلٌ » فَنَابَ جَرِيحٌ وَكَحَيْلٍ وَقَتِيلٌ ، عَنِ : بِجُرُوحٍ ، وَمَكْحُولٍ ، وَمَقْتُولٍ .

ولا ينقاس ذلك في شيء ، بل يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ : « وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ » .

وزعم ابن المصنف أن نيابة « فعيل » عن « مفعول » كثيرة ، وليست مقيسة ، بالإجماع ، وفي دعواه الإجماع على ذلك نظر ؛ فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول : وليس مقيساً خلافاً لبعضهم ، وقال في شرحه : وزعم بعضهم أنه مقيسٌ في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح ، فإن كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم يَنْبُ قِيَاساً كعَلِيمٍ ، وقال في باب التذكير والتأنيث : وَصَوِّغُ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى كَثَرَتِهِ غَيْرُ مَقْيَسٍ ، فَجُزِمَ بِأَصْحِ الْقَوَائِنِ كَمَا جُزِمَ بِهِ هُنَا ، وَهَذَا لَا يَقْتَضِي نَفْيَ الْخِلَافِ .

وقد يُعْتَذَرُ عَنِ ابْنِ الْمَصْنَفِ بِأَنَّهُ ادَّعَى الْإِجْمَاعَ عَلَى أَنَّ فَعِيلًا لَا يَنْوِبُ عَنِ

(١) « وناب » فعل ماضٍ « نقلاً » حال من ذُو فَعِيلٍ الْآتِي « عنه » جارٍ ومجرور متعلق بناب « ذُو » فاعل ناب ، وذُو مضاف و « فعيل » مضاف إليه « نحو » خبر مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و « فتاة » مضاف إليه « أَوْ فَتَى » معطوف على فتاة « كحيل » صفة .

مفعول ، يعنى نيابة مطلقة ، أى من كل فعل ، وهو كذلك ، بناء على ما ذكره والده فى شرح التسهيل من أن القائل بقياسه يخصه بالفعل الذى ليس له فعيل بمعنى فاعل .

ونبه المصنف بقوله : نحو : « فتاة أو فتى كحيل » على أن فعيلاً بمعنى مفعول يستوى فيه المذكور والمؤنث ، وستأتى هذه المسألة مبيّنة فى باب التأنيث ، إن شاء الله تعالى .

وزعم المصنف فى التسهيل أن فعيلاً ينوب عن مفعول : فى الدلالة على معناه ، لا فى العمل ؛ فعلى هذا لا أقول : « مررت برجل جريح عبده » فترفع « عبده » بجريح ، وقد صرح غيره بجواز هذه المسألة .

\*\*\*

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ  
 صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ مَعْنَى بِهَا الْمُشَبَّهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ (١)  
 قد سبق أن المراد بالصفة : مادلاً على معنى وذاتاً ، وهذا يشمل : اسم الفاعل ،  
 واسم المفعول ، وأفعال التفضيل ، والصفة المشبهة .  
 وذكر المصنف أن علامة الصفة المشبهة (٢) استحسانُ جَرِّ فاعلها بها ، نحو :  
 « حَسَنَ الْوَجْهِ ، وَمُنْطَلِقِ اللِّسَانِ ، وَطَاهِرِ الْقَلْبِ » والأصلُ : حَسَنَ وَجْهَهُ ،  
 وَمُنْطَلِقِ لِسَانَهُ ، وَطَاهِرِ قَلْبِهِ ؛ فوجهه : مرفوع بحسن [ على الفاعلية ] ولسانه :  
 مرفوع بمنطلق ، وقلبه : مرفوع بطاهر ، وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات ؛  
 فلا تقول : « زَيْدٌ ضَارِبُ الأبِ عَمراً » يزيد ضارب أبوه عمراً ، ولا « زَيْدٌ  
 قَائِمُ الأبِ عَداً » يزيد زيد قائم أبوه عدأ ، وقد تقدّم أن اسم المفعول يجوز  
 إضافته إلى مرفوعه ؛ فتقول : « زَيْدٌ مَضْرُوبُ الأبِ » وهو حينئذٍ جَارٌ مَجْرَى  
 الصفة المشبهة .

\*\*\*

(١) « صفة » خبر مقدم « استحسن » فعل ماضٍ مبنى للمجهول « جر » نائب فاعل  
 استحسن ، وجر مضاف و « فاعل » مضاف إليه ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في  
 محل رفع نعت لصفة « معنى » مميز ، أو منصوب بنزع الخافض « بها » جار ومجرور  
 متعلق بجر « المشبهة » مبتدأ مؤخر ، وفيه ضمير مستتر فاعل « اسم » مفعول به  
 للمشبهة ، واسم مضاف و « الفاعل » مضاف إليه .

(٢) أشبهت الصفة المشبهة اسم الفاعل من وجهين ؛ الأول : أن كلاهما يدل على الحدث  
 ومن قام به ، والثاني أن كلاهما يقبل التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع ، ولما  
 كانت الصفة المشبهة لاتدل على الحدوث الذي يدل عليه اسم الفاعل خالفته نوع مخالفة  
 في أحد الوجهين ؛ فلذلك انحطت عنه في العمدة ، ولهذا لما خالف أفعال التفضيل اسم  
 الفاعل في الوجهين جميعاً لم يعمل النصب أملاً .



وَصَوِّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ (١)  
 يعني أن الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل مُتَعَدٍّ ؛ فلا [ تقول : « زَيْدٌ قَاتِلٌ  
 الأبِ بَكْرًا » تريد قاتلُ أبوه بَكْرًا ، بل لا ] تصاغ إلا من فعل لازم ، نحو :  
 « طَاهِرِ الْقَلْبِ ، وَجَمِيلِ الظَّاهِرِ » ولا تكون إلا للحال ، وهو المراد بقوله :  
 « لحاضر » ؛ فلا تقول : « زَنْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ - غَدًا ، أو أَمْسَ » .  
 وَتَبَّهَ بقوله . « كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ » على أن الصفة المشبهة إذا  
 كانت من فعل ثلاثي تكون على نوعين ؛ أحدهما : ما وَاوَزَنَ المضارع ، نحو :  
 « طاهر القلب » وهذا قليل فيها ، والثاني : ما لم يُوَزَّنه ، وهو الكثير ، نحو  
 « جميل الظاهر ، وحسن الوجه ، وكريم الأب » وإن كانت من غير ثلاثي  
 وَجَبَ مُوَازَنَتَهَا المضارع ، نحو « مُنْطَلِقِ اللِّسَانِ » .

\*\*\*

وَعَمَلُ اسْمٍ فَاعِلٍ الدُّعْدَى لَهَا ، عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدِّدَ (٢)

(١) « صوغها » صوغ : يجوز أن يكون معطوفا على « جر » الواقع نائب فاعل  
 في اليبب السابق ، أى : واستحسن صوغها - إلخ ، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره  
 محذوف : أى وصوغها واجب من لازم - إلخ ، كذا قالوا مقتصرين على هذين  
 الوجهين ، ويجوز عندي أن يكون قوله « صوغها » مبتدأ ، وقوله « من لازم »  
 متعلقاً بمحذوف خبر ، وصوغ مضاف وضمير العائبة العائد إلى الصفة للمشبهة مضاف إليه  
 « من لازم لحاضر » جاران ومجروران متعلقان بصوغ من « صوغها » السابق على الوجهين  
 الأولين « كظاهر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وطاهر مضاف  
 و « القلب » مضاف إليه « جميل » معطوف على طاهر بعاطف مقدر ، وجميل مضاف  
 و « الظاهر » مضاف إليه .

(٢) « وعمل » مبتدأ ، وعمل مضاف ، و « اسم » مضاف إليه ، و « اسم »  
 مضاف و « فاعل » مضاف إليه ، و فاعل مضاف و « المعدى » مضاف إليه على تقدير =

أى : يثبتُ لهذه الصفة عملُ اسمِ الفاعلِ المُتَعَدِّي، وهو : الرفع ، والنصب <sup>(١)</sup> نحو « زَيْدٌ حَسَنٌ الْوَجْهَ » ففي « حسن » ضمير مرفوع هو الفاعل ، و«الوجه» منصوب على التشبيه بالمفعول به ؛ لأن «حسناً» شبيه بِضَارِبٍ فَعَمَلَ عَمَلَهُ ، وأشار بقوله : « عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حَدًّا » إلى أن الصفة المشبهة تعمل على الحد الذي سبق في اسم الفاعل ، وهو أنه لا بد من اعتمادها ، كما أنه لا بد من اعتمادها .

\* \* \*

وَسَبِقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ <sup>(٢)</sup>

== موصوف محذوف ، تقديره الفعل المعدى «لها» حار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «على الحد» متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع خبرا «الذي» نعت للحد ، والجملة من «قد حدا» ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الذي .  
(١) اعلم أولاً أن الصفة المشبهة لا تعمل النصب كما يعمل اسم الفاعل ، لأن اسم الفاعل ينصب المفعول به حقيقة : أى الواقع عليه حدثه ، نحو هذا ضارب عمرا ، فأما الصفة المشبهة فهي مأخوذة من فعل قاصر البتة ، فليس لحدثها من يقع عليه ، ولكن النحاة جعلوا السببى المنصوب بعدها إما تمييزاً ، وإما مشها بالمفعول : في كونه منصوباً واقعا بعد الدال على الحدث ومرفوعه .

ثم اعلم ثانياً أن الصفة المشبهة تنصب الحال ، والتمييز ، والمستثنى ، وظرف الزمان ، وظرف المكان ، والمفعول معه ، وفي نصها للمفعول المطلق مقال .

(٢) « وسبق » مبتدأ ، وسبق مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، والجملة من « تعمل » وفاعلها المستتر فيه لا محل لها صلة « فيه » متعلق بتعمل « مجتنب » خبر المبتدأ « وكونه » كون : مبتدأ والهاء مضاف إليه ، من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه « ذا » خبر الكون الناقص ، وذا مضاف و « سببية » مضاف إليه « وجب » فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ

لما كانت الصفة المشبهة فرعاً في العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه ؛ فلم يحز  
تقديم مفعولها عليها ، كما جاز في اسم الفاعل ؛ فلا تقول : « زَيْدٌ الْوَجْهَ حَسَنٌ »  
كما تقول : « زَيْدٌ عَمْرًا ضَارِبٌ » ولم تعمل إلا في سببي ، نحو « زَيْدٌ حَسَنٌ  
وَجْهَهُ » ولا تعمل في أجنبي ؛ فلا تقول « زَيْدٌ حَسَنٌ عَمْرًا » واسم الفاعل يعمل  
في السببي ، والأجنبي ، نحو « زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلَامَهُ ، وَضَارِبٌ عَمْرًا » .

\*\*\*

فَارْفَعِ بِهَا ، وَانْصِبْ ، وَجَرِّ - مَعَ أَلْ  
وَدُونَ أَلْ - مَصْحُوبَ أَلْ ، وَمَا اتَّصَلَ (١)  
بِهَا : مُضَافًا ، أَوْ مُجَرَّدًا ، وَلَا  
تَجْرُزُ بِهَا - مَعَ أَلْ - سَمَّا مِنْ أَلْ خَلَا (٢)

(١) « فارفع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بها »  
متعلق بارفع « وانصب ، وجر » معطوفان على ارفع ، وقد حذف متعلقها لدلالة  
متعلق الأول عليها « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من « ها » المجرورة محلا  
بالباء ، ومع مضاف و « أَلْ » مضاف إليه « ودون أَلْ » دون : ظرف معطوف على  
قوله « مع أَلْ » السابق « مصحوب أَلْ » مفعول تنازعه كل من الأفعال الثلاثة  
السابقة - وهي : ارفع ، وانصب ، وجر - « وما » موصول معطوف على « مصحوب  
أَلْ » السابق « اتصل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة .  
(٢) « بها » متعلق باتصل في البيت السابق « مضافا » حال من الضمير المستتر في  
« اتصل » « أو مجرداً » معطوف على « مضافا » السابق « ولا » الواو عاطفة ،  
ولا : ناهية « تجرر » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا  
تقديره أنت « بها » جار ومجرور متعلق بتجرر « مع أَلْ » ظرف متعلق بمحذوف حال من  
« ها » المجرور محلا بالباء « سَمَّا » مفعول به لتجرر « من أَلْ » متعلق بخلا الآتي « خلا » فعل  
ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب صفة لقوله « سَمَّا » السابق .

وَمِنْ إِضَافَةٍ لَتَالِيهَا ، وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسِمًا<sup>(١)</sup>

الصفة المشبهة إما أن تكون بالألف واللام ، نحو «الحسن» أو مجردة عنهما ،  
نحو «حسن» وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من أحوال ستة :

الأول : أن يكون المعمول بـأل ، نحو «الحسن الوجه ، وحسن الوجه» .

الثاني : أن يكون مضافاً لما فيه أل ، نحو «الحسن وجه الأب ، وحسن  
وجه الأب» .

الثالث : أن يكون مضافاً إلى ضمير الموصوف ، نحو «مررت بالرجل الحسن  
وجهه ، وبرجل حسن وجهه» .

الرابع : أن يكون مضافاً إلى مضاف إلى ضمير الموصوف . نحو «مررت  
بالرجل الحسن وجهه غلامه ، وبرجل حسن وجهه غلامه» .

الخامس : أن يكون مجرداً من أل دون الإضافة ، نحو «الحسن وجه أب ،  
وحسن وجه أب» .

(١) «ومن إضافة معطوف على قوله «من أل» في البيت السابق «لتاليها»  
الجار والمجرور متعلق بإضافة ، وتالي مضاف وها مضاف إليه «وما» اسم شرط : مبتدأ  
«لم» نافية جازمة «يخل» فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بـلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره هو يعود على «ما» «فهو» الفاء لربط الشرط بالجواب ، هو : ضمير منفصل  
مبتدأ «بالجواز» متعلق بقوله «وسما» وسم : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق  
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر  
في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر عن اسم  
الشرط الواقع مبتدأ .

السادس : أن يكون المعمول مجرداً من أل والإضافة ، نحو « الْحَسَنُ وَجْهًا ، وَحَسَنٌ وَجْهًا » .

فهذه اثنتا عشرة مسألة ، والمعمولُ في كل واحدة من هذه المسائل المذكورة : إما أن يرفع ، أو ينصب ، أو يجر .

فِيْتَحَصَّلُ حَيْثُئِذٍ سِتُّ وَثَلَاثُونَ صُورَةً .

وإلى هذا أشار بقوله « فارفع بها » أى : بالصفة المشبهة ، « وانصب ، وجر ، مع أل » أى : إذا كانت الصفة بأل ، نحو « الحسن » « ودون أل » أى إذا كانت الصفة بغير أل ، نحو « حسن » « مصحوبَ أل » المعمول المصاحبَ لأل ، نحو « الوجه » « وما اتصل بها : مضافاً ، أو مجرداً » أى : والمعمول المتصل بها — أى : بالصفة — إذا كان المعمولُ مضافاً ، أو مجرداً من الألف واللام والإضافة ، ويدخل تحت قوله : « مضافاً » المعمولُ المضافُ إلى ما فيه أل ، نحو « وجه الأب » والمضافُ إلى ضمير الموصوف ، نحو « وجهه » والمضافُ إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف ، نحو « وجه غلامه » والمضاف إلى المجرد من أل دون الإضافة ، نحو « وجه أبي » .

وأشار بقوله : « ولا تجرُزُ بها مع أل — إلى آخره » إلى أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز ، بل يمتنع منها — إذا كانت الصفة بأل — أربعُ مسائلٍ :

الأولى : جر المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو « الحسن وَجْهِهِ » .

الثانية : جر المعمول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف ، نحو « الحسن وَجْهٍ غُلَامِهِ » .

الثالثة : جر المفعول المضاف إلى المجرد من أل دون الإضافة ، نحو « الحسن وَجْهٍ أَبٍ » .

الرابعة : جر المفعول المجرد من أل والإضافة ، نحو « الحسن وَجْهٍ » .  
 فمعنى كلامه « ولا تجرر بها » أى بالصفة المشبهة ، إذا كانت الصفة مع أل ،  
 اسماً خلاً من أل أو خلاً من الإضافة لما فيه أل ، وذلك كالمسائل الأربع .  
 ومالم يَخْلُ من ذلك يجوز جَرُّهُ كما يجوز رفعه ونصبه ؛ كالحسن الوَجْهٍ ،  
 والحسن وَجْهٍ الأَبِ ، وكما يجوز جَرُّ المفعول ونصبه ورفعه إذا كانت الصفة  
 بغير أل على كل حال .

\*\*\*

## التعجب

بِأَفْعَلٍ انْطِقْ بَعْدَ « مَا » تَعَجُّبًا أَوْ جِيءَ بِـ « أَفْعَلٍ » قَبْلَ مَجْرُورٍ بِيَا<sup>(١)</sup>  
 وَتَلَوْا أَفْعَلًا انْصَبْنَهُ : كَ « مَا » أَوْفَى خَلِيلَيْنَا ، وَأَصْدَقَ بِهِمَا<sup>(٢)</sup>  
 للتعجب صيغتان<sup>(٣)</sup> : إحداهما « ما أفعله » والثانية « أفعل به » وإليهما

(١) « بأفعل » جار ومجرور متعلق بقوله « انطق » الآتي « انطق » فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا « بعد » ظرف متعلق بانطق أيضاً ، وبعد مضاف و « ما » مضاف إليه « تعجبا » مفعول لأجله ، أو حال من الضمير المستتر في « انطق » على التأويل بالمشتق : أي انطق متعجبا « أو » عاطفة « جيء » فعل أمر معطوف على انطق « بأفعل » جار ومجرور متعلق بجيء « قبل » ظرف متعلق بجيء أيضاً ، وقبل مضاف و « مجرور » مضاف إليه « يا » جار ومجرور متعلق بمجرور ، وقصر المجرور للضرورة .  
 (٢) « وتلو » مفعول لفعل محذوف يفسره ما بعده ، أي : انصب تلو - إلخ ، وتلو مضاف و « أفعل » قصد لفظه : مضاف إليه « انصبه » انصب : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والنون للتوكيد ، والهاء مفعول به « كما » الكاف بجارة لقول محذوف ، كما سبق غير مرة ، ما : تعجبية مبتدأ « أوفى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود إلى « ما » « خليلينا » خليلى : مفعول به لأوفى ، منصوب بالياء المفتوح ما قبلها تحقيقاً للكسور ما بعدها تقديراً لأنه مثنى ، وهو مضاف ونامضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ « وأصدق » فعل ماض جاء على صورة الأمر « بهما » الباء زائدة ، والضمير فاعل أصدق .

(٣) هاتان الصيغتان هما اللتان عتدوا النحاة باب التعجب لبيانهما ، فأما العبارات الدالة — بحسب اللغة — على إنشاء التعجب فكثيرة : منها قياسى ، ومنها سماعى ، فالقياسى : أن تجمّل الفعل الذى تريد التعجب من مدلوله إلى صيغة فعل - بضم العين - وسيأتى ذكر هذا فى باب نعم وبئس ، وأما السماعى فنحو قولهم : لله دره فارسا ! وقولهم : سبحان الله .

أشار المصنف بالبيت الأول ، أى : انطِقْ بأفْعَلْ بعد « ما » للتعجب ، نحو :  
 « مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا » أوجىء بأفْعَلْ قبل مجرور بيا ، نحو :  
 « أَحْسِنَ بِالزَّيْدَيْنِ ، وَأَصْدِقْ بِهِمَا » .

فما : مبتدأ ، وهى نكرة تامة عند سيبويه ، و « أَحْسَنَ » فعلٌ ماضٍ ،  
 فاعِلُهُ ضميرٌ مستترٌ عائد على « ما » و « زَيْدًا » مفعولٌ أَحْسَنَ ، والجملة خبر عن  
 « ما » ، والتقدير « شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا » أى جَمَلَهُ حَسَنًا ، وكذلك  
 « مَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا » .

وأما أفْعَلْ ففعل أمر<sup>(١)</sup> ومعناه التعجب ، لا الأمر ، وفاعله المجرور بالباء ،  
 والباء زائدة .

واستدل على فعلية أفْعَلْ بلزوم نون الوفاية له إذا اتصلت به ياء المتكلم ،  
 نحو : « مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللَّهِ » وعلى فعلية « أفْعَلْ » بدخول نون التوكيد  
 عليه فى قوله :

٢٦٨ — وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرِيْمَةً

فَأَخْرِي بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَخْرِيَا

(١) المشهور عند النحاة البصريين أنها فعل ماضى جاء على صورة الأمر ،  
 والمجرور بالباء الزائدة وجوبا هو فاعله ، وأصل الكلام « أحسن زيد » أى صارذا  
 حسن ، ثم أرادوا أن يدلوا به على إنشاء التعجب ، فحولوا الفعل إلى صورة الأمر  
 ليكون بصورة الإنشاء ، ثم أرادوا أن يسندوه إلى زيد فاستقبحوا إسناد صورة الأمر  
 إلى الاسم الظاهر ، فزادوا الباء ليكون على صورة الفعلة نحو : امرر زيد ، ثم  
 التزموا ذلك

٢٦٨ — هذا البيت مما استشهد به ثعلب ، ولم يعزه لقائل معين ، وأنشده فى  
 اللسان ( غ ض ب ) عن ابن الأعرابى ، ولم يعزه إلى قائل معين ، وروى صدره =



== « ومستخلف من بعد غضبي » وقد أنشده ابن السكيت في كتاب الألفاظ (ص ٣٧) كما أنشده صاحب اللسان .

اللغة : « غضبي » - بفتح العين وسكون الضاد المعجمتين وفتح الباء الموحدة - اسم للمائة من الإبل ، وهي معرفة لاتنون ولا تدخل عليها أل ، ذكر ذلك الجوهري والصاغاني وابن سيده والراجحي ، وقال المجد : إنه تصحيف ، وإن صوابه « غضيا » بالثناة التحتية مقصوراً - وكأنه سمي بذلك على التشبيه بمنبت الغضي لكثرة « صريمة » تصغير صرمة - بكسر أوله - وهي القطعة من الإبل ما بين العشرين والثلاثين ، ويقال غير ذلك ، ويجوز أن تقرأ صريمة بفتح الصاد ، والصريمة : القطعة من النخل والإبل أيضاً ، ومن الأول قول عمر رضى الله عنه « أدخل رب الصريمة والغنيمة » يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة .

الإعراب ، « ومستبدل » الواو واو رب ، مستبدل : مبتدأ مرفوع تقديره ، وفيه ضمير مستتر فاعله « من بعد » جار ومجرور متعلق بمستبدل ، وبعد مضاف ، و « غضبي » مضاف إليه « صريمة » مفعول به لمستبدل « فأحر » أحر : فعل ماض جاء على صورة الأمر « به » الباء زائدة ، والضمير فاعل أحر « من طول » جار ومجرور متعلق بأحر ، و « من » فيه معنى الباء ، ويروى « لطول فقر » وطول مضاف و « فقر » مضاف إليه « وأحريا » الواو عاطفة ، وأحريا : فعل ماض جاء على صورة الأمر ، والألف متقلبة عن نون التوكيد الخفيفة في الوقف .

الشاهد فيه : قوله « وأحريا » حيث أكد صيغة التعجب بالنون الخفيفة ، وقد علمت أن نون التوكيد يختص دخولها بالأفعال ، فيكون ذلك دليلاً على فعلية صيغة التعجب ، خلافاً لمن ادعى اسميتها .

فإن قلت : ألسنم تدعون أن هذه الصيغة فعل ماض ؟ فإذا كان هذا صحيحاً فما بال نون التوكيد - كما ندعون - قد اتصلت به ، ونون التوكيد - فيما نعلم - إنما اتصل بالأمر . والمضارع ؟

قلنا : الجواب على ذلك من وجهين ، أحدهما : أن اتصال نون التوكيد بالفعل الماضى - وإن يكن نادراً - ليس كاتصالها بالاسم ، فإن اشتراك الماضى مع المضارع ==

أراد « وَأَخْرَيْنَ » بنون التوكيد الحقيقية ، فأبدلها ألفاً في الوقف .  
وأشار بقوله : « وتلو أفعَل » إلى أن تالي « أفعَل » يُنصَبُ لكونه مفعولاً ،  
نحو « ما أوفى خليلينا » .

ثم مثَّلَ بقوله : « وأصدق بهما » للصيغة الثانية .

وما قدمناه من أن « ما » نكرة تامة هو الصحيح ، والجملة التي بعدها  
خبرٌ عنها ، والتقدير : « شيء أحسنَ زيداً » أى جعله حسناً ، وذهب  
الأخفشُ إلى أنها موصولة والجملة التي بعدها صلتها ، والخبر محذوف ، والتقدير :  
« الذي أحسنَ زيداً شيء عظيم » وذهب بعضهم إلى أنها استفهامية ، والجملة  
التي بعدها خبر عنها ، والتقدير : « أى شيء أحسنَ زيداً ؟ » وذهب بعضهم  
إلى أنها نكرة موصوفة ، والجملة التي بعدها صفة لها ، والخبر محذوف ، والتقدير :  
« شيء أحسنَ زيداً عظيم » .

\*\*\*

وَحَذَفَ مَامِنُهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبَحْ إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يُضِحْ (١)

= والأمر في الفعلية يجعل بينه وبينهما قراباً واتصالاً ، فسهل - من أجل هذا - دخول  
النون عليه ، والثانى : أنه إنما ألحقت النون هذه الصيغة مراعاة لصورتها ، فإنها في  
صورة فعل الأمر وإن يكن معناها معنى الماضى ، وهذا على المشهور عند الجمهور ، وقد  
ذكر الشارح أنها فعل أمر ، فلا يرد هذا الاعتراض عليه .

(١) « حذف » مفعول به مقدم على عامله ، وهو قوله استبح الآتى ، وحذف  
مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « منه » جار ومجرور متعلق بتعجب  
« تعجبت » فعل وفاعله ، والجملة لا محل لها صلة « استبح » فعل أمر ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط  
« عند » ظرف متعلق بقوله « يضح » الآتى ، وعند مضاف و « الحذف » مضاف =

يجوز حذف التمتعّب منه ، وهو المنصوب بعد أفعلّ والجورُ بالباء بعد أفعلّ ، إذا دلّ عليه دليلٌ ؛ فمثالُ الأول قوله :

٢٦٩ — أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا

بُكَاءَ عَلَى عَمْرٍو ، وَمَا كَانَ أَصْبَرَا

== إليه «معناه» معنى : اسم كان ، وهو مضاف والماء مضاف إليه ، والجملة من «يضح» وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

٢٦٩ — البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي .

اللغة : «أم عمرو» يريد به عمرو بن قتيبة الشكري صاحبه في سفره إلى قيصر الروم «تحذرا» انصب ، وانسكب .

المعنى : يقول : إن عهدى بأم عمرو أن أراها صابرة متجلدة ، فما بالها اليوم قد كثر بكاؤها على عمرو ؟ .

الإعراب : «أرى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا «أم» مفعول به لأرى ، وأم مضاف و «عمرو» مضاف إليه «دمعها» دمع : مبتدأ ، ودمع مضاف وها مضاف إليه ، والجملة من «تحذرا» وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال من أم عمرو ، لأن «أرى» بصرية فلا تحتاج لمفعول ثان «بكاء» مفعول لأجله «على عمرو» جار ومجرور متعلق ببكاء «وما» تعجيبة مبتدأ «كان» زائدة «أصبرا» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على ما التعجيبة ، والمفعول محذوف ، أى : أصبرا ، والجملة في محل رفع خير المبتدأ وهو ما التعجيبة .

الشاهد فيه : قوله «وما كان أصبرا» حيث حذف التمتعّب منه ، وهو الضمير المنصوب الذي يقع مفعولا به لفعل التمتعّب كما قدرناه .

ومثل هذا البيت ما ينسب إلى أبي السبطين علي بن أبي طالب :

جَزَى اللهُ قَوْمًا قَاتَلُوا فِي لِقَائِهِمْ لَدَى الرَّوْعِ قَوْمًا مَأْعَزَ وَأَكْرَمًا

يريد ما أعزهم وأكرمهم ، فحذف الضميرين .

التقدير : « وما كان أصبرهما » لحذف الضمير وهو مفعول أفعل ؛ للدلالة عليه بما تقدم ، ومثال الثاني قوله تعالى : ( أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ) التقدير — والله أعلم — وأبصر بهم ، لحذف « بهم » لدلالة ما قبله عليه ، وقول الشاعر :

٢٧٠ — فَذَلِكَ إِنْ يَلِقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيداً ، وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

٢٧٠ — البيت لعروة بن الورد ، الملقب بعروة الصعاليك .  
 المعنى : هذا الفقير — الذى وصفه فى أبيات سابقة — إذا صادف الموت صادفه محموداً ، وإن يستغن يوماً فما أحقه بالنعى وما أجدره باليسار !  
 الإعراب : « فذلك » اسم الإشارة مبتدأ ، واللام للدلالة على بعد المشار إليه ، والكاف حرف يدل على الخطاب « إن » شرطية « يلقى » فعل مضارع ، فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه « النية » مفعول به ليلق « يلقها » يلقى : فعل مضارع ، جواب الشرط ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو فاعل ، وها : مفعول به ، وجملة الشرط وجوابه فى محل رفع خبر المبتدأ « حميداً » حال من فاعل « يلقى » المستتر فيه « وإن » شرطية « يستغن » فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو فاعل « يوماً » ظرف زمان متعلق بـ « يستغن » فأجدر « الفاء لربط الجواب بالشرط ، أجدر : فعل ماض جاء على صورة الأمر ، وقد حذف فاعله والباء التى تدخل عليه ، والأصل : فأجدر به ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط .

الشاهد فيه : قوله « فأجدر » حيث حذف المتعجب منه ، وهو فاعل « أجدر » كما أوضحناه فى الإعراب .  
 واعلم أن الحذف إما يكثر إذا كان « أفعل » معطوفاً على مثله قد ذكر معه المتعجب منه ، نحو قوله تعالى ( أسمع بهم وأبصر ) أى بهم ، أما فى مثل هذا البيت فالحذف شاذ ؛ لعدم وجود المعطوف عليه المشتمل على مثل المحذوف .  
 ثم اعلم أن ما ذكرناه — من أنه يكثر حذف المتعجب منه فى صيغة « أفعل به » إذا كان قد عطف على مماثل مشتمل على مثل المحذوف — هو رأى جماعة من النحاة ، وهؤلاء يخصون الدليل الدال على المحذوف بالمعطوف عليه ، بالشرط المذكور ، ومنهم من ذهب إلى أن العبرة بوضوح المقصد ، سواء أكان بالعطف أم بغيره ، وعلى هذا لا يكون الحذف من بيت الشاهد شاذاً ، فاعرف ذلك .

أى : فَأَجْدِرُ بِهِ [ فحذف التعجب منه بعد « أَفْعِلْ » وإن لم يكن معطوفاً على أَفْعِلْ مثله ، وهو شاذ ] .

\*\*\*

وَفِي كِلَا الْفَعْلَيْنِ قَدَمًا لَزِمًا مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتْمًا<sup>(١)</sup>  
لا يتصرف فعلا التعجب ، بل يلزم كل منهما طريقة واحدة ؛ فلا يستعمل من أَفْعَلْ غيرُ الماضى ، ولا من أَفْعِلْ غيرُ الأمر ، قال المصنف : وهذا مما لاخلاف فيه .

وَصُنْمًا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ ، صُرْفًا ، قَابِلِ فَضْلِ ، تَمَّ ، غَيْرِ ذِي اُنْتِفَاءٍ<sup>(٢)</sup>  
وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا ، وَغَيْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فُعَلًا<sup>(٣)</sup>  
يشترط في الفعل الذى يُصَاغُ منه فعلا التعجب شروطٌ سبعة :

(١) « وفي كلا » جار ومجرور يتعلق بقوله « لزما » الآتى ، وكلا مضاف و « الفعلين » مضاف إليه « قدما » ظرف متعلق بلزم « لزما » : لزم : فعل ماض ، والألف للاطلاق « منع » فاعل لزم ، ومنع مضاف و « تصرف » مضاف إليه « بحكم » جار ومجرور متعلق بلزم ، والجملة من « حتما » ونائب الفاعل المستتر فيه في محل جر صفة لحكم .

(٢) « وصنمها » صنع : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والضمير البارز المتصل مفعول به « من ذى » جار ومجرور متعلق بصنع ، وذى مضاف و « ثلاث » مضاف إليه ، والجملة من « صرفا » ونائب الفاعل المستتر فيه في محل جر صفة لذى ثلاث « قابل فضل ، تم ، غير ذى انتفا » نعوت أيضا لذى ثلاث : بعضها مفرد ، وبعضها جملة .

(٣) « وغير » معطوف على « غير » في البيت السابق ، وغير مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « وصف » مضاف إليه ، وجملة « يضاها أشهلا » في محل جر صفة لوصف « وغير » عطف على غير السابق ، وغير مضاف و « سالك » مضاف إليه ، وفيه ضمير مستتر فاعل « سبيل » مفعول به لسالك ، وسبيل مضاف و « فعلا » قصد لفظه : مضاف إليه .

أحدهما : أن يكون ثلاثياً ؛ فلا يُبْنِيانِ مما زاد عليه ، نحو دَحْرَجَ وانطَلَقَ واستخرج .

الثاني : أن يكون متصرفاً ؛ فلا يُبْنِيانِ من فعلٍ غير متصرفٍ ، كِنِعِمَ ، وِبِئْسَ ، وَعَسَى ، وَلَيْسَ .

الثالث : أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة ؛ فلا يبنيان من « مات » و « فني » ونحوهما ؛ إذ لا مزية فيهما لشيء على شيء .

الرابع : أن يكون تاماً ، واحترز بذلك من الأفعال الناقصة ، نحو « كان » وأخواتها ؛ فلا تقول « ما أكونَ زيداً قائماً » وأجازه الكوفيون .

الخامس : أن لا يكون منفياً ، واحترز بذلك من المنفي : لزوماً ، نحو « ما عَاجَ فلان بالدواء » أي : ما انتفع به ، أو جوازاً نحو « ما ضربتُ زيداً » .

السادس : أن لا يكون الوصفُ منه على أفعلٍ ، واحترز بذلك من الأفعال الدالة على الألوان : كسَوِدَ فهو أشودُ ، وَحَمِرَ فهو أحمر ، والعيوب كَحَوِلَ فهو أحولٌ ، وَعَوِرَ فهو أعورٌ ؛ فلا تقول « ما أشودَه » ولا « ما أحمرَه » ولا « ما أحولَه » ولا « ما أعورَه » ولا « أعورِ به » ولا « أحولِ به » .

السابع : أن لا يكون مبنياً للمفعول نحو : « ضَرَبَ زيدٌ » ؛ فلا تقول « ما أضربَ زيداً » تريد التعجب من ضَرْبِ أَوْسَعِ به ؛ لثلاثا يلتبس بالتعجب من ضَرْبِ أَوْقَعَهُ .

وَأَشَدِّدَ ، أَوْ أَشَدَّ ، أَوْ شَبَّهَهُمَا يَخْلِفُ مَا بَعْضَ الشَّرْطِ عَدِمًا<sup>(١)</sup>

(١) « وأشدد » قصد لفظه : مبتدأ « أو أشد » معطوف عليه « أو شبههما » معطوف على أشد « يخلف » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ « ما » اسم موصول : مفعول به ليخلف « بعض » مفعول به مقدم على عامله ، وهو قوله « عدم » الآتي ، وبعض مضاف و « الشرط » =

وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ - بَعْدُ - يَنْتَضِبُ وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ (١)

يعنى أنه يُتَوَصَّلُ إِلَى التَّعْجِبِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَمْ تَسْتَكْمَلِ الشَّرْطَ بِأَشْدُذٍ وَنَحْوِهِ وَأَشْدُذٌ وَنَحْوُهُ ، وَيُنْصَبُ مَصْدَرُ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْعَادِمِ الشَّرْطَ بَعْدَ « أَفْعَلٍ » مَفْعُولًا ، وَيَجْرُ بَعْدَ « أَفْعَلٍ » بِالْبَاءِ ؛ فَتَقُولُ « مَا أَشْدُّ دَحْرَجَتَهُ ، وَاسْتَخْرَاجَهُ » وَ « أَشْدُّزُ بِدَحْرَجَتِهِ ، وَاسْتَخْرَاجِهِ » ، وَ « مَا أَقْبِحَ عَوْرَتَهُ ، وَأَقْبِحَ بَعْوَرَتِهِ ، وَمَا أَشْدُّ حُمْرَتَهُ ، وَأَشْدُّزُ بِحُمْرَتِهِ » .

\*\*\*

وَبِالذُّنُورِ أَحْكَمُ لِغَيْرِ مَا ذَكَرَ وَلَا تَقْسُ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَمْرٌ (٢)

= مضاف إليه « عندما » فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة « ما » الموصولة .

(١) « ومصدر » مبتدأ ، ومصدر مضاف و « العادم » مضاف إليه « بعد » ظرف متعلق بـينتصب الآتى « ينتصب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « وبعد » ظرف متعلق بقوله : « يجب » الآتى ، وبعد مضاف و « أفعال » مضاف إليه « جره » جر : مبتدأ ، وجر مضاف والماء مضاف إليه « بالباء » قصر للضرورة : متعلق بجر ، والجملة من « يجب » وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « بالذنور » جار ومجرور متعلق بقوله : « احكم » الآتى « احكم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لغير » جار ومجرور متعلق بأحكام أيضا ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ذكر » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة « ما » « ولا » ناهية « تقس » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « على الذى » جار ومجرور متعلق بقوله : « تقس » « منه » جار ومجرور متعلق بقوله أثر الآتى =

يعنى أنه إذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الأفعال التي سَبَقَ أنه لا يُبْتَنَى منها حُكْمٌ بِنَدْوَرِهِ ، ولا يقاس على ما سُمِعَ منه ، كقولهم « ما أَخْصَرَهُ » من « اِخْتَصَرَ » فَبِنَوَا أَفْعَلَ من فعل زائد على ثلاثة أحرف وهو مبنى للمفعول ، وكقولهم « ما أَحَقَّهُ » فَبِنَوَا أَفْعَلَ من فعل الوَصْفِ منه على أَفْعَلَ ، نحو حَقَّ فهو أَحَقُّ ، وقولهم « ما أَعْسَاهُ ، وَأَعْسَى بِهِ » فَبِنَوَا أَفْعَلَ وَأَفْعِلْ بِهِ من « عَسَى » وهو فعل غير متصرف .

\*\*\*

وَفِعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَ مَعْمُولُهُ ، وَوَصَلَهُ بِمَا أُلْزِمَ (١)  
 وَفَصَلَهُ : بِظَرْفٍ ، أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ مُسْتَعْمَلٌ ، وَالْخُلْفُ فِي ذَلِكَ اسْتَقْرَ (٢)  
 لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه ؛ فلا تقول : « زيدا ما أحسن »

= « أثر » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لاجل لها صلة « الذى » .

(١) « وفعل » مبتدأ ، وفعل مضاف واسم الإشارة من « هذا » مضاف إليه « الباب » بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة « لن » نافية ناصبة « يقدا » فعل مضارع مبنى للمجهول « معموله » معمول : نائب فاعل يقدم ، ومعمول مضاف ، والماء مضاف إليه ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ « ووصله » وصل : مفعول مقدم لقوله : « الزما » الآتى ، ووصل مضاف والضمير مضاف إليه « بما » جار ومجرور متعلق بوصل « الزما » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والألف منقلبة عن نون التوكيد الحفيفة .

(٢) « وفصله » مبتدأ ومضاف إليه « بظرف » جار ومجرور متعلق بفصل « أو بحرف » معطوف على بظرف ، وحرف مضاف و « جر » مضاف إليه « مستعمل » خبر المبتدأ « والخلف » مبتدأ « فى ذلك » جار ومجرور متعلق بالخلف ، والجملة من « استقر » وفاعله المستتر فيه جوازاً فى محل رفع خبر المبتدأ .



ولا « ما زيدا أحسن » ولا « يزيد أحسن » ويجب وصله بعامله ؛ فلا يُفصل بينهما بأجنبي ، فلا تقول في « ما أحسن مُعْطِيكَ الدَّرْهَمَ » : « ما أحسن الدرهم معطيك » ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره ؛ فلا تقول : « ما أحسن يزيد مارًا » تريد « ما أحسن مارًا يزيد » ولا « ما أحسن عندك جالسًا » تريد « ما أحسن جالسًا عندك » فإن كان الظرف أو المجرور معمولًا لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلافٌ ، والمشهور جوازه ، خلافًا للأخفش والبرد ومن وافقهما ، ونسب الصيمري المنع إلى سيبويه ، وما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معد يكرب : « اللَّهُ دَرُّ بَنِي سُلَيْمٍ مَا أَحْسَنَ فِي الْهَيْجَاءِ لِقَاءَهَا ، وَأَكْرَمَ فِي اللَّزَبَاتِ عَطَاءَهَا ، وَأَثْبَتَ فِي الْمَكْرَمَاتِ بَقَاءَهَا » وقول علي كرم الله وجهه ، وقد مرَّ بِعَمَّارٍ فَسَحَّ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ : « أَعَزُّ عَلَيَّ أبا اليقظان أن أراك صريعًا مُجْدَلًا » ، ومما ورد منه من النظم قولُ بعض الصحابة رضي الله عنهم :

٢٧١ — وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ : تَقَدَّمُوا

وَأُحِبُّ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمَقْدَمًا

٢٧١ — البيت للعباس بن مرداس ، أحد المؤلفات قلوبهم الذين أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي حنين مائة من الإبل .  
الإعراب : « وقال » فعل ماض « نبي » فاعل ، ونبي مضاف و « المسلمين » مضاف إليه « تقدموا » فعل أمر وفاعله ، والجملة في محل نصب مقول القول « وأحب » فعل ماض جاء على صورة الأمر ، فعل تعجب « إلينا » جار ومجرور متعلق بأحب « أن » مصدرية « تكون » فعل مضارع ناقص منصوب بأن ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت هو اسمه « للقدما » خبر تكون ، و « أن » المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بياء زائدة مقدره ، وهو فاعل فعل التعجب ، وأصل الكلام : وأحب إلينا بكونك المقدمًا .

وقوله :

٢٧٢ — خَلِيلًا مَا أَحْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى  
صَبُورًا ، وَلَسِكُنْ لَأَسْبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ

= الشاهد فيه : قوله « إلينا » حيث فصل به بين فعل التعجب الذى هو « أحبب » وفاعله الذى هو المصدر المنسب من الحرف المصدرى ومعموله ، وهذا الفاصل جار ومجرور معمول لفعل التعجب ، وذلك جائز فى الأصح من مذاهب النحويين .

ومثل هذا البيت فى كل ما اشتمل عليه من هذا الباب قول الآخر :

أَخْلَقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ وَمُدْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا  
فإن المصدر المنسب من « أن يحظى بحاجته » مجرور بياء زائدة ، وهو فاعل أخلق ، وقد فصل بينهما بقوله : « بذى الصبر » .

٢٧٣ — البيت مما احتج به كثير من النحاة — منهم الجرمى — ولم ينسبه أحد منهم إلى قائل معين .

الإعراب : « خليلي » منادى حذف منه حرف النداء ، وياء التسلّم مضاف إليه « ما » تعجيبية مبتدأ « أحرى » فعل ماضى دال على التعجب ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على « ما » التعجيبية فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ « بذى » جار ومجرور متعلق بأحرى ، وذى مضاف و « اللب » مضاف إليه « أن » مصدرية « يرى » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا ، وهو المفعول الأول « صبورا » مفعول ثان ليرى إذا قدرتها علمية ؛ فإذا قدرتها بصرية اكتفت بمفعول واحد هو نائب الفاعل ، ويكون قوله : « صبورا » حالا من نائب الفاعل ، و « أن » المصدرية وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مفعول به لفعل التعجب « ولكن » حرف استدراك « لا » نافية للجنس « سبيل » اسم لا « إلى الصبر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا ، أو الجار والمجرور متعلق بسبيل أو محذوف صفة له ، ، وعلى هذين الوجهين يكون خبر لا محذوف .

الشاهد فيه : قوله « بذى اللب » حيث فصل به بين فعل التعجب وهو « أحرى » ومفعوله وهو المصدر المنسب من الحرف المصدرى ومعموله ، وهذا الفاصل جار =

. . . . .

==ومجرور متعلق بفعل التعجب ، وهذا الفصل جائز في الأشهر من مذاهب النحاة ،  
على ما بيناه في شرح الشاهد السابق ، وقد بين الشارح العلامة من قال بجوازه من  
النحاة ، ومن قال بمنعه منهم .

ومثل هذا الشاهد قول أوس بن حجر :

أَفِيْمٌ بِيَدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأُحْرٍ - إِذَا حَالَتْ - بَأَنْ أَتَحْوَلَا

فقد فصل بالظرف - وهو قوله إذا حالت - بين فعل التعجب الذي هو قوله :  
« أحر » وبين مفعوله الذي هو قوله : « بأن أتحولا » ومن كلام العرب « ما أحسن  
بالرجل أن يصدق ، وما أقبح به أن يكذب » وفيه الفصل بين فعل التعجب الذي هو  
« أحسن » و « أقبح » ومفعوله الذي هو « أن يصدق » و « أن يكذب » بالجار  
والمجرور .

نِعْمَ وَبِئْسَ ، وَمَا جَرَى مَجْرَاهَا

فَعْلَانٍ غَيْرٌ مُتَصَرِّفِينَ نِعْمَ وَبِئْسَ ، رَافِعَانَ أَسْمِينَ<sup>(١)</sup>  
مُقَارِنِي « أَل » أَوْ مُضَافِينَ لِمَا قَارَنَهَا : كَ « نِعْمَ عُقْبَى الْكُرْمَا »<sup>(٢)</sup>  
وَيِرْفَعَانَ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهُ مُمَيِّزٌ : كَ « تَعَمَّ قَوْمًا مَعْشَرُهُ »<sup>(٣)</sup>

مذهبُ جمهور النحويين أن « نِعْمَ ، وَبِئْسَ » فعلان ؛ بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما ، نحو « نِعِمَّتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ، وَبِئْسَتِ الْمَرْأَةُ دَعْدٌ » وذهب جماعة من الكوفيين — ومنهم الفراء — إلى أنهما ائتمان ، واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم « نِعْمَ السَّيْرُ عَلَى بئس العَبْرُ » وقول

(١) « فعلان » خبر مقدم « غير » نعت له ، وغير مضاف و « متصرفين » مضاف إليه « نعم » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « وبئس » معطوف على نعم « رافعان » خبر مبتدأ محذوف ، أي : هما رافعان ، وفيه ضمير مستتر فاعل « اسمين » مفعول به لقوله : رافعان .

(٢) « مقارني » نعت لقوله : « اسمين » في البيت السابق ، ومغارني مضاف و « أَل » قصد لفظه : مضاف إليه « أَوْ » حرف عطف « مضافين » معطوف على قوله : « مقارني أَل » « لما » جار ومجرور متعلق بقوله « مضافين » ، و « قارنها » قارن : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وها : مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « كنعم عقبي الكرما » الكاف جارة لقول محذوف ، نعم : فعل ماض ، عقبي : فاعل ، وعقبي مضاف والكرما : مضاف إليه ، وتصر للضرورة ، وأصله الكرماء .

(٣) « ويرفعان » فعل مضارع ، وألف الاثنين فاعل « مضمراً » مفعول به « يفسره » يفسر : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « يميز » فاعل يفسر ، والجملة في محل نصب نعت لقوله : « مضمراً » ، وقوله : « كنعم قوماً معشره » الكاف فيه جارة لقول محذوف ، نعم : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه « قوماً » تمييز « معشره » معشر : مبتدأ خبره الجملة التي قبله ، ومعشر مضاف والهاء مضاف إليه .

الآخر « والله ما هي بنعم الولد ، نصرها بكاء ، وبرها سرقة » وخرج على جعل « نعم وبئس » مفعولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف ، وهو الجرور بالحرف ، لا « نعم وبئس » ، والتقدير : نعم السيد على غير مقول فيه بئس الغير ، وما هي بولد مقول فيه نعم الولد ؛ لحذف الموصوف والصفة ، وأقيم المعمول مقامهما مع بقاء « نعم وبئس » على فعليتهما .

وهذان الفعلان لا يتصرفان ؛ فلا يستعمل منهما غير الماضي ، ولا بد لهما من مرفوع هو الفاعل ، وهو على ثلاثة أقسام :

الأول : أن يكون محلى بالألف واللام ، نحو « نعم الرجل زيد » ومنه قوله تعالى : ( نعم المولى ونعم النصير ) واختلاف في هذه اللام ؛ فقال قوم : هي للجنس حقيقة ، فمدحت الجنس كله من أجل زيد ، ثم خصصت زيدا بالذكور ؛ فتكون قد مدحته مرتين ، وقيل : هي للجنس مجازاً ، وكأنك [ قد ] جعلت زيدا الجنس كله مبالغة ، وقيل : هي للعهد<sup>(١)</sup>

الثاني : أن يكون مضافاً إلى ما فيه « أل » ، كقوله : « نعم عقبى الكرماء » ، ومنه قوله تعالى : ( ولنعم دار المتقين )

الثالث : أن يكون مضمراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز ، نحو

(١) العهد — عند من قال إن أل في فاعل نعم وبئس للعهد — قيل : هو العهد الذهني لأن مدخولها فرد مبهم ، وذلك كقول القائل : ادخل السوق ، واشتر اللحم ، ثم بعد ذلك فسر هذا الفرد المبهم زيد تفخيماً ؛ لقصد المدح أو الذم ، ومن الناس من ذهب إلى أن العهد هو العهد الخارجي ، والمعهود هو الفرد المعين الذي هو المخصوص بالمدح أو الذم ؛ فالرجل في « نعم الرجل زيد » هو زيد ، وكأنك قلت : نعم زيد هو ، فوضعت الظاهر يد وهو المخصوص — موضع المضمرة ، قصداً إلى زيادة التقرير والتفخيم .

« نعم قَوْماً مَعَشَرُهُ » ففي « نعم » ضميرٌ مستترٌ يفسره « قوماً » و « معشره » مبتدأ ، وزعم بعضهم أن « معشره » مرفوع بنعم وهو الفاعل ، ولا ضمير فيها ، وقال بعض هؤلاء : إن « قوماً » حال ، وبعضهم : إنه تمييز ، ومثلُ « نعم قوماً معشره » قوله تعالى : ( بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ) وقول الشاعر :

٢٧٣ — لَنَعِمَ مَوْثِلاً الْمَوْلَى إِذَا حُذِرَتْ

بِأَسَاءِ ذِي الْبَنِيِّ وَاسْتِيْلَاءِ ذِي الْإِحْنِ

وقول الآخر :

٢٧٤ — تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةٍ

بِئْسَ أَمْرًا ، وَإِنِّي بِئْسَ الْعَرَّةُ

\*\*\*

٢٧٣ — البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها .

اللغة : « موثلاً » الموثل هو اللجأ والمرجع « حذرت » مبني للمجهول — أى : خيفت « بأساء » هي الشدة « الإحن » جمع إحنة — بكسر الهمزة فيهما — وهي الحقد وإضمار العداوة .

الإعراب : « نعم » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه « موثلاً » تمييز « المولى » مبتدأ ، والجملة قبله في محل رفع خبره ، أو هو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا ، والتقدير : المدح المولى « إذا » ظرف زمان متعلق بنعم « حذرت » فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث « بأساء » نائب فاعل حذر ، وبأساء مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « البنى » مضاف إليه « واستيلاء » الواو عاطفة ، واستيلاء : معطوف على بأساء ، واستيلاء مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « الإحن » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « لنعم موثلاً » فإن « نعم » قد رفع ضميراً مستتراً ، وقد فسر التمييز — الذى هو قوله موثلاً — هذا الضمير .

٢٧٤ — البيت لراجز لم يعينه أحد ممن اطلعنا على كلامهم .

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اِشْتَهَرَ (١)

اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في « نعم » وأخواتها؛ فقال قوم : لا يجوز ذلك ، وهو المنقول عن سيبويه ؛ فلا تقول : « نِعَمَ الرَّجُلِ رَجُلًا زَيْدٌ » ، وذهب قوم إلى الجواز ، واستدلوا بقوله :

= اللغة : « عرسى » عرس الرجل — بكسر أوله — امرأته « عومرة » صياح وجلبة وصخب .

الإعراب : « تقول » فعل مضارع « عرسى » عرس : فاعل ، وعرس مضاف وباء التلكام مضاف إليه « وهى » الواو واو الحال ، هى : ضمير منفصل مبتدأ « لى ، فى عومرة » متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر فى محل نصب حال « بئس » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه « امرأ » تمييز ، وجملة الفعل وفاعله فى محل نصب مقول القول « وإنى » الواو حرف عطف ، إن : حرف توكيد ونصب ، والنون للوقاية ، وباء التلكام اسم إن « بئس » فعل ماض « المره » فاعل ، وجملة الفعل وفاعله — بحسب الظاهر — فى محل رفع خبر إن ، وعند التحقيق فى محل نصب مقول لقول محذوف يقع خبرا لإن ، وتقدير الكلام : وإنى مقول فى حتى : بئس المره ، وجملة « إن » واسمه وخبره فى محل نصب معطوفة على جملة مقول القول .

الشاهد فيه : « بئس امرأ » حيث رفع « بئس » ضميرا مستترا ، وقد فسر التمييز الذى بعده — وهو قوله امرأ — هذا الضمير ، وقد وقع فيه ما ظاهره أن خبر إن جملة إنشائية ، وهى جملة « بئس المره » وذلك شاذ أو مؤول على تقدير قول محذوف يقع خبرا لإن ، وتقع هذه الجملة معمولة له ، وانظر مطلع باب إن وأخواتها فى الجزء الأول من هذا الكتاب (١) « وجمع » مبتدأ أول ، وجمع مضاف و « تمييز » مضاف إليه « وفاعل » معطوف على تمييز ، وجملة « ظهر » وفاعله المستتر فيه فى محل جر صفة لفاعل « فيه » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « خلاف » مبتدأ ثان مؤخر ، وجملة المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول الذى هو جمع « عنهم » جار ومجرور متعلق باشتهر الآتى ، وجملة « قد اشتهر » وفاعله المستتر فيه العائد إلى خلاف فى محل رفع صفة لخلاف .

٢٧٥ — وَالتَّغْلِيْبُونَ بِئْسَ الْفَعْلُ فَحَلُّهُمْ  
فَحَلًّا ، وَأَمَّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقٌ

وقوله :

٢٧٦ — تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَيْبِكَ فِينَا  
فَنَعِمَ الزَّادُ زَادُ أَيْبِكَ زَادًا

٢٧٥ — البيت لجرير بن عطية ، من كلمة له يهجو فيها الأخطل التغلبي .  
اللغة : « زلاء » بفتح الزاي ، وتشديد اللام ، وآخره همزة — المرأة إذا كانت  
قليلة لحم الألتين « منطيق » المراد به هنا التي تتأزر بما يعظم عجزتها ، وأراد بذلك  
الكناية عن كونها ممتنة ؛ فهي هزيلة ضعيفة الجسم من أجل ذلك .  
المعنى : يذمهم بدناءة الأصل ، ولؤم النجار ، وبأنهم في شدة الفقر ، وسوء العيش ،  
حتى إن المرأة منهم لتمتحن في الأعمال ، وتبتذل في الخدمة ؛ فيذهب عنها اللحم — وذلك  
عند العرب مما تدم به المرأة — فتضطر إلى أن تتخذ حشية — وهي كساء غليظ خشن —  
تعظم بها ألتها وتكبرها سترًا لهزالها ونحافة جسمها .

الإعراب : « التغلبيون » مبتدأ « بئس » فعل ماض لإنشاء الذم « الفحل » فاعل  
بئس ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم ، وقوله فحل من « فحلهم »  
مبتدأ مؤخر ، وفحل مضاف والضمير مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع  
خبر المبتدأ الذي في أول الكلام « فحلا » تمييز « وأمهم » الواو للاستئناف ، أو هي  
عاطفة ، وأم : مبتدأ ، وأم مضاف والضمير مضاف إليه « زلاء » خبر المبتدأ « منطيق »  
نعت لزلاء ، أو خبر ثان .

الشاهد فيه : قوله « بئس الفحل . . . فحلا » حيث جمع في كلام واحد بين فاعل  
بئس الظاهر — وهو قوله « الفحل » والتمييز ، وهو قوله « فحلا » .  
٢٧٦ — البيت لجرير بن عطية ، من قصيدة له يمدح فيها أمير المؤمنين عمر بن  
عبد العزيز بن مروان .

اللغة : « تزود » أصل معناه : اتخذ زادا ، وأراد منه هنا السيرة الحميدة ، والعيشة  
الطيبة ، وحسن المعاملة .



وفصل بعضهم ، فقال : إن أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما ، نحو : « نِعَمَ الرَّجُلُ فَارِسًا زَيْدٌ » وإلّا فلا ، نحو : « نعم الرجل رجلاً زَيْدٌ » .

فإن كان الفاعل مضمراً ، جاز الجمع بينه وبين التمييز ، اتفاقاً ، نحو : « نِعَمَ رجلاً زَيْدٌ » .

\*\*\*

= المعنى : سر فينا السيرة الحميدة التي كان أبوك يسيرها ، وعش بيننا العيشة المرضية التي كان يعيشها أبوك ، واتخذ عندنا من الأيادي البارة كما كان يتخذها أبوك ؛ فقد كانت سيرة أهلك عاطرة ، وأنت خليق بأن تفقو أثره .

الإعراب : « تزود » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مثل » مفعول به لتزود ، ومثل مضاف و « زاد » مضاف إليه ، وزاد مضاف وأبي من « أهلك » مضاف إليه ، وأبي مضاف ، والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه « فينا » جار ومجرور متعلق بتزود « فنعم » الفاء للتعليل ، نعم : فعل ماض لإنشاء المدح « الزاد » فاعل نعم ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم « زاد » مبتدأ مؤخر ، وزاد مضاف ، وأبي من « أهلك » مضاف إليه ، وأبي مضاف ، وضمير المخاطب مضاف إليه « زاداً » تمييز .

الشاهد فيه : قوله « فنعم الزاد ... زاداً » حيث جمع في الكلام بين الفاعل الظاهر وهو قوله « الزاد » والتمييز وهو قوله « زاداً » كما في البيت السابق ، وذلك غير جائز عند جمهرة البصريين ، وقوم منهم يعربون « زاداً » في آخر هذا البيت مفعولاً به لقوله « تزود » الذي في أول البيت ، وعلى هذا يكون قوله « مثل » حالاً من « زاداً » وأصله نعت له ، فلما تقدم عليه صار حالاً ، وتقديره البيت على هذا : تزود زاداً مثل زاد أهلك فينا ، فنعم الزاد زاد أهلك .

و « ما » مُمَيِّزٌ ، وَقِيلَ : فَاعِلٌ ، فِي نَحْوِ « نِعَمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ » (١) ،  
تقع « ما » بعد « نعم ، وبئس » فتقول : « نِعَمَ ما » أو « نِعْمًا » ،  
و « بئس ما » ومنه قوله تعالى : ( إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ) وقوله  
تعالى : ( بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ) واختلِفَ في « ما » هذه ؛ فقال قوم : هي  
نسكرة منصوبة على التمييز ، وفاعلٌ « نعم » ضميرٌ مستتر ، وقيل : هي الفاعل ،  
وهي اسمٌ مَعْرِفَةٌ ، وهذا مَذْهَبُ ابن خروف ، ونسبه إلى سيديويه .

\* \* \*

وَيُذَكَّرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأِ أَوْ خَبَرِ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبْدَاءً (٢)  
يذکر بعد « نعم ، وبئس » وفاعلِهِمَا اسمٌ مرفوعٌ ، هو المخصوص بالمدح

(١) « وما » مبتدأ « ممیز » خبر « وقيل » فعل ماض مبني للمجهول « فاعل »  
خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو فاعل ، مثلاً ، والجملة من البتداء والخبر في محل رفع نائب  
فاعل قيل ، وهذه الجملة هي مقول القول « في نحو » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من  
« ما » أو من الضمير في خبره « نعم » فعل ماض لإنشاء المدح ، وفاعله ضمير مستتر فيه ،  
وما : تمييز ، وقبل : ما فاعل ، وجملة « يقول الفاضل » في محل نصب نعت لما على  
الأول ، وفي محل رفع نعت لمخصوص بالمدح محذوف - تقديره : نعم الشيء يقوله الفاضل  
- على الثاني .

(٢) « ويذكر » فعل مضارع مبني للمجهول « المخصوص » نائب فاعل « بعد »  
ظرف متعلق يذکر ، مبني على الضم في محل نصب « مبتدأ » حال من المخصوص « أو »  
عاطفة « خبر » معطوف على مبتدأ ، وخبر مضاف و « اسم » مضاف إليه « ليس »  
فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه ، وجملة « يبدو » وفاعله المستتر فيه في محل  
نصب خبر ليس ، وجملة ليس واسمه وخبره في محل جر نعت لقوله اسم ، « أبدا »  
منصوب على الظرفية ، وعامله يبدو .

أو الذم ، وعلامته أن يصلح لجمله مبتدأ ، وجعل الفعل والفاعل خبراً عنه ، نحوه :  
 « نعم الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وبئسَ الرَّجُلُ عَمْرُو ، ونعمَ غُلامُ القَوْمِ زَيْدٌ ، وبئسَ  
 غُلامُ القَوْمِ عَمْرُو ، ونعمَ رَجُلاً زَيْدٌ ، وبئسَ رَجُلاً عَمْرُو » وفي إعرابه وجهان  
 مشهوران :

أحدهما : أنه مبتدأ ، والجملة قبله خبر عنه .

والثاني : أنه خبر مبتدأ محذوف وجوباً ، والتقدير « هو زيد ، وهو عمرو »

أى : المدحُ زَيْدٌ ، والمذمومُ عمرو .

ومنع بعضهم الوجه الثاني ، وأوجب الأول .

وقيل : هو مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : « زيد المدح » .

\*\*\*

وَإِنْ يُقَدَّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى « الْعِلْمُ نِعَمٌ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى » (١)  
 إذا تقدمَ ما يدلُّ على الخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخراً ،  
 كقوله تعالى في أيوب : ( إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ )  
 أى : نعم العبد أيوب ؛ فحذف الخصوص بالمدح — وهو أيوب — لدلالة  
 ما قبله عليه .

\*\*\*

(١) « وإن » شرطية « يقدم » فعل مضارع مبنى للجهول فعل الشرط « مشعر »  
 نائب فاعل يقدم « به » جار ومجرور متعلق بمشعر « كفى » فعل ماض ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه ، وهو جناب الشرط « كالعلم » الكاف جارة لقول محذوف ، العلم :  
 مبتدأ « نعم » فعل ماض لإنشاء المدح « المقتنى » فاعل لنعم « والمقتنى » معطوف على  
 المقتنى ، وجملة نعم وفاعلها في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب  
 مقول القول المحذوف المجرور بالكاف ، وتقدير الكلام : كقولك العلم نعم المقتنى .

وَاجْعَلْ كِبْسَ «سَاءَ» وَاجْعَلْ فَعْمَلًا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كِنِمْ مَسْجَلًا<sup>(١)</sup>

تستعمل «سَاءَ» في الِذْمِ استعمالَ «بئسَ» ؛ فلا يكون فاعلِهَا إلا ما يكون فاعلا لبئسَ — وهو المحلىّ بالألف واللام ، نحو «سَاءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ» والمضافُ إلى ما فيه الألف واللام ، نحو «سَاءَ غُلَامُ الْقَوْمِ زَيْدٌ» ، والمضمرُ المفسَّرُ بذكره بعده ، نحو «سَاءَ رَجُلًا زَيْدٌ» ومنه قوله تعالى : ( سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا ) — ويُذكر بعدها الخصوصُ بالذم ، كما يذكر بعد «بئسَ» ، وإعرابه كما تقدم .

وأشار بقوله : « واجعل فَعْمَلًا » إلى أن كلَّ فعلٍ ثلاثيٍّ يجوز أن يُبنى منه فعلٌ على فَعْلٍ لقصد المدح أو الذم ، ويُعاملُ معاملةً « نعم ، وبئسَ » في جميع ما تقدم لها من الأحكام ؛ فتقول : « شَرَفَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَلَوْهُمُ الرَّجُلُ بَكْرٌ ، وَشَرَفَ غُلَامِ الرَّجُلِ زَيْدٌ ، وَشَرَفَ رَجُلًا زَيْدٌ » .

ومقتضى هذا الإطلاق أنه يجوز في عَمَلٍ أن يقال : « عَمَّ الرَّجُلُ زَيْدٌ » ، بضم عَيْنِ الكلمة ، وقد مثَّلَ هو وابنه به . وصَرَّحَ غيره أنه لا يجوز تحويلُ « علم ، وجهل ، وسمع » إلى فَعْلٍ بضم العين ؛ لأنَّ العرب حين استعمالها هذا الاستعمال أبقتها على كسرة عينها ، ولم تحوّلها إلى الضم ؛ فلا يجوز لنا تحويلُها ،

(١) « واجعل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « كبسَ » جار ومجرور متعلق باجعل ، وهو مفعوله الثاني « ساءَ » قصد لفظه : مفعول أول لاجعل « واجعل » الواو عاطفة ، اجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وهو معطوف على اجعل السابق « فعلا » مفعول أول لاجعل « من ذى » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعلا ، وذى مضاف و « ثلاثة » مضاف إليه « كنيم » جار ومجرور متعلق باجعل ، وهو مفعوله الثاني « مسجلا » حال من نعم .

بل تُبْقِيهَا عَلَى حَالِهَا، كَمَا أَبْقَوْهَا؛ فَنَقُولُ: «عَلِمَ الرَّجُلُ زَيْدًا، وَجَهَلَ الرَّجُلُ  
عَمْرًا، وَسَمِعَ الرَّجُلُ بُكَرًا» .

\*\*\*

وَمِثْلُ نَعْم «حَبِّدَا»، الْفَاعِلُ «ذَا»  
وَإِنْ تُرِدُ ذَمًّا فَقَسْ: «لَا حَبِّدَا»<sup>(١)</sup>  
يُقَالُ فِي الْمَدْحِ: «حَبِّدَا زَيْدًا»، وَفِي الذَّمِّ: «لَا حَبِّدَا زَيْدًا» كَقَوْلِهِ:  
٢٧٧ — أَلَا حَبِّدَا أَهْلُ الْمَلَأِ، غَيْرَ أَنَّهُ  
إِذَا ذُكِرَتْ مَيِّ فَلَا حَبِّدَا هِيَا

(١) «ومثل» مبتدأ، ومثل مضاف و «نعم» قصد لفظه: مضاف إليه «حبذا»  
قصد لفظه أيضاً: خبر المبتدأ «الفاعل ذا» مبتدأ وخبر «وإن» شرطية «ترد»  
فعل مضارع، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ذما» مفعول  
به لتريد «فقل» الفاء واقعة في جواب الشرط، قل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه  
وجوبا تقديره أنت «لا» نافية «حبذا» فعل وفاعل، والجملة مقول القول في محل  
نصب، وجملة قل ومعمولاته في محل جزم جواب الشرط.

٢٧٧ — البيت الكنزة — بكاف مفتوحة فنون ساكنة — أم شملة بن برد المقرئ،  
من أبيات تهجو فيها مية صاحبة ذي الرمة، كذا قال أبو تمام، وقيل: البيت لدى  
الرمة نفسه، قاله التبريزي شارح الحماسة، وروى بعد بيت الشاهد قوله:

عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَا حَةٍ وَتَحْتَ الشَّيْبِ الْعَارُ، لَوْ كَانَ بَادِيًا  
اللغة: «الملا» بالقصر — الفضاء الواسع.

الإعراب: «ألا» أداة استفتاح وتنبية «حبذا» فعل وفاعل، والجملة في محل  
رفع خبر مقدم «أهل» مبتدأ مؤخر، وأهل مضاف «الملا» مضاف إليه «غير»  
نصب على الاستثناء «أنه» أن: حرف توكيد ونصب، وضمير القصة والشأن اسمه  
«إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «ذكرت» ذكر: فعل ماض مبني للمجهول، =

واختلف في إعرابها ؛ فذهب أبو علي الفارسي في التبتدأديات ، وابن برّهان ، وابن خروف — وزعم أنه مذهب سيبويه ، وأن مَنْ نَقَلَ عنه غيره فقد أخطأ عليه — واختاره المصنف ، إلى أن « حَبَّ » فعلٌ ماضٍ ، و « ذَا » فاعله ، وأما المخصوص فجوز أن يكون مبتدأ ، والجملة قبله خبره ، وجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف ، وتقديره « هو زيد » أي : المدوح أو المذموم زيد ، واختاره المصنف .

وذهب البرد في المتضرب ، وابن السراج في الأصول ، وابن هشام الآخمي — واختاره ابن عصفور — إلى أن « حَبَّذَا » اسمٌ ، وهو مبتدأ ، والمخصوص خبره ، أو خبرٌ مقدم ، والمخصوص مبتدأ مؤخر ؛ فركبت « حَبَّ » مع « ذَا » وجعلتاً اسماً واحداً .

== والتاء للتأنيث «حى» نائب فاعل ذكر ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة « إذا » إليها « فلا » الفاء واقعة في جواب إذا ، لا : نافية « حبذا » فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر مقدم « هيا » مبتدأ مؤخر ، وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر أن ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة غير إليه .

الشاهد فيه : قوله « حبذا أهل الملا ، ولا حبذا هيا » حيث استعمل « حبذا » في صدر البيت في المدح كاستعمال « نعم » واستعمل « لا حبذا » في عجز البيت في الذم كاستعمال « بس » ، ومثل هذا البيت في استعمال الكلمتين معاً قول الآخر :

أَلَا حَبَّذَا عَاذِرِي فِي التَّوَسَّى وَلَا حَبَّذَا الْعَاذِلُ الْجَاهِلُ

وقال عمر بن أبي ربيعة الخزومي :

فَطَلْتُ بِمِرْأَى شَائِقٍ وَبِمَسْمَعٍ أَلَا حَبَّذَا مِرْأَى هُنَاكَ وَمَسْمَعُ

ومن هنا تعلم أنه لا يشترط في فاعل « حبذا » — إذا اعتبرتها كلها فعلا ماضيا — أن يكون مقرونا بأل ، بل لا يشترط فيه أن يكون معرفة .

وذهب قومٌ — منهم ابن دُرُسْتَوَيْدٍ — إلى أن «حبذا» فعل ماضٍ ،  
و«زيد» فاعله ؛ فركبت «حَبَّ» مع «ذَا» وجعلنا فعلا ، وهذا أضعف  
المذاهب .

\*\*\*

وأول «ذَا» المخصوصَ أيًّا كان، لا تَعْدِلُ بِذَا ؛ فَهَوُ يَضَاهِي الْمَثَلُ<sup>(١)</sup>  
أى : أوقع المخصوصَ بالمدح أو الذم بعد « ذا » على أى حال كان ، من  
الإفراد ، والتذكير ، والتأنيث ، والتنثية ، والجمع ، ولا تُغَيِّرُ «ذَا» لتغْيِيرِ  
المخصوص ، بل يلزمُ الإفراد والتذكير ، وذلك لأنها أشبهت المثلَّ ، والمثلُّ  
لا يغير ، فكما تقول «الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّيْنُ» للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى  
والجمع بهذا اللفظ فلا تغيره ، تقول : «حَبِّذَا زيد ، [وحبدا هند] والزيدان ،  
والهندان ، والزيدون ، والهندات » فلا تُخْرِجُ «ذَا» عن الإفراد والتذكير ،  
ولو خرجت لقليل «حَبِّذِي هند ، وحَبِّذَانِ الزيدان ، وحَبِّتَانِ الهندان ، وحب  
أولئك الزيدون ، أو الهندات » .

\*\*\*

(١) « أول » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجريا تقديره أنت « ذا » مفعول  
ثان تقدم على المفعول الأول « المخصوص » مفعول أول لأول « أيا » اسم شرط ، خبر  
لكان مقدم عايه « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه يعود إلى المخصوص  
« لا » ناهية « تعدل » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
تقديره أنت « بذأ » جار ومجرور متعلق بتعدل « فهو » الفاء للتعليل ، هو : ضمير  
منفصل مبتدأ ، وجملة « يضاهاى » وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو فى محل رفع خبر  
المبتدأ « المثلا » مفعول به ليضاهاى .

وَمَا سِوَى «ذَا» أُرْفَعُ بِحَبِّ ، أَوْ فَجْرَةٍ  
 بِالْبَاءِ ، وَدُونَ «ذَا» انْضِمَامُ الْخَاءِ كَثْرَةً<sup>(١)</sup>  
 يعني أنه إذا وَقَعَ بعد «حَبِّ» غيرُ «ذَا» من الأسماء جاز فيه وجهان :  
 الرفع بِحَبِّ ، نحو «حَبِّ زَيْدٍ» والجر بباء زائدة ، نحو «حَبِّ زَيْدٍ» وأصلُ  
 حَبِّ : حَبِّبَ ، ثم أدغمت الباء في الباء فصار حَبِّ .  
 ثم إن وقع بعد «حَبِّ» ذا وجب فتح الخاء ؛ فتقول : «حَبِّ ذَا» وإن  
 وقع بعدها غيرُ «ذَا» جاز ضم الخاء ، وفتحها ؛ فتقول «حَبِّ زَيْدٍ» و«حَبِّ  
 زَيْدٍ» . وروى بالوجهين قوله :

٢٧٨ — فَقُلْتُ : أَقْتُلُوها عَنْكُمْ بِمَزَاجِها ،  
 وَحَبِّ بِها مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ

(١) « ما » اسم موصول : مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله « ارفع » الآتي  
 « سوى » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى مضاف ، و « ذا » اسم إشارة  
 مضاف إليه « ارفع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بحب »  
 جار ومجرور متعلق بارفع «أو» عاطفة «جر» الفاء زائدة ، جر : فعل أمر معطوف  
 على ارفع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بالبا » قصر للضرورة : جار  
 ومجرور متعلق بقوله جر «ودون» الواو عاطفة ، دون : ظرف متعلق بمحذوف حال ،  
 وصاحب الحال محذوف ، ودون مضاف ، و « ذا » مضاف إليه ، والمراد لفظ ذا  
 « انضمام » مبتدأ ، وانضمام مضاف ، و « الحاء » قصر للضرورة : مضاف إليه ، وجملة  
 « كثر » وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وتقدير الكلام : وانضمام الحاء من  
 « حب » حال كونه دون « ذا » كثير .

٢٧٨ — البيت للأخطل التغلبي ، من كلمة يمدح فيها خالد بن عبد الله بن أسيد ،

أحد أجواد العرب .

اللغة : « اقتلوا » الضمير يعود إلى الحجر ، وقتلها : مزجها بالماء ؛ لأنه يدفع  
 سورتها ويذهب بحدتها « وحب بها » يروى في مكانه « وأطيب بها » . =



== الإعراب : « فقلت » فعل وفاعل « اقتلوها » فعل أمر وفاعله ومفعوله ، والجملة في محل نصب مقول القول « عنكم ، بمزاجها » متعلقان باقتلوا « وحب » الواو حرف عطف ، حب : فعل ماض دال على إنشاء المدح « بها » الباء حرف جر زائد ، وها : فاعل حب ، مبنى على السكون في محل رفع « مقتولة » تمييز ، أو حال « حين » ظرف منعلق بحب « تقتل » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى الخمر ، والجملة في محل جر بإضافة « حين » إليها .

الشاهد فيه : قوله « وحب بها » فإنه يروى بفتح الحاء من « حب » وضمها ، والفاعل غير « ذا » ، وكلا الوجهين - في هذه الحالة - جائز ، فإن كان الفاعل « ذا » تعين فتح الحاء ، وقد ذكر الشارح العلامة - تبعاً للمصنف - ذلك مفصلاً .  
واعلم أولاً أن فاعل « حب » هذه يجوز أن يكون مجروراً بالباء كما في هذا الشاهد وكما في قول الطرماع بن حكيم :

حُبٌّ بِالزَّوْرِ الَّذِي لَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ أَوْ لِمَامٌ

واعلم ثانياً أن هذه الباء زائدة ؛ لأن الفاعل لا يكون إلا مرفوعاً كما تعلم ، ولأنه

قد ورد من غير الباء في نحو قول ساعدة بن جؤية :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَكَ تَشْعَبُ

فقد دل بيت ساعدة على أن زيادة الباء في فاعل « حب » غير واجب ، حيث جاء فيه

فاعل حب - وهو قوله : « من يتجنب » - غير مقترن بالباء .

## أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ (١)

صُغُ مِنْ مَصْوَغٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ «أَفْعَلُ» لِلتَّفْضِيلِ ، وَأَبَ اللَّذَّ أَبِي (٢)  
يُصَاغُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يَجُوزُ التَّعْجِبُ مِنْهَا - - لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّفْضِيلِ - - وَصَفُ  
عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلِ» (٣) فَتَقُولُ : « زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وَأَكْرَمُ مِنْ خَالِدٍ »  
كَأَقُولُ « مَا أَفْضَلُ زَيْدًا ، وَمَا أَكْرَمَ خَالِدًا » وَمَا امْتَنَعَ بِنَاءَ فِعْلِ التَّعْجِبِ  
مِنْهُ امْتَنَعَ بِنَاءَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ مِنْهُ ؛ فَلَا يُدْبِي مِنْ فِعْلِ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ،  
كَدَخْرَجٍ وَاشْتَخْرَجٍ ، وَلَا مِنْ فِعْلِ غَيْرِ مُتَصَرِفٍ ، كَنَعَمٍ وَبِئْسَ ، وَلَا مِنْ فِعْلِ

(١) هذه الترجمة صارت في اصطلاح النحاة اسماً لكل ما دل على زيادة ، سواء كانت الزيادة في فضل كأفضل وأجمل ، أم كانت زيادة في نقص كأقبح وأسوأ ، والمراد أن أصل الاسم على هذه الزنة ؛ فلا ينافي أن يعرض لها التغيير كما في خير وشر .  
(٢) « صغ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « من مصوغ » جار ومجرور متعلق بصغ ، وفي الكلام ، ووصوف مقدر ، أى : من فعل مصوغ « منه » جار ومجرور متعلق بمصوغ على أنه نائب فاعل له ، إذ هو اسم مفعول « للتعجب » جار ومجرور متعلق بمصوغ « أفعل » مفعول به لصغ « للتفضيل » جار ومجرور متعلق بصغ « وأب » فعل أمر ، مبنى على حذف الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « اللذ » اسم موصول - لغة في الذي - مفعول به لقوله : « اب » والجملة من « أبى » ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .  
(٣) هذا الوصف اسم لقبوله علامات الأسماء ؛ وهو غير منصرف لكونه ملازماً للوصفية ووزن الفعل ، ويعرف بأنه « الوصف الموازن للفعل تحقيقاً كأفضل أو تقديرًا تكثير وشر في نحو قوله تعالى : ( أنتم شر مكانا ) وقوله سبحانه ( هو خير مما يجمعون ) بدليل مجيئه على الأصل في قول الراجز :

\* بلال خير الناس وابن الأخير \*

الدال على زيادة صاحبه في أصل الفعل .

لا يَقْبَلُ الْمُفَاذَةَ، كَمَا تَوَفَّيَ، ولا من فعل ناقص، ككان وأخواتها،  
ولا من فعل منفى، نحو « مَا عَاجَ بِالذَّوَاءِ، وَمَا ضَرَبَ » ولا من فعل يأتي  
الْوَصْفُ منه على أَفْعَلٍ، نحو « حَمَرَ، وَعَوَّرَ » ولا من فعل مبنى للمفعول، نحو  
« ضَرَبَ، وَجُنَّ » وَشَدَّ منه قولهم: « هُوَ أَخْصَرُ مِنْ كَذَا » فبنوا أفعل  
التفضيل من « اخْتَصَرَ » وهو زائد على ثلاثة أحرف، ومبنى للمفعول، وقالوا:  
« أَسْوَدُ مِنْ حَلَكِ الْغُرَابِ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ » فبنوا أفعل التفضيل  
— شذوذاً — من فعلِ الوَصْفِ منه على أَفْعَلِ.

\* \* \*

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَوَصْلٍ لِمَانِعٍ، بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلٍ (١)  
تَقَدَّمَ — في باب التعجب — أنه يُتَوَصَّلُ إلى التعجب من الأفعال التي  
لم تستكمل الشروط بـ « أَشَدَّ » ونحوها، وأشار هنا إلى أنه يُتَوَصَّلُ إلى التفضيل  
من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب؛ فكما تقول:  
« مَا أَشَدَّ اسْتِخْرَاجُهُ » تقول: « هو أَشَدُّ اسْتِخْرَاجًا مِنْ زَيْدٍ » وكما تقول:  
« مَا أَشَدَّ حُمْرَتُهُ » تقول: « هو أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ زَيْدٍ » لكن المصدر ينتصب  
في باب التعجب بعد « أَشَدَّ » مفعولاً، وهُنَا ينتصب تمييزاً.

\* \* \*

(١) « وما » اسم موصول: مبتدأ « به » جار ومجرور متعلق بقوله: « وصل »  
الآتي على أنه نائب فاعل له تقدم عليه، وإنما ساغ ذلك لأن الجار والمجرور يتوسع  
فيهما « إلى تعجب » جار ومجرور متعلق بوصل، وجملة « وصل » ونائب فاعله لا  
محل لها صلة الموصول « لمانع » جار ومجرور متعلق بوصل أيضاً « به إلى التفضيل »  
يتعلقان بقوله: « صل » الآتي « صل » فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
تقديره أنت.

وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلَهُ أَبَدًا : تَقْدِيرًا ، أَوْ لَفْظًا ، مِنْ إِنْ جُرْدًا<sup>(١)</sup> ،  
لا يخلو أفعال التفضيل عن أحد ثلاثة أحوال ؛ الأول : أن يكون مجرداً ،  
الثاني : أن يكون مضافاً ، الثالث : أن يكون بالألف واللام .

فإن كان مجرداً فلا بد أن يتصل به « مِنْ » : لفظاً ، أو تقديرًا<sup>(٢)</sup> ، جَارَةً  
لِلْمَفْعُولِ ، نحو « زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمْرٍو »  
وقد تحذف « مِنْ » ومجرورها للدلالة عليهما ، كقوله تعالى : ( أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ  
مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ) أي : وأعزُّ منك [ نفراً ] .

وفهم من كلامه أن أفعال التفضيل إذا كان بـ « أَلْ » أو مضافاً لا تصحبه  
« مِنْ »<sup>(٣)</sup> ؛ فلا نقول : « زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو » ، ولا « زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ  
مِنْ عَمْرٍو » .

(١) « وَأَفْعَلَ » مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، أفعل مضاف  
و « التفضيل » مضاف إليه « صله » صل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
تقديره أنت ، والهاء مفعول به « أبداً » منصوب على الظرفية « تقديرًا » حال « أَوْ  
لفظاً » معطوف عليه « مِنْ » جار ومجروور متعلق بصل « إِنْ » شرطية « جرداً »  
فعل ماض مبني للسجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره  
هو ، والألف للاطلاق ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) يجوز أن يفصل بين أفعال التفضيل ومن الجارة للمفعول بأحد شيئين ،  
الأول : معمول أفعال التفضيل ، نحو قوله تعالى : ( النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ) ،  
والثاني : لو الشرطية ومدخولها ، نحو قول الشاعر :

وَلَفُوكِ أَطْيَبُ ، لَوْ بَدَلْتِ لَنَا ، مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَيْرِ

(٣) ربما جاء بعد أفعال التفضيل المقترن بأل أو المضاف من كما في قول الأعشى ،

وسبأني قريباً ، ونشرحه لك ، وهو الشاهد رقم ٣٨٠ .

وَأَسْتَبَا بِأَلَا كَثَرٍ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأْبِرِ =

وأكثر ما يكون ذلك<sup>(١)</sup> إذا كان أفعل التفضيل خبراً ، كآية الكريمة ونحوها ، وهو كثير في القرآن ، وقد تحذف منه وهو غير خبر ، كقوله :

٢٧٩ — دَنَوْتُ وَقَدْ خَلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا

فَطَّالٌ فُوَادِي فِي هَوَاكَ مُضَالًا

فـ « أَجْمَلٌ » أفعل تفضيلٍ ، وهو منصوب على الحال من التاء في « دَنَوْتُ » وحذفت منه « مِنْ » ، والتقدير : دنوت أجمل من البدر ، وقد لئناك كالبدر .

= وكما في قول سعد القرقره :

نَحْنُ بِغَيْرِ سِ الْوَدِيِّ أَعْمَنَّا مَنَّا بِرِ كَضِ الْجِيَادِ فِي السَّدَفِ  
كما جاء المجرد من أَل والإضافة غير مقرونين في قول امرئ القيس بن حجر  
الكندي :

عَلَيْهَا فَتَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ أَبْرًا بِمِثَاقِي ، وَأَوْفَى ، وَأَصْبَرًا  
(١) يريد « وأكثر ما يكون حذف من مع أفعل التفضيل المجرد من أَل والإضافة  
إذا كان أفعل خبراً — إلخ » .

٢٧٩ — البيت من الشواهد التي لا يعنى فائلها .

اللغة : « دنوت » قربت « خلناك » ظننا شأنك كذا « كالبدر » مشابهة له « أجمل »  
أى أكثر جمالا من البدر ، وهو من معمولات دنوت : أى دنوت حال كونك أجمل  
من البدر وقد خلناك مثل البدر .

الإعراب : « دنوت » فعل وفاعل « وقد » الواو واو الحال ، قد : حرف تحقيق  
« خلناك » فعل ماضٍ ، وفاعله ، ومفعوله الأول « كالبدر » جار ومجرور متعلق بخلناك  
وهو مفعول ثانٍ لحال ، والجملة من الفعل ومفعوليه في محل نصب حال من التاء في  
دنوت « أجمل » حال ثانية من التاء « فظل » فعل ماضٍ ناقص « فوادى » فؤاد :  
اسم ظل ، وفؤاد مضاف وياء التكلم مضاف إليه « فى هراك » الجار والمجرور متعلق  
بقوله : « مضلا » الآتى ، وهو مضاف ، والكاف ضمير المؤنثة المخاطبة مضاف إليه  
= « مضلا » خبر ظل .

ويلزم أفعال التفضيل المجرد الإفراد والتذكير ، وكذلك المضاف إلى نكرة ،  
وإلى هذا أشار بقوله :

وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفُّ ، أَوْ جُرْدًا أَلْزِمَ تَذْكِيراً ، وَأَنْ يُوَحِّدًا<sup>(١)</sup>  
فتقول : « زيد أفضل من عمرو ، وأفضل رجل ، وهند أفضل من عمرو ،  
وأفضل امرأة ، والزبدان أفضل من عمرو ، وأفضل رجلين ، والهندان أفضل  
من عمرو ، وأفضل امرأتين ، والزيدون أفضل من عمرو ، وأفضل رجال ،  
والهندات أفضل من عمرو ، وأفضل نساء » فيكون « أفعل » في هاتين الحالتين  
مذكراً ومفرداً ، ولا يؤنث ، ولا يثنى ، ولا يجمع .

\*\*\*

وَتَلَوُ « أَل » طَبِيقٌ ، وَمَا لِمَعْرِفَةٍ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه : قوله « أجلا » حيث حذف « من » الجارة للمفضول عليه مع  
مجرورها ، وأصل الكلام : أجل منه ، ونظيره بيت امرئ القيس الذي أنشدناه  
قريباً ص ١٧٧ .

(١) « وإن » شرطية « لمنكور » جار ومجرور متعلق بقوله : « يصف »  
الآتي « يصف » فعل مضارع مبنى للمجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير  
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفعال التفضيل « أو » عاطفة « جردا » معطوف  
على يصف « ألزم » فعل ماض مبنى للمجهول في محل جزم جواب الشرط ، ونائب  
الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول الأول « تذكيراً » مفعول ثانٍ لألزم « وأن »  
مصدرية « يوحد » فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن ، ونائب فاعله ضمير مستتر  
فيه جوازاً تقديره هو ، والمصدر المنسب من « أن » المصدرية ومعمولها في تأويل  
مصدر منصوب معطوف على قوله : تذكيراً .

(٢) « وتلو » مبتدأ ، وتلو مضاف و « أل » قصد لفظه : مضاف إليه « طبق »  
خبر المبتدأ « وما » الواو عاطفة ، ما اسم موصول : مبتدأ « لمعرفة » جار ومجرور =

هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى « مِنْ » وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهَوَ طَبِقُ مَا بِهِ قُرْنٌ (١)

إذا كان أفعلُ التفضيل بـ «أل» لزمت مطابقتُهُ لما قبله : في الإفراد ، والتذكير ، وغيرها ؛ فتقول : زيد الأفضل ، والزيدان الأفضلان ، والزيدون الأفضلون ، وهند الفضلى ، والهندان الفضليان ، والهندات الفضلُ ، أو الفضلياتُ ، ، ولا يجوز عدم مطابقتِهِ لما قبله ؛ فلا تقول : « الزيدون الأفضل » ولا « الزيدان الأفضلُ » ولا « هند الأفضلُ » ولا « الهندان الأفضل » ولا « الهنداتُ الأفضلُ » ، ولا يجوز أن تقترن به « من » ؛ فلا تقولُ : « زيد الأفضل من عمرو » فأما قوله :

== متعلق بقوله : « أضيف » الآتى « أضيف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « ذو » خبر المبتدأ الذى هو ما الموصولة ، وذو مضاف و « وجهين » مضاف إليه « عن ذى » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لوجهين ، وذى مضاف و « معرفة » مضاف إليه ، والتقدير : ذو وجهين منقولين عن ذى معرفة .

(١) « هذا » اسم إشارة مبتدأ ، وخبره محذوف ، وتقديره هذا ثابت ، ونحوه « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « نويت » فعل وفاعل ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها « معنى » مفعول به لنويت ، ومعنى مضاف و « من » قصد لفظه : مضاف إليه ، وجواب « إذا » محذوف يدل عليه سابق الكلام « وإن » شرطية « لم » نافية جازمة « تنو » فعل مضارع مجزوم بلم ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ومفعوله محذوف يدل عليه ما قبله ، أى : وإن لم تنو معنى من « فهو » الفاء لربط الشرط بالجواب ، هو : ضمير منفصل مبتدأ « طبق » خبر المبتدأ ، و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق بقوله « قرن » الآتى « قرن » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة ، والمراد بمعنى من الذى قد تنويه وقد لاتنويه هو التفضيل

٢٨٠- وَاسْتَبَالَ كَثْرَ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأْبِرِ

فَيُخْرِجُ عَلَى زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَالْأَصْلُ : وَاسْتَبَالَ كَثْرَ مِنْهُمْ ، أَوْ جَعَلَ مِنْهُمْ « متعلقاً بمحذوفٍ مجردٍ عن الألف واللام ، لا بما دخلت عليه الألف واللام » ، والتقدير « ولست بأكثر منكم » .

٢٨٠ - البيت للأعشى ميمون بن قيس ، من كلمة له يهجو فيها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل ، وذلك في المناظرة التي وقعت بينهما ، وأمرها مشهور بين المتأدبين ،  
اللغة : « الأكثر حصى » كناية عن كثرة عدد الأعوان والأنصار « العزة » القوة والغلبة « الكأبر » الغالب في الكثرة ، مأخوذة من قولهم : كثرتهم أكثرهم - من باب نصر - أي : غلبتهم كثرة .

الإعراب : « لست » ليس : فعل ماض ناقص ، وتاء المخاطب اسمه « بالأكثر » الباء حرف جر زائد ، الأكثر : خبر ليس « منهم » جار ومجرور متعلق - في الظاهر - بالأكثر ، وستعرف ما فيه « حصى » تمييز « إنما » أداة حصر « العزة » مبتدأ « للكأبر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله « بالأكثر منهم » فإن ظاهره أنه جمع بين آل الداخلة على اسم التفضيل و « من » الجارة للمفضول عليه ، وقد أجاز الجمع بينهما أبو عمرو الجرمي مستدلاً بهذا البيت ونحوه ، ومنعه الجمهور ، ولهم في تخريج البيت على مذهبهم توجيهات أشار الشارح العلامة إلى اثنين منها ، وهما الثاني والثالث في كلامنا الذي نذكره

الأول : لا نسلم أن « من » في قوله : « منهم » هي الجارة للمفضول ، ولكنها تبعية ؛ فهي متعلقة بمحذوف ، والتقدير : لست بأكثر حصى حال كونك منهم : أي بعضهم .  
الثاني : أن آل في قوله : « بالأكثر » زائدة ، والممنوع هو اقتران من بمدخول آل المعرفة .

الثالث : أن « من » ليست متعلقة بالأكثر المذكور في الكلام ، ولكنها متعلقة بأكثر منكراً محذوفاً يدل عليه هذا .



وأشار بقوله : « وما لمعرفة أضيف — إلخ » إلى أن أفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة ، وقصد به التفضيل ، جاز فيه وجهان ؛ أحدهما : استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله ؛ فتقول : « الزيدان أفضلُ القوم ؛ والزيدون أفضلُ القوم ، وهند أفضلُ النساء ، والهندان أفضلُ النساء ، والهندات أفضلُ النساء » والثاني : استعماله كالمقرون بالألف واللام ؛ فتجب مطابقتها لما قبله ؛ فتقول : « الزيدان أفضلًا القوم ، والزيدون أفضلو القوم ، وأفاضلُ القوم ، وهند فضلى النساء ، والهندان فضليًا النساء ، والهندات فضلُ النساء ، أو فضليات النساء » ، ولا يتعين الاستعمال الأول ، خلافا لابن السراج ، وقد ورد الاستعمالان في القرآن ؛ فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى : ( وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ ) ، ومن استعماله مطابقاً قوله تعالى : ( وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا ) وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَنْزِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَحْسِنِكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمُوْطِنُونَ أَوْ كِنَافًا ، الَّذِينَ يَأْتُونَ وَيُؤْتُونَ » .

والذين أجازوا الوجهين قالوا : الأوضح المطابقة ، ولهذا عيب على صاحب الفصيح<sup>(١)</sup> في قوله « فاختَرْنَا أَفْصَحَهُنَّ » قالوا : فكأن ينبغي أن يأتي بالفصحى فيقول : « فُصِحَّاهُنَّ » .

فإن لم يُقصد التفضيلُ تميَّنتِ المطابقة ، كقولهم : « النَّاقِصُ وَالْأَشْجُ أَعْدَلَا بَنِي مَرْوَانَ » أي : عادِلًا بَنِي مَرْوَانَ .

وإلى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصدِه أشار المصنف بقوله : « هذا إذا نويت معنى مِنْ — البيت » أي : جواز الوجهين — أعنى المطابقة وعدمها —

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، التحوي الكوفي ، وله رسالة صغيرة اشتهرت باسم « فصيح ثعلب » .

مشروطٌ بما إذا نُويَ بالإضافة معنى « مِنْ » أى : إذا نُويَ التفضيلُ ،  
وأما إذا لم يُنَوَّ ذلك فيلزم أن يكون طَبَّقَ ما اقترن به .

قيل : ومن استعمال صيغة أفعال لغير التفضيل قوله تعالى : ( وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ  
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ) وقوله تعالى : ( رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ) أى :  
وهو هَيِّنٌ عليه ، وربكم عالم بكم ، وقولُ الشاعر :  
وإن مُدَّتِ الأيدي إلى الزَّادِ لمْ أكنْ  
بأعجلهم ؛ إذ أجشعُ القومِ أعجلُ [٧٧] (١)

أى : لم أكن بِعَجَلِهِمْ ، وقوله :

٢٨١— إنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا  
يَدْتًا دَعَامَهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

(١) تقدم شرح هذا البيت في باب النواسخ ، وهو الشاهد رقم ٧٧ ، فانظره هناك  
في مباحث زيادة الباء في خبر الناسخ النافى ، والشاهد فيه هنا قوله « بأعجلهم » فإنه  
في الظاهر أفعال تفضيل ، ولكن معناه معنى الوصف الخالى من التفضيل ؛ لأن ذلك  
هو الذى يقتضيه مدح الشاعر نفسه ؛ إذ لو بقى على ظاهره لكان المعنى أنه ينفى عن  
نفسه أن يكون أسرع الناس إلى الطعام ، وذلك لا ينافى أن يكون سريعاً إليه ، وهذا  
ذم لامدح .

٢٨١ — هذا البيت مطلع قصيدة للفرزدق ، بفتخر فيها على جرير بن عطية بن

الخطفي وبهجوه .

اللغة : « سمك » يستعمل فعلا متعديا بمعنى رفع ، ومصدره السمك ، ويستعمل  
لازما بمعنى ارتفع ، ومصدره السموك « البيت » أراد به بيت المجد والشرف « دعأمه »  
الدعائم : جمع دعامة — بكسر الدال المهملة — وهى فى الأصل ما يسد به الحائط إذا  
مال ليمنعه السقوط .

الإعراب : « إن » حرف توكيد ونصب « الذى » اسم إن ، وجملة « سمك السماء »  
من الفعل وفاعله المستتر فيه العائد على الاسم الموصول ومفعوله لا محل لها صلة الموصول  
الواقع اسماً لإن ، وجملة « بنى لنا » من الفعل وفاعله المستتر فيه العائد على اسم إن فى =

أى : [ دعائه ] عزيزة طويلة ، وهل ينقاس ذلك أم لا ؟ قال المبرد : ينقاس ، وقال غيره : لا ينقاس ، وهو الصحيح ، وذكر صاحب الواضح أن النحويين لا يروون ذلك ، وأن أبا عبيدة قال في قوله تعالى : ( وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ) : إنه بمعنى هين ، وفي بيت الفرزدق — وهو الثانى — إن المعنى عزيزة طويلة ، وإن النحويين ردوا على أبي عبيدة ذلك ، وقالوا : لاجبة في ذلك [ له ] .

\*\*\*

وَإِنْ تَسْكُنْ بَيْتًا مِنْهُ مُسْتَفْهِمًا فَلَهُمَا كُنْ أبدأً مُقَدِّمًا<sup>(١)</sup>  
كَيْتَلِ « مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ » ؟ وَلَدَى إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ زَرَأً وَرَدًّا<sup>(٢)</sup>

= محل رفع خبر إن « بيتاً » مفعول به لبنى ، وجملة « دعائه أعز » من المبتدأ والخبر في محل نصب صفة لقوله « بيتاً » وقوله « وأطول » معطوف على قوله « أعز » .  
الشاهد فيه . قوله « أعز وأطول » حيث استعمل صيغتي التفضيل في غير التفضيل ؛ لأنه لا يعترف بأن لجرير بيتا دعائه عزيزة طويلة حتى تكون دعائم بيتة أكثر عزة وأشد طولاً ، ولو بقي « أعز وأطول » على معنى التفضيل لتضمن اعترافه بذلك .  
(١) « وإن » شرطية « تسكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير المخاطب المستتر فيه وجوبا « بتلو » جار ومجرور متعلق بقوله « مستفهما » الآتى ، وتلو مضاف و « من » قصد لفظه : مضاف إليه « مستفهما » خبر « تسكن » « فلها » الفاء لربط الشرط بالجواب ، والجار والمجرور متعلق بقوله « مقدما » الآتى « كن » فعل أمر ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره « أنت » « أبدا » منصوب على الظرفية متعلق بقوله « مقدما » الآتى « مقدما » خبر كن ، والجملة من كن واسمه وخبره في محل جزم جواب الشرط .

(٢) « كيتل » الكاف زائدة ، مثل : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك مثل « ممن » جار ومجرور متعلق بقوله « خير » الآتى « أنت » مبتدأ « خير » خبر المبتدأ ، والجملة في محل جر بإضافة مثل إليها « ولدى » ظرف متعلق بقوله « ورد » =

تقدّم أن أفعال التفضيل إذا كان مجرداً جرى بعده « مِنْ » جارة للمفضّل عليه ، نحو « زيد أفضل من عمرو » ، و « مِنْ » ومجرورها معه بمنزلة المضاف إليه من المضاف ؛ فلا يجوز تقديمهما عليه ، كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف ، إلا إذا كان المجرور بها اسم استفهام ، أو مضافاً إلى اسم استفهام ؛ فإنه يجب — حينئذ — تقديم « مِنْ » ومجرورها نحو « مَنْ أنتَ خيرٌ؟ وَمِنْ أيُّهم أنتَ أفضل؟ ومن غلامٍ أيُّهم أنتَ أفضل؟ » وقد ورد التقديمُ شذوذاً في غير الاستفهام ، وإليه أشار بقوله « ولدى إخبارٍ التقديمُ نَزْراً ورداً » ومن ذلك قوله :

٢٨٢ — فَقَالَتْ لَنَا : أَهْلًا وَسَهْلًا ، وَزَوَّدَتْ

جَنَى النَّحْلِ ، بِلِ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ

= الآتي ، ولدى مضاف و « إخبار » مضاف إليه « التقديم » مبتدأ « نَزراً » حال من الضمير المستتر في قوله « ورد » الآتي « ورد » ورد : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى التقديم ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله التقديم .

٢٨٢ — البيت للفرزدق ، من أبيات يقولها في امرأة من بني ذهل بن ثعلبة قرته وحملته وزودته ، وكان قد نزل من قبل بامرأة ضبية فلم تقره ولم تحمله ولم تزوده .  
اللغة : « أهلا ، وسهلا » كلمتان تقولهما العرب في تحية الأضياف والحفاوة بهم « جنى النحل » ما يجنى منه وهو العسل ، وكنى بذلك عن حسن لقاءها وطيب استقبالها وحلاوة حديثها .

الإعراب : « فقالت » قال : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي « لنا » جار ومجرور متعلق بقال « أهلا وسهلا » منصوبان بفعل محذوف ، والأصل الأصيل فهما أنها وصفان لموصوفين محذوفين : أي أنيتهم فوما أهلا ونزلتم موضعا سهلا « وزودت » الواو عاطفة ، زود : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والتاء للتأنيث « جنى » مفعول به لزود ، وجنى مضاف و « النحل » مضاف إليه « بل » =

والتقدير : بل مَبَازَوْدَتْ أَطْيَبُ مِنْهُ ؛ وقول ذى الرِّئمة يصف نسوة بالسمن والكسَلِ :

٢٨٣ — وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ سَرِيحَهَا  
قَطُوفٌ ؛ وَأَنْ لَأَشْيَاءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ

= حرف للاضراب الإبطالى « ما » اسم موصول : مبتدأ ، وجملة « زودت » وفاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة ، والعائد محذوف ، أى زودته « منه » جار ومجرور متعلق بقوله « أطيب » الآتى « أطيب » خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله « منه أطيب » حيث قدم الجار والمجرور المتعلقين بأفعل التفضيل عليه ، وليس المجرور اسم استفهام ولا مضافا إلى اسم استفهام ، وذلك التقديم شاذ فى غير الاستفهام ، وقد جعل جماعة من النحاة قوله « منه » متعلقا بقوله « زودت » أى : بل الذى زودت منه ، أى : من شبيهه جنى النحل ، وعلى ذلك لا شاهد فى البيت ، ويكون قد جاء على المشهور الفصيح .

ومثل بيت الشاهد قول ابن دريد فى مقصورته :

وَاسْتَنْزَلُ الرِّبَاءَ قَسْرًا وَهِيَ مِنْ عُقَابِ لَوْحِ الْجَوْءِ أَعْلَى مُنْتَهَى  
فقوله : « من عقاب » متعلق بأعلى ، وقد تقدم عليه ، وليس الكلام استفهاما ، بل هو خبر كما يظهر بأذى تأمل .

٢٨٣ — هذا البيت لذى الرمة ؛ من كلمة له مطلعها :

أَللِّرَّبْعِ ظَلَّتْ عَيْنُكَ الْمَاءَ تَهْمَلُ رَشَاشًا كَمَا أُسْتَنَّ الْجَمَانُ الْمَقْصَلُ ؟

اللغة : « تهمل » تسكب « استن » تبتد ، وتفرق « الجمان » جمع جمانة - بضم الجيم - وهى حبة من الفضة كالدرة « قطوف » بفتح القاف - بطيء ، متقارب الخطو . المعنى : يصف نساء بالسمن والعبالة ، وكنى عن ذلك بأنهن بطيئات السير كسالى ، فهو يقول : إنه لا عيب فى هؤلاء النساء إلا أن أسرعن شديدة البطء متكاسلة ، وهذا مما يسميه البلغاء تأكيد المدح بما يشبه الذم ، والعرب تمدح النساء بذلك ؛ لأن هذا عندهم يدل على اليسار والنعمة وعدم الامتهان فى العمل .

الإعراب : « ولا » نافية للجنس « عيب » اسم لا « فهن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا ، أو متعلق بمحذوف صفة لعيب ، أو متعلق بعيب ، وعلى هذين =

[ التقدير : وأن لا شيء أكسلُ منهن ] ، وقوله :

٢٨٤ - إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعِينَةً

فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ

التقدير : فإسماء أملح من تلك الظعينة .

\*\*\*

= الوجهين يكون خبر لا محذوفاً ، وهذا متمين على لغة طيء « غير » أداة استثناء « أن » حرف توكيد ونصب « سريعها » سريع : اسم أن ، وسريع مضاف وها مضاف إليه « قطوف » خبر أن « وأن » الواو عاطفة ، أن : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير شأن محذوف « لا شيء » لا : نافية للجنس ، وشيء : اسم لا « منهن » جار ومجرور متعلق بقوله أكسل الآتي « أكسل » خبر لا ، والجملة من « لا » واسمها وخبرها في محل رفع خبر « أن » المخففة من الثقيلة .

الشاهد فيه : قوله « منهن أكسل » حيث قدم الجار والمجرور المتعلق بأفعل التفضيل عليه ، مع كون المجرور ليس استفهاماً ولا مضافاً إلى الاستفهام ، وذلك شاذ ، وتقدم مثله .

٢٨٤ - هذا البيت لجرير بن عطية ، من كيلة له مطلعها :

أَجْدَّ رَوَّاحُ الْبَيْنِ أُمُّ لَا تَرَوِّحُ ؟ نَعَمْ كُلُّ مَنْ يُعْنَى بِحُمْلٍ مُبْرَحُ

اللغة : « سآيرت » جارت ، وباهت « يوما » المراد به مجرد الوقت ، نهاراً كان ذلك أم ليلاً « ظعينة » أصله الهودج تسكون فيه المرأة ، ثم نقل إلى المرأة في الهودج بعلاقة الحالية والمحلية ، ثم توسعوا فيه فأطلقوه على المرأة مطلقاً : راكبة ، أو غير راكبة ، ويروى بيت الشاهد هكذا :

إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعَانِيًا فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعَانِ أَمْلَحُ

المعنى : يقول : إن أسماء في غاية الملاحة وتمام الحسن ، ولو أنها باهت بجملها امرأة أخرى في وقت أى وقت لبدا تفوقها عليها ، وظهر أنها خير من ملامحة وأعظم جمالا .

=

وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا ، وَمَتَى عَاقَبَ فِعْمَلًا فَكَثِيرًا ثَبَتًا (١)

كَلَّنَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوْلَىٰ بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ (٢)

لا يخلو أفعل التفضيل من أن يصلح لوقوع فعلٍ بمعناه مَوْقِعُهُ ، أو لَأَ

فإن لم يصلح لوقوع فعلٍ بمعناه مَوْقِعُهُ لم يرفع ظاهراً ، وإنما يرفع ضميراً مستتراً ، نحو : « زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو » ففي « أفضل » ضميرٌ مستترٌ عائد على

الإعراب : « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « سايرت » ساير : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « أسماء » فاعل سايرت ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها « يوماً » ظرف متعلق بسايرت « طعمينة » مفعول به لسايرت « فأسماء » الفاء واقعة في جواب إذا ، أسماء : مبتدأ « من تلك » جار ومجرور متعلق بقوله « أملح » الآتي ، الطعمينة بدل من اسم الإشارة ، أو عطفت بيان عليه ، أو نعت له « أملح » خبر المبتدأ .  
الشاهد فيه : قوله « من تلك . . . املح » حيث قدم الجار والمجرور - وهو قوله « من تلك » - على أفعل التفضيل - وهو قوله « أملح » - في غير الاستفهام ، وذلك شاذ ، وقد مضى مثله .

(١) « ورفعه » رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله « الظاهر » مفعول المصدر « نزر » خبر المبتدأ « ومتى » اسم شرط ، وهو ظرف متعلق بقوله عاقب الآتي « عاقب » فعل ماض فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفعل التفضيل « فعلاً » مفعول به لعاقب « فكثيراً » الفاء واقعة في جواب الشرط ، كثيراً : حال من الضمير المستتر في قوله « ثبت » الآتي « ثبتاً » فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى رفعه الظاهر ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

(٢) « كلن » الكاف جارة لقول محذوف ، كما سبق مراراً ، لن : حرف نفي ونصب « ترى » فعل مضارع منصوب تقديره بلن ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « في الناس » جار ومجرور متعلق بترى « من » زائدة « رفيق » مفعول به لترى « أولى » اسم تفضيل ، نعت لرفيق « به » جار ومجرور متعلق بأولى « الفضل » فاعل أولى « من الصديق » جار ومجرور متعلق بأولى .

« زيد » ؛ فلا تقول : « مررتُ برجلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُوهُ » فترفع « أبوه » بـ « أفضل » إلا في لغة ضعيفةٍ حكاهما سيبويه .

فإن صَلَّحَ لوقوع فعل بمعناه مَوْقَعَهُ صَحَّ أن يرفع ظاهراً قياساً مطرداً ، وذلك في كل موضع وقع فيه أَفْعَلُ بعد نفي أو شبهه ، وكان مرفوعه أجنبيّاً ، مُفَضَّلاً على نفسه باعتبارين ، نحو : « مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكَحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ » فـ « الكحل » : مرفوع بـ « أحسن » لصحة وقوع فعل بمعناه مَوْقَعَهُ ، نحو : « مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ الْكَحْلُ كَزَيْدٍ » ومثله قوله صلى الله عليه وسلم : « مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ » وقولُ الشاعر ، أنشده سيبويه :

٢٨٥ - مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ ، وَلَا أَرَى

كَوَادِي السَّبَاعِ - حِينَ يُظْلَمُ - وَادِيًا

٢٨٥ - البيتان لسحيم بن وثيل الرياحي .

اللغة : « وادي السباع » اسم موضع بطريق البصرة ، وهو الذي قتل فيه الزبير ابن العوام رضي الله عنه « تئية » - بفتح التاء المثناة ، وكسر الهمزة بعدها ، وتشديد الياء - مصدر تأيا بالسكان ، أى : توقف وتمكث وتأنى وتمهل « ساريا » اسم فاعل من سرى : أى سار في الليل .

المعنى : يقول : مررت على وادي السباع ؛ فإذا هو واد قد أقبل ظلامه ، واشتد حنسه ، فلا تضاهيه أودية ، ولا تماثله في تمهل من يرد من الركبان ، ولا في زعر المسافرين أو خوف القادمين عليه ، في أى وقت ، إلا في الوقت الذى يقى الله فيه السارين ويؤمنون فزعهم ، ويهدىء روعهم .

الإعراب : « مررت » فعل وفاعل « على وادى » جار ومجرور متعلق بمررت ، ووادى مضاف و« السباع » مضاف إليه « ولا » الواو واو الحال ، لا : نافية « أرى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « كوادى » جار ومجرور متعلق =



أَقْلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَنِيَّةً وَأَخَوْفَ - إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ - سَارِيًا  
 فـ « رَكْبٌ » مرفوع به « أَقْلَّ » ؛ فقول المصنف « ورفع الظاهر نَزْرًا »  
 إشارة إلى الحالة الأولى ، وقوله « ومتى عاقب فعلا » إشارة إلى الحالة الثانية .

\*\*\*

== بحذوف يقع مفعولا ثانياً لأرى إذا قدرتها علمية ، ويقع حالا من قوله : « واديا »  
 الآتى إذا قدرت رأى بصرية ، ووادى مضاف و « السباع » مضاف إليه « حين »  
 ظرف متعلق بحذوف حال أخرى من « واديا » الآتى . وجملة « يظلم » مع فاعله  
 المستتر فيه في محل جر بإضافة « حين » إليها « واديا » مفعول أول مؤخر عن المفعول  
 الثانى « أقل » نعت لقوله واديا ، وهو أفعل تفضيل « به » جار ومجرور متعلق  
 بحذوف حال من « ركب » الآتى « ركب » فاعل لأقل ، وجملة « أتوه » من الفعل  
 والفاعل والمفعول في محل رفع صفة لركب « تئمة » تمييز لأفعل التفضيل « وأخوف »  
 معطوف على « أقل » وقوله « إلا » أداة استثناء ملغاة « ما » مصدرية ظرفية « ووقى »  
 فعل ماض « الله » فاعل وقى « ساريا » قيل : هو مفعول به لوقى ، وأحسن من هذا  
 أن يكون تمييزاً لأفعل التفضيل الذى هو أخوف .

الشاهد فيه : قوله « أقل به ركب » حيث رفع أفعل التفضيل اسماً ظاهراً .

## ( التوابع )

## النعمة

يَتَّبِعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُولَى نَعْتٌ ، وَتَوْكِيدٌ ، وَعَظْفٌ ، وَبَدَلٌ<sup>(١)</sup>

التابع هو : الاسم المُشَارِكُ لما قبله في إعرابه مطلقاً ؛ فيدخل في قولك :  
« الاسم المُشَارِكُ لما قبله في إعرابه » سَأَرُ التوابع ، وخبرُ المبتدأ ، نحو :  
« زيد قائم » ؛ وحالُ المنصوب ، نحو : « ضَرَبْتُ زَيْدًا مُجَرِّدًا » ويخرج بقولك  
« مطلقاً » الخبرُ وحالُ المنصوب ؛ فإنهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقاً ،  
بل في بعض أحواله ، بخلاف التابع ؛ فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله  
من الإعراب ، نحو : « مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْكَرِيمِ ، ورَأَيْتُ زَيْدًا الْكَرِيمَ ،  
وجاء زيدُ الْكَرِيمِ » .

(١) « يتبع » فعل مضارع « في الإعراب » جار ومجرور متعلق بـ « يتبع »  
« الأسماء » مفعول به لـ « يتبع » « الأول » نعت للأسماء « نعت » فاعل يتبع « وعطف ،  
وتوكيد ، وبدل » معطوفات على نعت .

واعلم أن الأسماء وحدها تجرى فيها جميع التوابع ، فلذلك خصها بالذكر ، فلا  
يقدم في كلامه أن التوكيد اللفظي والبدل وعطف النسق تجرى في غير الأسماء ، إذ  
المراد أن هذه الأنواع كلها لا تجرى في غير الأسماء ، وذلك لا ينافي أن بعضها تجرى  
في غير الأسماء .

ثم اعلم أن قوله « الأول » إشارة إلى أن التبوع من حيث هو متبوع لا يجوز أن  
يتأخر عن تابعه ، ومن أجل هذا امتنع في الفصيح تقديم المعطوف على المعطوف عليه ،  
خلافًا للكوفيين ، كما امتنع تقديم بعض النعت على المعنوت إذا كان النعت متعددًا ،  
خلافًا لصاحب البديع .

والتابع على خمسة أنواع : النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ، وعطف النسق ، والبدل .

\*\*\*

فَالنَّمْتُ تَابِعٌ مُتِّمٌ مَا سَبَقَ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اُعْتَلِقَ<sup>(١)</sup>  
عَرَّفَ النَّمْتُ بِأَنَّهُ « التَّابِعُ ، الْمَكْمَلُ مَتَّبِعُهُ : بَيَانُ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ » نَحْوُ  
« مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ » ، أَوْ مِنْ صِفَاتٍ مَا تَعَلَّقَ بِهِ - وَهُوَ سَبَبِيَّةٌ - نَحْوُ  
« مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَبُوهُ » فَقَوْلُهُ « التَّابِعُ » يَشْمَلُ التَّوَابِعَ كُلَّهَا ، وَقَوْلُهُ :  
« الْمَكْمَلُ - إِلَى آخِرِهِ » مُخْرَجٌ لِمَا عَدَا النَّمْتُ مِنَ التَّوَابِعِ<sup>(٢)</sup>

والنعت يكون للتخصيص . نحو « مررت بزید الخياط » وللدح ، نحو :  
« مررت بزید الکریم » ومنه قوله تعالى : ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ )  
وللذم ، نحو « مررت بزید الفاسق » ومنه قوله [ تعالى ] : ( فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ )

(١) « فالنعت » مبتدأ « تابع » خبر المبتدأ « متم » نعت لتابع ، وفيه ضمير مستتر فاعل « ما » اسم موصول : مفعول به متم ، وجملة « سبق » وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « بوسمه » بوسم : جار ومجرور متعلق بتمتم ؛ ووسم مضاف وضمير الغائب مضاف إليه ، « أو وسم » معطوف على وسمه ، ووسم مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق باعتاق « اعتلق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٢) إنما خرج بقية التوابع بهذه العبارة لأنه ليس شيء منها يدل على صفة المتبوع أو صفة ما تعلق بالمتبوع ، ولهذا وجب في النعت أن يكون مشتقاً ليدل على الذات وعلى المعنى القائم بها .

فإن قلت : فقد يكون عطف البيان والبدل مشتقين ، فالجواب أنهما - وإن جاز ذلك فيهما - لا يقصد بهما التكميل بإيضاح المتبوع أو تخصيصه وضماً .

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) وللترحم نحو : « مهرت بزَيْدِ المسكين » وللتأكيد ،  
نحو : « أمس الدابرُ لا يعودُ » وقوله تعالى : ( فَأِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ  
وَاحِدَةٌ )<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا  
لِمَا تَلَا ، كـ « سائرُ بقومٍ كرمًا »<sup>(٢)</sup>  
النعته يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه ، وتعريفه أو تنكيهه ، نحو :  
« مهرت بقوم كرماء ، ومهرت بزَيْدِ الكريم » فلا تُنمَتُ المعرفة بالنكرة ؛  
فلا تقول : « مَرَرْتُ بزَيْدِ كَريم » ، ولا تُنمَتُ النكرة بالمعرفة ؛ فلا تقول :  
« مَرَرْتُ برجلِ الكَريم » .

\*\*\*

(١) إنما كان قوله : ( واحدة ) تأكيداً لأن الواحدة مفهومة من ( نفخة ) بسبب  
تحويل المصدر الذي هو النفخ إلى زنة المرة ؛ لأن ( نفخة ) ليس من المصادر التي وضعت  
مقترنة بالتاء كرحمة .

(٢) « ويعط » الواو عاطفة أو للاستئناف ، واللام لام الأمر ، يعط : فعل مضارع  
مبنى للمجهول مجزوم بحذف الألف ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول  
الأول « في التعريف » جار ومجرور متعلق بـ « يعط » والتنكير « معطوف على التعريف  
« ما » اسم موصول : مفعول ثانٍ ليعط « لما » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الواقع  
مفعولاً ، وجملة « تلا » وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة ما المجرورة محلاً باللام « كامر »  
الكاف جارة لقول محذوف ، امرر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره  
أنت « بقوم » جار ومجرور متعلق بامرر « كرمًا » صفة لقوم ، وقد قصره للضرورة .

وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، أَوْ سِوَاهُمَا - كَالْفِعْلِ ، فَاقْفُ مَا قَفُوا<sup>(١)</sup>  
تَقَدَّمَ أَنَّ النِّعْتَ لَا يَدْخُلُ مِنْ مِطَابَقَتِهِ لِلْمَنْعُوتِ فِي الإِعْرَابِ ، وَالتَّعْرِيفِ أَوْ  
التَّنْكِيرِ ، وَأَمَّا مِطَابَقَتُهُ لِلْمَنْعُوتِ فِي التَّوْحِيدِ وَغَيْرِهِ - وَهِيَ : التَّثْنِيَّةُ ، وَالجَمْعُ -  
وَالتَّذْكِيرُ وَغَيْرُهُ - وَهُوَ التَّأْنِيثُ - فَحِكْمُهُ فِيهَا حَكْمُ الْفِعْلِ .

فَإِنَّ رَفْعَ ضَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ طَابِقَ الْمَنْعُوتِ مِطَابَقًا ، نَحْوُ : « زَيْدٌ رَجُلٌ حَسَنٌ » ،  
وَالزَّيْدَانِ رَجُلَانِ حَسَنَيْنِ ، وَالزَّيْدُونَ رِجَالٌ حَسُنُونَ ، وَهَذَا امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ ،  
وَالمُهَنْدَانِ امْرَأَتَانِ حَسَنَتَانِ ، وَالمُهَنْدَاتُ نِسَاءٌ حَسَنَاتٌ » ؛ فَيَطَابِقُ فِي : التَّذْكِيرِ ،  
وَالتَّأْنِيثِ ، وَالإِفْرَادِ ، وَالتَّثْنِيَّةِ ، وَالجَمْعِ ، كَمَا يَطَابِقُ الْفِعْلُ لَوْ [ جِثَّتْ مَكَانَ  
النِّعْتِ بِفِعْلِ فَا ] قُلْتُ : « رَجُلٌ حَسَنٌ » ، وَرَجُلَانِ حَسَنًا ، وَرِجَالٌ حَسُنُوا ،  
وَامْرَأَةٌ حَسُنَتْ ، وَامْرَأَتَانِ حَسُنَتَا ، وَنِسَاءٌ حَسُنَّ » .

وَإِنَّ رَفْعَ [ أَى النِّعْتِ أَسْمَاءَ ] ظَاهِرًا كَانَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ عَلَى  
حَسَبِ ذَلِكَ الظَّاهِرِ ، وَأَمَّا فِي التَّثْنِيَّةِ وَالجَمْعِ فَيَكُونُ مَفْرَدًا ؛ فَيَجْرِي مَجْرَى الْفِعْلِ  
إِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا ؛ فَتَقُولُ : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَةٍ أُمَّةً » ، كَمَا تَقُولُ : « حَسُنْتُ  
أُمَّةً » ، وَ « بَامْرَأَتَيْنِ حَسَنِيَّ أَبَوَاهُمَا » ، وَبِرِجَالٍ حَسَنِيَّ آبَاؤُهُمْ » ، كَمَا تَقُولُ :  
« حَسُنَ أَبَوَاهُمَا ، وَحَسُنَ آبَاؤُهُمْ » .

(١) « وَهُوَ » ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ « لَدَى » ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْخَبْرُ الْآتِي  
وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي الْخَبْرِ ، وَلَدَى مُضَافٌ  
وَ « التَّوْحِيدُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَالتَّذْكِيرُ » مَعْطُوفٌ عَلَى التَّوْحِيدِ « أَوْ » عَاطِفَةٌ  
« سِوَاهُمَا » سَوَى : مَعْطُوفٌ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَسَوَى مُضَافٌ وَالضَّمِيرُ مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَالْفِعْلِ »  
جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ « فَاقْفُ » فِعْلٌ أَمْرٌ مُبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ ،  
وِفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « مَا » اسْمٌ مُوَصُولٌ ، مَفْعُولٌ بِهِ لَاقِفٌ ، وَجُمْلَةٌ  
« قَفُوا » مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلُ لَا مَحَلَّ لَهَا صِلَةٌ مَا الْمَوْصُولَةُ الْوَاقِعَةُ مَفْعُولًا ، وَالْعَائِدُ ضَمِيرٌ  
مَنْصُوبٌ الْمَحَلُّ مَحذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَاقْفُ مَا قَفُوهُ .

فالحاصلُ أن التفت إذا رفع ضميره طابَقَ المنعوتَ في أربعة من عشرة<sup>(١)</sup> :  
واحد من ألقاب الإعراب — وهي : الرفع ، والنصب ، والجر — ووَاحِدٍ  
من التعريفِ والتنكير ، ووَاحِدٍ من التذكير والتأنيث ، ووَاحِدٍ من الأفراد  
والتثنية والجمع .

وإذا رفع ظاهراً طابَقه في اثنين من خمسة : وَاَحِدٍ من ألقاب الإعراب ،  
ووَاحِدٍ من التعريف والتنكير ، وأما الخمسة الباقية — وهي : التذكير ،  
والتأنيث ، والأفراد ، والتثنية ، والجمع — فحِكْمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهراً :  
فإن أسندَ إلى مؤنث أنث ، وإن كان المنعوت مذكراً ، وإن أسندَ إلى مذكر  
ذُكْرَ ، وإن كان المنعوت مؤنثاً ، وإن أسندَ إلى مفرد ، أو مثنى ، أو مجموع —  
أفرد ، وإن كان المنعوت بخلاف ذلك .

\*\*\*

وَأَنْعَتٌ بِمُشْتَقِّ كَصَعْبٍ وَذَرِبٌ وَشِبْهِهِ ، كَذَا ، وَذِي ، وَالْمُنْتَسِبِ<sup>(٢)</sup>

(١) إذا لم يمنع من الموافقة في بعضها مانع ، فالوصف الذي يستوى فيه المذكر  
والمؤنث كصور وجريح ومكسال ، لا يؤنث ولو كان موصوفه مؤنثاً ، وأفعال التفضيل  
المضاف إلى نكرة كأفضل رجل أو رجلين أو رجال ، أو المجرّد من أل والإضافة ،  
لا يثنى ولا يجمع ولو كان المنعوت مثنى أو مجموعاً .

(٢) « وأنعت » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بمشتق »  
جار ومجرور متعلق بانعت « كصعب » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ،  
والتقدير : وذلك كائن كصعب « وذرِب » معطوف على صعب « وشبهه » الواو عاطفة ، شبه :  
معطوف على مشتق ، وشبه مضاف والضمير مضاف إليه « كذا » جار ومجرور متعلق  
بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وذى ، والمنسوب » معطوفان على « ذا » .

لَا يُنْعَتُ إِلَّا بِمَشْتَقٍ لَفْظًا ، أَوْ تَأْوِيلًا .

والمراد بالمشتق هنا : ما أُخِذَ من المصدر للدلالة على مَعْنَى صاحبه : كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل ، وأفضل التفضيل .  
والمُؤَوَّلُ المشتق : كاسم الإشارة ، نحو : « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا » أى المَشَارِإِ إليه ، وكذا « ذُو » بمعنى صاحب ، والموصولة<sup>(١)</sup> ، نحو : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ » أى : صَاحِبِ مَالٍ ، و « بَزَيْدٍ ذُو قَامٍ » أى : القائم ، والمنسب ، نحو « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُرَشِيٍّ » أى : مُنْتَسِبٍ إِلَى قُرَيْشٍ .

\* \* \*

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيْتُهُ خَيْرًا<sup>(٢)</sup>  
تقع الجملة نعتًا كما تقع خبرًا وحالا ، وهى مُؤَوَّلَةٌ بالنكرة ، ولذلك لَا يُنْعَتُ بها إلا النكرة ، نحو : « مررت برجل قام أبوه » أو « أبوه قائم » ولا نعت بها المعرفة ؛ فلا تقول : « مررت بزید قام أبوه ، أو أبوه قائم » وزعم بعضهم

(١) قول الناظم « وذى » لا يشمل ذو الموصولة إلا على القول بأنها معرفة ، أما على القول ببنائها فكان يجب أن يقول « كذا ، وذو » ومثل ذو الموصولة فى جواز النعت بها كل الموصولات المقترنة بأل كالذى والتى وفروعها ، وكذا أل الموصولة ، بخلاف من حوما وأى .

(٢) « ونعتوا » فعل وفاعل « بجملة » جار ومجرور متعلق بنعتوا « منكرًا » مفعول به لنعنوا « فأعطيت » أعطى : فعل ماض مبنى للمجهول ، والتاء تاء التأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول الأول « ما » اسم موصول : مفعول ثان لأعطيت « أعطيته » فعل ماض مبنى للمجهول ، وفيه ضمير مستتر يعود إلى جملة ، وهو نائب فاعل ، والهاء مفعول ثان ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « خبرًا » حال من نائب الفاعل .

أنه يجوز نعتُ المَرعِفِ بالألف واللام الجنسية بالجملة ، وجعلَ منه قوله تعالى :  
( وَآيَةٌ لَهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ) ، وقول الشاعر :

٢٨٦ - وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّثِيمِ يَسْبُونِي  
فَمَضَيْتُ نَمْتُ قُلْتُ لَا يَفِينِي

٢٨٦ - يروى هذا البيت أول بيتين وينسبان لرجل سلولى من غير أن يعين  
أحد اسمه ، والثاني :

غَضِبَانُ مُمْتَلِكًا عَلَى إِهَابِهِ إني - وَحَقِّكَ - سَخَطُهُ يُرْضِينِي  
وقد رواه الأصمعي في الأصمعيات ثالث خمسة أبيات ، ونسبها لشمر بن عمرو  
الخنفي ، وانظر الأصمعيات ( ص ٦٤ لبيسك عام ١٩٠٢ ، وانظر الأصمعية رقم ٣٨  
طبع مصر ) .

اللغة : « اللثيم » الشحيح ، الدنيء النفس ، الحبيث الطباع « إهابه » الإهاب -  
بزنة كتاب - الجلد ، وامتلاؤه عليه كناية عن شدة غضبه ، وكثير موجودته وحنقه .  
المعنى : يقول : والله إني لأمر على الرجل الدنيء النفس الذى من عادته أن يسبني  
فأتركه وأذهب عنه وأرضى بقولى لنفسى : إنه لا يقصدنى بهذا السباب .

الإعراب : « ولقد » الواو واو القسم ، والمقسم به محذوف ، واللام واقعة في  
جواب القسم ، وقد : حرف تحقيق « أمر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
وجوبا تقديره أنا « على اللثيم » جار ومجرور متعلق بأمر « يسبني » جملة من فعل  
مضارع وفاعله ومفعوله في محل جر صفة للثيم ، وستعرف ما فيه « فضيت » فعل وفاعل  
« نمت » حرف عطف ، والتاء لتأنيث اللفظ « قلت » فعل ماض ، وفاعله « لا »  
نافية « يفتني » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والتون  
لوقاية ، والياء مفعول به ، والجملة في محل نصب مقول القول .

المشاهد فيه : قوله « اللثيم يسبني » حيث وقعت الجملة نعتا للعرفة ، وهو المقرون  
بأل ، وإعماساغ ذلك لأن لمك فيه جنسية ؛ فهو قريب من النكرة ، كذا قال جماعة :  
متم ابن هشام الأتصاري ، وقال الشارح العلامة : إنه يجوز أن تكون الجملة حالية .  
والذى ترجمه هو ماذهب إليه غير الشارح من تعين كون الجملة نعتا في هذا البيت ؛ لأنه =



فـ « نسلخ » صفة « الليل » ، و « يسبنى » : صفة « اللثيم » ، ولا يتعين ذلك ؛ لجواز كون « نسلخ » ، و « يسبنى » حالين .

وأشار بقوله : « فأعطيت ما أعطيته خيراً » إلى أنه لا بد للجملة الواقعة صفةً من ضميرٍ يَرَبِّطُهَا بالموصوف ، وقد يحذف للدلالة عليه ، كقوله :

٢٨٧ — وَمَا أَدْرَى أَغْيَرُهُمْ تَنَاءً وَطُولُ الدَّهْرِ أَمْ مَا لَأَصَابُوا ؟ ؟

= الذى يلتئم معه المعنى المقصود ، الأثرى أن الشاعر يريد أن يتمدح بالوقار وأنه شديد الاحتمال للأذى ، وهذا إنما يتم له إذا جعلنا اللثيم منوعاً بجملة « يسبنى » إذ يصير المعنى أنه يمر على اللثيم الذى شأنه سبه وديدته النيل منه ، ولا يتأتى هذا إذا جعلت الجملة حالاً ؛ إذ يكون المعنى حينئذ أنه يمر على اللثيم فى حال سبه إياه ، نعم يمكن أن يقال : إنه لو تحمل ومضى فى هذه الحال فهو فى غيرها أشد تمملاً ، ولكن هذه دلالة التزامية ، والدلالة الأولى وضعية .

٢٨٧ — البيت لجرير بن عطية ، من كلمة له مطلعها :

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاتَبَتِي وَقَوْلِي بِنِي عَمِّي فَقَدْ حَسَنَ الْمَتَابُ

اللغة : « تناء » بعد « طول الدهر » يروى فى مكانه « وطول العهد ... » .  
المعنى : يقول : أنا لا أعلم ما الذى غير هؤلاء الأجرة ، أهو التباعد وطول الزمن؟ أم الذى غيرهم مال أصابوه وحصلوا عليه ، فأبطروم الغنى ، وأنسام حقوق الألفة وواجب المودة .

الإعراب : « وما » نافية « أدرى » فعل مضارع - بمعنى أعلم - وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « أغيرهم » الهمزة للاستفهام ، وقد غلقت درى عن العمل فيما بعدها ، غير : فعل ماض ، هم : مفعول « تناء » فاعل غير ، والجملة سدت مسد مفعولى أدرى « وطول » الواو عاطفة ، طول : معطوف على تناء ، وطول مضاف ، و « العهد » مضاف إليه « أم » عاطفة ، وهى - هنا - متصلة « مال » معطوف على طول « أصابوا » فعل ماض وفاعله ، والجملة فى محل رفع صفة لمال ، وقد حذف المفعول ، والأصل : أم مال أصابوه

التقدير : أم مالٌ أصابوه ، فَحَذَفَ الهاء ، و كقوله عز وجل : ( وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ) أى : لا تجزى فيه ، فحذف « فيه » ، وفى كيفية حذفه قولان ؛ أحدهما : أنه حذف بجملته دفعة واحدة ، والثانى : أنه حذف على التدرج ؛ فحذف « فى » أولاً ، فاتصل الضمير بالفعل ، فصار « تجزیه » ثم حذف هذا الضمير المتصل ، فصار تجزى .

\* \* \*

وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَتَتْ فَأَقْوَلُ أَضْمِرُ تُصِيبُ<sup>(١)</sup>

لا تقع الجملة الطلبية صفة ؛ فلا تقول : « مررتُ برجلٍ اضربه » ، وتقع

= الشاهد فيه : قوله « مال أصابوا » حيث أوقع الجملة نعتاً لما قبلها ، وحذف الرابط الذى يربط النعت بالمفعول ، وأصل الكلام : مال أصابوه ، والذى سهل الحذف أنه مفهوم من الكلام . ، وأن العامل فيه فعل .  
ومثل هذا قول الشنفرى الأزدي :

كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجَسِهَا عَوَازِبُ نُحْمَلُ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفُ

تقدير هذا الكلام عندنا : أخطأ الغار مطنفا ، أى دليلها ، والنحاة يقولون : أل فى الغار عوض عن المضاف إليه ، وأصل الكلام : أخطأ غارها .

(١) « امنع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « هنا » ظرف مكان متعلق بامنع « إيقاع » مفعول به لامنع ، وإيقاع مضاف و « ذات » مضاف إليه ، وذات مضاف و « الطلب » مضاف إليه « وإن » شرطية « أتت » أى : فعل ماض فعل الشرط ، والتاء للتأنيث « فالتقول » الفاء واقعة فى جواب الشرط ، القول : مفعول مقدم على عامله « أضمر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط « تصب » فعل مضارع يجوز فى جواب الأمر ، وحرك بالكسر لأجل الروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

خبيراً خلافاً لابن الأنباري ؛ فتقول : « زَيْدٌ أَضْرِبُهُ » ، ولما كان قوله : « فأعطيت ما أعطيته خبيراً » يوهم أن كل جملة وقعت خبيراً يجوز أن تقع صفة فال : « وامنع هنا إيقاع ذات الطلب » أي : امنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعمة ، وإن كان لا يمتنع في باب الخبر ، ثم قال : فإن جاء ما ظاهره أنه نُعِتَ فيه بالجملة الطلبية فَيُخَرَّجُ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ ، ويكون المضمرة صفةً ، والجملة الطلبية معمول القولِ المضمرة ، وذلك كقوله :

٢٨٨ — حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطُ

جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّئْبَ قَطُ

٢٨٨ — البيت لراجز لم يعينه أحد من الرواة الذين وقفنا على كلامهم .  
اللغة : « جن الظلام » متر كل شيء ، والمراد أقبل « اختلط » كناية عن انتشاره واتساعه « مذق » هو اللبن الممزوج بالماء ، شبه بالذئب لاتفاق لونهما ؛ لأن فيه غبرة وكدره .  
المعنى : يصف الراجز بالشح والبخل قوما نزل بهم ضيفاً ، فانتظروا عليه طويلاً حتى أقبل الليل بظلامه ، ثم جاؤه بلبن مخلوط بالماء يشبه الذئب في لونه ؛ لكدرته وغبرته ، يريد أن الماء الذي خلطوه به كثير .  
الإعراب : « حتى » ابتدائية « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « جن » فعل ماض « الظلام » فاعل جن ، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها ، وجملة « اختلط » وفاعله المستتر فيه معطوفة على الجملة السابقة بالواو « جاءوا » فعل وفاعل « بمذق » جار ومجرور متعلق بجملة « هل » حرف استفهام « رأيت » فعل ماض وفاعله « الذئب » مفعول به لرأيت « قط » استعمله بعد الاستفهام مع أن موضع استعماله بعد النفي الداخل على الماضي ، والذي سهل هذا أن الاستفهام قرين النفي في كثير من الأحكام ، وهو ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق برأى ، وسكونه للوقف ، وجملة « هل رأيت الذئب قط » في محل نصب مفعول به لقول محذوف يقع صفة لمذق ، والتقدير : بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط .

الشاهد فيه : قوله « بمذق هل رأيت... إلخ » فإن ظاهر الأمر أن الجملة المصدرية =

فظاهر هذا أن قوله : « هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُّ » صفة لـ « مَذْقٍ » ، وهي جملة طلبية ، ولكن ليس هو على ظاهره ، بل « هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُّ » معمول لقول مضمر هو صفة لـ « مَذْقٍ » ، والتقدير : بِمَذْقٍ مَقُولٍ فِيهِ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُّ .

فإن قلت : هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر ؛ فيكون تقدير قولك « زَيْدٌ أَضْرِبُهُ » زيد مقول فيه أَضْرِبُهُ ؟ فالجواب أن فيه خلافاً ؛ فذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك ، ومذهب الأكثرين عدم التزامه .

\* \* \*

وَنَمَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ<sup>(١)</sup> ،  
بكثر استعمال المصدر نعتاً ، نحو « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ ، وَبِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ ،

بحرف الاستفهام قد وقعت نعتاً للنكرة ، وليس الأمر على ما هو الظاهر ، بل النعت قول محذوف ، وهذه الجملة معموله له ، على ما بيناه في الإعراب ، والقول محذوف كثيراً ويبقى معموله .

وهذا أحد الفروق بين النعت والخبر ؛ فإن الخبر يجيء جملة طلبية على الراجح من مذاهب النحاة ؛ إذ لم يخالف في هذا إلا ابن الأنباري ، والسرف في هذا أن الخبر حكم ، وأصله أن يكون مجهولاً فيقصد التكلم إلى إفادة السامع إياه بالكلام ، أما النعت فالغرض من الإتيان به إيضاح المنعوت وتعيينه أو تخصيصه ؛ فلا بد من أن يكون معلوماً للسامع قبل الكلام ليحصل الغرض منه ، والإنشائية لاتعلم قبل التكلم بها .

(١) « وَنَمَتُوا » فعل وفاعل « بِمَصْدَرٍ » جار ومجرور متعلق بنعتوا « كَثِيرًا » نعت محذوف ؛ أي نعتاً كثيراً « فَالْتَزَمُوا » فعل وفاعل « الْإِفْرَادَ » مفعول به لا لتزموا « وَالتَّذْكِيرَ » معطوف عليه .

وَبِرِّجَالٍ عَدْلٍ ، وَبِامْرَأَةٍ عَدْلٍ ، وَبِامْرَأَتَيْنِ عَدْلٍ ، وَبِنِسَاءٍ عَدْلٍ « ويلزم حينئذ الإفراد والتذكير ، والنعمة به على خلاف الأصل ؛ لأنه يدلُّ على المعنى ، لا على صاحبه ، وهو مؤول : إما على وضع « عَدْلٍ » موضع « عَدْلٍ » أو على حذف مضاف ، والأصل : مررت برجلٍ ذِي عَدْلٍ ، ثم حذف « ذِي » وأقيم « عدل » مقامه ، وإما على المبالغة بجعل العين نفسَ المعنى : مجازاً ، أو ادعاءً<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وَنَعْتُ غَيْرٍ وَاحِدٍ : إِذَا اخْتَلَفَ فِعَاطِفًا فَرَقَهُ ، لَا إِذَا ائْتَلَفَ<sup>(٢)</sup>

(١) حاصل ما ذكره الشارح كغيره من النحاة أن الوصف بالمصدر خلاف الأصل والأصل هو الوصف بالمشتق ، وأن الوصف بالمصدر مؤول بأحد ثلاث تأويلات : أولها أن المصدر الدال على الحدث أطلق وأريد منه المشتق الذي هو الدال على الذات ، وهذا مجاز من باب إطلاق المعنى وإرادة محله ، أو من باب إطلاق اللزوم وإرادة الملزوم ، وثانيها : أنه على تقدير مضاف ، وهو على هذا مجاز بالحذف ، والثالث أنه على المبالغة ، ولا مجاز في هذا .

(٢) « نعت » مبتدأ ، ونعت مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف ، و « واحد » مضاف إليه « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « اختلف » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها « فعاطفا » الفاء واقعة في جواب الشرط ، عاطفاً : حال تقدم على صاحبه وهو الضمير المستتر في قوله فرق « فرقه » فرق : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر للبتداء « لا » عاطفة « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط ، وجملة « ائتلف » وفاعله المستتر فيه شرط إذا ، والجواب محذوف .

إِذَا نُعِتَ غَيْرُ الْوَاحِدِ : فَيَأْتِي أَنْ يَخْتَلِفَ النَّمْتُ ، أَوْ يَتَّفِقَ ؛ فَإِنْ اخْتَلَفَ  
وَجَبَ التَّفْرِيقُ بِالْعَطْفِ ؛ فَتَقُولُ : « مَرَّرْتُ بِالزَّيْدِ بْنِ الْكُرَيْمِ وَالْبَخِيلِ ،  
وَبِرَجَالٍ فِيهِ وَكَاتِبٍ وَشَاعِرٍ » وَإِنْ اتَّفَقَ جِيءَ بِهِ مَتْنِي ، أَوْ مَجْمُوعاً ، نَحْوُ :  
« مَرَّرْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمَيْنِ ، وَبِرَجَالٍ كَرَمَاءَ » .

\*\*\*

وَنُعِتَ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى وَعَمَلِي ، أَتْبَعُ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ<sup>(١)</sup>

إِذَا نُعِتَ مَعْمُولَانِ لِعَامِلَيْنِ مَتَّجِدِي الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ ، أَتْبَعُ النَّمْتَ لِلْمَعْنَى ؛  
رَفْعاً ، وَنَصْباً ، وَجَرّاً ، نَحْوُ : « ذَهَبَ زَيْدٌ وَأَنْطَلَقَ عَمْرٌو الْعَاقِلَانِ ،  
وَحَدَّثْتُ زَيْدًا وَكَلَّمْتُ عَمْرًا الْكَرِيمَيْنِ ، وَمَرَّرْتُ بِزَيْدٍ وَجُرْتُ عَلَى عَمْرٍو  
الصَّالِحِينَ » .

فَإِنْ اخْتَلَفَ مَعْنَى الْعَامِلِينَ ، أَوْ عَمَلُهُمَا — وَجِبَ الْقَطْعُ وَاسْتِنَاعُ الْإِتْبَاعِ ؛  
فَتَقُولُ : « جَاءَ زَيْدٌ وَذَهَبَ عَمْرٌو الْعَاقِلَيْنِ » بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلِ ، أَيْ :  
أَعْنَى الْعَاقِلِينَ ، وَبِالرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ مَبْتَدَأٍ ، أَيْ : هُمَا الْعَاقِلَانِ ، وَتَقُولُ :  
« أَنْطَلَقَ زَيْدٌ وَكَلَّمْتُ عَمْرًا الظَّرِيمَيْنِ » أَيْ : أَعْنَى الظَّرِيمَيْنِ ، أَوْ « الظَّرِيفَانِ » .

(١) « نعت » مفعول مقدم لقوله « أتبع » الآتي ، ونعت مضاف و « معمولي » مضاف إليه ، ومعمولي مضاف و « وحيدى » مضاف إليه ، على تقدير موصوف محذوف ، أى معمولي عاملين وحيدى ، ووحيدى مضاف و « معنى » مضاف إليه « وعمل » معطوف على معنى « أتبع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بغير » جار ومجرور متعلق بأتبع ، وغير مضاف و « استثنا » مضاف إليه ، وقصره للضرورة ، والمراد : أتبع بغير استثناء معمولي عاملين متعدين فى المعنى والعمل .

أى : هما الظريفان ، و « مَرَزْتُ بَرِيدٍ وَخَاوَزْتُ خَالِدًا الْكَاتِبَيْنِ ،  
أَوِ الْكَاتِبَانِ » .

\*\*\*

وَإِنْ نَعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُنْتَقِرًا لِدِكْرِهِنَّ أَنْبَعَتْ<sup>(١)</sup>  
إذا تسكرت النعوت ، وكان المنعوت لا يتضح إلا بها جميعاً وجب  
إتباعها كلها ؛ فتقول « مَرَزْتُ بَرِيدَ الْفَقِيهِ الشَّاعِرِ الْكَاتِبِ » .

\*\*\*

وَاقْطَعْ أَوْ اتَّبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا بِدُونِهَا ، أَوْ بَعْضَهَا أَقْطَعُ مُغْلِنًا<sup>(٢)</sup>

(١) « وإن » شرطية « نعوت » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده : أى وإن  
كثرت نعوت « كثرت » كثر : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره هى يعود إلى نعوت ، والجملة لا محل لها مفسرة « وقد » الواو واو الحال ،  
قد : حرف تحقيق ، وجملة « تلت » وفاعله المستتر فيه فى محل نصب حال « منتقرا »  
مفعول به لتلت « لذكورهن » الجار والمجرور متعلق بمنتقر ، وذكر مضاف والضمير  
مضاف إليه « أتبع » أتبع : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره هى ، والتاء للتأنيث ، والجملة فى محل مجزوم جواب الشرط .

(٢) « واقطع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أو »  
عاطفة « اتبع » معطوف على اقطع « إن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص ،  
فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه « معينا » خبر يكن « بدونها » الجار والمجرور  
متعلق بمعين ، ودون مضاف والضمير مضاف إليه « أو » عاطفة « بعضها » بعض :  
مفعول مقدم لاقطع ، وبعض مضاف والضمير مضاف إليه « اقطع » فعل أمر ، وفاعله  
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « معلنا » حال من الضمير المستتر فى اقطع ،  
وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

إذا كان المنعوتُ مُتَضِحاً بدونها كلها ، جاز فيها جميعها : الإِتباعُ ،  
والقَطْعُ<sup>(١)</sup> ، وإن كان معيناً ببعضها دون بعضٍ وجب فيها لا يتعين إلا به الإِتباعُ ،  
وجاز فيها يتعين بدونه : الإِتباعُ ، والقَطْعُ .

\*\*\*

وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِراً مُبْتَدَأً ، أَوْ نَاصِباً ، لَنْ يَظْهَرَ<sup>(٢)</sup>  
أى : إذا قُطِعَ النعتُ عن المنعوتِ رُفِعَ على إضمار مبتدأ ، أو نُصِبَ على  
إضمار فعل ، نحو « مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْكَرِيمِ ، أَوْ الْكَرِيمِ » أى : هو الكَرِيمُ ،  
أو أعنى الكَرِيمَ .

(١) أنت تعلم أن المنعوت قد يكون معرفة وقد يكون نكرة ، وتعلم - مع ذلك -  
أن القصد من نعت المعرفة توضيحها ، وأن المقصود من نعت النكرة تخصيصها ،  
والتوضيح قد يحتاج إلى كل النعوت وقد يحتاج إلى بعضها ، لاجرم كان نعت المعرفة على  
التفصيل الذى ذكره الشارح : إن احتاج المنعوت إلى جميعها وجب فى جميعها الإِتباع ،  
وإن احتاج إلى بعضها وجب فى ذلك البعض الإِتباع وجاز فيما عداه الإِتباع والقَطْع ، وأما  
النكرة فيجب فى واحد من نعوتها الإِتباع ، ويجوز فيما عداه الإِتباع والقَطْع ؛ لأن  
التخصيص لا يستدعى أكثر من نعت واحد .

(٢) « وارفَع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أو »  
عاطفة « أنصب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة  
معطوفة بأو على الجملة قبلها « إن » شرطية « قطعت » قطع : فعل ماض فعل الشرط ،  
والتاء ضمير المخاطب فاعله ، وجواب الشرط معذوف « مضمر » حال من التاء فى  
« قطعت » وفيه ضمير مستتر فاعل « مبتدأ » مفعول به لمضمر « أو » عاطفة « ناصباً »  
معطوف على قوله مبتدأ ، وجملة « لن يظهر » من الفعل والفاعل فى محل نصب  
نعت للمعطوف عليه والمعطوف معاً ، فالألف ضمير الاثنين أولاً ولهما فالألف للاطلاق .



وقولُ المصنّف «لَنْ يَظَهَرَآ» معناه أنه يجب إضمار الرفع أو الناصب ، ولا يجوز إظهاره ، وهذا صحيح إذا كان النعت لمدح ، نحو «مَرَزْتُ زَيْدُ السَّكْرِيمِ» أو ذم ، نحو : «مَرَزْتُ بِعَمْرٍو الخَلِيثُ» أو تَرْحُمُ ، نحو : «مَرَزْتُ زَيْدِ الْمَسْكِينِ» فأما إذا كان لتخصيص فلا يجب الإضمار ، نحو : «مَرَزْتُ زَيْدِ الخِيَاطِ ، أو الخِيَاطَ» وإن شئت أظهرت ؛ فتقول : «هُوَ الخِيَاطُ ، أو أعنى الخِيَاطَ ، والمراد بالرفع والناصب لفظة «هو» أو «أعنى» .

\*\*\*

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقْلٌ يَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَفِي النَّعْتِ يَقُولُ (١)  
 أى : يجوز حذف المنعوتِ وإقامة النعتِ مقامه ، إذا دل عليه دليلٌ ، نحو : قوله تعالى : (أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ) أى دُرُوعًا سَابِغَاتٍ ، وكذلك يُحذف النعتُ إذا دل عليه دليل ، لكنه قليل ، ومنه قوله تعالى [ : (قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ) ] أى : البَيِّنِ ، وقوله تعالى [ : (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ) ] : أى النَّاجِيْنَ .

\*\*\*

(١) «وما» اسم موصول : مبتدأ «من المنعوت» جار ومجرور متعلق بقوله «عقل» الآتي «والنعت» معطوف على المنعوت ، وجملة «عقل» من الفعل ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول «يجوز» فعل مضارع «حذفه» حذف : فاعل يجوز ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وحذف مضاف والهاء مضاف إليه «وفي النعت» الواو عاطفة ، وفي النعت : جار ومجرور متعلق بقوله «يقول» الآتي «يقول» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الحذف .

## التَّوَكُّيدُ

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْأُسْمُ أَكَّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمَوْكَّدَ (١)  
وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا (٢)

التوكيد قسمان ؛ أحدهما التوكيد اللفظي ، وسيأتي ، والثاني : التوكيد  
المعنوي ، وهو على ضربين :

أحدهما : ما يرفع تَوَهُّمَ مضافٍ إلى المؤكِّدِ ، وهو المراد بهذين البيتين ،  
وله لفظان : النفس ، والعين ، وذلك نحو « جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ » فـ « نفسه »

(١) « بالنفس » جار ومجرور متعلق بقوله « أكدا » الآتي « أو » حرف  
عطف « بالعين » معطوف على قوله بالنفس « الاسم » مبتدأ « أكد » أكدا : فعل  
ماضٍ مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هو يعود إلى الاسم ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « مع » ظرف متعلق  
بمحذوف حال من قوله بالنفس وما عطف عليه ، ومع مضاف ، و « ضمير » مضاف  
إليه « طابق » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ضمير  
« المؤكدا » مفعول به لطاق ، والجملة في محل جر صفة لضمير .

(٢) « واجمعهما » الواو عاطفة ، اجمع : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
وجوباً تقديره أنت ، والضمير البارز مفعول به « بأفعل » جار ومجرور متعلق باجمع  
« إن » شرطية « تبع » تبع : فعل ماضٍ فعل الشرط ، وألف الاثنين فاعل « ما » اسم  
موصول مفعول به لتبع « ليس » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هو يعود على ما « واحدا » خبر ليس ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ،  
وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « تكن » فعل مضارع ناقص  
مجزوم في جواب الأمر الذي هو اجمع ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت  
« متبعا » خبره .

توكيد لـ « زيد » ، وهو يرفع تَوَهُّمَ أَنْ يَكُونَ<sup>(١)</sup> التقدير « جَاءَ خَيْرُ زَيْدٍ ،  
أَوْ رَسُولُهُ » وكذلك « جَاءَ زَيْدٌ عَيْنُهُ » .

ولا بُدَّ من إضافة النفس أو العين إلى ضميرِ يُطَابِقُ الْمُؤَكَّدَ ، نحو « جَاءَ زَيْدٌ  
نَفْسُهُ ، أَوْ عَيْنُهُ ، وَهِنْدٌ نَفْسُهَا ، أَوْ عَيْنُهَا » .

ثم إن كان المؤكد بهما منى أو مجموعاً جمعتهما على مثال أفعل ؛ فنقول : « جَاءَ  
الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا ، أَوْ أَعْيُنُهُمَا ، وَالْهِنْدَانِ أَنْفُسُهُمَا ، أَوْ أَعْيُنُهُمَا ، وَالزَّيْدُونَ  
أَنْفُسُهُمْ ، أَوْ أَعْيُنُهُمْ ، وَالْهِنْدَاتُ أَنْفُسُهُنَّ ، أَوْ أَعْيُنُهُنَّ » .

\*\*\*

وَكَلًّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ ، وَكَلًّا كَلْتًا ، جَمِيعًا — بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلًا<sup>(٢)</sup>  
هذا هو الضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ التَّوَكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ ، وَهُوَ : مَا يَرْفَعُ تَوَهُّمَ عَدَمِ  
إِرَادَةِ الشُّمُولِ ، وَالْمُسْتَعْمَلُ لَذَلِكَ « كَلٌّ ، وَكَلًّا ، وَكَلْتًا ، وَجَمِيعٌ » .

(١) إذا قلت « جاء زيد » فقد تريد الحقيقة وأن زيدا هو الآتى ، وقد تكون  
جعلت الكلام على حذف مضاف ، وأن الأصل جاء خبر زيد ، أو جاء رسول زيد ،  
وقد تكون قد أطلقت زيدا وأنت تريد به رسوله من باب المجاز العقلى . فإذا قلت  
« جاء زيد نفسه » فقد تعين المعنى الأول ، وارتفع احتمالان : أحدهما احتمال المجاز  
بالحذف ، وثانيهما احتمال المجاز العقلى .

(٢) « وكلا » مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله اذْكَرُ الآتى « اذْكَرُ » فعل أمر .  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « في الشمول » جار ومجرور متعلق  
بإذْكَرُ « وكلا ، كلتا ، جميعاً » معطوفات على « كل » بعاطف مقدر فيها عدا الأول  
« بالضمير » جار ومجرور متعلق بقوله « موصلا » الآتى « موصلا » حال من  
كل وماعطف عليه .

فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يَصِحُّ وَقَوْعٌ بِمَعْضَاهَا مَوْقِعُهُ ، نحو  
« جَاءَ الرَّكْبُ كُلُّهُ ، أَوْ جَمِيعُهُ ، وَالْقَبِيلَةُ كُلُّهَا ، أَوْ جَمِيعُهَا ، وَالرَّجَالُ كُلُّهُمْ ،  
أَوْ جَمِيعُهُمْ ، وَالْمِهْنَدَاتُ كُلُّهُنَّ ، أَوْ جَمِيعُهُنَّ » ولا تقول : « جَاءَ زَيْدٌ كُلُّهُ » .

ويؤكد بكلاماً المثنى المذكر ، نحو « جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا » ، وبكلمات  
المثنى المؤنث ، نحو « جَاءَتِ الْمِهْنَدَانِ كِلْتَاهُمَا » .

ولا بد من إضافتها كلها إلى ضمير يُطَابِقُ المؤكِّد كما مثل .

\*\*\*

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلِّ فَاعِلَهُ

مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ<sup>(١)</sup>

أى استعمل العرب — للدلالة على الشمول ككل — « عامّة » مضافاً  
إلى ضمير المؤكِّد ، نحو « جَاءَ الْقَوْمُ عَامَتُهُمْ » وقيل من عدّها من النحويين  
في ألقاظ التوكيد ، وقد عدّها سيبويه ، وإنما قال « مثل النافلة » لأن عدّها من  
ألقاظ التوكيد يشبه النافلة ، أى : الزيادة ؛ لأن أكثر النحويين لم يذكرها .

\*\*\*

(١) « واستعملوا » فعل وفاعل « أيضاً » مفعول مطلق لفعل محذوف  
« ككل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قوله فاعلة الآتى « فاعله »  
مفعول به لاستعملوا « من عم » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعلة أيضاً  
« فى التوكيد » جار ومجرور متعلق باستعملوا « مثل » حال ثالث من فاعلة أيضاً ،  
ومثل مضاف و « النافلة » مضاف إليه ،

وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعًا ، جَمْعَاءَ ، أَجْمَعِينَ ، ثُمَّ جُمِعَا (١)

أى : يُجَاءُ بَعْدَ « كل » بأجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول ؛ فيؤتى بـ « أجمع » بعد « كُلهِ » نحو « جَاءَ الرَّكْبُ كُلهِ أَجْمَعُ » وبـ « جَمْعَاءَ » بعد « كُلهَا » ، نحو « جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلهَا جَمْعَاءَ » وبـ « أَجْمَعِينَ » بعد « كُلهِمُ » نحو « جَاءَ الرَّجَالُ كُلهِمُ أَجْمَعُونَ » وبـ « جُمِعَ » بعد « كُلهِنَّ » نحو « جَاءَتِ الْمِهْدَاتُ كُلهِنَّ جُمِعُ » (١) .

\*\*\*

وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ : أَجْمَعُ ، جَمْعَاءَ ، أَجْمَعُونَ ، ثُمَّ جُمِعَ (٢)

أى : قد وَرَدَ استعمالُ العَرَبِ « أَجْمَعُ » في التوكيد غيرَ مسبوقة بـ « كُلهِ » نحو « جَاءَ الْجَيْشُ أَجْمَعُ » واستعمالُ « جمعاء » غيرَ مسبوقة بـ « كُلهَا » نحو « جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ جَمْعَاءَ » واستعمالُ « أَجْمَعِينَ » غيرَ مسبوقة بـ « كُلهِمُ » نحو « جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ » واستعمالُ « جُمِعَ » غيرَ مسبوقة بـ « كلهن » نحو « جَاءَ النِّسَاءُ جُمِعُ » وزعم المصنف أن ذلك قليل ، ومنه قوله :

(٢) « وبعد » ظرف متعلق بقول أكدوا الآتى ، وبعد مضاف ، و « كل » مضاف إليه « أكدوا » فعل وفاعل « بأجمعا » جار ومجرور متعلق بأكدوا « جمعاء ، أجمعين ، ثم جمعا » معطوفات على « أجمعا » باطلف مقدر فيما عدا الأخير .

(٣) « ودون » ظرف متعلق بقوله يجيء الآتى ، ودون مضاف و « كل » مضاف إليه « قد » حرف تقليل « يجيء » فعل مضارع « أجمع » فاعل يجيء « جمعاء ، أجمعون ، ثم جمع » معطوفات على « أجمع » باطلف مقدر فيما عدا الأخير .

٢٨٩ — يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيحًا مُرَضِعًا      تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَوْ كَتَمًا  
إِذَا سَكَيْتُ قَبَلْتَنِي أَرْبَعًا      إِذَا ظَلَّتْ الدَّهْرُ أَبْيَكِي أَجْمَعًا

\*\*\*

٢٨٩ — هذه الآيات لراجز لا يعلم اسمه .

اللغة : « الذلفة » أصله وصف لمؤنث الأذلف ، وهو مأخوذ من الذلف - بالتحريك - وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة . ثم نقل إلى العلمية فسميت به امرأة ، ويجوز هنا أن يكون علما ، وأن يكون باقياً على وصفه « حولاً » عاماً « أكتعا » تاماً ، كاملاً ، وقد قالوا : « أتى عليه حول أكتع » أي : تام ، كذا قال الجوهري .

الإغراب : « يا » حرف تنبيه ، أو حرف نداء حذف المنادى به « ليتني » ليت : حرف تمن ، والنون للوقاية ، والياء اسم ليت « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه « صبيحاً » خبر كان « مرضعاً » نعت لصبي . وجملة « كان » واسمه وخبره في محل رفع خبر « ليت » « تحملي » تحمل : فعله مضارع ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به « الذلفاء » فاعل تحمل « حولاً » ظرف زمان متعلق بتحمل « أكتعا » توكيد لقوله حولاً ، وإذا لاحظت ما فيه من معنى المشتق صح أن تجعله نعتاً له « إذا » ظرف ضمن معنى الشرط ، وجملة « بكي » في محل جر بإضافة إذا إليها « قبلتي » قيل : فعل ماض ، والتاء التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي . يعود إلى الذلفاء ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول أول « أربعا » مفعول ثان ، وأصله نعت لمخدوف ، والجملة لا محل لها جواب « إذا » الشرطية « إذا » حرف جواب « ظلت » ظل : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه « الدهر » ظرف زمان متعلق بأبكي « أبكي » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجواباً تقديره أنا ، والجملة في محل نصب خبر ظل « أجمع » توكيد للدهر .

الشاهد فيه : في هذا البيت ثلاثة شواهد يستدل بها النحاة على مسائل من باب التوكيد ، الشاهد الأول - وهو المراد هنا - في قوله « الدهر . . . أجمعا » حيث أكد الدهر بأجمع ، من غير أن يؤكد أولاً بكل ، والثاني في قوله « حولاً أكتعا » فإنه يدل لما ذهب إليه الكوفيون من جواز توكيد النسكرة إذا كانت =

وإن يُفدُ توكيدُ منكُورٍ قُبيلٍ وَعَنْ نُحَاةِ البَصْرَةِ المَنَّعُ شَمِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 مذهبُ البصريين أنه لا يجوزُ توكيدُ النكرة: سواء كانت محدودةً، كيوم،  
 وليلة، وشهر، وحول، أو غيرَ محدودةٍ، كوقتٍ، وزمنٍ، وحينٍ .

ومذهبُ الكوفيين — واختاره المصنف — جوازُ توكيدِ النكرةِ المحدودةِ؛  
 لحصول الفائدة بذلك، نحو: « صُمْتُ شَهْرًا كَلَّةً » ومنه قوله:  
 \* تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَوْ كِتْمًا \* [٢٨٩]

وقوله:

— ٢٩٠ — \* قَدْ صرَّتِ البِسْكَرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا \*

== محدودة بأن يكون لها أول وآخر معروفان، كيوم وشهر وعام وحول ونحو ذلك،  
 وذهب المصنف إلى جواز ذلك، والبصريون يابون تأكيد النكرة: محدودة، أو غير  
 محدودة، وسيأتي هذا الموضوع بعقيب ما تسكلم فيه الآن، والثالث في قوله « الدهر  
 أبكى أجمعا » حيث يدل على أنه قد يفصل بين التوكيد والمؤكد بأجنبي .  
 (١) « وإن » شرطية « يفد » فعل مضارع فعل الشرط « توكيد » فاعل يفد،  
 وتوكيد مضاف، و « منكُور » مضاف إليه « قبل » فعل ماض مبني للمجهول،  
 ونائب الماعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى توكيد منكُور، والفعل  
 مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، وسكن لأجل الوقف « وعن نُحَاةِ »  
 جار ومجرور متعلق بقوله المنع الآتي، ونُحَاةِ مضاف، و « البصرة » مضاف إليه  
 « المنع » مبتدأ « شميل » فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
 إلى المنع، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

٢٩٠ — هذا الشاهد مجهول النسبة إلى قائله، ويذكر بعض النحاة من البصريين  
 أنه مصنوع، ويروى بعض من يستشهد به قبله:

\* إِنَّا إِذَا خُطِّفْنَا تَقَعَمًا \*

اللامنة: « خطفنا » الحطاف — بضم الحاء الهمزة وتشديد الطاء — هو الجديدة ==

وَأَغْنَى بِكِلْتَا فِي مُتْنِي وَكِلَا عَنْ وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلًا<sup>(١)</sup>

قا تقدم أن المتنى يؤكد بالنفس أو العين وبكلا وكلتا، ومذهب البصريين أنه لا يؤكد بغير ذلك؛ فلا تقول « جاء الجيشان أجمعان » ولا « جاء القبيلتان جمعاً وان » استغناء بكلا وكلتا عنهما، وأجاز ذلك الكوفيون .

\*\*\*

وَإِنْ تَوَكَّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُفْصَلِ<sup>(٢)</sup>

المعوجة تكون في جانب البكرة « تقعقا » تحرك وسمع له صوت ، والقعقة : تحريك الشيء اليابس الصلب حتى يسمع له صوت « صرت » صوتت « البكرة » بفتح فسكون هنا — ما يستقى عليها الماء من البئر .  
الإعراب : « قد » حرف تحقيق « صرت » صر : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « البكرة » فاعل صرت « يوما » ظرف زمان متعلق بصرت « أجمعا » تأكيد لقوله يوما .

الشاهد فيه : قوله « يوما أجمعا » حيث أكد قوله « يوما » وهو نكرة محدودة بقوله « أجمعا » وتجويز ذلك هو مذهب الكوفيين الذي اختاره المصنف في هذه المسألة ، وجواب البصريين عن هذا الشاهد إنكاره ، وادعاء أنه مما صنعه النحاة الكوفيون ليصحوا مذهبهم ، ولا أصل له عندهم حتى يتلوه محلاً .

(١) « اغن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بكلتا » جار ومجرور متعلق باغن « في متنى » جار ومجرور متعلق باغن أيضاً « وكلا » معطوف على كلتا « عن وزن » جار ومجرور متعلق باغن أيضاً ، ووزن مضاف و « فعلاء » مضاف إليه « ووزن أفعلا » معطوف على قوله « وزن فعلاء » .

(٢) « وإن » شرطية « تؤكد » فعل مضارع ، محل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الضمير » مفعول به لتؤكد « المتصل » نعت للضمير « بالنفس » جار ومجرور متعلق بتؤكد « والعين » معطوف على النفس « فبعد » الفاء واقعة في =



عَدَيْتُ ذَا الرَّفْعِ ، وَأَكْدُوا بِمَا سِوَاهُمَا ، وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا (١)  
لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين ، إلا بعد تأكيده  
بضمير منفصل ؛ فتقول : « قوموا أنفُسكم ، أو أعينكم » ولا تقل :  
« قوموا أنفُسكم » .

فإذا أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك ؛ تقول : « قوموا كلُّكم » أو  
« قوموا أنتم كلُّكم » .

وكذا إذا كان المؤكِّد غير ضمير رفع ؛ بأن كان ضمير نصبٍ أو جر ؛  
فتقول : « مررت بك نَفْسِكَ ، أو عَيْنِكَ ، ومررتُ بِكُمْ كلُّكُمْ ، ورأيتك  
نَفْسَكَ ، أو عَيْنَكَ ، ورأيتكم كلَّكم » .

\*\*\*

وَمَا مِنَ التَّوَكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي

مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ « أَدْرَجِي أَدْرَجِي » (٢)

== جواب الشرط ، بعد : ظرف متعلق بمحذوف تقديره : فأكد بهما بعد المنفصل ، والجملة  
في محل جزم جواب الشرط ، وبعد مضاف ، و « المنفصل » مضاف إليه .

(١) « عدت » فعل وفاعل « ذا » مفعول به لعنت ، وذ ، مضاف « الرفع »  
مضاف إليه « وأكدوا » فعل وفاعل « بما » جار ومجرور متعلق بأكدوا « سواهما »  
سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما المحرورة محلا بالباء ، وسوى مضاف والضمير  
مضاف إليه « والقيد » مبتدأ « لن » نافية ناصبة « يلتزما » فعل مضارع مبنى للمجهول  
منصوب بلن ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
إلى القيد والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « وما » اسم وصول : مبتدأ « من التوكيد » جار ومجرور متعلق بمحذوف  
حال من الضمير المستكن في قوله « لفظي » الآتي ؛ لأنه في قوة المشتق ؛ إذ هو منسوب  
« لفظي » خبر لمبتدأ محذوف ، أى : هو لفظي ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « يجي »  
فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر ==

هذا هو القسم الثاني من قِسْمَي التوكيد ، وهو : التوكيد اللفظي ، وهو تكرار اللفظ الأول [ بعينه ] اعتناء به نحو : « أُدرْجِي أُدرْجِي » وقوله :

٢٩١ - فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِيَغْلَتِي  
أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسِ أَحْبَسِ

وقوله تعالى : ( كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا )<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

== للبتداء « مكررا » حال من الضمير المستتر في محيء « كقولك » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك كأن كقولك ، وقول مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه « ادرجى » فعل أمر ، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل « ادرجى » توكيد لسابقه .  
٢٩١ - هذا البيت يكثر استشهاد النحاة به ، ولم ينسبه واحد منهم لقائل معين .  
الإعراب : « فَأَيْنَ » اسم استفهام ، مبنى على الفتح في محل جر يالى محذوف يدل عليها ما بعدها ، والأصل : فألى أين - إلخ ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « إلى أين » توكيد لفظى « النجاة » مبتدأ مؤخر « بيغلتى » الجار والمجرور متعلق بالنجاة ، وبغلة مضاف وياء التمسك مضاف إليه « أتاك » أنى : فعل ماض ، والكاف مفعول به « أتاك » توكيد لفظى « اللاحقون » فاعل أنى الأول « احبس » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « احبس » توكيد لفظى .  
الشاهد فيه : قوله « إلى أين إلى أين » وقوله : « أتاك أتاك » وقوله : « احبس احبس » فى كل واحد من المواضع الثلاثة تكرر اللفظ الأول بعينه ، وهو من التوكيد اللفظى .

(١) من العلماء من منع أن يكون قوله تعالى : ( كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ) من باب التوكيد اللفظى ، وعلل ذلك أن التوكيد اللفظى يشترط أن يكون اللفظ الثانى دالا على نفس ما يدل عليه اللفظ الأول ، والأمر فى الآية السكريمة ليس كذلك ، فإن الدك الثانى غير الدك الأول ، والمعنى دكا حاصلا بعد دك ، وذهب هؤلاء إلى أن اللفظين معا حال ، وهو مؤول بنحو مكررا دكها ، ومثله قوله تعالى : ( وجاء ربك والملك ==

وَلَا تُعَدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ<sup>(١)</sup>

أى : إذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد ، لم يَجْزُ ذلك ، إلا بشرط اتصال المؤكِّد بما اتصل بالمؤكِّد ، نحو « مررت بِكَ بِكَ ، ورغبت فيه فيه » ولا تقول : « مررت بِكَكَ » .

\*\*\*

كَذَا الحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصَلًا بِهِ جَوَابٌ : كَنَعْمَ ، وَكَبَلَى<sup>(٢)</sup>

أى : كذلك إذا أريد توكيد الحرف الذى ليس للجواب ، يجب أن يُعاد

= صفا صفا ) وجعلوا هاتين الآيتين نظير قولهم : جاءوا رجلا رجلا ، وعلمته الحساب بابا بابا .

(١) « ولا » ناهية « تعد » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لفظ » مفعول به لتعد ، ولفظ مضاف و « ضمير » مضاف إليه « متصل » نعت لضمير « إلا » أداة استثناء « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من « لفظ » الواقع مفعولا به ، ومع مضاف وقوله « اللفظ » مضاف إليه « الذى » نعت للفظ « به » جار ومجرور متعلق بقوله « وصل » الآتى « وصل » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، « د إلى الذى ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الحروف » مبتدأ مؤخر « غير » منصوب على الاستثناء ، أو - بالرفع - نعت للحروف ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « تحصلا » فعل ماض ، والألف للاطلاق « به » جار ومجرور متعلق بتحصل « جواب » فاعل تحصل ، والجملة لا محل لها صلة « كنعم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كنعم « وكبلى » جار ومجرور معطوف على كنعم .

مع الحرف المؤكِّدِ ما يتصل بالمؤكِّدِ ، نحو « إِنَّ زَيْدًا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ »  
و « فِي الدَّارِ فِي الدَّارِ زَيْدٌ » ، ولا يجوز « إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ »<sup>(١)</sup> ، ولا « فِي  
فِي الدَّارِ زَيْدٌ » .

فإن كان الحرفُ جواباً - كَنَعَمْ ، وَبَلَى ، وَجَيْرِ ، وَأَجَلَ ، وَإِى ، ولا -  
جاز إعادتهُ وَحْدَهُ ؛ فيقال لك : « أقام زيد » ؟ فتقول « نعم نعم » أو « لالا » ،  
و « ألم يتم زيد » ؟ فتقول : « بَلَى بَلَى »<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

وَمُضْمَرِ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انفصلَ أَكْثَرُ بِرِ كَلِّ ضَمِيرِ اتَّصَلَ<sup>(٣)</sup>

(١) قد ورد شاذاً قول الشاعر :

إِنَّ إِنْ الْكَرِيمِ يَحْلُمُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مِنْ أَجَارِهِ قَدْ ضِيمًا

(٢) من ذلك قول جميل بن معمر العذري :

لَا لِأَبُو حُحْبٍ بِنْتَةٌ ؛ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَائِقًا وَعُهُودًا

واعلم أن حروف الجواب على ثلاثة أقسام : الأول ما يقع بعد الإيجاب والنفي  
جميعاً ، وذلك أربعة أحرف ، وهى : نعم ، وجير ، وأجل ، وإى ، فكل واحد من  
هذه الأحرف الأربعة يصح أن يجاب به بعد الإثبات ويصح أن يجاب به بعد النفي ،  
والمقصود بكل واحد منها أحد أمور ثلاثة : تصديق الخبر ، أو إعلام المستخبر ، أو إبعاد  
الطالب ، والقسم الثانى : ما لا يقع إلا بعد الإيجاب ، وهو « لا » والمقصود به إبطال  
ما أوجبه التسكلم أولاً ، والقسم الثالث : ما لا يقع إلا بعد النفي ، وهو « بلى »  
خاصة .

(٣) « ومضمر » بالنصب : مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وبالرفع مبتدأ  
وعلى كل حال هو مضاف ، و « الرفع » مضاف إليه « انذى » اسم موصول : نعت =

أى : يجوز أن يزكَّدَ بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل : مرفوعاً  
 كان ، نحو « قمتَ أنتَ » ، أو منصوباً « أكرمتني أنا » ، أو مجروراً ، نحو  
 « مررت به هو » والله أعلم .

\*\*\*

---

== أسمر الرفع « قد » حرف تحقيق « انفصل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 جوازا تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول الواقع نعنا ، والجملة لا محل لها صلة الموصول  
 « أكد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « به » جار ومجرور  
 متعلق بأكد « كل » مفعول به لأكد ، وكل مضاف و « ضمير » مضاف إليه ،  
 وجملة « اتصل » وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو في محل جر صفة للضمير المضاف إليه

## العَطْفُ

العَطْفُ: إِمَّا ذُو بَيَانٍ ، أَوْ نَسَقٌ وَالْفَرَضُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقَ (١)  
 قَدْ ذُو الْبَيَانِ: تَابِعٌ ، شَبَهُ الصِّفَةَ ، حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ (٢)

العطفُ — كما ذكر — ضربان ؛ أحدهما : عطف النَّسَقِ ، وسيأتي ، والثاني :  
 عطف البَيَانِ ، وهو المقصود بهذا الباب .

وعطف البيان هو : التابع ، الجامد ، المُشَبِّهُ للصفة : في إيضاح (٣) متبوعه ،  
 وعدم استقلاله ، نحو :

(١) « العطف » مبتدأ « إما » حرف تفصيل « ذو » خبر المبتدأ ، وذو مضاف ،  
 و « بيان » مضاف إليه « أو » عاطفة « نسق » معطوف على « ذو بيان »  
 « والعرض » مبتدأ « الآن » منصوب على الظرفية الزمانية « بيان » خبر المبتدأ ،  
 وبيان مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، وجملة « سبق » وفاعله المستتر  
 فيه جوازا تقديره هو لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « قد ذو » مبتدأ ، وذو مضاف و « البيان » مضاف إليه « تابع » خبر المبتدأ  
 « شبه » نعت لتابع ، وشبه مضاف و « الصفة » مضاف إليه « حقيقة » مبتدأ ،  
 وحقيقة مضاف و « القصد » مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق بمنكشفة  
 « منكشفة » خبر المبتدأ ، والجملة في محل رفع صفة ثانية لتابع .

(٣) عبارة الشارح في هذا الموضع قاصرة ، والتحقق أن عطف البيان يأتي  
 لأغراض كثيرة ، وأن أشهرها أربعة ؛ الأول : توضيح متبوعه ، وهذا يكون في المعارف  
 كأقسام بالله أبو حفص عمر ، والثاني تخصيص متبوعه ، وهذا يكون في النسكرات نحو  
 قوله تعالى : ( من ماء صديد ) وقوله سبحانه : ( من شجرة مباركة زيتونة ) عند من  
 جوز جيء عطف البيان في النسكرات ، والثالث المدح ، نحو قوله تعالى : ( جعل الله  
 الكعبة البيت الحرام ) ذكر هذا صاحب الكشاف ، والرابع التأكيد ، وذلك كما  
 في قول الشاعر :

\* أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ \* .

فـ «عُمَرُ» عطفُ بَيَانٍ ؛ لأنه مُوَضَّحٌ لِأَبِي حَفْصٍ .

فخرج بقوله «الجامد» الصَّغَةُ ؛ لأنها مشتقة أو مُوَوَّلَةٌ به ، وخرج بما بعد ذلك : التوكيدُ ، وَعَطْفُ النَّسَقِ ؛ لأنهما لا يُوَضَّحَانِ متبوعَهُمَا ، والبدلُ الجامد ؛ لأنه مستقل .

\*\*\*

\* لقائل يا نصر نصرنا نصرنا \*

ذكره بعضهم ، واختار المصنف في هذا البيت أن الثاني توكيد لفظي للأول .  
٢٩٢ — هذا أول رجز لعبد الله بن كيسبة - بفتح الكف وسكون الياء الثناة -

وبعده :

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرَ

وكان من حديثه أنه أقبل على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقال :  
يا أمير المؤمنين ، إن أهلى بعيد ، وإن ناقتى دبراء نقيب ، فاحملنى ، فقال عمر : كذبت ،  
والله ما بها من نقب ولا دبر ، فانطلق فخل ناقته ثم استقبل البطحاء ، وجعل يقول هذا  
الرجز ، وعمر - رضى الله عنه - مقبل من أعلى الوادى ، فسمعه ، فأخذ بيده وقال  
له : ضع عن راحتك ، فلما تبين له صدقه حملة وزوده وكساه ، كذا قال المرزبانى فى  
معجم الشعراء ، وما نحسب القصة على هذا التفصيل ، فإن فيها مالا نسيغه .

اللغة : «نقب» مصدر نقب - من باب فرح - وهو رقة خف البعير «دبر»  
مصدر دبر - من باب مرض - وهو أن يجرح ظهر الدابة من موضع الرجل أو  
القتب «جرح» حنث فى يمينه .

الإعراب : «أقسم» فعل ماضٍ «بالله» جار ومجرور متعلق بأقسم «أبو» فاعل أقسم ،  
وأبو مضاف و «حفص» مضاف إليه «عمر» تطع بيان ، ويجوز أن يكون بدلا  
الشاهد فيه : قوله «أبو حفص عمر» فإن الثانى عطف بيان للأول .

فَأَوْلِيَيْنَهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي (١)  
 لَمَّا كَانَ عَطْفُ الْبَيَانِ مُشَبَّهًا لِلصِّفَةِ ، لَزِمَ فِيهِ مُوَافَقَةُ الْمَتَّبِعِ كَالنَّعْتِ ؛  
 فَيُؤَافِقُهُ فِي : إِعْرَابِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ أَوْ تَنْكِيرِهِ ، وَتَدْكِيرِهِ أَوْ تَأْنِيثِهِ ، وَإِفْرَادِهِ أَوْ  
 تَثْنِيَّتِهِ أَوْ جَمْعِهِ .

\*\*\*

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعْرَفَيْنِ (٢)  
 ذَهَبَ أَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى امْتِنَاعِ كَوْنِ عَطْفِ الْبَيَانِ وَمَتَّبِعِهِ نَكْرَتَيْنِ ،  
 وَذَهَبَ قَوْمٌ — مِنْهُمُ الْمَصْنِفُ — إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ؛ فَيَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ كَمَا  
 يَكُونَانِ مُعْرَفَيْنِ ، قِيلَ : وَمَنْ تَنْكِيْرُهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ( تُوْقِدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ  
 زَيْتُونَةٍ ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَاسْتَقَى مِنْ مَاءِ صَدِيدٍ ) ؛ فزَيْتُونَةٌ : عَطْفُ بَيَانِ  
 لِشَجَرَةٍ وَصَدِيدٌ : عَطْفُ بَيَانِ لِمَاءِ .

\*\*\*

(١) « فأوليئنه » أول : فعل أمر ، مؤكد بالنون الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر  
 فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول « من وفاق » جار ومجرور متعلق بأوليئنه  
 ووافق مضاف ، و « الأول » مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول ثان لأوليئنه  
 « من وفاق » جار ومجرور متعلق بقوله « ولي » الآتي آخر البيت ، ووافق مضاف ،  
 « الأول » مضاف إليه « النعت » مبتدأ « ولي » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 جوازاً تقديره هو يعود إلى النعت ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ،  
 وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها صلة .

(٢) « فقد » حرف تقليل « يكونان » فعل مضارع ناقص ، وألف الاثنين اسمه  
 « منكرين » خبر يكون « كما » الكاف جارة ، ما : مصدرية « يكونان معرفين »  
 مضارع ناقص واسمه وخبره ، في تأويل مصدر بواسطة ما المصدرية ، وهذا المصدر  
 مجرور بالكاف ، والتقدير : ككونهما معرفين .



وَصَالِحًا لِبَدَائِيَّةٍ يُرَى فِي غَيْرِ، نَحْوِ «يَا غُلَامُ بِعُمَرَا»<sup>(١)</sup>  
 وَنَحْوِ «بِشْرٍ» تَابِعِ «الْبَكْرِيِّ» وَآيَسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمَرْضِيِّ<sup>(٢)</sup>  
 كلُّ ما جاز أن يكون عطفَ بيانٍ ، جاز أن يكون بدلاً ، نحو : « ضَرَبْتُ  
 أبا عبد الله زيداً » .

واستثنى المصنفُ من ذلك مسألتين ، يتعين فيهما كونُ التابع عطفَ بيانٍ<sup>(٣)</sup> :

(١) « وصالِحاً » مفعول ثانٍ مقدم على عامله ، وهو قوله « يرى » « لبدلية »  
 جارٍ ومجرور متعلق بـ « يرى » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر  
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عطف البيان ، ونائب الفاعل هو المفعول الأول « في غير »  
 جارٍ ومجرور متعلق بـ يرى ، وغير مضاف ، و « نحو » مضاف إليه « يا » حرف نداء  
 « غلام » منادى مبنى على الضم في محل نصب « يعمرأ » عطف بيان على غلام  
 تبعاً للمحل ؛ فقد علمت أنه مضموم اللفظ ، وأن محله نصب .

(٢) « ونحو » معطوف على نحو في البيت السابق ، ونحو مضاف و « بشر »  
 مضاف « تابع » نعت لبشر ، وتابع مضاف و « البكرى » مضاف إليه « وليس »  
 فعل ماض ناقص « أن » مصدرية « يبدل » فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن ،  
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، و « أن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر اسم  
 ليس « بارضى » الباء زائدة ، والمرضى : خبر ليس ، منصوب بفتحة مقدرة على آخره  
 منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

(٣) ضبط ابن هشام وغيره المسائل التي يتعين فيها أن يكون التابع عطف بيان  
 ولا يجوز أن يكون بدلاً ، بأحد أمرين ؛ الأمر الأول : أن يكون التابع غير مستغنى  
 عنه ، الثاني : أن يكون التابع غير صالح لأن يوضع في مكان المتبوع ، والمسألان اللتان  
 ذكرهما الناظم وبينهما الشارح من أفراد الضابط الثاني ؛ ألا ترى أنه لا يجوز أن  
 يوضع يعمرأ مع كونه منصوباً موضع غلام المنادى ، ولا يصلح أن يوضع بشر مع  
 كونه معلماً وليس مقترناً بأل موضع البكرى ، ولم يتبعه لتأصيل الضابط الأول ، ولا التمثيل  
 له ، ومن أمثله أن يكون التابع مشتملاً على ضمير والمتبوع جزء من جملة واقعة خبراً =

الأولى : أن يكون التابع مفرداً ، معرفة ، معرباً ؛ والمتبوع مُنَادَى ، نحو : « يَا غُلَامُ يَعْمرَا » فيتعين أن يكون « يعمرَا » عطفَ بيانٍ ، ولا يجوز أن يكون بدلاً ؛ لأنَّ البَدَلَ على نِيَّةِ تَكَرُّرِ العَامِلِ ؛ فسكان يجب بناء « يعمرَا » على الضم ؛ لأنه لو لُفِظَ بـ « يا » معه لكان كذلك .

الثانية : أن يكون التابع خائياً من « أل » والمتبوعُ بَالٌ ، وقد أُضِيفَتْ إليه صفةٌ بَالٌ ، نحو : « أَنَا الضَّارِبُ الرَّجُلِ زَيْدٍ » ؛ فيتعين كون « زيد » عطفَ بيانٍ ، ولا يجوز كونه بدلاً من « الرجل » ؛ لأنَّ البَدَلَ على نية تَكَرُّرِ العَامِلِ ؛ فيلزم أن يكون التقدير : أَنَا الضَّارِبُ زَيْدٍ ، وهو لا يجوز ؛ لما عُرِفَتْ في باب الإضافة من أن الصفة إذا كانت بَالٌ لا تضاف إلا إلى ما فيه أل ، أو ما أُضِيفَ إلى ما فيه أل ، ومثل « أَنَا الضَّارِبُ الرَّجُلِ زَيْدٍ » قوله .:

٢٩٣ — أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيُّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَفُوعًا

= وليس في هذه الجملة ضمير يربطها بالبتداء ، نحو « على سافر بكر أخوه » فإنه يتعين أن يكون « أخوه » عطف بيان على بكر ، ولا يجوز أن يكون بدلاً .

٢٩٣ — البيت للمرار بن سعيد الفقعسي .

اللغة : « التارك » يجوز أن يكون اسم فاعل من ترك بمعنى صير وجعل ، فيحتاج مفعولين ، ويجوز أن يكون اسم فاعل من ترك بمعنى خلى ، فلا يحتاج إلا مفعولاً واحداً « البكرى » نسبة إلى بكر بن وائل « بشر » هو بشر بن عمرو بن مرثد ، وكان قد قتله سبع بن الحساس الفقعسي ، ورئيس بني أسد يوم ذلك خالد بن نضلة الفقعسي جد المرار ، لذلك نخر بمقتل بشر « ترقبه » تنتظر خروج روحه ؛ لأن الطير لا تهبط إلا على الموتى ، وكفى بذلك عن كونه قتله .

المعنى : يقول : أنا ابن الرجل الذي ترك بشرا البكرى تنتظر الطير موته لتقع عليه .

الإعراب : « أنا » مبتدأ « ابن » خبر المبتدأ ، وابن مضاف ، « التارك » =

فبشر : عطفُ بيانٍ ، ولا يجوز كونه بدلا ؛ إذ لا يصح أن يكون التقدير :  
 « أنا ابنُ التَّارِكِ بِشْرٍ » .  
 وأشار بقوله : « وليس أن يبدل بالمرضى » إلى أن تحوير كَوْنِ « بِشْرٍ »  
 بدلا غيرُ مَرَضِيٍّ ، وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفراسي (١) .

\*\*\*

= مضاف إليه ، والتارك مضاف ، و« البكري » مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل  
 إلى مفعوله « بشر » عطف بيان على البكري « عليه » جار ومجرور متعلق  
 بمحذوف خبر مقدم « الطير » مبتدأ مؤخر ، والجملة في محل نصب : إما مفعول ثان  
 للتارك ، وإما حال من البكري « ترقبه » ترقب : فعل مضارع ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الطير ، والماء مفعول به ، والجملة في محل نصب  
 حال من الطير « وقوعا » حال من الضمير المستتر في ترقبه .  
 الشاهد فيه : قوله « التارك البكري بشر » فإن قوله « بشر » يتعين فيه أن  
 يكون عطف بيان على قوله « البكري » ، ولا يجوز أن يجعل بدلا منه ؛ وقد أشار  
 الشارح العلامة إلى وجه امتناعه والخلاف فيه .

(١) مذهب الفراء والفراسي جواز إضافة الوصف المقترن بال إلى العلم ، وذلك  
 نحو « أنا الضارب زيد » وعلى هذا يجوز في « أنا ابن التارك البكري بشر » أن  
 يجعل بسر بدلا ؛ لأنه يجوز عندهم أن تقول : أنا ابن التارك بشر — بإضافة  
 التارك الذي هو وصف مقترن بأل إلى بشر الذي هو علم — ومعنى هذا أنه يجوز  
 إحلال التابع محل المتبوع ، ومتى جاز ذلك صح في المتبوع الوجهان : أن يكون  
 عطف بيان ، وأن يكون بدلا ، لكن مذهب الفراء والفراسي غير مقبول عند  
 المصنف وجمهور العلماء ، لاجرم لم يميزوا في « بشر » إلا وجهها واحدا وهو أن  
 يكون عطف بيان ، ولهذا تجد المصنف يقول « وليس أن يبدل بالمرضى » .

عَطْفُ النَّسْقِ

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسْقِ

كَأَخْصُصُ بُودٌ وَثَنَاءٌ مَن صَدَقَ (١)

عطف النسق هو : التابع ، المتوسِّط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي  
سندكرها ، كـ « أَخْصُصُ بُودٌ وَثَنَاءٌ مَن صَدَقَ » .

نخرج بقوله « المتوسط — إلى آخره » بقية التوابع .

\*\*\*

فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا : بِوَاوٍ ، ثُمَّ ، فَأَ ،

حَتَّى ، أَمْ ، أَوْ ، كـ « فِيمَكَ صِدْقٌ وَوَفَاٌ » (٢)

- (١) « تال » خبر مقدم « بحرف » جار ومجرور متعلق بتال « متبع » نعت لحرف  
« عطف » مبتدأ مؤخر ، وعطف مضاف ، و « النسق » مضاف إليه « كأخصص »  
الكاف جارة لقول محذوف ، أخصص : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
تقديره أنت « بود » جار ومجرور متعلق بأخصص « وثناء » معطوف بالواو على ود  
« من » اسم موصول : مفعول به لأخصص « صدق » فعل ماض ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الموصولة ، والجملة لا عمل لها صلة الموصول .
- (٢) « فالعطف » مبتدأ « مطلقاً » حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور  
هو قوله « وواو » بناء على رأى من أجاز تقدم الحال على عامله الجار والمجرور ،  
أر هو حال من البتدأ بناء على مذهب سيوييه « وواو » جار ومجرور متعلق بمحذوف  
خبر للبتدأ « ثم ، فأ ، حتى ، أم ، أو » قصد لفظهن معطوفات على قوله واو ،  
بعاطف مقدر في الجميع « كفيك » الكاف جارة لقول محذوف ، فيك : جار  
مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « صدق » مبتدأ مؤخر « ووفاً » الواو عاطفة ،  
ووفاً : معطوف على صدق ، وقصر وفا للضرورة ، وأصله وفاء ، وتقدير الكلام :  
كقولك فيك صدق ووفاً ، والكاف ومجرورها تتعلق بمحذوف خبر لبندأ محذوف :  
أى وذلك كائن كقولك .

حُرُوفُ العطفِ على قسمين :

أحدهما : ما يُشْرِكُ المعطوفَ مع المعطوفِ عليه مطلقاً ، أى : لفظاً وحكماً ،  
وهى : الواو ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » . وثُمَّ ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو » .  
والفاءُ ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو » . وحتَّى ، نحو : « قَدِيمَ الْحَجَّاجِ حَتَّى الْمَشَاةِ » .  
وَأَمْ ، نحو : « أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو ؟ » . وَأَوْ ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو » .

والثانى : ما يُشْرِكُ لفظاً فقط ، وهو المراد بقوله .

وَأَتَّبَعَتْ لَفْظًا فَحَسَبُ : بَلْ ، وَلَا ،

لَكِنْ ، كَ « لَمْ يَبْدُ أَمْرٌ لَكِنْ طَلَا »<sup>(١)</sup>

هذه الثلاثة تُشْرِكُ الثانى مع الأولِ فى إعرابه ، لافى حكمه ، نحو : « مَا قَامَ  
زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو ، وجاء زيد لا عمرو ، ولا تُضْرِبُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا » .

\*\*\*

(١) « وَأَتَّبَعَتْ » أتبع : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث « لفظاً » تمييز ، أو  
منصوب بزعم الخافض « فحسب » الفاء زائدة لتزيين اللفظ ، حسب ، بمعنى كاف هنا :  
مبتدأ ، وخبره محذوف ، أى فكافيك هذا ، مثلاً « بل » فاعل أتبع « ولا ، لكن » معطوفان  
على « بل » بعاطف مقدر فى الثانى « كالم » الكاف جارة لقول محذوف ، لم : حرف نفي  
وجزم وقلب « يبد » فعل مضاع مجزوم بحذف الواو « امرؤ » فاعل يبد « لكن »  
حرف عطف « طلا » معطوف على امرؤ ، والطلا — بفتح الطاء مقصوراً ، بزنة عصا  
وفتى — ابن الظبية أول ما يولد ، وقيل : الطلا هو ولد البقرة الوحشية ، وقيل : هو ولد  
ذات الظلف مطلقاً ، ويجمع على أطلاء ، مثل سبب وأسباب .

( ١٥ — شرح ابن عقيل ٢ )

فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لِأَحَقًّا أَوْ سَابِقًا  
— فِي الْحُكْمِ — أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا<sup>(٢)</sup>

لَمَّا ذَكَرَ حُرُوفَ الْعَطْفِ التَّسْعَةَ شَرَعَ فِي ذِكْرِ مَعَانِيهَا .

قَالُوا : لِمَطْلُوقِ الْجَمْعِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ؛ فَإِذَا قُلْتَ : « جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » دَلَّ ذَلِكَ عَلَى اجْتِمَاعِهِمَا فِي نِسْبَةِ الْحَيِّ إِلَيْهِمَا ، وَاحْتِمَالِ كَوْنِ « عَمْرُو » جَاءَ بَعْدَ « زَيْدِ » ، أَوْ جَاءَ قَبْلَهُ ، أَوْ جَاءَ مُصَاحِبًا لَهُ ، وَإِنَّمَا يَتَّبِعِينَ ذَلِكَ بِالْقَرِينَةِ ، نَحْوُ : « جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو بَعْدَهُ ، وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَبْلَهُ ، وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو مَعَهُ » ، فَيُعْطَفُ بِهَا : اللَّاحِقُ ، وَالسَّابِقُ ، وَالْمُصَاحِبُ .

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَا لِلتَّرْتِيبِ ، وَرَدَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ( إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَى )<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

(١) « فاعطف » ألفاء للتفريع ، اعطف : فعل أمر ، وفعاله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بواو » جار ومجرور متعاقب باعطف « لاحقا » مفعول به لاعطف « أو » عاطفة « سابقاً » معطوف على قوله لاحقا « في الحكم » جار ومجرور تنازعه كل من « سابقاً ، ولاحقا » « أو » عاطفة « مصاحباً » معطوف على سابقاً « موافقا » نعت لقوله مصاحباً ،

(٢) لو كانت الواو دالة على الترتيب — كما يقول الكوفيون — لسكان هذا الكلام اعترافاً من الكفار بالبعث بعد الموت ؛ لأن الحياة المرادة من « نحيا » تكون حينئذ بعد الموت ، وهي الحشر ، ومساق الآية وما عرف من حالهم ومرادهم دليل على أنهم مكرون له ؛ فالمراد من الحياة في قولهم « ونحيا » هي الحياة التي يحيونها في الدنيا ، وهي قبل الموت قطعاً ، فدللت الآية على أن الواو لا تدل على الترتيب ؛ لأن المعطوف سابق في الوجود على المعطوف عليه .

وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُعْنِي مَتَّبِعُهُ، كـ «اصْطَفَ هَذَا وَابْنِي» (١)

اخْتَصَّتِ الْوَاوُ — من بين حروف العطف — بأنها يُعْطَفُ بها حيث لا يُكْتَفَى بالمعطوف عليه، نحو: «اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو» ولو قلت: «اختصم زيد» لم يجوز، ومثله «اصطفَ هذا وابني»، وتشارك زيدٌ وعمرو، ولا يجوز أن يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف؛ فلا تقول: «اختصم زيد وعمرو».

\*\*\*

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ وَ «ثُمَّ» لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ (٢)

أى: تدلُّ الفاء على تأخِرِ المعطوفِ عن المعطوفِ عليه مُتَّصِلًا به، و «ثم» على تأخِرِهِ عنه مَفْصَلًا، أى: مُتَرَاخِيًا عنه، نحو: «جاء زيد وعمرو»، ومنه قوله تعالى: (الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى)، و «جاء زيد ثم عمرو» ومن قوله تعالى: (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ).

\*\*\*

(١) «واخصص» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بها» جار ومجرور متعلق بإخصص «عطف» مفعول به لاخصص، وعطف مضاف، و «الذى» اسم موصول: مضاف إليه، والجملة من الفعل النفي وهو «لا يعنى» وفاعله الضمير المستتر فيه لاجل لها صلة الموصول «كاصطف» الكاف جارة لقول محذوف، واصطف: فعل ماض «هذا» فاعل اصطف «وابني» معطوف على هذا.

(٢) «والفاء» مبتدأ «للترتيب» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «باتصال» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الترتيب «و ثم» للترتيب باتصال «مثل الشطر الأول في الإعراب».

وَإِخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صَلَاةً عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَاةُ<sup>(١)</sup>  
 اخْتَصَّتِ الْفَاءُ بِأَنَّهَا تَعْطِفُ مَا لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صَلَاةً — نَحْوَهُ عَنِ ضَمِيرِ  
 الْمَوْصُولِ — عَلَى مَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صَلَاةً — لِاشْتِمَالِهِ عَلَى الضَّمِيرِ — نَحْوُ :  
 « الَّذِي يَطِيرُ فَيَغْضَبُ زَيْدُ الذَّبَابِ » ، وَلَوْ قُلْتُ : « وَيَغْضَبُ زَيْدٌ » أَوْ  
 « ثُمَّ يَغْضَبُ زَيْدٌ » لَمْ يَجِزْ ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ تَدُلُّ عَلَى السَّبَبِيَّةِ ، فَاسْتَعْنَى بِهَا عَنِ الرَّابِطِ ،  
 وَلَوْ قُلْتُ : « الَّذِي يَطِيرُ وَيَغْضَبُ مِنْهُ زَيْدُ الذَّبَابِ » جَازٌ ؛ لِأَنَّكَ أَتَيْتَ  
 بِالضَّمِيرِ الرَّابِطِ .

\* \* \*

بَعْضًا مَحْتَىٰ أُعْطِفَ عَلَىٰ كُلِّ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةً الَّذِي تَلَا<sup>(٢)</sup>

(١) « وإيخصص » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت  
 « بفاء » جار ومجرور متعلق بإيخصص « عطف » مفعول به لإيخصص ، وعطف مضاف  
 و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير  
 مستتر فيه « صلة » خبر ليس ، والجملة من ليس واسمها وخبرها لا محل لها صلة  
 ما الموصولة « على الذي » جار ومجرور متعلق بعطف « استقر » فعل ماض « أنه »  
 أن : حرف توكيد ونصب ، والهاء اسم « الصلة » خبر أن ، و « أن » وما دخلت  
 عليه في تأويل مصدر فاعل استقر ، والجملة من الفعل الذي هو استقر والفاعل الذي  
 هو المصدر المنسبك من أن ومعمولها لا محل لها صلة الذي .

(٢) « بعضاً » مفعول به مقدم لقوله « اعطف » الآتي « بحة » جار ومجرور  
 متعلق باعطف « اعطف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت  
 « على كل » جار ومجرور متعلق باعطف أيضاً « ولا » الواو للحال ، لا : نافية  
 « يكون » فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً « إلا » أداة استثناء ملغاة  
 « غاية » خبر يكون ، وغاية مضاف ، و « الذي » اسم موصول مضاف إليه « تلا »  
 فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ، والجملة لا محل لها صلة الذي ، وجملة  
 يكون واسمه خبر في محل نصب حال .



يُشْتَرَطُ فِي الْمَعْطُوفِ بِحَتَّى أَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ وَغَايَةً لَهُ : فِي زِيَادَةٍ ، أَوْ نَقْصٍ ، نَحْوُ : « مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ ، وَقَدِمَ الْحُجَّاجُ حَتَّى الْمَشَاةِ » .

\*\*\*

وَ « أَمْ » بِهَا أُعْطِفَ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ  
أَوْ هَمْزِ زَيْدٍ عَنِ لَفْظِ « أَيْ » مُغْنِيَةٍ (١)

« ام » على قسمين : منقطعة ، وستأتى ، ومتصلة ، وهى : التى تقع بعد همزة التسوية نحو : « سَوَّالًا عَلَى أُمَّتِ أُمَّ قَعْدَتَ » ومنتها قوله تعالى : ( سَوَّالًا عَلَيْنَا أَجَزَعْنَا أُمَّ صَبْرَنَا ) و التى تقع بعد همزة مُغْنِيَةٍ عن « أَيْ » نحو « أزيدُ عندك أم عمرو » أى : أيهما عندك ؟ .

\*\*\*

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ ، إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِمَحْذُفِهَا أَمِنْ (٢)

(١) « وأم » قصد لفظه : مبتدأ « بها » جار ومجرور متعلق بقوله اعطف الآتى « اعطف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ « إثر » ظرف مكان بمعنى بعد متعلق باعطف ، وإثر مضاف و « همز » مضاف إليه ، وهمز مضاف و « التسوية » مضاف إليه « أن » حرف عطف « همزة » معطوف على همز « عن لفظ » جار ومجرور متعلق بقوله « مغنية » الآتى ، ولفظ مضاف و « أى » مضاف إليه « مغنة » نعت لهمزة .

(٢) « وربما » رب : نحرف تقليل ، ما : كافة « أسقطت » أسقط : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء التانيث « الهمزة » نائب فاعل أسقط « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص فعل الشرط « خفا » قصر للضرورة : اسم كان . وخفا مضاف و « المعنى » مضاف إليه « محذفها » الجار والمجرور متعلق بقوله « آمن » الآتى ، =

أى : قد تُحذفُ الهمزة — يعنى همزة التسوية ، والهمزة المغنية عن أى —  
عند أمن اللبس ، وتكون « أم » متصلة كما كانت والهمزة موجودة ، ومنه  
قراءةُ ابن مُحَيِّصِن : ( سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ) بإسقاط الهمزة  
من « أنذرتهم » ، وقولُ الشاعر :

٢٩٤ — لَعَمْرُكَ مَا أُدْرِى وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا

بِسَبْعٍ رَمِينِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَنَانِ

أى : أَسْبَعِ

\*\*\*

— وحذف مضاف وها : مضاف إليه « أمن » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل  
ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة في محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط  
محذوف يدل عليه سابق الكلام .

٢٩٤ — البيت لعمر بن أبي ربيعة الخزومي ، أحد شعراء قريش العدودين .  
الإعراب : « لعمرك » اللام للقسم ، عمر : مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبا ،  
وتقدير الكلام : لعمرك قسمي ، وعمر مضاف والسكاف ضمير المخاطب مضاف إليه « ما »  
نافية « أدري » فعل مضارع بتطلب مفعولين وقد علق عنهما بالهمزة المقدرة قبل قوله  
بسبع الآتي ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « وإن » الواو واو الحال ، إن  
زائدة « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، والتاء اسم « ذاريا » خبره « بسبع »  
جار ومجرور متعلق بقوله رمين الآتي « رمين » رمى : فعل ماض ، ونون النسوة فاعل  
« الجمر » مفعول به لرمين « أم » عاطفة « بثان » جار ومجرور معطوف على  
قوله بسبع .

الشاهد فيه : قوله « بسبع . . . أم بثان » حيث حذف منه الهمزة المغنية عن  
لفظ « أى » وأصل الكلام : أسبع رمين — إلخ ، وإنما حذفها اعتماداً على انسياق  
اللفظ وعدم خفائه .

وَبِأَنْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى «بَلْ» وَفَتْ إِنْ تَكَ مِمَّا قِيدَتْ بِهِ خَلَّتْ<sup>(١)</sup>؛  
 أَى : إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَى «أَم» هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ ، وَلَا هَمْزَةُ مُغْنِيَّةٍ عَنْ أَى ؛  
 فَهِيَ مُنْقَطِعَةٌ وَتَفِيدُ الْإِصْرَابَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ( لَا رَبِّبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ  
 الْمَالِكِينَ ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ) أَى : بَلْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ، وَمِثْلُهُ «إِنَّهَا لَا يَلْبُ  
 أَمْ شَاءَ» أَى : بَلْ هِيَ شَاءَ .

\*\*\*

خَيْرٌ ، أَرِيحُ ، قَسِيمٌ - يَاؤُ - وَأَبْهَمٌ ،  
 وَأَشْكُكَ ، وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي<sup>(٢)</sup>

(١) « وِبِأَنْقِطَاعٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ وَفَتْ الْآتَى « وَبِمَعْنَى » جَارٌ  
 وَمَجْرُورٌ مَعْطُوفٌ بِالْوَاوِ عَلَى بِأَنْقِطَاعٍ ، وَمَعْنَى مَضَافٍ وَ« بَلْ » قَصْدٌ لَفْظُهُ : مَضَافٌ  
 إِلَيْهِ « وَفَتْ » وَفَى : فَعْلٌ مَاضٍ ، وَالنَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا  
 تَقْدِيرُهُ هِيَ يَعُودُ إِلَى أَمْ أَيْضًا « إِنْ » شَرْطِيَّةٌ « تَكَ » فَعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ ، فَعْلٌ  
 الشَّرْطِ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هِيَ يَعُودُ إِلَى أَمْ أَيْضًا « مِمَّا » جَارٌ  
 وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ خَلَّتْ الْآتَى « قِيدَتْ » قِيدٌ : فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبٌ  
 الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هِيَ ، وَالنَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَالْجُمْلَةُ لِأَعْلَلِ لَهَا صِلَةٌ  
 « مَا » الْمَجْرُورَةُ مَحَلًّا بِمَنْ « بِهِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقِيدَتْ « خَلَّتْ » خَلَا : فَعْلٌ  
 مَاضٍ ، وَالنَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هِيَ ، وَالْجُمْلَةُ فِي نَسْبِ خَبَرٍ  
 « تَكَ » وَجَوَابِ الشَّرْطِ مَحْذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ .

(٢) « خَيْرٌ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « أَرِيحُ ، قَسِيمٌ »  
 مَعْطُوفَانِ عَلَى خَيْرٍ بِعَاطِفٍ مُقَدَّرٍ مَعَ كُلِّ مَنِهْمَا « يَاؤُ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَنَازَعَهُ الْأَفْعَالُ  
 الثَّلَاثَةُ قَبْلَهُ « وَأَبْهَمٌ ، وَأَشْكُكَ » مَعْطُوفَانِ عَلَى خَيْرٍ « وَإِضْرَابٌ » مُبْتَدَأٌ « بِهَا » جَارٌ  
 وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِإِضْرَابٍ « أَيْضًا » مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِأَعْلَلِ مَحْذُوفٍ « نُمِي » فَعْلٌ مَاضٍ  
 مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبٌ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى إِضْرَابٍ ،  
 وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ مُبْتَدَأٍ .

أى : تستعمل « أو » للتخيير ، نحو « خذْ مِنْ مَالِي دِرْهَمًا أَوْ دِينَارًا »  
 وللإباحة نحو « جَالِسِ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سَيْرِينَ » ، والفرقُ بين الإباحة والتخيير :  
 أن الإباحة لا تمنع الجمع ، والتخيير يمنع ، وللتقسيم ، نحو « الكلمة اسم ، أو  
 فعل ، أو حرف » وللإبهام على السامع ، نحو « جاء زيد أو عمرو » إذا كنتَ  
 عالمًا بالجائئ منهما وقصدتَ الإبهام على السامع ، [ومنه قوله تعالى : ( وَإِنَّا أَوْ  
 إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ) ] ، وللشك ، نحو « جاء زيد أو عمرو »  
 إذا كنتَ شاكًا في الجائئ منهما ، وللإضراب كقوله :

٢٩٥ — مَاذَا تَرَىٰ فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ

لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِمَدَادٍ

٢٩٥ — هذان البيتان لجرير بن عطية ، يقولها لهشام بن عبد الملك .

اللمعة : « عيال » بمعنى بهم أولاده ومن يمونهم ويعولهم « برمت » ضجرت وتعبت .  
 الإعراب : « ما » اسم استفهام مبتدأ . مبنى على السكون في محل رفع « ذا »  
 اسم موصول : خبر المبتدأ « ترى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً  
 تقديره أنت ، والجملة لأجل لهاصلة ، والعاثد ضمير منصوب بتري محذوف ، ويجوز  
 أن يكون قوله « ماذا » كنه اسم استفهام مفعولاً مقديماً لتري « في عيال » جار  
 ومجرور متعلق بتري « قد » حرف تحقيق « برمت » فعل وفاعل ، والجملة في محل  
 جر صفة لعيال « بهم » جار ومجرور متعلق ببرمت « لم » نافية جازمة « أحص »  
 فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة مجزومه حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً  
 تقديره أنا « عدتهم » عدة : مفعول به لأحص ، وعدة مضاف والضمير مضاف إليه  
 « إلا » أداة استثناء ملغاة « بمداد » جار ومجرور متعلق بأحص « كانوا » كان :  
 فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسمه « ثمانين » خبر كان « أو » حرف عطف بمعنى بل ،  
 وقيل : هي بمعنى الواو « زادوا » فعل وفاعل « ثمانية » مفعول به لزيد « لولا » حرف  
 امتناع لوجود « رجأوك » رجاء : مبتدأ خبره محذوف وجوباً ، ورجاء مضاف والكاف =

كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي  
أى : بل زادوا .

وَرُبَّمَا عَاقَبْتَ الْوَاوَ ، إِذَا لَمْ يُبْلَغِ ذُو النُّطْقِ لِلْبَسِّ مَفْعَدًا<sup>(١)</sup>  
قد تستعمل « أو » بمعنى الواو عند أمن اللبس ؛ كقوله :

٢٩٦ — جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا

كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدْرِ

أى وكانت له قدرًا

= مضاف إليه « قد » حرف تحقيق « قتلت » فعل وفاعل « أولادى » أولاد :  
مفعول به لقتل ، وأولاد مضاف وباء المتكلم مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « أو زادوا » حيث استعمل فيه « أو » للإضراب بمعنى بل .

(١) « وربما » رب : حرف تقليل ، وما : كافة « عاقبت » عاقب : فعل ماض ، والتاء  
للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى أو « الواو » مفعول  
به لعاقب « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « لم » نافية جازمة « يلبغ » فعل  
مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها « ذو »  
فاعل يلبغ ، وذو مضاف ، و « النطق » مضاف إليه ، والجملة في محل جر بإضافة  
« إذا » إليها « لبس » جار ومجرور متعلق بقوله منفذ الآتى « مفعدا » مفعول أول  
يلبغى ، ومفعوله الثانى محذوف ، وجواب « إذا » محذوف .

٢٩٦ — هذا البيت لجرير بن عطية ، من كلمة يمدح بها أمير المؤمنين عمر بن

عبد العزيز بن مروان .

اللغة : « قدر » بفتحين - أى : موافقة له ، أو مقدرة .

الإعراب : « جاء » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
إلى الممدوح « الخلافة » مفعول به لجاء « أو » عاطفة بمعنى الواو « كانت » كان :  
فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى  
الخلافة « له » جار ومجرور متعلق بقوله قدر الآتى « قدرا » خبر كان « كما » الكاف  
جارة ، ما : مصدرية « أتى » فعل ماض « ربه » رب : مفعول به مقدم على الفاعل ، =

وَمِثْلُ « أَوْ » فِي الْقَصْدِ « إِمَّا » النَّائِيَةُ

فِي نَحْوِ : « إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَةُ » (١)

يعنى أن « إِمَّا » المسبوقةَ بمثابة تفيده ما تفيده « أَوْ » : من التخيير ، نحو :  
 « خذ من مالى إِمَّا درهما وإِمَّا ديناراً » والإباحة ، نحو : « جالسٌ إِمَّا الحسن  
 وإِمَّا ابن سيرين » والتقسيم ، نحو : « الكلمةُ إِمَّا اسم وإِمَّا فعل وإِمَّا حرف »  
 والإبهام والشك ، نحو : « جاء إِمَّا زيد وإِمَّا عمرو » .  
 وليست « إِمَّا » هذه عاطفة ، خلافاً لبعضهم ، وذلك لدخول الواو عليها ،  
 وحرفُ العطف لا يدخل على حرف [ العطف ] (٢) .

\*\*\*

== ورب مضاف والماء مضاف إليه « موسى » فاعل آتى « على قدر » جار ومجرور  
 متعلق بأتى .

الشاهد فيه : قوله « أو كانت » حيث استعمل فيه « أو » بمعنى الواو ، ارتكناً  
 على انفعال المعنى وعدم وقوع السامع في لبس .

(١) « ومثل » مبتدأ ، ومثل مضاف و « أو » قصد لفظه : مضاف إليه « في  
 القصد » جار ومجرور متعلق بمثل « إِمَّا » قصد لفظه : خبر المبتدأ « الثانية » نعمت  
 لإِمَّا « في نحو » جار ومجرور متعلق بمثل أيضاً « إِمَّا » حرف تفصيل « ذى » اسم  
 إشارة للمفردة المؤنثة : مبتدأ ، وخبره محذوف : أى إِمَّا هذه لك ، مثلاً « وإِمَّا »  
 عاطفة « النائية » معطوف على ذى .

(٢) ههنا ثلاثة أمور نرى أن ننبهك إليها ؛ الأول : أن « إِمَّا » الثانية تكون  
 بمعنى أو باتفاق من النحاة ، نعنى أنها تأتي للمعاني المشهورة التي تأتي لها أو ، واختلفوا  
 أمى عاطفة أم لا ؟ وقد أشار الشارح إلى هذا الخلاف ، ولا خلاف بينهم فى أن إِمَّا  
 الأولى ليست عاطفة ، ولذلك نراها تفصل بين العامل ومعموله نحو « زارنى إِمَّا زيد  
 وإِمَّا عمرو » ، والأمر الثانى : أن المعاني المشهورة التي تأتي لها إِمَّا هي التي ذكرها =

وَأَوَّلِ « لَكِنْ » نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا ، وَ « لَا »  
 نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ إِثْبَاتًا تَلَا<sup>(١)</sup>  
 أى : إنما يُعْطَفُ بَلَكِنْ بعد النفي ، نحو : « مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا »  
 وبعد النهى ، نحو : « لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا » ، وَيُعْطَفُ بِ « لَا » بعد  
 النداء ، نحو : « يَا زَيْدَ لَا عَمْرُ » وَالْأَمْرُ ، نحو : « اضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرًا »  
 وبعد الإثبات ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُ » وَلَا يُعْطَفُ بِ « لَا » بعد النفي ،  
 نحو : « مَا جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُ » وَلَا يُعْطَفُ بِ « لَكِنْ » فِي الْإِثْبَاتِ ، نَحْوُ :  
 « جَاءَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُ » .

\* \* \*

وَبَلٍ كَلِكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا كَلَّمَ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلٍ تَيْهَا<sup>(٢)</sup>

= الشارح ، وهى ماعدا الإضراب والجمع المطلق التى تاتى له او احيانا كما فى الشاهد  
 رقم ٣٩٩ ، والأمر الثالث : أن إما الثانية قد تمخف لذكر ما يعنى عنها ، نحو قولك :  
 إما أن تتكلم بخير وإلا فاسكت ، ونحو قول الشاعر :

فإِذَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِي مِنْ تَمِيْنِي  
 وَإِلَّا فَاطْرِحْنِي وَأَتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِيْنِي

(١) « وَأَوَّلِ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لَكِنْ »  
 قصد لفظه : مفعول به لأول « نَفِيًّا » مفعول ثانٍ لأول « أَوْ » عاطفة « نَهْيًا » معطوف  
 على قوله « نَفِيًّا » « وَلَا » قصد لفظه : مبتدأ « نِدَاءً » مفعول به مقدم لقوله « تَلَا »  
 الآتى « أَوْ أَمْرًا أَوْ إِثْبَاتًا » معطوفان على قوله « نِدَاءً » السابق « تَلَا » فعل ماض ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « لَا » والجملة فى محل رفع خبر  
 للمبتدأ الذى هو « لَا » المقصود لفظه .

(٢) « وَبَلٍ » قصد لفظه : مبتدأ « كَلِكِنْ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر =

وَأَنْقَلُ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُنْتَبِتِ ، وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ <sup>(١)</sup>  
يُعْطَفُ بَيْلٌ فِي النِّفْيِ وَالنَّهْيِ ؛ فَتَكُونُ كَلِمَتَانِ : فِي أَنَّهَا تُقَرَّرُ حُكْمَ مَا قَبْلَهَا ،  
وَتَثْبُتُ تَفْيِضُهُ لِمَا بَعْدَهَا ، نَحْوُ : « مَا قَامَ زَيْدٌ بِلِ عَمْرٍو ، وَلَا أَضْرِبُ زَيْدًا  
بِلِ عَمْرًا » فَمَرَّرَتِ النِّفْيَ وَالنَّهْيَ السَّابِقَيْنِ ، وَأَثْبَتَتِ الْقِيَامَ لِعَمْرٍو ،  
وَالْأَمْرَ بِضَرْبِهِ .

وَيُعْطَفُ بِهَا فِي الْخَبَرِ الْمُنْتَبِتِ ، وَالْأَمْرِ ؛ فَتَفِيدُ الْإِضْرَابَ عَنِ الْأَوَّلِ ،  
وَتَنْقُلُ الْحُكْمَ إِلَى الثَّانِي ، حَتَّى يَصِيرَ الْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مَسْكُوتٌ عَنْهُ ، نَحْوُ : « قَامَ  
زَيْدٌ بِلِ عَمْرٍو ، وَأَضْرِبُ زَيْدًا بِلِ عَمْرًا » .

\*\*\*

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَّصِلٍ عَطَفْتُ فَأَفْصِلُ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ <sup>(٢)</sup>

=الابتداء « بعد » ظرف متعلق بمحذوف حال من ضمير الابتداء المستكن في الخبر ، وبعد  
مضاف ومصحوبين من « مصحوبها » مضاف إليه ، ومصحوبين مضاف وها مضاف إليه  
« كلم » الكاف جارة لقول محذوف ، لم : نافية جازمة « أكن » فعل مضارع ناقص  
مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « في مربع » جار ومجرور متعلق  
بمحذوف خبر أكن « بل » حرف عطف « تها » قصر للضرورة ، وأصله تها ،  
معطوف على مربع .

(١) « وانقل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بها ،  
الثان ، جاران ومجروران متعلقان بانقل « حكم » مفعول به لانقل ، وحكم مضاف  
و « الأول » مضاف إليه « في الخبر » جار ومجرور متعلق بانقل « المنتبت » صفة  
للخبر « والأمر » معطوف على الخبر « الجلي » صفة للأمر .

(٢) « إن » شرطية « على ضمير » جار ومجرور متعلق بقوله « عطفت » الآتي ،  
وضمير مضاف و « رفع » مضاف إليه « متصل » نعت لضمير رفع « عطفت » =



أَوْ فَاصِلٍ مَا ، وَبِلَا فَضْلٍ يَرِدُ  
 فِي النَّظْمِ فَاشِيًّا ، وَضَعْفُهُ اعْتَقَدُ (١)  
 إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه وبين ما عطفت عليه  
 بشيء ، وَيَقَعُ الْفَصْلُ كَثِيرًا بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ ، نحو قوله تعالى : ( لَقَدْ كُنْتُمْ  
 أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ) فقوله : « وَأَبَاؤُكُمْ » معطوف على الضمير في  
 « كنتم » وقد فصل بـ « أنتم » وورد - أيضًا - الْفَصْلُ بِغَيْرِ الضَّمِيرِ ،  
 وإليه أشار بقوله : « أو فاصلي ما » وذلك كالكلمة مفعول به ، نحو « أَكْرَمْتِكَ  
 وَزَيْدٌ » ، ومنه قوله تعالى : ( جَنَّتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ ) ؛ فن :  
 معطوف على الواو [ في يدخلونها ] ، وَصَحَّ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، واد الهاء  
 من « يدخلونها » ومثله الفصلُ بلا النافية ، كقوله تعالى : ( مَا أَشْرَكْنَا  
 وَلَا آبَاؤُنَا ) ، في « آبَاؤُنَا » معطوفٌ على « نا » ، وجاز ذلك للفصل [ بين  
 المعطوف والمعطوف عليه ] بلا .

== عطف : فعل ماض فعل الشرط ، والتاء ضمير المخاطب فاعله « فافصل » الفاء واقعة  
 في جواب الشرط ، افصل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت  
 « بالضمير » جار ومجرور متعلق بإفصل « المنفصل » نعت للضمير ، وجملة فعل الأمر  
 وفاعله في محل جزم جواب الشرط .

(١) « أو » عاطفة « فاصل » معطوف على « الضمير » في البيت السابق « ما »  
 نكرة صفة لفاصل ، أى : فاصل أى فاصل « وبلا فصل » الواو للاستئناف ، بلا :  
 جار ومجرور متعلق بقوله « يرد » الآي ، ولا التي هي اسم بمعنى غير مضاف  
 و « فصل » مضاف إليه « يرد » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره  
 هو يعود إلى العطف على ضمير رفع « في النظم » جار ومجرور متعلق ب« فاشيا »  
 حال من الضمير المستتر في « يرد » « وضعفه » الواو للاستئناف ، ضعف : مفعول  
 مقدم لاعتقد ، وضعف مضاف والهاء مضاف إليه « اعتقد » فعل أمر ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالم متصل ، نحو « أَضْرِبْ أَنْتَ وَزَيْدٌ » ،  
ومنه قوله تعالى : ( أَتَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ) ف « زَوْجُكَ » معطوف  
على الضمير المستتر في « أَتَسْكُنْ » وصحَّ ذلك للفصل بالضمير المنفصل — وهو  
« أَنْتَ » —

وأشار بقوله : « وبلا فصل يرد » إلى أنه قد ورد في النظم كثيراً العطفُ  
على الضمير المذكور بلا فصل ، كقوله :

٢٩٧ — قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى

كَنْعَاجِ الْفَلَا تَعَسَّفَنَ رَمَلًا

فقوله : « وَزُهْرٌ » معطوف على الضمير المستتر في « أَقْبَلْتُ » .

٢٩٧ — البيت لعمر بن أبي ربيعة الخزومي .

اللغة : « زهر » جمع زهراء ، وهي المرأة الحسناء البيضاء ، وتقول : زهر  
الزجل — من باب فرح — إذا أشرق وجهه وبيض « تهادى » أصله « تهادى »  
— بتاءين — حذف إحداهما تخفيفاً ، ومعناه ، تمايل ، وتمايس ، وتبختر « نعاج »  
جمع نعجة ، والمراد بها هنا بقر الوحش « الفلا » الصحراء « تعسفن » أخذن على  
غير الطريق ، وملن عن الجادة .

الإعراب : « قلت » فعل وفاعل « إذ » ظرف متعلق بقال « أقبلت » أقبل :  
فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي « وزهر »  
معطوف على الضمير المستتر في أقبلت « تهادى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
جوازا تقديره هي ، والجملة في محل نصب حال من فاعل أقبلت المستتر فيه « كنعاج »  
جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثانية من فاعل أقبلت ، ونعاج مضاف و « الفلا »  
مضاف إليه « تعسفن » تعسف : فعل ماض ، ونون النسوة فاعل ، والجملة في محل  
نصب حال من نعاج « رملا » نصب على نزع الخافض .

الشاهد فيه : قوله « أقبلت وزهر » حيث عطف « زهر » على الضمير المستتر في =

وقد ورد ذلك في النثر قليلا ، حكى سيبويه رحمه الله تعالى : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ  
سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ » برفع « العدم » بالعطف على الضمير المستتر في « سواء » .

وعلم من كلام المصنف : أن العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج إلى  
فصل ، نحو « زَيْدٌ مَا قَامَ إِلَّا هُوَ وَعَمَرُو » وكذلك الضمير المنصوب المتصل  
والمنفصل ، نحو « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ وَعَمَرًا ، وَمَا أُكْرِمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ وَعَمَرًا » .

وأما الضمير المجرور فلا يُعطفُ عليه إلا بإعادة الجار له ، نحو « مَرَرْتُ بِكَ  
وَزَيْدٍ » ولا يجوز « مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدٍ » . هنا مذهب الجمهور ، وأجاز ذلك  
الكوفيون ، واختاره المصنف ، وأشار إليه بقوله :

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرٍ خَفِضٍ لِأَزْمًا قَدْ جُمِلًا<sup>(١)</sup>  
وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَزْمًا ؛ إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُنْبَتًا<sup>(٢)</sup>

« أفتت » المرفوع بالفاعلية ، من غير أن يفصل بين العطف والمعطوف عليه بالضمير  
المنفصل ، أو بغيره ، وذلك ضعيف عند جمهرة العلماء ، وقد نص سيبويه على قلته .  
ومثل بيت الشاهد في ذلك قول جرير بن عطية يهجو الأخطل :

وَرَجَا الْأَخْطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَالَمَ يَكُنْ وَأَبُّ لَهُ لِينَالًا

(١) « وعود » مبتدأ ، وعود ضاف و « خافض » مضاف إليه « لدى » ظرف  
بمعنى عند متعلق بعود ، ولدى مضاف و « عطف » مضاف إليه « على ضمير » جار  
ومجرور متعلق بعطف ، وضمير مضاف و « خفض » مضاف إليه « لازما » مفعول  
ثان مقدم على عامله وهو جعل الآتي « قد » حرف تحقيق « جملا » جعل : فعل  
ماض مبني للمجهول ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عود  
خافض ، وتائب الفاعل هو المفعول الأول ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع  
خبر المبتدأ ، وتقدير الكلام : وعود خافض قد جعل لازما .

(٢) « وليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود  
إلى عود خافض « عندي » عند : ظرف متعلق بقوله « لازما » الآتي ، وعند مضاف  
وياء المتكلم مضاف إليه « لازما » خبر ليس « إذ » أداة تعليل « قد » حرف =

أى : جعلَ جمهورُ النحاةِ إعادةَ الخافِضِ — إذا عَطِفَ على ضميرِ الخفِضِ — لازماً ، ولا أقولُ به ؛ لورودِ السماعِ : نثراً ، ونظماً ، بالعطفِ على الضميرِ الخفِوضِ من غيرِ إعادةِ الخافِضِ ؛ فمن النثرِ قراءةُ حمزة ( وَأَنْقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ) بجرِ «الأرحامِ» عطفاً على الماءِ المجرورةِ بالباءِ ، ومن النظمِ ما أنشده سيديويه ، رحمه الله تعالى :

٢٩٨ — فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونًا وَتَشْتَمِنَا

فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

بجرِ « الأيَّامِ » عطفاً على الكافِ المجرورةِ بالباءِ .

\* \* \*

= تحقيق « آتى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو « فى النثر » جار ومجرور متعلق بآتى « والنظم » معطوف على النثر « الصحيح » نعت للنظم « مثبتا » حال من فاعل آتى .

٢٩٨ — هذا البيت من شواهد سيديويه التي لم يعزها أحد لقائل معين (س ١ / ٣٩٢) .

اللفظة : « قربت » أخذت ، وشرعت ، ويؤيده رواية الكوفيين فى مكانه « فاليوم أنشأت . . » وفى بعض النسخ « قد بت » « تهجوناً » تسبنا .  
المعنى : قد شرعت اليوم فى شتمنا والنيل منا ؛ إن كنت قد فعلت ذلك فاذهب فليس ذلك غريباً منك لأنك أهله ، وليس عجيباً من هذا الزمان الذى فسد كل من فيه .

الإعراب : « قربت » قرب : فعل ماض دال على الشروع ، والتاء اسمه « تهجوناً » تهجو : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ونا : مفعول به ، والجملة فى محل نصب خبر قربت « وتشتمنا » الواو عاطفة ، تشتم : معطوف على تهجوناً « فاذهب » الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر ، أى إن تفعل ذلك فاذهب =

وَالْفَاءُ قَدْ تُحذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْهُ وَالْوَاوُ، إِذْ لَا لَبْسَ، وَهِيَ أَنْفَرَدَتْ (١)  
بِعِطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ، دَفْعًا لِيَوْمِهِمِ اتُّتِقِي (٢)

== الخ ، اذهب : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « فإ » الفاء  
للتعليل ، ما : نافية « بك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « والأيام »  
معطوف على الكاف المجرورة محلا بالباء « من » زائدة « عجب » مبتدأ مؤخر .

الشاهد فيه : قوله « بك والأيام » حيث عطف قوله « الأيام » على الضمير المجرور  
محلا بالباء — وهو الكاف — من غير إعادة الجار ، وجوازه هو مختار المصنف .  
ومما استدل به على ذلك قول مسكين الدارمي :

نُعَلِّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سِيُوفِنَا فَمَا يَبْنِيهَا وَالْكَتَبِ غُوطٌ نَقَانِفُ

(١) « والفاء » مبتدأ « قد » حرف تقييد « تحذف » فعل مضارع مبني للجهول  
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى الفاء ، والجملة في محل رفع  
خبر المبتدأ « مع » ظرف متعلق بتحذف الآتي ، ومع مضاف و « ما » اسم موصول مضاف  
إليه « عطف » فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا  
تقديره هي يعود على الفاء ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ، والعاثد ضمير منصوب  
محذوف « والواو » الواو حرف عطف ، الواو : مبتدأ خبره محذوف ، أي والواو كذلك  
« إذ » ظرف يتعلق بتحذف « لا » نافية للجنس « لبس » اسم لا ، وخبره محذوف ،  
أي : لا لبس موجود « وهي » ضمير منفصل مبتدأ ، وجملة « انفردت » مع فاعله  
المستتر فيه في محل رفع خبر .

(٢) « بعطف » جار ومجرور متعلق بانفردت في البيت السابق ، وعطف مضاف  
و « عامل » مضاف إليه « مزال » نعت لعامل « قد » حرف تحقيق « بقى » فعل  
ماض مفعول به مفعول مضاف والماء مضاف إليه ، والجملة  
في محل جر صفة ثانية لعامل « دفعا » مفعول لأجله « لومهم » جار ومجرور متعلق  
بقوله « دفعا » « اتقي » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه  
جوازا تقديره هو يعود إلى وهم ، والجملة في محل جر صفة لومهم .

قد تُحذَفُ الفاء مع معطوفها للدلالة ، ومنه قوله تعالى : ( فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ) أى : فَأَفْطَرَ عَلَيْهِ عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ، فحذف « أفطر » والفاء الداخلة عليه ، وكذلك الواو ، ومنه قولهم : « رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانٍ » أى . رَاكِبُ النَّاقَةِ وَالنَّاقَةُ طَالِحَانٍ .

وانفردت الواو — من بين حُرُوفِ العطف — بأنها تعطف عاملا محذوفاً بقى مَعْمُولُهُ ، ومنه قوله :

٢٩٩ — إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا

وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونََا

٢٩٩ — هذا البيت للراعى النخري ، واسمه عبيد بن حصين .

اللغة : « الغانيات » جمع غانية ، وهى المرأة الجميلة ، سميت بذلك لاستغنائها بجبالها عن الحلى ونحوه ، وقيل : لاستغنائها ببيت أبيها عن أن تزف إلى الأزواج « برزن » ظهرن « زججن الحواجب » دققنها وأظلمنها وربقنها بأخذ الشعر من أطرافها حتى تصير مقرسة حسنة .

الإعراب : « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « ما » زائدة « الغانيات » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وجملة الفعل المحذوف مع فاعله فى محل جر بإضافة إذا إليها « برزن » فعل ماض ، ونون النسوة فاعل ، والجملة لا محل لها مفسرة « يوما » ظرف زمان منصوب بـ « برزن » فعل وفاعل ، والجملة معطوفة بالواو على جملة « برزن يوما » الحواجب » مفعول به لـ « زجج » والعيون » معطوف عليه بالتوسع فى معنى العامل ، أو مفعول لفعل محذوف يتناسب معه ، أى : وكحلن العيون ، ونحوه ، وستعرف تفصيل هذين التوجيهين .

الشاهد فيه : قوله « وزججن الحواجب والعيون » حيث عطف الشاعر بالواو عاملا محذوفاً قد بقى معموله ، فأما العامل المحذوف فهو الذى قدرناه فى الإعراب بقولنا « وكحلن » ، وأما المفعول الباقى فهو قوله : « والعيون » عطفته الواو على عامل مذكور فى الكلام ، وهو قوله « زججن » وهذا العامل المذكور الذى هو زججن لا يصلح للتسليط على المعطوف مع بقاء معناه على أصله .

ف « أَلْعُيُونَ » : مفعول بفعل محذوف ، والتقدير : وَكَحَلَّنَ الْعُيُونَ ،  
والفعل المحذوف معطوف على « زَجَّجْنَ »<sup>(١)</sup>

\*\*\*

وَحَذَفَ مَتَّبُوعٍ بَدَأَ - هُنَا - اسْتَبِيحَ وَعَطَفْتَكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِيحُ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ يُحَذَفُ الْمُعْطُوفُ عَلَيْهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ ، وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( أَلَمْ تَكُنْ  
آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ ) قَالَ الزُّمَخْشَرِيُّ : التَّحْدِيدُ : أَلَمْ تَأْتِكُمْ [ آيَاتِي ] فَلَمْ تَكُنْ تُتْلَى  
عَلَيْكُمْ [ فَحَذَفَ الْمُعْطُوفُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ « أَلَمْ تَأْتِكُمْ » .

= وهذا أحد توجيهين في هذا البيت ونحوه من قولهم « علقتمنا بماء بارد » فيقدر:  
وسقيتمنا ماء بارداً ، وفيه توجيه آخر ، وهو أن تضمن العامل المذكور في الكلام معنى  
عامل آخر يصح تسليطه على كل من المعطوف والمعطوف عليه ؛ فيقدر في البيت « وحسن  
الجواب والعيونا » وفيما ذكرناه من قولهم « علقتمنا - إلخ » يقدر « ألقتمنا بماء »  
أو « قدمت لها تبنا وماء » ونحو ذلك ، وارجع إلى شرح الشاهد رقم ١٦٦ في باب  
المفعول معه .

(١) ذكر المصنف - رحمه الله - أن الواو والفاء قد يحذفان مع معطوفهما ،  
ولم يذكر « أم » مع أنها تشاركهما في ذلك ، ومنه قول أبي ذؤيب :

دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ سَمِيعٌ ؛ فَمَا أَذْرِي أُرْشِدُ طَلَابِهَا ؟

تقدير الكلام : أرشد طلابها أم غي ، وحذف المعطوف لانسياقه وتبادره إلى الذهن .  
(٢) « وحذف » مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله « استبح » الآتي ، وحذف

مضاف و « متبوع » مضاف إليه « بدا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا  
تقديره هو يعود إلى متبوع ، والجملة في محل جر صفة لمتبوع « هنا » ظرف مكان متعلق  
باستبح أو يبدأ « وعطفك » الواو الاستئناف ؛ عطف : مبتدأ ، وعطف مضاف والكاف  
ضمير المخاطب مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله « الفعل » مفعول به للمصدر « على الفعل »  
جار ومجرور متعلق بعطف « يصح » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره  
هو يعود إلى عطفك الفعل ، والجملة في محل رفع خبر المتدأ .

وأشار بقوله : « وَعَظْفُكَ الْفِعْلَ — إلى آخره » إلى أن العطف ليس مُحْتَصًا بالأسماء ، بل يكون فيها وفي الأفعال ، نحو « يَقُومُ زَيْدٌ وَيَقْعُدُ ، وَجَاءَ زَيْدٌ وَرَكِبَ ، وَاضْرَبَ زَيْدًا وَقُمَ » .

\*\*\*

وَاعْظِفْ حَتَّى أَسْمٍ شَبِهَ فِعْلٍ فِعْلًا وَعَكْسًا اسْتَعْمَلَ تَجِدُهُ سَهْلًا<sup>(١)</sup> ،  
يجوز أن يُعْطَفَ الْفِعْلُ عَلَى الْأَسْمِ الْمَشْبَهِ لِلْفِعْلِ ، كَأَسْمِ الْفَاعِلِ ، وَنَحْوِهِ ،  
وَيَجُوزُ أَيْضًا عَكْسُ هَذَا ، وَهُوَ : أَنْ يُعْطَفَ عَلَى الْفِعْلِ الْوَاقِعِ مَوْقِعَ  
الْأَسْمِ أَسْمٍ ؛ فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : [ فَالْمُغَيَّرَاتِ صُجْحًا فَأَنْزِلْنِي بِهِ نَقْعًا )  
وَجُعِلَ مِنْهُ [ قَوْلُهُ تَعَالَى : ] ( إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ ) ،  
ومن الثاني قوله :

٣٠٠ — فَأَلْفَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ وَجُجِرَ عَطَاءٌ يَسْتَحِقُّ الْمَعَابِرَ

(١) « واعطف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « على اسم » جار ومجرور متعلق باعطف « شبه » نعت لاسم ، وشبه مضاف و « فعل » مضاف إليه « فعلا » مفعول به لا عطف « وعكسا » مفعول مقدم لاستعمل الآتي « استعمل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « تجده » تجد : فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول « سهلا » مفعول ثان لتجد .

٣٠٠ — البيت من الشواهد التي لم ينسبها أحد من شراح الشواهد ، وهو من قصيدة للناطقة الديباني يمدح فيها النعمان بن المنذر ملك العرب في الحيرة ، وأول هذه القصيدة قوله :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا      وَهَمَّيْنِ : هَمَّا مُسْتَكْنَا ، وَظَاهِرًا  
أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيهَا      وَوَرَدَ هُمُومٍ لَنْ يَجِدَنَّ مَصَادِرًا =



وقوله :

٣٠١ - بَاتَ يُعَشِّبُهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ يَقْصِدُ فِي أَسْوَفِهَا وَجَائِرٍ  
فـ «مُجْرٍ» : معطوف على «يُبِيرُ» ، و «جَائِرٍ» : معطوف على «يَقْصِدُ» .

\*\*\*

= اللغة : «ألفيته» أُلْفِيَ : وجد «يوما» أراد به مجرد الوقت «يبير» يهلك ، وماضيه أبار، ويروى «بييد» بالذال - وهو بمعنى يبير «ومجر» اسم فاعل من أجرى ، ووقع في نسخة من نسخ ديوان النابغة «ومجر عطاء» ، و «المعابر» جمع معبر - بزنة منبر - وهو ما يعبر الماء عليه كالسفينة .

الإعراب : «فألفيته» أُلْفِيَ : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعل ، والهاء مفعول أول «يوما» ظرف زمان متعلق بألْفِيَ «يبير» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المدوح ، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ لأُلْفِيَ «عدوه» عدو : مفعول به ليبير ، وعدو مضاف والهاء مضاف إليه «ومجر» معطوف على يبير الذي وقعت جملة مفعولا ثانياً ، وكان من حقه أن يقول «ومجريا» ولكنه حذف ياء المتقوص في حال النصب إجراء لهذه الحال مجرى حالي الرفع والجر كما في قول عروة ابن حزام :

وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتٍ أَهْتَدَى لِيَا  
ومجر : اسم فاعل ؛ ففيه ضمير مستتر هو فاعله ، و «عطاء» مفعوله «يستحق» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عطاء «المعابرا» مفعول به ليستحق ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل نصب صفة لعطاء .

الشاهد فيه : قوله «يبير .. ومجر» حيث عطف الاسم الذي يشبه الفعل - وهو قوله «ومجر» - وإنما أشبه الفعل لكونه اسم فاعل ، على الفعل - وهو قوله «يبير» - وذلك سائغ جائز .

٣٠١ - البيت مما أنشده جماعة من النحويين - منهم أبو علي في الإيضاح الشهري ، وابن السجري في الأمالي - ولم ينسبه واحد منهم إلى قائل بعينه .  
اللغة : «يعشبا» بالعين المهملة - في رواية جماعة من العلماء - أصل معناه =

يطعمها العشاء ، وبالغنين المعجمة - كما هو في رواية الأثبت - مأخوذ من العشاء ، وهو كالقطاء وزنا ومعنى « بعضب » هو السيف « بآثر » قاطع « يقصد » يقطع على غير تمام « جأثر » أى : ظالم مجاوز للحسد ، والضمير المتصل فى « يعشها » وأسوقها « للابل .

المعنى : يمدح رجلا بالكرم ، وبأنه ينحر الإبل لضيوفه ، فيقول : إنه بات يشمل إبله ويعمها بسيف قاطع نافذ فى ضريبتة يقطع أسوق التى تستحق الذبح ، ويجور إلى أخرى لاستحقاقه .

الإعراب : « بات » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المدح « يعشها » يفتى : فعل مضارع ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم بات ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة فى محل نصب خبر بات « بعضب » جار ومجرور متعلق ب« يفتى » « بآثر » صفة ل« بعضب » يقصد « فعل مضارع ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى غضب ، والجملة فى محل جر صفة ثانية لغضب « فى أسوقها » الجار والمجرور متعلق ب« يقصد » وأسوق مضاف وها : مضاف إليه « وجأثر » معطوف على يقصد .

الشاهد فيه : قوله « يقصد . . وجأثر » حيث عطف اسما يشبه الفعل - وهو قوله « جأثر » - وإنما أشبه الفعل لكونه اسم فاعل ، على فعل - وهو قوله « يقصد » وذلك سهل لا مانع منه ، وقد ورد فى النثر العربى ، بل ورد فى أفصح الكلام ، وهو القرآن الكريم ، كآية التى تلاها الشارح .

## الْبَدَلُ

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاعِطَةٍ — هُوَ الْمَسِي بَدَلًا<sup>(١)</sup>

البدل هو : « التابع ، المقصود بالنسبة ، بلا واسطة » .

ف « التابع » : جنس ، و « المقصود بالنسبة » : فصل ، أخرج : النعت ، والنوكيد ، وعطف البيان ؛ لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة ، لا متمصود بها ، و « بلا واسطة » : أخرج المعطوف ببِلْ ، نحو « جاء زيد بل عمرو » ؛ فإن « عمراً » هو المقصود بالنسبة ، ولكن بواسطة — وهي بِلْ — وأخرج المعطوف بالواو ونحوها ؛ فإن كل واحد منهما مقصود بالنسبة ، ولكن بواسطة<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

مُطَابِقًا ، أَوْ بَعْضًا ، أَوْ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ ، يُلْفِي ، أَوْ كَمَعُطُوفٍ بِبِلْ<sup>(٣)</sup>

(١) « التابع » مبتدأ أول « المقصود » صفة له « بالحكم » جار ومجرور متعلق بالمقصود « بلا واسطة » بلا : جار ومجرور متعلق بالتابع ، ولا الاسمية مضاف وواسطة : مضاف إليه « هو » ضمير منفصل مبتدأ ثان « المسمى » خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، وفي المسمى ضمير مستتر تقديره هو نائب فاعل وهو مفعوله الأول « بدلا » مفعوله الثاني .

(١) قول الناظم « التابع المقصود بالحكم » قد يفيد أن البدل هو وحده المقصود بالنسبة ، والمعطوف بالواو ونحوها في نحو « جاء زيد وعمرو » مقصود بالنسبة ، وليس هو وحده المقصود ، وإنما هو والتبوع جميعا مقصودان ؛ فيمكن أن يخرج المعطوف بالحرف المشترك لفظا ومعنى بالفضل الأول ، فافهم ذلك وتدبره .

(٢) « مطابقا » مفعول ثان تقدم على عامله ، وهو قوله « يلفي » الآتي « أو =

وَذَا لِلإِضْرَابِ اعْزُ ، إِنْ قَصْدًا صَحِبَ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطَ بِهِ سَابٌ<sup>(١)</sup>  
كُزْرُهُ خَالِدًا ، وَقَبْلَهُ الْيَدَا ، وَاعْرِفُهُ حَقَّهُ ، وَخَذْ نَبْلًا مَدَى<sup>(٢)</sup>

== بعضا « معطوف على قوله مطابقا «أو» عاطفة «ما» اسم موصول معطوف على قوله «بعضا» السابق «يشتمل» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ما «عليه» جار ومجرور يتعلق بقوله يشتمل «يلقى» فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو مفعوله الأول «أو» عاطفة «كعطوف» الكاف اسم بمعنى مثل : معطوف على قوله «ما يشتمل» والكاف الاسمية مضاف ومعطوف مضاف إليه «بيل» جار ومجرور متعلق بقوله معطوف .

(١) «وذا» اسم إشارة : مفعول به لقوله «اعز» الآتي «للإضراب» جار ومجرور متعلق باعز أيضاً «اعز» فعل أمر ، مبني على حذف الواو ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «إن» شرطية «قصدا» مفعول مقدم لصحب «صحب» فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، وجواب الشرط محذوف يفهم مما قبله «ودون» ظرف متعلق بمحذوف ، أي : وإن وقع دون ، ودون مضاف و «قصد» مضاف إليه «غلط» خبر لمبتدأ محذوف على تقدير مضاف : أي فهو بدل غلط «به» جار ومجرور متعلق بساب الآتي «سلب» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الحكم المفهوم من سياق الكلام .

(٢) «كزره» الكاف جارة لقول محذوف ، زر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به لزر «خالداً» بدل مطابق من هاء زره «وقبله اليدا» الواو عاطفة ، قبل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، واليدا : بدل بعض من الهاء في قبله «واعرفه» الواو حرف عطف ، اعرف : فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء ضمير الغائب مفعول به لاعرف ، مبني على الضم في محل نصب «حقه» حق : بدل اشتغال من الهاء في اعرفه ، وحق مضاف وضمير الغائب مضاف إليه «وخذ» الواو عاطفة ، خذ : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «نبلا» مفعول به لخذ «مدى» بدل إضراب .

البدل على أربعة أقسام :

الأول : بدل الكل من الكل<sup>(١)</sup> ، وهو البدل المطابق للبدل منه المساوي له في المعنى ، نحو « صررت بأخيك زيد ، وزرته خالداً » .

الثاني : بدل البعض من الكل<sup>(١)</sup> ، نحو « أكلتُ الرغيفَ ثلثه ، وقبَّلهُ اليدَ » .

الثالث : بدلُ الاشتمالِ ، وهو الدالُّ على معنَى في متبوعه ، نحو « أعجبنى زيدُ علمه ، وأعزَّفهُ حقّه » .

الرابع : البدلُ المبينُ للبدلِ منه ، وهو المراد بقوله « أو كمعطوف بيل » وهو على قسمين ؛ أحدهما : ما يُقصدُ متبوعه كما يُقصدُ هو ، ويسمى بدلَ الإضرابِ وبدلَ البداءِ<sup>(٢)</sup> ، نحو « أكلتُ خُبزاً لِحماً » قصدتُ أولاً الإخبارَ بأنك أكلتَ خبزاً ، ثم بدالك أنك تخبر أنك أكلت لِحماً أيضاً ، وهو المراد بقوله : « وذا الاضراب اعزُّ إن قصدتُ صحب » أى : البدل الذى هو كمعطوف بيل أنسبُه للاضراب إن قصد متبوعه كما يُقصدُ هو ، الثانى : ما لا يقصد متبوعه ، بل يكون المقصودُ البدلُ فقط ، وإنما غلطَ المتكلم ، فذكر البدل منه ، ويسمى بدلَ الغلطِ والنسيانِ ، نحو « رأيتُ رجلاً حاراً » أردتُ أنك تخبر أولاً أنك رأيت حاراً ، فغلطت بذكر الرجل ، وهو المراد بقوله : « ودون قصد غلط به سلب » أى : إذا لم يكن البدلُ منه مقصوداً فيسمى البدلُ بدلك الغلطِ ؛ لأنه مزيلُ الغلطِ الذى سبق ، وهو ذِكْرُ غيرِ المقصودِ .

وقوله : « خذُ نَبلاً مُدى » يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين ؛

(١) نص كثير من اللغويين والنحويين على أن اقتران كل وبعض بأل خطأ .

(٢) البداء - بفتح الباء بزنة السحاب - ظهور الصواب بعد خفائه .

لأنه إن قُصِدَ النَّبِلُ وَالْمُدَى فهو بدل الإضراب ، وإن قصد المدى فقط — وهو جمع مُدْيَةٍ ، وهي الشَّفْرَةُ — فهو بدل الغلط .

\*\*\*

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تُبَدِّلُهُ ، إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلًّا<sup>(١)</sup>

أَوْ اقْتَضَى بَعْضًا ، أَوْ اشْتِمَالًا كَأَنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اشْتِمَالًا<sup>(٢)</sup>

أى : لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر ، إلا إن كان البديلُ بَدَل كل من كل ، واقتضى الإحاطة والشمول ، أو كَأَنَّ بدلَ اشتمالٍ ، أو بدل بعض من كل

فالأول كقولہ تعالی : ( تَسْكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوْلَانَا وَآخِرِينَ ) ؛ ف « أولنا » بدل من الضمير المجرور باللام — وهو « نا » — فإن لم يَدُلَّ على الإحاطة امتنع ، نحو « رأيتك زيدا » .

(١) « ومن ضمير » جار مجرور متعلق بقوله « لا تبدله » الآتي ، وضمير مضاف ، و« الحاضر » مضاف إليه « الظاهر » مفعول لفعل محذوف يدل عليه ما بعده « لا » ناهية « تبدله » تبدل : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً بتقديره أنت ، والماء مفعول به « إلا » أداة استثناء « ما » اسم موصول : مستثنى ، مبنى على السكون في محل نصب « إحاطة » مفعول به مقدم لجلا الآتي « جلا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً بتقديره هو يعود على ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، وتقدير البيت : ولا تبدل الظاهر من ضمير الحاضر — وهو ضمير المتكلم أو ضمير المخاطب — إلا ما جلا إحاطة .

(٢) « أو » عاطفة « اقتضى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً بتقديره هو يعود إلى البديل « بعضاً » مفعول به لاقتضى « أو اشتمالاً » معطوف على قوله. بعضاً « كإنيك » الكاف جارة لقول محذوف ، إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمه « ابتهاجك » ابتهاج : بدل اشتمال من اسم إن ، وابتهاج مضاف والكاف مضاف إليه « اشتمالاً » اشتمال : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً بتقديره هو يعود إلى ابتهاجك ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر إن .

والثاني كقوله :

٣٠٢ — ذَرِيْبِي ؛ إِنْ أَمْرِكِ لَنْ يُطَاعَا  
وَمَا أَلْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعَا  
فـ « حِلْمِي » بدلُ اشتغال من الياء في « أَلْفَيْتِنِي » .

والثالث كقوله :

٣٠٣ — أَوْعَدْتَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَذَاهِمِ رَجُلِي ، فَرَجَلِي شَنْتَةُ الْمَنَاسِمِ .

٣٠٢ — البيت لعدى بن زيد العبادى، ونسب فى كتاب سيبويه (٧٧/١) إلى رجل من بجيلة أو خنعم .

اللغة : « ذريبي » دعوى ، واركبى ، يخاطب امرأة « ألفتى » وجدتنى « مضاعا » ذاهبا أو كالذاهب ؛ لعدم التعويل عليه ، وترك الركون إليه .

الإعراب : « ذريبي » ذرى : فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة فاعل ، والنون للوجوده للوقاية ، والياء مفعول به « إن » حرف توكيد ونصب « أمرك » أمر : اسم إن ، وأمر مضاف والكاف مضاف إليه « لن » نافية ناصبة « يطاعا » فعل مضارع مبنى للجهول منصوب بلن ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والألف للاطلاق ، والجملة فى محل رفع خبر إن ، وجملة إن واسمها وخبرها لا محل لها مستأنفة للتعليل « وما » الواو عاطفة ، ما : نافية « ألفتى » ألقى : فعل ماض ، وتاء المخاطبة فاعله ، والنون للوقاية ، والياء مفعوله الأول « حلمى » حلم : بدل اشتغال من ياء التكميم ، وحلم مضاف والياء مضاف إليه « مضاعا » مفعول ثان لألقى .

الشاهد فيه : قوله « ألفتى حلمى » حيث أبدل الاسم الظاهر — وهو قوله « حلمى » — من ضمير الحاضر ، وهو ياء التكميم فى « ألفتى » — بدل اشتغال .

٣٠٣ — نسب العيني تبعا لياقوت هذا البيت للعديل — بزنة التصغير — ابن الفرخ بزنة القتل — وكان من حديثه أنه هجا الحجاج بن يوسف الثقفى ، فلما خاف أن تناله يده هرب إلى بلاد الروم ، واستنجد بالقيصر ، فخماه ، فلما علم الحجاج بذلك أرسل إلى القيصر يتهدده إن لم يرسله إليه ، فأرسله ، فلما مثل بين يديه عنفه وذكره بأبيات كان قد قالها فى هجائه .

فـ « رجلى » بدلُ بعضٍ من الياءِ في « أُوْعَدَنِي » .

وفهمٍ من كلامه : أنه يُبدلُ الظاهر من الظاهر مطلقاً كما تقدم تمثيله ، وأن ضمير الغيبة يُبدل منه الظاهرُ مطلقاً ، نحو « زُرُهُ خالداً » .

\*\*\*

وَبَدَلُ الْمُضْمَنِ التَّهْمَزَ بِيْلِي هَمْزاً ، كَمَا « مَنْ ذَا أَسْعَيْدُ أَمَّ عَلِيٍّ » (١) ؟

== اللغة : « أُوْعَدَنِي » تهديدى ، وقال الفراء : يقال وعدته خيراً ، ووعدته شراً - بإسقاط الهمزة فيهما - فإذا لم تذكر المفعول قلت « وعدته » إذا أردت الخير ، و « أُوْعَدته » إذا أردت الشر « السجّن » الحبس « الأدام » جمع أدهم ، وهو القيد « شئنة » غليظة ، خشنة « المناسم » جمع منسم - بزنة مجلس - وأصله طرف خف البعير ، فاستعمله في الإنسان ، وإنما حسن ذلك لأنه يريد أن يصف نفسه بالجلادة والقوة والصبر على احتمال المكروه .

الإعراب : « أُوْعَدَنِي » أُوْعَد : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به « بالسجّن » جار ومجرور متعلق بأُوْعَد « والأدام » معطوف على السجّن « رجلى » بدل بعض من ياء التثنية في أُوْعَدَنِي ، ورجل مضاف والياء مضاف إليه « فرجلى » الفاء للتفريع ، ورجل : مبتدأ ، وياء التثنية مضاف إليه « شئنة » خبر المبتدأ ، وشئنة مضاف و « المناسم » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « أُوْعَدَنِي . . رجلى » حيث أبدل الاسم الظاهر - وهو قوله « رجلى » - من ضمير الحاضر - وهو ياء التثنية الواقعة مفعولاً به لأُوْعَد - بدل بعض من كل .

(١) « وبدل » الواو للاستثناف ، بدل : مبتدأ ، وبدل مضاف و « المضمن » مضاف إليه ، وفي المضمن ضمير مستتر هو نائب فاعل له ؛ لأنه اسم مفعول من ضمن - بالتضعيف - الذى يتعدى لاثنتين « الهمز » مفعول ثان للمضمن « بلى » فعل مضارع ، فاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « همزاً » مفعول به لى « كمن » ==



إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل ،  
نحو « مَنْ ذَا أَسْعِيدُ أُمَّ عَلِيٍّ ؟ وما تفعلُ أخيراً أُمَّ شَرًّا ؟ ومتى تأتينا أَعْدًا  
أُمَّ بَعْدَ غَدٍ ؟ »

\*\*\*

وَيُبَدَّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ، كـ « مَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِنُ بِنَا يُعْنُ <sup>(١)</sup> »  
كما يُبَدَّلُ الْأِسْمُ مِنَ الْأِسْمِ يُبَدَّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ ، فـ « يَسْتَعِنُ بِنَا » :  
بَدَلٌ مِنْ « يَصِلُ إِلَيْنَا » ، ومثله قوله تعالى : ( وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا  
يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ) فـ « يُضَاعَفُ » : بَدَلٌ مِنْ « يَلْقَى » فَأَعْرَابُهُ بِأَعْرَابِهِ ،  
وهو الجزم ، وكذا قوله :

٣٠٤ — إِنْ عَلَى اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا      تُؤْخَذَ كَرَاهَا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا  
فـ « تُؤْخَذُ » : بَدَلٌ مِنْ « تُبَايَعَا » وَلِذَلِكَ نَصَبٌ .

= الكاف جارة لقول محذوف ، من : اسم استفهام مبتدأ « ذا » اسم إشارة : خبر المبتدأ  
« أسعيد » الممزة للاستفهام ، سعيد : بدل من اسم الاستفهام وهو من « أم » حرف  
عطف « على » معطوف على سعيد .

(١) « ويدل » الواو للاستئناف ، يبدل : فعل مضارع مبنى للمجهول « الفعل »  
نائب فاعل يبدل « من الفعل » جار ومجرور متعلق ببديل « كمن » الكاف جارة  
لقول محذوف ، من : اسم شرط مبتدأ « يصل » فعل مضارع فعل الشرط « إلينا » جار  
ومجرور متعلق ب يصل « يستعن » بدل من يصل « بنا » جار ومجرور متعلق ب يستعن  
« يعن » فعل مضارع مبنى للمجهول ، وهو جواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر  
فيه جوازاً ، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ على أرجح الأقوال عندنا  
من الخلاف المعروف .

٣٠٤ — هذا البيت مجهول قائله ، وهو أحد أبيات سيبويه الحسين التي لم  
ينسبها إلى قائل معين ، ودرناه ( ٧٨ / ١ ) وقال عقب روايته : « هذا عربي  
حسن » .

= اللغة : « تبایع » تدبیر للسلطان بالطاعة ، وتدخّل فیما دخل فیہ الناس .  
 المعنی : یقول للمخاطبه : إني أُلزم نفسي عهداً أن أحملك على الدخول فيما دخل فيه  
 الناس من الخضوع للسلطان والانتقاد لطاعته ؛ فإما التزمت ذلك طائعا مختاراً ، وإما  
 أن أُلجئك إليه ، وأكرهك عليه ، يبغض إليه الخلاف ، والخروج عن الجماعة ، ويزين  
 له الوفاق ومشاركة الناس .

الإعراب : « إن » حرف توكيد ونصب « على » جار ومجرور متعلق بمحذوف  
 خبر إن مقدم على اسمه « الله » اسم إن تأخر عن خبره « أن » حرف مصدرى ونصب  
 « تبایع » فعل مضارع منصوب بأن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ،  
 والألف للإطلاق ، و « أن » المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر يقع مفعولا  
 لأجله ، ويجوز أن يكون المصدر المنسبك من أن المصدرية ومدخولها هو اسم إن ،  
 وحينئذ فلفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض ، وهو حرف القسم ، ونكون جملة القسم  
 لا محل لها من الإعراب معترضة بين خبر إن واسمها ، وتقدير الكلام : إن مبايعتك  
 كائنة على والله « تؤخذ » فعل مضارع مبنى للمجهول بدل من تبایع « كرها » مفعول  
 مطلق ، أو حال على التأويل بكاره « أو » عاطفة « تجيء » فعل مضارع معطوف على  
 تؤخذ ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « طائعا » حال من الضمير المستتر  
 في تجيء .

الشاهد فيه : قوله « أن تبایعا تؤخذ » فإنه أبدال الفعل - وهو قوله « تؤخذ » -  
 من الفعل - وهو قوله « أن تبایعا » - بدل اشتغال .

واعلم أن الدليل على أن البدل - في هذا الشاهد ، وفي الآية الكريمة التي تلاها  
 الشارح - هو الفعل وحده ، وليس هو الجملة المكونة من الفعل وفاعله - الدليل على  
 ذلك هو أنك ترى الإعراب الذي اقتضاه العامل في الفعل الأول - وهو المبدل منه -  
 موجودا بنفسه في الفعل الثاني الذي نذكر أنه البدل ، ألا ترى أن « تؤخذ » في  
 هذا الشاهد منصوب كما أن « تبایع » منصوب ، وأن « يضاعف » في الآية الكريمة  
 مجزوم كما أن « يلق » مجزوم ، والله سبحانه أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم ، وصلى الله على  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

## النداء

وَالْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ « يَا ،  
 وَأَيُّ ، وَآ » كَذَا « أَيَا » ثُمَّ « هَيَا »<sup>(١)</sup>  
 وَالنَّهْمُ لِلدَّانِي ، وَ « وَآ » لِمَنْ نُدِبُ  
 أَوْ « يَا » وَغَيْرُ « وَآ » لَدَى اللَّبْسِ اجْتِنِبُ<sup>(٢)</sup>

لا يخلو المنادى من أن يكون مندوباً ، أو غيره ، فإن كان غير مندوب :  
 فيما أن يكون بعيداً ، أو في حكم البعيد — كالنَّاءِ والسَّامِي — أو قريباً ،  
 فإن كان بعيداً أو في حكمه فله من حروف النداء : « يَا ، وَأَيُّ ، وَآ ، وَهَيَا »  
 وإن كان قريباً فله الهمزة ، نحو « أَزِيدُ أَقْبِلُ »<sup>(٣)</sup> ، وإن كان مندوباً — وهو

(١) « للمنادى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الناء » صفة للمنادى  
 « أو كالنَّاء » عطاف على الناء « يا » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « وأي و آ » معطوفان  
 على يا « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « أيَا » قصد لفظه : مبتدأ  
 مؤخر « ثم هيا » معطوف على أيَا .

(٢) « والهمز » مبتدأ « للداني » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ  
 « ووا » قصد لفظه : مبتدأ « لمن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « ندب »  
 فعل ماض مبني للجهول ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة  
 لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « أو يا » معطوف على وا « وغير » مبتدأ ، وغير  
 مضاف و « وا » قصد لفظه : مضاف إليه « لدى » ظرف متعلق بقوله « اجتنب » الآتي ،  
 ولدى مضاف و « اللبس » مضاف إليه « اجتنب » فعل ماض مبني للجهول ، وتائب  
 الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) ومنه قول امرئ القيس بن حجر الكندي في معلقته :

أَفَأَسِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ  
 وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمْتِ صَرِي فَأَجْلِي

الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ ، أَوْ الْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ — فله « وَآ » نحو « وَآزِيدَاهُ » ، و « وَآظَهْرَاهُ »  
و « يَا » أيضاً ، عند عَدَمِ التَّبَاسِهِ بِغَيْرِ الْمُنْدُوبِ ، فَإِنَّ التَّبَسَّيْتَ تَعَيَّنَتْ « وَآ »  
و امتنعنا « يَا » .

\*\*\*

وغير مندوب ، ومضمر ، وما جا مستغاثا قد يعرَى فاعله<sup>(١)</sup>  
وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ، ومن يمنعه فانصر عاذله<sup>(٢)</sup>  
لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب ، نحو « وآزِيدَاهُ » ولا مع الضمير ،  
نحو « يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ كَفَيْتُكَ » ولا مع المستغاث ، نحو « يَا لَزَيْدٍ » .

(١) « وغير » مبتدأ ، وغير مضاف و « مندوب » مضاف إليه « ومضمر »  
معطوف على مندوب « وما » اسم موصول : معطوف على مندوب أيضاً « جا » قصر  
للضرورة : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول  
« مستغاثا » حال من الضمير المستتر في جاء « قد » حرف تقليل « يعرَى » فعل  
مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ  
« فاعله » اعلم : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة المنقلبة ألفاً  
لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(٢) « وذاك » اسم إشارة : مبتدأ « في اسم » جار ومجرور متعلق بقوله :  
« قل » الآتي ، واسم مضاف و « الجنس » مضاف إليه « والمشار » معطوف على اسم  
« له » جار ومجرور متعلق بالمشار « قل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
جوازا تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ  
« ومن » اسم شرط مبتدأ « يمنعه » يمنع : فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه ، والهاء مفعول به « فانصر » الفاء واقعة في جواب الشرط ، انصر : فعل  
أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ،  
« عاذله » عاذل : مفعول به لانصر ، وعاذل مضاف والهاء مضاف إليه .

وأما غيرُ هذه فيُحذفُ معها الحرفُ جوازاً؛ فتقولُ في « يَا زَيْدُ أَقْبِلْ » :  
« زَيْدُ أَقْبِلْ » وفي « يَا عَبْدَ اللَّهِ أَرْكَبْ » : « عَبْدَ اللَّهِ أَرْكَبْ » .

لكن الحذفُ مع اسم الإشارة قليلٌ ، وكذا مع اسم الجنس ، حتى إنَّ أَكْثَرَ  
النحويين مَنَعُوهُ ، ولكن أجازهُ طائفةٌ منهم ، وتبعهم المصنف ، ولهذا قال :  
« ومن يمنعه فانصر عاذله » أي : انصر مَنْ يعذله على مَنْعه ؛ لورود السماع به ،  
فما ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى : ( ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ )  
أي : يا هؤُلاءِ ، وقول الشاعر :

٣٠٥ — ذَا ، ارْعَوَاءَ ، فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّءِ

أَسِ شَيْبًا إِلَى الصُّبَا مِنْ سَبِيلِ

أي : يا ذَا ، وممَّا ورد منه مع اسم الجنس قولهم : « أَصْبِحْ لَيْلٌ » أي :  
يا ليل ، و « أَطْرِقْ كَرًّا » أي : يا كَرًّا .

\*\*\*

٣٠٥ — هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها .

اللفظة : « ارعواء » انكفأفا ، وتركاً للصبوة ، وأخذاً بالجد ومعالي الأمور .  
الإعراب : « ذَا » اسم إشارة منادى بحرف نداء محذوف ، أي : يا هَذَا  
« ارعواء » مفعول مطلق لفعل محذوف ، وأصل الكلام : ارعو ارعواء « فليس » الفاء  
للتعليل ، ليس : فعل ماض ناقص « بعد » ظرف متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمه ،  
وبعد مضاف و « اشتعال » مضاف إليه ، واشتعال مضاف و « الرأس » مضاف إليه  
« شيباً » تمييز « إلى الصبا » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من سبيل الآتي ،  
وكان أصله نعتاً له ، فلما تقدم أعرب حالاً على قاعدة أن صفة النسكرة إذا تقدمت صارت  
حالاً ، ضرورة أن الصفة لا تتقدم على الموصوف ، بسبب كون الصفة تابعا ، ومن شأن  
التابع ألا يسبق المتبوع . « من » زائدة « سبيل » اسم ليس تأخر عن خبره ، مرفوع  
بضمة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . =  
( ١٧ ) — شرح ابن عقيل ( ٢ )

وَإِنْ الْمَعْرِفَ الْمُنَادَى الْمُرَدًّا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهُدًا<sup>(١)</sup>  
 لا يخلو المنادى من أن يكون : مفرداً ، أو مضافاً ، أو مُشَبَّهًا به ،  
 فإن كان مفرداً : فإما أن يكون معرفة ، أو نكرة مقصودة ، أو نكرة  
 غير مقصودة .

فإن كان مفرداً — معرفة ، أو نكرة مقصودة — بُنِيَ عَلَى مَا كَانَ  
 يُرْفَعُ بِهِ ؛ فَإِنْ كَانَ يَرْفَعُ بِالضَّمَّةِ بُنِيَ عَلَيْهَا ، نَحْوُ « يَا زَيْدُ » وَ « يَا رَجُلُ » ،  
 وَإِنْ كَانَ يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ أَوْ بِالْوَاوِ فَكَذَلِكَ ، نَحْوُ « يَا زَيْدَانِ ، وَيَا رَجُلَانِ » ،  
 وَ « يَا زَيْدُونَ ، وَيَا رُجَيْلُونَ » وَيَكُونُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ ؛ لِأَنَّ الْمُنَادَى  
 مَفْعُولٌ [بِهِ] فِي الْمَعْنَى ، وَنَاصِبُهُ فَعْلٌ مُبْضَمَرٌ نَابَتْ « يَا » مَنَابَهُ ، فَأَصْلُ « يَا زَيْدُ » :  
 أَدْعُو زَيْدًا ، فَحُذِفَ « أَدْعُو » وَنَابَتْ « يَا » مَنَابَهُ .

\*\*\*

== الشاهد فيه : قوله « ذا » حيث حذف حرف النداء مع اسم الإشارة ؛ فدل ذلك  
 على أنه وارد ، لا يمتنع ، خلافا لمن ادعى منعه ، نعم هو قليل .  
 وعلى هذا جاء قول أبي الطيب المتنبي :

هَذِي بَرَزْتِ لَنَا فَهَجَّتِ رَسِيدَا      ثُمَّ انْدَنَيْتِ ، وَمَا شَفَيْتِ نَسِيدَا  
 يريد بقوله هذي : يا هذه ، ومثل ذلك قول الراجز :

يَا إِبِلِي إِمَّا سَمَيْتِ هَذِي      فَاسْتَوَسَّقِي لِصَارِمٍ هَذَاذِ  
 \* أَوْ طَارِقِي فِي الدَّجْنِ وَالرَّذَاذِ \*

(١) « وابن » فعل أمر مبنى على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
 تقديره أنت « المعرف » مفعول به لابن « المنادى » بدل من المعرف « المفردا » نعت  
 للمنادى « على الذي » جار ومجرور متعلق بقوله ابن « في رفعه » الجار والمجرور  
 متعلق بقوله : « عهد » الآتي ، ورفع مضاف والهاء مضاف إليه « قد » حرف  
 تحقيق « عهدا » عهد : فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير  
 مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول ، والجملة لا محل لها صلة الذي .

وَأَنْوِرِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَا وَلِيَجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدَّدًا<sup>(١)</sup>  
 أى : إذا كان الاسمُ المنادى مَبْنِيًّا قَبْلَ النداء قُدَّرَ — بعد النداء — بناؤه  
 على الضم ، نحو « يا هَذَا » ، وَيَجْرَى مجرى ما تَجَدَّدَ بناؤه بالنداء كزَيْد : فأنه  
 يُتَّبَعُ بالرفع مُرَاعَاةً للضم المقدَّرِ فيه ، وبالنصب مُرَاعَاةً للمحل ؛ فتقول « يا هذا  
 العاقلُ ، والعاقلُ » بالرفع والنصب ، كما تقول : « يا زَيْدُ الظريفُ ، والظريفُ » .

\*\*\*

وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ ، وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ — انْصَبْ عَادِمًا خِلَافًا<sup>(٢)</sup>  
 تقدَّمَ أن المنادى إذا كان مفرداً معرفة أو نكرة مقصودة يُبْنَى على ما كان  
 يرفع به ، وذَكَرَ هنا أنه إذا كان مفرداً نكرة : أى غير مقصودة ، أو مضافاً ،  
 أو مُشَبَّهًا به — نُصِبَ .

(١) « وانو » الواو للاستئناف ، انو : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
 تقديره أنت « انضمام » مفعول به لانو ، وانضمام مضاف و « ما » اسم موصول :  
 مضاف إليه « بنوا » فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعاقد محذوف ،  
 أى : بنوه « قبل » ظرف زمان متعلق بقوله بنوا ، وقبل مضاف ، و « النداء » مضاف  
 إليه « وليجر » الواو عاطفة ، واللام لام الأمر ، يجر : فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم  
 بحذف الألف ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذى بنوا  
 قبل النداء « مجرى » مفعول مطلق ، ومجرى مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى  
 مضاف و « بناء » مضاف إليه ، وجملة « جددا » من الفعل للمبنى للمجهول مع نائب  
 الفاعل المستتر فيه فى محل جر نعت لبناء .

(٢) « والمفرد » مفعول مقدم على تامله ، وهو قوله « انصب » الآتى « المنكوري » نعت  
 للمفرد « والمضافا » معطوف على المفرد « وشبهه » الواو عاطفة ، وشبهه : معطوف على المفرد  
 أيضاً ، وشبهه مضاف وضمير الغائب العائد إلى المضاف : مضاف إليه « انصب » فعل أمر ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « عادما » حال من فاعل انصب ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو ؛ لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل « خلافا » ، مفعول به لعادم .

فمثال الأول قول الأعمى « يا رجلاً خذ بيدي » وقول الشاعر :  
 ٣٠٦ — أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ قَبْلَنَا نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا  
 ومثال الثاني قولك : « يا غلام زيد » ، و« يا ضارب عمرو » .  
 ومثال الثالث قولك « يا طالعا جبلاً ، ويا حسناً وجهه ، ويا ثلاثة وثلاثين »  
 [ فيمن سميته بذلك ] .

\*\*\*

٣٠٦ — هذا البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي ، وكان قد أسر في يوم  
 الكلاب الثاني .  
 اللغة : « عرضت » أتيت العروض ، وهو مكة والمدينة وما حولها ، قاله الجوهري ،  
 وفيل : معناه بلغت العرض ، وهي جبال نجد « نداماي » جمع ندمان — بفتح النون  
 وسكون اليمال — ومعناه النديم المشارب ، وقد يطلق على الجلئس المصاحب ، وإن لم  
 يكن مشاركا على الشراب « نجران » مدينة بالحجاز من شق اليمن .  
 الإعراب : « أيا » حرف نداء « راكباً » منادى منصوب بالفتحة لأنه لا يقصد  
 راكباً بعينه « إما » كلمة مكونة من إن وما ؛ فإن : شرطية ؛ وما زائدة « عرضت »  
 عرض : فعل ماض فعل الشرط ، والتاء فاعل « قبلنا » الفاء واقعة في جواب الشرط ،  
 بلغ : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر  
 فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « نداماي » ندامي :  
 مفعول به بلغ ، منصوب بفتحة مقدره على الألف ، وندامى مضاف وياء التلكام مضاف  
 إليه « من نجران » جار ومجرور متعلق بمحذوف خال من نداماي « أن » مخففة  
 من الثقيلة ، واسمها ضمير شأن محذوف « لا » نافية للجنس « تلاقيا » تلاقى : اسم  
 لا ، والألف للإطلاق ، وخبر « لا » محذوف تقديره : لا تلاقى لنا ، والجملة من لا  
 واسمها وخبرها في محل رفع خبر أن المخففة من الثقيلة ، والجملة من أن واسمها وخبرها  
 في محل نصب مفعول ثانٍ لبلغن .  
 الشاهد فيه : قوله « أيا راكباً » حيث نصب راكباً لكونه نكرة غير  
 مقصودة ، وآية ذلك أن قائل هذا البيت رجل أسير في أيدي أعدائه ، فهو يريد راكباً  
 أي راكباً مطلقاً نحو بلاد قومه يبلغهم حاله ؛ لينشطوا إلى إنقاذه إن قدروا على ذلك ،  
 وليس يريد واحداً معنا .



وكذلك يجوز الفتحُ والكسرُ إذا وقعت « إنَّ » بعد فاء الجزاء ، نحو « مَنْ يَأْتِنِي فَإِنَّهُ مُكْرَمٌ » فالكسرُ على جَعَلٍ « إنَّ » ومعمولها جملةٌ أُجيب بها الشرطُ ، فكأنه قال : مَنْ يَأْتِنِي فَهُوَ مُكْرَمٌ ، والفتحُ على جَعَلٍ « أنَّ » وصلتها مصدراً مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير « مَنْ يَأْتِنِي فَإِكْرَامُهُ مَوْجُودٌ » ويجوز أن يكون خبراً والمبتدأ محذوفاً ، والتقدير « فجزاؤه الإكرام » .

ومما جاء بالوجهين قوله تعالى : ( كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ) قرىء ( فإنه غفور رحيم ) بالفتح [ والكسر ؛ فالكسرُ على جعلها جملة جواباً لِمَنْ ، والفتحُ ] على جعل أن وصلتها مصدراً مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير « فَالْغَفْرَانُ جَزَاؤُهُ » أو على جعلها خبراً لمبتدأ محذوف ، والتقدير « فجزاؤه الغفران » .

وكذلك يجوز الفتحُ والكسرُ إذا وقعت « أنَّ » بعد مبتدأ هو في المعنى قولٌ وخبرٌ « إنَّ » قولٌ ، والقائلُ وَاحِدٌ ، نحو « خَيْرُ الْقَوْلِ إِنْ أَحَدٌ [ الله ] » فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَ « أنَّ » وصلتها مصدراً خبراً عن « خير » ، والتقدير « خَيْرُ الْقَوْلِ حَمْدُ اللَّهِ » فـ: « خير » : مبتدأ ، و « حَمْدُ اللَّهِ » : خبره ، وَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهَا جملة خبراً عن « خير » كما تقول « أولُ قِرَاءَتِي ( سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ) » فأولُ : مبتدأ ، و « سبح اسم ربك الأعلى » جملة خبر عن « أول » وكذلك « خير القول » مبتدأ ، و « إني أحمد الله » خبره ، ولا تحتاج هذه

= وعلى هذا ينبغي أن يحمل كلام الناظم ؛ فيكون تجويز الوجهين مخصوصاً بذكر فعل القسم مع عدم اقتران الخبر باللام ؛ وهي الصورة التي أجمعوا فيها على جواز الوجهين .

أى : إذا لم يقع « ابن » بعد عَمَ ، أو [لم] يقع بعده عَمَ ، وَجَبَ ضَمُّ  
 للمنادى ، وامتنع فتحه ؛ ففعالُ الأول نحو « يا غلامُ ابنَ عمرو ، ويا زيدُ الظريفَ  
 ابنَ عمرو » ومثالُ الثاني : « يا زيدُ ابنَ أخينا » فيجب بناء « زيد » على الضم  
 في هذه الأمثلة ، ويجب إنبات ألف « ابن » والحالة هذه .

\*\*\*

وَاضْمُ ، أَوْ أَنْصِبْ — مَا اضْطَرَّاراً نُونا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ مَبْنِيٍّ (١)  
 تقدّم أنه إذا كان المنادى مفرداً معرفةً ، أو نكرة مقصودة — يجب  
 بناؤه على الضم ، وذَكَرَ هنا أنه إذا اضطرَّ شاعرٌ إلى تنوين هذا المنادى كان  
 له تنوينه وهو مضموم ، وكان له نصبه ، وقد ورد السماع بهما ؛ فن الأول  
 قوله :

٣٠٧ — سَلامُ اللهِ يامَطْرُ عَلَيَّهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يامَطْرُ السَّلامُ

(١) « واضم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أو »  
 عاطفة « انصب » معطوف على اضمم « ما » اسم موصول : تنازعه الفعلان قبله ، كل  
 منهما يطلبه مفعولا « اضطرأ » مفعول لأجله « نونا » نون : فعل ماض مبني  
 للمجهول ، والألف الاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
 إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « مما » بيان لما الموصولة « له » جار  
 ومجرور متعلق بقوله بينا الآتي « استحقاق » مبتدأ ، واستحقاق مضاف و « ضم »  
 مضاف إليه ، وجملة « بينا » مع نائب الفاعل المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة  
 المبتدأ وخبره لا محل لها صلة « ما » المجرورة بمن .

٣٠٧ — البيت للأحوص الأنصاري ، وكان يهوى امرأة ويشبب بها ، ولا يفصح  
 عنها ، فزوجها رجل اسمه مطر ، فغلب الأحوص على أمره ، فقال هذا الشعر .  
 الإعراب : « سلام » مبتدأ ، وسلام مضاف و « الله » مضاف إليه « يا » حرف =

ومن الثاني قوله :

٣٠٨ — ضَرَبْتَ صَدْرَهَا إِلَى، وَقَالَتْ: يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتَكَ الْأَوَاقِي

\*\*\*

وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ «يَا» وَ«أَلْ» إِلَّا مَعَ «اللَّهِ» وَنَحْوِهَا الْجُمْلُ (١)

نداء «مطر» منادى مبني على الضم في محل نصب ، ونون لأجل الضرورة «عليها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «وليس» فعل ماض ناقص «عليك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على الاسم «يا مطر» يا : حرف نداء ، مطر : منادى مبني على الضم في محل نصب «السلام» اسم ليس تأخر عن الخبر ، وجملة النداء لا محل لها من الإعراب معترضة .

الشاهد فيه : قوله «يا مطر» الأول ، حيث نون المنادى المفرد العلم للضرورة ، وأقضى الضم ؛ اكتفاء بما تدعو الضرورة إليه .

٣٠٨ — هذا البيت للمهلل بن ربيعة أخى كليب بن ربيعة ، من أبيات يتغزل

فيها بابتة المحلل .

اللغة : «وقتاك» مأخوذ من الوقاية ، وهى الحفظ ، والكلاسة «الأواقي» جمع واقية بمعنى حافظة وراعية ، وكان أصله «الوواقى» فقلبت الواو الأولى همزة . الإعراب : «ضربت» ضرب : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والتفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره «صدرها» صدر : مفعول به لضرب ، وصدر مضاف وها مضاف إليه «إلى» جار ومجرور متعلق بضربت «وقالت» قال : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والتفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره «يا» حرف نداء «عديا» منادى منصوب بالفتحة الظاهرة «لقد» اللام واقعة في جواب قسم محذوف ، أى : والله لقد — إلخ ، قد : حرف تحقيق «وقتاك» وقى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والكاف مفعول به «الأواقي» فاعل وقى .

الشاهد فيه : قوله «يا عديا» حيث اضطر إلى تنوين البادى فنونه ، ولم يكنف بذلك ، بل نصبه مع كونه مفرداً علماً ؛ لبشابهه به المنادى المعرب للتون بأصله ، وهو النكرة غير المقصودة .

(١) «باضطرار» جار ومجرور متعلق بقوله «خص» الآتى «خص» يجوز

أن يكون فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول ، ويجوز أن يكون فعل أمر «جمع» نائب فاعل =

وَالْأَكْثَرُ «اللَّهُمَّ» بِالْتَعْوِيضِ وَشَذَّ «يَا اللَّهُمَّ» فِي قَرِيضٍ<sup>(١)</sup>  
لا يجوز الجمع بين حرف النداء ، و «أل» في غير اسم الله تعالى ، وما سمى به  
من الجمل ، إلا في ضرورة الشعر كقوله :

٣٠٩ - فَيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانَ فَرًّا إِيَّا كَمَا أَنْ تُعْقِبَانَا شَرًّا

== إذا جعلت خص ماضياً ، ومفعول به إذا جعلته أمراً ، وجمع مضاف و «يا» قصد  
لفظه : مضاف إليه «وأل» عطف على يا «إلا» أداة استثناء «مع» ظرف متعلق  
بمحذوف حال من جمع ، ومع مضاف و «الله» مضاف إليه «ومحكي» معطوف على  
لفظ الجلالة ، ومحكي مضاف و «الجل» مضاف إليه .

(١) «والأكثر» مبتدأ «اللهم» قصد لفظه : خبر المبتدأ «بالتعويض» جار  
ومجرور متعلق بمحذوف حال من الخبر «وشذ» فعل ماض «يا اللهم» قصد لفظه :  
فاعل شذ «في قريض» جار ومجرور متعلق بشذ .

٣٠٩ - هذا البيت من الشواهد التي لم نعتز لها على نسبة إلى قائل معين .

الإعراب : «يا» حرف نداء «الغلامان» منادى مبنى على الألف لأنه مثنى في  
محل نصب «الذنان» صفة لقوله : «الغلامان» باعتبار اللفظ «فرا» فر : فعل  
ماض ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة لا محل لها صلة اللذان «إياكما» إيا : منصوب  
على التحذير بفعل مضمَر وجوبا ، تقديره : أحذركما «أن» مصدرية «تعقبانا» فعل  
مضارع منصوب بمحذوف النون ، وألف الاثنين فاعل ، ونا : مفعول أول ، و «أن»  
وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بمن ، مقدره «شراً» مفعول ثان .  
الشاهد فيه : قوله «فيا الغلامان» حيث جمع بين حرف النداء وأل في غير  
اسم الله تعالى وما سمى به من المركبات الإخبارية (الجملة) ، وذلك لا يجوز إلا في  
ضرورة الشعر .

وإنما لم يحز في سعة الكلام أن يقترن حرف النداء بما فيه أل لسبيين ؛ أحدهما :  
أن كلاماً من حرف النداء وأل يفيد التعريف ، فأحدهما كاف عن الآخر ، والثاني :  
أن تعريف الألف واللام تعريف العهد ، وهو يتضمن معنى العيبة ؛ لأن العهد يكون  
بين اثنين في ثالث غائب ، والنداء خطاب لحاضر ، فلو جمعت بينهما لتنافى التعريفان .

وأما مع اسم الله تعالى وَتَحَكَّى الْجُلَّ فِي جُوزٍ ، فتقول : « يا الله » بقطع الهمزة وَوَصَلِّهَا ، وتقول فيمن اسمه « الرَّجُلُ مَنْطَلِقٌ » : « يا الرَّجُلُ مَنْطَلِقٌ أَقْبِلْ » .

والأكثر في نداء اسم الله « اللَّهُمَّ » بميمٍ مشددةٍ مُعَوَّضَةً من حرف النداء ، وشذذ الجمع بين الميم وحرف النداء في قوله :

٣١٠ — إني إذا ما حدثُ أَلَمَّا أقولُ : يا اللَّهُمَّ ، يا اللَّهُمَّ

\*\*\*

٣١٠ — هذا البيت لأمية بن أبي الصلت ، وزعم العيني أنه لأبي خراش الهدلي ، وذكر له بيتاً قبل بيت الشاهد ، وهو :

إِنْ تَفْفِرِ اللَّهُمَّ تَفْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا

اللغة : « حدث » هو ما يحدث من مصائب الدنيا ونوازل الدهر « أَلَمَّا » نزل ، وألم في قوله : « وأي عبد لك لا أَلَمَّا » من قولهم : ألم فلان بالذنب ، يريدون فعله أو قاربه . المعنى : يريد أنه كلما نزلت به حادثة وأصابه مكروه لجأ إلى الله تعالى في كشف ما ينزل به .

الإعراب : « إني » إن : حرف توكيد ونصب ، وياء التثنية اسم « إذا » ظرف يتعلق بقوله « أقول » الآتي « ما » زائدة « حدث » فاعل لفاعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : إذا ما ألم حدث أَلَمَّا « أَلَمَّا » ألم : فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حدث « أقول » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة في محل رفع خبر إن « يا » حرف نداء « اللهم » الله : منادى مبنى على الضم في محل نصب ، والميم المشددة زائدة .

الشاهد فيه : قوله « يا اللهم يا اللهم » حيث جمع بين حرف النداء والميم المشددة التي يؤتى بها للتعويض عن حرف النداء ، وهذا شاذ كما صرح به المصنف في النظم ، لأنه جمع بين العوض والمعوذ عنه .

وقد جمع بينهما ، وزاد مما ذلك الراجز الذي يقول :

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقْسُولِي كَمَا صَلَّيْتُ أَوْ سَبَّحْتِ يَا اللَّهُمَّ مَا

## فَصْلٌ

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلٍ أَلْزِمَهُ نَصْبًا ، كَأَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ (١)  
 أى : إذا كان تابعُ المنادى المضموم مضافاً (٢) غيرَ مُصاحبٍ للألف واللام  
 وَجَبَ نَصْبُهُ ، نحو « يَا زَيْدُ صَاحِبَ عَمْرٍو » .

\* \* \*

(١) « تابع » مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده ، وتقديره : أُلْزِمَ  
 تابع ذى الضم - إلخ ، وتابع مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « الضم »  
 مضاف إليه « المضاف » نعت لتابع « دون » ظرف متعلق بمحذوف حال من تابع ،  
 ودون مضاف و « أَل » قصد لفظه : مضاف إليه « أَلْزِمَهُ » : فعل أمر ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعوله الأول « نصباً » مفعوله الثانى  
 « كأزيد » السكاف جارة لقول محذوف ، والهمزة حرف نداء ، زيد : منادى مبنى  
 على الضم فى محل نصب « ذا » نعت لزيد بمراعاة المحل ، وذا مضاف و « الحيل »  
 مضاف إليه .

(٢) ههنا شيآن أريد أن أنبهك إليهما :

الأول : أن المنادى إذا كان اسماً ظاهراً ، فله جهتان : الأولى جهة كونه منادى ،  
 وهى تقتضى الخطاب ، والثانى جهة كونه اسماً ظاهراً ، وهى تقتضى الغيبة ؛ فإذا  
 كان تابع المنادى متصلاً بضميره جازى فى هذا الضمير وجهان ؛ الأول : أن يؤتى  
 به ضمير غيبة نظراً إلى الجهة الثانية ؛ والثانى أن يؤتى به ضمير خطاب نظراً إلى  
 الجهة الأولى ، تقول : يا زيد نفسه أو نفسك ، ويا تميم كلهم أو كلكم ، ويا ذا  
 الذى قام أو قمت .

والأمر الثانى : أن التابع المضاف الذى يجب نصبه هو ما كانت إضافته محضة ،  
 أما الذى إضافته لفظية كأنتم الفاعل المضاف إلى مفعوله ، نحو « يا رجل ضارب زيد »  
 فقد اختلفت فيه كلمة العلماء ؛ فقال الرضى : يجوز فيه الوجهان الضم والنصب ، وقال  
 السيوطى : يجب نصبه .

وَمَا سِوَاهُ أَنْصَبَ، أَوْ أَرْفَعَ، وَاجْتَمَلَ كَسْتَقِيلَ نَسَقًا وَبَدَلًا<sup>(١)</sup>  
 أى : ماسوى المضاف المذكور يجوز رَفْعُهُ وَنَصْبُهُ — وهو المضاف المضاف  
 لآل ، والمفرد — فتقول : « يَا زَيْدُ الْكَرِيمُ الْآبِ » برفع « الْكَرِيمِ » وَنَصْبِهِ ،  
 و « يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ » برفع « الظَّرِيفِ » وَنَصْبِهِ .

وَحُكْمُ عَظْفِ الْبَيَانِ وَالتَّوَكِيدِ حُكْمُ الصِّفَةِ ؛ فتقول : « يَا رَجُلُ زَيْدٌ ،  
 وَزَيْدًا » بالرفع والنصب ، و « يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ ، وَأَجْمَعِينَ » .

وأما عَظْفُ النَّسَقِ وَالبَدَلِ ففى حُكْمِ الْمُنَادَى الْمُسْتَقِلِّ ؛ فيجب ضمّه إذا كان  
 مفرداً ، نحو « يَا رَجُلُ زَيْدٌ » و « يَا رَجُلُ وَزَيْدٌ » كما يجب الضم لو قلت :  
 « يا زيد » ، ويجب نصبه إن كان مضافاً ، نحو « يا زيدُ أبا عبد الله » و « يا زيدُ  
 وأبا عبد الله » ، كما يجب نصبه لو قلت : « يا أبا عبد الله » .

\*\*\*

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ « أَلْ » مَا نَسَقًا ففِيهِ وَجْهَانِ ، وَرَفْعٌ يُدْتَقَى<sup>(٢)</sup>

(١) « وما » اسم موصول : مفعول مقدم على عامله وهو قوله « ارفع » الآتى  
 « سواء » سوى : ظرف متعلق بمعدوف صلة الموصول ، وسوى مضاف والماء مضاف  
 إليه « ارفع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أو » عاطفة  
 « انصب » معطوف على ارفع « واجملا » الواو عاطفة أو للاستئناف ، اجعل : فعل  
 أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة المنقابة ألفا ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 وجوبا تقديره أنت. « كستقل » جار ومجرور متعلق باجعل ، وهو فى موضع المفعول  
 الثانى له « نسقا » مفعول أول لاجعل « وبدلا » معطوف على قوله نسقا .

(٢) « إن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط « مصحوب »  
 خبر يكن تقدم على اسمه ، ومصحوب مضاف و « أل » قصد لفظه : مضاف إليه « ما »  
 اسم موصول : اسم يكن « نسقا » نسق : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل  
 ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والألف للاطلاق ، والجملة =

أى : إنما يجب بناء المنسوق على الضم إذا كان مفرداً معرفة بغير «أل» .  
 فإن كان بـ «أل» جاز فيه وجهان : الرفع ، والنصب ؛ والمختار — عند  
 الخليل وسيبويه ، ومن تبعهما — الرفع ، وهو اختيار المصنف ، ولهذا قال :  
 « وَرَفْعٌ يُدْتَقَى » أى : يُخْتَارُ ؛ فتقول : « يَا زَيْدُ وَالْغُلَامُ » بالرفع والنصب ،  
 ومنه قوله تعالى : ( يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ ) برفع « الطير » ونصبه .

\*\*\*

وَأَيْهَا ، مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَةٍ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ<sup>(١)</sup>  
 وَأَيْهَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَّ وَوَصَفُ أَيُّ بِسَوَى هَذَا يُرَدُّ<sup>(٢)</sup>

= لا محل لها صلة الموصول « ففیه » الفاء واقعة في جواب الشرط ، فيه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « وجهان » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط « ورفع » مبتدأ ، وسوغ الابتداء به مع كونه نسكرة وقوعه في معرض التقسيم ، وجملة « يدتقى » من الفعل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) « أياها » قصد لفظه : مبتدأ « مصحوب » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله « يلزم » الآتي — ومصحوب مضاف و « أل » قصد لفظه : مضاف إليه « بعد » ظرف متعلق بمحذوف حال من مصحوب أل « صفة » حال أخرى منه « يلزم » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على « أياها » والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « بالرفع » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثالثة من مصحوب أل « لدى » ظرف متعلق بيلزم ، ولدى مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « المعرفة » مضاف إليه ، وتقدير البيت : وأياها يلزم مصحوب أل حال كونه صفة مرفوعا واقعا بعده .

(٢) « وأيهذا » قصد لفظه : مبتدأ « أياها الذى » معطوف عليه بعاطف مقدر « ورد » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المذكور ، =



يقال : « يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَيَا أَيُّهَذَا ، وَيَا أَيُّهَا الَّذِي فَعَلَ كَذَا » ، فـ «أى» منادى مفرد مبني على الضم ، و «ها» زائدة ، و «الرجل» صفة لأى ، ويجب رفعه عند الجمهور ؛ لأنه هو المقصود بالنداء ، وأجاز المازني نَصْبَهُ قياساً على جواز نصب «الظريف» في قولك «يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ» بالرفع والنصب .

ولا توصف «أى» إلا باسم جنس مُحَلَّى بِأَلْ ، كالرجل ، أو باسم إشارة ، نحو «يَا أَيُّهَذَا أَقْبِلْ» أو بموصول مُحَلَّى بِأَلْ «يَا أَيُّهَا الَّذِي فَعَلَ كَذَا» .

\*\*\*

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيئُ الْمَعْرِفَةَ (١)  
يقال : «يَا هَذَا الرَّجُلُ» فيجب رفع «الرجل» إن جعل «هذا» وصلة لندائه كما يجب رفع صفة «أى» ، وإلى هذا أشار بقوله : «إِنْ كَانَ تَرْكُهَا

= والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «ووصف» مبتدأ ، ووصف مضاف و «أى» مضاف إليه «بسوى» جار ومجرور متعلق بوصف ، وسوى مضاف واسم الإشارة من «هذا» مضاف إليه «يرد» فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى وصف أى بسوى هذا ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) «وذو» مبتدأ ، وذو مضاف و «إشارة» مضاف إليه وكأى جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، و «في الصفة» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص ، فعل الشرط «تركها» ترك : اسم كان ، وترك مضاف وها : مضاف إليه «يفيئ» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على اسم كان «المعرفة» مفعول به ليفيئ ، والجملة في محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سائر الكلام .

مُفِيئَةُ العَرَفَةِ ، فَإِن لَّمْ يُجْعَلِ اسْمُ الإِشَارَةِ وَصَلَّةً لِنَدَاءِ مَا بَعْدَهُ لَمْ يَجِبْ رَفْعُ صَفْتِهِ ، بَلْ يَجُوزُ الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ .

\*\*\*

فِي نَحْوِ «سَعْدُ سَعْدِ الأَوْسِ» يَنْتَصِبُ ثَانٍ ، وَضُمَّ وَأَفْتَحَ أَوْلَا تَنْصِبُ<sup>(١)</sup> يُقَالُ : « يَا سَعْدُ سَعْدِ الأَوْسِ »<sup>(٢)</sup> وَ

٣١١ \* يَا تَيْمُ تَيْمِ عَدِيَّ \* \*

(١) « في نحو » جار ومجرور متعلق بقوله « ينتصب » الآتي « سعد » منادى بحرف نداء محذوف ، مبني على الضم في محل نصب « سعد » توكيد للأول ، أو بدل منه . أو عطف بيان بمرأاة محله ، أو . فمعلول به لفعل محذوف ، أو منادى بحرف نداء محذوف ، وهو مضاف و « الأوس » مضاف إليه « ينتصب » فعل مضارع « ثان » فاعله « وضم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وافتح » معطوف على ضم « أولا » تنازعه الفعلان قبله « نصب » فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

والمراد بنحو « سعد سعد الأوس » كل تركيب وقع فيه المنادى مفرداً ، وكرر ، مضافاً ثانياً لفظيه إلى غيره ، سواء أكان علماً كثنال الناظم ، والشاهدين رقم ٣١١ و ٣١٢ أم كان اسم جنس نحو قولك : يا رجل رجل القوم ، أم كان وصفاً نحو يا صاحب صاحب زيد . وخالف الكوفيون في هذا ، فإن لم يكن ثانياً اللفظين مضافاً - نحو يا زيد زيد - لم يجب نصبه ، وجاز فيه وجهان النصب والضم ، وانظر الشاهد رقم ٣١٤ الآتي .

(٢) وقعت هذه العبارة في قول الشاعر :

أَيَا سَعْدُ سَعْدِ الأَوْسِ كُنْ أَنْتَ مَا نِعَاً وَيَا سَعْدُ سَعْدِ أَنْزَرْجِينِ الْفَطَارِفِ  
أَحْيِيَا إِلَى دَاعِيِ الهُدَى وَنَبْوَاً مِنْ اللَّهِ فِي الْفِرْدَوْسِ زُفَّةَ عَارِفِ

٣١١ — هذه قطعة من بيت لجرير بن عطية ، من كلمة يهجو فيها عمر بن لجا

التيحي ، والبيت بكامله هكذا :

== يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدَى لَا أَبَا لَكُمْ لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ عُمَرُ

اللغة : « تيم عدى ، أضاف تيماً إلى عدى — وهو أخوه — للاحتراز عن تيم مرة ، وعن تيم غالب بن فهر ، وهما في قریش ، وعن تيم قيس بن ثعلبة ، وعن تيم شيبان ، وعن تيم ضبة « لا أبالك » جملة قد يقصد بها المدح ، ومعناها حينئذ نفى نظير المدح بنق أبيه ، وقد يقصد بها النعم ، ومعناها حينئذ أن المخاطب مجهول النسب ، قال السيوطي : هي كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب ، وأصله أن ينسب المخاطب إلى غير أب معلوم ، شتاً له واحتقاراً ، ثم كثر في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب ، وقال أبو الحسن الأختش : كانت العرب تستحسن أن تقول « لا أبالك » وتستقبح « لا أم لك » أي : مشفقة حنونة ، وقال العيني : وقد تذكر هذه اللفظة في مرض النعجب ، كقولهم : لله درك ! وقد تستعمل بمعنى جد في أمرك وشمر ؛ لأن من له أب يتكل عليه في بعض شأنه . اهـ « يلقينكم » بالقاف المثناة ، ومن رواه بالقاف فقد أخطأ ، مأخوذ من الإلقاء ، وهو الرمي « سواء » هي الفعلة التبيحة .

المعنى : احذروا يا تيم عدى أن يرميكم عمر في بلية لا قبل لكم بها ، ومكروه لا تحتملونه ؛ بتعرضه لي ، يريد أن يمنعوه من جهاته حتى يأمنوا الوقوع في خطره ، لأنهم إن تركوا عمر وجهاه جريراً فكأنهم رضوا بذلك ، وحينئذ يسلط جرير عليهم لسانه .

الإعراب : « يا » حرف نداء « تيم » منادى ، ويجوز فيه الضم على اعتباره مفرداً عاماً ، ويجوز نصبه بتقدير إضافته إلى ما بعد الثاني كما هو رأى سيديه ، أو بتقدير إضافته إلى محذوف مثل الذي أضيف إليه الثاني كما هو رأى أبي العباس المبرد « تيم » منصوب على أنه منادى بحرف نداء محذوف ، أو على أنه تابع بدل أو عطف بيان أو توكيد الأول باعتبار محله إذا كان الأول مضموماً ، أو باعتبار لفظه إذا كان منصوباً ، أو على أنه مفعول به لفعل محذوف ، وتيم مضاف و « عدى » مضاف إليه « لا - نافية للجنس » « أباء » اسم لا « لكم » اللام حرف زائد ، والسكاف في محل جر بهذه اللام ، ولكنها في التقدير جرورة بإضافة اسم لا إليها ، قال اللخمي : اللام في « لا أبالك » مقحمة ، والسكاف في محل جر بها ؛ لأنه لو كان الحذف بالإضافة أدى إلى تعليق حرف ==

— ٣١٢ — و \* يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَمْعَلَاتِ \* .

فيجب نصبُ الثاني ، ويجوز في الأول : الضم ، والنصب .

== الجر ، فالجر باللام وإن كانت مقحمة كالجر بالباء وهي زائدة ، وإنما أقحمت مراعاة لعمل دلاء ، لأنها لا تعمل إلا في التكرات ، وثبتت الألف مراعاة للإضافة ، فاجتمع في هذه الكلمة شيان متضادان : اتصال ، وانفصال ، فثبتت الألف دليل على الاتصال من جهة الإضافة في المعنى ، وثبتت اللام دليل على الانفصال في اللفظ مراعاة لعمل دلاء ، فهذه مسألة قد روعيت لفظاً ومعنى ، وخبر دلاء محذوف : أى لا أبالكُم بالحضرة . الشاهد فيه : قوله « يا تيم تيم عدى » حيث تكرر لفظ المنادى ، وقد أضيف ثانی اللفظين ، فيجب في الثاني النصب ، ويجوز في الأول الضم والنصب ، على ما أوضحناه في الإعراب ، وأوضحه الشارح العلامة .

٣١٢ — وهذه قطعة من بيت لعبد الله بن رواحة الأنصاري ، يقوله في زُيد بن أرقم — وكان يقيم في حجره — يوم غزاة مؤتة ، وهو بكالِه :

يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَمْعَلَاتِ الذُّبْلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيَّكَ فَأَنْزِلِ

اللغة : « اليمعلات » بفتح الياء والميم : الإبل القوية على العمل « الذبل » جمع ذابل أو ذابلة : أى ضامرة من طول السفر ، وأضاف زيدا إليها لحسن قيامه عليها ومعرفته بحداثتها . وقوله « تطاول الليل عليك » — إلخ ، يريد أنزل عن راحلتك واحد الإبل ، فإن الليل قد طال ، وحدث للإبل السكلال . فنشطها بالحذاء ، وأزل عنها الإعياء .

الإعراب : دياء ، حرف تداء « زيد ، منادى مبنى على الضم في محل نصب ، أو منصوب بالفتحة الظاهرة ، كما تقدم في البيت قبله « زيد ، منصوب لا غير ، على أنه تابع للسابق ، أو منادى ، وزيد مضاف و « اليمعلات » مضاف إليه « الذبل » صفة لليمعلات .

الشاهد فيه : قوله « يا زيد زيد اليمعلات » حيث تكرر لفظ المقادى ، وأضيف ثانی اللفظين كما سبق في الشاهد الذي قبل هذا ، ويجوز في الأول من وجوه الإعراب الضم على أنه منادى مفرد ، والنصب على أنه منادى مضاف ، وفي الثاني النصب ليس غير ، ولكن لهذا النصب خمسة أوجه ، وقد بيناها في إعراب البيت السابق وذكرها الشارح .

فإن ضمَّ الأولُ كان الثاني منصوباً : على التوكيد<sup>(١)</sup> ، أو على إضمار  
 « أعني » ، أو على البدليةِ ، أو عطفِ البيان ، أو على النداء .  
 وإن نُصِبَ الأولُ : فذهبُ سبويه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني ،  
 وأن الثاني مُقْحَم بين المضاف والمضاف إليه ، ومذهبُ البرد أنه مضاف إلى  
 محذوفٍ مثل ما أُضِيفَ إليه الثاني ، وأن الأصل : « يَا تَيْمَ عَدِيَّ تَيْمَ عَدِيَّ »  
 فحذف « عدى » الأول للدلالة الثاني عليه .

\*\*\*

(١) اعترض جماعة نصب الثاني على أنه توكيد للأول باعتبار المهل إن كان الأول  
 مضموماً ، وقالوا : لا يجوز أن يكون هذا توكيداً معنوياً ؛ لأن التوكيد المعنوي يكون  
 بألفاظ معينة معروفة وليس هذا منها ، ولا يجوز أن يكون توكيداً لفظياً ، لوجهين :  
 أولهما أن اللفظ الثاني قد اتصل بما لم يتصل به اللفظ الأول وهو المضاف إليه ، وثانيهما  
 أن تعريف الأول بالنداء أو بالعلية السابقة عليه وتعريف الثاني بالإضافة .  
 قال : أبو رجاء : ولئن يذهب إلى أن الثاني تأكيد للأول أن يلتزم أنه لا يجب  
 استواء المؤكد والتوكيد في جهة التعريف ، ويكتفى باشتراكهما في جنس التعريف ،  
 فافهم ذلك .

### الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

وَاجْعَلْ مُنَادَى صَحَّ إِنَّ يُضْفَ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدًا عَبْدِيَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا أُضِيفَ الْمُنَادَى إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ : فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا ، أَوْ مَعْتَلًا .  
 فَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا فَحُكْمُهُ كَحُكْمِهِ غَيْرِ مُنَادَى ، وَقَدْ سَبَقَ حُكْمُهُ<sup>(٢)</sup> فِي الْمُضَافِ  
 إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

وإن كان صحيحاً جاز فيه خمسة أوجه :

أحدها : حذفُ الياءِ ، والاستغناء بالكسرة ، نحو « يَا عَبْدِ » ، وهذا هو الأكثر .

الثاني : إثباتُ الياءِ سَاكِنةً ، نحو « يَا عَبْدِي » وهو دون الأول في السكثرة .

الثالث : قلبُ الياءِ أَلْفًا ، وَحَذْفُهَا ، والاستغناء عنها بالفتحة ، نحو « يَا عَبْدَ » .

(١) « واجعل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « منادى » مفعول أول « صح » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى منادى فاعل ، والجملة في محل نصب صفة لمنادى « إن » شرطية « يصف » فعل مضارع مبنى للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المنادى « ليا » جار ومجرور متعلق بـ « يصف » جار ومجرور متعلق بـ « واجعل » وهو في محل المفعول الثاني له « عبدى ، عبد ، عبدا ، عبديا » كلهن معطوفات على الأول بعاطف مقدر .

(٢) خلاصة ما يشير إلى أنه قد سبق هو ثبوت الياء مفتوحة في الأصح فبها آخره ألف نحو فتى وعصاى ، أو واو نحو مسلمى ، أو ياء غير مشددة نحو قاضى ، وحذف ياء المتكلم مع كسر ما قبلها أو فتحه فيما آخره ياء مشددة نحو كرسى ، ولا تنس أنا ذكرنا لك في هذا الأخير جواز إبقاء ياء المتكلم ساكنة ، وخالفنا في ذلك ما ذكره العلماء ، وادعوا الإجماع عليه ، واستدلنا لك على ما ذهبنا إليه من شعر العرب المحتج بعريتهم . ونحن لا ننكر أنه قليل بالنظر إلى ما ارتضاه العلماء ، ولكننا ننكر جد الإنكار أنه ممتنع ، وكيف يمتنع وهو وارد ؟

الرابع: قلبها ألفاً، وإبقاؤها، وقلب الكسرة فتحةً، نحو « يَا عَبْدَا ». الخامس: إثبات الياء محركةً بالفتح، نحو « يَا عَبْدِي ».

\*\*\*

وَفَتَحُ أَوْ كَسْرُ وَحَذْفُ الْيَاءِ اسْتَمْرٌ فِي « يَا ابْنَ أُمِّ، يَا ابْنَ عَمِّ - لَا مَقْرٌ »<sup>(١)</sup> إذا أُضِيفَ الْمُنَادَى إِلَى مِضَافٍ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَجِبَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ، إِلَّا فِي « ابْنِ أُمِّ » وَ « ابْنِ عَمِّ » فَتَحَذَفُ الْيَاءُ مِنْهُمَا لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ، وَتُكْسَرُ الْمِيمُ أَوْ تَفْتَحُ؛ فَتَقُولُ: « يَا ابْنَ أُمَّ أَقْبِلِي » وَ « يَا ابْنَ عَمِّ لَا مَقْرٌ » فَتَفْتَحُ الْمِيمُ وَكَسْرُهَا<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

وَفِي النَّدَا « أَبْتِ، أُمَّتِ » عَرَضٌ  
وَأَكْسِرُ أَوْ أَفْتَحُ، وَمِنْ الْيَاءِ التَّاعِيضُ<sup>(٣)</sup>

(١) « وفتح » مبتدأ، والذي سوغ الابتداء بالنكرة وقوعها في معرض التقسيم « أو كسر » معطوف على فتح « وحذف » معطوف على كسر، والواو فيه بمعنى مع، وحذف مضاف و « الياء » مضاف إليه « استمر » فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذف الياء، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « في » حرف جر « يا ابن أم » مجرور بـ « يا ابن أم » على الحكاية « يا ابن عم » معطوف بماطف مقدر على السابق « لا » نافية للجنس « مفر » اسم لا، وخبرها محذوف، والتقدير: لا مفر لي، أو لا مفر موجود.

(٢) قد ورد ثبوت الياء في « ابن أم » في قول أبي زيد الطائي يرثي أخاه:

يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شَقِيْقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَفْتَنِي لِذَهْرِ شَدِيدِ

وورد قلب الياء ألفاً وبقاؤها في « ابنة عم » في قول أبي النجم:

\* يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَأَهْجَمِي \*

وذكر هذين الوجهين شيخ النحاة سيويه في كتابه (١ / ٣١٨).

(٢) « وفي النداء » جار ومجرور متعلق بقوله « عرض » الآتي « أبت » مبتدأ =

يقال في النداء : « يَا أَبَتِ ، وَيَا أُمَّتِ » بفتح التاء وكسرها ، ولا يجوز إثبات الياء ؛ فلا تقول : « يَا أَبَتِي ، وَيَا أُمَّتِي » ؛ لأن التاء عوض من الياء ؛ فلا يجمع بين العوض والمعوّض منه<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

« أمت » معطوف عليه بعاطف مقدر « عرض » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المذكور ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « وافتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أو » حرف عطف « اكسر » فعل أمر معطوف على افتح « ومن اليا » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله « عرض » الآتي « التاء » قصر المجرور للضرورة أيضاً : مبتدأ « عوض » خبر المبتدأ .  
(١) قد ورد ثبوت الياء في قول الشاعر :

أَيَا أَبَتِي لَا زَلَّتْ فِينَا ؛ فَإِنَّمَا لَنَا أَمَلٌ فِي الْعَيْشِ مَا دُمْتَ عَائِشًا  
وورد ثبوت الألف المنقلبة عن ياء التكلم في قول الراجز ، وهو من شواهد

سبويه :

تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أَيْ أَنَا كَا يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَا كَا

وقول الراجز الآخر :

يَا أَبَتَا أَرْقَسِي الْقِدَانُ فَالَنَوْمُ لَا تَطْعَمُهُ الْعَيْنَانُ



أسماء لازمت النداء

و « فُلٌ » بعضُ ما يُخصُّ بالنداء «لؤمانُ ، نوَمانُ» كذا ، واطردا<sup>(١)</sup>  
 في سبِّ الأثني وزنُ « ياخبأث » والأمرُ هكذا من الثلاثي<sup>(٢)</sup>  
 وشاعَ في سبِّ الذُّكورِ فَعَلُ وَلَا تَقِسْ ، وَجُرْ في الشعرِ « فُلٌ »<sup>(٣)</sup>

من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء ، نحو « يا فُلٌ » أي :  
 يارجلُ ، و « يا لؤمانُ » للعظيم اللؤم ، و « يا نوَمانُ » للكثير النوم ،  
 وهو مسموع .

وأشار بقوله : « واطردا في سبِّ الأثني » إلى أنه ينقاس في النداء استعمالُ

(١) « و فلٌ » مبتدأ « بعضُ » خبر المبتدأ ، وبعض مضاف و « ما » اسم موصول :  
 مضاف إليه « يخصُّ » فعل مضارع مبني للمجهول ، وثائب الفاعل ضمير مستتر فيه  
 جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة « بالنداء » جار ومجرور  
 متعلق بقوله يخصُّ « لؤمانُ » مبتدأ « نوَمانُ » معطوف عليه بعاطف مقدر « كذا »  
 جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « واطردا » اطرده : فعل ماض ،  
 والألف للإطلاق :

(٢) « في سبِّ » جار ومجرور متعلق باطرده في البيت السابق ، وسب مضاف  
 و « الأثني » مضاف إليه « وزنُ » فاعل اطرده ، ووزن مضاف و « ياخبأث »  
 مضاف إليه على الحكاية « والأمرُ » مبتدأ « هكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف  
 خبر « من الثلاثي » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر .

(٣) « وشاعَ » فعل ماض « في سبِّ » جار ومجرور متعلق بشاع ، وسب مضاف  
 و « الذُّكورِ » مضاف إليه « فعلُ » فاعل شاع « ولا » ناهية « تقسِ » فعل مضارع  
 مجزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وجرِ » فعل ماض  
 مبني للمجهول « في الشعرِ » جار ومجرور متعلق بجرِ « فلٌ » نائب فاعل لجر .

فَعَالٍ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ فِي ذَمِّ الْأَنْثَى وَسَبِّهَا، مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ، نَحْوُ «يَا حَبَابَتِ، وَيَا فَسَاقِ، وَيَا لَكَاعِ»<sup>(١)</sup>.

وكذلك ينفاسُ استعمالُ فَعَالٍ، مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ، مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْأَمْرِ، نَحْوُ «نَزَّالِ، وَضَرَّابِ، وَقَتَّالِ»، أَيْ: «انزِلْ، وَاضْرِبْ، وَأَقْتُلْ».

وكثر استعمالُ فُعْلٍ فِي النِّدَاءِ خَاصَّةً مَقْصُودًا بِهِ سَبُّ الذَّكَوْرِ، نَحْوُ «يَا فَسَقُ، وَيَا غُدْرُ، وَيَا لُكْعُ» وَلَا يَنْفَاسُ ذَلِكَ.

وأشار بقوله: «وَجُرَّ فِي الشَّعْرِ فُلٌ» إِلَى أَنَّ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ الْمَخْصُوصَةِ بِالنِّدَاءِ قَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي الشَّعْرِ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ، كَقَوْلِهِ:

٣١٣ — [تَصِلُ مِنْهُ إِبِلِي بِالْهَوْجَلِ] فِي لَجَّةٍ أُمْسِكُ فَلَانًا عَنْ فُلٍ

\*\*\*

(١) قد ورد «لكاع» سبباً للأنثى غير مستعمل في النداء، وذلك في قول الحطيئة، ويقال: هو لأبي الغريب النصري:

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ مُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعِ

والعلماء يخرجونه على تقدير قول محذوف: أي بيت قعيدته مقول لها يا لكاع. ٣١٣ — البيت لأبي النجم العجلي، من أرجوزة طويلة وصف فيها أشياء كثيرة اللغة «لجة» بفتح اللام وتشديد الجيم — الجلبة واختلاط الأصوات في الحرب. المعنى: شبه تراحم الإبل، ومدافعة بعضها بعضاً، بقوم شيوخ في لجة وشر يدفع بعضهم بعضاً؛ فيقال: أمسك فلاناً عن فلان، أي: أحجز بينهم، وخص الشيوخ لأن الشبان فيهم التسرع إلى القتال، وقبل بيت الشاهد قوله:

تُشِيرُ أَيْدِيهَا عَجَاجَ التَّسْطَلِ إِذْ عَصِبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُغْرَبَلِ

\* تَدَافَعَ الشَّيْبِ وَلَمْ تُقْتَلِ \*

والتسطل: الغبار، والعجاج: ما ارتفع منه، وعصبت: اجتمعت، والعطن: =

== مبرك الإبل عند الماء لتثرب عالا بعد نهل ، والمغربل : المنخول ، وقد أراد تراب العطن ، وتدافع الشيب : مصدر تشبهي منصوب بعامل محذوف : أى اجتمعت وتدافعت تدافعا كتدافع الشيب .

الإعراب : « في لجة » جار ومجرور متعلق بقول تدافع في البيت الذى قبل بيت الشاهد « أمسك » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجويا تقديره أنت ، والجملة مقول لقول محذوف ، أى يقال فيها : أمسك - إلخ ، « فلانا » مفعول به لأمسك « عن فل » جار ومجرور متعلق بأمسك .

الشاهد فيه : قوله « عن فل » حيث استعمل « فل » في غير النداء وجره بالحرف وذلك ضرورة ؛ لأن من حقه ألا يقع إلا منادى ، إلا إذا ادعينا أن « فل » هنا ممتنع من فلان بحذف النون والألف ، وبيان هذا أن لفظ « فلان » لا يختص بالنداء ، بل يقع في جميع مواقع الإعراب ، وأن الذى يختص بالنداء هو « فل » الذى أصله « فلو » فحذفت لامه اعتباطا - أى لغير علة صرفية - كما حذفت لام يدوم .

وقد ادعى جماعة من العلماء أن الذى فى البيت من الأول ، وأن الشاعر رخمه فى غير النداء ضرورة ، بحذف النون ، ثم بحذف الألف وإن لم تكن مسبقة بثلاثة أحرف ؛ ففيه ضرورتان ، ونظيره قول لبيد :

دَرَسَ الْمَدَا بِمُتَالِعِ فَأَبَانَ فَتَقَادَمَتْ ، فَأَلْبَسِ فَالشُّوبَانَ  
أراد « درس المنازل » فحذف حرفين من الكلمة مع أن ما قبل الأخير ليس حرف لين .

## الْأَسْتِغَاثَةُ

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خُفِضًا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَمَا لِلْمُرْتَضَى (١)  
يقال : « يَا زَيْدُ لِعَمْرٍو » فيجر المستغاث بلام مفتوحة ، ويجر المستغاث له  
بلام مكسورة ، و [إِنَّمَا] فتحت مع المستغاث لأن المنادى واقع موقع المضر ،  
واللام تُفْتَحُ مع المضر ، نحو « لَكَ ، وَ لَهُ » .

\* \* \*

وَأَفْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ « يَا » وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ اثْنِيًا (٢)

(١) « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « استغيث » فعل ماض مبني للمجهول  
« اسم » نائب فاعل « منادى » نعت لاسم ، وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل  
جر بإضافة إذا إليها « خفضا » فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب  
الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة جواب إذا « باللام »  
جار ومجرور متعلق بخفض « مفتوحا » حال من اللام « كيا » الكاف جارة لقول  
مخدوف ، وهى ومجرورها تتعلق بمخدوف خبر لمبتدأ مخدوف ، يا : حرف نداء  
« للمرتضى » اللام جارة عند البصريين ، واختلف في متعلقها ؛ فذهب ابن جنى  
إلى أنها تتعلق بحرف النداء ، لكونه نائبا عن الفعل ، وذهب ابن عصفور وابن الصائغ  
— ونسب هذا إلى سيويه — إلى أن اللام تتعلق بالفعل الذى ناب عنه حرف النداء ،  
وزعم ابن خروف أن هذه اللام زائدة فلا تتعلق بشيء ، ومذهب الكوفيين  
أن هذه اللام مقتطعة من « آل » فأصل العبارة « يا آل المرتضى » حذفت  
الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال ، ثم حذفت الألف تخلصا من التقاء الساكنين ،  
وبقيت اللام .

(٢) « وأفتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ومفعوله  
مخدوف ، والتقدير : وأفتح اللام « مع » ظرف متعلق بمخدوف حال من المفعول المخدوف ،  
ومع مضاف و « المعطوف » مضاف إليه « إن » شرطية « كررت » كرر : فعل  
ماض فعل الشرط ، والتاء فاعله « يا » قصد لفظه : مفعول به لكرر ، وجواب الشرط  
مخدوف يدل عليه ما قبله « وفي سوى » جار ومجرور متعلق بقوله « اثنيًا » فى  
آخر البيت ، وسوى مضاف . اسم الإشارة من « ذلك » مضاف إليه « بالكسر » =

إِذَا عَطِفَ عَلَى الْمُسْتَعَاثِ مُسْتَعَاثٌ آخَرَ : فَمَا أَنْ تَتَكَرَّرَ مَعَهُ « يَا » أَوْ لَا .  
 فَإِنْ تَكَرَّرَتْ لَزِمَ الْفَتْحُ ، نَحْوُ « يَا زَيْدُ وَيَا لَعْمَرُو لِبِكْرٍ » .  
 وَإِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَزِمَ الْكَسْرُ ، نَحْوُ « يَا زَيْدُ وَلِعْمَرُو لِبِكْرٍ » كَمَا يَلْزَمُ  
 كَسْرُ اللَّامِ مَعَ الْمُسْتَعَاثِ لَهُ ، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ : « وَفِي سِوَى ذَلِكَ  
 بِالْكَسْرِ اثْنِيًّا » أَيْ : وَفِي سِوَى الْمُسْتَعَاثِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ الَّذِي تَكَرَّرَتْ مَعَهُ  
 « يَا » أَكْسَرَ اللَّامَ وَجُوبًا ؛ فَتَكْسُرُ مَعَ الْمُعْطُوفِ الَّذِي لَمْ تَتَكَرَّرْ مَعَهُ « يَا »  
 وَمَعَ الْمُسْتَعَاثِ لَهُ .

\* \* \*

وَلَا مُمْ مَا اسْتِغِيثُ عَاقِبَتُ أَلْفٍ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلْفٍ<sup>(١)</sup>  
 تَحْذِفُ لَامَ الْمُسْتَعَاثِ ، وَيُؤْتَى بِأَلْفٍ فِي آخِرِهِ عَوْضًا عَنْهَا ، نَحْوُ « يَا زَيْدُ  
 لَعْمَرُو » وَمِثْلُ الْمُسْتَعَاثِ الْمُتَعَجِّبُ مِنْهُ ، نَحْوُ « يَا لِلدَّاهِيَةِ » وَ « يَا لِلْعَجَبِ »  
 فَيَجْرُ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ كَمَا يَجْرُ الْمُسْتَعَاثُ ، وَتُعَاقِبُ اللَّامُ فِي الْأَسْمِ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ  
 أَلْفٌ ؛ فَتَقُولُ : « يَا عَجَبًا زَيْدٍ »<sup>(٢)</sup> .

== جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِإِثْنِيًّا أَيْضًا « اثْنِيًّا » فَعَلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنَوْنِ  
 التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ الْمُنْقَلِبَةِ أَلْفًا لِلْوَقْفِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ .  
 (١) « وَلَا مُمْ » مَبْتَدَأٌ ، وَوَلَامٌ مُضَافٌ وَ « مَا » اسْمٌ مُوَصُولٌ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « اسْتِغِيثُ »  
 فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى  
 مَا الْمَوْصُولِ ، وَالْجُمْلَةُ لِامْتِحَانِهَا صِلَةُ « عَاقِبَتُ » فَعَلٌ مَاضٍ ، وَالنَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ،  
 وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هِيَ يَعُودُ إِلَى لَامٍ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَجَلِّ رَفْعِ خَبَرِ  
 الْمُنْدَأِ « أَلْفٌ » مَفْعُولٌ بِهِ لِعَاقِبَتِ وَوَقَفَ عَلَيْهِ بِالسُّكُونِ عَلَى لُغَةِ رِيْمَةَ « وَمِثْلُهُ » مِثْلُ :  
 جَبْرٌ مَقْدَمٌ ، وَالطَّاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ « اسْمٌ » مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ « ذُو » صِفَةٌ لِاسْمٍ ، وَذُو  
 مُضَافٌ وَ « تَعَجُّبٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « أَلْفٌ » فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ  
 ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى تَعَجُّبٍ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَجَلِّ رَفْعِ صِفَةٍ لِتَعَجُّبٍ .

(٢) وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ الْكِنْدِيِّ :

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِعَدَاوِي مَطِيَّتِي فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمَّلِ

## النَّدْبَةُ

مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلُ لِنَدُوبٍ ، وَمَا نَسَكَرَ لَمْ يُنْدَبْ ، وَلَا مَا أُبْهِمَا<sup>(١)</sup>  
 وَ يُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ كَمَا بَثْرَ زَمْزَمٍ يَلِي «وَأَمِنْ حَفَرَ»<sup>(٢)</sup>  
 المندوب هو : المتفجع عليه ، نحو «وَأَزِيدَاهُ» ، والمتوجع منه ، نحو  
 «وَاطْمَرَاهُ» .

وَلَا يُنْدَبُ إِلَّا الْمَعْرُفَةُ ، فَلَا تُنْدَبُ النِّسْبَةُ ؛ فَلَا يُقَالُ : «وَأَرْجَلَاهُ» ،  
 وَلَا الْمَبْهُمُ : كَأَسْمِ الْإِشَارَةِ ، نَحْوُ «وَأَهْدَاهُ» وَلَا الْمَوْصُولُ ، إِلَّا إِنْ كَانَ خَالِيًا  
 مِنْ «أَل» وَاشْتَهَرَ بِالصَّلَةِ ، كَقَوْلِهِمْ «وَأَمِنْ حَفَرَ بَثْرَ زَمْزَمَاهُ» .

\*\*\*

(١) «مَا» اسم موصول : مفعول أول تقدم على عامله ، وهو قوله «اجعل»  
 الآتي «للمنادى» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول «اجعل» فعل أمر ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «لمندوب» جار ومجرور متعلق باجعل ،  
 وهو مفعوله الثاني «وما» اسم موصول : مبتدأ «نسكر» فعل ماض مبني للمجهول ،  
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لامحل  
 لها صلة «لم» نافية جازمة «يندب» فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ، وفيه  
 ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ نائب فاعل ، والجملة في محل  
 رفع خبر المبتدأ «ولا» الواو عاطفة ، لا : نافية «ما» اسم موصول : معطوف على  
 «مانكر» وجملة «أبهما» مع نائب فاعله المستتر فيه لامحل لها صلة الموصول .

(٢) «ويندب» فعل مضارع مبني للمجهول «الموصول» نائب فاعل ليندب  
 «بالذي» جار ومجرور متعلق بيندب «اشتهر» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 جوازا تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لامحل لها صلة «كبئر» جار ومجرور  
 متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وقد حكى «بئر» لأنه في الأصل مفعول به ، وبئر  
 مضاف و «زمزم» مضاف إليه «يلي» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا  
 تقديره هو يعود إلى بئر زمزم ، والجملة في محل نصب حال من وامن حفر «وامن  
 حفر» مفعول به يلي على الحكاية .

وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صَلَهِ بِالْأَلْفِ مَتَلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ<sup>(١)</sup>  
 كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، نِلْتَ الْأَمَلَ<sup>(٢)</sup>  
 يَلْحَقُ آخِرَ الْمُنَادَى الْمُنْدُوبِ أَلْفٌ ، نَحْوُ « وَازْبِدَا لَا تَتَّبَعْدُ » وَيُحَذَفُ  
 مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ أَلْفًا ، كَقَوْلِكَ : « وَأُمُوسَاهُ » فحذف ألف « مُوسَى » وَأَتَى  
 بِالْأَلْفِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى النُّدْبَةِ ، أَوْ كَانَ تَنْوِينًا فِي آخِرِ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، نَحْوُ « وَأَمَّنْ  
 حَفَرَ بِنْتَرَزَمَزَمَاهُ » وَنَحْوُ « يَا غَلَامَ زَيْدَاهُ » .

\*\*\*

وَالشَّكْلُ حَتْمًا أَوْ لَهُ مُجَانِسًا إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لِأَيْسَاءِ<sup>(٣)</sup>

- (١) « وَمُنْتَهَى » مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، ومنتهى مضاف و« المندوب » مضاف إليه « صلّه » صل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « بالالف » جار ومجرور متعلق بصل « متلوها » متلو : مبتدأ ، ومتلو مضاف وها مضاف إليه « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه « مثلها » مثل : خبر كان ، ومثل مضاف وها : مضاف إليه « حذف » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى متلوها ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه جملة الخبر
- (٢) « كَذَلِكَ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « تنوين » مبتدأ مؤخر ، وتنوين مضاف و« الذي » اسم موصول : مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق بكل الآتي « كمل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الذي « من صلاة » بيان الذي « أو غيرها » معطوف على صلة ، وغير مضاف وها : مضاف إليه « نلت الأمل » نال : فعل ماض ، وفاعله ناء الخطاب ، والأمل : مفعول به .
- (٣) « والشكل » مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده « حتما » مفعول مطلق لفعل محذوف أيضاً ، أو هو حال من هاء أوله « أوله » أول : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به لأول « مجانسا » مفعول ثان لأول « إن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص فعل الشرط « الفتح » اسم يكن =

إذا كان آخرُ ما تلحقه ألفُ الندبة فتحةً لحقته ألفُ الندبة من غير تغيير لها .  
فتقول : « واغلامَ أَحْمَدَاه » وإن كان غير ذلك وَجَبَ فَتْحُهُ ، إلا إن أَوْقَعَ  
في كَبْسٍ ؛ فمثالُ ما لا يُوقَع في لبسِ فوَلْكَ في « غلام زيد » : « واغلام زياده » ،  
وفي « زيد » : « وا زيْدَاه » ، ومثالُ ما يُوقَعُ فَتْحُهُ في لبسِ : « واغلامهوه » ،  
وَإِغْلَامَ مَسْكِيهِ » وأصله « واغلامك » بكسر الكاف « واغلامه » بضم الهاء ،  
فيجب قلبُ ألفِ الندبةِ : بعد الكسرة ياء ، وبعد الضمة واواً ؛ لأنك لو لم  
تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت وأتيت بألف الندبة ، فقلت :  
« واغلامسكاه » ، واغلامهاه » لا لتبسَ المندوبُ المضافُ إلى ضميرِ المخاطبةِ  
بالمندوبِ المضافِ إلى ضميرِ المخاطبِ ، والتبسَ المندوبُ المضافُ إلى ضميرِ  
الغائبِ بالمندوبِ المضافِ إلى ضميرِ الغائبةِ ، وإلى هذا أشار بقوله : « والشكل حتماً -  
إلى آخره » أي : إذا شِكِلَ آخر المندوب بفتح ، أو ضم ، أو كسر ، فأوله  
مُجَانِسًا له من واو أو ياء إن كان الفتح موقِعاً في كَبْسٍ ، نحو « واغلامهوه » ،  
واغلامسكيه » وإز لم يكن الفتح موقِعاً في لبسِ فافتح آخره ، وأوله ألفُ  
الندبةِ ، نحو « وا زيْدَاه » ، وواغلام زيْدَاه » .

\*\*\*

وَوَاقِفًا زِدْهَاءَ سَكْتٍ ، إِنْ تُرِدُ وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ ، وَالْهَاءُ لَا تَرِدُ<sup>(١)</sup>

== « بوم » جار ومجرور متعلق بقوله لابسا الآتي « لابسا » خبر يكن ، وجواب  
الشرط محذوف

(١) « وواقفا » حال من فاعل « زد » الآتي « زد » فعل أمر ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « هاء » مفعول به لزد ، وهاء مضاف و « سكت »  
مضاف إليه « إن » شرطية « ترد » فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر  
فيه وجوبا تقديره أنت ، ومفعوله محذوف ، وجواب الشرط محذوف أيضاً « وإن »  
شرطية « تشأ » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ==



أى : إذا وقف على المندوب لحقه بعد الألف هاء السكت ، نحو :  
« وَازِيدَا » ، أو وقف على الألف ، نحو : « وَازِيدَا » ولا تثبت الهاء في الوصل  
إلا ضرورة ، كقوله :

٣١٤ - أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ

\*\*\*

== « فالمد » الفاء واقعة في جواب الشرط ، المد : مبتدأ ، وخبره محذوف ، أى فالمد واجب ، مثلا ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « والها » قصر للضرورة : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله « لا تزد » الآتى « لا » ناهية « تزد » فعل مضارع مجزوم بلا ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

٣١٤ - البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها لقائل معين ، وعمرو المندوب هو عمرو بن الزبير بن العوام ، وكان أخوه عبد الله بن الزبير بن العوام قد سجنه أيام ولايته على الحجاز ، وعذبه بصنوف من التعذيب حتى مات في السجن .

الإعراب : « ألا » أداة استفتاح « يا » حرف نداء ونديبة « عمرو » منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب « عمراه » توكيد لفظي للمنادى المندوب ، ويجوز أن يتبع لفظه أو محله ، فهو مرفوع بضمه أو منصوب بفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتى بها لأجل مناسبة ألف النديبة ، والألف زائدة لأجل النديبة لأنها تستدعى مد الصوت ، واهاء للسكت « وعمرو » معطوف على عمرو ، أول « ابن » صفة له ، وابن مضاف و « الزبير » مضاف إليه ، مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة التي تستوجبها الألف المزيدة للنديبة ، واهاء للسكت .  
الشاهد فيه : قوله « عمراه » حيث زيدت الهاء - التي تجتنب للسكت - في حالة الوصل ضرورة .

ونظير هذا البيت قول الراجز :

يَا مَرْحَبَاهُ ، بِحِمَارِ نَاجِيَةٍ إِذَا أَنَّى قَرَّبْتُهُ لِلْسَّائِيَةِ

وقول مجنون ليلى :

فَقُلْتُ : أَيَا رَبَّاهُ ، أَوْلَ سُؤْلَتِي لِنَفْسِي لَيْلَى ، ثُمَّ أَنْتَ حَسِيْبُهُا

وَقَاتِلٌ : وَاعْبُدِيَا ، وَاعْبُدَا مَنْ فِي النَّدَا يَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى<sup>(١)</sup>  
 أى : إِذَا نُدِبَ المضافُ إلى ياء المتكلم على لغة مَنْ سَكَنَ الياء قيل فيه :  
 « وَاعْبُدِيَا » بفتح الياء ، وإلحاق ألف الندبة ، أو « يَا عَبْدَا » ، بحذف الياء ،  
 وإلحاق ألف الندبة .

وإذا نُدِبَ على لغة مَنْ يَحْذِفُ [الياء] أو يستغنى بالكسرة ، أو يقرب  
 الياء ألفاً والكسرة فتحةً ويحذف الألف ويستغنى بالفتحة ، أو يقربها ألفاً  
 ويبقىها قيل : « وَاعْبُدَا » ليس إلا .

وإذا نُدِبَ على لغة مَنْ يفتح الياء يقال « وَاعْبُدِيَا » ليس إلا .  
 فالحاصلُ : أنه إنما يجوز الوجهان — أعنى « وَاعْبُدِيَا » و « وَاعْبُدَا » —  
 على لغة مَنْ سَكَنَ الياء فقط ، كما ذكر المصنف .

\* \* \*

(١) « وقائل » خبر مقدم ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله « واعبديا » مفعول به  
 لقائل « واعبدوا » معطوف على المفعول « من » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « في  
 النداء » جار مجرور متعلق بقوله « أبدى » الآتى « يا » قصر للضرورة : مفعول مقدم  
 لأبدى « ذا » حال من الياء ، وذا مضاف و « سكون » مضاف إليه « أبدى » فعل ماض ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من ، والجملة لا محل لها صلة « من »  
 للموصولة الواقعة مبتدأ ، وتقدير البيت : ومن أبدى الياء — أى أظهرها — ساكنة في  
 النداء قائل : واعبديا ، أو واعدوا .

الترخيم

تَرْخِيمًا أَحْذِفْ آخِرَ النَّادَى كِيَاْسَعًا ، فَيَمِّنْ دَعَا سُمَادًا<sup>(١)</sup>

الترخيم في اللفظة : تَرْقِيقُ الصوت ، ومنه قوله :

٣١٥ - لَهَا بَشْرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ ، وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي : لَاهِرَاهُ ، وَلَا نَزْرُ

(١) « ترخيا » مفعول مطلق عامله احذف الآتى ، لأنه بمنناه كقعدت جالوسا « احذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « آخر » مفعول به لاحذف ، و « آخر » مضاف و « النادى » مضاف إليه « كياسعا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « فيمن » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « كياسعا » السابق « دعا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من الموصولة « سعادا » مفعول به لدعا ، والجملة لا محل لها صلة من المجرورة محلا بفي .  
٣١٥ - البيت لدى الرمة غيلان بن عقبة صاحب مية من قصيدته التي مطلعها :

أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَمِي عَلَى الْبَيْلَى وَلَا زَالَ مِنْهَا لَمْ يَجْرَعَا نِكَ الْقَطْرُ  
اللفظة : « بشر » هو ظاهر الجلد « منطق » هو الكلام الذي يختلب الألباب « رخيم » سهل ، رقيق « الحواشي » الجوانب والأطراف ، وهو جمع حاشية ، والمراد أن حديثها كله رقيق عذب « هراء » بزنة غراب - أى كثير ذو فضول « نر » قليل .

المعنى : يصفها بنعومة الجلد وملاسته ، وبأنها ذات كلام عذب ، وخديث رقيق ، وأنها لا تنكث في كلامها حتى يملها سامعها ، ولا تقتضيه اقتضابا حتى يحتاج سامعها في تفهم المعنى إلى زيادة .

الإعراب : « لها » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بشر » مبتدأ مؤخر « مثل » نعت لبشر ، ومثل مضاف و « الحرير » مضاف إليه « ومنطق » معطوف على بشر « رخيم » نعت لمنطق ، ورخيم مضاف و « الحواشي » مضاف إليه « لا » نافية « هراء » نعت ثان لمنطق « ولا » الواو عاطفة ، ولا : زائدة لتأكيد النفي « نر » معطوف على هراء .

الشاهد فيه : قوله « رخيم الحواشي » حيث استعمل كلمة « رخيم » في معنى الرقة ، وذلك يدل على أن الترخيم في اللفظة ترقيق الصوت .

أى : رقيق الحواشي ، وفي الاصطلاح : حَذَفُ أَوْخِرِ الْكَلِمِ فِي النِّدَاءِ ،  
نحو « يَا سَمًا » وَالْأَصْلُ « يَا سَعَادُ » .

\* \* \*

وَجَوَزَنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا      أَنْتَ بِأَلْهَا ، وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا<sup>(١)</sup>  
بِحَذْفِهَا وَفَرَهُ بَعْدُ ، وَأَحْظَلًا      تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْهَا قَدْ خَلَا<sup>(٢)</sup>  
إِلَّا الرَّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ ، أَلْعَلِّمَ ،      دُونَ إِضَافَةٍ ، وَإِسْنَادٍ مُتِمِّ<sup>(٣)</sup>

(١) « وجوزنه » الواو عاطفة ، جوز : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به لجوز « مطلقا » حال من المفعول به « في كل » جار ومجرور متعلق بجوز ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « أنت » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « بالها » جار ومجرور متعلق بأنث « والذي » اسم موصول : مفعول به لفعل محذوف يفسره قوله « وفره » في البيت الآتي « قد » حرف تحقيق ، وجملة « رخما » من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(٢) « بحذفها » الجار والمجرور متعلق برخما في البيت السابق ، وحذف مضاف ، وها مضاف إليه « وفره » وفر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به لو فر « بعد » ظرف متعلق بوفر ، مبني على الضم في محل نصب « واحظلا » الواو عاطفة ، احظل : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة المنقلبة ألنا لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ترخيم » مفعول به لاحظل ، وترخيم مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « من هذه » الجار والمجرور متعلق بقوله « خلا » الآتي « الها » بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه أو نعت له « قد » حرف تحقيق « خلا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٣) « إلا » أداة استثناء « الرباعي » منصوب على الاستثناء « فما » الفاء عاطفة ، =

لا يخلو المنادى من أن يكون مؤنثاً بالهاء ، أولاً ؛ فإن كان مؤنثاً بالهاء جاز ترخيمه مطلقاً ، أى : سواء كان علماً ، كـ « فاطمة » أو غير علم ، كـ « جارية » زائداً على ثلاثة أحرفٍ كما مثل ، أو [ غير زائد ] على ثلاثة أحرفٍ ، كـ « شاة » فتقول : « يَا فَاطِمَ ، وَيَا جَارِيَّ<sup>(١)</sup> ، وَيَا شَا » ومنه قولهم « يَا شَا أُدْجِي<sup>(٢)</sup> » ، [ أى : أقبى ] بحذف تاء التانيث للترخيم ، ولا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر ، وإلى هذا أشار بقوله : « وَجَوِّزْنَهُ » إلى قوله « بِنْدُ » .

وأشار بقوله : « وَأَحْظَلَا — إلخ » إلى القسم الثانى ، وهو : ما ليس مؤنثاً بالهاء ، فذكر أنه لا يَرُخَّمُ إلا [ بثلاثة ] بشروط :

الأول : أن يكون رباعياً فأكثر .

الثانى : أن يكون علماً .

الثالث : أن لا يكون مركباً : تركيباً إضافةً ، ولا إسناداً .

وذلك كـ « مُثْمَانٌ ، وَجَمْفَرٌ » ؛ فتقول : « يَا مُثْمَ ، وَيَا جَمْفَ »

وخرَجَ ما كان على ثلاثة أحرف ، كـ « زيد ، وعمرو » وما كان [ على أربعة أحرف ] غير علم ، كـ « قائم ، وقاعد » ، وما رُكِّبَ تركيباً إضافةً ، كـ « مبد شمس » وما رُكِّبَ تركيباً إسناداً ، نحو « شَابَ قَرْنَاهَا » ؛ فلا يُرَخَّمُ شيء من هذه .

== ما : اسم موصول معطوف على الرباعى « فوق » ظرف متعلق بحذوف صلة الموصول « دون » ظرف متعلق بحذوف حال من الرباعى ، ودون مضاف و « إضافة » مضاف إليه . « وإسناد » معطوف على إضافة « متم » نعت لإسناد .

(١) ومن شواهد ترخيم « جارية » قول الشاعر :

جَارِيَّ لَا تَسْتَنْكِرِي عَدِيرِي سَيْرِي وَإِشْفَاقِي حَلِي بَعِيرِي

(٢) تقول : دجنت الشاة فى البيت تدجن دجوناً — بوزن قعد يقعد قعوداً — إذا

أقامت فلم تبيع ، وألفته فلم تسرح مع الغنم ، وشا : أصلها بشاة ، فرخم بحذف التاء .

(١٩) — شرح ابن عقيل (٢)

وَأَمَّا مَا رُكِّبَ تَرْكِيبَ مَزْجٍ فَيُرْخَمُ بِحَذْفِ عَجْزِهِ ، وَهُوَ مَفْهُومٌ مِنْ  
كَلَامِ الْمُصَنِّفِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْهُ ؛ فَتَقُولُ فِيْمَنْ اسْمُهُ « مَعْدَى كَرْب » :  
« يَا مَعْدَى » .

\*\*\*

وَمَعَ الْآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلَا إِنْ زِيدَ لَيْنًا سَاكِنًا مُكْمَلًا<sup>(١)</sup>  
أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا ، وَانْخَلَفَ — فِي وَاوٍ وَيَاءٍ يَهْمَا فَتَحٌ — قَفِي<sup>(٢)</sup>

أى : يجب أن يُحذفَ مع الآخر ما قبله إن كان زائداً لَيْنًا ، أى : حرفَ  
لَيْنٍ ، ساكناً ، رابعاً فصاعداً ، وذلك نحو « عُثْمَانُ ، وَمَنْصُورٌ ، وَسَيْكِينٌ » ؛  
فتقول : « يَا عُمْ ، وَيَا مَنْصُ ، وَيَا مِسْكَ » ؛ فإن كان غيرَ زائداً ، كاختار ،  
أو غيرَ لَيْنٍ ، كقَمَطَرٍ ، أو غيرَ سَاكِنٍ ، كقَنْوَرٍ ، أو غيرَ رابعٍ كخَيْدٍ — لم يميز

(١) « ومع » ظرف متعلق باحذف الآتى ، ومع مضاف و « الآخر » مضاف إليه  
« احذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الذى » اسم  
موصول : مفعول به لا حذف ، وجملة « تلا » وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو يعود  
إلى الذى لا محل لها صلة الذى « إن » شرطية « زيد » فعل ماض مبنى للجهول فعل  
الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذى الذى تلا « لينا »  
حال من نائب الماعل « ساكنا » نعت له « مكملًا » نعت لقوله « لينا » أيضاً ، وفيه  
ضمير مستتر فاعله ، لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل .

(٢) « أربعة » مفعول به لمكمل فى البيت السابق « فصاعداً » الفاء عاطفة ،  
صاعداً : حال من فاعل فعل محذوف : أى فذهب عدد الحروف صاعداً « وانخلف »  
مبتدأ « فى واو » جار ومجرور متعلق بالخلف « ويا » معطوف على واو « بهما »  
جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فتح » مبتدأ مؤخر ، وجملة المبتدأ والخبر  
فى محل جر صفة لى واو ويا « قفى » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير  
مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الخلف ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ وهو الخلف .

حَذَفُهُ ؛ فَنَقُولُ : يَا مُخْتَأً ، [ وَيَا قِمَطَ ، ] وَيَا قَنَوَّ ، وَيَا بَجِي (١) ، وَأَمَّا فِرْعَوْنُ وَنَحْوُهُ — وَهُوَ مَا كَانَ قَبْلَ وَاوِهِ فَتَحَّةٌ ، أَوْ قَبْلَ يَأْتُهُ فَتَحَةٌ ، كَفِرْعَوْنِيْقِي — فَبِهِ خِلَافٌ ؛ فَمَذْهَبُ الْفَرَّاءِ وَالْجَرْمِيِّ أَنَّهُمَا يَعْمَلَانِ مَعَامَلَةَ مِسْكِينٍ وَمَنْصُورٍ ؛ فَتَقُولُ — عِنْدَهُمَا — يَا فِرْعَ ، وَيَا غُرْنَ ، وَمَذْهَبُ غَيْرِهِمَا مِنَ النَّحْوِيِّينَ عَدَمُ جَوَازِ ذَلِكَ ؛ فَتَقُولُ — عِنْدَهُمْ — يَا فِرْعَوُّ ، وَيَا غُرْنِي .

\*\*\*

وَالْعَجْزُ أَحْذِفَ مِنْ مُرْكَبٍ ، وَقَلَّ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ ، وَذَا عَمْرُو نَقَلَ (٢) تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَرْكَبَ تَرْكِيْبَ مَرْجٍ يَرْخِمُ ، وَذَكَرَ هُنَا أَنَّ تَرْخِيمَهُ يَكُونُ بِحَذْفِ عَجْزِهِ ؛ فَتَقُولُ فِي « مَعْدَى كَرَبٍ » : يَا مَعْدِي ، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا أَنَّ الْمَرْكَبَ تَرْكِيْبَ إِسْنَادٍ لَا يَرْخِمُ ، وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ يَرْخِمُ قَلِيْلًا ، وَأَنَّ عَمْرًا — يَعْنِي سَيْبُوِيَه ، وَهَذَا اسْمُهُ ، وَكُنْيَتُهُ : أَبُو بَشِيْرٍ ، وَسَيْبُوِيَه : لَقَبُهُ — نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، وَالَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ سَيْبُوِيَه فِي بَابِ التَّرْخِيمِ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ ،

(١) ونظير ذلك قول أوس بن حجر ، وهو من شواهد سيبويه :

تَنَكَّرْتُ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ أَمِيٍّ وَبَعْدَ التَّصَانِيِّ وَالشَّبَابِ الْمُكْرَمِ

أراد بالليس ، حذف السين ، ووفر ما بعدها من الحذف ، ومثله قول يزيد بن مخرم :

فَقَبِلْتُمْ : تَعَالَ يَا يَزِيْرِي بِنَ مُخْرَمٍ ، فَقُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي حَالِيْفٌ صُدَاءُ

(٢) « والعجز » مفعول مقدم لاحذف « احذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر

فيه وجوبا تقديره أنت « من مركب » جار ومجرور متعلق باحذف « وقل » فعل ماض

« ترخيم » فاعل قل ، وترخيم مضاف و « جملة » مضاف إليه « وذا » اسم إشارة :

مبتدأ أول « عمرو » مبتدأ ثان ، وجملة « نقل » وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر

المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والعاقد ضمير

محذوف كان أصله مفعولا لنقل : أي وهذا عمرو نقله ، وعمرو : اسم سيبويه شيخ

النحاة كما سيقول الشارح .

وفهم المصنف عنه من كلامه في بعض أبواب النسب جَوَازَ ذلك ؛ فتقول في « تَأَبَّطَ شَرًّا » : « يَا تَأَبَّطَ » .

\*\*\*

وَإِنْ نَوَيْتَ - بَعْدَ حَذْفٍ - مَا حُذِفَ فَالْبَاقِي اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ الْفُ (١)  
 وَاجْعَلْهُ - إِنْ لَمْ تَتَوَخَّذْهُ وَفَاءً - كَمَا لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا تَمَامًا (٢)  
 قَعْلٌ عَلَى الْأَوَّلِ فِي تَمُودَ : « يَا تَمُو » ، وَ « يَا تَمِي » عَلَى الثَّانِي بَيًّا (٣)

(١) « وإن » شرطية « نويت » فعل ماض فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله « بعد » ظرف متعلق بنويت ، وبعد مضاف و « حذف » مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول به لنويت ، وجملة « حذف » ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « فالباقي » الفاء واقعة في جواب الشرط ، الباقي : مفعول مقدم لاستعمل « استعمل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « بما » جار ومجرور متعلق باستعمل « فيه » جار ومجرور متعلق بألف « ألف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة ما المجرورة محلا بالباء .

(٢) « واجعله » اجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول لاجعل « إن » شرطية « لم » نافية جازمة « تنو » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم فعل الشرط . مخذوفاً « مفعول به لتنو » كما « الكاف جارة ، ما : زائدة « لو » مصدرية « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى « الباقي » في البيت السابق « بالآخر » جار ومجرور متعلق بقوله بما الآتي « وضعا » منصوب بترفع الحافض ، أو على التمييز « تماما » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة في محل نصب خبر كان ، و « لو » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والكاف ومجرورها متعلق باجعله في أول البيت ، وهو في موضع نصب ، لأنه للمفعول الثاني .

(٣) « قعل » الفاء للتفريع ، قل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره =



يجوز في المرخَم لفتان ؛ إحداهما : أن يُنَوَى المحذوفُ منه ، والثانية : أن لا يُنَوَى ، ويعبر عن الأولى بلغة مَنْ ينتظر الحرف ، وعن الثانية بلغة مَنْ لا ينتظر الحرف .

فإذا رتختَ على لُغة مَنْ ينتظر تركتَ الباقي بعد الحذف على ما كان عليه : من حركة ، أو سكون ؛ فتقول في « جَمْفَر » : « يَا جَمْفَ » وفي « حَارِثٍ » : « يَا حَارِ »<sup>(١)</sup> ، وفي « قِمَطِرٍ » : « يَا قِمِطُ » .

وإذا رتختَ على لُغة مَنْ لا ينتظر عاملتَ الآخرَ بما يُعاملُ به لو كان هو آخرَ الكلمةِ وضماً ؛ فتبنيهِ على الضم ، وتعامله معاملةً الاسمِ التامِّ : فتقول : « يَا جَمْفُ ، يَا حَارُ ، وَيَا قِمِطُ » بضم الفاء والراء والطاء .

وتقول في « ثمود » على لُغة مَنْ ينتظر الحرف : « يَا ثَمُو » بواو ساكنة ، وعلى لُغة مَنْ لا ينتظر تقول : « يَا ثَمِي » فتقلب الواو ياء والضممة كسرةً ؛ لأنك تعامله معاملةً الاسمِ التامِّ ، ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبها ضمة إلا ويجب قلب الواو ياء والضممة كسرة .

\*\*\*

== أُنبت « على الأول » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل « قل » أي : جارياً على الأول « في ثمو » جار ومجرور متعلق بقل « يا ثمو » قصد لفظه : مفعول به لقل ، وهو قول القول « ويا » حرف نداء « ثمي » منادى مبنى على ضم مقدر على آخره في محل نصب ، وجملة النداء في محل نصب مقول قول محذوف لدلالة الأول عليه « على الثاني » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل القول المحذوف « بيا » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « يا ثمي » .

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

يَا حَارِ لَا أَرْمِينِ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ

وقول امرئ القيس بن حجر الكندي :

أَحَارِ تَرَى بَرَقًا أَرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمَعِ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مُكَلَّلِ

وَالْتَرِيمِ الْأَوَّلِ فِي كَسْمَلَةٍ وَجَوَزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَسْمَلَةٍ (١)

إذا رُخِمَ ما فيه تاء، التانيث - للفرق بين المذكر والمؤنث ، كَسْمَلَةٍ -  
 وجب ترخيمه على لفة مَنْ ينتظر الحرف ؛ فتقول : « يا مُسَلِّمٌ » بفتح الميم ،  
 ولا يجوز ترخيمه على لفة مَنْ لا ينتظر [ الحرف ] ؛ فلا تقول : « يا مُسَلِّمٌ »  
 - بضم الميم - لئلا يلتبس بندااء المذكر .  
 وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق ، فيرخم على اللغتين ؛ فتقول في « مسَلَّة »  
 علماً : « يا مَسَلِمٌ » بفتح الميم وضمها .

\*\*\*

وَالِاضْطِرَارِ رِخْمًا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا بِصَلْحٍ نَحْوِ أَحْمَدَا (٢)

قد سبق أن الترخيم حذف أو آخر الكلم في النداء ، وقد يُحذفُ  
 للضرورة آخر الكلمة في غير النداء ، بشرط كونها صالحة للنداء ، كـ «أحمدًا»  
 ومنه قوله :

(١) « والتزم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الأول »  
 مفعول به لا لئزم « في » حرف جر « كَسْمَلَةٍ » الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح  
 في محل جر بفتى ، و« الجوز » متعلق بالزيم ، والكاف الاسمية مضاف ومسلمة :  
 مضاف إليه « وجوز » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الوجهين »  
 مفعول به لجوز « في كَسْمَلَةٍ » مثل السابق .

(٢) « ولاضطرار » الواو عاطفة ، لاضطرار : جار ومجرور متعلق بقوله  
 « رخما » الآتي « رخما » فعل وفاعل « دون » ظرف متعلق بمحذوف حال من  
 « ما » الآتي ، ودون مضاف و« ندا » قصر للضرورة : مضاف إليه « ما » اسم  
 موصول : مفعول به لرخما « للندا » جار ومجرور متعلق بصلح الآتي « يصلح »  
 فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة لا محل  
 لها صلة « نحو » خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك نحو ، ونحو مضاف و« أحمدًا »  
 مضاف إليه .

٣١٦ — لَنِعْمَ الْفَتَى تَعَشُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ  
 طَرِيفُ بِنِ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْحَصْرِ  
 أَى : طريف بن مالك .

\*\*\*

٣١٦ — البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي .  
 اللفظة : « تعشوا » ترى ناره من بعيد فتقصدها « الحصر » بالتحريك - شدة البرد .  
 المعنى : يمدح طريف بن مالك بأنه رجل كريم ، وأنها يوقد النيران ليلا ليراها  
 السائرون فيقصدا ونحوها ، ويفعل ذلك إذا نزل القحط بالسر واشتد البرد ، وهو  
 الوقت الذى يظن فيه الناس ويبخلون ، وهو إن فعل ذلك في هذا الوقت فهو في غيره  
 أولى بأن يفعله .  
 الإعراب : « لنعم » اللام للتوكيد ، نعم : فعل ماضى دال على إنشاء المدح « الفتى »  
 فاعل نغم « تعشوا » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة  
 فى محل نصب حال من فاعل نعم « إلى ضوء » جار ومجرور متعلق بتعشوا ، وضوء  
 مضاف ونار من « ناره » مضاف إليه ، ونار مضاف والماء مضاف إليه « طريف »  
 خبر لمبتدأ محذوف وجوبا ، أى هو طريف ، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره جملة « نعم  
 الفتى » على ما تقدم فى إعراب المخصوص بالمدح أو الهم « ابن » نعت لطريف ، وابن  
 مضاف و « مال » مضاف إليه ، وأصله مالك ، حذف آخره ضرورة « ليلة » ظرف  
 زمان متعلق بتعشوا ، وليلة مضاف و « الجوع » مضاف إليه « والحصر » معطوف  
 على الجوع .

الشاهد فيه : قوله « مال » حيث رخم من غير أن يكون منادى ، مع اختصاص  
 الترخيم فى اصطلاح النعابة بالمنادى ، وارتكب هذا الاضطراب إليه ، والذى سهل هذا  
 صلاحية الاسم للنداء .

هذا ، وفى الشعر العربى حذف بعض الكلمة بكل حال ، وإن لم تكن صالحة  
 للنداء ، للضرورة ، كحذف بعض الضمير وبعض الحرف وبعض الاسم المقرون بأل ، وكل  
 هذه الأنواع لاتصاح للنداء ؛ فمن ذلك قول لبيد بن ربيعة :

=

= دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانَ فَتَقَادَمَتْ ، فَالْحُبْسِ فَالشُّوبَانَ  
أراد « درس النازل » حذف حرفين من الكلمة ، ومثله قول العجاج وهو  
الشاهد رقم ٢٦٢ السابق في إعمال اسم الفاعل :

\* قَوَاطِنًا مَسَكَّةً مِنْ وُرُقِ الْحَمِي \*

أراد « الحمام » فاقتطع بعض الكلمة للضرورة ، وأبقى بعضها ؛ لدلالة المبقى على  
المحذوف منها ، وبنائها بناء يدوم ، وجبرها بالإضافة ، وألحقها الياء في اللفظ لوصل  
التافية ، ومثله قول خفاف بن ندبة السلمي :

كَمَوَاحٍ رِيَشٍ سَحَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَّحَتْ بِاللُّشْتَيْنِ عَصْفَ الْإِثْمِدِ

أراد « كنواحي » حذف الياء في الإضافة ضرورة ، تشبها لها بها في حال الإفراد  
والتنوين وحال الوقف ، ومنه قول النجاشي :

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكَ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

أراد « ولكن اسقني » حذف النون من « ولكن » لاجتماع الساكنين ، ضرورة ؛  
ليستقيم له الوزن ، ولو أنه جاء به على الوجه المقيس في العربية لأبقى النون وحركها  
بالكسر ؛ ليتخلص من التقاء الساكنين ، ولكنه شبهها بحروف المد واللين إذا  
سكنت وسكن ما بعدها ، ومثله قول مالك بن خريم الهمداني :

فَإِنْ يَكُ غَمًّا أَوْ سَمِيمًا فَإِنِّي سَأَجْعَلُ عَلَيْهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعًا

أراد « لنفسى » - بإشباع هاء الضمير - حذف الياء ضرورة في الوصل تشبها  
بها في الوقف ، ومثل ذلك كثير في شعر العرب ، وهو - مع كثرته - باب  
لا يهتمله إلا الشعراء ، وانظر ما ذكرناه في شرح الشاهد رقم ٣١ في باب الموصول

## الِإِخْتِصَاصُ

الِإِخْتِصَاصُ : كَنَدَاءُ دُونَ يَا

كَرَّ « أَيُّهَا الْفَتَى » بِإِثْرٍ « أَرْجُونِيَا »<sup>(١)</sup>

وَقَدْ رُئِيَ ذَا دُونَ « أَيَّ » تَلَوَّ « أَلَّ »

كَمِثْلِ « تَمَحَّنُ الْعَرَبُ أَسْحَى مِنْ بَدَلٍ »<sup>(٢)</sup>

الاختصاص<sup>(٣)</sup> يشبه النداء لفظاً ، ويُخالفه من ثلاثة أوجهٍ :

(١) « الاختصاص » مبدأ « كنداء » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « دون » ظرف متعلق بمحذوف، نعت لنداء ، ودون مضاف و « يا » قصد لفظه : مضاف إليه « كأنها » الكاف جارة لقول محذوف — كما عرفت مراراً — وأى : مبني على الضم في محل نصب بفعل واجب الحذف ، وها : حرف تنبيه « الفتى » نعت لأى « يائر » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أيها ، وإئر مضاف ، و « ارجونيا » قصد لفظه : مضاف إليه .

(٢) « وقد » حرف تقليل « يرى » فعل مضارع مبني للمجهول « ذا » اسم إشارة : نائب فاعل يرى « دون » ظرف متعلق بمحذوف حال من نائب الفاعل ، ودون مضاف و « أى » مضاف إليه « تلو » مفعول ثان ليرى ، وتاو مضاف و « أَل » قصد لفظه : مضاف إليه « كمثل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، أى وذلك كائن كمثل « نحن » ضمير منفصل مبتدأ « العرب » مفعول به لفعل محذوف وجوبا ، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله لا محل لها معترضة بين المبتدأ وخبره « أسخى » خبر المبتدأ ، وأسخى مضاف و « من » اسم موصول مضاف إليه ، وجملة « بدل » من الفعل وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة .

(٣) لم يذكر الشارح — رحمه الله — تعريف الاختصاص ، ولا الباعث عليه ،

فأما تعريفه فهو في اللغة مصدر « اختص فلان فلانا بكذا » أى قصره عليه ، وهو في الاصطلاح « قصر حكم مسند لضمير على اسم ظاهر معرفة ، يذكر بعده ، معمول =

أحدها : أنه لا يستعمل مَعَهُ حَرْفُ نِدَاءٍ .

والثاني : أنه لا بُدَّ أَنْ يسبقه شيء .

والثالث : أن تصاحبه الألف واللام .

وذلك كقولك : « أنا أفعلُ كذا أيها الرَّجُلُ » ، وَنَحْنُ العُرَبُ أسخَى

النَّاسِ » ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « نَحْنُ مَعَاشِرَ الأنبياءِ ، لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكَنَاهُ صَدَقَةٌ » .

وهو منصوبٌ بفعلٍ مضمَرٍ ، والتقدير : « أخصُّ العَرَبَ ، وأخصُّ

مَعَاشِرَ الأنبياءِ » .

\*\*\*

= لأخص ، محذوفا وجوبا »

وأما الباعث عليه فأحد ثلاثة أمور :

الأول : الفخر ، نحو « على أيها الكريم يعتمد » .

والثاني : التواضع ، نحو « أنا أيها العبد الضعيف مفتقر إلى عفو الله » .

والثالث : بيان المقصود بالضمير ، نحو « نحن العرب أقرى الناس للضيف »

ومن شواهد قول الشاعر :

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الجَمَلِ      نَمْعِي ابْنُ عَفَّانَ بِأَطْرَافِ الأَسَلِ

وقد يكون منه :

نَحْنُ بَنَاتِ طَارِقِ رَمِثِي عَلَى النَّمَارِقِ

وذلك إذا نصبت « بنات » بالكسرة نيابة عن الفتحة ، فإن رفعته كان خبر

اللبتأ ، ولم يكن من هذا الباب .

## التحذير ، والإغراء

« إِيَّاكَ وَالشَّرَّ » وَنَحْوَهُ - نَصَبٌ مُحَذَّرٌ ، بِمَا اسْتِنَارَهُ وَجَبَ (١)  
 وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّائِهِ انْسِبٌ ، وَمَا سِوَاهُ سَتْرٌ فِعْلُهُ لَنْ يَلْزَمًا (٢)  
 إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ ، أَوْ التَّكْرَارِ ، كـ « الضَّيْفَمِ الضَّيْفَمِ بِأَذَا السَّارِي » (٣)

(١) « إياك والشر » قصد لفظه : مفعول مقدم على عامله - وهو قوله نصب -  
 ، ونحوه « او عاطفة ، نحو : معطوف على المفعول به ، ونحو مضاف والهاء مضاف  
 إليه « نصب » فعل ماضٍ « محذر » فاعل نصب « بما » جار ومجرور متعلق بنصب  
 « استناره » استنار : مبتدأ ، واستنار مضاف والهاء مضاف إليه ، وجملة « وجب »  
 من الفعل والفاعل المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى استناره في محل رفع خبر  
 المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة ما المجرورة محلاً بالباء .

(٢) « ودون » ظرف متعلق بانسب الآتي ، ودون مضاف و « عطف » مضاف  
 إليه « ذا » اسم إشارة مفعول به مقدم لانسب « لإيائه » جار ومجرور متعلق بانسب  
 « انسب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وما » اسم موصول  
 مبتدأ أول « سواء » سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة ، وسوى مضاف والضمير  
 مضاف إليه « ستر » مبتدأ ثانٍ ، وستر مضاف وفعل من « فعله » مضاف إليه ، وفعل  
 مضاف والضمير مضاف إليه « لن » نافية ناصبة « يلزما » فعل مضارع منصوب بـ لن ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره يعود إلى ستر فعله ، والألف للاطلاق ، والجملة  
 من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في  
 محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٣) « إلا » أداة استثناء ملغاة « مع » ظرف يتعلق بـ يلزم في البيت السابق ، ومع  
 مضاف و « العطف » مضاف إليه « أو » عاطفة « التكرار » معطوف على العطف  
 « كالضيفم » المكاف جارة لقول محذوف ، الضيفم : منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره  
 احذر « الضيفم » توكيد للأول « يا » حرف نداء « ذا » اسم إشارة : منادى مبني  
 على ضم مقدر في محل نصب « الساري » بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة .

التحذيرُ: تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحترازُ منه .

فإن كان بإياك وأحواته — وهو إياك ، وإياكم ، وإياكن —  
 وجب إضمار الناصب : سواء وُجِدَ عطفٌ أم لا ؛ فمثاله مع العطف : « إِيَّاكَ  
 وَالشَّرَّ » فـ « إِيَّاكَ » : منصوبٌ بفعلٍ مضمَرٍ وجوباً ، والتقدير : إِيَّاكَ أُحَذِّرُ ،  
 ومثاله بدون العطف : « إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا » أى : إِيَّاكَ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .  
 وإن كان بغير « إِيَّاكَ » وأحواته — وهو المراد بقوله : « وَمَا سِوَاهُ » —  
 فلا يجب إضمارُ الناصب ، إلا مع العطف ، كتقولك : « مَا زِ رَأْسِكَ وَالسَّيْفِ »  
 أى : يَا مَازِنُ قِ رَأْسِكَ وَأَحْذِرِ السَّيْفَ ، أو التكرار ، نحو « الضَّيْفِ الضَّيْفِ »  
 أى : احْذِرِ الضَّيْفِ ؛ فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمارُ الناصب وإظهاره ،  
 نحو « الأَسَدِ » أى : احْذِرِ الأَسَدِ ؛ فإن شئتَ أَظْهَرْتَ ، وإن شئتَ أَضْمَرْتَ .

\* \* \*

وَشَذَّ « إِيَّايَ » ، وَ « إِيَّاهُ » أَشَدَّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مِنْ قَاسٍ انْتَبَذَ<sup>(١)</sup>  
 حَقُّ التحذير أن يكون للمخاطب ، وشذ مجيئه للتكلم في قوله : « إِيَّايَ وَأَنْ  
 يَحْذِفَ أَحَدَكُمْ الأَرْنَيبَ »<sup>(٢)</sup> وَأَشَدُّ مِنْهُ مجيئه للغائب في قوله : « إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ

(١) « شذ » فعل ماضٍ « إِيَّايَ » مقصود لفظه : فاعل شذ « وإياه » مقصود لفظه  
 أيضاً : مبتدأ « أشد » خبر المبتدأ « وعن سبيل » جار ومجرور ، متعلق بانتبذ الآتى ، وسبيل  
 مضاف ، و « القصد » مضاف إليه « من » اسم موصول : مبتدأ ، وجملة « قاس » وفاعله  
 المستتر فيه لا محل لها صلة ، وجملة « انتبذ » وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .  
 (٢) هذا أثر عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، وهو بنامه « لتذك لكم الأسل  
 والرماح ، وإيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدَكُمْ الأَرْنَيبَ » ويحذف : أى يرمى بنحو حجر ، والأسل :  
 كل مادق من الحديد كالسيف والسكين ، والرماح : جمع رمح ، وهه آلة من آلات  
 الحرب . معروفة ، يأمرهم بأن يذبحوا بالأسل وبالرماح ، وينهاهم أن يحذفوا الأرنيب  
 ونحوه بنحو حجر .



الستين فإياه وإيّا الشّوابّ»<sup>(١)</sup> ، ولا يُقاس على شيء من ذلك .

\*\*\*

وَكَحَذَرٍ بِلَا إِيَّاءَ اجْعَلَا مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَصَّلَا<sup>(٢)</sup>  
 الإغراء هو : أمرُ المخاطب بلزوم ما يُحمدُ [به] ، وهو كالتحذير : في أنه إن  
 وجدَ عطفٌ أو تكرارٌ وجب إضمار ناصبه ، وإلا فلا ، ولا تستعمل فيه «إيّا» .  
 فنال ما يجب معه إضمار الناصب قولك : «أخاك أخاك»<sup>(٣)</sup> ، وقولك  
 «أخاك والإحسان إليه» أي : الزم أخاك .  
 ومثلُ ما لا يلزم معه الإضمار قولك : «أخاك» أي : الزم أخاك .

\*\*\*

(١) وقد ورد التحذير بضميرى المخاطب والغائب في قول الشاعر :

فَلَا تَضْحَبْ أَخَا الْجُهْلِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ

(٢) «كحذر» جار ومجرور متعلق بقوله «اجعل» الآتى على أنه مفعوله الثانى .  
 «بلا إيّا» جار ومجرور متعلق باجعلا «اجعلا» فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله  
 بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «مغرى»  
 مفعول أول لاجعل «به» جار ومجرور متعلق بمغرى «فى كل» جار ومجرور متعلق  
 باجعل ، وكل مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «قد» حرف تحقيق ؛  
 وجملة «فصلا» من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها من  
 الإعراب صلة الموصول .

(٣) ومن ذلك قول الشاعر :

أَخَاكَ أَخَاكَ ؛ إِنْ مِنْ لَأَخَايَلَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغَيْرِ سِلَاحٍ

## أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ

مَا نَابَ عَنِ فِعْلِ كَشْتَانَ وَصَهْ هُوَ اسْمٌ فِعْلٍ ، وَكَذَا أَوْهٌ وَمَهْ (١)  
 وَمَا بِمَعْنَى افْعَلٍ ، كَمَا «آمِينَ» كَثْرٌ وَغَيْرُهُ كَمَا «كُورِي» ، وَهَيْهَاتَ «نَزَرٌ» (٢)  
 أسماء الأفعال : ألفاظٌ تقومُ مقامَ الأفعال : في الدلالة على معناها ، وفي عملها ،  
 وتكون بمعنى الأمر — وهو الكثير فيها — كَمَهْ ، بمعنى اكْفُفْ ، وَآمِينَ ،  
 بِمَعْنَى اسْتَجِبْ ، وتكون بمعنى الماضي ، كَشْتَانَ ، بمعنى افتَرَقَ ، تقول :  
 «شَتَانٌ زَيْدٌ وَعَمْرُو» وهَيْهَاتَ ، بمعنى بَعُدَ ، تقول : «هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ» (٣)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ أول « ناب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر  
 فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « عن فعل » جار  
 ومجرور متعلق بناب « كشتان » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل ناب  
 « وصه » معطوف على شتان « هو » مبتدأ ثان « اسم » خبر المبتدأ الثاني ، والجملة من  
 للمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، واسم مضاف و « فعل » مضاف  
 إليه « وكذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « أوه » مبتدأ مؤخر « ومه »  
 معطوف على أوه ، وقد قصد انمظهما جميعاً .

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « بمعنى » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة  
 ما ، ومعنى مضاف و « افعل » مضاف إليه « كآمين » جار ومجرور متعلق بمحذوف  
 خبر مبتدأ محذوف ، أي وذلك كآمين « كثر » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 جوازا تقديره هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ — وهو  
 « ما » الموصولة — « وغيره » غير : مبتدأ ، وغير مضاف والهاء مضاف إليه « كوري »  
 جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي وذلك كوري « وهيهات » معطوف  
 على « نزر » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى غيره ،  
 والجملة في محل رفع خبر المبتدأ — وهو « غير » — :

(٣) ومن ذلك قول جرير بن عطية :

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ خَلٌّ بِالْعَقِيقِ نُوصِلُهُ

[ومعناه: بعد] ، وبمعنى المضارع ، كأوّه ، بمعنى أتوجّع ، ووّى ، بمعنى أعجب<sup>(١)</sup> ، وكلاهما غير مقيس .

وقد سبق في الأسماء الملازمة للنداء : أنه يتقاس استعمالُ فَعَالٍ اسْمٍ فِعْلٍ ، مبنياً على الكسر ، من كل فعل ثلاثي ؛ فتقول : ضَرَبَ [زيداً] ، أى اضرب ، ونزَالٍ ، أى : انزل ، وكتَابٍ ، أى اكتب ، ولم يذكره المصنف هنا استغناءً بذكره هناك .

\*\*\*

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ<sup>(٢)</sup>

كَذَا رُوِيَ بَلَّةٌ نَاصِبِينَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرِينَ<sup>(٣)</sup>

من أسماء الأفعال ما هو في أصله ظَرْفٌ ، وما هو مجرور بحرف ، نحو : « عَلَيْكَ زِيداً » أى : الزَّيْمَةُ ، و « إِلَيْكَ » أى : تَتَحَّجُّ ، و « دُونَكَ زِيداً » أى : خُذْهُ .

(١) ومن ذلك قول الشاعر ، وهو عدى بن زيد العبادى :

وَيْءٌ إِنْ كَانَ مِنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْتَسِبُ ، وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَمِشْ عَيْشَ ضُرٍّ

(٢) « والفعل » مبتدأ أول « ن أسماءه » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر

مقدم ، وأسماء مضاف والضمير مضاف إليه « عليك » قصد لفظه : مبتدأ ثان تأخر

عن خبره ، والجملة من البتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر البتدأ الأول « وهكذا »

جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « دونك » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « مع »

ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع مضاف و « إليك » قصد لفظه أيضاً : مضاف إليه .

(٣) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « رويد » قصد لفظه :

مبتدأ مؤخر « بله » معطوف على رويد بماطف مقدر « ناصبين » حال من الضمير

العائد إلى البتدأ وما عطف عليه المستكن فى الخبر « ويعملان » فعل مضارع ،

وألّف الاثنيْنِ غاْمَلِ « الخَفْضِ » مفعول به ليعْمَلانِ « مصدرين » حال من ألّف

الاثنيْنِ الواقعة فاعلا .

ومنها : ما يستعمل مصدرًا واسمَ فعلٍ « كَرُوَيْدَ ، وَبَلَةَ » .  
 فإن انجزَّ ما بعدهما فهما مصدران ، نحو « رُوَيْدَ زَيْدٍ » أى إروادَ زيدٍ ،  
 أى إسهالَهُ ، وهو منصوب بفعل مضمَر ، و « بَلَةَ زَيْدٍ »<sup>(١)</sup> أى : ترهَّكُهُ .  
 وإن انتصب ما بعدهما فهما اسماء فعلٍ نحو « رُوَيْدَ زَيْدًا » أى أمهلَ زيدًا ،  
 و « بَلَةَ عَمْرًا » أى اترهَّكُهُ .

\*\*\*

وَمَا لِمَا تَنْوِبَ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا ، وَأَخْرَجَ مَا لِي فِيهِ الْعَمَلُ<sup>(٢)</sup>  
 أى : يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال .  
 فإن كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسمُ الفعل كذلك كصَهَ : بمعنى  
 اسكت ، ومَهَ : بمعنى اكفُف ، وهيهات زيدٌ ، بمعنى بَعُدَ زيدٌ ؛ ففى « صَهَ »

(١) ومن ذلك قول كعب بن مالك :

تَذَرُ الْجَمَاحِمَ بِضَاحِيَا هَامَاتُهَا بَلَةَ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

يروى بنصب الألف على أن « بله » اسم فعل ، وبجره على أن « بله » مصدر  
 مضاف إلى مفعوله ، كقوله تعالى : ( فضرب الرقاب ) ، ومثله قول الآخر :

زُوَيْدَ عَلِيًّا ، جُدَّ مَا نَدَى أُمَّهُمْ إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ وَدَّهْمُ مُتَبَايِنُ

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « لما » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة

« ما » الواقعة مبتدأ « تنوب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره  
 هى يعود إلى أسماء الأفعال ، والجملة لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلاً باللام « عنه »  
 جار ومجرور متعلق بـ « تنوب » من عمل « بيان لما الموصولة الواقعة مبتدأ « لما » جار  
 ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وأخر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 وجوباً تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لأخر « لئى » جار ومجرور  
 متعلق بمحذوف خبر مقدم « فيه » جار ومجرور متعلق بقوله العمل الآتى « العمل » مبتدأ  
 مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها صلة « ما » الموصولة الواقعة مفعولاً به لأخر

وَمَنْ « ضميران مستتران ، كما في اسكت واكفف ، وزيد : مرفوع بهيات  
كما ارتفع ببعده .

وإن كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان انتمُ الفعل كذلك ، كـ « دَرَاكَ  
زيداً » أي : أَدْرِكُهُ ، و « ضَرَّابِ عَمْرًا » أي : اضْرِبْهُ ، ففي « دَرَاكَ »  
و « ضَرَّابِ » ضميران مستتران ، و « زيداً ، وعمراً » منصوبان بهما .

وأشار بقوله : « وَأَخْرَجَ مَا لِي فِيهِ الْعَمَلُ » إلى أن معمول اسمِ الفعل يجب  
تأخيرُه عنه ؛ فتقول : « دَرَاكَ زِيدًا » ولا يجوز تقديمُه عليه ؛ فلا تقول :  
« زِيدًا دَرَاكَ » وهذا بخلاف الفعل ؛ إذ يجوز « زِيدًا أَدْرَكَ » .

\*\*\*

وَإِحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ مِنْهَا ، وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنُ (١)

الدليلُ على أن ما سمي بأسماء الأفعال أسماء لحاق التنوين لها ؛ فتقول في صَه :  
صَهٍ ، وفي حَيْهَلٍ : حَيْهَلًا ، فيلحقها التنوين للدلالة على التذكير ؛ ما نون  
منها كان نكرة ، وما لم يُنَوَّن كان معرفة .

\*\*\*

(١) « واحكم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بتذكير »  
جار ومجرور متعلق باحكم ، وتذكير مضاف و « الذي » مضاف إليه « نون » فعل  
مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ،  
والجمله لا محل لها من الإعراب صلة الذي « منها » جار ومجرور متعلق بقوله « نون »  
السابق « وتعريف » مبتدأ ، وتعريف مضاف ، وسوى من « سواء » مضاف إليه ،  
وسوى مضاف والهاء مضاف إليه « بين » خبر المبتدأ .

(٢٠ — شرح ابن عقيل ٢)

وَمَا بِهِ خُوبٍ مَا لَا يَمْعِلُ مِنْ مُشْبِهِ أَسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يَجْعَلُ<sup>(١)</sup>  
 كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً ، كَقَبْ . وَالزَّمُ بِنَاءِ النَّوعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجِبَ<sup>(٢)</sup>

أسماء الأصوات : ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال في الاكتفاء بها ،  
 دالة على خطاب ملا يَمْعِلُ ، أو على حكاية صوت من الأصوات ؛ فالأول  
 كقولك : هَلَا ، لزجر الخليل ، وَعَدَسٌ ، لزجر البغل<sup>(٣)</sup> ، والثاني كَقَبْ :  
 لوقوع السيف ، وغَاقٍ : للغراب .

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ « به » جار ومجرور متعلق بقوله « حوطب »  
 الآتي « حوطب » فعل ماض مبنى للمجهول « ما » اسم موصول : نائب فاعل حوطب ،  
 والجملة لا محل لها صلة الموصول الأول « لا » نافية « يعقل » فعل مضارع ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة نائب فاعل ، والجملة  
 محل لها صلة « ما » الموصولة الواقعة نائب فاعل « من مشبه » جار ومجرور بيان  
 لما الموصولة الأولى ، ومثبه مضاف واسم من « اسم الفعل » مضاف إليه ، واسم مضاف  
 والفعل مضاف إليه « صوتاً » مفعول ثانٍ ليَجْعَلُ تقدم عليه « يجعل » فعل مضارع مبنى  
 للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، وهو مفعوله الأول ،  
 والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ما الموصولة الواقعة في أول البيت .

(٢) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الذي » اسم موصول :  
 مبتدأ مؤخر « أجدى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
 إلى الذي ، والجملة لا محل لها صلة « حكاية » مفعول به لأجدى « كَقَبْ » جار ومجرور  
 متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك كائن كَقَبْ « والزَّمُ » فعل أمر ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بنا » قصر للضرورة : مفعول به لازم ، وبناء مضاف  
 و« النوعين » مضاف إليه « فهو » الفاء للتعليل ، وهو : ضمير منفصل مبتدأ « قد »  
 حرف تحقيق « وجب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
 الضمير الواقع مبتدأ والمكفي به عن بناء النوعين ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) ومن ذلك قول الشاعر ، وهو يزيد بن مفرغ الحميري :

وأشار بقوله : « والزم بنا النوعين » إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية ، وقد سبق في باب المعرب والمبنى أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف في النياحة عن الفعل وعدم التأثر ، حيث قال « وكنياحة عن الفعل بلا تأثر » وأما أسماء الأصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال .

\*\*\*

= عَدَسٌ مَا لِعِبَادِ عَالِيكَ إِمَارَةٌ أَمِنْتِ ، وَهَذَا تَجْمِيلٌ لَطِيفٌ  
وربما سموا الفرس نفسها عدساً ، وحينئذ تؤثر فيه العوامل ، لأنه علم كما في  
قول الراجز :

إِذَا حَمَلْتُ بِيْتِي عَلَى عَدَسٍ فَلَا أَبَالِي مَنْ مَضَى وَمَنْ جَلَسَ  
ومن أسماء الأصوات قولهم للحمار « سَأَ » إذا دعوه للشرب ، وفي مثل من أمثالهم  
« قرب الحمار من الردهة ولا تقل له سَأَ » والردهة : تفرة في صحرة يستنقع فيها الماء ،  
وقال الشاعر في صفة امرأة :

لَمْ تَدْرِ مَا سَأَ لِلْحَمِيرِ ، وَلَمْ تَضْرِبْ بِكَفِّ مُخَابِطِ السَّلْمِ

## نونا التوكيد

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ ، هُمَا كُنُونِي أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدَنَّهَمَا<sup>(١)</sup>  
 أى يلحق الفعل للتوكيد نونان : إحداهما ثقيلة ، كـ « أَذْهَبَنَّ » ، والأخرى  
 خفيفة كـ « أَقْصِدَنَّهَمَا » ، وقد اجتمعا في قوله تعالى : ( لَيْسَ جَنَّتْ وَلَيْسَ كُنُونٌ  
 مِنَ الصَّغِيرِينَ ) .

\*\*\*

يُؤَكِّدَانِ أَفْعَلَ وَيَفْعَلُ آتِيَا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا<sup>(٢)</sup>  
 أَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا وَقَلَّ بَعْدَ « مَا ، وَلَمْ » وَبَعْدَ « لَا »<sup>(٣)</sup>

(١) « للفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « توكيد » مبتدأ مؤخر  
 « بنونين » جار ومجرور متعلق بتوكيد ، أو بمحذوف صفة له «هما» مبتدأ «كنونى»  
 جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والجملة في محل جر صفة لنونين ، ونونى  
 مضاف و « اذهبن » قصد لفظه : مضاف إليه «واقصدينهما» قصد لفظه أيضاً :  
 معطوف على اذهبن .

(٢) « يؤكدان » فعل مضارع ، وألف الاثنين العائدة على « نونين » فاعل  
 « افعل » قصد لفظه : مفعول به ليؤكد « ويفعل » معطوف على افعل « آتيا » حال  
 من يفعل ، وفيه ضمير مستتر فاعل « ذا » حار من الضمير المستتر في « آتيا » وذا  
 مضاف و « طلب » مضاف إليه « أو » عاطفة « شرطا » معطوف على ذا طلب « إما »  
 قصد لفظه : مفعول مقدم لقوله تاليا الآتى « تاليا » نعت لقوله « شرطا » .

(٣) « أو » عاطفة « مثبتا » معطوف على قوله « شرطا » في البيت السابق  
 « فى قسم » جار ومجرور متعلق بقوله « مثبتا » السابق « مستقبلا » حال من  
 الضمير المستتر فى « مثبتا » السابق « وقل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً  
 تقديره هو يعود على التوكيد « بعد » ظرف متعلق بقل ، وبعد مضاف و « ما » قصد  
 لفظه : مضاف إليه « ولم » معطوف على ما « وبعد » الواو عاطفة ، بعد : ظرف  
 معطوف على بعد السابق ، وبعد مضاف و « لا » قصد لفظه : مضاف إليه .



وَعَبْرٍ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا  
وَأَخِرَ الْمُؤَكَّدِ افْتَحَ كَابْرُزًا<sup>(١)</sup>

أى : تلحق نونا التوكيد فعل الأمر ، نحو : « أَضْرِبَنَّ زَيْدًا » والفعل المضارع المستقبل الدال على طلب ، نحو : « لَتَضْرِبَنَّ زَيْدًا ، وَلَا تَضْرِبَنَّ زَيْدًا ، وَهَلْ تَضْرِبَنَّ زَيْدًا » والواقع شرطاً بعد « إِنْ » المؤكدة بـ « مَا » نحو : « إِمَّا تَضْرِبَنَّ زَيْدًا أَضْرِبُهُ » ومنه قوله تعالى : ( فَأَيَّمَا تَشَفَّعْنَاهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ ) ، أو الواقع جواب قسم مثبتاً مستقبلاً ، نحو : « وَاللَّهِ لَتَضْرِبَنَّ زَيْدًا » .

فإن لم يكن مثبتاً لم يؤكّد بالنون ، نحو : « وَاللَّهِ لَا تَفْعَلُ كَذَا » وكذا إن كان حالاً ، نحو : « وَاللَّهِ لَيُقُومُ زَيْدٌ الْآنَ » .

وقلّ دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد « ما » الزائدة التي لا تصحب « إِنْ » نحو : « بَعَيْنٍ مَا أَرَيْتَكَ هُمْنًا<sup>(٢)</sup> » والواقع بعد « لم » كقوله :

(١) و « غير » الواو عاطفة ؛ غير : معطوف على « لا » في البيت السابق ، وغير مضاف و « إما » قصد لفظه : مضاف إليه « من طوالب » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « غير إما » السابق ، وطوالب مضاف و « الجزا » قصر للضرورة : مضاف إليه « وآخر » مفعول به مقدم لفتح ، وآخر مضاف و « المؤكّد » مضاف إليه « افتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « كابرزا » السكاف جارة لقول محذوف كما سبق مراراً ، ابرزا : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفا للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(٢) هذا مثل من أمثال العرب ( الميداني ١ / ٧٨ بولاق ، وهو المثل رقم ٤٩٤ في مجمع الأمثال بتحقيقنا ) ومعناه اعمل كأنى أنظر إليك ، ويضرب في الحث على ترك التواني ، و « ما » زائدة للتوكيد .

٣١٧ - بِحَسْبِهِ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَيْمَلْهُ شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا  
والواقع بعد « لا » النافية كقوله تعالى : ( وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ) .  
والواقع بعد غير « إِمَّا » من أدوات الشرط كقوله :

٣١٧ - البيت لأبي الصمعاء مساور بن هند ، العبسي ، وهو شاعر مخضرم .  
وقبله :

وَقَدْ حَدَّثَنِي حَيْثُ كَانَتْ قُبَّيَا مَثْنَى الْوِطَابِ وَالْوِطَابَ الزُّمْمَا  
\* وَقِعْمًا يُبَكِّسِي ثَمَالًا قَشْمَمًا \*

اللغة : « قبا » جمع قائمة على غير قياس ، وقياسه قوم كصوم ونوم « مثنى الوطاب »  
مفعول به للخبز على تقدير مضاف محذوف . وأصله : ملء مثنى الوطاب ، والمثنى معناه  
هنا المكررة ، والوطاب : جمع وطب وهو سقاء اللبن خاصة « الزمما » بضم الزاي  
وتشديد الميم - جمع زام ، مأخوذ من « زم القرية » أى مملأها « قعما » بكسر القاف  
وفتح الليم - آلة تجعل في فم السقاء ويحوى ويصب فيها اللبن « ثمالا » بضم التاء المثناة -  
الرغوة « قشعما » ضحكا عظيما ، قاله أبو زيد في نوادره ، والضمير للتصل في « يحسبه »  
يعود إلى القمع الذى امتلأ بالثمال .

الغنى : شبه القمع والرغوة التى تعلوه بشيخ معمم جالس على كرسى ، وقد أخطأ  
الأعلم - وتبعه كثير من شراح الشواهد - حيث قال : وصف جبلا قد عمه الحصب  
وحفه النبات وعلاه ، فجعله كشيخ مزمل فى ثيابه معصب بهامته ، اه ، وسبب هذا  
الخطأ عدم الاطلاع على ما يتقدم الشاهد من الآيات .

الإعراب : « يحسبه » يحسب : فعل مضارع ، والهاء مفعول أول « الجاهل »  
فاعل يحسب « ما » مصدرية « لم » نافية جازمة « يعلما » فعل مضارع مبنى على الفتح  
لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة المنقلبة ألفا للوقوف فى محل جزم « شيخا » مفعول ثان  
ليعصب « على كرسية » الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله شيخا ، وكرسى  
مضاف وضمير الغائب العائد إلى شيخ مضاف إليه « معمما » صفة ثانية لشيخا . =

— ٣١٨ — \* مَنْ نَتَقَفْنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبِ \*  
 —————

== الشاهد فيه : قوله «لم بهلما» حيث أكد الفعل المضارع المنقى بلم ، وأصله « مالم يعلن » فقلبت النون ألفاً للوقف ، وذلك التوكيد عند سيويه مما لا يجوز إلا للضرورة .  
 ٣١٨ — هذا صدر بيت لبنت مرة بن عاهان أبي الحصين الحارثي ، والبيت بكاله من أبيات تروى بها أباهما ، وكان المنتشر بن وهب الباهلي يفاور أهل اليمن قتل مرة ، وهي :

إِنَّا وَبَاهِلَةَ بْنَ أُعْصَرَ يَبِينَنَا      دَاءَ الضَّرْأِثِ بِغَضَّةٍ وَتَقَافِي  
 مَنْ نَتَقَفْنَ مِنْهُمْ .....      أبدأ ، وَقَتْلُ بِنِي قُتَيْبَةَ شَافِي  
 ذَهَبَتْ قُتَيْبَةُ فِي اللِقَاءِ بِفَارِسٍ      لَطَائِشِ رَعِشٍ وَلَا وَقَافِ

اللغة : « باهلة » هي بنت صعب بن سعد العشيرة ، من مذحج ، تزوجت مالك بن أعصر ، ثم تزوجت بعده ابنه معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان «الضرأث» جمع ضرة - بفتح الضاد - وصره المرأة : امرأة زوجها ، وهذا الجمع نادر لا يكاد يوجد له نظير ، وداء الضرأث : التباغض والتضارب « بغضة » بكسر الباء - ومثله في المعنى البغضاء - شدة الكراهية والبغض « تقافي » مأخوذ من قفيته : أى ضربت قفاه « نتقفن » بنون المضارعة - أى ندركه ، ونظفر به ، ونأخذه ، وروى « من يتقفن منهم » ويجب على هذا بناء الفعل للمجهول « آيب » راجع ، وروى :

\* مَنْ يَشَقُّوْا مِنَّا فَلَيْسَ بِوَأَثَلٍ \*  
 —————

و « واثل » أى : ملتجئ ، أو ناج « طائش » متحير « رعش » مرتعش من الخوف « وقاف » هو الذى لا يبارز العدو جيناً .  
 الإعراب : « من » اسم شرط مبتدأ « نتقفن » فعل مضارع فعل الشرط ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فى محل جزم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن « منهم » جار ومجرور متعلق بنتقفن « فليس » الفاء واقعة فى جواب الشرط ، ليس : فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من للوصول « بأيب » الباء زائدة ، آيب : خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة ، والجملة فى محل جزم ==

وأشار المصنف بقوله : « وَأَخِرَ الْمُؤَكَّدَ افْتَحَ » إلى أن الفعل المؤكَّد بالنون يُدْبِي على الفتح إن لم تَلِهْ أَلْفُ الضميرِ ، أو يَأْوِه ، أو واوُه ، نحو : « اضْرِبَنَّ زَيْدًا ، وَافْتُلَنَّ عَمْرًا » .

\*\*\*

وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ عَلِمًا<sup>(١)</sup>  
وَالْمُضْمَرَ أَحْذِفْنَهُ إِلَّا الْأَلْفَ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلْفٌ<sup>(٢)</sup>

== جواب الشرط ، وجملة الشرط وحدها أو جملة الجواب وحدها أو الجملتان معاً في محل رفع خبر المبتدأ ، على خلاف في ذلك مشهور نهنا عليه وعلى اختيارنا مرارا .  
الشاهد فيه: قوله « من تثقن » حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد أداة الشرط من غير أن تتقدم على المضارع « ما » الزائدة المؤكدة لأن الشرطية ، وهذا التوكيد ضروره من ضرورات الشعر عند سيديويه .

(١) « وأشكله » اشكل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « قبل » ظرف متعلق بأشكله ، وقبل مضاف و « مضمر » مضاف إليه « لين » نعت للمضمر « بما » جار ومجرور متعلق بأشكله « جانس » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلا بالياء « من تحرك » جار ومجرور متعلق بقوله جانس « قد » حرف تحقيق « علما » علم : فعل ماض مبني للمجهول ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحرك ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل جر صفة لتحرك .  
(٢) « والمضمر » مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، أي احذف المضمر « احذفه » احذف : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجملة لا محل لها مفسرة « إلا » أداة استثناء « الألف » منصوب على الاستثناء من المضمر « وإن » شرطية « يكن » فعل مضارع تام ، فعل الشرط « في آخر » جار ومجرور متعلق بيبكن ، وآخر مضاف و « الفعل » مضاف إليه « ألف » فاعل يكن .

جَاجِلُهُ مِنْهُ — رَافِعًا ، غَيْرَ الْيَا وَالْوَاوِ — يَاءٌ ، كَاسَمِينَ سَعِيًّا<sup>(١)</sup>  
 وَأَحْذِفُهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ ، وَفِي وَاوٍ وَيَا — شَكْلٌ مَجَانِسٌ قُفِي<sup>(٢)</sup>  
 نَحْوُ «أَخْشِينَ يَا هِنْدُ» بِالْكَسْرِ ، وَ «يَا  
 قَوْمِ أَخْشَوْنِ» وَأَضْمَمُ ، وَفِي مَسْوِيًّا<sup>(٣)</sup>

(١) « فاجعله » الفاء واقعة في جواب الشرط ، اجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول ، والجملة في محل جزم جواب الشرط في البيت السابق « منه » جار ومجرور متعلق باجعل « رافعا » حال من الهاء في « منه » وفي رافع ضمير مستتر فاعله « غير » مفعول به لرافع ، وغير مضاف و «الياء» مضاف إليه « والواو » معطوف على الياء « ياء » مفعول ثان لاجعل « كاسعين » الكاف جارة لقول محذوف ، كما سبق غير مرة ، وجملة « اسعين سعيا » مقول ذلك القول المحذوف .

(٢) « واحذفه » الواو عاطفة ، احذف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقدير أنت ، والهاء مفعول به « من رافع » جار ومجرور متعلق باحذفه ، ورافع مضاف و « هاتين » اسم إشارة : مضاف إليه « وفي واو » جار ومجرور متعلق بقفي الآتي « ويا » معطوف على واو « شكل » مبتدأ « مجانس » نعت له « قفي » : فعل ماض مبني للهجول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعو إلى شكل مجانس ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله شكل .

(٣) « نحو » خبر لمبتدأ محذوف ، أي وذلك نحو « اخشين » فعل أمر مبني على حذف النون ، وياؤ المؤنثة المخاطبة فاعل ، مبني على السكون في محل رفع ، وتحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، والنون للتوكيد « ياهند » يا : حرف نداء ، هند : منادى مبني على الضم في محل نصب « بالكسر » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اخشين « ويا » الواو حرف عطف : يا : حرف نداء « قوم » منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء التكلم المحذوفة للاستثناء عنها بالكسرة « اخشون » فعل أمر ، وواو الجماعة فاعل ، والنون للتوكيد « واضمم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وقس » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « مسويا » حال من الضمير المستتر في « قس » .

الفعل المؤكد بالنون : إن اتصل به ألفٌ اثنين ، أو واوٌ جمع ، أو ياءٍ مخاطبةٍ — حُرِّكَ ما قبل الألف بالفتح ، وما قبل الواو بالضم ، وما قبل الياء بالكسر .

ويحذف الضمير إن كان واواً أو ياء ، ويبقى إن كان ألفاً ؛ فنقول : « يَا زَيْدَانِ هَلْ تَضْرِبَانِ » ، ويازيدون هل تَضْرِبُونَ ، ويا هندُ هل تَضْرِبِينَ » ، والأصلُ : هل تَضْرِبَانِ ، وهل تَضْرِبُونَ ، وهل تَضْرِبِينَ ، فَحُذِفَتِ النونُ لتوالي الأمثال ، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين ؛ فصار « هل تَضْرِبُونَ ، وهل تَضْرِبِينَ » ولم تحذف الألف خلفتها ؛ فصار « هل تَضْرِبَانِ » ، وبقيت الضمة دالة على الواو ، والكسرة دالة على الياء .

هذا كله إذا كان الفعل صحيحاً .

فإن كان معطلاً : فإما أن يكون آخره ألفاً ، أو واواً ، أو ياء .

فإن كان آخره واواً أو ياء حُذِفَتْ لأجل واو الضمير أو يائه ، وضمَّ ما بقي قبل واو الضمير ، وكسِر ما بقي قبل ياء الضمير ؛ فنقول : « يا زيدون هل تَغْزُونَ ، وهل تَرْمُونَ ، ويا هند هل تَغْزِينَ ، وهل تَرْمِينَ » ؛ فإذا ألحقته نون التوكيد فَعَلْتَ به ما فعلت بالصحيح : فتحذف نون الرفع ، ووَآو الضمير أو ياءه ؛ فنقول : « يا زيدون هل تَغْزُونَ ، وهل تَرْمُونَ ، ويا هند هل تَغْزُونَ ، وهل تَرْمِينَ » هذا إن أسند إلى الواو والياء .

وإن أسند إلى الألف لم يحذف آخره ، وبقيت الألف ، وشُكِّلَ ما قبلها بحركة تجانس الألف — وهي الفتحة — فنقول : « هل تَغْزُونَ ، وهل تَرْمِيَانِ » .

وإن كان آخر الفعل ألفاً : فإن رَفَعَ الفعل غير الواو والياء — كالألف والضمير المستتر — انقلبت الألف التي في آخر الفعل ياء ، وفتحت ، نحو : « اسْتَعْيَانُ ، وهل تَسْتَعْيَانُ ، واسْتَعْيَانُ يا زيد » .

وإن رفع واواً أو ياء حُذِفَت الألفُ ، وبقيت الفتحة التي كانت قبلها ، وضمت الواو ، وكسرت الياء ؛ فتقول ، « يازيدونَ أَخْشُونُ » ، ويأهند أَخْشِينُ » .

هذا إن لحقته نون التوكيد ، وإن لم تلحقه لم تضم الواو ، ولم تسكسر الياء ، بل تسكنهما ؛ فتقول : « يازيدون هل تَخْشُونُ ، ويأهند هل تَخْشِينُ ، يازيدون أَخْشُونَا ، ويأهند أَخْشِينَا » .

\*\*\*

وَلَمْ تَقْعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلْفِ لَكِنْ شَدِيدَةٌ ، وَكَثْرُهَا أَلْفٌ<sup>(١)</sup>  
لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف ؛ فلا تقول : « اضْرِبَانُ »<sup>(٢)</sup>  
بنون مخففة ، بل يجب التشديد ؛ فتقول : « اضْرِبَانٌ » بنون مشددة

(١) « ولم » نافية جازمة « تقع » فعل مضارع مجزوم بلم « خفيفة » بالرفع : فاعل تقع ، أو بالنصب حال من ضمير مستتر في تقع هو فاعله « بعد » ظرف متعلق بتقع ، وبعد مضاف و « الألف » مضاف إليه « لكن » حرف عطف « شديدة » معطوفه على خفيفة يرتفع إذا رفعته ويلتصب إذا نصبته « وكسرها » الواو عاطفة أو للاستئناف ، كسر : مبتدأ ، وكسر مضاف وها : مضاف إليه « ألف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كسرها ، والجملة من الفعل ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) أنت تعلم أنه لا يجوز في العربية أن يتجاور حرفان ساكنان ، إلا إذا كان الأول منهما حرف لين والثاني منهما مدغماً في مثله ، فلو وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد الألف تجاور ساكنان من غير استيفاء شرط جوازها ، فلماذا امتنعوا منه ، فإن كانت نون التوكيد ثقيلة فقد كمل شرط جواز التقاء الساكنين فلهذا جاز .

مكسورة خلافاً لـ يونس ؛ فإنه أجاز وقوع النون الخفيفة بعد الألف ، ويجب عنده كسرها .

\*\*\*

وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكَّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا<sup>(١)</sup>  
 إذا أكد الفعل المسند إلى نون الإناث بنون التوكيد وجب أن يفصل بين نون الإناث ونون التوكيد بألفٍ ، كراهية توالي الأمثال ، فتقول : « اضربنَّان » بنون مشددة مكسورة قبلها ألفٌ .

\*\*\*

وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفٌ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَفَ<sup>(٢)</sup>

(١) « وألفاً » مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله « زد » الآتي « زد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قبلها » قبل : ظرف متعلق بزِدْ ، وقبل مضاف لها : مضاف إليه « مؤكداً » حال من الضمير المستتر في زد ، وفي مؤكداً ضمير مستتر هو فاعله « فعلاً » مفعول به لمؤكد إلى نون « جار ومجرور متعلق بقوله « أسند » الآتي ، ونون مضاف ، و « الإناث » مضاف إليه « أسندا » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً هو نائب فاعله ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل نصب صفة لقوله « فعلاً » .

(٢) « واحذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « خفيفة » مفعول به لاحذف « لساكين » جار ومجرور متعلق باحذف « ردف » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ساكن ، والجملة في محل جر صفة لساكين « وبعد » ظرف متعلق باحذف ، وبعد مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف و « فتحة » مضاف إليه « إذا » ظرف متعلق باحذف « تقف » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجملة الفعل المضارع وفاعله في محل جر بإضافة « إذا » إليه .



وَأَرُدُّ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عَدِمًا<sup>(١)</sup>  
وَأَبْدَلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلْفَا وَقَفًا ، كَمَا تَقُولُ فِي قِفَانِ : قِفًا<sup>(٢)</sup>

إذا ولي الفعل المؤكّد بالنون الخفيفة ساكنٌ ، وجبَ حذفُ النونِ لالتقاء الساكنين ، فتقول : « اضْرِبَ الرَّجُلُ » بفتح الباء<sup>(٣)</sup> ، والأصل : « اضْرِبَنَّ » مخذفت نونُ التوكيدِ للملافة الساكن — وهو لام التعريف — ومنه قوله :

(١) « واردة » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إذا » ظرف زمان متعلق بآررد « حذفها » فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها « في الوقف » جار ومجرور متعلق بآررد « ما » اسم موصول : مفعول به لآررد « من أجلها » في الوصل « الجاران والمجروران متعلقان بقوله : » عندما « آتى » كان « فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « عندما » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم كان ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمه وخبره لا محل لها صلة « ما » الموصولة الواقعة بمفعولا به لآررد .

(٢) « وأبدلها » أبدل : فعل أمر . مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وها : مفعول أول لأبدل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بعد » ظرف متعلق بأبدل ، وبعد مضاف و« فتح » مضاف إليه « ألفا » مفعول ثانٍ لأبدل « وقفا » حال من فاعل أبدل على التأويل بواقف ، أو منصوب بنزع الخافض : أى فى الوقف « كما » الكاف جارة ، ما : مصدرية « تقول » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، و « ما » وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك كأن كقولك « فى قفان » جار ومجرور متعلق بتقول « قفا » قصد لفظه : مقول القول .

(٣) قد ورد حذف نون التوكيد الخفيفة من غير أن يكون تاليها ساكنا ، كقوله :

اضْرِبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرَبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ —

٣١٩ - لَا تَهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَاللَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

= وكقول الآخر ، وأنشده الجاحظ في البيان :

\* كَمَا قِيلَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَافَ تَذْكَرًا \*

٣١٦ - البيت من أبيات للأضبط بن قريع السعدي ، أوردها القالي في أماليه عن ابن دريد عن ابن الأنباري عن ثعلب ، قال : قال ثعلب : بلغني أنها قيلت قبل الإسلام بدهر طويل . وأولها :

لِكَلِّهِمْ مِنَ الْمُمُومِ سَعَةٌ وَالْمُسْنِيُّ وَالصُّبْحِيُّ لَا فَلَاحَ مَعَهُ

اللفظة : « المسى » بضم الميم أو كسرهما ، وسكون السين - اسم من الإماء ، وهو الدخول في المساء « الصبح » اسم من الإصباح ، وهو الدخول في الصباح ، قالها الجوهري واستشهد بهذا البيت « لا تهين » من الإهانة ، وهي : الإيقاع في الهون - بضم الهاء - والهوان - بفتحها - وهو بمعنى الذل والحقارة « تركع » تخضع ، وتذل ، وتنقاد .

الإعراب : « لا » ناهية « تهين » فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فصارت كما في بيت الشاهد المحذوفة لوقوع الساكن بعدها - وهو لام التعريف في الفقير - وأصل هذا الفعل قبل دخول الجازم عليه وقيل توكيده « تهين » فلما دخل الجازم حذف الياء تخلصاً من التقاء الساكنين فصار « لا تهين » فلما أريد التأكيذ رجعت الياء ، لأن آخره سيكون مبدأً على الفتح ؛ فصار « لا تهينن » فلما وقع الساكن بعده حذفت نون التوكيد « الفقير » مفعول به لتهين « عليك » عل : حرف ترج ونصب ، والكاف اسمه « أن » مصدرية « تركع » فعل مضارع منصوب بأن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة خبر « عل » السابق « يوماً » ظرف زمان متعلق بتركع « والدهر » الواو واو الحال ، الدهر : مبتدأ « قد » حرف تحقيق « رفعه » رفع : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الدهر ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال من الضمير المستتر في « تركع » .

الشاهد فيه : قوله « لا تهين » حيث حذف نون التوكيد الخفيفة للتخلص من =

وكذلك تُحذفُ نونُ التوكيد الخفيفةُ في الوقف ، إذا وقعت بعد غير فتحة — أى بعد ضمة أو كسرة — ويردُّ حيثُذِر ما كان حذِفَ لأجل نون التوكيد ؛ فتقول في : « اضْرِبْ يَزيدون » إذا وقفت على الفعل : اضْرِبُوا ، وفي : « اضْرِبْ يَهدى » : اضْرِبْ ؛ فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف ، وتردُّ الواو التي حذفت لأجل نون التوكيد ، وكذلك الياء ؛ فإن وقعت نُونُ التوكيد الخفيفةُ بعد فتحةٍ أبدلت النونُ في الوقف [أيضاً] أَلِفًا ؛ فتقول في « اضْرِبْ يَزيد » : اضْرِبْ يا .

\* \* \*

= التقاء الساكنين ، وقد أبقى الفتحة على لام الكلمة دليلاً على تلك النون المحذوفة ، وما يدل على أن المقصود التوكيد وجود الياء التي تحذف للجازم ، ولا تسود إلا عند التوكيد ، وقد رواه الجاحظ في البيان والتبيين : \* لا تحقرن الفقير . . . إلخ \* ورواه غيره : \* ولا تعاد الفقير \* وعلى هاتين الروايتين لا شاهد في البيت لما نحن فيه .

## مَالَا يَنْصَرِفُ

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَيْ مُبَيِّنًا مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأَسْمُ أَمْكَنًا<sup>(١)</sup>  
 الاسم إن أشبه الحرف سمي مبنيًا ، وغير متمكن ، وإن لم يشبه الحرف سمي  
 معربًا ، ومتمكنًا .

ثم المُعْرَبُ على قسمين :

أحدهما : ما أشبه الفعل ، ويسمى غير منصرف ، ومتمكنًا غير أمكن .

والثاني : ما لم يشبه الفعل ، ويسمى منصرفًا ، ومتمكنًا أمكن .

وَعَلَامَةُ الْمَنْصَرَفِ : أَنْ يَجْرَأَ بِالْكَسْرَةِ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَالْإِضَافَةِ ، وَبِدُونِهِمَا  
 وَأَنْ يَدْخُلَهُ الصَّرْفُ — وَهُوَ التَّنْوِينُ [ الَّذِي ] لِغَيْرِ مُقَابَلَةٍ أَوْ تَعْوِيضٍ ، الدَّالُّ  
 عَلَى مَعْنَى يَسْتَحِقُّ بِهِ الْأَسْمُ أَنْ يَسْمَى أَمْكَنًا ، وَذَلِكَ الْمَعْنَى هُوَ عَدَمُ شِبْهِهِ  
 الْفِعْلِ — نَحْوُ « مَرَزْتُ بِنُغْلَامٍ ، وَغُلَامٍ زَيْدٍ ، وَالغُلَامِ » .

واحترز بقوله « لغير مُقَابَلَةٍ » من تنوين « أَذْرَعَاتٍ » ونحوه ؛ فإنه تنوين  
 جمع المؤنث السالم ، وهو يصحب غير المنصرف : كَأَذْرَعَاتٍ ، وَهِنْدَاتٍ — عَمَّ  
 امْرَأَةٌ — وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِي تَسْمِيَتِهِ تَنْوِينِ الْمُقَابَلَةِ .

واحترز بقوله « أَوْ تَعْوِيضٍ » من تنوين « جَوَارِيٍّ ، وَغَوَاشِيٍّ » ونحوها ؛ فإنه  
 عَوَاضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَالتَّقْدِيرُ : جَوَارِيٍّ ، وَغَوَاشِيٍّ ، وَهُوَ يَصْحَبُ غَيْرَ الْمَنْصَرَفِ ،

(١) « الصرف » مبتدأ « تنوين » خبر المبتدأ « أَيْ » فعل ماض ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تنوين ، والجملة في محل رفع صفة لتنوين « مبينا »  
 حال من الضمير المستتر في أَيْ ، وفي مابين ضمير مستتر جوازاً هو فاعله « معنى »  
 مفعول به لمبينا « به » جار ومجرور متعلق بـ « يكون الآتي » يكون « فعل مضارع ناقص  
 « الاسم » اسم يكون « أمكنا » خبر يكون ، والجملة في محل نصب صفة لمعنى .

كهدين المتالين ، وأما المنصرف<sup>(١)</sup> فلا يدخل عليه هذا التنوين .  
ويجرُّ بالفتحة : إن لم يُضَفْ ، أو لم تدخل عليه « أل » نحو « مررتُ  
بأحمدَ » ؛ فإن أُضِيفَ ، أو دخلت عليه « أل » جُرَّ بالكسرة ، نحو « مررتُ  
بأحمدِكم ، وبالأحمدِ » .

وإنما يُمنَعُ الاسمُ من الصرفِ إذا وُجِدَ فيه علتان من علل تسع ، أو واحدةٌ  
منها تقوم مقام العلتين ، والعلل التسع يجمعها قوله<sup>(٢)</sup> :

عَدْلٌ ، وَوَضْفٌ ، وَتَأْنِيثٌ ، وَمَعْرِفَةٌ ، وَعُجْمَةٌ ، ثُمَّ جَمْعٌ ، ثُمَّ تَرْكِيبٌ  
وَالثَّنُونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ ، وَوَزْنٌ فِعْلٌ ، وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبٌ

وما يقوم مقام علتين منها اثنتان ؛ أحدهما : ألف التأنيث ؛ مقصورة كانت ،  
ك « حَبِيلِي » أو ممدودة ، ك « حَمْرَاءِ » . والثاني : الجمعُ المتناهي ،  
ك « مَسَاجِدَ ، وَمَصَابِيحَ » وسياقى الكلام عليها مُفَصَّلًا .

\*\*\*

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ<sup>(٣)</sup>

(١) في عامة النسخ « وأما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين » وذلك  
ظاهر الخطأ ، وإنما لم يلحق تنوين العوض الاسم المنصرف لأن فيه تنوين التمكنين ،  
على أن في هذا الكلام مقالا ، فقد لحق تنوين العوض « كلا ، وبعضاً » عوضاً عما  
يضافان إليه .

(٢) وقد جمعت في بيت واحد ، وهو قوله :

اجْمَعِ وَزْنَ عَادِلًا أَنْتُ بِمَعْرِفَةٍ رَكْبٍ وَزِدْ عُجْمَةً فَالْوَضْفُ قَدْ كَمَلَا

(٣) « فالف » مبتدأ ، والف مضاف و « التأنيث » مضاف إليه « مطلقاً »

حال تقدم عني صاحبه ، وهو الضمير المستتر في قوله « منع » الآتي « منع » فعل ماض  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ألف التأنيث ، والجملة في محل =

( ٢١ - شرح ابن عقيل ٢ )

قد سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام علتين — وهو المراد هنا — فَيُمنَعُ ما فيه أَلِفُ التَّأْنِيثِ من الصرف مطلقاً ، أى : سواء كانت الألف مقصورة ، كـ « حَبِيلِي » أو ممدودة ، كـ « حَمْرَاء » علماً كان ما هي فيه ، كـ « زكرياء » أو غير علم كما مثل .

\*\*\*

وَزَائِدًا فَعْلَانٌ — فِي وَصْفِ سَلِمٍ مِّنْ أَنْ يُرَى بِنَاءِ تَأْنِيثِ خِيمٍ (١) .  
أى : يُمنَعُ الأسمُ من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون ، بشرط أن

= رفع خبر المبتدأ « صرفه » مفعول به لمنع ، وصرف مضاف و « الذى » اسم موصول : مضاف إليه « حواء » حوى - فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذى ، والهاء مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « كيفما » اسم شرط « وقع » فعل ماض فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث ، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم من الكلام عليه ، والتقدير : كيفما وقع ألف التأنيث منع الصرف .

(١) « وزائدا » معطوف على الضمير المستتر فى « منع » الواقع فى البيت السابق ، وبجاز العطف على الضمير المستتر المرفوع للفصل بين متعاطفين ، وهو مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ، وزائدا مضاف و « فعلان » مضاف إليه ، وهو ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون « فى وصف » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لزائدى فعلان ، أو حال منه « سلم » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى وصف ، والجملة فى محل جر نعت لوصف « من » حرف جر « أن » متضدية « يرى » فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب تقديرا بأن ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى وصف ، وهو مفعوله الأول ، و « أن » وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بمن ، والجار والمجرور متعلق بـ « بئ » جار ومجرور متعلق بقوله « ختم » الآتى ، وتاء مضاف و « تأنيث » مضاف إليه « ختم » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى نائب فاعل يرى ، والجملة فى محل نصب مفعول ثان ليرى .

لا يكون المؤنث في ذلك [مختوماً] بقاء التانيث ، وذلك نحو : سَكْرَان ، وعَطْشَان ، وغَضْبَان ؛ فتقول : « هذا سكرانُ ، ورأيت سكرانَ ، ومررت بسكرانَ » ؛ فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون ، والشرطُ موجودٌ فيه ؛ لأنك لا تقول للمؤنثة : سكرانة ، وإنما تقول : سَكْرَى ، وكذلك عَطْشَان ، وغَضْبَان ؛ فتقول : امرأة عَطْشَى ، وغَضْبَى ، ولا تقول : عَطْشَانة ، ولا غَضْبَانة ؛ فإن كان المذكر على فَعْلَان ، والمؤنث على فَعْلَانة صَرَفْتَ ؛ فتقول : هذا رجلٌ سَيِّفَانٌ ، أى : طويل ، ورأيت رجلاً سَيِّفَانًا ، ومررت برجل سَيِّفَانٍ ، فتصرفه ؛ لأنك تقول للمؤنثة : سَيِّفَانَةٌ ، أى : طويلة .

\*\*\*

وَوَصَفٌ أَصْلِيٌّ ، وَوَزْنُ أَفْعَلَا تَمْنُوعٌ تَأْنِيثٌ بِتَا : كَأَشْهَلَا<sup>(١)</sup>

أى : وتمنع الصفة أيضاً ، بشرط كونها أصلية ، أى غير عارضية ، إذا انضم إليها كونها على وزن أفعل ، ولم تقبل التاء ، نحو : أَحْمَرٌ ، وَأَخْضَرٌ . فإن قبلت التاء صرفت ، نحو « مررتُ برجلٍ أَرْمَلٍ » أى : فقير ، فتصرفه ؛ لأنك تقول للمؤنثة : أرملة ، بخلاف أَحْمَرٌ ، وَأَخْضَرٌ ؛ فإنهما لا ينصرفان ؛ إذ يقال للمؤنثة : حمراء ، وخضراء ، ولا يقال : أَحْمَرَةٌ . وَأَخْضَرَةٌ ؛ فمنعاً للصفة ووزن الفعل .

وإن كانت الصفة عارضة كَأَرْبَعٍ — فإنه ليس صفةً في الأصل ، بل اسمٌ

(١) « ووصف » معطوف على « زائدا فعلان » في البيت السابق « أصلى » نعت لوصف « ووزن » معطوف على وصف ، ووزن مضاف و « أفعلا » مضاف إليه ، و « تمنوع » حال من أفعلا ، وتمنوع مضاف و « تانيث » مضاف إليه « بتا » جار ومجرور متعلق بتانيث ، أو بمحذوف صفة له « كأشعلا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك كائن كأشعلا .

عدي ، ثم استعمل صفة في قولهم « مرتت بنسوة أربع » — فلا يؤثر ذلك في منعه من الصرف ، وإليه أشار بقوله :

وَالنِّبْنَ عَارِضَ الوَصْفِيَّةِ كَأَرْبَعٍ ، وَعَارِضَ الإِسْمِيَّةِ (١)  
فَالأَدَمُ القَيْدُ لِيَكُونَهُ وَضِعٌ فِي الأَصْلِ وَصَفًا انصِرَافُهُ مُنْعٌ (٢)  
وَأَجْدَلٌ وَأَخِيْلٌ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ ، وَقَدْ يَبْتَلَنُ المَنْعَا (٣)

أى : إذا كان استعمال الاسم على وزن أفعل صفة ليس بأصل ، وإنما هو عارض كأربع فالغية : أى لا تنقذ به في منع الصرف ، كما لا تنقذ ببرؤض

(١) « والنين » ألغ : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « عارض » مفعول به لألغ ، وعارض مضاف و « الوصفية » مضاف إليه « كأربع » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف « وعارض » معطوف على عارض السابق ، وعارض مضاف و « الإسمية » مضاف إليه .

(٢) « فالأدم » مبتدأ أول « القيد » عطف بيان له « لكونه » الجار والمجرور متعلق بقوله « منع » الآتى آخر البيت ، وكون مضاف والهاء العائدة إلى الأدم مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص لاسمه « وضع » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الأدم بمعنى القيد ، والجملة في محل نصب خبر السكون الناقص « في الأصل » جار ومجرور متعلق بوضع « وصفا » حال من الضمير المستتر في وضع « انصرافه » انصراف : مبتدأ ثان ، وانصراف مضاف والهاء مضاف إليه « منع » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى انصرافه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٣) « وأجدل » مبتدأ « وأخيل ، وأفعى » معطوفان عليه « مصروفة » خبر المبتدأ وما عطف عليه « وقد » حرف تقليل « ينان » فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة فاعله « المنع » مفعول به لينلن



الاسمية فيما هو صفة في الأصل : كـ « أَذْهَمَ » للقيد ، فإنه صفة في الأصل [ لشيء فيه سواد ] ، ثم استعمل استعمال الأسماء ؛ فيطلقُ على كل قيد أدم ، ومع هذا تمنعه نظراً إلى الأصل .

وأشار بقوله : « وَأَجْدَلُ — إلى آخره » إلى أن هذه الألفاظ — أعني : أجدلاً للصَّعْر ، وأخيلاً لطار ، وأفعى للحية — ليست بصفات ؛ فكان حتماً أن لا تمنع من الصرف ، ولكن منعها بعضهم للتخيل الوصف فيها ، فتخيل في « أَجْدَلُ » معنى القوة ، وفي « أَخِيلُ » معنى التخيل ، وفي « أفعى » معنى الخبث ؛ فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيَّلة ، والكثير فيها الصرف ؛ إذ لا وصفية فيها مُحَقَّقة .

\*\*\*

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَأَخْرَ<sup>(١)</sup>  
وَوَزْنُ مَثْنَى وَثَلَاثَ كَهَمَا ، مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا<sup>(٢)</sup>

(١) « ومنع » مبتدأ ، ومنع مضاف و « عدل » مضاف إليه « مع » ظرف متعلق بمحذوف صفة لعدل ، ومع مضاف و « وصف » مضاف إليه « معتبر » خبر المبتدأ « في لفظ » جار ومجرور متعلق بمعتبر ، ولفظ مضاف و « مثنى » مضاف إليه « وثلاث ، وأخر » معطوفان على مثنى .

(٢) « ووزن » مبتدأ ، ووزن مضاف و « مثنى » مضاف إليه « وثلاث » معطوف على مثنى « كهما » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ودخول الكاف على الضمير المنفصل نادر كما شرحه في باب حروف الجر « من واحد لأربع » جاران ومجروران متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر « فليعلما » اللام لام الأمر ، ويعلمنا : فعل مضارع مبني للمجهول ، مبني على الفتح لا اتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً لأجل الوقف في محل جزم بلام الأمر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو .

مما يمنع صَرْفَ الاسم : العدلُ والصفةُ ، وذلك في أسماء العدد المبنيّة على فَعَالٍ وَمَفْعَلٍ ، كثَلَاثَ وَمَثْنِي ؛ فثَلَاثُ : معدولة عن ثلاثة ثلاثة ، وَمَثْنِي : معدولة عن اثنين اثنين ؛ فتقول : « جاء القومُ ثَلَاثَ » أي ثلاثة ثلاثة ، و « مَثْنِي » أي اثنين اثنين .

وسُمِّيَ استعمالُ هذين الوزنين — أعني فَعَالٍ ، وَمَفْعَلٍ — من واحد واثنين وثلاثة وأربعة ، نحو : أَحَادَ وَمَوْحَدًا ، وَثَنَاءَ وَمَثْنِي ، وَثَلَاثَ وَمَثَلثَ ، وَرُبَاعَ وَمَرْبِعُ ، وَسُمِعَ أيضًا في خمسة وعشرة ، نحو : خُمَاسَ وَمَخْمَسَ ، وَعُشَارَ وَمَعَشَرَ .

وزعم بعضهم أنه سمع أيضًا في ستة وسبعة وثمانية وتسعة ، نحو سُدَّاسَ وَمَسْدَسَ ، وَسُبَاعَ وَمَسْبِعَ ، وَثَمَانَ وَمَثْمَنَ ، وَتُسَاعَ وَمَتْسَعَ .

ومما يُمنَعُ من الصرف للعدل والصفة « أُخْرُ » التي في قولك : « مررت بنسوة أُخْرَ » وهو معلول عن الأخرِ .

وتلَخَّصَ من كلام المصنف : أن الصفة تمنع مع الألف والنون الزائدتين ، ومع وَزْنِ الفعل ، ومع العدلِ .

\*\*\*

وَكُنْ جِئِعَ مُشْبِهَ مَفَاعِلًا أَوْ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعِ كَافِلًا<sup>(١)</sup>

(١) « وكن » فعل أمر ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « جئع » جار ومجرور متعلق بقوله « كافلا » الآتي في آخر البيت « مشبه » نصت لجئع ، وفي مشبه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى جمع هو فاعله « مفاعلا » مفعول به لشبه « أو المفاعيل » معطوف على قوله « مفاعلا » السابق « بمنع » جار ومجرور متعلق بقوله « كافلا » الآتي « كافلا » خبر كن .

هذه هي العلة الثابتة التي تستقل بالرفع ، وهي : الجمع المتناهي ، وضابطه : كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أو سَطَها ساكن ، نحو : مَسَاجِدَ وَمَصَاحِبَ .

ونبه بقوله : « مشبه مفاعلا أو المفاعيل » على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن منع ، وإن لم يكن في أوله ميم ؛ فيدخل « ضَوَارِبُ ، وَقَنَادِيلُ » في ذلك ، فإن تحرك الثاني صُرِفَ نحو صَيَاقِلَةٍ<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وَذَا اِعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي رَفَعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي<sup>(٢)</sup>

إذا كان هذا الجمعُ - أعني صيغة منتهى الجموع - معتلَّ الآخرِ أَجْرِيَّتَهُ في الجر والرفع مُجْرَمِي النقص كـ « سَارِي » فتنونه ، وتقدر رفعه أو جره ، ويكون التنوين عوضًا عن الياء المحذوفة ، وأما في النصب فتثبت الياء ، وتحركها بالفتح ، بغير تنوين ؛ فنقول : « هَوْلَاءِ جَوَارٍ وَغَوَاشٍ ، ومررت بجَوَارٍ

(١) وكذا صيارفة وأشاعرة وأحامرة وعباقرة وأشاعنة ومناذرة وغساسنة ، وقد قالوا للدحاويج : أراملة ، وقالوا للصعاليك : عمارطة ، ولجماعة الرجالة - أي : الذين يسرون على أرجلهم - : عراجلة ، وأنشد ابن السكيت في الألفاظ ( ص ٣٠ ) لحاتم الطائي :

عَرَاجِلَةٌ شُعْبُ الرُّؤُوسِ ، كَأَنَّهُمْ بَنُو الْجِنِّ لَمْ تَطْبِخْ بِقَدْرِ جَزْوَرُهَا  
(٢) « وذا » مفعول لفعل محذوف يدل عليه قوله « أجره » الآتي ، وذا مضاف و « اعتلال » مضاف إليه « منه ، كالجواري » جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف صلة لذا ، أو حال منه « رفعا » منصوب برفع الخافض « وجرا » معطوف على قوله رفعا « أجره » أجر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « كساري » جار ومجرور متعلق بأجر .

وَعَوَّاشٍ ، وَرَأَيْتَ جَوَّارِيَّ وَعَوَّاشِيَّ « والأصل في الجر والرفع « جوارِيٌّ »  
و « عَوَّاشِيٌّ » لحذفت الياء ، وَعَوَّضَ مِنْهَا التَّنْوِينَ .

\*\*\*

وَلَيْسَ رَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهُهُ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ (١)  
يعني أن « سَرَاوِيلَ » لما كانت صيغته كصيغة منتهى (٢) الجموع امتنع من  
الصرف لشبهه به ، وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه ، واختار المصنف  
أنه لا يصرف ، ولهذا قال « شبه اقتضى عموم المنع » .

\*\*\*

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ فَالْأَنْصِرَافُ مَنَعُهُ يَحِقُّ (٣)

(١) « لسراويل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بهذا » جار  
ومجرور متعلق بقوله « شبه » الآتي « الجمع » بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم  
الإشارة « شبه » مبتدأ مؤخر « اقتضى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا  
تقديره هو يعود إلى شبه ، والجملة في محل رفع صفة لشبه « عموم » مفعول به لاقتضى ،  
وعموم مضاف و « المنع » مضاف إليه .

(٢) من النحاة من يقول : إن سراويل جمع حقيقة ، ومفرده سروالة ، ويستدل  
على هذا بقول الشاعر :

عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرْوَالَةٌ فَلَيْسَ يَرِقُّ لِمَسْتَعْطِفٍ

وهؤلاء يجعلون « سراويل » ممنوعا من الصرف لزوما كأخواته من الجموع ، ومنهم  
من يجعله مفردا ، وهؤلاء فريقان : أحدهما يمنع من الصرف نظرا إلى لفظه ، ويقول :  
هو مفرد جاء على صورة الجمع ، ومنهم من يصرفه نظرا إلى حقيقته ومعناه .

(٣) « وإن » شرطية « به » جار ومجرور متعلق بقوله « سمي » الآتي على أنه  
نائب فاعل ؛ وجاز تقديمه لما مر غير مرة من أن النائب إذا كان طرفا أو جاراً ومجرورا  
جاز تقديمه ، لتكونه في صورة الفضلة ، ولعدم إيقاعه في اللبس الخوف « سمي » فعل ماض  
مبنى للمجهول ، فعل الشرط « أو » عاطفة « بما » جار ومجرور معطوف على به « لحق » =

أى : إذا سُحِّيَ بالجمع المتناهي ، أو بما ألحق به لكونه على زنته ، كَشَرَّاحِيلَ ، فإنه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة ؛ لأن هذا ليس في الأحاد العربية ما هو على زنته ؛ فتقول فيمن اسمه مساجد أو مصابيح أو سراويل : « هَذَا مَسَاجِدٌ ، ورأيت مَسَاجِدَ ، ومررت بِمَسَاجِدَ » وكذا البواقي .

\*\*\*

وَالْعِلْمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا تَرْكِيْبَ مَزْجٍ نَحْوُ «مَعْدِيكِرْبًا»<sup>(١)</sup>  
 مما يمنع صرف الاسم : العلمية والتركيب ، نحو « معديكرب ، وبمَلَبَك »  
 فتقول : « هذا معديكرب ، ورأيت معديكرب ، ومررت بمعديكرب » ؛  
 فتجعل إعرابه على الجزء الثاني ، وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب .  
 وقد سبق الكلام في الأعلام المركبة في باب العلم .

\*\*\*

= فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى « ما » الموصولة المحرورة  
 محلا بالباء ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « به » جار ومجرور متعلق بلحق  
 « فالانصراف » الفاء واقعة في جواب الشرط ، الانصراف : مبتدأ أول « منعه » منع :  
 مبتدأ ثانٍ ، ومنع مضاف والهاء مضاف إليه « يحق » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر  
 فيه جوازا تقديره هو يعود على النع ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة  
 المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، وجملة المبتدأ الأول وخبره في محل  
 جزم جواب الشرط .

(١) « والعلم » مفعول به لفعل محذوف يدل عليه ما بعده « امنع » فعل أمر ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « صرفه » صرف : مفعول به لامنع ،  
 وصرف مضاف والهاء مضاف إليه « مركبا » حال من العلم « تركيب » مفعول مطلق ،  
 وتركيب مضاف و « مزج » مضاف إليه « نحو » خبر لمبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ،  
 ونحو مضاف و « معديكرب » مضاف إليه ، والألف فيه للاطلاق .

كَذَلِكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا كَعَطْفَانٍ ، وَكَأَصْبَهَانَا<sup>(١)</sup>

أى : كذلك يُمنَعُ الاسمُ من الصرف إذا كان علماً ، وفيه ألف ونون زائدتان : كعطفانٍ ، وأصبهانٍ — بفتح الهمزة وكسرها — فتقول : « هذا عطفانٌ ، ورأيت عطفاناً ، ومررت بعطفاناً » فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون .

\*\*\*

كَذَا مُؤَنَّتْ بِهَاءٍ مُطْلَقًا وَشَرَطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ أَرْتَقِي<sup>(٢)</sup>  
فَوْقَ الثَّلَاثِ ، أَوْ كَجُورٍ ، أَوْ سَقَرٍ أَوْ زَيْدٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرَ<sup>(٣)</sup>

(١) « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « حاوى » مبتدأ مؤخر وحاوى مضاف و « زائدى » مضاف إليه . وزائدى مضاف و « فعلانا » مضاف إليه « كعطفان » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كعطفان « وكأصبهانا » معطوف على كعطفان

(٢) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مؤنث » مبتدأ مؤخر « بهاء » جار ومجرور متعلق بمؤنث « مطلقاً » حال من الضمير المستكن في الخبر « وشرط » مبتدأ ، وشرط مضاف ، و « منع » مضاف إليه ، ومنع مضاف و « العار » بحذف الياء استغناء عنها بكسر ما قبلها : مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله « كونه » كون : خبر المبتدأ ، وكون مضاف وإلهاء مضاف إليه ، من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه ، وجملة « ارتقى » من الفعل وفاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو في محل نصب خبر الكون الناقص .

(٣) « فوق » ظرف متعلق بارتقى . في البيت السابق ، وفوق مضاف و « الثلاث » مضاف إليه « أو » عاطفة « كجور » جار ومجرور معطوف على محل « ارتقى » السابق « أوسقر » معطوف على جور « أو زيد » معطوف على جور أيضاً « اسم » حال من زيد ، واسم مضاف و « امرأة » مضاف إليه « لا » عاطفة « اسم ذكر » معطوف بلا على « اسم امرأة » ومضاف إليه .

وَجِهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذْكَيرًا سَبَقَ وَعُجْمَةً - كَهِنْدَ - وَالنَّعْ أْحَقَّ (١) و [مما] يمنع صرفه أيضًا العلية والتأنيث .

فإن كان العلم مؤنثًا بالهاء امتنع من الصرف مطلقًا ، أي : سواء كان علمًا لمذكر كطَلْحَةَ أو لمؤنث كفاطمة ، زائدًا على ثلاثة أحرف كما مثل ، أم لم يكن كذلك كسُبَّةٍ وَقَلَّةٍ ، عَلَسَيْنِ .

وإن كان مؤنثًا بالتعليق - أي بكونه علم أنثى - فإما أن يكون على ثلاثة أحرف ، أو على أزيد من ذلك ؛ فإن كان على أزيد من ذلك امتنع من الصرف كزَيْنَبَ ، وَسُعَادَ ، عَلِينِ ؛ فنقول : « هذه زينب » ، ورأيت زينبَ ، ومررت بزَيْنَبَ » وإن كان على ثلاثة أحرف ؛ فإن كان محركًا الوسط منع أيضًا كسَعْفَرٍ ، وإن كان ساكن الوسط ؛ فإن كان أجمعياً كجُورَ - اسم بلد - أو منقولاً من مذكر إلى مؤنث كزَيْدَ - اسم امرأة - منع أيضًا ، فإن لم يكن كذلك : بأن كان ساكن الوسط وليس أجمعياً ولا منقولاً من مذكرة ففيه وجهان : المنع (٢) ، والصرف ، والمنع أولى ؛ فنقول : « هذه هند » ، ورأيت هنداً ، ومررت بهنداً » .

\*\*\*

(١) « وجهان » مبتدأ « في العادم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وفي العادم ضمير مستتر هو فاعله « تذكيرا » مفعول به للعادم « سبق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تذكير ، والجملة في محل نصب نعت لتذكيرا « وعجمة » معطوف على قوله تذكيرا « كهند » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كهند « والنع » مبتدأ « أحق » خبر المبتدأ .

(٢) وقد ورد بالوجهين قول جرير ، وينسب لابن قيس الرقيات :

لَمْ تَتَلَقْ بِفَضْلِ مِثْرِهَا دَعْدٌ ، وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدُ فِي الْعَلْبِ  
 فقد صرف « دعْد » في أول هجز البيت ، ثم منع صرفه بعد ذلك .

وَالْمَعْجَمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ ، مَعَ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ - صَرْفُهُ أَمْتَنَعُ (١)  
 وَيَمْنَعُ صَرْفَ الْأَسْمَاءِ أَيْضًا الْعِجْمَةُ وَالتَّعْرِيفُ ، وَشَرْطُهُ : أَنْ يَكُونَ عَالِمًا  
 فِي اللِّسَانِ الْأَعْجَمِيِّ ، وَزَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، كِابِرَاهِيمَ ، وَإِسْمَاعِيلَ ؛ فَتَقُولُ :  
 « هَذَا إِبْرَاهِيمُ ، وَزَايْتُ إِبْرَاهِيمَ ، وَصَهْرَتُ إِبْرَاهِيمَ » فَنَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ  
 لِلْعَالِمِيَّةِ وَالْعِجْمَةِ .

فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَعْجَمِيُّ عَالِمًا فِي لِسَانِ الْعِجْمِ ، بَلْ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، أَوْ كَانَ  
 نَسَكْرَةً فِيهِمَا ، كِجَامٍ - عَالِمًا أَوْ غَيْرَ عَالِمٍ - صَرْفَتُهُ ؛ فَتَقُولُ : « هَذَا لِجَامٌ ،  
 وَرَأَيْتُ لِجَامِيًا ، وَصَهْرَتُ لِجَامِي » ، وَكَذَلِكَ تَصْرِفُ مَا كَانَ عَالِمًا أَعْجَمِيًّا  
 عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، سِوَاهُ كَانَ مُحْرَكِ الْوَسْطِ كَشَتَّرَ ، أَوْ سَاكِنُهُ كَنُوحٍ وَلُوطٍ .

\*\*\*

كَذَلِكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلًا أَوْ غَالِبٍ : كَأَخَذَ ، وَيَعَالَى (٢)

(١) « وَالْمَعْجَمِيُّ » مَبْتَدَأُ أَوَّلِ ، وَالْمَعْجَمِيُّ مَضَافٌ وَ « الْوَضْعُ » مَضَافٌ إِلَيْهِ  
 « وَالتَّعْرِيفُ » مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَضْعِ « مَعَ » ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ  
 الْمُسْتَرْتَفِ الْعِجْمِيِّ ؛ لِأَنَّهُمْ يُؤْوِلُونَهُ بِالْمَشْتَقِ ، وَمَعَ مَضَافٍ وَ « زَيْدٌ » مَضَافٌ إِلَيْهِ  
 « عَلَى الثَّلَاثِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِزَيْدٍ بِمَعْنَى زِيَادَةٍ « صَرْفُهُ » صَرْفٌ : مَبْتَدَأُ ثَانٍ ،  
 وَصَرْفٌ مَضَافٌ رَأَيْتُ مَضَافٌ إِلَيْهِ « أَمْتَنَعُ » فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَفٍ فِيهِ جَوَازٌ  
 تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى صَرْفِهِ ، وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلُهُ فِي مَحَلِّ زَيْدٍ خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ الثَّانِي ،  
 وَجُمْلَةُ الْمَبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ الْأَوَّلِ .

(٢) « كَذَلِكَ » كَذَا : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، وَالْكَافُ حَرْفٌ  
 خَطَابٌ « ذُو » مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، وَذُو مَضَافٌ وَ « وَزْنٌ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « يَخْصُ » فِعْلٌ  
 مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى وَزْنِ « الْفِعْلِ » مَفْعُولٌ بِهِ لِيَخْصُ ،  
 وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرِّ صِفَةِ لَوْزْنِ « أَوْ » عَاطِفَةٌ « غَالِبٌ » عَاطِفٌ عَلَى مَحَلِّ « يَخْصُ » =



أى : كذلك يُمنع صرفُ الاسمِ إذا كان علماً ، وهو على وزنٍ يَخُصُّ الفعلَ ، أو يغلب فيه ، والمراد بالوزن، الذي يخص الفعل : ما لا يوجد في غيره إلا ندوراً ، وذلك كفَعَلٍ وفُعَلٍ ؛ فلو سميت رجلاً بضَرْبٍ أو كَلِمٍ منعتَه من الصرف ؛ فتقول : « هذا ضَرْبٌ أو كَلِمٌ ، ورأيت ضَرْبَ أو كَلِمٌ ، وسمرت بضَرْبٍ أو كَلِمٌ » والمراد بما يغلب فيه : أن يكون الوزنُ يوجد في الفعل كثيراً ، أو يكون فيه زيادةٌ تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم ؛ فالأول كإِئْتَدَ وإِصْبَعٌ ؛ فإن هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كأضْرِبُ ، وأَسْمَعُ ، ونحوها من الأسماء المأخوذ من فعلٍ ثلاثي ؛ فلو سميت [رجلاً] بإئْتَدَ وإِصْبَعٍ منعتَه من الصرف للعلمية ووزن الفعل ؛ فتقول : « هذا إئْتَدٌ ، ورأيت إئْتَدٌ ، وسمرت بإئْتَدٌ » والثاني كأَحْمَدَ ، ويزيد ، فإن كلاً من الهمزة والياء يدل على معنى في الفعل — وهو التكلم والغيبة — ولا يدلُّ على معنى في الاسم ؛ فهذا الوزن غالبٌ في الفعل ، بمعنى أنه به أولى [فتقول : « هذا أحمدٌ ويزيدٌ ، ورأيت أحمدَ ويزيدَ ، وسمرت بأحمدَ ويزيدَ »] فيمنع للعلمية ووزن الفعل .

فإن كان الوزن غير مختصَّ بالفعل ، ولا غالبٍ فيه — لم يمنع من الصرف ، فتقول في رجل اسمه ضَرْبٌ : « هذا ضَرْبٌ ، ورأيت ضَرْباً ، وسمرت بضَرْبٍ » ، لأنه يوجد في الاسم كحجرٍ وفي الفعل كضَرْبٍ .

\*\*\*

== من باب عطف الاسم الذي يشبه الفعل على الفعل « كأحمد » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كأحمد « ويعلى » معطوف على أحمد .

وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلْفٍ زِيدَتْ لِإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ<sup>(١)</sup>  
 أى : وَيُمْنَعُ صَرْفُ الْأَسْمِ - أَيْضًا - الْعِلْمِيَّةُ وَالْأَلْفُ الْإِلْحَاقُ الْمَقْصُورَةُ  
 كَعَلَّقْتِي ، وَأَرْطَيْتِي ؛ فَتَقُولُ فِيهِمَا عَلَمَيْنِ : « هَذَا عَلَمَتِي ، وَرَأَيْتُ عَلَمَتِي ،  
 وَصَرَفْتُ بِعَلَمَتِي » فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَشَبَّهَ أَلْفَ الْإِلْحَاقِ بِأَلْفِ التَّأْنِيثِ ،  
 مِنْ جِهَةِ أَنْ مَا هِيَ فِيهِ وَالْحَالَةُ هَذِهِ - أَعْنَى حَالُ كَوْنِهِ عَلَمًا - لَا يَقْبَلُ تَاءَ  
 التَّأْنِيثِ ؛ فَلَا تَقُولُ فِيهِمَا اسْمَهُ عَلَمَتِي « عَلَمَاتُهُ » كَمَا لَا تَقُولُ فِي حُبْلَيْ « حُبْلَاةٌ »  
 فَإِنْ كَانَ مَا فِيهِ [ أَلْفٌ ] الْإِلْحَاقُ غَيْرَ عِلْمٍ كَعَلَّقْتِي وَأَرْطَيْتِي - قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهِمَا -  
 صَرَفْتَهُ ؛ لِأَنَّهَا وَالْحَالَةُ هَذِهِ لَا تُشَبَّهُ أَلْفَ التَّأْنِيثِ ، وَكَذَا إِنْ كَانَتْ أَلْفُ الْإِلْحَاقِ  
 مَدْرُودَةً كَعِلْمِيَّاتٍ ، فَإِنَّكَ تَصْرِفُ مَا هِيَ فِيهِ : عَلَمًا كَانَ ، أَوْ نَكْرَةً .

\*\*\*

وَالْعِلْمُ أَمْنَعُ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا كَفَعَلَ التَّوَكِيدِ أَوْ كَتَمَعَلَا<sup>(٢)</sup>

(١) « وما » اسم موصول مبتدأ « يصير » فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير  
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما « علما » خبر يصير ، والجملة لامحل لها صلة  
 للوصول « من ذى » جار ومجرور متعلق بقوله يصير ، وذى مضاف و « ألف »  
 مضاف إليه « زيدت » فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل  
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى ألف ، والجملة في محل جر صفة لألف  
 « لإلحاق » جار ومجرور متعلق بزيدت « فليس » الفاء زائدة ، ليس : فعل ماض  
 ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، وجملة  
 « ينصرف » مع فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر ليس ، وجملة ليس واسمها وخبرها  
 في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو ما الموصولة ، وزيدت الفاء في الجملة الواقعة خبراً ؛ لأن  
 المبتدأ موصول فهو يشبه الشرط .

(٢) « والعلم » مفعول لفعل محذوف يدل عليه ما بعده : أى وامنع العلم « امنع » =

وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعًا سَحَرَ إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَدُّ (١)

يُمنع صرفُ الاسمِ للعلمية - أو شبهها - وللعدل ، وذلك في ثلاثة مواضع :  
الأول : ما كان على فَعَلٍ من ألفاظ التوكيد ؛ فإنه يمنع من الصرف لشبه  
العلمية والعدل ، وذلك نحو « جاء النساءُ جُمعُ ، ورأيت النساءُ جُمعَ ، ومررت  
بالنساءِ جُمعَ » والأصل جَمَآوات ؛ لأن مفردة جمعاء ، فَعُدِلَ عن جَمَآوات إلى  
جُمعَ ، وهو مُعرَفٌ بالإضافة المقدرة أي : جُمعهن ، فأشبهه تعريفه تعريفَ العلمية  
من جهة أنه معرفة ، وليس في اللفظ ما يعرفه .

الثاني : العلم المدلول إلى فَعَلٍ : كَعُمَرَ ، وَزُفَرَ ، وَتُعَلَّ ، والأصل عامر  
وزافر وتاعل ؛ فمنعه من الصرف للعلمية والعدل .

الثالث : « سَحَرَ » إذا أريدَ من يومٍ بعينه ، نحو « جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرَ »  
فسحَرُ ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية ، وذلك أنه مدلول عن السحر ؛

= فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « صرفه » صرف : معنونه به  
لامنع ، وصرف مضاف والماء مضاف إليه « إن » شرطية « عدلا » فعل ماض مبني  
للمجهول فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى العلم ،  
وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « كفعل » جاز ومجرور متعلق  
بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وفعل مضاف ، و « التوكيد » مضاف إليه « أو »  
عاطفة « كعملا » جار ومجرور معطوف على كفعل التوكيد .

(١) « والعدل » مبتدأ « والتعريف » معطوف عليه « مانعا » خبر المبتدأ ، ومانعا  
مضاف و « سحر » مضاف إليه « إذا » ظرف زمان متعلق بمانعا « به » جار ومجرور  
متعلق بـيعتبر الآتي « التعيين » نائب فاعل لفعل محذوف يدل عليه يعتبر الآتي « قصدا »  
حال من الضمير المستتر في « يعتبر » الآتي « يعتبر » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب  
الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى التعيين ، والجملة من الفعل الذي  
هو يعتبر المذكور ونائب فاعله لامحل لها من الإعراب مفسرة

لأنه معرّفة ، والأصل في التعريف أن يكون بأل ، فعُدِلَ به عن ذلك ، وصار تعريفه مُشبهًا لتعريف العملية ، من جهة أنه لم يُلفظْ معه بمعرّفٍ .

\*\*\*

وَابْنِ عَلَى الْكَبِيرِ فَعَالَ عَلِمًا مُؤَنَّثًا ، وَهُوَ نَظِيرُ جُشْمَا<sup>(١)</sup>  
عِنْدَ تَمِيمٍ ، وَأَصْرَفِنِ مَا نَكَّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَتْرَا<sup>(٢)</sup>  
أى : إذا كان علم المؤنث على وزن فَعَالٍ - كَحَدَّامٍ - ، وَرَقَّاشٍ - فللعرب  
فيه مذهبان :

أحدهما - وهو مذهب أهل الحجاز - بناؤه على الكسر ؛ فتقول :  
« هذه حَدَّامٍ ، ورأيت حَدَّامٍ ، ومررت بحَدَّامٍ »<sup>(٣)</sup> .

(١) « وابن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « على الكسر »  
جار ومجرور متعلق بابن « فعلا » مفعول به لابن « علما » حال من فعلا « مؤنثا »  
حال ثانية ، أو صف للأولى « وهو » مبتدأ « نظير » خبر المبتدأ ، ونظير مضاف  
و « جشما » مضاف إليه ،

(٢) « عند » ظرف متعلق بنظير في البيت السابق ، وعند مضاف و « تميم »  
مضاف إليه « واصرفن » اصرف : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لاصرف  
« نكرا » نكر : فعل ماض مبني للجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر  
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة ما الموصولة « من  
كل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « ما » الموصولة الواقعة مفعولا ، وكل  
مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « التعريف » مبتدأ « فيه » جار ومجرور  
متعلق بأثر الآتي « أترا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى التعريف ،  
والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها صلة .

(٣) وعلى ذلك جاء قول الشاعر ، وهو الشاهد رقم ١٦ السابق :

=

والثاني - وهو مذهب بنى تميم - إعرابه كإعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل، والأصل حاذمة وراقشة، فعدل إلى حذام وراقش، كما عدل عمر وجشم عن غامر وجاشيم، وإلى هذا أشار بقوله: «وهو نظير جشما عند تميم»<sup>(١)</sup> وأشار بقوله «وأصرفن ما نكرا» إلى أن ما كان ممنعه من الصرف للعلمية وعلته أخرى إذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال إحدى علتين، وبقاؤه بعلته واحدة لا يقتضى منع الصرف، وذلك نحو معديكرب، وغطفان، وفاطمة، وإبراهيم، وأحمد، وعلقي، وعمر - أعلاما؛ فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء آخر، فإذا نكرتها صرفتها لزوال أحد سببها - وهو العلمية - فتقول: «رُب معد يكرب رأيت» وكذا الباقي.

= إذا قالت حذام فصدتوها فإن القول ما قالت حذام  
وقول النابغة اندياني:

أتاركة تدلها قطام  
وضفا بالتحيية والسلام  
وقول جذيمة الأبرش:

خبريني رقاش لا تكذبيني  
أحمر زينت أم بهجين  
وقول الحدي، وأنشده ابن السكيت (الألفاظ ١٨):

أهان لها الطعام فلم تضعه  
غداة الروع إذ أزممت أزام

أزام: علم على الشدة المجذبة، وقد سنوها «تحوط» أيضاً؛ وقالوا في مثل من أمثالهم «بأت عرار بكحل» وعرار وكحل: بقرتان انتطحتا فماتتا جميعاً، والمثل يضرب لكل مستويين أحدهما يراء الآخر، وقد بنوا «عرار» على الكسر، وجروا «كحل» بالفتحة لأنه علم مؤنث، وانظر المثل رقم ٤٣٨ في مجمع الأمثال ١/٩١ بتحقيقنا.

(١) وعلى هذه اللغة ورد قول الفرزدق، وهو تميمي:

ندمت ندامة الكسبي لما  
غدت مني مطلقه نوار  
ولو أني ملكت يدي ونفسي  
لكان إلى اللقدار الخيار

(٢٢) - شرح ابن مقبل ٢

وَتَلَخَّصَ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ الْعَلْمِيَّةَ تَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ التَّرْكِيبِ ، وَمَعَ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ ، وَمَعَ التَّأْنِيثِ ، وَمَعَ الْعِجْمَةِ ، وَمَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ ، وَمَعَ أَلْفِ الْإِلْحَاقِ لِلْقَصُورَةِ ، وَمَعَ الْعَدْلِ .

\*\*\*

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فِي إِعْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارٍ يَقْتَنِي<sup>(١)</sup>  
 كُلُّ مَنْقُوصٍ كَانَ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ يُعَامَلُ  
 مُعَامَلَةَ جَوَارٍ فِي أَنَّهُ يَنْوِنُ فِي الرِّفْعِ وَالْجَرِّ تَنْوِينَ الْعِوَضِ ، وَيَنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مِنْ  
 غَيْرِ تَنْوِينَ ، وَذَلِكَ نَحْوَ قَاضٍ — عِلْمِ امْرَأَةٍ — فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ ضَارِبُ  
 — عِلْمِ امْرَأَةٍ — وَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ ، فَقَاضٍ كَذَلِكَ  
 مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَهُوَ مِثْلُهُ بِجَوَارٍ مِنْ جِهَةِ أَنْ فِي آخِرِهِ يَاءٌ  
 قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، فَيُعَامَلُ مُعَامَلَتَهُ ؛ فَتَقُولُ : « هَذِهِ قَاضٍ ، وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ ، وَرَأَيْتُ  
 قَاضِيًا » كَمَا تَقُولُ : « هَؤُلَاءِ جَوَارٍ ، وَمَرَرْتُ بِجَوَارٍ ، وَرَأَيْتُ جَوَارِيًا » .

\*\*\*

وَلَا ضَطْرَّارَ ، أَوْ تَنَاسَبَ صُرْفٍ ذُو الْمَنْعِ ، وَالْمَصْرُوفَ فَذَلَا يَنْصَرِفُ<sup>(٢)</sup>

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ « يكون » فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يفرد إلى ما الواقعة مبتدأ « منه » جار ومجرور متعلق بـ « يكون » منقوصاً خبر يكون ، والجملة من يكون واسمه وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « في إعرابه » الفاء زائدة ، والجار والمجرور متعلق بقوله « يقتني » الآتي ، وإعراب مضاف والهاء مضاف إليه « نهج » مفعول به مقدم لـ « يقتني » ، ونهج مضاف و « جوار » مضاف إليه « يقتني » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة . مبتدأ في أول البيت ، والجملة من الفعل الذي هو يقتني وفاعله للمستتر فيه ومفعوله المقدم عليه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « لا اضطرار » جار ومجرور متعلق بقوله « صرف » الآتي « أو تناسب » معطوف على اضطرار « صرف » فعل ماض مبني للمجهول « ذو » نائب فاعل صرف ، =

كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا بِهِمْ زَوْصَلٍ : كَارِعَوْى وَكَارِتَأَى (١)  
 لما فرغ من المقصور شرع في المدود ، وهو : الاسم الذى [ فى ] آخره  
 همزة ، تلي ألفاً زائدة ، نحو حُرَاء ، وكِسَاء ، وِرْدَاء .  
 نخرج بالاسم الفعلُ نحو « يَشَاء » ، وبقوله « تلي ألفاً زائدة » ما كان  
 فى آخره همزة تلي ألفاً غير زائدة ، كجاء ، وآء جمع آءة ، وهو شجر .  
 والمدود أيضاً كالمقصود : قياسى ، وسماعى .

فالقياسى : كلُّ معتل له نظير من الصحيح الآخر ، مُلتزم زيادة ألف قبل  
 آخره ، وذلك كمصدر ما أوله همزة وصل ، نحو أُرِعَوَى أُرِعَوَاء ، وَأُرِتَأَى  
 أُرِتِئَاء ، واستقصى استقصاء ؛ فإن نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقاً ، واقتدر  
 اقتداراً ، واستخرج استخراجاً ، وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزنِ  
 أَفْعَل ، نحو أعطى إعطاء ؛ فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراماً (٢)

\*\*\*

= فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى ، وجملة المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ  
 الأول ، ودخلت الفاء فيه - وذلك فى قوله « فالمد » - لشبهه الموصول بالشرط .  
 (١) « كمصدر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، ومصدر  
 مضاف و « الفعل » مضاف إليه « الذى » اسم موصول : نعت للفعل « قد » حرف  
 تحقيق « بدئاً » بديء : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا  
 تقديره هو يعود إلى الذى ، والألف للاطلاق ، والجملة لا محل لها صلة « بهمز » جار  
 ومجرور متعلق بقوله بديء السابق ، وهمز مضاف ، و « وصل » مضاف إليه  
 « كارعوى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وكارتأى »  
 معطوف على كارعوى .

(٢) ومثل ذلك مصدر الفعل الذى على مثال نصر ينصر إذا كان دالاً على صوت  
 كرهاً وثناءً ومكاءً ودعاءً وحذاءً ، أو كان دالاً على داء مثل مشاء ، ومصدر الفعل  
 الذى على مثال قاتل قتالا ، نحو والى ولاء ، وعادى عداء .

وأما مَنَعُ المنصرفِ من الصرف للضرورة ؛ فأجازه قوم ، وَمَنَعَهُ آخرون ،  
وم أكثر البصريين ، واستشهدوا المنع بقوله :

٣٢١ — وَمِمنْ وَلَدُوا عَامِيراً ذُو الطولِ وَذُو العَرَضِ

فمنع « عامر » من الصرف ، وليس فيه سوى العلمية ، ولهذا أشار بقوله :  
« والمصروف قد لا ينصرف » .

\*\*\*

٣٢١ — البيت لذي الإصبع العدواني ، واسمه حرثان بن الحارث بن محرت .  
اللغة : « ذو الطول وذو العرض » كناية عن عظم جسمه ، وعظم الجسم مما  
يتمدح العرب به ، وانظر إلى قول الشاعر ، وهو من شواهد النعاة في باب الإبدال :  
بَيِّنَ لِي أَنَّ القمَاءَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أعزَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا  
الإعراب : « بمن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ولدوا » فعل ماض ،  
وفاعله ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « من » الموصولة المجرورة محلا بمن ،  
والعائد ضمير منصوب بولد محذوف ، وتقدير الكلام : وعامر بمن ولدوه « عامر »  
مبتدأ مؤخر « ذو » نعت لعامر ، وذو مضاف و « الطول » مضاف إليه « وذو »  
الواو عاطفة ، ذو : معطوف على ذو السابق ، وذو مضاف و « العرض » مضاف إليه .  
الشاهد فيه : قوله « عامر » بلا تنوين ، حيث منعه من الصرف مع أنه ليس فيه  
من موانع الصرف سوى العلمية ، وهي وحدها غير كافية في المنع من الصرف ، بل لا بد  
من انضمام علة أخرى إليها ؛ ليكون اجتماعهما سبباً في منع الاسم من الصرف .

ومثل هذا البيت قول العباس بن مرداس :

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَائِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي تَجَمُّعِ

حيث منع صرف « مرداس » وليس فيه سوى العلمية .

ومن ذلك أيضاً قول الأخطب التغلي التصرائى من كلمة يمدح فيها سفيان بن الأبيرد :

طَلَبَ الأَزَارِقَ بِالكِتَابِ إِذْ هَوَتْ بِشَبِيبَ عَائِلَةَ النُّفُوسِ غَدُورُ

فإنه منع « شبيب » من الصرف مع أنه ليس فيه إلا سبب واحد وهو العلمية .

ومن ذلك قول دوسر القريعي :

وَقَائِلَةَ : مَا بَالُ دُوسَرَ بَعْدَنَا صَحَّ قَلْبُهُ عَن آلِ لَيْلَى وَعَن هِنْدٍ؟



## إِعْرَابُ الْفِعْلِ

أَرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا يُجْرَدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ ، كـ « كَتَسَعَدُ »<sup>(١)</sup>  
 إِذَا جُرِّدَ [ الْفِعْلُ ] الْمَضَارِعُ عَنْ عَامِلِ النَّصْبِ وَعَامِلِ الْجَزْمِ رُفِعَ ، وَاخْتَلَفَ  
 فِي رَافِعِهِ ؛ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ ارْتَفَعَ لَوُقُوعِهِ مَوْقِعَ الْأَسْمِ ، ذ « يَضْرِبُ »  
 فِي قَوْلِكَ : « زَيْدٌ يَضْرِبُ » وَاقِعَ مَوْقِعِ « ضَارِبٍ » فَارْتَفَعَ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَ  
 لِتَجْرِئِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصَنِّفِ .

\* \* \*

وَبَلَنْ أَنْصَبُهُ وَكَيْ ، كَذَا بَأَنَّ لَا بَعْدَ عِلْمٍ ، وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَنْصَبُ بِهَا ، وَالرَّفْعَ صَحَّحَ ، وَاعْتَقَدَ تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ ، فَهَوَ مُطْرَدٌ<sup>(٣)</sup>

(١) « ارفع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مضارعا »  
 مفعول به لارفع « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « يجرد » فعل مضارع مبنى للجهول ،  
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مضارع ، والجملة في محل جر  
 بإضافة إذا إليها ، وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : إذا يجرد فارفعه « من ناصب »  
 جار ومجرور متعلق بقوله « يجرد » السابق « و جازم » معطوف على ناصب « كتسعد »  
 جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كتسعد ،  
 وقصد لفظ تسعد .

(٢) « بلن » جار ومجرور متعلق بانصبه « انصب » فعل أمر ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « وكى » معطوف على لن « كذا ،  
 بأن » جاران ومجروران متعلقان بفعل محذوف ، يدل عليه قوله انصبه « لا » عاطفة  
 « بعد » ظرف معطوف على ظرف آخر محذوف ، والتقدير : فانصبه بأن بعد غير علم  
 لا بعد علم « والتي » اسم موصول : مبتدأ « من بعد » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة  
 الموصول ، وبعد مضاف و « ظن » مضاف إليه .

(٣) « فانصب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة =

يَنْصَبُ الْمَضارعُ إِذَا صَحِبَهُ حَرْفٌ نَاصِبٌ، وَهُوَ «لَنْ، أَوْ كَيْ، أَوْ أَنْ، أَوْ إِذَنْ» نَحْوُ «لَنْ أَضْرِبَ، وَجِئْتُ كَيْ أَتَمَلَّمَ، وَأُرِيدُ أَنْ تَقُومَ، وَإِذَنْ أَكْرِمَكَ» — فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ لَكَ: آتِيكَ.»

، وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ «لَا بَعْدَ عِلْمٍ» إِلَى أَنَّهُ إِذَا وَقَعَتْ «أَنْ» بَعْدَ عِلْمٍ وَنَحْوِهِ — مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْيَقِينِ — وَجِبَ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا، وَتَكُونُ حَيْثُذِي مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ، نَحْوُ «عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ»<sup>(١)</sup>، التَّقْدِيرُ: أَنَّهُ يَقُومُ، نَخَفَتْ أَنْ، وَحُذِفَ اسْمُهَا، وَبَقِيَ خَبَرُهَا، وَهَذِهِ هِيَ غَيْرُ النَّاصِبَةِ لِلْمَضارعِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا ثَلَاثِيَّةٌ وَضَعًا، وَتِلْكَ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا وَوَضَعًا.

وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ظَنٍّ وَنَحْوِهِ — مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الرَّجْحَانِ — جَازٍ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَجِهَانٌ :

أَحَدُهُمَا: النَّصْبُ، عَلَى جَعْلِ «أَنْ» مِنْ نَوَاصِبِ الْمَضارعِ.

الثَّانِي: الرَّفْعُ، عَلَى جَعْلِ «أَنْ» مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ.

فَقَوْلُ: «ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ، وَأَنْ يَقُومَ» وَالتَّقْدِيرُ — مَعَ الرَّفْعِ — ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَقُومُ، نَخَفَتْ «أَنْ» وَحُذِفَ اسْمُهَا، وَبَقِيَ خَبَرُهَا، وَهُوَ الْفِعْلُ وَفَاعِلُهُ.

\*\*\*

== فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ — وَهُوَ قَوْلُهُ «الَّذِي» فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ — «بِهَا» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِالنَّصْبِ «وَالرَّفْعِ» مَفْعُولٌ مَقْدَمٌ لِصَحْحِ «صَحْحِ» فِعْلٍ أَمْرٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «وَاعْتَقَدِ» فِعْلٍ أَمْرٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «تَخْفِيفُهَا» تَخْفِيفٌ: مَفْعُولٌ بِهِ لِاعْتِقَادِهِ، وَتَخْفِيفٌ مُضَافٌ وَهِيَ مُضَافٌ إِلَيْهِ «مِنْ أَنْ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِتَخْفِيفِ «فَهُوَ» الْفَاءُ لِلتَّلْوِيلِ، هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْتَدَأٌ «مَطْرَدٌ» خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ.

(١) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ الشَّاهِدُ رَقْمُ ١٠٧ السَّابِقِ فِي بَابِ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا:

عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلٌ « أَنْ » حَمَلًا عَلَى « مَا » أُخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا<sup>(١)</sup>  
 . يعنى أن من العرب مَنْ لم يُعْمَلِ « أَنْ » الناصبة للفعل المضارع ، وإن وقعت  
 بعد ما لا يدل على يقين أو رُجْحَان<sup>(٢)</sup> ؛ فيرفع الفعل بعدها حَمَلًا على أختها  
 « ما » المصدرية : لاشتراكهما في أنهما يُقَدَّرَانِ بالمصدر ؛ فتقول : « أريدُ أَنْ  
 تَقُومُ » كما تقول : « عجبت مما تَقْعَلُ » .

\*\*\*

وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صُدِّرَتْ ، وَالْفِعْلُ بَعْدُ ، مُوَصَّلًا<sup>(٣)</sup>

(١) « وبعضهم » بعض : مبتدأ ، وبعض مضاف والضمير مضاف إليه « أهمل »  
 فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى بعضهم « أَنْ » قصد  
 لفظه : مفعول به لأهمل ، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ  
 « حملا » منصوب على نزع الخافض ، أو حال بتأويل اسم الفاعل من الضمير المستتر  
 في أهمل « على ما » جار ومجرور متعلق بقوله حملا « أختها » أخت : بدل من « ما »  
 أو عطف بيان ، وأخت مضاف وضمير الغائبة العائد إلى أن المصدرية مضاف إليه  
 « حيث » ظرف متعلق بأهمل مبنى على الضم في محل نصب « استحققت » استحق :  
 فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وفاعل استحق ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود  
 إلى أن المصدرية « عملا » مفعول به لاستحققت ، والجملة من استحققت وفاعله ومفعوله  
 في محل جر بإضافة حيث إليها .

(٢) وقد قرئء بالرفع في قوله تعالى ( لمن أراد أن يتم ) وعلى هذا ورد  
 قول الشاعر :

أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيُحْكَمَا مَنِّي السَّلَامَ ، وَأَلَّا تُشْعِرَا أَحَدًا  
 وقول الآخر :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَيْفَةَ إِنَّ نَجْمَاتٍ مِنَ الرَّزَاحِ  
 أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْمٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

(٣) « ونصبوا » فعل وفاعل « بإذن » جار ومجرور متعلق بنصبوا « المستقبلا » =

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ ، وَأَنْصَبَ وَارْفَعَا إِذَا « إِذْنُ » مِنْ بَدِ عَطْفٍ وَقَمًا<sup>(١)</sup>  
تَقَدَّمَ أَنْ مِنْ جَهْلَةِ نَوَاصِبِ الْمَضْرَمِ « إِذْنُ » وَلَا يُنْصَبُ بِهَا إِلَّا بِشُرُوطٍ :  
أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا  
الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرَةً .

الثالث : أَنْ لَا يَفْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْصُوبِهَا .

وَذَلِكَ نَحْوُ أَنْ يُقَالَ : أَنَا آتِيكَ ؛ فَتَقُولُ : « إِذْنُ أَكْرِمُكَ » .

فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا حَالًا لَمْ يُنْصَبْ ، نَحْوُ أَنْ يُقَالَ : أَحْبَبْتُ ؛ فَتَقُولُ : « إِذْنُ  
أَطْنُكَ صَادِقًا » ؛ فَيَجِبُ رَفْعُ « أَطْنُ » وَكَذَلِكَ يَجِبُ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا إِنْ لَمْ  
تَقْصِدْ ، نَحْوُ « زَيْدٌ إِذْنُ يَكْرِمُكَ » ؛ فَإِنْ كَانَ الْمُنْتَدِمُ عَلَيْهَا حَرْفَ عَطْفٍ  
جَازٍ فِي الْفِعْلِ الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، نَحْوُ « وَإِذْنُ أَكْرِمُكَ » ، وَكَذَلِكَ يَجِبُ

مفعول به لنصبوا « إن » شرطية صدرت « صدر : فعل ماض مبني للجهول فعل  
الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى إذن « والفعل »  
الواو للحال ، والفعل : مبتدأ « بعد » ظرف مبني على الضم في محل نصب ، وهو متعلق  
بمحذوف خبر المبتدأ « موصلا » حال من الضمير المستكن في الظرف .

(١) « أو » عاطفة « قبله » قبل : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وقبل  
مضاف وضمير الغائب العائد إلى الفعل مضاف إليه ، ومعنى العبارة أن اليمين توسط بين  
إذن والفعل فوقع قبل الفعل فاصلا بينه وبين إذن « اليمين » مبتدأ مؤخر « وانصب »  
فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وارفعا » معطوف على انصب  
« إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « إذن » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ،  
والتقدير : إذا وقع إذن ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها « من بعد » جار  
ومجرور متعلق بوقع ، وبعد مضاف و « عطف » مضاف إليه « وقما » فعل ماض ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى إذن الواقع فاعلا ، والجملة لا محل  
لها مفسرة .

رفع الفعل بعدها إن فصلَ بينهما وبينه ، نحو « إِذْنُ زَيْدٌ يُسَكِّرُكَ » فإن فصلت  
بالتَّسْمِ نصب ، نحو « إِذْنُ وَاللَّهِ أَكْرَمُكَ »<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وَبَيْنَ « لآ » وَوَلَامَ جَرِّ التَّزْمِ      إِظْهَارُ « أَنْ » نَاصِبَةٌ ، وَإِنْ عُدِمَ<sup>(٢)</sup>  
« لآ » فَأَنْ أَعْمَلٌ مُظْهِرٌ أَوْ مُضْمَرٌ      وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا أَضْمَرًا<sup>(٣)</sup>  
كَذَلِكَ بَعْدَ « أَوْ » إِذَا بَصُلِحَ فِي      مَوْضِعِهَا « حَتَّى » أَوْ « أَلَّا » أَنْ حَتَّى<sup>(٤)</sup>

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

إِذْنُ وَاللَّهِ تَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ      يُشِيبُ الطُّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

(٢) « وبين » ظرف متعلق بقوله « التزم » الآتي ، وبين مضاف ، و « لا »  
قصد لفظه : مضاف إليه « ولام » معطوف على لا . ولام مضاف و « جر » مضاف  
إليه « التزم » فعل ماض مبني للمجهول « إظهار » نائب فاعل لا لتزم ، وإظهار  
مضاف و « أن » قصد لفظه : مضاف إليه ، من إضافة المصدر للمفعول « ناصبة »  
حال من أن « وإن » شرطية « عدم » فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط .

(٣) « لا » قصد لفظه : نائب فاعل « عدم » في البيت السابق « فإن » الفاء  
واقعة في جواب الشرط ، أن - قصد لفظه : مفعول مقدم لأعمل « أعمل » فعل  
أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط  
« مظهرأ » بزنة اسم المفعول - حال من « أن » الواقعة مفعولا « أو مضمرأ » معطوف  
على قوله مظهرأ « وبعد » ظرف متعلق بقوله « أضمر » الآتي آخر البيت ، وبعد  
مضاف و « نفي » مضاف إليه ، ونفي مضاف و « كان » قصد لفظه : مضاف إليه  
« حتما » نعت لمصدر محذوف ، أي إضمرا حتما « أضمرأ » فعل ماض مبني للمجهول ،  
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى أن ، والآلف للاطلاق .

(٤) « كذلك » جار ومجرور متعلق بقوله « حتى » الآتي في آخر البيت ، أو  
متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولا مطلقا لحفي ، أي : حتى خفاء مثل  
ذلك « بعد » ظرف متعلق بحفي ، وبعد مضاف و « أو » قصد لفظه : مضاف إليه  
« إذا » ظرف متعلق بحفي أيضا « يصلح » فعل مضارع « في موضعها » الجار =

اختصت « أن » من بين نواصب المضارع بأنها تعمل : مُظَهَّرَةٌ ، ومُضَمَّرَةٌ .  
فتظهر وُجُوبًا إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية ، نحو « جِئْتُكَ لِيَلَّا  
تَضْرِبَ زَيْدًا » .

وتظهر جوازًا إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية ، نحو « جِئْتُكَ  
لَأَقْرَأَ » . و « لأن أقرأ » ، هذا إذا لم تسبقها « كان » المنفية .

فإن سبقتها « كان » المنفية وجب إضمار « أن » ، نحو « ما كان زيد  
لَيَفْعَلَ » ولا تقول : « لأن يفعل » قال الله تعالى : ( وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ .  
وَأَنْتَ فِيهِمْ )

ويجب إضمار « أن » بعد « أو » المُقَدَّرَة بحتى ، أو إلَّا ؛ فتقدَّر بحتى إذا  
كان الفعل الذى قبلها [ مما ] ينقضى شيئًا فشيئًا ، وتقدَّر بإلَّا إن لم يكن  
كذلك ؛ فالأول كقولہ :

٣٢٢ — لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَذْرِكُ الْمُنَى

فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لَصَّابِرٍ

= والمجرور متعلق يصلح ، وموضع مضاف وها : مضاف إليه « حق » قصد لفظه :  
فاعل يصلح « أو » عاطفة « إلَّا » معطوف على حق « أن » قصد لفظه مبتدأ « خفى »  
فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على أن ، والجملة فى محل  
رفع خبر المبتدأ وهو أن .

وتقدير البيت : أن خفى خفاء مثل ذلك الخفاء بعد أو إذا كان يصلح فى موضع  
أو حتى أو إلَّا .

٣٢٢ — هذا البيت من الشواهد التى استشهد بها كثير من النحاة ، ولم  
ينسبوا إلى قائل معين .

الإعراب : « لأستسهلن » اللام موطئة للقسم ، والفعل المضارع مبنى على الفتح  
لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا ، ونون التوكيد =

أى : لأستسهلَنَّ الصَّعْبَ حَتَّى أُدْرِكَ الْمُنَى ؛ ف « أدرك » : منصوب بـ « أن »  
 المقدَّرة بعد أو التي بمعنى حتى ، وهي واجبه الإضمار ، والثاني كقوله :  
 ٣٢٣ - وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

= حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب «الصعب» مفعول به لأستسهل « أو »  
 حرف عطف ، ومعناه هنا حتى « أدرك » فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا  
 بعد أو ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « المنى » مفعول به لأدرك « فما »  
 الفاء حرف دال على التعليل ، ما : نافية ، « انقادت » انقاد : فعل ماض ، والتاء  
 للتأنيث « الآمال » فاعل انقاد « إلا » أداة استثناء ملغاة « لصابر » جار ومجرور  
 متعلق بانقاد .

الشاهد فيه : قوله « أو أدرك » حيث نصب الفعل المضارع الذي هو قوله « أدرك »  
 بعد أو التي بمعنى حتى ، بأن مضمرة وجوبا .  
 ٣٢٣ - هذا البيت لزيادة الأعمام .

اللغة : « غمزت » الغمز : جس باليد يشبه النخس « قناة » هي الرمح « قوم »  
 رجال « كعوبها » الكعوب : جمع كعب ، وهو : طرف الأنبوبة الناشز .  
 المعنى : يريد أنه إذا اشتد على جانب قوم رماهم بالدواهي وقذفهم بالشدائد والأوابد  
 وضرب ما ذكره مثلا لهذا .

الإعراب : « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، والتاء التي للتسكام اسمه « إذا »  
 ظرف تضمن معنى الشرط « غمزت » فعل وفاعل ، والجملة في محل جر بإضافة  
 « إذا » إليها « قناة » مفعول به لغمزت ، وقناة مضاف و « قوم » مضاف إليه  
 « كسرت » فعل ماض وفاعله ، والجملة جواب إذا ، وجملة الشرط والجواب في محل  
 نصب خبر كان « كعوبها » كعوب : مفعول به لكسرت ، وكعوب مضاف وها :  
 مضاف إليه « أو » عاطفة ، وهي هنا بمعنى إلا « تستقيا » فعل مضارع منصوب بأن  
 المضمرة وجوبا بعد أو ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره  
 هي يعود إلى كعوب قوم .

الشاهد فيه : قوله « أو تستقيا » حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا  
 بعد أو التي بمعنى إلا .

أى : كسرت كعوبها إلا أن تستقيم ، ف « تستقيم » : منصوب بـ « أن »  
بعد « أو » واجبة الإضمار .

\*\*\*

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ « أَنْ » حَتْمٌ ، كـ « جُدَّ حَتَّى تَسْرَّ ذَا حَزَنٍ »<sup>(١)</sup>  
ومما يجب إضمار « أن » بعده : حَتَّى ، نحو « سِرْتُ حَتَّى أُدْخِلَ الْبَلَدَ » ؛  
فـ « حتى » : حرف [ جر ] و « أُدْخِلَ » : منصوب بأن المُقَدَّرَةَ بعد حتى ،  
هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلا .

فإن كان حالا ، أو مُؤَوَّلًا بالحال — وجب رَفْعُهُ ، وإليه الإشارة بقوله :  
وَتَلَوُ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ أَرْفَعَنَّ ، وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلًا<sup>(٢)</sup>

(١) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « إضمار » الآتى ، وبعد مضاف و « حتى »  
قصد لفظه : مضاف إليه « هكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير  
المستتر في الخبر الآتى « إضمار » مبتدأ ، وإضمار مضاف و « أن » قصد لفظه : مضاف  
إليه « حتم » خبر المبتدأ « كجد » الكاف جارة لقول محذوف ، جد : فعل أمر ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « حتى » حرف جر بمعنى كي « تسر » فعل  
مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره  
أنت « ذا » مفعول به تسر ، وذا مضاف و « حزن » مضاف إليه ، والفعل المضارع  
الذى هو تسر في تأويل مصدر بواسطة أن المحذوفة ، وهذا المصدر مجرور بحتى ،  
والجار والمجرور متعلق بجد .

(٢) « وتلو » معناه تالى ، أى واقع بعد حتى — مفعول مقدم على عامله وهو قوله  
« ارفعن » الآتى ، وتلو مضاف و « حتى » قصد لفظه : مضاف إليه « حالا » منصوب  
على الحالية من تلو حتى « أو مؤولا » معطوف على قوله حالا « به » جار ومجرور متعلق  
بقوله « مؤولا » « ارفعن » ارفع : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وانصب » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر  
فيه وجوبا تقديره أنت فاعل « المستقبلا » مفعول به لانصب .



فتقول : « سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُ الْبَلَدَ » بالرفع ، إن قلته وأنت داخل ، وكذلك إن كان الدخول قد وَقَعَ ، وَقَصَدْتَ به حكاية تلك الحال ، نحو « كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا » .

\*\*\*

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ مَحْضِينَ « أَنْ » وَسِتْرُهَا حَتْمٌ ، نَصَبٌ (١)  
 يعنى أن « أَنْ » تنصب - وهي واجبة الحذف - الفعل المضارع بعد الفاء الجواب بها نفي محض ، أو طلب محض ؛ فنال النفي « ما تأتينا فتحدثنا » وقد قال تعالى : (لَا يُفْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) (٢) ، ومعنى كون النفي محضاً : أن يكون خالصاً من معنى الإثبات ؛ فإن لم يكن خالصاً منه وجب رفع ما بعد الفاء ، نحو

(١) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « نصب » الآتي في آخر البيت ، وبعد مضاف و « فَا » قصر للضرورة : مضاف إليه ، وفا مضاف و « جواب » مضاف إليه ، وجواب مضاف و « نفي » مضاف إليه « أو طلب » معطوف على نفي « محضين » نعت لنفي وطلب « أن » قصد لفظه : مبتدأ « وسترها » الواو للحال ، ستر : مبتدأ ، وستر مضاف وها مضاف إليه « حتم » خبر المبتدأ وهو ستر ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال ، أو لا محل لها اعتراضية بين المبتدأ وخبره « نصب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه حوازا تقديره هو يعود إلى أن ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو « أن » ، والتقدير : أن نصبت في حال كون استنارها واجباً بعد فاء جواب نفي محض أو طلب محض .

(٢) ومثل الآية الكريمة - في نصب المضارع المقترن بفاء السببية بعد النفي - قول جميل بن معمر العذري :

فَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمْ دَمِي وَلَا مَا لَهُمْ ذُو نَدَاهِ فَيَدُونِي ؟  
 الشاهد في قوله « فيدوني » أى يعطوا ديتي ، فإنه منصوب بحذف النون ، وأصله « يدونى » وقوله « ما لهم ذو ندهة » هو بفتح فسكون - ومعناه ذو كفرة .

« ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا »<sup>(١)</sup> ، ومثال الطلب — وهو يشمل : الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والاستفهام ، والعرض ، والتخصيص ، والتمنى — فالأمر نحو « أُنذِنِي فَأَكْرِمْكَ » ومنه :

٣٢٤ — يَا نَاقُ سِيرِي عَنقًا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَاسْتَرِيحًا  
والنهي نحو « لا تضرب زيدا فيضربك » ومنه قوله تعالى : ( لَا تَطْفُوا فِيهِ  
فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ) والدعاء نحو « رَبِّ أَنْصُرْنِي فَلَا أُخْذَلْ » ومنه :  
٣٢٥ — رَبِّ وَهَمِّي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ

(١) هذا لوجوب مسلم فيما إذا انتقض اللفظي بإلا قبل ذكر الفعل المقترن بالفاء ، كالمثال الذي ذكره الشارح ، فأما إذا وقعت « إلا » بعد الفعل نحو « ما تأتينا فتكلمنا إلا بخير » فإنه يجوز في الفعل المقترن بالفاء وجهان : الرفع ، والنصب ، وزعم الناظم وابنه أنها يجب فيه الرفع ، وهو مردود بقول الشاعر :

وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقُ إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَعْرَفُ  
يروي قوله « فينطق » بالرفع والنصب ، ونص سيويه على جوازهما .

٣٢٤ — البيت لأبي النجم — الفضل بن قدامة — العجلى .

اللفظة : « عنقا » بفتح العين المهملة والنون جيعاً — هو ضرب من السير « فسيحا » واسع الخطى ، وأراد سريحا .

الإعراب : « يا » حرف نداء « ناق » منادى مرخم « سيرى » فعل أمر مبني على حذف النون ، وباء المؤنثة المحاطبة فاعل « عنقا » مفعول مطلق عامله سيرى ، وأصله نعت محذوف « فسيحا » صفة لعنق « إلى سليمان » جار ومجرور ، متعلق بسيرى « فلستريحا » الفاء للسببية ، نستريح : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، والألف للاطلاق ، وفي نستريح ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن .

الشاهد فيه : قوله « فلستريحا » حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب الأمر .

٣٢٥ — البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها لقائل معين . =

والاستفهام نحو « هَلْ تُسَكِّرِمُ زَيْدًا فَيُسَكِّرِمَكَ ؟ » ومنه قوله تعالى :  
 ( قَهْلُ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ؟ ) ، والعرضُ نحو « أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا  
 فَتُصِيبَ خَيْرًا » ومنه قوله :

٣٢٦ - يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا

قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا ؟

== الإعراب : « رب » منادى بحرف نداء محذوف ، وقد حذفت ياء التثنية جزاء  
 بكسر ما قبلها « وقفى » وق : فعل دعاء ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والمون  
 للوقاية ، والياء مفعول به « فلا » الفاء فاء السببية ، ولا : نافية « أعدل » فعل مضارع  
 منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره  
 أنا « عن سنن » جار ومجرور متعلق بأعدل ، وسنن مضاف و « الساعين »  
 مضاف إليه « فى خير » جار ومجرور متعلق بالساعين ، وخبر مضاف و « سنن »  
 مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « فلا أعدل » حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا .  
 بعد فاء السببية فى جواب الدعاء .

٣٢٦ - وهذا البيت - أيضا - من الشواهد التى لم تقف على نسبتها إلى

قائل معين .

الإعراب : « يا » حرف نداء « ابن » منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ،  
 وابن مضاف و « الكرام » مضاف إليه « ألا » أداة عرض « تدنو » فعل مضارع ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « فتبصر » الفاء فاء السببية ، وتبصر :  
 فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لتبصر ، مبنى على السكون  
 فى محل نصب « قد » حرف تحقيق « حدثوك » فعل وفاعل ومفعول به أول ،  
 والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعاث ضمير منصوب بحدثوا على أنه مفعول ثان  
 له ، والتقدير : حدثوك « فما » الفاء للتعليل ، ما : نافية « راء » مبتدأ « كمن »  
 جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « سمعا » ، سمع : فعل ماض ، والألف =

والتَّحْضِيضُ نحو «لَوْلَا تَأْتِينَا فَنُحَدِّثُنَا» ، ومنه [قوله تعالى] : (لَوْلَا  
أُخِّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقَ وَأَكُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ) ، والتمنى نحو  
«لَيْتَ لِي مَالًا فَأَصَّدَقَ مِنْهُ» ، ومنه قوله تعالى : (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ  
فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا) .

ومعنى «أن يكون، الطلب محضاً» أن لا يكون مدلولاً عليه باسم فعلٍ .  
ولا بلفظ الخبر ؛ فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورين وجب رفعُ  
ما بعد الفاء ، نحو «صَهْ فَأَحْسِنُ إِلَيْكَ ، وَحَسْبُكَ الْخَدِيثُ قِيَامُ النَّاسِ» .

\*\*\*

وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ ، إِنْ تُفَدِّ مَفْهُومَ مَعَ ، كَلَّا تَسْكُنُ جَلْدًا وَتُظْهِرُ الْجَزَعَ (١)  
يعنى أن المواضع التي يُنصَبُ فيها المضارعُ بإضمار «أن» وجوباً بعد الفاء  
ينصب فيها كلاً بـ «أن» مضرةً وجوباً بعد الواو إذا قصد بها المصاحبة ،  
نحو (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ) وقوله :

= للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من الموصولة  
المجرورة محلاً بالكاف ، والجملة لا محل لها صلة «من» المجرورة محلاً بالكاف .  
الشاهد فيه : قوله «فتبصر» حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوباً  
بعد فاء السببية في جواب العرض .

(١) «الواو» مبتدأ «كالفا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «إن»  
شرطية «تفد» فعل مضارع فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي  
يعود إلى الواو «مفهوم» مفعول به لتفد ، ومفهوم مضاف و«مع» مضاف إليه «كلا»  
الكاف جارة لقول محذوف على غرار ماسبق مرارا ، لا : ناهية «تسكن» فعل مضارع  
ناقص مجزوم بلا الناهية ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و«جلداً» خبر  
تسكن «وتظهر» الواو الواو المعية ، تظهر : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد  
واو المعية وهو محل الشاهد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الجزع»  
مفعول به لتظهر ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، وسكن لأجل الوقف .

٣٢٧- فَقُلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُو؛ إِنْ أُنْدَىٰ اصْوَتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

وقوله :

٣٢٨ - لِأَنَّهَ عَن خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا قَعَلْتَ عَظِيمٌ

٣٢٧ - البيت لدثار بن شيان النخري ، أحد بنى النمر بن قاسط ، من كلمة عدة آياتها ثلاثة عشر بيتاً رواها له أبو السعادات بن الشجري في مختاراته ( ص ٦ ق ٣ ) في أثناء مختار شعر الخطيئة ، والبيت من شواهد سيبويه ( ٤٢٦ / ١ ) ونسب في الكتاب للأعشى ، وليس في شعره ، وهو أيضاً من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك ( رقم ٥٠١ ) وشذور الذهب ( رقم ١٥٤ ) وابن الأنباري في الإنصاف ( رقم ٣٥١ ) وروايته « ادعى وأدع فإن أندى » كرواية ابن الشجري ، ومجازها أن « وأدع » محزوم بلام الأمر محذوفاً : أى ادعى ولأدع ، وقبل البيت المستشهد به قوله :

تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا أَشْتَكَيْتَا : سَيُذْرِكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانِ  
سَيُذْرِكُنَا بَنُو الْقَمَرِ ابْنِ بَدْرِ مِرَاجِ اللَّيْلِ لِلشَّمْسِ الْخَصَانِ

اللغة : « أندى » أفعل تفضيل من الندى - بفتح النون مقصوراً - وهو بعد الصوت .

الإعراب : « قعلت » فعل وفاعل « ادعى » فعل أمر ، وباء المؤنثة المخاطبة فاعل « وأدعو » الواو واو اللبية ، ادعو : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو اللبية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « إن » حرف توكيد ونصب « أندى » اسم إن « لصوت » اللام زائدة ، وصوت : مضاف إليه « أن » مصدرية « ينادى » فعل مضارع منصوب بأن ، وأن وما عملت فيه في تأويل مصدر مرفوع خبر إن « داعيان » فاعل ينادى ، وتقدير الكلام : إن أجهر صوت مناداة داعيين .  
الشاهد فيه : قوله « وأدعو » حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد واو اللبية في جواب الأمر .

٣٢٨ - البيت لأبى الأسود الدؤلى ، ونسبه ياقوت ( معجم البلدان ٧ / ٣٨٤ )  
وأبو الفرج ( الأغاني ١١ / ٣٩ بولاق ) للتوكل الكناني .  
= ( ٢٣ - شرح ابن عقيل ٢ )

وقوله :

٣٢٩- أَلَمْ أَكُ جَارَ كُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ ؟

= الإعراب : « لا » ناهية « تنه » فعل مضارع مجزوم بلا ، وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « عن خلق » جار ومجرور متعلق بـ « وتأتي » الواو والواو المعية ، تأتي : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مثله » مثل : مفعول به لتأتي ، ومثل مضاف والمهاء مضاف إليه « عار » خير لمبتدأ محذوف ، أى ذلك عار « عليك » جار ومجرور متعلق بـ « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط ، والجملة بعده شرط إذا ، وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله ، والجملة من الشرط وجوابه معترضة بين الصفة وموضوعها ، لاحتل لها من الإعراب « عظيم » صفة لعار .  
الشاهد فيه : قوله « وتأتي » حيث نصب الفعل المضارع بعد واو المعية في جواب النهى ، بأن مضمرة وجوبا .

٣٢٩ - هذا البيت للحطيثة ، من قصيدة أولها في رواية الإكثريين :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَهَلْ قَوْمٌ صَلَّى خُلُقِي سِوَاهُ ؟

وروى أبو السعادات ابن الشجري في أولها نسيباً وأوله :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةٌ : هَلْ تَعَزَّى ؟ فَقُلْتُ : أَمَامَ ، قَدْ غَلِبَ الْعَزَاءُ

اللغة : « جاركم » يطلق الجار في العربية على عدة معان : منها المجير ، والمستجير ، والحليف ، والناصر .

الإعراب : « ألم » المزة للتقرير ، ولم : نافية جازمة « أك » فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « جاركم » جار : خبر أك ، وجار مضاف وضمير مخاطبين مضاف إليه « ويكون » الواو والواو المعية ، يكون : فعل مضارع ناقص ، منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية « بيني » بين : ظرف متعلق بمحذوف خبر يكون تقدم على اسمه ، وبين مضاف وياء التوكيد مضاف إليه « وبينكم » معطوف على بيني « المودة » اسم يكون متأخر عن خبره « والإخاء » معطوف على المودة .

واحترز بقوله : « إن تُفِيدُ مفهومَ مَع » عما إذا لم تُفِيدِ ذلك ، بل أُرِدَتْ التشريك بين الفعل والفعل ، أو أُرِدَتْ جَمَلٌ ما بعد الواو خيراً لمبتدأ محذوف ؛ فإنه لا يجوز حينئذ النصب ، ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك : « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » ثلاثة أوجه : الجزمُ على التشريك بين الفعلين ، نحو « لا تأكل السمك وتَشْرَبِ اللبن » والثاني : الرفعُ على إضمار مبتدأ ، نحو « لا تأكل السمك وتَشْرَبِ اللَّبَنَ » أي : وأنت تشربُ اللبن ، والثالث : النصبُ على معنى النهي عن الجمع بينهما ، نحو : « لا تأكل السمك وتَشْرَبِ اللَّبَنَ » أي : لا يكن منك أن تأكل السمك وأن تشرب اللبن ، فينصب هذا الفعل بأن مضمره .

\*\*\*

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدَ إِنْ تَسْقُطِ الْفَاءُ وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ<sup>(١)</sup>

يجوز في جواب غير النفي جزماً اعتمد إن تسقط الفاء والجزاء قد قصد إذا

== الشاهد فيه : قوله « ويكون » حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمره وجوباً بعد واو النية في جواب الاستفهام .

ومثل هذا البيت قول صخر العي الهدلى :

فَلَا تَقْمَدَنَّ عَلَيَّ زَخَّيَةً وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وَخيفاً

(١) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « اعتمد » الآتي ، وبعد مضاف ، و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف و « النفي » مضاف إليه « جزماً » مفعول مقدم لاعتمد « اعتمد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . « إن » شرطية « تسقط » فعل مضارع ، فعل الشرط « الفاء » قصر ضرورة : فاعل تسقط « والجزاء » الواو واو الحال ، الجزاء : مبتدأ « قد » حرف تحقيق « قصد » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجزاء ، والجملة محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

سقطت الفاء وقُصِدَ الجزء ، نحو « زُرْنِي أَرْزُكَ » ، وكذلك الباقي ، وهل هو مجزوم بشرط مقدر ، أمي : زُرْنِي فَإِنْ تَزُرْنِي أَرْزُكَ ، أو بالجملة قبله ؟ قولان (١) ، ولا يجوز الجزم في النفي ؛ فلا تقول : « ما تأتينا تحذثنا » .

\*\*\*

وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَ « إِنْ » قَبْلَ « لَا » دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعُ (٢)  
لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي ، إلا بشرط أن يصح المعنى بتقدير دخول إن [ الشرطية ] على لا ؛ فتقول : « لا تدن من الأسد تسلم » بجزم « تسلم » ؛ إذ يصح « إن لا تدن من الأسد تسلم » ولا يجوز الجزم في قولك : « لا تدن من الأسد يأكلك » ؛ إذ لا يصح « إن لا تدن من الأسد يأكلك » ،

(١) ذهب الجمهور إلى أن الجازم بعد الطلب هو شرط مقدر ، وذهبوا أيضاً إلى أنه يجب تقدير « إن » من بين أدوات الشرط ، وذهب قوم إلى أن الجازم هو نفس الجملة السابقة ، وهؤلاء على فريقين : فريق منهم قال : تضمنت الجملة معنى الشرط فعملت عمله كما عمل « ضرباً » في نحو قولك « ضرباً زيداً » عمل اضرب حين تضمن معناه ، وفريق قال : بل العامل الجملة لسكونها نائبة عن أداة الشرط ، ومن الناس من قال : الجازم لام أمر مقدرة ؛ فالأقوال أربعة عند التحقيق .

(٢) « وشرط » مبتدأ ، وشرط مضاف و « جزم » مضاف إليه « بعد » ظرف متعلق بشرط أو بجزم ، وبعد مضاف و « نهى » مضاف إليه « أن » مصدرية « تضع » فعل مضارع منصوب بأن ، وسكن للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و « أن » المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر المبتدأ « إن » قصد لفظه : مفعول به لتضع « قبل » ظرف متعلق بتضع ، وقبل مضاف و « لا » قصد لفظه : مضاف إليه « دون » ظرف متعلق بمحذوف حال من « إن » السابق ، ودون مضاف و « تخالف » مضاف إليه « يقع » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تخالف ، والجملة في محل جر نعت لتخالف .



وأجاز الكسائي ذلك ، بناء على أنه لا يشترط عنده دخول « إن » على « لا » ؛  
فجزمه على معنى « إن تَدُنُّ من الأسد يأكلك » .

\*\*\*

وَالأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ ، وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا<sup>(١)</sup> .  
قد سبق أنه إذا كان الأمر مدلولاً عليه باسم فعل ، أو بلفظ الخبر ، لم يجوز  
نصبه بعد الفاء<sup>(٢)</sup> ، وقد صرح بذلك هنا ، فقال : متى كان الأمر بغير صيغة  
أفعل ومحوها فلا ينتصب جوابه ، ولكن لو أسقطت الفاء جزمته كقولك :  
« صَهْ أَحْسِنْ إِلَيْكَ ، وَحَسْبُكَ الْحَدِيثُ يُنَمِّ النَّاسُ » وإليه أشار بقوله :  
« وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا » .

\*\*\*

وَالفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نُصِبَ كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنَّى يَنْتَسِبُ<sup>(٣)</sup>

(١) « والأمر » مبتدأ « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ،  
واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الأمر « بغير » جار ومجرور متعلق  
بمحذوف خبر « كان » وغير مضاف و « أفعل » مضاف إليه « فلا » الفاء لربط  
الجواب بالشرط ، لا : ناهية « تنصب » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « جوابه » جواب : مفعول به لتنصب ، وجواب مضاف  
والهاء مضاف إليه ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه في محل  
رفع خبر المبتدأ « وجزمه » الواو عاطفة أو للاستئناف ، جزم : مفعول به مقدم لقوله  
« أقبلًا » الآتي ، وجزم مضاف والهاء مضاف إليه « أقبلًا » فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله  
بنون التوكيد الحفيفة المتقلبة ألفا للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .  
(٢) يريد « لم يجوز نصب جوابه بعد الفاء » حذف المضاف .

(٣) « والفعل » مبتدأ « بعد » ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في  
قوله « نصب » الآتي ، وبعد مضاف و « الفاء » مضاف إليه « في الرجاء » قصر للضرورة :  
جار ومجرور متعلق بقوله « نصب » الآتي « نصب » فعل ماض مبني للجهول ، وفيه

أجاز السكوفيون قاطبة ان يعامل الرجله مُعَامَلَةَ التَّمَنَّى ، فينصب جوابه المقرون بالفاء ، كما نصب جواب التَّمَنَّى ، وتابعمهم المصنف ، ومما وَرَدَ منه قوله تعالى : ( تَعَلَّى أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ ) في قراءة من نصب « أطلع » وهو حنص عن عاصم .

\* \* \*

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطِيفٌ تَنْصِيبُهُ « أَنْ » : ثَابِتًا ، أَوْ مُنْحَذَفٌ (١) .  
يجوز أن ينصب بأن محذوفة أو مذكورة ، بعد عاطفٍ تقدم عليه اسمٌ خالصٌ : أى غير مقصود به معنى الفعل ، وذلك كقوله :  
٣٣ — وَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

= ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الفعل نائب فاعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « كُنْصِب » جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع نعتا لمصدر محذوف : أى نصب نصبا كأننا كُنْصِب - إلخ ، ونصب مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « إلى التَّمَنَّى » جار ومجرور متعلق بقوله « ينتسب » الآتى « ينتسب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « ما » الموصولة .

(١) « إن » شرطية « على اسم » جار ومجرور متعلق بقوله « عطف » الآتى « خالص » نعت لاسم « فعل » نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وتقدير الكلام : وإن عطف فعل « عطف » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على فعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب مفسرة « تنصب » فعل مضارع ، جواب الشرط ، والهاء مفعول به « أن » قصد لفظه : فاعل تنصب « ثابتا » حال من « أن » « أو » عاطفة « منحذف » معطوف على قوله « ثابتا » ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة .

٣٣٠ — البيت ليسون بملت بمعدل زوج معاوية بن أبي سفيان وأم ابنه يزيد .

اللغة : « عباءة » جبة من الصوف ونحوه ، ويقال فيها عباية أيضاً « تقرر عيني » =

فـ «تَقَرَّ» منصوب بـ «أَنْ» محذوفة ، وهي جائزة الحذف ؛ لأن قبله اسماً صريحاً ، وهو لُبْسٌ ، وكذلك قوله :

٣٣١- [إِنِّي وَقَتْلِي سَلَيْسَكَا نُمُّ أَعْقَلُهُ كَالنُّورِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتْ الْبَقَرُ

= كناية عن سكون النفس ، وعدم طموحها إلى ما ليس في يدها «الشفوف» جمع شف - بكسر الشين وفتحها - وهو ثوب رقيق يستشف ما وراءه .

الإعراب : « ولبس » مبتدأ ، ولبس مضاف و « عباءة » مضاف إليه « وتقر » الواو واو العطف ، تقر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الواو عاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل « عيني » عين : فاعل تقر ، وعين مضاف وباء المتكلم مضاف إليه « أحب » خبر المبتدأ « إلى » جار ومجرور متعلق بأحب « من لبس » جار ومجرور متعلق بأحب أيضاً ، ولبس ضاف و « الشفوف » مضاف إليه . الشاهد فيه : قولها « وتقر » حيث نصبت الفعل المضارع بأن مضمرة جوازا بعد واو العطف التي تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس .

والمراد بالاسم الخالص : الاسم الذي لا تشوبه شائبة الفعلية ، وذلك بأن يكون جامداً جموداً محضاً ، وقد يكون مصدراً كلبس في هذا الشاهد ، وقد يكون اسماً عاماً كما تقول : لولا زيد ويحسن إلى لهلكت ، أي لولا زيد وإحسانه إلى ، ومن هذا القبيل قول الشاعر :

وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعَزَّةٌ      وَآلٌ سُبَيْعٍ أَوْ أُسْوَاكَ عَلَقَمَا

أسواك : منصوب بأن المضمرة والمعطوف عليه رجال ، وعلقم : منادى بحرف نداء محذوف .

٣٣١ - البيت لأنس بن مدركة الحثعمي ، وقد سقط برمته من بعض نسخ الشرح . اللغة : « سليكا » بصيغة المصغر - هو سليك بن السليكة - بزنة همزة ، وهي أمه - أحد ذؤبان العرب وشذازم ، وكان من حديثه أنه مر ببيت من خثعم ، وأهله خلوف ، فرأى امرأة شابة بضة ، فنال منها ، فعلم بهذا أنس بن مدركة الحثعمي ، فأدرکه فقتله « أعقله » مضارع عقل القتل ، أي : أدى ديتة « عافت » كرهت ، وامتنعت ، وأراد : أن البقر إذا امتنعت عن ورود الماء لم يضربها راعيها لأنها ذات =

فـ « أَعْقَلَهُ » : منصوبٌ ، « أن » محذوفةٌ ، وهى جائزةٌ الحذفِ ؛ لأن قبله اسماً صريحاً ، وهو « قَتَلِي » ، وكذلك قوله [ :  
 ٣٣٢ - لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرِّ فَأَرْضِيهِ مَا كُنْتُ أَوْبِرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبِّ

= لبن ، وإنما يضرب الثور لتفزع هى فتشرب ، ويقال : الثور فى هذا الكلام نبت من نبات الماء ، تراه البقر حين ترد الماء فتعاف الورود ، فيضربه البقر ؛ لينحيه عن مكان ورودها حتى ترد ، انظر حيوان الجاحظ ( ١ / ١٨ ) والأول أشهر وأعرف ، ووقع فى شعر الأعشى ما بينه ، وقال الهيمان الفقىمى وعبر عن الثور باليسوب على التشبيه :

كَمَا ضَرَبَ الْيَعْسُوبُ أَنْ عَافَ بَاقِرٌ وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَتِ الْمَاءَ بَاقِرٌ

المعنى : يشبه نفسه إذ قتل سليكا ثم وداه - أى : أدى ديتة - بالثور يضر به الراعى لتشرب الإناث من البقر ، والجامع فى التشبيه بينهما تلبس كل منهما بالأذى لينتفع سواه .  
 الإعراب : « إني » إن : حرف توكيد ونصب ، وباء التسمك اسمه « قتلى » الواو عاطفة ، قتل : معطوف على اسم إن ، وقتل مضاف وباء التسمك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله « سليكا » مفعول به لقتل « ثم » حرف عطف « أعقله » أعتل : فعل مضارع منصوب بأن محذوفة جوازاً ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والهاء مفعول به « كالثور » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن « يضرب » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الثور ، والجملة فى محل نصب حال من الثور « لما » حرف ربط « عافت » عاف : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « البقر » فاعل عاف .

الشاهد فيه : قوله « ثم أعقله » حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد ثم التى للعطف ، بعد اسم خالص من التقدير بالفعل ، وهو القتل .

والاسم الخالص من التقدير بالفعل هو الاسم الجامد ، سواء أكان مصدرآ كما فى هذا البيت وبيت ميسون بنت بحدل ( رقم ٣٣٠ ) والبيت الآتى ( رقم ٣٣٣ ) ، أم كان غير مصدر ، كما قد ذكرنا لك ذلك واستشهدنا له فى شرح البيت السابق .

٣٣٣ - البيت من الشواهد التى لم نقف على نسبتها إلى قائل معين .

اللغة : « توقع » انتظار ، وارتقاب « معتر » هو الفقير الذى يتعرض للجدى =

فـ «أرضية» : منصوب «بأن» مجذوفة جوازاً بعد الفاء ؛ لأن قبلها اسماً صريحاً - وهو «توقع» - وكذلك قوله تعالى : ( وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ) فـ «يرسل» : منصوب ؛ «أن» الجائزة الحذف ، لأن قبله «وحيًا» وهو اسم صريح .

فإن كان الاسم غير صريح - أى : متصوداً به معنى الفعل - لم يجز النصب ، نحو «الطائرُ فينفضُ زَيْدُ الذبابُ» فـ «ينفض» : يجب رفعه ، لأنه معطوف على «طائر» وهو اسم غير صريح ؛ لأنه واقعٌ مَوْقِعَ الفعلِ ، من جهة أنه صلة لآل ، وحقُّ الصلة أن تكون جملةً ، فوضع «طائر» موضع «يطير»

= والمعروف «أوتر» أفضل ، وأرجح «إترابا» مصدر آرب الرجل ، إذا استغنى «ترب» هو الفقر والعوز ، وأصله لصوق اليد بالتراب .

المعنى : يقول : لولا أنى أرتقب أن يتعرض لى ذو حاجة فأقضيها له ما كنت أفضل الغنى على الفقر ، وللعلامة الصبان - وتبعه العلامة الحضرى - هنا زلة سببها عدم الوقوف على معاني الكلمات كما ذكرنا ، وتقليد من سبقه ، والله يغفر لنا وله ، ويتجاوز عنا وعنه .

الإعراب : «لولا» حرف يقتضى امتناع الجواب لوجود الشرط «توقع» مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبا ، وتقدير الكلام : لولا توقع معتر موجود ، وتوقع مضاف و «معتر» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله «فأرضيه» الفاء عاطفة ، أرضى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والهاء مفعوله «ما» نافية (كنت) كان : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه «أوتر» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والجملة من الفعل وفاعله فى محل نصب خبر كان ، وجملة كان واسمه وخبره جواب لولا «إترابا» مفعول به لأوتر «على ترب» جار ومجرور متعلق بأوتر .  
الشاهد فيه : قوله «فأرضيه» حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة التى تقدم عليها اسم صريح ، وهو قوله «توقع» .

- والأصل « الذي يطير » - فلما جرىء بأل عدلٍ عن الفعل [ إلى اسم الفاعل ] لأجل أل ؛ لأنها لا تدخل إلا على الأسماء .

\*\*\*

وَشَدَّ حَذْفُ « أَنْ » وَنَصَبُ « فِي سِوَى مَا مَرَّ ، فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى <sup>(١)</sup> لِمَا فَرَّغَ مِنْ ذِكْرِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي يُنْصَبُ فِيهَا ؛ « أَنْ » مَحذُوفَةٌ - إِمَّا وَجُوبًا ، وَإِمَّا جَوَازًا - ذَكَرَ أَنْ حَذْفَ « أَنْ » وَالنَّصَبَ بِهَا فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « مَرْءٌ يُحْفِرُهَا » بِنَصَبِ « يُحْفِرُ » أَي : مَرَّ أَنْ يُحْفِرُهَا ، وَمِنْهُ [ قَوْلُهُمْ ] « خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذُكَ » أَي : قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :  
٣٣٣ - أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ أَوْغَى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخَلِّدِي ؟

في رواية من نصب « أَحْضَرَ » أي : أن أحضر .

\*\*\*

(١) « وشد » فعل ماض « حذف » فاعل شد ، وحذف مضاف و « أن » قصد لفظه : مضاف إليه « ونصب » معطوف على حذف « في سوى » جار ومجرور متعلق بنصب ، وسوى مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « مر » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى « ما » الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة « فاقبل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « منه » جار ومجرور متعلق باقبل « ما » اسم موصول : مفعول به لا قبل « عدل » مبتدأ « روى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عدل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولا به لا قبل ، والعائد ضمير منصوب بروى ، والتقدير : فاقبل الذي رواه عدل .

٣٣٣ - هذا البيت من معلقة طرفة بن العبد البكري .

اللقنة : « الزاجري » الذي يزجرني ، أي : يكفني ويعمقني « الوغى » القتال والحرب ، وهو في الأصل : الجلبة والأصوات « مخلدي » أراد هل تضمن لي الخلود =

== ودوام البقاء إذا أحجمت عن القتال ومنازلة الأقران؟ ينكر ذلك على من ينهأ عن اقتحام المعارك ، ويأمره بالتعود والإحجام .

الإعراب : « ألا » أداة تنبيه « أيها » أى : منادى بحرف نداء محذوف ، وما : حرف تنبيه . وذا : اسم إشارة نعت لأى ، مبنى على السكون في محل رفع « الزاجرى » الزاجر : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة ، والزاجر مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « أحضر » فعل مضارع منصوب بأن محذوفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، و « أن » المحذوفة وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف : أى يزجرنى عن حضور الوغى « الوغى » مفعول به لأحضر « وأن » مصدرية « أشهد » فعل مضارع منصوب بأن المصدرية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « اللذات » مفعول به لأشهد « هل » حرف استفهام « أنت » مبتدأ « مخلدى » مخلد : خبر المبتدأ ، ومخلد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله .

الشاهد فيه : قوله « أحضر » حيث نصب الفعل المضارع بأن محذوفة في غير موضع من المواضع التي سبق ذكرها ، وإنما سهل ذلك وجود « أن » ناصبة لمضارع آخر في البيت - وذلك في قوله « وأن أشهد اللذات » - .

واعلم أن البيت يروى بوجهين في قوله : « أحضر » أحدهما رفعه ، وهى رواية البصريين وعلى رأسهم سيبويه رحمه الله ، وثانيهما نصبه ، وهى رواية الكوفيين . قال الأعمى الشنتمرى : « والشاهد في البيت - عند سيبويه - رفع « أحضر » لحذف الناصب وتمريه منه ، والمعنى لأن أحضر الوغى ، وقد يجوز النصب بإظهار « أن » ضرورة ، وهو مذهب الكوفيين » اهـ .

واعلم أيضاً أن النحاة يختلفون في جواز حذف أن المصدرية مع بقاء الحاجة إلى السبك - سواء أرفقت المضارع بعد حذفها ، أم أبقيته على نصبه - فذهب الأخفش إلى جواز الحذف ، وجعل منه قوله تعالى : ( أنغير الله تأمرؤى أعبد ) جعل « أعبد » مسبوكاً بأن المصدرية محذوفة ، والمصدر مجروراً بحرف جر محذوف : أى بالعبادة ، ومنه قولهم « تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » : أى سماهك ، وذهب أكثر النحاة إلى أن ذلك لا يسوغ في السعة ، فلا يخرج عليه القرآن الكريم .

## عَوَامِلُ الْجَزْمِ

بِلاَ وَلامٍ طَالِبًا ضَعَّ جَزْمًا فِي الْفِعْلِ ، هَكَذَا بَلَمْ وَلَمَّا (١)  
 وَأَجْزَمُ بَيْنَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيْ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا (٢)  
 وَحَيْثُمَا أَيْ ، وَحَرْفُ إِذْ مَا كَيْانَ ، وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَاءَ (٣)

الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين :

أحدهما : ما يجزم فعلا واحداً ، وهو اللام الدالة على الأمر ، نحو « لِيَقُمْ زَيْدٌ » ، أو على الدعاء ، نحو ( لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ) ، و « لا » الدالة على النهي ، نحو قوله تعالى : ( لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ) ، أو على الدعاء ، نحو ( رَبَّنَا لَا تَوَخِّذْنَا ) و « لم » و « لما » وهما للنفي ، ويختصان بالمضارع ، وَيَقْلِبَانِ مَعْنَاهُ إِلَى الْضَمِيِّ ، نحو « لم يَقُمْ زيد ، ولَمَّا يَقُمْ عمرو » ولا يكون النفي بَلَمَّا إلا متصلاً بالحال .

(١) « بلا » جار ومجرور متعلق بقوله « ضع » الآتي « ولام » معطوف على « لا » « طالبا » حال من فاعل « ضع » المستتر فيه « ضع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « جزما » مفعول به لضع « في الفعل » جار ومجرور متعلق بضع « هكذا ، بلم » جاران ومجروران يتعلقان بفعل محذوف دل عليه المذكور قبله : أي ضع كذا بلم « ولما » معطوف على « لم » .

(٢) « واجزم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بين » جار ومجرور متعلق باجزم « وما ، ومهما ، أي ، متى ، أيان ، أين ، إذما » كلهن معطوفات على « إن » بماطف مقدر في بعضهن ومذكور في الباقى .

(٣) « وحيثما ، أنى » معطوفان على « إن » في البيت السابق أيضاً « وحرف » خبر مقدم « إذما » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « كيان » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لحرف « وباقى » مبتدأ ، وباقى مضاف ، و« الأدوات » مضاف إليه « أسماء » خبر المبتدأ ، وقصره للضرورة .



والثاني : ما يجزم فعلين ، وهو « إن » نحو ( وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ  
أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ) و « مَنْ » نحو ( مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ )  
و « ما » نحو ( وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ ) و « مهما » نحو ( وَقَالُوا مَهْمَا  
تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَتَسَحَّرَنَّا بِهَا فَمَا تَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ) و « أى » نحو  
( أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ) و « متى » كقوله :

٣٣٤ - متى تآته تمشو إلى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد

٣٣٤ - البيت للعطية ، من قصيدة يمدح فيها بغيض بن عامر ، ومطلعها :

آثرت إدلاجي على ليل حرق هضم الحدا حسنة المتجرد  
اللمة : « تمشو » أى : تجيئه على غير هداية ، ذله للخمى عن الأصمى ، أو تجيئه  
على غير بصير ثابت ، عن غيره « خير موقد » يحتمل أنه أراد الغلمان الذى يقومون  
على النار ويوقدونها ، يريد كثرة إكرامهم للضيفان وحفاوتهم بالواردين عليهم ،  
ويحتمل أنه أراد الممدوح نفسه ، وإنما جملة موقداً - مع أنه سيد - لأنه الأمر  
بالإيقاد ، فجعله فاعلاً لكونه سبب الفعل ، كما فى قوله تعالى : ( يا هاشم ابن لى  
صرحا ) وكما فى قولهم « هزم الأمير الجيش وهو فى قصره ، وبني الأمير الحصن »  
وما أشبه ذلك .

الإعراب : « متى » اسم شرط جازم يجزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثانى  
جوابه وجزاؤه ، وهو - مع هذا - ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب بتجد  
« تآته » تأت : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر  
فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول « تمشو » فعل مضارع مرفوع بضمه مقدرة  
على الواو ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل ، والجملة فى محل نصب حال من  
الضمير المستتر فى فعل الشرط « إلى ضوء » جار ومجرور متعلق بقوله « تمشو »  
السابق ، وضوء مضاف ونار من « ناره » مضاف إليه ، ونار مضاف والهاء مضاف  
إليه « تجد » فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير =

و « أَيْبَانَ » كقولهم :

٣٣٥ - أَيْبَانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمِنُ غَيْرَنَا ، وَإِذَا  
لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « خير » مفعول أول لتجد ، وخير مضاف و « نار » مضاف إليه « عندها » عند : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وعند مضاف وها : مضاف إليه « خير » مبتدأ مؤخر ، وخير مضاف و « موقد » مضاف إليه ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لتجد .

الشاهد فيه : قوله « متى تأتته . . . تجد - إلخ » حيث جزم بمقي فعلين ، أولهما قوله تأتته ، وهو فعل الشرط ، والثاني قوله « تجد » وهو جواب الشرط وجزاؤه ، على ما فصلناه في الإعراب .

٣٣٥ - هذا البيت من الشواهد التي لم نعتزلها على نسبة إلى قائل معين .

الإعراب « نؤمّنك » نعطق الأمان « حذرا » خائفاً ، وجلا .

الإعراب : « أَيْبَانَ » اسم شرط جازم ، وهو مبنى على الفتح في محل نصب على الظرفية « نؤمّنك » نؤمّن : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن ، والكاف مفعول به « تأمّن » فعل مضارع جواب الشرط ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « غيرنا » غير : مفعول به لتأمن ، وغير مضاف ونا : مضاف إليه « وإذا » ظرف تضمن معنى الشرط « لم » نافية جازمة « تدرك » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الأمان » مفعول به لتدرك ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها « منا » جار ومجرور متعلق بتدرك « لم » نافية جازمة « تزل » فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « حذرا » خبر تزل ، وجملة « تزل حذرا » جواب « إذا » .

الشاهد فيه : قوله « أَيْبَانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمِنُ - إلخ » حيث جزم بأَيَانَ فعلين ، أحدهما فعل الشرط - وهو قوله « نؤمّنك » - والثاني جوابه وجزاؤه - وهو قوله « تأمّن » - على ما بيناه في الإعراب .

و « أَيْنَمَا » كقولہ :

— ٣٣٦ \* أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ \* \*

و « إِذْ مَا » نحو قولہ :

— ٣٣٧ وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تُنْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيًا

٣٣٦ - هذا عجز بيت لكعب بن جعيل ، و صدره

\* صَعْدَةٌ ذَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ \*

اللغة : « صعدة » بفتح الصاد وسكون العين — هى القناة التى تنبت مستوية ؛ فلا تحتاج إلى تقويم ولا تقفيف ، ويقولون : امرأة صعدة ، أى مستقيمة القامة مستوية ، على التشبيه بالقناة ، كما يشبهونها بفضن البان وبالخيزران « حائر » هو المكان الذى يكون وسطه مطبأً منخفضاً ، وحروفه مرتفعة عالية ، وإنما جعل الصعدة فى هذا المكان خاصة لأنه يكون أنعم لها وأسد لنبتها .

المعنى : شبه امرأة — ذكرها فى بيت سابق — بقناة مستوية لدنة قد نبتت فى مكان مطمئن الوسط ، مرتفع الجوانب ، والريح تعبت بها وتميلها ، وهى تميل مع الريح .

والبيت السابق الذى أشرنا إليه هو قوله :

وَضَجِيعٌ قَبْدٌ تَعَلَّتْ بِهِ طَيِّبٌ أَرْدَانُهُ غَيْرُ تَفِلٍ

الإعراب : « أينما » أين : اسم شرط جازم يجزم فعلين ، وهو مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية ، وما : زائدة « الريح » فاعل بفعل محذوف يقع فعلاً للشرط ، يفسره ما بعده ، والتقدير : أينما تميلها الريح ، و « تميلها » جلته لا محل لها مفسرة للفعل المحذوف « تميل » فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هى يعود إلى الصعدة فاعل .

الشاهد فيه : قوله « أينما . . . تميلها تميل » حيث جزم بأينما فعلين : أحدهما — وهو الذى يفسره قوله « تميلها » — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله « تميل » — جوابه وجزاؤه .

— ٣٣٧ — البيت من الشواهد التى لم نغز لها على نسبة إلى قائل معين . =

و « حَيْثُمَا » نحو قوله :

٣٣٨ — حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرَنَّ لَكَ اللَّهَ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ

= المعنى : يقول : إنك إذا فعلت الشيء الذي تأمر غيرك به وجدت للأمور آتيا به ، يريد أن الأمر بالمعروف لا يؤتى تمرته إلا إن كان الأمر مؤتمرا به .

الإعراب : « وإنك » إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمه « إذما » حرف شرط جازم ، يحزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه « تأت » فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لتأت « أنت » ضمير منفصل مبتدأ « أمر » خبر المبتدأ « به » جار ومجرور متعلق بأمْر ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « تلف » فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بإذما ، وعلامة جزمه حذف الياء ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « من » اسم موصول : مفعول أول لتلف « إياه » ضمير منفصل : مفعول مقدم على عامله ، وذلك العامل هو قوله « تأمر » الآتي « تأمر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها صلة « من » الموصولة « آتيا » مفعول ثان لتلف .

الشاهد فيه : قوله « إذما تأت . . . تلف » حيث جزم بإذما فعلين : أحدهما — وهو قوله : « تأت » — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله : « تلف » — جوابه وجزاؤه .

٣٣٨ — البيت من الشواهد التي لم يذكر العلماء الذين اطلعنا على كلامهم لها قائلا معينا .

اللغة : « تستقيم » نعتدل ، وتأخذ في الطريق السوي « تجاحا » ظفرا بما تريد ونوالا لما تأمل « غاب » باقى .

الإعراب : « حيثما » حيث : اسم شرط جازم ، يحزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبنى على الضم في محل نصب على الظرفية ، وما : زائدة « تستقيم » فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « يقدر » فعل مضارع ، جواب الشرط وجزاؤه ، مجزوم وعلامة جزمه السكون « لك » حار ومجرور متعلق بيقدر « الله » فاعل يقدر =

و « أنى » نحو قوله :

٣٣٩ — خَلِيلِيَّ أَنْى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا يُرَضِيكُمَا لَا يَحَاوِلُ  
وهذه الأدوات — التى تجزم فعلين — كلها أسماء ، إلا « إن » ، وإذ ما  
فإنهما حرفان ، وكذلك الأدوات التى تجزم فعلا واحداً كلها حروف .

\*\*\*

= « نجاحا » مفعول به ليقدر « فى غابر » جار ومجرور متعلق بيقدر . وعاب مضاف  
و « الأزمان » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « حيثما تستقم يقدر — إلخ » حيث جزم بمحيثا فعلين : أحدهما  
— وهو قوله « تستقم » — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله « يقدر » —  
جواب الشرط وجزاؤه .

٣٣٩ — وهذا البيت — أيضا — من الشواهد التى لم تقف على نسبتها إلى  
فائل معين .

الإعراب : « خليلي » منادى بحرف نداء محذوف ، منصوب بالياء المفتوح ما قبلها ،  
لأنه مثنى ، وهو مضاف وياء التكلم المدغمة فى ياء التثنية مضاف إليه « أنى » اسم  
شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه ، وهو ظرف  
مبنى على السكون فى محل نصب بجواب الشرط الذى هو تأتيا الثانى « تأتيا » تأتيا :  
فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون ، وألف الاثنين فاعل ، والنون للوقاية ،  
وياء التكلم مفعول به « تأتيا » فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم بحذف النون ،  
وألف الاثنين فاعل « أخا » مفعول به لتأتيا منصوب بالفتحة الظاهرة « غير » مفعول  
تقدم على عامله — وهو قوله « لا يحاول » الآتى — وغير مضاف و « ما » اسم  
موصول : مضاف إليه « يرضيكما » يرضى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
جوازا تقديره هو يعود على ما الموصولة ، والضمير البارز المتصل مفعول به ليرضى ،  
والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « لا » نافية « يحاول » فعل مضارع ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قوله « أخا » السابق ، والجملة فى  
محل نصب صفة لقوله أخا .

فَعَلَيْنِ يَقْتَضِينَ : شَرْطٌ قُدِّمًا يَتَلَوُ الْجَزَاءَ ، وَجَوَابًا وَسِمًا<sup>(١)</sup>

يعنى أن هذه الأدوات المذكورة في قوله : « وَاجْزِمُ بِإِنْ — إلى قوله : وَأَنْى » يقتضين جملتين : إحداهما — وهى المتقدمة — تسمى شرطاً ، والثانية — وهى المتأخرة — تسمى جواباً وجزءاً ، ويجب فى الجملة الأولى أن تكون فعلية ، وأما الثانية فالأصل فيها أن تكون فعلية ، ويجوز أن تكون أسمية ، نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ ، وَإِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَهُ الْفَضْلُ » .

\* \* \*

وَمَا ضِيَيْنِ ، أَوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيهِمَا — أَوْ مُتَخَالَفَيْنِ<sup>(٢)</sup>

== الشاهد فيه : قوله « أَنْى تَأْتِي تَأْتِيَا — إلخ » حيث جزم بأن فعلين : أحدهما — وهو قوله « تَأْتِيَا » — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله « تَأْتِيَا » — جواب الشرط وجزاؤه .

ولا يقال إنه قد اتحد الشرط والجواب ؛ لأن الجواب هنا هو الفعل مع متعلقاته وهى المفعول به ولواحقه ، فأما الشرط فهو مطلق الإتيان .

(١) « فعلين » مفعول مقدم على عامله — وهو قوله « يقتضين » — « يقتضين » فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة العائدة على الأدوات السابقة ، ونون النسوة فاعل « شرط » مبتدأ ، وساغ الابتداء به مع كونه نكرة لوقوعه فى معرض التفصيل « قدما » قدم : فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى شرط ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ « يتلو » فعل مضارع « الجزاء » فاعل يتلو « وجوابا » مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « وسم » الآتى — « وسم » فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قوله الجزاء ، وهو المفعول الأول .

(٢) « وما ضيين » مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « تلتفهما » الآتى — ==

إذا كان الشرط والجزاء جملتين<sup>(١)</sup> فعليّتين فيكونان على أربعة أنحاء :

الأول : أن يكون الفعلان ماضيين ، نحو « إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٌو » ويكونان في محلّ جزمٍ ، ومنه قوله تعالى : ( إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ ) .

والثاني : أن يكونا مضارعين ، نحو « إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو » ومنه قوله تعالى : ( وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوا بِأَنْفُسِكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ) .

والثالث : أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً ، نحو « إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو » ومنه قوله تعالى : ( مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا ) .

والرابع : أن يكون الأول مضارعاً ، والثاني ماضياً ، وهو قليل ، ومنه قوله :

٣٤٠ — مَنْ يَكِدُنِي بِسَيِّئِكُنْتَ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

== « أَر » عاطفة « مضارعين » معطوف على قوله « ماضيين » السابق « تلتقيهما » تلتقي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والضمير البارز المتصل مفعول تلتقى الأول « أَوْ » عاطفة « متخالفين » معطوف على قوله مضارعين .

(١) لا عذر للشارح في قوله « جملتين » من وجهين ؛ الأول : أن الناظم قال « فعلين يقتضين » والوجه الثاني : أن الشرط لا يكون جملة ، وإنما يكون فعلاً ، فلما الجواب فقد يكون فعلاً وقد يكون جملة ، وجملة الجواب قد تكون فعلية وقد تكون اسمية ؛ وإذا كان الشرط فعلاً ماضياً كان هذا الفعل وحده في محلّ جزم كما قال الشارح نفسه .

٣٤٠ — هذا البيت لأبي زيد الطائي ، من قصيدة أولها :

إِنَّ طُولَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سُعُودٍ وَضَلَالٌ تَأْمِيلٌ نَثِيلٌ أَثْلُودٍ

اللغة : « يكدني » من الكيد - من باب باع - يخدعني ، وبمكرني « الشجا » ما يعترض في الحلق كالعظم « الوريد » هو الودج ، وقيل بجنبه .

الغنى : روى ابن أخته ، ويعدد معاسنه ، فيقول : كنت لي بحيث إن من أراد أن ==

وقوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ يَقُمْ آيَةَ الْقَدْرِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (١).

\*\*\*

== يخدمنى ويمكربنى فإنك تقف فى طريقه ولا تمكنه من نيل مأربه ، كما يقف الشجاع فى الحلق فىمنع وصول شئ إلى الجوف ، وكفى بذلك عن انتقامه ممن يؤذيه .

الإعراب : « من » اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه ، وهو مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ « يكدنى » يكد : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم الشرط « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، مبنى على فتح مقدر فى محل جزم جواب الشرط ، وتاء المخاطب اسمه « منه » كالشجاع » جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف خبر كان « بين » ظرف متعلق بالجر ، وبين مضاف وحلق من « حلقه » مضاف إليه ، وحلق مضاف والهاء مضاف إليه « والوريد » معطوف على حلقه .

الشاهد فيه : قوله « من يكدنى .. كنت - إلخ » حيث جزم بمن الشرطية فعلين : أحدهما - وهو قوله « من يكدنى » - فعل الشرط ، والثانى - وهو قوله « كنت » - جواب الشرط وجزاؤه ، وأولهما فعل مضارع ، وثانيهما فعل ماض ، وستنكلم على هذه المسألة ونستدل لمثل ما ورد فى هذا البيت قريبا جداً .

(١) ذهب الجمهور إلى أن مجيء فعل الشرط مضارعا وجوابه ماضياً ، يختص بالضرورة الشعرية . وذهب القراء - وتبعه الناظم - إلى أن ذلك سائغ فى الكلام ، وهو الراجح عندنا ، فقد وردت منه جملة صالحة من الشواهد نثرا ونظما ، فمن الثرى الحديث الذى أثره الشارح ، ومنه قول عائشة رضى الله عنها « إن أبابكر رجل أسيف . قى يقم مقامك رقى » ومن الشعر البيت الذى رواه الشارح ، ومنه قول قنبر بن أم صاحب :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِثِّي ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَاحِلٍ دَهْنُوا  
فقد جزم بأن قوله « يسمعون » شرطاً ، وهو فعل مضارع ، وقوله « طاروا » =



وَبَعْدَ مَا ضَرَفْتُمْ الْجَزَاءَ حَسَنٌ وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ (١)  
 أى : إذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً — جاز جَزَمُ الجزاء  
 وَرَفَعُهُ ، وكلاهما حَسَنٌ : فتقول : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عمرو ، ويقومُ عمرو »  
 ومنه قوله :

٣٤١ — وَإِنْ أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

= جوابا وهو فعل ماض ، ويروى عجزه « وما يسمعون من صالح دفنوا » فيكون فيه  
 شاهد لهذه المسألة أيضاً .

(١) « بعد » ظرف متعلق بقوله « حسن » الآتى ، وبعد مضاف و « ماض »  
 مضاف إليه « رفعتك » رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والكاف مضاف إليه ، من إضافة  
 المصدر إلى فاعله « الجزاء » قصر للضرورة : تحول به للمصدر « حسن » خبر المبتدأ  
 « ورفعته » رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله  
 « بعد » ظرف متعلق بقوله « وهن » الآتى ، وبعد مضاف ، و « مضارع » مضاف إليه  
 « وهن » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى رفعه ، والجملة  
 في محل رفع خبر المبتدأ .

٣٤١ — هذا البيت لزهير بن أبي سلى المزني ، من قصيدة مطلعها :

قِفْ بِالذِّبَارِ الَّتِي لَمْ يَمْفِكْ الْقِدْمُ بَلَى ، وَغَيْرَهَا الْأُرْوَاخُ وَالذِّمِّمُ

اللغة : « خليل » أى فقير محتاج ؛ مأخوذ من الخلة — بفتح الخاء — وهى  
 الفقر والحاجة « مسألة » مصدر سأل يسأل : أى طلب العطاء ، واسترشد المعونة ،  
 ويروى « يوم مسغبة » والمسغبة هى الجوع « حرم » بزنة كتف — أى ممنوع .

المعنى يقول : إن هذا المدوح كريم جواد ، سخى يبذل ما عنده ؛ فلو جاءه فقير  
 محتاج يطلب نواله ويسترشد عطاءه لم يعتذر إليه بغياب ماله ولم يمنعه إجابة سؤاله .

الإعراب : « إِنْ » حرف شرط جازم يحزم فعلين « أَنَا » أى : فعل ماض مبنى  
 على فتح مقدر في محل جزم فعل الشرط ، والهاء مفعوله « خليل » فاعل أى « يوم »  
 ظرف زمان متعلق بقوله أَنَا ، ويوم مضاف و « مسألة » مضاف إليه « يقول » فعل  
 مضارع جواب الشرط — وسترشد ما فيه « لا » نافية عاملة عمل ليس « غائب » اسم =

وإن كان الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجبَ الجزم [فبهما] ورفَعُ الجزاء  
ضعيفٌ كقوله :

٣٤٢ - يَا أَقْرَعُ بَنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِن يُصْرَعُ أَخُوكَ تَصْرَعُ

\*\*\*

== لا مرفوع بها « مالى » مال : فاعل لغائب سد مسد خبر لا ، ومال مضاف وياء التكلم  
مضاف إليه « ولا » الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي « حرم » معطوف على  
غائب ، هكذا قالوا ، والأحسن عندي أن يكون حرم خبراً لمبتدأ محذوف ، والتقدير :  
ولا أنت حرم ، فتكون الواو قد عطفت جملة على جملة :

الشاهد فيه : قوله « تقول » حيث جاء جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، وفعل  
الشرط ماضياً ، وهو قوله « أتاه » - وذلك على إضمار الفاء عند الكوفيين والمبرد ،  
أى : إن أتاه فيقول - إلخ ، وهو - عند سيبويه - على التقديم والتأخير ، أى : يقول  
إن أتاه خليل يوم مسألة لا غائب - إلخ ، فيكون جواب الشرط على ما ذهب إليه  
محذوفاً والمذكور إنما هو دليله .

٣٤٢ - - هذا البيت من رجز لعمر بن خنارم البجلي ، أنشده في المنافرة التي كانت  
بين جرير بن عبد الله البجلي ، وخالد بن أوطاة الكلبي ، وكانا قد تنافرا إلى الأقرع  
ابن حابس - وكان عالم العرب في زمانه - ليحكم بينهما ، وذلك في الجاهلية قبل إسلام  
الأقرع بن حابس .

الإعراب : « يا » حرف نداء « أقرع » منادى مبنى على الضم في محل نصب  
« ابن » نعت لأقرع بمراعاة محله ، وابن مضاف و « حابس » مضاف إليه « يا أقرع »  
توكيد للنداء الأول « إنك » إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمه « إن » شرطية  
« يصرع » فعل مضارع مبنى للمجهول فعل الشرط « أخوك » أخو : نائب فاعل يصرع  
مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة ، وأخو مضاف وكاف المخاطب  
مضاف إليه « تصرع » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ،  
وسيبويه يجعل الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر إن ، وجواب الشرط =

وَأَقْرُنْ بِفِعَا حَتَّمَا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ  
شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَايِرِهَا ، لَمْ يَنْجَعِلْ<sup>(١)</sup>

أى : إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء ، وذلك كالجملة الاسمية ، نحو « إن جاء زيد فهو مُحْسِنٌ » وكفعل الأمر ، نحو « إن جاء زيد فأضربه » وكالفعلية المنقبة بما ، نحو « إن جاء زيد فما أضربه » أو « لَنْ » نحو « إن جاء زيد قلن أضربه » .

فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطاً — كالمضارع الذى ليس منفياً بما ، ولا بلن ، ولا مقروناً بحرف التنفيس ، ولا بقَد ، وكالماضى المتصرفِ

= محذوف يدل عليه خبر إن ، والكوفيون والبريد يجعلون هذه الجملة جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب خبر إن .

الشاهد فيه : قوله « إن يصرع . . تصرع » حيث وقع جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، وفعل الشرط مضارع ، وذلك ضعيف واه ، وهل يختص بالضرورة الشعرية ؟ والجواب أنه لا يختص بضرورة الشعر ، وفاقاً للمحقق الرضى ، بدليل وقوعه فى القرآن الكريم ، وذلك فى قراءة طلحة بن سليمان ( أينما تسكونوا يدرككم الموت ) برفع يدرك .

(١) « وأقرن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بفا » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بأقرن « حتما » حال بتأويل اسم الفاعل : أى حتماً « جواباً » مفعول به لأقرن « لو » حرف شرط غير جازم « جعل » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، ونائب الفاعل هذا هو مفعول جعل الأول « شرطاً » مفعول ثان لجعل « لأن » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله شرطاً « أو » عاطفة « غيرها » غير : معطوف على إن ، وغير مضاف وها مضاف إليه « لم » نافية جازمة « ينجعل » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، وهذه الجملة جواب لو ، ولو وشرطها وجوابها فى محل نصب صفة لقوله جواباً .

الذى هو غير مقرون بقَد — لم يجب اقترانه بالفاء ، نحو « إن جاء زيدٌ يجيء عمرو » أو « قامَ عمرو » .

\*\*\*

وَتَخَلَّفُ الْفَاءُ إِذَا الْمَفْجَأُ كَ « إن تجدُ إذا لنا مكافأه » (١)

أى : إذا كان الجوابُ جملةً اسميةً وجب اقترانه بالفاء ، ويجوز إقامة « إذا » الفجائية مقامَ الفاء ، ومنه قوله تعالى : ( وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ) ، ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناءً بفهم ذلك من التمثيل ، وهو « إن تجدُ إذا لنا مكافأة » .

\*\*\*

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنَ بِالْفَاءِ أَوْ الْوَاوِ بِثَلَاثِ قَمِينَ (٢)

(١) « وتخلف » فعل مضارع « الفاء » مفعوله « إذا » قصد لفظه : فاعل تخلف ، وإذا مضاف و « المفجأة » مضاف إليه من إضافة الدال إلى المدلول « كان » الكاف جارة لقول محذوف ، إن : شرطية « تجد » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إذا » رابطة للجواب بالشرط « لنا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مكافأة » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط .

(٢) « والفعل » مبتدأ « من بعد » جار ومجرور متعلق بقوله « يقترن » الآتى ، وبعد مضاف ، و « الجزا » قصر للضرورة : مضاف إليه « إن » شرطية « يقترن » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الفعل « بالفاء » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله « يقترن » أو الواو « معطوف على الفاء » بثلاث « جار ومجرور متعلق بقوله قن الآتى » قن « خبر المبتدأ — وهو قوله « الفعل » — وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعلٌ [مضارعٌ] مقرون بالفاء أو الواو — جاز فيه ثلاثة أوجه : الجزم ، والرفع ، والنصب ، وقد قرىء بالثلاثة قوله تعالى : ( وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ، فَيَعْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ ) بجزم « يعفر » ورفعه ، ونصبه ، وكذلك روى بالثلاثة قوله :

٣٤٢ — فَإِنْ يَهْلِكَ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكِ رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ  
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

٣٤٣ — البيتان للنايعة الندياني ، وقبلهما بيت يخاطب به عصاما حاجب النعمان ابن المنذر ، وهو قوله :

أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي أَمْحَمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهَمَامُ ؟

اللغة : « يهلك » من باب ضرب يضرب — فعل لازم يتعدى بالهمزة كما في قوله تعالى ( أَهْلَكْتُمْ مَالًا لَبَدًا ) وبنو تميم يعدونه بنفسه « أبو قابوس » هي كنية النعمان ابن المنذر ، وقابوس : يتمتع من الصرف للعلمية والعجمة « ربيع الناس » كنى به عن الحصب والتماء وسعة العيش ورفاعته ، وجعل النعمان ربيعاً لأنه سبب ذلك « البلد الحرام » كنى به عن أمن الناس وطمأنينتهم وراحة بالهم وذهاب خوفهم ، وجعل النعمان ذلك لأنه كان سبباً فيه ؛ إذ أنه كان يحير المستجير ويؤمن الخائف « بذناب عيش » ذناب كل شيء — بكسر الدال — عقبه وآخره « أجب الظهر » أى : مقطوع السنام ، شبه الحياة بعد النعمان والعيش في ظلال غيره ، وما يلاقيه الناس بعده من المشقة وصعوبة المعيشة وعسرها ، يعمير قد أضمره الهزال وقطع الإعياء والنصب سنامه ، تشبيهاً مضمراً في النفس ، وطوى ذكر المشبه به ، وذكر بعض لواتمه ، وقوله « ليس له سنام » فضل في الكلام وزيادة يدل عليها سابقه .

الإعراب : « فإن » شرطية « يهلك » فعل مضارع ، فعل الشرط « أبو » فاعل يهلك ، وأبو مضاف ، و « قابوس » مضاف إليه « يهلك » جواب الشرط « ربيع الناس » فاعل يهلك ومضاف إليه « والبلد » معطوف على ربيع « الحرام » نعت للبلد « ونأخذ » يروى بالجزم فهو معطوف على جواب الشرط ، ويروى بالرفع فالواو =

روى مجزم « نأخذ » ورفعِهِ ، ونصبِهِ .

\*\*\*

وَجَزَمَ أَوْ نَصَبَ لِفِعْلِ إِتْرَفًا أَوْ وَاوٍ أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ أَكْتَنَفًا<sup>(١)</sup>  
 إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء ، أو الواو —  
 جاز نصبه وجزمه ، نحو « إن يَقُمَ زيد ، وَيَخْرُجُ خالدٌ ، أَكْرِمَكَ » مجزم  
 « يخرج » ونصبه ، ومن النصب قوله :

= للاستثاف ، والفعل مرفوع لتجرده عن العوامل التي تقتضى جزمه أو نصبه ، وروى  
 بالنصب فالواو حينئذ واو المعية ، والفعل بعدها منصوب بأن مضمره ، وإنما ساغ ذلك  
 مع أن شرط النصب بعد واو المعية أن تكون واقعة بعد نفي ، أو استفهام ، أو نحوهما —  
 لأن مضمون الجزاء لم يتحقق وقوعه ، لكونه معلقا بالشرط ؛ فأشبهه الواقع بعد  
 الاستفهام « بعده » بعد : ظرف متعلق بنأخذ ، وبعد مضاف ، وضمير الغائب مضاف  
 إليه « بذناب » جار ومجرور متعلق بنأخذ ، وذناب مضاف و « عيش » مضاف إليه  
 « أجب » صفة لعيش مجرورة بالكسرة الظاهرة ، وأجب مضاف ، و « الظهر » مضاف  
 إليه « ليس » فعل ماض ناقص « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم  
 « سنام » اسم ليس تأخر عن خبرها ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل جر  
 صفة ثانية لعيش .

الشاهد فيه : قوله « ونأخذ » حيث روى بالأوجه الثلاثة ، وقد بينا ذلك مع  
 إعراب البيتين .

(١) « وجزم » مبتدأ « أو » عاطفة « نصب » معطوف على جزم « لفعل »  
 جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، أو متعلق بالمبتدأ أو بالمعطوف عليه على سبيل  
 التنازع ، وعلى هذا يكون خبر المبتدأ إما محذوفاً عنهم من السياق ، تقديره : حائز ، أو نحوه ،  
 وإما الجملة الشرطية الآتية « إن » ظرف متعلق بمحذوف صفة لفعل ، وإن مضاف  
 و « فا » قصر للضرورة ، مضاف إليه « أو » عاطفة « واو » معطوف على فا « إن »  
 شرطية « بالجملتين » جار ومجرور متعلق باكتنفا الآتي « اکتنفا » فعل ماض فعل  
 الشرط ، وجواب الشرط محذوف .

٣٤٤ — وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ  
وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا

\*\*\*

والشرط يُعْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فُهِمَ (١)

٣٤٤ — البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها إلى قائل معين .  
اللغة : « يقترب » يدنو ، ويقرب « يخضع » يستكين ، ويدل « نؤوه » نزله  
عندنا « هضما » ظلما ، وضياعا لحقوقه .

الإعراب : « ومن » اسم شرط جازم يحزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني  
جوابه وجزاؤه ، وهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ « يقترب » فعل مضارع  
فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود على من الشرطية « منا »  
جار ومجرور متعلق بقوله يقترب « ويخضع » الواو واو العية ، ويخضع : فعل مضارع  
منصوب بأن مضمره وجوبا بعد واو العية لتزليل الشرط منزلة الاستفهام ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً « نؤوه » نؤو : فعل مضارع ،  
جواب الشرط ، مجزوم بحذف الياء . والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن ،  
والهاء مفعول به « ولا » الواو عاطفة ، لا : نافية « يخش » فعل مضارع معطوف  
على جواب الشرط ، مجزوم بحذف الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو  
يعود على من الشرطية أيضاً « ظلما » مفعول به ليخش « ما » مصدرية ظرفية « أقام »  
فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه « ولا » الواو عاطفة ، لا : نافية « هضما »  
معطوف على قوله « ظلما » .

الشاهد فيه : قوله « ويخضع » فإنه منصوب ، وقد توسط بين فعل الشرط  
وجوابه .

ونظير هذا البيت قول زهير بن أبي سلمى ، وهو من شواهد سيبويه :

وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيُتْبِعُهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزَلِقِ

(١) « والشرط » مبتدأ « يغي » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوارا  
تقديره هو يعود إلى الشرط ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « عن جواب » جار =

يجوز حذفُ جواب الشرط ، والاستغناء [ بالشرط ] عنه ، وذلك عند ما يدلُّ دليلٌ على حذفه ، نحو « أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ » لحذف جواب الشرط للدلالة « أَنْتَ ظالمٌ » عليه ، والتقدير : « أَنْتَ ظالمٌ ، إِنْ فَعَلْتَ فَأَنْتَ ظالمٌ » ، وهذا كثير في لسانهم .

وأما عكسه - وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء - فقليلٌ ، ومنه قوله :

٣٤٥ - فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفَاءٍ وَإِلَّا يَبْلُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ

= ومجرور متعلق بـ « قد » حرف تحقيق « علم » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على جواب ، والجملة في محل جر صفة للجواب « والبكس » مبتدأ « قد » حرف تقليل « يأتي » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « إِنْ » شرطية « المعنى » نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده « فهم » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المعنى ، والجملة لا محل لها تفسيرية ، وجواب الشرط محذوف .

٣٤٥ - البيهقي لمحمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بالأحوص ، من أبيات يقوله في زوج أخت امرأته ، أو في زوج امرأة كان يحبها - واسمه مطر - وقد تقدم بعض هذه الأبيات في باب النداء مع الإشارة إلى حديثه ، فارجع إن شئت إلى باب النداء ( ش ٣٠٧ ) .

اللغة : « بكفاء » - بوزان قفل - أي نظير مكافئ « مفرق » بكسر الراء أو فتحها - وسط الرأس « الحسام » السيف .

الإعراب : « فطلَّقَهَا » طلق : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وها : مفعول به « فلست » الفاء تعليلية ، ليس : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه « لها » جار ومجرور متعلق بقوله « بكفاء » الآتي « بكفاء » الباء زائدة ، كفاء : خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة « وإلا » الواو عاطفة ، إن : شرطية أدغمت في لا =



[ أى : وإلا نطلقها بفعلٍ مفرقك الحسام ] .

\*\*\*

وَأَحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخْرَتَ فَهَوَ مُلْتَزِمٌ (١) كلٌّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ يَسْتَدْعِي جَوَابًا ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ : إِمَّا مَجْزُومٌ ، أَوْ مَقْرُونٌ بِالْفَاءِ ، وَجَوَابُ الْقَسَمِ إِنْ كَانَ جُمْلَةً فَعَلِيَّةً مُثَبَّتَةً ، مُصَدَّرَةً بِمِضَارِعٍ - أُكْثِدُ بِاللَّامِ وَالذَّوْنِ نَحْوُ : « وَاللَّهِ لِأَضْرِبَنَّ زَيْدًا » وَإِنْ صُدِّرَتْ بِمَبْضٍ اقْتَرَنَ بِاللَّامِ وَقَدْ (٢) ، نَحْوُ « وَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ » وَإِنْ كَانَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً فَبِإِنِّ وَاللَّامِ ، أَوْ اللَّامِ وَحْدَهَا ، أَوْ بِإِنِّ وَحْدَهَا ، نَحْوُ « وَاللَّهِ إِنْ زَيْدًا لَقَامَ »

= النافية ، وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله ، أى وإلا تطلقها « يعل » فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الواو « مفرقك » مفرق : مفعول به ليعل ، ومفرق مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه « الحسام » فاعل يعل .

الشاهد فيه : قوله « وإلا يعل » حيث حذف فعل الشرط ولم يذكر في الكلام إلا الجواب ، وقد ذكرنا تقديره في إعراب البيت ، وذكره الشارح العلامة .  
(١) « واحذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لدى » ظرف بمعنى عند متعلق باحذف ، ولدى مضاف و « اجتماع » مضاف إليه ، واجتماع مضاف و « شرط » مضاف إليه « وقسم » معطوف على شرط « جواب » مفعول به لاحذف ، وجواب مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « أحرته » آخر : فعل ماض ، والتاء ضمير المخاطب فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعائد ضمير منصوب بأخرته محذوف ، والتقدير ما أخرته « فهو » الفاء للتعليل ، وهو : ضمير منفصل مبتدأ « ملتزم » خبر المبتدأ .

(٢) وربما حذف اللام وقد جميعاً ، وذلك إن طالت جملة القسم ، وذلك نحو قوله تعالى : ( قتل أصحاب الأخدود ) فإن هذه الجملة جواب القسم الذى فى أول السورة ، وهو فعل ماض مثبت وليس معه لام ولا قد ، ثم إن الذى يقترن باللام وقد معاً هو الماضى المتصرف ، فأما الجاسد فيقترن باللام وحدها ، نحو « والله لعسى زيد أن يقوم ، والله لعنم الرجل زيد » .

و « وَاللَّهِ لَزَيْدٌ قَائِمٌ » و « وَاللَّهُ إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ » وإن كان جملة فعلية منفية [فينفى] بما أولا أو إن ، نحو « وَاللَّهُ مَا يَقُومُ زَيْدٌ ، وَلَا يَقُومُ زَيْدٌ ، وَإِنْ يَقُومُ زَيْدٌ » والأسمية كذلك .

فإذا اجتمع شرط وقسم حُذِفَ جوابُ التَّأخَّرِ منهما للدلالة جواب الأول عليه ؛ فتقول : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ وَاللَّهُ يَقُومُ عَمْرُو » ؛ فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه ، وتقول : « وَاللَّهُ إِنْ يَقُومُ زَيْدٌ لَيَقُومَنَّ عَمْرُو » ؛ فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه .

\*\*\*

وَإِنْ تَوَالِيًا وَقَبْلُ ذُو خَيْرٍ فَالْشَّرْطُ رَجِيحٌ ، مُطْلَقًا ، بِلَا حَذَرٍ (١) أى : إذا اجتمع الشرطُ وَالْقَسْمُ أَجِيبَ السَّابِقُ منهما ، وَحُذِفَ جَوَابُ التَّأخَّرِ ، هذا إذا لم يتقدم عليهما ذُو خَيْرٍ ؛ فإن تقدم عليهما ذُو خَيْرٍ رُجِحَ الشرطُ مطلقًا ، أى : سواء كان متقدمًا أو متأخرًا ؛ فَيُجَابُ الشرطُ ويحذف جواب القسم ؛ فتقول : « زَيْدٌ إِنْ قَامَ وَاللَّهُ أَكْرَمُهُ » و « زَيْدٌ وَاللَّهُ إِنْ قَامَ أَكْرَمُهُ » .

\*\*\*

(١) « إِنْ » شرطية « تواليا » توالى : فعل ماض فعل الشرط ، وألف الاثنين فاعله « وقبل » الواو واو الحال ، قبل : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم « ذو » مبتدأ مؤخر ، وذو مضاف و « خبر » مضاف إليه ، والجملة من اللبتدأ والخبر في محل نصب حال من ألف الاثنين في « تواليا » السابق « فالشرط » الفاء واقعة في جواب الشرط ، الشرط : مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « رجح » الآتى - « رجح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « مطلقا » حال من الشرط « بلا حذر » جار ومجرور متعلق بـ رجح .

وَرُبَّمَا رُجِحَ بَعْدَ قَسْمٍ شَرْطُ بِلَاذِي خَبْرٍ مُقَدَّمٍ (١)  
 أى : وقد جاء قليلا ترجيحُ الشرط على القسَم عند اجتماعهما وتقدّم القسَم ،  
 وإن لم يتقدم ذو خبر ، ومنه قوله :

٣٤٦ - لَيْنٌ مُنِيَّتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ  
 لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ

(١) « وربما » رب : حرف تقييل ، وما : كافة « رجع » فعل ماض مبنى للمجهول  
 « بعد » ظرف متعلق بـ رجع ، وبعد مضاف و « قسم » مضاف إليه « شرط » نائب  
 فاعل رجع ، و « بلاذى » جار ومجرور متعلق بـ رجع ، وذى مضاف ، و « خبر »  
 مضاف إليه « مقدم » نعت لذى خبر .

٣٤٦ - البيت للأعشى : ميمون بن قيس ، من قصيدة له مشهورة ، معدودة في  
 المملقات ، مطلعها :

وَدَعَّ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مَرْتَحِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ؟  
 غَرَاهُ فَرَعَاهُ مَضْفُوقٌ عَوَارِضُهَا تَمْشِي المُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الوَجِي الوَحِلُ  
 كَأَنَّ مِشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَأَرِيثُ وَلَا عَجَلُ

اللمة : « منيت » ابتليت ، والخطاب ليزيد بن مسهر الشيباني « عن غب » عن - هنا  
 تؤدى المعنى الذى تؤديه بعد ، وغب كذا - بكسر العين - أى : عقبه ، وبرى \* .. عن  
 جد \* والجد - بكسر الجيم - المجاهدة ، أى الشدة « لانلنا » لآنجدنا « ننتقل »  
 نتملص وتخلص .

الإعراب : « لئن » اللام موطئة للقسم ، أى : والله لئن - إن : شرطية « منيت »  
 منى : فعل ماض مبنى للمجهول فعل الشرط ، وتاء المخاطب نائب فاعل « بنا » جار  
 ومجرور متعلق بمنيت « عن غب » جار ومجرور متعلق بمنيت أيضا ، وغب مضاف  
 و « معركة » مضاف إليه « لا » نافية « تلنا » تلف : فعل مضارع جواب الشرط ،  
 مجزوم بحذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ونا : مفعول أول  
 « عن دماء » جار ومجرور متعلق بقوله « ننتقل » الآتى ، ودماء مضاف ، « والقوم » =

فَلَا مٌ « لئن » مُوطَّئَةٌ لقسمٍ محذوفٍ - والتقدير: والله لئن - و«إن»: شرطٌ، وجوابه « لا تُلقينَا » وهو مجزومٌ بحذف الياء، ولم يُجَبِّ القَسَمُ، بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه، ولو جاء على الكثير - وهو إجابة القسم لتقدُّمِهِ - لقليل: لا تُلقينَا؛ بإثبات الياء؛ لأنه مرفوع.

\*\*\*

= مضاف إليه « ننتقل » فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن، والجملة من الفعل وفاعله في محل نصب مفعول ثانٍ لتلفي .  
 الشاهد فيه : « قوله لاتلقنا » حيث أوقعه جواب الشرط مع تقدم القسم عليه .  
 وحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه، ولو أنه أوقعه جوابا للقسم لجاء به مرفوعا، لا مجزوما، وقد ذكر ذلك الشارح العلامة.

## فَصْلُ لَوْ

« لَوْ » حَرْفُ شَرْطٍ ، فِي مُضِيِّ ، وَيَقُولُ  
إِبْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا ، لَكِنْ قَبْلُ (١)

لو تستعمل استعمالين :

أحدهما : أن تكون مُضَدَّرِيَّةً ، وعلامتها صحة وقوع « أن » مَوْفَعِيًّا ، نحو  
« وَدِدْتُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ » أي : قِيَامُهُ ، وقد سبق ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْمُتَوَصُّلِ (٢) .

الثاني : أن تكون شرطية ، ولا يليها — غالباً — إلا ماضٍ معني ، ولهذا  
قال : « لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيِّ » وذلك نحو قولك . « لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقُمْتُ »  
وفسرها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره ، وفسرها غيره بأنها  
حرف امتناع لامتناع ، وهذه العبارة الأخيرة هي المشهورة ، والأول الأصح ،  
وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى ، وإليه أشار بقوله « وَيَقُولُ إِبْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا »  
ومنه قوله تعالى : ( وَلَيُنْخِشَنَّ الَّذِينَ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا  
عَلَيْهِمْ ) وقوله :

(١) « لو » قصد لفظه : مبتدأ « حرف » خبر المبتدأ ، وحرف مضاف ، و« شرط »  
مضاف إليه « في مضى » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لشرط « ويقال » فعل  
مضارع « إبلاؤها » إيلاء : فاعل يقل ، وإيلاء مضاف ، وها : مضاف إليه ، من  
إضافة المصدر إلى مفعوله الأول « مستقبلا » مفعول ثانٍ للمصدر « لكن » حرف  
استدراك « قبل » فعل ماض ، مبني للمجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو  
يعود إلى إبلاؤها المستقبل هو نائب الفاعل .

(٢) قد أنكر جماعة من النحاة مجيء لو مصدرية ، وقد ذكرنا ذلك مفصلا في

ص ٣٨٩ الآتية .

٣٤٧- وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَايْحُ  
لَسَلَّمَتْ تُسَلِّمُ الْبَشَاشَةَ ، أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحُ

\*\*\*

٣٤٧- البيتان لتوبة بن الحمير - بضم الحاء المهملة ، وفتح الميم ، وتشديد الياء  
المنناة .

اللغة : « جندل » بفتح الجيم بينهما سكنون - أى حجر « صفائح » هى الحجارة  
العارض التى تكون على القبور « البشاشة » طلاقة الوجه « زقا » صاح « الصدى »  
ذكر البوم ، أو هو ما تسمعه فى الجبال كترديد لصوتك .

المعنى : يريد أن ليلى لو سلمت عليه بعد موته ، وقد حجبت عنها الجنادل والأحجار  
المرضية ، سلم عليها وأجابها تسليم ذوى البشاشة ، أو لناب عنه فى تحيتها صدى يصيح  
من جانب القبر .

الإعراب : « لو » حرف امتناع لامتناع « أن » حرف توكيد ونصب « ليلى »  
اسم أن « الأخيلية » نعت لليلى « سلمت » فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود إلى ليلى ، والجملة فى محل رفع خبر أن  
و « أن » ومعمولها فى تأويل مصدر إما فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : ولو ثبت  
تسليم ليلى ، وإما مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : ولو تسليم ليلى حاصل ، مثلاً ، وقد  
بين الشارح هذا الخلاف قريباً ( ص ٣٨٧ ) وعلى أية حال فهذه الجملة هى جملة الشرط  
« على » جار ومجرور متعلق بـ « سلمت » « ودونى » الواو واو الحال ، دون : ظرف متعلق  
بمحذوف خبر مقدم ، ودون مضاف وباء المتكلم مضاف إليه « جندل » مبتدأ مؤخر ،  
والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال « كسلمت » اللام هى التى تقع فى جواب لو ،  
وسلم : فعل ماض ، والتاء ضمير المتكلم فاعل « تسليم » منصوب على المفعولية المطلقة ،  
وتسليم مضاف و « البشاشة » مضاف إليه ، « أو » عاطفة « زقا » فعل ماض ، معطوف  
على « سلمت » الماضى « إليها » جار ومجرور متعلق بزقا « صدى » فاعل زقا « من  
جانب » جار ومجرور متعلق بقوله « صائح » الآتى ، وجانب مضاف ، و « القبر »  
مضاف إليه « صائح » نعت لصدى .

الشاهد فيه : وقوع الفعل المستقبل فى معناه بعد لو ، وهذا قليل .

وَهِيَ فِي الْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَيَانَ لَكِنْ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنَ (١)

يعنى أن « لو » الشرطية تختصُ بالفعل ؛ فلا تدخل على الاسم ، كما أن « إن » الشرطية كذلك ، لكن تدخل « لو » على « أن » واسمها وخبرها ، نحو : « لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ نَقُمْتُ » . واختلف فيها ، والحالةُ هذه ؛ فقيل : هى باقية على اختصاصها ، و « أن » وما دخلت عليه فى موضع رفع فاعلُ بفعل محذوف ، والتقدير « لو ثَبَتَ أن زَيْدًا قَائِمٌ نَقُمْتُ » [ أى : لو ثبتَ قيامُ زَيْدٍ ] ، وقيل : زالتْ عن الاختصاص ، و « أن » وما دخلت عليه فى موضع رفعٍ مبتدأ ، والخبرُ محذوفٌ ، والتقدير « لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ثَابِتٌ نَقُمْتُ » أى : لَوْ قِيَامُ زَيْدٍ ثَابِتٌ ، وهذا مذهب سيبويه .

\*\*\*

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمِضَى ، نَحْوُ لَوْ بِنِي كَفَى (٢)

(١) « وهى » ضمير منفصل مبتدأ « فى الاختصاص » جار ومجرور متعلق بما يتعلق به الخبر الآتى « بالفعل » جار ومجرور متعلق بالاختصاص « كيان » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « لكن » حرف استدراك ونصب « لو » قصد لفظه : اسم لكن « أن » قصد لفظه أيضا : مبتدأ « بها » جار ومجرور متعلق بقوله « تَقْتَرِنَ » الآتى « قد » حرف تقييد « تَقْتَرِنَ » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى « أن » ، والجملة من الفعل وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر لكن .

(٢) « وإن » شرطية « مضارع » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده « تلاها » تلامها : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مضارع ، وها مفعول ، والجملة لا محل لها مفسرة « صرفا » صرف : فعل ماضٍ مبنى المجهول ، وهو جواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى « مضارع » =

قد سبق أن « لو » هذه لا يليها — في الغالب — إلا ما كان ماضياً في  
المنى ، وذَكَرَ هنا أنه إن وقع بعدها مضارعٌ فإنها تُقَلِّبُ معناها إلى المنى ،  
كقوله :

٣٤٨ — رُهْبَانٌ مُدِينٌ وَالَّذِينَ عَهْدَتْهُمْ يُبْكُونَ مِنْ حَذَرِ الْمَذَابِ قُعودًا

= السابق ، والألف للاطلاق « إلى المنى » جار ومجرور متعلق بصرف « نحو » خبر  
مبتدأ محذوف — أى وذلك نحو — « لو » حرف شرط غير جازم « ينى » فعل مضارع  
فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه « كفى » جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه  
في محل جر بإضافة « نحو » إليه على تقدير مضاف ، أى : نحو قولك لو ينى كفى .  
٣٤٨ — البيتان لكثير عزة ، يتحدث فيهما عن تأثير عزة عليه ومنشئه .

اللمة : « رهبان » جمع راهب ، وهو عابد النصارى « مدين » قرية بساحل  
الطور « قعوداً » جمع قاعد ، مأخوذ من قعد للأمر ، أى اهتم له واجتهد فيه .

الإعراب : « رهبان » مبتدأ ، ورهبان مضاف و « مدين » مضاف إليه مجرور  
بالفتحة نيابة عن الكسرة « والذين » اسم موصول معطوف على رهبان « عهدتهم »  
عهد : فعل ماض ، وتاء التكلم فاعله ، مبنى على الضم في محل رفع ، وضمير جماعة  
القائمين العائد على الذين مفعول به لعهد ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « يكون »  
فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعله ، والنون علامة الرفع ، والجملة في محل نصب حال من  
المفعول في عهدتهم « من حذر » جار ومجرور متعلق بقوله « يكون » السابق ،  
وحذر مضاف و « المذاب » مضاف إليه « قعوداً » منصوب على الحال : إما من المفعول  
في عهدتهم بجملة يسكون فتكون الحال مترادفة ، وإما من الفاعل في يسكون فتكون  
الحال متداخلة « لو » حرف امتناع لامتناع « يسمعون » فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ،  
والنون علامة الرفع ، والجملة شرط لو لا محل لها من الإعراب « كما » الكاف جارة ،  
ما : مصدرية « سمعت » فعل وفاعل ، و « ما » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور  
بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف ، أى : سمعا مثل  
سماعى « كلامها » كلام : تنازعه الإعلان قبله ، وكل منهما يطلبه مفعولاً ، وكلام  
مضاف ، وها : مضاف إليه « خروا » خر : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة =



لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا خَرُّوا لِعِزَّةِ رَبِّكُمَا وَسُجُودًا

أى : لو سمعوا .

ولابدَّ لَلْوِ هذه من جواب ، وجوابها : إِمَافِعْلٌ مَاضٍ ، أو مضارع منفي بلم .  
وإذا كان جوابها مُثَبَّتًا ، فالأكثرُ اقترانه باللام ، نحو : « لو قام زيد لقام عمرو » ويجوز حذفها ؛ فنقول : « لو قام زيد قام عمرو » .  
وإن كان منفيًا بلم لم تصحبها اللام ؛ فنقول : « لو قام زيد لم يقم عمرو » .  
وإن نفي بما فالأكثرُ نَجْرُودَةٌ من اللام ، نحو : « لو قام زيد ما قام عمرو » ،  
ويجوز اقترانه بها ، نحو : « لو قام زيد لما قام عمرو »<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

= جواب لو لا عمل لها من الإعراب ، وجملتنا الشرط والجواب في محل رفع خبر البتداء الذى هو رهبان مدين « لعزة » جار ومجرور متعلق بقوله « خروا » السابق « ركعما » حال من الواو في خروا « وسجودا » معطوف على قوله ركعما .  
الشاهد فيه : قوله « لو يسمعون » حيث وقع الفعل المضارع بعد « لو » فصرفت معناه إلى المضى ؛ فهو في معنى قولك « لو سمعوا » .

(١) اعلم أن كثيرا من النحاة ينكرون « لو » المصدرية ، ويقولون لا تكون لو إلا شرطية ، فإن ذكر جوابها فالأمر ظاهر ، وإن لم يذكر جوابها - كما فى الأمثلة التى تدعى فيها المصدرية - فالجواب محذوف ، والذين أثبتوها قالوا : إنها توافق أن المصدرية : فى المعنى ، وفى سبب الفعل بعدها بمصدر ، وفى بقاء الماضى على مضيه وتخليص المضارع للاستقبال ، وتفارقها فى العمل ، فإن لو لاتنصب ، ولا بد لها من أن يطلعهما عامل ، فىكون كل منهما مع مدخوله فاعلا نحو « يجبى أن تقوم ، وما كان ضرك لو مننت » ومفعولا به ، نحو « أحب أن تقوم ، ويود أحدهم لو يعمر » وخبر مبتدأ نحو « الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه » ونحو قول الأعشى :

وَرُبَّمَا فَاتَ قَوْمًا جُلُّ أَمْرِهِمْ مِنَ التَّائِيٍّ وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ عَجِلُوا

وتقع « أن » مع مدخولها مبتدأ نحو « وأن تصوموا خير لكم » .

أَمَّا ، وَوَلَا ، وَوَلَمَّا

أَمَّا كَتَمَهَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ ، وَفَا — لَتَلُو تَلُوها وَجُوبًا — أَلِفًا<sup>(١)</sup>  
 أَمَّا : حرفٌ تفصيليٌّ ، وهي قائمة مقام [ أداة ] الشرطِ ، وفعل الشرطِ ؛  
 ولهذا فسرها سيبويه بهما يَكُ من شيءٍ ، والمذكور بعدها جواب الشرطِ ؛  
 فلذلك لزمته الفاء ، نحو : « أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ » والأصلُ « مهما يَكُ من شيءٍ  
 فزيدٌ منطلقٌ » فَأَنْبَت « أَمَّا » مُنَابٌ « مهما يَكُ من شيءٍ » ؛ فصار  
 « أَمَّا فزيدٌ منطلقٌ » ثم أخرت الفاء إلى الخبر ، فصار « أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ » ؛  
 ولهذا قال : « وَفَا لَتَلُو تَلُوها وَجُوبًا أَلِفًا »

\*\*\*

وَحَذَفُ ذِي أَلِفًا قَلَّ فِي نَثْرِ ، إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُيِّدًا<sup>(٢)</sup>

(١) « أَمَّا » قصد لفظه : مبتدأ « كهمايك من شيء » المقصود حكاية هذه الجملة  
 التي بعد الكاف الجارة أيضا ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وفا » قصر  
 للضرورة : مبتدأ « لتلو » جار ومجرور متعلق بقوله « أَلِفًا » الآتي في آخر البيت ،  
 وتلو مضاف وتلو من « تلوها » مضاف إليه ، وتلو مضاف وها : مضاف إليه « وجوبا »  
 حال من الضمير المستتر في قوله « أَلِفًا » الآتي « أَلِفًا » ألف : فعل ماض مبني للسجود ،  
 وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .  
 (٢) « وحذف » مبتدأ ، وحذف مضاف و « ذى » اسم إشارة مضاف إليه  
 « الفاء » قصر للضرورة : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة « قل » فعل ماض ، والفاعل  
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذف ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ  
 « في نثر » جار ومجرور متعلق بقوله « قل » السابق « إذا » ظرف تضمن معنى  
 الشرط « لم » نافية جازمة « يك » فعل مضارع ناقص ، مجزوم بلم ، وعلامة  
 جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف « قول » اسم يك « معها » مع : ظرف متعلق =

{ قد [ سَبَقَ أن هذه الفاء ملتزمة الذِّكْرِ ، وقد جاء حذفها في الشعر ،

كقوله :

٣٤٩ - فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ  
وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

= بقوله « نبذ » الآتي ، ومع مضاف وها مضاف إليه « قد » حرف محقيق « نبذا » نبذا : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قول ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبريك وجملة يك واسمه وخبره في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وهي جملة أشرط ، والجواب محذوف يدل سابق الكلام عليه ، والتقدير : إذا لم يك قول حذف الفاء قليل .

٣٤٩ - هذا البيت مما هجى به بنو أسد بن أبي العيص قديماً - وهو من كلام

الحارث بن خالد المخزومي ، وقوله :

فَضَحْتُمْ قُرَيْشًا بِالْفِرَارِ ، وَأَنْتُمْ قَمْدُونَ سُودَانَ عِظَامُ الْمَوَاكِبِ

اللغة : « قمدون » جمع قمد ، وهو - بضم القاف والميم وتشديد الدال ، بزنة عتل - الطويل ، وقيل : الطويل النقي الضخمه « سودان » أراد به الأشراف ، وقيل : هو جمع سود ، وهو جمع أسود ، وهو أفعل تفضيل من السيادة « عراض » جمع عرض - بضم العين وسكون الراء المهملة وآخره ضاد معجمة - بمعنى الناحية « المواكب » الجماعة ركباناً أو مشاة ، وقيل : ركاب الإبل للزينة خاصة .

الإعراب : « أما » حرف يتضمن معنى الشرط والتفصيل « القتال » مبتدأ « لا » نافية للجلس « قتال » اسم لا ، مبني على الفتح في محل نصب « لديكم » لدى : ظرف متعلق بمحذوف خبر لا ، ولدى مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه ، والجملة من لا واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط بين جملة المبتدأ والخبر هو العموم الذي في اسم لا ، كذا قيل ، ورده الجمهور ، واستظهر جماعة منهم أن الرابط هنا إعادة المبتدأ بلفظه فهو كقوله تعالى : ( الحاقة ما الحاقة ) ( القارعة ما القارعة ) ( وأصحاب اليعنة ما أصحاب اليعنة ) « ولكن » حرف استدراك ونصب ، واسمه محذوف ، أي : ولكنكم « سيراً » مفعول مطلق لفعل محذوف : أي تسيرون =

أى : فلا قتال ، وحُذِفَتْ في النثر أيضاً : بكثرة ، وبقلّة ؛ فالكثرة عند حَذْفِ القول معها ، كقوله عزوجل : ( فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ؟ ) أى فيقال لهم : أ كفرتُم بعد إيمانكم ، والقليل : ما كان بخلافه ، كقوله صلى الله عليه وسلم : « أما بعدُ ما تالُّ رجالٌ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله » <sup>(١)</sup> هكذا وقع في صحيح البخارى « ما بال » بحذف الفاء ، والأصلُ : أما بعدُ ما بال رجالٍ ، لحذفت الفاء .

\*\*\*

== سيرا ، وجملة هذا الفعل المحذوف مع فاعله في محل رفع خبر لكن ، ويجوز أن يكون قوله « سيرا » هو اسم لكن ، وخبره محذوف ، والتقدير . ولكن لكم سيرا — إلخ « في عراض » جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف على الأول ، وقوله سيرا على الثانى ، وعراض مضاف و « المراكب » مضاف إليه .

الشاهدي فيه : قوله « لا قتال لديكم » حيث حذف الفاء من جواب أما ، مع أن الكلام ليس على تضمن قول محذوف ، وذلك للضرورة ، ومثله قول الآخر :

فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لِجَعْفَرٍ      وَلَكِنَّ أَعْجَازًا شَدِيدًا صَرِيرُهَا

حذف الفاء من « لاصدور لجعفر » وليس على تقدير القول ، وقوله « ولكن أعجازا » تقديره « ولكن لهم أعجازا » نظير ما ذكرناه في قول الحارث « ولكن سيرا » في أحد الوجهين .

(١) يمكن تخريج هذا الحديث على تقدير القول ، فتكون من النوع الذى يكثر فيه حذف الفاء كآلية ، والتقدير : أما بعد فأقول : ما بال رجال ، وقد روى أن السيدة عائشة — رضى الله تعالى عنها ! — قالت « أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا » فهذا على حذف الفاء ، وليس على تقدير قول قطعا ، لأنه إخبار عن شيء « نوى » .

لَوْلَا وَلَوْ مَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءِ  
إِذَا امْتِنَاعًا بُوْجُودٍ عَقْدًا<sup>(١)</sup>

للولا ولوما استعمالان :

أحدهما : أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره ، وهو المراد بقوله :  
« إذا امتناعاً بوجود عقداً » ، ويلزمان حينئذ الابتداء ؛ فلا يدخلان إلا على  
الابتداء ، ويكون الخبر بعدهما محذوفاً وجوباً ، ولا بدّ لها من جواب<sup>(٢)</sup> ، فإن  
كان مُثَبَّتًا قُرْنَ بِاللَّامِ ، غالباً ، وإن كان منفيّاً بما تَجَرَّدَ عَنْهَا<sup>(٣)</sup> غالباً ، وإن  
كان منفيّاً بلم لم يقترن بها ، نحو : « لولا زيدٌ لأكرمتهك ، ولوما زيد  
لأكرمتهك ، ولوما زيد ما جاء عمرو ، ولوما زيد لم يحيى عمرو » ؛ فزيد — في

(١) « لولا » قصد لفظه : مبتدأ « ولوما » معطوف على لولا « يلزمان » فعل  
مضارع ، وألف الاثنين فاعل ، والنون علامة الرفع ، والجملة في محل رفع خبر  
المبتدأ « الابتداء » مفعول به يلزمان « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « امتناعاً »  
مفعوله به تقدم على عامله ، وهو قوله « عقداً » الآتي « بوجود » جار ومجرور متعلق  
بعقد الآتي أيضاً « عقداً » عقد : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة من الفعل  
وفاعله في محل جر بإضافة إذا إليها .

(٢) قد يحذف جواب لولا لدليل يدل عليه ، نحو قوله تعالى : ( ولولا  
فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم ) التقدير : لولا فضله عليكم  
لهلكتم .

(٣) ومن غير الغالب قد يخلو الجواب المثبت من اللام ، وذلك نحو قول  
الشاعر :

لَوْلَا زُهَيْرٌ جَفَانِي كُنْتُ مُتَدِرًا . وَلَمْ أَكُنْ جَانِحًا لِلِسَلْمِ إِنْ جَنَحُوا

وقد يقترن الجواب المنفي بما باللام نحو قول الشاعر :

لَوْلَا رَجَاءُ لِقَاءِ الظَّاعِنِينَ لَمَا أَبَقْتَ نَوَائِمُ لِنَارٍ وَحَا وَلَا جَسَدًا

هذه المثل وتحوها — مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ، والتقدير : لولا زيد موجود ، وقد سبق ذكر هذه المسألة في باب الابتداء

\*\*\*

وَمِهُمَا التَّحْضِيزُ مِزُ ، وَهَلَا ، أَلَا ، أَلَا ، وَأَوْلِيْنَهَا الْفِعْلَا<sup>(١)</sup>  
أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا ولوما ، وهو الدلالة على التحضيض ، ويختصان حينئذٍ بالفعل ، نحو «لَوْلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا ، وَلَوْمًا قَتَلْتَ بَكْرًا» فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيًا ، وإن قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلًا بمنزلة فعل الأمر ، كقوله تعالى : ( فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِئْتَةَ طَائِفَةٍ لَيَتَفَقَّهُوا ) أى : لَيَنْفِرْ ، وَبَقِيَةُ أَدْوَاتِ التَّحْضِيزِ حَكْمُهَا كَذَلِكَ ، فَتَقُولُ : « هَلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا ، وَأَلَا فَعَلْتَ كَذَا » وَأَلَا مُخَفَّفَةٌ كَأَلَا مُشَدَّدَةٌ .

\*\*\*

وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ عُلِقَ ، أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ<sup>(٢)</sup>

(١) « وبهما » الواو عاطفة أو للاستئناف ، بهما : جار ومجرور متعلق بقوله « مز » الآتى « التحضيض » مفعول به لمز تقدم عليه « مز » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وهلا » معطوف على الضمير المجرور محلا بالياء في قوله بهما « ألا ، ألا » معطوفان أيضاً على الضمير المجرور محلا بالياء ، بعاطف مقدر « وأوليتها » أول : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، وها : مفعول أول « الفعلا » مفعول ثان .

(٢) « وقد » حرف تقليل « يليها » يلى : فعل مضارع ، مرفوع بضممة مقدرة على الياء ، وها : مفعول به لى « اسم » فاعل لى « بفعل » جار ومجرور متعلق =

قد سبق أن أدوات التحضيض تختص بالفعل، فلا تدخل على الاسم، وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها، ويكون معمولاً لفعل مُصْتَرٍ، أو لفعل مؤخَّر عن الاسم؛ فالأول كقوله:

— ٣٥٠ — \* هَلَّا التَّهْدِيمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ \*

= بقوله « علق » الآتي « مضمَر » نعت لفعل « علق » فعل ماضٍ مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم، والجملة في محل رفع نعت لاسم « أو » عاطفة « بظاهر » معطوف على قوله « بفعل » السابق مع ملاحظة منعت محذوف، أي أو بفعل ظاهر - إلخ « مؤخر » نعت لظاهر .  
٣٥٠ - هذا عجز بيت لا يعرف قائله، وصدرة :

\* الْآنَ بَعْدَ جَلَّاجَتِي تَلْحُونِي \*

اللغة : « لجاجق » بفتح اللام - مصدر لجج في الأمر - من باب تعب - إذا لازمه، وواظب عليه، وداوم على فعله « تلحونى » تلومونى وتمذلونى « صحاح » جمع صحيح أى : والقلوب خالية من الغضب والحقد والضغينة .

المعنى : يقول : أبعده لجاجق وغبضى وامتلاء قلوبنا بالغل والحقد تلومونى وتمذلونى ، وتقدمون إلى بطلب الصلح وغفران ما قدمتم . وهلا كان ذلك منكم قبل أن تمتلىء القلوب إحنة ، وتحمل الضغينة عليكم بسبب سوء عملكم ؟ .

الإعراب : « الآن » الممزة للانكار ، والآن : ظرف زمان متعلق بقوله « تلحونى » الآتى « بعد » ظرف زمان بدل من الظرف السابق ، وبعد مضاف ولجاجة من « لجاجق » مضاف إليه ، ولجاجة مضاف وياء التسلّم مضاف إليه « تلحونى » تلحو : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع ، والنون الثانية للوقاية ، وياء التسلّم مفعول به « هلا » أداة تحضيض « التقدّم » فاعل بفعل محذوف : أى هلا حصل التقدّم « والقلوب » الواو للعال ، القلوب : مبتدأ « صحاح » خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله « هلا التقدّم » حيث ولى أداة التحضيض اسم مرفوع ، فيجعل هنا فاعلا للفعل محذوف ؛ لأن أدوات التحضيض مخصوصة بالدخول على الأفعال ، وهذا =

فـ «التقدم» مرفوعٌ بفعل محذوف ، وتقديره : هَلَا وَجِدَ التَّغْدُمُ ، ومثله قوله

٣٥١ - تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ  
بِئْسَ ضَوْطَرَى ، لَوْلَا الْكَيْيُّ الْمُقْنَعَا

= الفعل ليس في الكلام فعل آخر يدل عليه كما في نحو «زبداً أكرمته» .  
ونظير هذا البيت قول الشاعر :

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةِ تَبِيَّتِ  
فإن «رجلا» منصوب بفعل محذوف - وذلك في بضم ثخريجاته - وهذا الفعل المحذوف ليس في الكلام فعل يفسره ، وتقدير الكلام : ألا تعرفوني رجلا ، أو نحو ذلك .

٣٥١ - البيت لجرير ، من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق .

اللمة : «تعدون» قد اختلف العلماء في هذا الفعل ، هل يتعدى إلى مفعول واحد فقط أو يجوز أن يتعدى إلى مفعولين ؟ فأجاز قوم تعديته إلى مفعولين ، ومنع ذلك آخرون ، والبيت بظاهره شاهد للجواز «عقر» مصدر قولك عقر الناقة ، أى : ضرب قوائمها بالسيف «النيب» جمع ناب ، وهو الناقة السنة «مجدكم» عزمك وشرفكم «ضوطرى» هو الرجل الضخم اللثيم الذى لاغناء عنده ، والضوطرى أيضاً : المرأة الحقاة «الكىي» الشجاع المنكى في سلاحه : أى المستر فيه «المقنعا» بصيغة اسم للمفعول - الذى طلى رأسه البيضة والغفر .

المعنى : يقول : إنكم تعدون ضرب قوائم الإبل المسنة التى لا ينتفع بها ولا يرجى نسلها - بالسيف ، أفضل عزمك وشرفكم ، هلا تعدون قتل الفرسان أفضل مجدكم ؟ الإعراب : «تعدون» تعد : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع «عقر» مفعول أول ، وعقر مضاف و «النيب» مضاف إليه «أفضل» مفعول ثان ، وأفضل مضاف ومجد من «مجدكم» مضاف إليه ، ومجد مضاف ، وكاف المخاطب مضاف إليه «بئس» منادى بحرف نداء محذوف . منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، وبئس مضاف و «ضوطرى» مضاف إليه «لولا» أداة تفضيخ «الكىي» مفعول =



فـ «الكَمِيّ» : مفعولٌ بفعلٍ محذوف ، والتقدير : لولا تعدون قتل الكَمِيّ  
المقنّع ، والثاني كقولك : لولا زيدا ضربتَ ، فـ « زيدا » مفعولٌ « ضربتَ » .

\*\*\*

= أول لفعل محذوف يدل عليه ما قبله على تقدير مضاف ، أى : لولا تعدون قتل الكَمِيّ  
« المقنعا » صفة للكَمِيّ ، والمفعول الثاني محذوف ، يدل عليه الكلام السابق ، والتقدير :  
لولا تعدون قتل الكَمِيّ المقنّع أفضل مجدكم .

الشاهد فيه : قوله « لولا الكَمِيّ المقنعا » حيث ولى أداة التحضيض اسم منصوب ؛  
فجعل منصوبا بفعل محذوف ؛ لأن أدوات التحضيض مما لا يجوز دخولها إلا على الأفعال .  
ونحب أن ننهبك إلى أن العامل في الاسم الواقع بعد أدوات التحضيض على ثلاثة  
أقسام تفصيلا :

أولها : أن يكون هذا الفعل العامل في ذلك الاسم متأخرا عن الاسم نحو « هلا  
زيدا ضربت » .

وثانيها : أن يكون هذا العامل محذوفا مفسرا بفعل آخر مذكور بعد الاسم ،  
نحو « ألا خالدا أكرمته » تقدير هذا الكلام : ألا أكرمت خالدا أكرمته .

وثالثها : أن يكون هذا الفعل العامل محذوفا ، وليس في اللفظ فعل آخر  
يدل عليه ، ولكن سياق الكلام يبيء عنه ؛ فيمكنك أن تصيده منه ، وقد استشهدنا  
لهذا النوع في شرح الشاهد رقم ٣٥٠ .

## الإخبارُ بِالَّذِي ، وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ

مَا قِيلَ «أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي» خَبِرَ عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأُ قَبْلُ اسْتَقَرَّ (١)  
 وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صِلَةٌ عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطَى التَّكْمِلَةِ (٢)  
 نَحْوُ «الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدٌ» ؛ فَذَا «الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدًا» كَانَ ، فَادْرَأْ الْمَأْخَذَ (٣)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ « قيل » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، وجملته مع نائب فاعله المستتر فيه لا محر لها صلة الموصول « أخبر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « عنه ، بالذي » جاران ومجروران يتلمان بأخبر ، وجمله « أخبر » وما تعلق به مقول القول « خبر » خبر المبتدأ « عن الذي » جار ومجرور متعلق بقوله « خبر » السابق « مبتدأ » حال من « الذي » السابق « قبل » ظرف متعلق بقوله « استقر » الآتي ، أو مبنى على الضم في محل نصب متعلق بمحذوف حال ثانية ، وجمله « استقر » مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الجرور محلاً بعن .

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « سواهما » سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه « فوسطه » الفاء زائدة ، ووسط : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ ، ودخلت الفاء لشبه الموصول الواقع مبتدأ بالشرط « صلة » حال من الماء الواقعة مفعولاً به في قوله فوسطه « عائدها » عائد : مبتدأ ، وعائد مضاف وضمير الغائبة العائد إلى الصلة مضاف إليه « خلف » خبر المبتدأ ، وخلف مضاف ، و « معطى » مضاف إليه ، ومعطى مضاف ، و « التكملة » مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

(٣) « نحو » خبر لمبتدأ محذوف ، أي : وذلك نحو « الذي » اسم موصول مبتدأ « ضربته » فعل وفاعل ومفعول ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « زيد » خبر الذي الواقع مبتدأ « فذا » الماء للتفريع ، ذا : اسم إشارة مبتدأ « ضربت زيدا » أصله فعل وفاعل ومفعول ، وقد قصد لفظه ، وهو خبر مقدم لكان « كان » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذا الواقع مبتدأ ، وجملة كان

هذا الباب وَصَّعَهُ النحويون لامتحان الطالب وَتَدْرِيبِهِ ، كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك .

فإذا قيل لك : أخبر عن اسم من الأسماء بـ « الذي » ؛ فظاهرُ هذا اللفظ أنك تجعل « الذي » خبراً عن ذلك الاسم ، لكن الأسم ليس كذلك ، بل الجمولُ خبراً هو ذلك الاسم ، والخبر عنه إنما هو « الذي » كما ستعرفه ، فقيل : إن الباء في « بالذی » بمعنى « عن » ، فكأنه قيل : أخبر عن الذي .

والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك ؛ فجيء بالذی ، وأجعلهُ مبتدأ ، واجعل ذلك الاسمَ خبراً عن الذي ، وَخُذِ الْجُمْلَةَ الَّتِي كَان فِيهَا ذَلِكَ الْأِسْمَ قَوَسْطُهَا بَيْنَ الذِّي وَبَيْنَ خَبْرِهِ ، وهو ذلك الاسمُ ، واجعل الجملةَ صلةً الذي ، واجعل العائدَ على الذي الموصول ضميراً ، تجعله عوضاً عن ذلك الاسم الذي صيرته خبراً .

فإذا قيل لك : أخبر عن « زيد » من قولك « ضَرَبْتُ زَيْدًا » ؛ فتقول : الذي ضربته زيد ، فالذي : مبتدأ ، وزيد : خبره ، وضربته : صلة الذي ، والهاء في « ضربته » خلف عن « زيد » الذي جعلته خبراً ، وهي عائدة على « الذي » .

\*\*\*

وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرُ مُرَاعِيًا وَفِاقَ الْمُثَبَّتِ (١)

== واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة « فادر » فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « المأخذا » مفعول به لا در ، والألف للاطلاق .

(١) « وبِاللَّذِينَ » الواو عاطفة أو للاستئناف . وبِاللَّذِينَ جار ومجرور متعلق بقوله « أخبر » الآتي « والذين » ، والتي « معطوفان على « اللذين » السابق « أخبر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مراعيًا » حال من فاعل « أخبر » وفي مراعي ضمير مستتر هو فاعله « وفاق » مفعول به لقوله مراعيًا ، ووافق مضاف ، و « المثبت » مضاف إليه .

أى : إذا كان الاسمُ - الذى قيل لك أخبر عنه - مثنى فجىء بالموصول مثنى كَالَّذِينَ ، وإن كان مجموعاً فجىء به كذلك كَالَّذِينَ ، وإن كان مؤنثاً فجىء به كذلك كالتى .

والخاصلُ أنه لا بد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به ؛ لأنه خبر عنه ولا بد من مطابقة الخبر للخبر عنه : إن مفرداً فمفرد ، وإن مثنى فمثنى ، وإن مجموعاً فمجموع ، وإن مذكراً فذكر ، وإن مؤنثاً فمؤنث .  
فإذا قيل لك : أخبر عن « الزَّيْدَيْنِ » من « ضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ » قلت : « اللَّذَانِ ضَرَبْتُهُمَا الزَّيْدَانِ » وإذا قيل : أخبر عن « الزَّيْدَيْنِ » من « ضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ » قلت : « الَّذِينَ ضَرَبْتُهُمُ الزَّيْدُونَ » وإذا قيل : أخبر عن « هِنْدٍ » من « ضَرَبْتُ هِنْدًا » قلت : « الَّتِي ضَرَبْتُهَا هِنْدًا » .

\*\*\*

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أَخْبَرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمًا<sup>(١)</sup>

= هذا ، ومثل اللذين والذين والى : اللتان فى المثنى المؤنث ، واللاتى واللاتى فى الجمع المؤنث . والألى فى جمع الذكور ، وليس الحكم قاصراً على الأسماء الثلاثة التى ذكرها الناظم ، ولو أنه قال « وبفروع الذى نحو التى » لكان وافياً بالمقصد ، وتصحيح كلامه أنه على حذف الواو العاطفة والمعطوف بها ، وكأنه قد قال : وبالذين والذين والى ونحوهن ، فافهم ذلك ، والله تعالى المسئول أن يرشدك .

(١) « قبول » مبتدأ ، وقبول مضاف و « تأخير » مضاف إليه « وتعريف » معطوف على تأخير « لما » جار ومجرور متعلق بقوله « حتما » الآتى « أخبر » فعل ماض مبنى للمجهول « عنه » جار ومجرور متعلق بأخبر على أنه نائب فاعل أخبر ، والجملة لا محل لها صلة « ما » المحرورة محلا باللام « ههنا » ها : حرف تنبيه ، وههنا : ظرف متعلق بقوله « حتما » الآتى « قد » حرف تحقيق « حتما » حتم : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى « قبول تأخير وتعريف » ، والألف للاطلاق ، والجملة من الفعل ونائب فاعله فى محل رفع خبر المبتدأ .

كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرَ شَرْطٌ، فَرَاعَ مَارَعَوًا<sup>(١)</sup>

يُشْتَرَطُ فِي الْأَسْمِ الْمُنْخَبَرِ عَنْهُ بِالذِّي شُرُوطٌ :

أحدها : أن يكون قابلاً للتأخير ؛ فلا يُخْبَرُ بِالذِّي عَمَّا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ ،  
كأسماء الشرط والاستفهام ، نحو : مَنْ ، وَمَا .

الثاني : أن يكون قابلاً للتعريف ؛ فلا يُخْبَرُ عَنِ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ .

الثالث : أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بأجنبي ؛ فلا يُخْبَرُ عَنِ الضَّمِيرِ الرَّابِطِ  
لِلْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبْرًا ، كَالهَاءِ فِي « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » .

الرابع : أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بِمُضْمَرَ ؛ فلا يُخْبَرُ عَنِ الْمَوْصُوفِ دُونَ  
صِفَتِهِ وَلَا عَنِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ؛ فلا تُخْبَرُ عَنِ « رَجُلٍ » وَحَدِّهِ ، مِنْ  
قَوْلِكَ « ضَرَبْتُ رَجُلًا ظَرِيفًا » ؛ فلا تقول : الذي ضربته ظريفاً رجل ؛ لأنك  
لو أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميراً ، وحينئذ يلزم وصف الضمير ، والضمير  
لا يُوصَفُ ، ولا يُوصَفُ بِهِ ؛ فلو أخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك ؛  
لا تنفاه هذا المحذور ، كقوله « الذي ضربته رجلاً ظريفاً » .

وكذلك لا تُخْبَرُ عَنِ الْمُضَافِ وَحَدِّهِ ؛ فلا تُخْبَرُ عَنِ « غلامٍ » وَحَدِّهِ مِنْ

(١) « كذا » جار ومجرور متعلق بقوله « شرط » الآتي « الغنى » مبتدأ  
« عنه ، بأجنبي » جار ومجروران متعلقان بقوله « الغنى » السابق « أو » عاطفة  
« بمضمر » معطوف على قوله « بأجنبي » السابق « شرط » خبر المبتدأ « فراع »  
الفاء حرف دال على التفريع ، راع : فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول مفعول به لراع « رعوا » فعل ماضٍ ،  
وواو الجماعة فاعله ، والجملة من الفعل الماضي وفاعله لاجل لها صلة ما الواقعة مفعولا  
به ، والعائد ضمير منصوب برعوا محذوف ، وتقدير الكلام : فراع مارعوه .

« ضربت غلامَ زيدٍ » ؛ لأنك تضع مكانه ضميراً كما تقرر ، والضمير لا يضاف ؛  
فلو أخبرت عنه مع المضاف إليه جاز ذلك ؛ لانتهاء المانع ؛ فتقول « الذي  
ضربته غلامُ زيدٍ » .

\*\*\*

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِالْأَلِ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ<sup>(١)</sup>  
إِنْ صَحَّ صَوَّغُ صِلَةً مِنْهُ لِأَنَّ  
كَصَوَّغٍ « وَاقٍ » مِنْ « وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَانَ »<sup>(٢)</sup>

يُخْبَرُ بـ « الذي » عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية ؛ فتقول في  
الإخبار عن « زيد » من قولك « زيد قائم » : « الذي هو قائم زيد » ،

(١) « وأخبروا » فعل وفاعل « هنا » ظرف مكان متعلق بأخبروا « بأل » عن  
بعض « جاران ومجروران متعلقان بأخبروا أيضاً ، وبعض مضاف ، و « ما » اسم  
موصول : مضاف إليه ، مبنى على السكون في محل جر « يكون » فعل مضارع ناقص  
« فيه » جار ومجرور متعلق بقوله « تقدما » الآتي « الفعل » اسم يكون « قد »  
حرف تحقيق « تقدما » تقدم : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ،  
والألّف للاطلاق ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر يكون ، وجملة يكون  
واسمه وخبره لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلا بالإضافة .

(٢) « إن » شرطية « صح » فعل ماض مبنى على الفتح في محل جزم فعل الشرط  
« صوغ » فاعل صح ، وصوغ مضاف ، و « صلة » مضاف إليه « منه » جار ومجرور  
متعلق بصوغ « لأل » جار ومجرور متعلق بصلة « كصوغ » جار ومجرور متعلق  
بمحذوف خبر لبتداً محذوف : أي وذلك كائن كصوغ ، وصوغ مضاف ، و « واق »  
مضاف إليه « من » حرف جر ، ومجروره محذوف ، أي : من قولك ، أو أن جملة  
« وقى الله » قصد لفظها ؛ فهي مجرورة تقديرها بمن ، والجار والمجرور متعلق  
بقوله صوغ .

وتقول في الإخبار عن « زيد » من قولك « ضربت زيدا » : « الذي ضربته زيد » .

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم ، إلا إذا كان واقعا في جملة فعلية ، وكان ذلك الفعل مما يصح أن يُصاغ منه صلة الألف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول .

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ، ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف : كالرجل من قولك « نعم الرجل » ؛ إذ لا يصح أن يستعمل من « نعم » صلة الألف واللام .

وتخبر عن الاسم الكريم من قولك : « وقي الله البطل » فتقول « الواقى لبطل الله » وتخبر أيضا عن « البطل » ؛ فتقول : « الواقية الله البطل » .

\*\*\*

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةٌ أَلْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ<sup>(١)</sup>  
الوصفُ الواقعُ صِلَةً لأل ، إن رفع ضميراً : فإما أن يكون عائداً على الألف

(١) « وإن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون « ما » اسم موصول : اسم يكن « رفعت » رفع : فعل ماض ، والتاء علامة التانيث « صلة » فاعل رفعت ، وصلة مضاف و« أل » مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها صلة الموصول « ضمير » خبر يكن ، وضمير مضاف وغير من « غيرها » مضاف إليه ، وغير مضاف وها مضاف إليه « أبين » فعل ماض مبني للمجهول جواب الشرط مبني على الفتح في محل جزم ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة اسم يكن « وانفصل » الواو عاطفة ، انفصل : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة أيضاً ، والفعل في محل جزم معطوف على « أبين » الذي هو جواب الشرط .

واللام ، أو على غيرها ؛ فإن كان عائداً عليها استتر ، وإن كان عائداً على غيرها انفصل .

فإذا قلت : « بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً » فإن أخبرت عن التاء في « بَلَّغْتُ » قلت : « المبلغُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً أَنَا » ؛ ففي « للبلغ » ضميرٌ عائِدٌ على الألف واللام ؛ فيجب استتاره .

وإن أخبرت عن « الزَّيْدَيْنِ » من المثال المذكور قلت : « المَبْلُغُ أَنَا مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً الزَّيْدَانِ » ؛ فـ « أَنَا » : مرفوع ؛ « المبلغ » وليس عائداً على الألف واللام ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا مُشْتَرِكٌ ، وهو الخبر عنه ؛ فيجب إبراز الضمير .

وإن أخبرت عن « الْعَمْرَيْنِ » من المثال المذكور ، قلت : « المَبْلُغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً الْعَمْرُونَ » ؛ فيجب إبراز الضمير ، كما تقدم .  
[ وكذا يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن « رسالة » من المثال المذكور ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة ، والمراد بالضمير الذي ترفعه صِلَةٌ [ أَلْ ] المتكلم ؛ فتقول : « المبلغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً » . ]

\*\*\*



العدد

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلٌّ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدٍّ مَا أَحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ (١)

فِي الضِّدِّ جَرِّدٌ ، وَالْمَمِيزُ أَجْرٌ جَمْعًا بِلَفْظِ قَلَةٍ فِي الْأَكْثَرِ (٢)

ثبت التاء في ثلاثة ، وأربعة ، وما بعدها إلى عشرة (٣) ، إن كان العدودُ بهما مذكراً ، وتسقط إن كان مؤنثاً ، ويضاف إلى جمع ، نحو « عندى ثلاثة رجالٍ ، وأربع نساءً » وهكذا إلى عشرة .

(١) « ثلاثة » بالنصب : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله : « قل » الآتي المتضمن معنى اذكر ، أو بالرفع : مبتدأ ، وقصد لفظه « بالتاء » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ثلاثة « قل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو « ثلاثة » إذا رفعته بالابتداء ، والرابط ضمير منسوب محذوف « لعشره » ، في عد « جاران ومجروران متعلقان بقوله « قل » السابق ، وعد مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر « أحاده » آحاد : مبتدأ ، وآحاد مضاف والماء مضاف إليه « مذكرة » خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول المجرور محلا بالإضافة .

(٢) « في الضد » جار ومجرور متعلق بقوله « جرد » الآتي « جرد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « والمميز » مفعول به مقدم على عامله ، وهو قوله « اجر » الآتي « اجر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « جمعاً » حال من المميز « بلفظ » جار ومجرور متعلق بقوله : « جمعاً » السابق ، ولفظ مضاف ، و « قلة » مضاف إليه « في الأكثر » جار ومجرور متعلق بقوله : « قلة » .

(٣) العشرة داخلية . متى كانت مفردة ، كعشرة أيام ، وإما كان شأن هذه الأعداد ما ذكر لأنها أسماء جموع مثل زمرة وفرقة وأمة ؛ لحقها أن تؤنث كهنه النظائر ؛ فأعطيت ما هو من حقها في حال عد المذكر ؛ ليكونه سابق الرتبة ، فلما أرادوا عد المؤنث لزمهم أن يفرقوا بينه وبين المذكر ؛ فلم يكن إلا حذف التاء .

وأشار بقوله : « جمعاً بافظ قلة في الأكثر » إلى أن المعدود بها إن كان له جمعُ قلة وكثرة لم يُضَفِ العَدَدُ في الغالب إلا إلى جمع التثنية ؛ فتقول : « عندى ثَلَاثَةُ أَفْلُسٍ ، وَثَلَاثُ أَنْفُسٍ » ويقول « عندى ثَلَاثَةُ فُلُوسٍ ، وَثَلَاثُ نُفُوسٍ » .

ومما جاء على غير الأكثر قوله تعالى : ( وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ) ؛ فأضاف « ثلاثة » إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة ، وهو « أقرء » (١) .

فإن لم يكن للاسم إلا جمعُ كثرته لم يُضَفْ إلا إليه ، نحو « ثَلَاثَةُ رِجَالٍ » .

\*\*\*

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفَ (٢)

قد سبق أن « ثلاثة » وما بعدها إلى « عشرة » لا تضاف إلا إلى جمع ، وذكر هنا أن « مائة » و « ألفاً » من الأعداد المضافة ، وأنهما لا يضافان إلا

(١) الأصل في جمع قرء - بفتح القاف وسكون الراء - أن يكون على أفعل ، نظير فلس وأفلس ، والمستعمل من جمع هذا اللفظ وهو أقرء - شاذ بالنسبة إليه ، وإذا كان جمع القلة شاذاً ، أو قليل الاستعمال ، فهو بمثابة غير الموجود ، وهذا هو سر استعمال جمع الكثرة في الآية الكريمة .

(٢) « ومائة » مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله « أضف » الآتي « والألف » معطوف على مائة « للفرد » جار ومجرور متعلق بقوله أضف الآتي « أضف » فعاء أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ومائة » مبتدأ « بالجمع » جار ومجرور متعلق بقوله « ردف » الآتي « نزا » حال من الضمير المستتر في قوله ردف « ردف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « مائة » الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

إلى مفرد ، نحو « عندى مائة رَجُلٍ ، وألفُ درهمٍ » وورد إضافة « مائة » إلى جمع قليلا ، ومنه قراءة حمزة والكسائى : ( وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ) بإضافة مائة إلى سنين<sup>(١)</sup> .

والحاصل : أن العدد المضاف على قسمين :

أحدهما : مالا يضاف إلا إلى جمع ، وهو : من ثلاثة إلى عشرة .

والثانى : مالا يضاف إلا إلى مفرد ، وهو : مائة ، وألف ، وثنيتهما ، نحو « مائتاً درهمٍ ، وألفاً درهمٍ » ، وأما إضافة « مائة » إلى جمع فقليلٌ .

\*\*\*

وَأَحَدًا أَذْكَرُ ، وَصِلْنَهُ بِبَشْرٍ مُرَكَّبًا قَاصِدًا مَعْدُودٍ ذَكَرُ<sup>(٢)</sup>  
وَقُلْ لَدَى الثَّانِيَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَثْرَةٌ<sup>(٣)</sup>

(١) قرئ في هذه الآية بإضافة مائة إلى سنين ؛ فسنين : تمييز ، وفي ذلك شذوذ من جهة واحدة ، وسهله شبه المائة بالعشر ، في أن كل واحد منهما عشرة من آحاد الذى قبله في المرتبة ؛ فالعشرة والمائة كل واحد منهما عشرة من آحاد المرتبة التى قبله ، وقرئ بتنوين مائة فيجب أن يكون سنين بدلا من ثلثائة أو ياناله ، ولا يجوز جعله تمييزاً ؛ لأنك لو جعلته تمييزاً لاقتضى أن يكون كل واحد من الثلثائة سنين ، فتكون مدة لبثهم تسعمائة سنة على الأقل ، وليس ذلك بمراد قطعا .

(٢) « وأحد » مفعول مقدم على عامله وهو قوله اذكر « اذكر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وصلنه » الواو عاطفة ، وصل : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به لصل « بعشر » جار ومجرور متعلق بصل « مركباً » حال من الضمير المستتر في قوله صلّه السابق « قاصد » حال ثانية ، وقاصد مضاف ، و « معدود » مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « ذكر » صفة لمعدود .  
(٣) « وقل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لدى » ظرف متعلق بقل ، ولدى مضاف و « الثأنيث » مضاف إليه « إحدى عشرة » قصد =

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعَهُمَا قَمَلْتَ فَأَفْعَلْنَ قَصْدًا<sup>(١)</sup>  
وَلثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمًا<sup>(٢)</sup>

لما فرغ من [ذِكْرِ] العدد المضاف ، ذَكَرَ العدد المركب ؛ فيركبُ «عشرة» مع ما دونها إلى واحد ، نحو «أَحَدَ عَشَرَ ، وَاثْنَا عَشَرَ ، وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ — إلى تِسْعَةَ عَشَرَ» هذا للمذكر ، وتقول في المؤنث : «إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ — إلى تِسْعَ عَشْرَةَ» فللمذكر : أَحَدٌ وَاثْنَا ، وللمؤنث إِحْدَى وَاثْنَتَا .

انظره : مفعول به لقل « والشين » مبتدأ أول « فيها عن تميم » جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف خبر مقدم « كسرة » مبتدأ ثان مؤخر ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(١) « ومع » ظرف متعلق بقوله « افعل » الآتي ، ومع مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف و « أحد » مضاف إليه « وإحدى » معطوف على أحد « ما » مفعول مقدم على عامله وهو قوله « افعل » الآتي « معهما » مع : ظرف متعلق بقوله « فعلت » الآتي ، ومع مضاف والضمير مضاف إليه « فعلت » فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة « فافعل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « قصدا » حال من الضمير المستتر في افعل على التأويل بمشتق هو اسم فاعل : أى قاصداً .

(٢) « لثلاثة » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « وتسعة » معطوف على ثلاثة « وما » اسم موصول معطوف على ثلاثة أيضاً « بينهما » بين : ظرف متعلق بمحذوف صلة « ما » الموصولة ، وبين مضاف والضمير مضاف إليه « إن » شرطية « ركب » فعل ماض مبني للسجهول مبني على الفتح في محل جزم ، فعل الشرط ، وألف الاثنين نائب فاعله « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « قدما » قدم : فعل ماض مبني للسجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، وجواب الشرط محذوف ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها اعتراضية .

وأما « ثلاثة » وما بعدها إلى « تسعة » فحكما بعد التركيب كحكما قبله ؛ فثبت التاء فيها إن كان المعدود مذكراً ، وتسقط إن كان مؤنثاً .

وأما « عشرة » — وهو الجزء الأخير — فتسقط التاء منه إن كان المعدود مذكراً ، وثبت إن كان مؤنثاً ، على العكس من « ثلاثة » فما بعدها ؛ فتقول : « عِندِي ثَلَاثَةٌ عَشْرَ رَجُلًا ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً » ، وكذلك حكم « عشرة » مع أحد وإحدى ، واثنين واثنتين ؛ فتقول : « أَحَدَ عَشْرَ رَجُلًا ، وَاثْنًا عَشْرَ رَجُلًا » بإسقاط التاء ، وتقول : « إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً » بإثبات التاء .

ويجوز في شين « عشرة » مع المؤنث التذكير ، ويجوز أيضاً كسرهما ، وهي لغة تميم .

\*\*\*

وَأَوَّلِ عَشْرَةَ أَثْنَتِي ، وَعَشْرًا أَثْنِي ، إِذَا أَثْنَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا (١)  
وَالْيَا لِعَبْرِ الرَّفْعِ ، وَارْفَعُ بِالْأَلْفِ وَالْفَتْحِ فِي جُزْءِي سِوَاهُمَا أَلِفٌ (٢)

(١) « وأول » فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « عشرة » مفعول أول لأول « اثنتي » مفعول ثان « وعشرا » معطوف على المفعول الأول « اثني » معطوف على المفعول الثاني ، ولا حظ في العطف على معمولين لعامل واحد « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « اثني » مفعول به لقوله تشا الآتي « تشا » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها « أو » عاطفة « ذكرا » معطوف على اثني .

(٢) « واليا » قصر للضرورة : مبتدأ « لعبر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وغير مضاف و « الرفع » مضاف إليه « وارفع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بالالف » جار ومجرور متعلق بقوله : « ارفع » السابق « والفتح » مبتدأ « في جزءي » جار ومجرور متعلق بقوله : « ألف » =

قد سبق أنه يقال في العدد المركب « عشر » في التذكير ، و « عشرة » في التأنيث ، وسبق أيضاً أنه يقال « أحد » في المذكر ، و « إحدى » في المؤنث ، وأنه يقال « ثلاثة وأربعة » — إلى تسعة « بالتاء للمذكر ، وسُقُوطِهَا للمؤنث .  
وذكر هنا أنه يقال « اثنا عشر » للمذكر ، بلا تاء في الصِّدْرِ وَالْعَجْزِ ، نحو « عندى اثنا عشر رجلاً » ويقال : « اثنتا عشرة امرأة » للمؤنث ، بتاء في الصِّدْرِ وَالْعَجْزِ .

وَتَبَّهَ بقوله : « واليا لغير الرفع » على أن الأعداد المركبة كلها مبنية : صَدْرُهَا وَعَجْزُهَا ، وَتُبِّي عَلَى الْفَتْحِ ، نحو « أَحَدَ عَشَرَ » بفتح الجزئين ، و « ثَلَاثَ عَشْرَةَ » بفتح الجزئين .

ويستثنى من ذلك « اثنا عشر » ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ ؛ فإن صَدْرُهَا يعرب بالألف<sup>(١)</sup> رفعا ، وبالياء نصبا وجرا ، كما يعرب المثنى ، وأما عجزها فيبنى على الفتح ؛ فنقول : « جاء اثنا عشر رجلاً » ، ورأيت اثني عشر رجلاً ، ومررتُ بـاثني عشر رجلاً ، وجاءت اثنتا عشرة امرأة ، ورأيت اثنتي عشرة امرأة ، ومررتُ بـاثنتي عشرة امرأة » .

\*\*\*

الآتي ، وجزءى مضاف وسوى من «سواهما» مضاف إليه ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه « ألف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الفتح الواقع مبتدأ ، والجملة من ألف ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) اعلم أن « اثني عشر » و « اثنتا عشرة » معربا الصدر كالثنى بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا ؛ لأنهما ملحقان بالثنى على ما تقدم ، وهما مبنيان العجز على الفتح ؛ لتضمنه معنى واو المطف ، ولا محل له من الإعراب ؛ لأنه واقع موقع النون من المثنى في نحو « الزيدان » وليس الصدر مضافا إلى العجز قطعا .

وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ بِوَاحِدٍ ، كَأَرْبَعِينَ حِينًا<sup>(١)</sup>

قد سبق أن العدد مُضَافٌ ومُرَكَّبٌ ، وذكر هنا العدد القرد وهو من « عشرين » إلى « تسعين » ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، ولا يكون مميزه إلا مفرداً منصوباً ، نحو « عِشْرُونَ رَجُلًا ، وَعِشْرُونَ امْرَأَةً » وَيُذَكَّرُ قبله التَّيْفُ ، ويمطف هو عليه ؛ فيقال : « أَحَدٌ وَعِشْرُونَ ، واثنتان وعشرون ، وثلاثة وعشرون » بالتاء في « ثلاثة » وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسعة [ للمذكر ] ويقال للمؤنث : « إحدى وعشرون ، واثنتان وعشرون ، وثلاث وعشرون » بلا تاء في « ثلاث » وكذا ما بعد الثلاث إلى التسع .

وَتَلَخُّصٌ بما سبق ، ومن هذا ، أن أسماء العدد على أربعة أقسام : مضافة ، ومركبة ، ومفردة ، ومعطوفة .

\*\*\*

وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مَيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوَيْنَهُمَا<sup>(٢)</sup>

(١) « وميز » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « العشرين » : مفعول به ليز « للتسعين » ، جاران ومجروران متعلقان بـ « كَأَرْبَعِينَ » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لبتداء محذوف : أى وذلك كأن كَأَرْبَعِينَ « حيناً » تمييزاً لأربعين ، منصوب بالفتحة الظاهرة .

(٢) « وميزوا » فعل وفاعل « مركباً » مفعول به ليزوا « بمثل » جار ومجرور متعلق بقوله ميزوا ، ومثل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ميز » فعل ماض مبنى للمجهول « عشرون » نائب فاعل أيز ، والجملة من ميز المبني للمجهول ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف تقديره به « فسوينهما » سو : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والضمير البارز مفعول به .

أى : تمييز العدد المركب كتمييز « عشرين » وأخواته ؛ فيكون مفرداً منصوباً ، نحو « أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً » .

\*\*\*

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَى الْبِنَاءُ ، وَعَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ<sup>(١)</sup> يجوز في الأعداد المركبة إضافتها إلى غير مميزها ، ما عدا « اثني عشر » فإنه لا يضاف ؛ فلا يقال : « اثنا عشر ك » .

وإذا أُضِيفَ الْعَدَدُ الْمُرَكَّبُ : فمذهبُ البصريين أنه يبقى الجزآن على بناءهما ؛ فتقول : « هَذِهِ خَمْسَةٌ عَشْرَ ك ، وَمَرَرْتُ بِخَمْسَةِ عَشْرَ ك » بفتح آخر الجزئين ، وقد يُعْرَبُ الْعَجَزُ مَعَ بَقَاءِ الصَّدْرِ عَلَى بِنَائِهِ ؛ فتقول : « هَذِهِ خَمْسَةٌ عَشْرَ ك ، وَرَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشْرَ ك ، وَمَرَرْتُ بِخَمْسَةِ عَشْرَ ك »<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

(١) « وإن » شرطية « أضيف » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، فعل الشرط « عدد » نائب فاعل لأضيف « مركب » نعت لعدد « يبق » فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم بحذف الألف « البناء » قصر للضرورة : فاعل يبق « وعجز » مبتدأ « قد » حرف تقليل « يعرب » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عجز الواقع مبتدأ ، والجملة من يعرب المبني للمجهول ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) اعلم أولاً أن العدد مطلقاً قد يضاف إلى غير مميزه ، سواء أكان مفرداً نحو ثلاثة ونحو عشرون ، أم كان مركباً كخمسة عشر ، فإنه يجوز أن تقول : ثلاثة زيد ، وثلاثنا ، وأن تقول : عشروك ، وعشرو زيد ، ثم اعلم أنك إذا أضفت العدد إلى غير مميزه وجب ألا تذكر التمييز بعد ذلك أصلاً ، وهذا من أجل أنك لا تقول « عشرو زيد » ولا « ثلاثة زيد » إلا لمن يعرف جنسها ؛ فليست به حاجة إلى ذكر تمييز ، ثم اعلم أن « اثني عشر » و « اثني عشر » لم تجز إضافتهما إلى غير المعدود ؛ لأن « عشر » فهما واقع موقع نون المثنى كما قلنا قريباً ، وهذه النون لا تجامع الإضافة ، ولو =



وَصُغُ مِنْ اثنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشْرَةٍ كِفَاعِلٍ مِنْ قَمَلًا<sup>(١)</sup>  
وَأَخْتِمُهُ فِي التَّائِيْتِ بِالتَّاءِ، وَمَتَى ذَكَرْتَ فَادْ كُرُ فَاعِلًا بِبَعِيْرٍ تَا<sup>(٢)</sup>

== أنك حدثت «عشر» كما تحذف نون المثني عند الإضافة فقلت «أثنا زيد» لالتبس بإضافة الاثنين وحدهما ، ثم اعلم أن اللغات الجائزة في العدد المضاف إلى غير المميز ثلاثة ، الأولى : بقاء صدر المركب وعجزه على البناء على الفتح ، وإضافة جمانته إلى ما يضاف إليه ، والثانية : بقاء صدره وحده على الفتح وجر العجز بالإضافة ، ثم جر ما بعده لفظا أو محلا ، وقد استحسن ذلك الأخفش ، وذكر ابن عصفور أنه الأنصح ، والثالثة : أن يعرب الصدر بحسب العوامل ، ثم يضاف الصدر إلى العجز ؛ فالعجز مجرور أبدا على هذه اللغة ، ثم يكون العجز مضافا إلى ما يذكر بعده ؛ فتقول «زارني خمسة عشر زيد» برفع خمسة على الفاعلية ، وجر زيد ، وقد جوز ذلك السكوفيون ، وأباه البصريون .

(١) « وضع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «من اثنين» جار ومجرور متعلق بصنع «فما» الفاء عاطفة ، ما : اسم موصول معطوف على اثنين «فوق» ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول «إلى عشرة» جار ومجرور متعلق بصنع «كفاعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف يقع مفعولا به لصنع ، أي : صنع وزنا مماثلا لفاعل «من فعلا» جار ومجرور متعلق بفاعل .

(٢) « وأختمه » اختتم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به «في التائيت» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في قوله «أختمه» السابق «بالتا» قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله : أختمه «ومتى» اسم شرط جازم يجزم فعلين ، وهو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب باذكري الآتي «ذكرت» ذكر : فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم ، فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله «فاذكر» الفاء واقعة في جواب الشرط ، اذكر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط «فاعلا» مفعول به لا ذكر «بغير» جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله «فاعلا» السابق ، وغير مضاف و «تا» قصر للضرورة : مضاف إليه .

يُصَاغ « من اثنين » إلى « عشرة » اسمٌ مُوَازِنٌ لفاعل ، كما يصاغ من « فَعَلَ » نحو ضارب من ضَرَبَ ؛ فَيُقَالُ : ثانٍ ، وثالثٌ ، ورابعٌ - إلى عاشر ، بلاتاء في التذكير ، وبتاء في التأنيث .

\*\*\*

وَإِنْ تُرِدَ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي تَضِيفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ (١)  
وَإِنْ تُرِدَ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَحِكْمُ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا (٢)

(١) « إن » شرطية « ترد » فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بعض » مفعول به لترد ، وبعض مضاف و « الذي » اسم موصول : مضاف إليه : منه « جار ومجرور متعلق بقوله « بنى » الآتي « بنى » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « تضيف » فعل مضارع جواب الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ومفعوله محذوف « إليه » جار ومجرور متعلق بتضيف « مثل » حال من مفعول تضيف المحذوف ، ومثل مضاف و « بعض » مضاف إليه « بين » نعت لبعض ، والتقدير : وإن ترد بعض الشيء الذي بنى اسم الفاعل منه تضيف إليه الفاعل حال كونه مماثلاً للبعض : أى في معناه .

(٢) « وإن » شرطية « ترد » فعل مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « جعل » مفعول به لترد ، وجعل مضاف و « الأقل » مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول « مثل » مفعول ثانٍ لجعل منصوب بالنتحة الظاهرة ، ومثل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر « فوق » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول « حكيم » الفاء واقعة في جواب الشرط ، حكم : مفعول به مقدم على عامله وهو قوله احكماً الآتي ، وحكم مضاف و « جاعل » بضاف إليه « له » جار ومجرور متعلق باحكم الآتي « احكماً » احكم : فعل أمر ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة المتقابلة ألفاً للوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب .

لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان :

أحدهما : أن يُفردَ ؛ فيقال : ثانٍ ، وثانية ، وثالث ، وثالثة ، كما سبق .  
والثاني : أن لا يفرد ، وحينئذٍ : إما أن يُستعملَ مع ما اشتقَّ منه ، وإما أن يُستعملَ مع ما قبل ما اشتقَّ منه .

ففي الصورة الأولى يجب إضافة فاعل إلى ما بعده ؛ فتقول في التذكير :  
« ثاني اثنين ، وثالث ثلاثة ، ورابع أربعة — إلى عاشر عشرة » . وتقول في التأنيث : « ثانية اثنتين ، وثالثة ثلاث ، ورابعة أربع — إلى عاشر عشرة » ، والمعنى : أحدُ اثنين ، وإحدى اثنتين ، وأحدُ عشرٍ ، وإحدى عشرة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن ترد بعض الذي — البيت » أي : وإن ترد بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه إلى عشرة — بعض الذي بُنيَ فاعلٌ منه : أي واحداً مما اشتقَّ منه ، فأضف إليه مثلَ بعضٍ ، والذي يضاف إليه هو الذي اشتقَّ منه .

وفي الصورة الثانية يجوز وجهان ؛ أحدهما : إضافة فاعل إلى ما يليه ، والثاني : تنوينه ونصب ما يليه به ، كما يُفعلُ باسم الفاعل ، نحو « ضاربُ زيدٍ ، وضاربُ زيداً » فتقول في التذكير « ثالثُ اثنين ، وثالثُ اثنين ، ورابعُ ثلاثة ، ورابعُ ثلاثة » ، وهكذا إلى « عاشرُ تسعة ، وعاشرُ تسعة » ، وتقول في التأنيث : « ثالثةُ اثنتين ، وثالثةُ اثنتين ، ورابعةُ ثلاثٍ ، ورابعةُ ثلاثاً » وهكذا إلى « عاشرُ تسعٍ ، وعاشرُ تسعاً » ، والمعنى : جعل الاثنين ثلاثةً ، والثلاثة أربعةً .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن تُردَّ جعل الأقلِّ مثلَ ما فوقِ » ، أي : وإن ترد بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه — جعل ما هو أقلُّ عدداً مثلَ

ما فوقه ، فأحكم له بحكم جاعل : من جوازِ الإضافةِ إلى مفعوله ، [ وتنوينه ]  
ونصبه .

\*\*\*

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ      مُرَكَّبًا فَجِيءَ بِتَرْكِيبَيْنِ<sup>(١)</sup>  
أَوْ فَاعِلًا بِمِثْلِيهِ أَضْفِ      إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي<sup>(٢)</sup>  
وَشَاعَ الْأَسْتِغْنَاءَ بِحَادِي عَشْرًا      وَنَحْوَهُ ، وَقَبْلَ عِشْرِينَ أَذْكَرًا<sup>(٣)</sup>

(١) « وإن » شرطية « أردت » أراد : فعل ماض مبني على فتح مقدر في محل جزم ، فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله « مثل » مفعول به لأردت ، ومثل مضاف و « ثاني » اثنين « مضاف إليه » مركبا « حال من مثل » فجاء « الفاء واقعة في جواب الشرط ، جى : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بتريكين » جار ومجرور متعلق بقوله « جى » .

(٢) « أو » حرف عطف « فاعلا » مفعول تقدم على عامله وهو قوله « أضف » الآتى « بمثاليه » الجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « فاعلا » وحال المجرور بالياء مضاف لأنه متفق وضمير الغائب العائد إلى فاعل مضاف إليه « أضف » فعل أمر معطوف بأو على « جى » فى البيت السابق ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إلى مركب » جار ومجرور متعلق بقوله « أضف » السابق « بما » جار ومجرور متعلق بقوله : « ينى » الآتى « تنوى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « ما » المجرورة محلا بالياء ، والعائد ضمير محذوف يقع مفعولا به لتنوى « ينى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مركب ، والجملة من ينى وفاعله فى محل جر صفة لمركب .

(٣) « وشاع » فعل ماض « الاستغنا » قصر للضرورة : فاعل شاع « بحادى عشرًا » جار ومجرور متعلق بالاستغنا « ونحوه » الواو عاطفة ، نحو : معطوف على =

وَبَابِهِ الْفَاعِلِ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يِعْتَمِدُ<sup>(١)</sup>

قد سبق أنه يُدْبِي فَاعِلٌ من اسم العدد على وجهين؛ أحدهما: أن يكون مراداً به بعض ما اشتق منه: كثنائي اثنين، والثاني: أن يراد به جعل الأقل مساوياً لما فوقه: كثالث اثنين. وذكر هنا أنه إذا أريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول — وهو أنه بعض ما اشتق منه — يجوز فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تجيء بتركيبين صدر أولهما «فاعل» في التذكير، و«فاعلة» في التأنيث، وعجزهما «عشر» في التذكير، و«عشرة» في التأنيث، وصدر الثاني منهما في التذكير: «أحد، واثنان، وثلاثة — بالتاء — إلى تسعة»، وفي التأنيث: «إحدى، واثنتان، وثلاث — بلا تاء — إلى تسع»، نحو «ثالث عشر، ثلاثة عشر» وهكذا إلى «تاسع عشر، تسعة عشر»،

== حادى عشرًا، ونحو مضاف والضمير مضاف إليه «وقبل» ظرف متعلق بقوله «اذكرا» الآتى. وقبل مضاف و«عشرين» مضاف إليه «اذكرا» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة.

(١) «وبابه» معطوف على قوله «عشرين» في البيت السابق «الفاعل» مفعول به لاذكر في البيت السابق «من لفظ» جار ومجرور متعلق باذكر، أو بنعت لقوله الفاعل محذوف تقديره: الفاعل الصوغ من لفظ، ولفظ مضاف و«العدد» مضاف إليه «بحالته» الجار والمجرور متعلق باذكر، وحال مضاف والضمير مضاف إليه «قبل» ظرف متعلق بمحذوف حال من «الفاعل» وقبل مضاف و«واو» مضاف إليه «يعتمد» فعل مضارع مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى واو، والجملة من يعتمد ونائب فاعله في محل جر صفة لواو.

و « ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ - إِلَى تَاسِعَةَ عَشْرَةَ ، تِسْعَ عَشْرَةَ » ،  
وتكون الكلمات الأربعة مبنية على الفتح .

الثاني : أن يُقْتَصَر على صدر المركب الأول ، فيُعْرَب ويضاف إلى المركب  
الثاني باقياً الثاني على بناء جُزْءَيْهِ ، نحو « هَذَا ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشْرَ ، وَهَذِهِ  
ثَالِثَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ » .

الثالث : أن يُقْتَصَر على المركب الأول باقياً [ على ] بناء صدره وعجزه ، نحو  
« هَذَا ثَالِثُ عَشْرَ ، وَثَالِثَةُ عَشْرَةَ » ، وإليه أشار بقوله : « وشاع الاستغناء  
بجاءى عشرأ ، ونحوه » .

ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني - وهو أن  
يراد به جَعْلُ الْأَقْلِّ مَسَاوِيًا لِمَا فَوْقَهُ - فلا يقال « رابع عشر ثلاثة عشر »  
وكذلك الجميع ؛ ولهذا لم يذكره المصنف ، واقتصر على ذكر الأول<sup>(١)</sup> .

وحادى : مقلوب واحد ، وحادية : مقلوب واحدة ، جملا فاءهما بعد لامهما ،  
ولا يستعمل « حادى » إلا مع « عشر » ، ولا تستعمل « حادية » إلا مع

(١) هذا الذى ذكره الشارح - من أنه لا يستعمل فاعل من المركب للدلالة على  
جعل الأقل مساويا للأكثر - هو الذى ذهب إليه الكوفيون وأكثر البصريين ،  
ومذهب سيبويه رحمه الله أنه يجوز ذلك ؛ ومستنده فى ذلك القياس ؛ ولك حينئذ فى  
ذلك وجهان :

أولهما : أن تأتى بمركين صدر أولهما أكبر من صدر ثانيهما بواحد ؛ فنقول :  
« رابع عشر ثلاثة عشر » ويجب فى هذا الوجه إضافة المركب الأول إلى المركب الثانى ؛  
لأنه تنوين الأول ونصب الثانى غير ممكن .

و جه الثانى : أن تحذف عجز المركب الأول ؛ فنقول : « رابع ثلاثة عشر »  
ويجوز لك فى هذا الوجه إضافة الأول إلى الثانى ، وتنوين الأول ونصب الثانى جملا به .

« عشرة » ويستعملان أيضاً مع « عشرين » وأخواتها ، نحو « حادى وتسعون ،  
وحادية وتسعون » .

وأشار بقوله : « وَقَبْلَ عِشْرِينَ — البيت » إلى أن فاعلا المصوغ من  
اسم العدد يُسْتَعْمَل قبل العقود وَيُعْطَف عليه العقود ، نحو « حادى وعشرون ،  
وتاسع وعشرون — إلى التسعين » وقوله : « بحالتيه » معناه أنه يُسْتَعْمَل  
قبل العقود بالحالتين اللتين سَبَقَتَا ، وهو أنه يقال : « فاعل » فى التذكير ،  
و « فاعلة » فى التأنيث .

كَمْ ، وَكَأَيَّ ، وَكَذَا

مَيَّزَ فِي الْأَسْتِفْهَامِ « كَمْ » بِمِثْلِ مَا مَيَّزَتْ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمًا (١)  
 وَأَجَزَ أَنْ تَجْرَهُ « مِنْ » مُضْمَرًا إِنْ وَلِيَتْ « كَمْ » حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا (٢)  
 « كَمْ » اسْمٌ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ دُخُولُ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
 « عَلَى كَمْ جَذَعٍ سَقَفَتْ يَبْنَتِكَ » وَهِيَ اسْمٌ لِعَدَدٍ مُبْهَمٍ ، وَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ تَمْيِيزٍ ، نَحْوُ « كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ ؟ » وَقَدْ يُحْذَفُ لِلدَّلَالَةِ ، نَحْوُ « كَمْ صُمْتَ ؟ »  
 أَى : كَمْ يَوْمًا صُمْتَ .

(١) « ميز » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « في الاستفهام » جار ومجرور متعلق بميز « كم » قصد لفظه : مفعول به لميز « بمثل » جار ومجرور متعلق بميز ، ومثل مضاف ، و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على على السكون في محل جر « ميزت » فعل وفاعل « عشرين » مفعول به لميزت ، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة الموصول ، والعائد ضمير محذوف مجرور بحرف جر مثل الحرف الذي جر المضاف إلى الموصول : أى ميزت به عشرين « ككم » الكاف جارة ، ومجرورها قول محذوف ، وكم : اسم استفهام مبتدأ « شخصا » تمييز لكم « سما » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كم الواقعة مبتدأ ، والجملة من سما وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب مقول للقول المحذوف .

(٢) « وأجز » الواو عاطفة أو للاستئناف ، أجز : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أن » مصدرية « تجره » تجر : فعل مضارع منصوب بأن ، والهاء مفعول به لتجر « من » قصد لفظه : فاعل تجر ، و « أن » المصدرية وما دخل عليه في تأويل مصدر مفعول به لأجز « مضمرًا » حال من « من » « إن » شرطية « وليت » ولى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « كم » قصد لفظه : فاعل وليت « حرف » مفعول به لوليت ، وحرف مضاف و « جر » مضاف إليه « مظهرًا » نعت لحرف جر ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .



وتكون استفهامية ، وخبرية ؛ فالخبرية سيذكرها ، والاستفهامية يكون  
مميزها كمميز « عشرين » وأخواته ؛ فيكون مفرداً منصوباً ، نحو « كم  
درهماً قبضت » ويجوز جره بـ « من » [ مضمرة ] إن وليت « كم » حرف  
جرٍّ ، نحو « بكم درهماً اشتريت هذا » أي : بكم من درهم ؛ فإن لم يدخل  
عليها حرفُ جرٍ وجب نصبه .

\*\*\*

وَأَسْتَعْمِلُنَهَا خُبْرًا كَعَشْرَةٍ      أَوْ مِائَةٍ : كَكَمِّ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةٍ (١)  
كَكَمِّ كَأَى ، وَكَذَا ، وَيَنْتَصِبُ      تَمْيِيزُ ذَيْنِ ، أَوْ بِهِ صِلَ « مِنْ » تُصِيبُ (٢)  
تُسْتَعْمَلُ « كَم » لِلتَّكْثِيرِ ، فَتَمْيِيزُ بِجَمْعٍ مَجْرُورٍ كَعَشْرَةٍ ، أَوْ بِمَفْرُودٍ مَجْرُورٍ كَمِائَةٍ ،

(١) « واستعملها » الواو عاطفة أو للاستئناف ، واستعمل : فعل أمر ، مبنى على  
الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ،  
وها : مفعول به لاستعمل « خبراً » حال من فاعل استعمل « كعشرة » جار ومجرور  
متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقاً ، أي : واستعملها استعمالاً  
كائناً كاستعمال عشرة « أو » حرف عطف « مائة » معطوف على عشرة « ككم »  
الكاف جارة لقول محذوف ، وكم : خبرية بمعنى كثير مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير :  
كثير عندي ؛ مثلاً ، ويجوز أن يكون كم مفعولاً به لفعل محذوف ، وتقديره : رأيت  
كثيراً ، أو نحو ذلك ، وكم مضاف و « رجال » مضاف إليه « أو » حرف عطف  
« مره » معطوف على رجال .

(٢) « ككم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « كأى » مبتدأ مؤخر  
« وكذا » معطوف على كأى « وينتصب » الواو عاطفة ، ينتصب نـ فعل مضارع « تميز »  
فاعل ينتصب ، وتمييز مضاف و « ذين » مضاف إليه « أو » عاطفة « به » جار ومجرور  
متعلق بقوله « صل » الآتي « صل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره  
أنت « من » قصد لفظه : مفعول به لصل « تصب » فعل مضارع مجزوم في جواب  
الأمر الذي هو قوله صل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

نحو « كَمْ غُلْمَانٍ مَلَكَتَ ، وَكَمْ دِرْهَمٍ أَنْفَقْتَ » والمعنى : كثيراً من الغلمان ملكت ، وكثيراً من الدراهم أنفقت .

ومثل « كم » - في الدلالة على التكثير - كذا ، وكأى ، ومميزُهُمَا منصوبٌ أو مجرور بمن - وهو الأكثر - نحو قوله تعالى : ( وَكَأَيِّ مَنِ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ ) ، و « مَلَكَتُ كَذَا دِرْهَمًا » .

وتستعمل « كذا » مفردة كهذا المثال ، ومركبة ، نحو « مَلَكَتُ كَذَا كَذَا دِرْهَمًا » ومعطوفاً عليها مثلها ، نحو « مَلَكَتُ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا »<sup>(١)</sup> .

و « كم » لها صَدْرُ الْكَلَامِ : استفهامية كانت ، أو خبرية ؛ فلا تقول : « ضربت كم رجلاً » ولا « ملكت كم غلمان » وكذلك « كأى » بخلاف « كذا » ، نحو « مَلَكَتُ كَذَا دِرْهَمًا » .

\*\*\*

(١) يجعل الفقهاء في الإقرارات كذا المركبة نحو « له على كذا كذا قرشاً » مكنياً بها عن أحد عشر - إلى تسعة عشر ، والمطوف عليها مثلها نحو « له عندي كذا وكذا ديناراً » مكنياً بها عن واحد وعشرين ، إلى تسعة وتسعين ، وهو كلام حسن .

## الحكاية

أَحَكَّ «بأى» مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا: فِي الْوَقْفِ ، أَوْ حِينَ تَصِلُ (١)  
 وَوَقْفًا أَحَكَّ مَا لِمَنْكُورٍ «بِمَنْ» وَالنُّونَ حَرَكُهُ مُطْلَقًا ؛ وَأَشْبَعْنَ (٢)  
 وَقُلْ : «مَنَانٍ ، وَمَنْدِينَ» بَعْدَ «لِي» الْفَانَ بِابْنَيْنِ « وَسَكَنَ تَعْدِلِ (٣)

(١) «أحك» فعل أمر ، مبنى على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بأى» جار ومجرور متعلق باحك «ما» اسم موصول : مفعول به لاحق «لمنكور» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة «سئل» فعل ماضى مبنى للجهول «عنه» جار ومجرور متعلق بسئل على أنه نائب فاعله ، والجملة فى محل جر صفة لمنكور «بها» جار ومجرور متعلق بسئل أيضا «فى الوقف» جار ومجرور متعلق باحك «أو» عاطفة «حين» ظرف معطوف على الوقف «تصل» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وجملة الفعل المضارع وفاعله فى محل جر بإضافة حين إليها .

(٢) «ووقفا» يجوز أن يكون حالا من فاعل «أحك» الآتى بتأويل اسم الفاعل ، أى : واقفا ، ويجوز أن يكون منصوبا بنزع الخافض ، أى : فى الوقف «أحك» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ما» اسم موصول : مفعول به لاحق «لمنكور» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما «بمن» جار ومجرور متعلق باحك «والنون» مفعول به تقدم على عامله وهو قوله حركه الآتى «حرك» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «مطلقا» نعت لصدر محذوف ، أى : تحريكا مطلقا «وأشبعن» الواو حرف عطف ، وأشبع : فعل أمر ، معطوف بالواو على حرك ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(٣) «وقل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «منان» قصد لفظه : مفعول به لقل «ومنين» قصد لفظه أيضا : معطوف على قوله منان «بعد» ظرف متعلق بقوله قل «لى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «إفان» مبتدأ مؤخر «بابنين» جار ومجرور متعلق بقوله إفان ، وجملة البتداء والخبر فى محل نصب مقول لقول محذوف ، يضاف بعد إليه ، أى : بعد قولك - إلخ «وسكن» =

وَقُلْ لِمَنْ قَالِ «أَنْتِ بِنْتُ» : «مَنْهُ» وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمَثْنَى مُسْكَنَةٌ (١)  
 وَالْفَتْحُ نَزْرٌ ، وَصَلِ التَّاءُ وَالْأَلِفُ بِمَنْ يَأْتِرِ «ذَا بِنْسُوَةٍ كَلِفُ» (٢)  
 وَقُلْ : «مَنْوَنَ ، وَمَنْينَ» مُسْكِنًا إِنَّ قِيلَ : جَاءَ قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا (٣)

= فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «تعدل» فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وحرك بالكسر للروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(١) «وقل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «لمن» جار ومجرور متعلق بقول «قال» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من المجرورة محلا باللام ، والجملة لا محل لها صلة «أنت» أتى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث «بنت» فاعل أتى ، والجملة في محل نصب مقول «قال» «منه» قصد لفظه : مفعول به لعل «والنون» مبتدأ «قبل» ظرف متعلق بقوله «مسكنة» الآتية ، وقبل مضاف و «تا» مضاف إليه ، وتا مضاف و «المثنى» مضاف إليه «مسكنة» خبر المبتدأ الذي هو قوله النون .

(٢) «والفتح» مبتدأ «نزر» خبر المبتدأ «وصل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «التا» قصر للضرورة : مفعول به لصل «والألف» معطوف على التا «بمن يأتري» جاران ومجروران متعلقان بصل «ذا» اسم إشارة : مبتدأ «بنسوة» جار ومجرور متعلق بقوله كلف الآتي «كلف» خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جر بإضافة قول محذوف يضاف إثر إليه ، أي : يأتري قولك ذا - إلخ .

(٣) «وقل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «منون» قصد لفظه : مفعول به لعل «ومنين» معطوف عليه «مسكنا» حال من فاعل قل «إن» شرطية «قيل» فعل ماض سبى للمجهول ، فعل الشرط «جا» قصر للضرورة : فعل ماض «قوم» فاعل جاء «لقوم» جار ومجرور متعلق بجاء «فطنا» نصت لقوم المجرور ، وجملة الفعل وفاعله في محل رفع نائب فاعل لقل ، وقصد انمظها ، وجواب الشرط محذوف .

وَإِنْ تَصِلَ فَلَفْظُ «مَنْ» لَا يَخْتَلِفُ وَنَادِرٌ «مَنْوَنَ» فِي نَظْمٍ عُرِفَ<sup>(١)</sup>  
 إِنْ سُئِلَ بِـ «أَيَّ» عَنِ الْمَسْكُورِ الْمَذْكُورِ فِي كَلَامٍ سَابِقٍ حُسِّكِي فِي «أَيَّ»  
 مَا لِلذَّكَاءِ الْمَسْكُورِ مِنْ إِعْرَابٍ ، وَتَذْكَاءٍ وَتَأْنِيثٍ ، وَإِفْرَادٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ ،  
 وَيُفَعَّلُ بِهَا ذَلِكَ وَصَلًّا وَوَقْفًا ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ «جَاءَنِي رَجُلٌ» : «أَيُّ» وَلَمَنْ  
 قَالَ «رَأَيْتَ رَجُلًا» : «أَيًّا» وَلَمَنْ قَالَ «سَرَرْتُ بِرَجُلٍ» : «أَيَّ»  
 وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْوَصْلِ ، نَحْوُ «أَيُّ يَا فَتَى ، وَأَيًّا يَا فَتَى ، وَأَيَّ يَا فَتَى»  
 وَتَقُولُ فِي التَّأْنِيثِ : «أَيَّةٌ» وَفِي التَّثْنِيَةِ «أَيَّانِ ، وَأَيَّتَانِ» رَفْعًا ، وَ«أَيَّيْنِ ،  
 وَأَيَّتَيْنِ» جَرًّا وَنَصْبًا ، وَفِي الْجَمْعِ «أَيُّونَ ، وَأَيَّاتٌ» رَفْعًا ، وَ«أَيِّينَ ،  
 وَأَيَّاتٍ» جَرًّا وَنَصْبًا .

وَإِنْ سُئِلَ عَنِ الْمَسْكُورِ الْمَذْكُورِ بِـ «مَنْ» حُسِّكِي فِيهَا مَا لَهُ مِنْ إِعْرَابٍ ،  
 وَتَشْبِيعُ الْحُرُوكَةِ الَّتِي عَلَى النُّونِ ؛ فَيَتَوَلَّدُ مِنْهَا حُرُوفٌ مُجَانِسٌ لَهَا ، وَيَحْكِي فِيهَا مَا لَهُ  
 مِنْ تَأْنِيثٍ وَتَذْكَاءٍ ، وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ ، وَلَا تَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا وَقْفًا ، فَتَقُولُ لِمَنْ  
 قَالَ «جَاءَنِي رَجُلٌ» : «مَنْوُ» وَلَمَنْ قَالَ «رَأَيْتَ رَجُلًا» : «مَنْأُ» وَلَمَنْ قَالَ  
 «سَرَرْتُ بِرَجُلٍ» : «مَنْيُ» وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمَذْكَرِ : «مَنْأَنِ» رَفْعًا ،  
 وَ«مَنْيَيْنِ» نَصْبًا وَجَرًّا ، وَتَسْكُنُ النُّونَ فِيهِمَا ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ «جَاءَنِي

(١) «وَإِنْ» شَرْطِيَّةٌ «تَصِلُ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، فِعْلُ الشَّرْطِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ  
 فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «فَلَفْظُ» الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَلَفْظٌ : مُبْتَدَأٌ ،  
 وَلَفْظٌ مُضَافٌ وَ«مَنْ» مُضَافٌ إِلَيْهِ «لَا» نَافِيَةٌ «يَخْتَلِفُ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ  
 ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى لَفْظِ مِنَ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأٌ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ  
 رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ جِزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ «وَإِنْ» خَبَرٌ مُقَدَّمٌ  
 «مَنْوَنَ» قَصْدٌ لَفْظُهُ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ «فِي نَظْمٍ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِنَادِرٍ «عُرِفَ»  
 فِعْلٌ مَاضٍ مُبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى  
 نَظْمٍ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ نَعْتٍ لِنَظْمٍ .

رجلان » : « مَنَانٌ » ولن قال « رأيت رجُلين » : « مَنَيْنٌ » ولن قال « مررت برجلين » : « مَنَيْنٌ » وتقول للمؤنثة : « مَنَهْ » رفعا ونصباً وجرأ ؛ فإذا قيل « أَتَتْ بِنْتُ » فقل : « مَنَهْ » رفعا ، وكذا في الجر والنصب ، وتقول في تثنية المؤنث « مَنَتَانٌ » رفعا ، و « مَنَتَيْنِ » جرأ ونصباً ، بسكون النون التي قبل التاء ، وسكون نون التثنية ، وقد ورد قليلا ففتحُ النون التي قبل التاء ، نحو « مَنَتَانُ وَمَنَتَيْنِ » وإليه أشار بقوله : « والفتحُ نَزْرٌ » وتقول في جمع المؤنث : « مَنَاتٌ » بالألف والتاء الزائدتين كهندات ، فإذا قيل : « جاء نِسْوَةٌ » فقل : « مَنَاتٌ » وكذا تفعل في الجر والنصب ، وتقول في جمع المذكر رفعا : « مَنُونٌ » رفعا ، و « مَنِينٌ » نصباً وجرأ ، بسكون النون فيهما ؛ فإذا قيل : « جاء قومٌ » فقل : « مَنُونٌ » وإذا قيل : « مررت بقومٍ » أو « رأيت قوماً » فقل : « مَنِينٌ » .

هذا حكم « مَنَ » إذا حُكِيَ بها في الوقف ، فإذا وُصِدَتْ لم يُحْكَمْ فيها شيء من ذلك ؛ لكن تكون بلفظٍ واحدٍ في الجميع ؛ فتقول : « مَنَ يَافِئِي » لقائل جميع ما تقدم ، وقد ورد في الشعر قليلا « مَنُونٌ » وَصَلًا ، قال الشاعر :  
 ٣٥٢ — أَتَوَا نَارِي ، فَقُلْتُ : مَنُونٌ أَنْتُمْ ؟  
 فَقَالُوا : الْجِنُّ ، قُلْتُ : عَمُوا ظَلَامًا

٣٥٢ — روى أبو زيد في نوادره هذا البيت مع أبيات ثلاثة ، وهي :

وَنَارٍ قَدْ حَصَّاتُ لَهَا بَلِيلٌ	بِدَارٍ لَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا
سِوَى تَحْلِيلِ رَاجِلَةٍ وَعَيْنِ	أَكَالِيهِمْ أَسْحَابَةً أَنْ تَنَامَا
أَتَوَا نَارِي ، فَقُلْتُ : مَنُونٌ أَنْتُمْ ؟	فَقَالُوا . . . . . البيت ، وبعده :
فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ مِنْهُمْ	زَعِيمٌ : تَحْسُدُ الْأَنْسَ الطَّعَامَا =

فقال : « مَنْونٌ أنتم » والقياس « مَنْ أنتم »

\*\*\*

وَالْعَلَمَ أَحْكَيْنَهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ « إِنَّ عَرِيَّتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنَ »<sup>(١)</sup>  
 يجوز أن يُحْكِيَ الْعَلَمُ بـ « مَنْ » إن لم يتقدم عليها عاطف ؛ فتقول لمن قال  
 « جاءني زيد » : « مَنْ زَيْدٌ » ولن قال « رأيت زيدا » : « مَنْ زَيْدًا » ولن

= ونسبها أبو زيد إلى شير بن الحارث الضبي .

اللغة : « حضأت » في القاموس : « حضأ النار كمنع أوقدها أو فتحها لتتلب  
 كاحتضأها فاحتضأت » اهـ ، ومعنى فتحها في كلام المجد حر كها « عموا ظلما »  
 دعاء مثل « عم صباحا » و « عم مساء » .

الإعراب : « أتوا » فعل وفاعل « ناري » نار : مفعول به لأتوا ، ونار مضاف وياه  
 التسكلم مضاف إليه « فقلت » الفاء للترتيب الذكرى ، قلت : فعل وفاعل « منون »  
 اسم استفهام مبتدأ « أتم » خبره ، والجملة في محل نصب مقول القول « فقالوا » فعل  
 وفاعل « الجن » خبر مبتدأ محذوف ، أى فقالوا : نحن الجن ، والجملة في محل نصب  
 مقول القول « قلت » فعل ماض وفاعله « عموا » فعل أمر ، وواو الجماعة فاعله ،  
 والجملة في محل نصب مقول القول « ظلما » يجوز أن يكون تمييزاً محولا عن الفاعل ،  
 الأصل لينعم ظلماكم ، ويجوز أن يكون منصوبا على الظرفية : أى في ظلماكم .

الشاهد فيه : قوله « منون أنتم » حيث لحقته الواو والنون في الوصل ، وذلك شاذ .  
 (١) « العلم » مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده « احكينه » احك : فعل  
 أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والنون للتوكيد ، والهاء مفعول به  
 « من بعد » جار ومجرور متعلق باحك ، وبعد مضاف ، و « من » قصد لفظه :  
 مضاف إليه « إن » شرطية « عريت » عرى : فعل ماض فعل الشرط ، والباء لتأنيثه ،  
 والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من « من عاطف ، بها » كل  
 منهما جار ومجرور متعلق بـ « اقترن الآتي » اقترن : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر  
 فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عاطف ، والجملة من اقترن وفاعله في محل جر صفة  
 لعاطف .

قال « مررت بزَيْدٍ » « مَنْ زَيْدٍ » فتصحكى في العَلَمِ المذكور بعد « مَنْ » ما للعلم المذكور في الكلام السابق من الإعراب .  
وَمَنْ : مبتدأ ، والعَلَمُ الذي بعدها خَبْرٌ عنها ، أو خبر<sup>(١)</sup> عن الاسم المذكور بعد [مَنْ] .

فإن سَبَقَ « مَنْ » عَاطِفٌ لم يجز أن يُحْكَمَى في العلم الذي بعدها ما قبلها من الإعراب ، بل يجب رفعه على أنه خَبْرٌ عن « مَنْ » أو مبتدأ خبره « مَنْ » ؛ فتقول لقائل « جاء زيد ، أو رأيت زيدا ، أو مررت بزيد » : « وَمَنْ زَيْدٌ » .  
ولا يُحْكَمَى من المعارف إلا العَلَمُ ؛ فلا تقول لقائل : « رأيت غلامَ زيد » « مَنْ غُلامَ زيدٍ ؟ » بنصب غلام ، بل يجب رَفْعُهُ ؛ فتقول : « مَنْ غُلامٌ زَيْدٍ » ، وكذلك في الرفع والجر .

\*\*\*

(١) يقصد أن « من » يجوز أن تكون هي الخبر مقدما ، كما جاز أن تكون

مبتدأ .



## التأنيث

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَّرُوا التَّاءَ : كَالْكَتِفِ<sup>(١)</sup>  
 وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ : بِالضَّمِيرِ ، وَنَحْوِهِ ، كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ<sup>(٢)</sup>  
 أَصْلُ الْاسْمِ أَنْ يَكُونَ مَذْكَرًا ، وَالتَّأْنِيثُ فَرْعٌ عَنِ التَّذْكَيرِ ، وَلَكِنْ  
 التَّذْكَيرُ هُوَ الْأَصْلُ اسْتَعْنَى الْاسْمُ الْمَذْكَرُ عَنْ عِلْمِيَّةٍ تَدُلُّ عَلَى التَّذْكَيرِ ،  
 وَلَكِنْ التَّأْنِيثُ فَرْعًا عَنِ التَّذْكَيرِ افْتَقَرَ إِلَى عِلْمِيَّةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ — وَهِيَ : التَّاءُ ،  
 وَالْأَلِفُ الْمَقْصُورَةُ ، أَوْ الْمُدَوْدَةُ — وَالتَّاءُ أَكْثَرُ فِي الِاسْتِعْمَالِ مِنَ الْأَلِفِ ،  
 وَلِذَلِكَ قُدِّرَتْ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ كَمَعِينٍ وَكَتِفٍ .

وَيُسْتَدَلُّ عَلَى تَأْنِيثِ مَا لَا عِلْمِيَّةَ فِيهِ ظَاهِرَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ : بِعَوْدِ الضَّمِيرِ  
 إِلَيْهِ مُؤَنَّثًا ، نَحْوُ « الْكَتِفِ نَهَشَتْهَا ، وَالْمَعِينُ كَحَلَّتْهَا » وَبِمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ  
 كَوَضَعِهِ بِالْمُؤَنَّثِ نَحْوُ « أَكَلْتُ كِتِفًا مَشْرُوبِيَّةً » وَكَرَدِ التَّاءِ إِلَيْهِ فِي التَّصْغِيرِ :  
 كَكُتَيْفَةٍ ، وَوَيْدِيَّةٍ .

\*\*\*

(١) « علامة » مبتدأ ، وعلامة مضاف و « التأنيث » مضاف إليه « تاء » خبر  
 المبتدأ « أو » عاطفة « أليف » معطوف على تاء « وفي أسماء » الواو عاطفة أو للاستئناف ،  
 وما بعدها جار ومجرور متعلق بقدروا الآتي « قدروا » فعل وفاعل « التاء » قصر  
 للضرورة : مفعول به لقدورا « كالكتف » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ  
 محذوف ، أي : وذلك كأن كالكتف .

(٢) « ويعرف » فعل مضارع مبنى للمجهول « التقدير » نائب فاعل يعرف  
 « بالضمير » جار ومجرور متعلق بقوله يعرف « ونحوه » الواو عاطفة ، نحو : معطوف  
 على الضمير ، ونحو مضاف ، وضمير الغيبة العائد إلى الضمير مضاف إليه « كالرد » جار  
 ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كأن كالرد « في التصغير »  
 حار ومجرور متعلق بالرد .

وَلَا تَلِي فَارِقَةً قَمُولًا أَصْلًا ، وَلَا الْمَفْعَالَ وَالْمَفْعِيلًا<sup>(١)</sup>  
 كَذَلِكَ مَفْعَلٌ ، وَمَا تَلِيهِ . تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفُهُ غَالِبًا تَا تَمْتَنِعُ<sup>(٣)</sup>  
 قد سبق أن هذه التاء إنما زيدت في الأسماء لتمييز المؤنث عن الذكر ،  
 وأكثر ما يكون ذلك في الصفات : كقائم وقائمة ، وقاعد وقاعدة ، ويقبل  
 ذلك في الأسماء التي ليست بصفات : كرجل ورجلة ، وإنسان وإنسانة ،  
 وامرئ وامرأة .

(١) « ولا » الواو عاطفة ، أو للاستئناف ، ولا : حرف نفي « تلي » فعل  
 مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى تاء التانيث « فارقة »  
 حال من الضمير المستتر في تلي « فعولاً » مفعول به لتلي « أصلاً » حال من فعولاً  
 « ولا » الواو عاطفة ، ولا : نافية « المفعال ، والمفعيل » معطوفان على قوله « فعولاً » .  
 (٢) « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مفعل » مبتدأ مؤخر  
 « وما » الواو للعطف أو استئنافية ، ما : اسم موصول مبتدأ « تليه » تلي : فعل  
 مضارع ، والهاء مفعول به لتلي « تا » قصر للضرورة : فاعل تلي ، وتا مضاف  
 و « الفرق » مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها صلة بالموصولة  
 الواقعة مبتدأ « فشذوذ » الفاء زائدة ، وشذوذ : مبتدأ ثان « فيه » جار ومجرور  
 متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ  
 الأول ، ووقعت الفاء فيه لشبه الموصول بالشرط .

(٣) « ومن فعيل » جار ومجرور متعلق بقوله « تمتنع » الآتي في آخر البيت  
 « كقتيل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعيل « إن » شرطية « تبع »  
 فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعيل  
 « موصوفه » موصوف : مفعول به لتبع ، وموصوف مضاف والهاء مضاف إليه « غالباً »  
 حال من الضمير المستتر في تبع « التا » قصر للضرورة : مبتدأ « تمتنع » فعل مضارع ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى التا ، والجملة من تمتنع وفاعله في  
 محل رفع خبر المبتدأ ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه جملة المبتدأ والخبر .

وأشار بقوله : « ولاتلى فارقة فَعُولًا — الأبيات » إلى أن من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء ، وهو : ما كان من الصفات على « فَعُولٍ »<sup>(١)</sup> وكان بمعنى فاعل ، وإليه أشار بقوله « أصلاً » واحترز بذلك من الذى بمعنى مفعول ، وإنما جعل الأول أصلاً لأنه أكثر من الثانى ، وذلك نحو « شَكُورٌ ، وَصَبُورٌ » بمعنى شاكر وصابر ؛ فيقال للمذكر والمؤنث « صَبُورٌ ، وَشَكُورٌ » بلا تاء ، نحو « هَذَا رَجُلٌ شَكُورٌ ، وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ » .

فإذا كان فَعُولٌ بمعنى مفعول فقد تَلَحَّقه التاء فى التأنيث ، نحو « رَكُوبَةٌ » — بمعنى مركوبة — .

وكذلك لا تلحق التاء وُضْفًا على « مِفْعَالٍ » كامرأة مِهْدَارٍ — وهى الكثيرة المَهْدَرُ ، وهو المَهْدِيَانُ — أو على « مِفْعِيلٍ » كامرأة مِغْطِيرٍ — من « عَطِرَتِ الْمِرْأَةُ » إذا استعملت الطيب — أو على « مِفْعَلٍ » كغِفْشَمٍ — وهو : الذى لا يَنْبِيهِ شَيْءٌ عما يريد به وهواه من شجاعته .

وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذا لا يُقاس عليه ، نحو « عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ ، وَمِيقَانٌ وَمِيقَانَةٌ ، وَمِسْكِينٌ وَمِسْكِينَةٌ » .

وأما « فَعِيلٍ » فإما أن يكون بمعنى فاعل ، أو بمعنى مفعول ؛ فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء فى التأنيث ، نحو « رَجُلٌ كَرِيمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ » وقد حُذِفَتْ منه قليلاً ، قال الله تعالى : ( مَنْ يُحِبِّهِ الْأُمَمَامُ وَهِيَ رَمِيمٌ ) ، وقال الله تعالى : ( إِنْ رَحِمَهُ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ) ، وإن كان بمعنى

(١) بهذا استدل على أن « بغيًا » فى قوله تعالى : ( ولم أك بغياً ) وفى قوله سبحانه ( وما كانت أمك بغياً ) على زنة فَعُولٍ لافعل ؛ إذ لو كانت على فعيل لوجب تأنيثها فيقال « بغية » فى الموضعين ؛ لأنها بمعنى فاعل . والأصل « بغياً » فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ؛ فصارت كما ترى .

مفعول — وإليه أشار بقوله « كَقَتِيلٍ » — فإما أن يستعمل استعمال الأسماء أولاً ؛ فإن استعمل استعمال الأسماء — أى : لم يتبع موصوفه — لحقته التاء ، نحو « هَذِهِ ذَبِيحَةٌ ، وَنَطِيحَةٌ ، وَأَكِيلَةٌ » أى : مذبوحة ومنطوحة ومأكولة السبع ، وإن لم يستعمل استعمال الأسماء — أى : بأن يتبع موصوفه — حُذِفَتْ منه التاء غالباً ، نحو « مررت بامرأة جَرِيحٍ ، وَبِعَيْنٍ كَحِيلٍ » أى : مجروحة ومكحولة ، وقد تَلَحَّقَتْ التاء قليلاً ، نحو « خَصَلَةٌ ذَمِيمَةٌ » أى : مذمومة ، و « فَعَلَةٌ حَمِيدَةٌ » أى : محمودة .

\*\*\*

وَأَلْفُ التَّأْنِيثِ : ذَاتُ قَصْرٍ      وَذَاتُ مَدٍّ ، نَحْوُ أُنْثَى الْفَرِّ<sup>(١)</sup>  
وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى      يُبْدِيهِ وَزْنُ « أَرَبِيٍّ ، وَالطُّوْلِ<sup>(٢)</sup>  
وَمَرَطَى » وَوَزْنُ « فَعَلَى » جَمْعًا      أَوْ مَصْدَرًا ، أَوْ صِفَةً : كَشَبَعَى<sup>(٣)</sup>

(١) « ألف » مبتدأ ، وألف مضاف و « التأنيث » مضاف إليه « ذات » خبر المبتدأ ، وذات مضاف و « قصر » مضاف إليه « وذات » معطوف على « ذات » السابق ، وذات مضاف و « مد » مضاف إليه « نحو » خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، ونحو مضاف و « أنثى » مضاف إليه ، وأنثى مضاف ، و « الفر » مضاف إليه ، وأنثى الغر هي الغراء بألف تأنيث ممدودة .

(٢) « والاشتهار » مبتدأ « فى مبانى » جار ومجرور متعلق بالاشتهار ، ومبانى مضاف و « الأولى » مضاف إليه « يبدى » يبدى : فعل مضارع ، وضمير الغائب العائد إلى المبتدأ مفعول به ليبدى « وزن » فاعل يبدى ، ووزن مضاف ، و « أربى » مضاف إليه ، و « الطولى » معطوف على أربى ، وجملة الفعل وفاعله ومفعوله فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) « ومرطى » معطوف على « أربى » فى البيت السابق « ووزن » معطوف على « وزن » فى البيت السابق أيضاً ، ووزن مضاف و « فعلى » مضاف إليه « جمعاً » =

وَكَحُبَارَى ، سُمِّهَى ، سَبْطَرَى ، ذِكْرَى ، وَحِثِّي ، مَعَ الْكُفْرَى (١)  
كَذَلِكَ خُلِيطَى ، مَعَ الشُّقَارَى ، وَأَعَزُّ لِقَسِيرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارًا (٢)

قد سبق أن ألف التأنيث على ضربين : أحدهما : المقصورة ، كحُبَلَى ، وَسَكْرَى ، والثاني : المدودة ، كحَمْرَاءَ وَغَرَاءَ ، ولكل منهما أوزان تُعرَفُ بها .

فأما المقصورة فلها أوزان مشهورة ، وأوزان نادرة

فمن المشهورة : فُعَلَى ، نُحُو : أُرَبَى — للداهية ، وَشُعَبَى — لموضع .

ومنها : فُعَلَى ، اسْمًا كِبُهْمَى — لنبتٍ ، أو صفةً كحُبَلَى ، وَالطُّولَى ،  
أو مصدرًا كَرُجْمَى .

ومنها : فُعَلَى ، اسْمًا كِبَرْدَى — لنهر [ بدمشق ] ، أو مصدرًا كَرَطَى —

= حال من فعلى « أو مصدرًا أو صفة » معطوفان على الحال « كشيء » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لابتداء محذوف : أى وذلك كأن كشيء .

(١) « وكجبارى » الواو عاطفة ، كجبارى : جار ومجرور معطوف على « كشيء » فى البيت السابق « سمى ، سبطرى ، ذكرى ، وحثى » معطوفات على جبارى بعاطف مقدر فما عدا الأخير « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من المتقدّمات ، ومع مضاف و « الكفرى » مضاف إليه .

(٢) « كذلك » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف خطاب « خليطى » مبتدأ مؤخر « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من خليطى ، ومع مضاف و « الشقارى » مضاف إليه « واعز » الواو عاطفة ، واعز : فعل أمر مبنى على حذف الواو ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لغير » جار ومجرور متعلق باعز . ، وغير مضاف واسم الإشارة فى قوله « هذه » مضاف إليه « استندارا » مفعول به لا عز .

لضَرْبٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، أَوْ صِفَةً كَحَيْدَى ، يُقَالُ : حَارَتْ حَيْدَى ، أَيْ : يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ .

قال الجوهري : ولم يجرى في نُتُوْتِ الْمَذْكُورِ شَيْءٌ عَلَى فَعَلَى غَيْرِهِ .

ومنها : فَعَلَى ، جَمْعًا ، كَصَرَعَى جَمَعَ صَرِيعًا ، أَوْ مَصْدَرًا كَدَعَوَى ، أَوْ صِفَةً كَشَبِمَى وَكَسَلَى .

ومنها : فُعَمَالَى ، كَحُبَارَى لَطَّارٍ ، وَيُقَعُّ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .

ومنها : فُعَلَى ، كَسُمِّهِى لِلْبَاطِلِ .

ومنها : فِعَلَى ، كَسِبَطْرَى ، لَضَرْبٍ مِنَ الْمَشَى <sup>(١)</sup> .

ومنها : فِعَلَى ، مَصْدَرًا كَذِكْرَى ، أَوْ جَمْعًا كظِرْبَى جَمَعَ ظِرْبَانَ ، وَهِيَ : دَوْبِيَّةٌ كَالهَرَّةِ مِنْتَنَةِ الرِّيحِ ، تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تَنْفُسُو فِي نَوْبِ أَحَدِهِمْ إِذَا صَادَهَا ، فَلَا تَذْهَبُ رَأْمَتُهُ حَتَّى يَنْبَلَى الثَّوْبُ ، وَكَحِجَلَى جَمَعَ حَجَلٌ ؛ وَلَيْسَ فِي الْجَمْعِ مَا هُوَ عَلَى [ وَزْنَ ] فِعَلَى غَيْرَهُمَا

ومنها : فِعَلَى ، كَحِثْبَى ، بِمَعْنَى الْحَثِّ <sup>(٢)</sup> .

ومنها : فُعَلَى ، نَحْوُ كُفْرَى - لَوِعَاءِ الطَّلَعِ .

ومنها : فُعَلَى ، نَحْوُ خُلَيْطَى - للاختلاط ، وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي خُلَيْطَى ،

أَيْ : اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ .

ومنها : فُعَمَالَى ، نَحْوُ شُقَارَى - لِنَبْتٍ .

\*\*\*

(١) سبطرى : ضرب من المشى فيه تبخر ، ونظيره « دفتى » بكسر الهمزة وفتح

الفاء وتشديد القاف مفتوحة - وهو ضرب من المشى فيه إسراع وتدفق .

(٢) ونظيره « خليقى » بمعنى الخلافة عن رسول الله ، وفي حديث عمر بن الخطاب

- رضى الله عنه - « لولا الخليقى لأذنت » يريد لولا اشتغاله بشؤون الخلافة

لكان مؤذنا .

لِمَدِّهَا : فَعْلَاءَ ، أَفْعَلَاءَ - مُثَلَّثَتِ الْعَيْنِ - وَفَعْلَاءَهُ (١)  
 ثُمَّ فِعْعَالًا ، فُعْمَلَاءَ ، فَاعُولًا ، وَفَاعِلَاءَ ، فِعْلِيًّا ، مَفْعُولًا (٢)  
 وَمُطَلَّقِ الْعَيْنِ فَعْعَالًا ، وَكَذًا مُطَلَّقِ فَاءٍ فَعْلَاءَهُ أُخِذًا (٣)

لألف التأنيث المدودة أوزان كثيرة ، نَبَّهَ المصنف على بعضها .

فمنها : فَعْلَاءَ ، اسْمًا كَصَحْرَاءَ ، أو صفة مُذَكَّرُهَا على أَفْعَلٍ كَحَمْرَاءَ ، وعلى غير أفعال كَدَيْمَةٌ هَطْلَاءُ ، ولا يقال : سَحَابٌ أَهْطَلٌ ، بل سَحَابٌ هَطْلٌ ؛ وقولهم : فرس أو ناقة رَوْنَاءُ ، أَى : حديدة القِيَادِ ، ولا يوصف به الذكَّرُ منهما ؛ فلا يقال : جَمَلٌ أَرْوَعٌ ، وكامرأة حَسَنَاءُ ، ولا يقال : رَجُلٌ أَحْسَنُ ، وَالْهَطْلُ : تتابع المطر والدَّمْعِ وَسَيَّالَانُهُ ، يقال : هَطَلَتِ السَّمَاءُ تَهْطِلُ هَطْلًا وَهَطْلَانًا وَتَهْطَلًا .

(١) « لمدھا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ومد مضاف وضمير المؤنثة مضاف إليه « فعلاء » مبتدأ مؤخر « أفعلاء » معطوف على فعلاء بعاطف مقدر « مثلث » حال من أفعلاء ، ومثلث مضاف و « العين » مضاف إليه « وفعلاء » معطوف فعلاء .

(٢) « ثم فعلا ، فعلا ، فاعولا ، وفاعلاء ، فعليا ، مفعولا » كلهن معطوفات على فعلاء في البيت السابق بعاطف مقدر في أكثرهن ، وقد قصر أكثرهن للضرورة ارتسكاناً على فهم القارئ من قوله « لمدھا » في البيت السابق .

(٣) « ومطلق » حال تقدم على صاحبه وهو قوله « فعلا » الآتي ، ومطلق مضاف و « العين » مضاف إليه « فعلا » قصر للضرورة أيضاً : معطوف على الأوزان السابقة « كذا » جار ومجرور متعلق بأخذ الآتي في آخر البيت « مطلق » حال تقدم على صاحبه وهو قوله « فعلاء » الآتي - ومطلق مضاف و « فاء » مضاف إليه « فعلاء » مبتدأ « أخذ » فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلاء ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ

- ومنها : أفعلاء — مثلت العين — نحو قولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع :  
 أرُبُماءَ — بضم الباء وفتحها وكسرهما .
- ومنها : فَعْلَاءَ ، نحو عَقْرَبَاءَ — لأنثى العقارب .
- ومنها : فَعَالَاءَ ، نحو قِصَاصَاءَ — للقصاص .
- ومنها : فُعْلَاءَ ، كقَرَفُصَاءَ .
- ومنها : فَاعُولَاءَ ، كعَاشُورَاءَ .
- ومنها : فَاعِلَاءَ ، كقَاصِعَاءَ — ليجر من حِجْرَةِ الِيزْبُوعِ .
- ومنها : فِعْلِيَاءَ ، نحو : كِبْرِيَاءَ ، وهى العَظْمَةُ .
- ومنها : مَفْعُولَاءَ ، نحو : مَشْيُوخَاءَ ، جمع شَيْخٍ .
- ومنها : فَعَالَاءَ — مطلق العين ، أى : مضمومها ، ومفتوحها ،  
 ومكسورها — نحو : دَبُوقَاءَ — للعدرة ، وبرَاسَاءَ ، لغة فى البرِئَسَاءَ ، وهم الناس ،  
 وقال ابن السكِّيت : يقال ما أدرى أى البرِئَسَاءَ هو ، أى : أىُّ الناسِ  
 هو ، وكثيراء .
- ومنها : فَعَلَاءَ — مطلق الفاء ، أى : مضمومها ، ومفتوحها ، ومكسورها —  
 نحو : خِيَلَاءَ — للتكبر ، وجَنَفَاءَ — اسم مكان ، وسِيْرَاءَ — لِيزْبُوعِ فيه  
 خُطُوطٌ صُفْرٌ .



المَقْصُورُ وَالْمَدُودُ

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ فَتَحًا ، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ (١)  
 فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ ثُبُوتٌ قَصْرٌ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ (٢)  
 كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفِعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ ، نَحْوُ الدَّمِيِّ (٣)

المقصور : هو الاسم الذي حَرَفُ إعرابه أَلِفٌ لازمةٌ .

(١) « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « اسم » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده « استوجب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة لا محل لها مفسرة « من قبل » جار ومجرور متعلق باستوجب ، وقبل مضاف و « الطرف » مضاف إليه « فتحا » مفعول به لاستوجب « وكان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم « ذا » خبر كان منصوب بالألف نياحة عن الفتحة ، وذا مضاف و « نظير » مضاف إليه « كالأسف » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كأن كالأسف .

(٢) « فلنظيره » الفاء داخلة على جواب إذا الواقعة في البيت السابق ، لنظير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ونظير مضاف والهاء مضاف إليه « المعل » نعت لنظير ، والمعل مضاف و « الآخر » مضاف إليه ، من إضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله « ثبوت » مبتدأ مؤخر ، وثبوت مضاف و « قصر » مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب إذا في البيت السابق « بقياس » جار ومجرور متعلق بثبوت « ظاهر » نعت لقياس .

(٣) « كفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف « وفعل » معطوف على المجرور في كفعل « في جمع » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعل وفعل ، وجمع مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « كفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « وفعل » معطوف على المجرور في كفعل « نحو » خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك نحو ، ونحو مضاف و « الدمى » مضاف إليه .

نخرج بالأسم : الفعلُ ، نحو يَرْضَى ، وبحرف إعرابه : المبنى ، نحو إذا ،  
وبلازمة : المثني ، نحو الزيدان ؛ فإن ألفه تنقلب ياء في الجر والنصب .  
والمقصود على قسمين : قياسي ، وسماعي .

فالقياسي : كل اسم معتل له نظير من الصحيح ، مُلتزم فتح ما قبل  
آخِرِهِ ، وذلك : كمصدر الفعل اللازم الذي على [ وزن ] فَعِلَ ؛ فإنه يكون  
فَعَلًا ، بفتح الفاء والعين ، نحو أَسِفَ أَسْفًا ، فإذا كان معتلا وجب قَصْرُهُ ،  
نحو جَوَى جَوَى [ لأن نظيره من الصحيح الآخر مُلتزم فتح ما قبل آخِرِهِ ]  
ونحو قَعَلَ في جمع فَعْلَةٍ بكسر الفاء ، وفَعَلَ في جمع فَعْلَةٍ بضم الفاء ، نحو مِرَى جمع  
مِرْيَةٍ ، وَمُدَى جمع مُدْيَةٍ ، فإن نظيرها من الصحيح قَرَبَ وقُرْب جمع قُرْبَةٍ وقُرْبَةٍ ؛  
لأن جمع فَعْلَةٍ بكسر الفاء يكون على فَعَلَ ، بكسر الأول وفتح الثاني ، وجمع فَعْلَةٍ  
بضم الفاء يكون على فَعَلَ ، بضم الأول وفتح الثاني ، والدُّمَى : جمع دُمْيَةٍ ،  
وهي الصورة من العاج ونحوه .

\*\*\*

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ فَالِدٌ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ (١)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ أول « استحق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر  
فيه جواز تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ « قبل » ظرف متعلق باستحق  
وقبل مضاف و « آخر » مضاف إليه « ألف » مفعول به لاستحق ، ووقف عليه  
بالسكون على لغة ربيعة ، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة الموصول  
« فالد » الفاء زائدة ، ولد : مبتدأ ثان « في نظيره » الجار والمحرور متعلق بقوله  
« عرف » الآتي ، ونظير مضاف والهاء ضمير الغائب العائد إلى الذي استحق قبل آخِرِهِ  
ألفا مضاف إليه « حتما » حال من الضمير المستتر في عرف الآتي « عرف » فعل ماض  
مبنى المجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى الد ، والجملة =

أى : تَمْزُونُ بالديار . ومَذْهَبُ الجمهور أنه لا ينقاس حَذْفُ حرفِ الجرِ مع غير « أَنْ » و « أَنْ » بل يُقْتَصَرُ فيه على السماع ، وذهب [ أبو الحسن على ابن سليمان البغدادي وهو ] الأَخْفَشُ الصغيرُ إلى أنه يجوز الحذفُ مع غيرها قياساً ، بشرطِ تَعَيُّنِ الحرفِ ، ومكانِ الحذفِ ، نحو : « بَرَيْتُ القَلَمَ بالسكينِ » فيجوز عنده حذفُ الباءِ ؛ فتقول : « بَرَيْتُ القَلَمَ السكينِ » فإن لم يتعين الحرفُ لم يحذفِ الحذفُ ، نحو : « رَغِبْتُ في زَيْدٍ » فلا يجوز حذفُ « في » ؛ لأنه لا يُدْرَى حينئذ : هل التقديرُ « رَغِبْتُ عن زيدٍ » أو « في زيدٍ » وكذلك إن لم يتعين مَلَكاً الحذفُ لم يحذفِ ، نحو « اخْتَرْتُ القَوْمَ من بنى تميمٍ » فلا يجوز الحذفُ ؛ فلا تقول : « اخْتَرْتُ القَوْمَ بنى تميمٍ » ؛ إذ لا يُدْرَى : هل الأصلُ « اخْتَرْتُ القَوْمَ من بنى تميمٍ » أو « اخْتَرْتُ من القومِ بنى تميمٍ » .

وأما « أَنْ » ، وَأَنْ » فيجوز حذفُ حرفِ الجرِ معهما قياساً مُطَرِّداً ، بشرطِ أمن اللبسِ ، كقولك « عجبت أن يدؤا » والأصل « عجبت من أن يدؤا » أى : من أن يُعطُوا الدِّيَةَ ، ومثالُ ذلك مع أَنْ - بالتشديد - « عجبت من أنك قائمٌ » فيجوز حذفُ « من » فتقول : « عجبت أنك قائمٌ » ؛ فإن حصل لَبْسٌ لم يحذفِ

« الحذفُ والإيصالُ » وهذا قاصر على السماع ، ولا يجوز ارتكابه في سعة الكلام ، إلا إذا كان الجرورُ مصدراً مؤولاً من « أن » المؤكدة مع اسمها وخبرها ، أو من « أن » المصدرية مع منصوبها .

ومثل هذا الشاهد قول عمر بن أبي ربيعة الخزومي :

غَضِبْتَ أَنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِسَاءِ لَيْسَ يَعْرِفُنِي مَرَزْنَ الطَّرِيقَا

ومحل الاستشهاد قوله « مررن الطريقا » حيث حذف حرف الجر ثم أوصل الفعل

اللازم إلى الاسم الذي كان مجروراً فنصبه ، وأصل الكلام : مررن بالطريق ، وفيه شاهد آخر للقياسي من هذا الباب ؛ وذلك في قوله « غضبت أن نظرت » وأصله : غضبت من أن نظرت .

وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ ، بِنَقْلِ : كَالْحِجَا وَكَالْحَذَا<sup>(١)</sup>

هذا هو القسم الثاني ، وهو المقصور السماعي ، والمدود السماعي .

وضابطهما : أن ما ليس له نظير اطرّد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع ، وما ليس له نظير اطرّد زيادة ألف قبل آخره فمده ، مقصور على السماع .

فن المقصور السماعي : الْفَتَى ، واحد الْفَتِيَانِ ، وَالْحِجَا : الْعَقْلُ ، وَالتَّرْمِي : التَّرَابُ ، وَالسَّنَا : الضَّوْءُ .

ومن المدود السماعي : الْفَتَاةُ : حَدَاثَةُ السَّنِّ ، وَالسَّنَاءُ : الشَّرْفُ ، وَالتَّرَاءُ : كثرة المال ، وَالْحِذَاءُ : النَّعْلُ .

\*\*\*

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ ، وَالْعَكْسُ بِمُخْلَفٍ يُقَعُّ<sup>(٢)</sup>

لَاخِلَافَ بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فِي جَوَازِ قَصْرِ الْمَدُودِ لِلضَّرُورَةِ

وَاخْتَلَفَ فِي جَوَازِ مَدِّ الْمَقْصُورِ ؛ فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى الْمَنْعِ ، وَذَهَبَ

الْكُوفِيُّونَ إِلَى الْجَوَازِ ، وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ :

(١) « والعادم » مبتدأ ، والعادم مضاف و « النظير » مضاف إليه « ذا » حال من الضمير المستتر في قوله بنقل الآتي ، وذا مضاف و « قصر » مضاف إليه « وذا مد » مركب إضافي معطوف على قوله ذا قصر « بنقل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « كالحجا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك كأن كالحجا « وكالهذا » معطوف على قوله كالحجا .

(٢) « وقصر » مبتدأ ، وقصر مضاف و « ذي » مضاف إليه ، وذى مضاف و « المد » مضاف إليه « اضطرارا » مفعول لأجله « مجمع » خبر المبتدأ « عليه » جار ومجرور متعلق بمجمع على أنه نائب فاعل له ؛ لأنه اسم مفعول « والعكس » مبتدأ « بمخلف » جار ومجرور متعلق بقوله « يقع » الآتي « يقع » فعل مضارع ، وفاعله =

٣٥٣ — يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ  
فدَّ « اللهاء » للضرورة ، وهو مقصور .

\* \* \*

= ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

٣٥٣ — نسب أبو عبيد الكرمي في شرح الأمامي هذا البيت إلى أبي القدام الراجز ، وقال الفراء : هو لأعرابي من أهل البادية ، ولم يسمه .

اللغة : « شيشاء » بشينين معجمتين أو لاهها مكسورة وبينهما ياء منناة ، محدودا - هو الشيص ، وهو التمر الذي يشند نواه لأنه لم يلقح ، وقال ابن فارس : هو أردأ التمر ، وقال الجوهري : الشيش والشيشاء : لغة في الشيص والشيصاء « ينشب » أى : يعلق « المسعل » بفتحين بينهما سكون - موضع السعال من الحلق « واللهاء » بفتح اللام وبالمد ، وأصله القصر - وهى هنة مطبقة فى أنصى سقف القم .

الإعراب : « يا » أصله حرف نداء ، وقصد به هنا مجرد التنبيه « لك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى يا لك شىء ، مثلا « من تمر » بيان للكاف فى لك : أى أنه جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الكاف فى لك ، وقيل : إن « لك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و « من » زائدة ، و « تمر » مبتدأ مؤخر ، وفيه أعراب آخر « ومن شيشاء » جار ومجرور معطوف بالواو على قوله « من تمر » « ينشب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى شيشاء « فى المسعل » جار ومجرور متعلق بـ ينشب « واللهاء » معطوف على المسعل .

الشاهد فيه : قوله « واللهاء » حيث مده للضرورة ، وأصله « اللها » بالقصر - كما ذكرناه فى لغة البيت .

كيفية تثنية المقصور والمدود ، وجمعها تصحيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ تُدْنِي أَجْمَلُهُ يَا      إِنَّ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مَرَّةٍ تَقِيًّا<sup>(١)</sup>  
 كَذَا الَّذِي يَا أَصْلُهُ ، نَحْوُ الْفَتَى      وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلُ كَمَتَّى<sup>(٢)</sup>  
 فِي غَيْرِ ذَا تُقَلِّبُ وَأَوَّ الْأَلْفِ      وَأَوَّلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفَ<sup>(٣)</sup>

(١) « آخر » مفعول لفعل محذوف يفسره قوله اجعله الآتي ، وآخر مضاف « مقصور » مضاف إليه « تثنى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جر صفة لمقصور « اجعله » اجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول لاجعل « يا » قصر للضرورة : فمفعول ثان لاجعل « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى متسور « عن ثلاثة » جار ومجرور متعلق بقوله مرتقيا الآتي « مرتقيا » خبر كان ، وجواب الشرط محذوف .

(٢) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الذي » اسم موصول : بتدا مؤخر « اليا » قصر للضرورة : مبتدأ « أصله » أصل : خبر المبتدأ ، وأصل مضاف والهاء مضاف إليه ، والجملة لامحل لها صلة الموصول « نحو » خبر مبتدأ محذوف التقدير : وذلك نحو ، ونحو مضاف و « الفتى » مضاف إليه « والجامد » معطوف على « الذي » السابق « الذي » نعت للجامد « أميل » فعل ماض مبني للمجهول ، نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لامحل لها صلة « كمتي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كمتي .

(٣) « في غير » جار ومجرور متعلق بقوله « تقلب » الآتي ، وغير مضاف ، « ذا » اسم إشارة : مضاف إليه « تقلب » فعل مضارع مبني للمجهول « واوا » مفعول ثان لتقلب « الألف » نائب فاعل لتقلب ، وهو مفعوله الأول « وأولها » الواو عاطفة أو للاستئناف ، أول : فعل أمر ، مبني على حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وها : مفعول أول لأول « ما » اسم موصول : مفعول =

الاسم المتمكنُ إن كان صحيحَ الآخرِ ، أو كان منقوصاً ، لحقتهُ علامةُ التثنيةِ من غير تفيير ؛ فتقولُ في « رَجُلٍ ، وجارية ، وقاضٍ » : « رَجُلَانِ ، وَجَارِيَتَانِ ، وَقَاضِيَانِ » .

وإن كان مقصوراً فلا بُدَّ من تفييره ، على ما نذكره الآن .  
وإن كان ممدوداً فسيأتي حكمه .

فإن كانت ألفُ المقصور رابعةً فصاعداً قلبت ياءً ؛ فتقول في « مَلْهَى » : « مَلْهَيَانِ » وفي « مُسْتَقْصَى » : « مُسْتَقْصَيَانِ » وإن كانت ثالثةً : فإن كانت بدلا من الياء — كفتى وَرَحَى — قلبت أيضاً ياءً ؛ فتقول : « فَتَيَانِ ، وَرَحَيَانِ » ، وكذا إذا كانت ثالثةً مجهولة الأصل وأميلت ؛ فتقول في « مَتَى » : « مَتَيَانِ » ، وإن كانت ثالثةً بدلا من واو — كعصاً وَقَفْنَا — قلبت واواً ؛ فتقول : « عَصَوَانِ ، وَقَفَوَانِ » ، وكذا إن كانت ثالثةً مجهولة الأصل ولم تُعمل ، كإلى عَمَاءً ؛ فتقول : « إِلَوَانِ » .

فالحاصلُ : أن ألف المقصور قلبت ياء في ثلاثة مواضع :  
الأول : إذا كانت رابعةً فصاعداً .  
الثاني : إذا كانت ثالثةً بدلا من ياء .  
الثالث : إذا كانت [ ثالثةً ] مجهولة الأصل وأميلت .

== ثان لأول « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « قبل » ظرف مبنى على الضم في محل نصب متعلق بقوله « ألف » الآتي « قد » حرف تحقيق « ألف » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم كان ، والجملة في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمه وخبره لا محل لها صلة الموصول .

وتقلب واوآ في موضعين :

الأول : إذا كانت نالثةً بدلا من الواو .

الثاني : إذا كانت نالثةً مجهولةً الأصل ولم تُتمل .

وأشار بقوله : « وأولها ما كان قبيلُ قد ألف » إلى أنه إذا عملَ هذا العملُ المذكور في المقصور — أعنى قلبَ الألف ياء أو واوآ — لحقتها علامةُ التثنية ، التي سبق ذكرُها أولَ الكتاب ، وهي الألف والنون المكسورة رفعاً ، والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرأً ونصباً .

\* \* \*

وَمَا كَصَحْرَاءَ بَوَاوٍ مُثْنِيًّا وَنَحْوُ عَلْبَاءَ كِسَاءَ وَحِيًّا<sup>(١)</sup>  
بَوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ ، وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ صَحَّحَ ، وَمَأْشَدًا عَلَى نَقْلِ قُصْرِ<sup>(٢)</sup>

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ « كصحراء » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « بواو » جار ومجرور متعلق بقوله « ثنيا » ثنى : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « ونحو » الواو حرف عطف أو للاستئناف ، نحو : مبتدأ ، ونحو مضاف و « علباء » مضاف إليه « كساء ، وحيًا » معطوفان على علباء بعاطف مقدر في الأول ، وقد قصر الثاني للضرورة .

(٢) « بواو » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ — وهو قوله « نحو » في البيت السابق — « أو » عاطفة « همز » معطوف على واو « وغير » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله « صحح » الآتى — وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ذكر » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة « صحح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وما » اسم موصول : مبتدأ « شد » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة هو فاعل ، والجملة لا محل لها =



لما فَرَّغَ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرَعَ في ذكر كيفية تثنية المدود .

والمدود : إما أن تكون همزته بدلاً من ألف التانيث ، أو للإلحاق ، أو بدلا من أصل ، أو أصلاً .

فإن كانت بدلا من ألف التانيث ؛ فالشهورُ قَلْبُهَا وَأَوَا ؛ فتقول في « صَحْرَاءِ ، وَصَحْرَاءِ » : « صَحْرَاوَانِ ، وَصَحْرَاوَانِ » .

وإن كانت للإلحاق ، كعِلْبَاءِ ، أو بدلا من أصل ، نحو « كِسَاءِ ، وَحَيَاءِ »<sup>(١)</sup> جاز فيها وجهان ؛ أحدهما : قلبها واوا ؛ فتقول : « عِلْبَاوَانِ ، وَكِسَاوَانِ ، وَحَيَاوَانِ » والثاني : إبقاء الهمزة من غير تغيير ؛ فتقول : « عِلْبَاءَانِ ، وَكِسَاءَانِ ، وَحَيَاءَانِ » والقلبُ في الملحقة أوّلِي من إبقاء الهمزة ، وإبقاء الهمزة المبدلة من أصلِ أوّلِي من قلبها واوا .

وإن كانت الهمزة المدودة أصلاً وجب إبقاؤها ؛ فتقول في « قُرَاءِ ، وَوُضَاءِ »<sup>(٢)</sup> : « قُرَاءَانِ ، وَوُضَاءَانِ » .

صلة « على نقل » جار ومجرور متعلق بقوله قصر الآتي « قصر » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) أصل كساء كساو ؛ بدليل قولك « كسوت فلانا كسوة » فوقعت الواو في كساء إثر ألف زائدة قلبت همزة ، وأصل حياء حياى ، بدليل قولك « حيايت » وقولك « حياي فلان يحيا » و « حياي » فوقعت ياء حياى إثر ألف زائدة قلبت همزة ؛ فكل من الواو والياء إذا وقعت إثر ألف زائدة قلبت همزة ؛ سواء أكانت متطرفة كما هنا ، أم كانت في وسط الكلمة كما في « صائم ، وقائم ، وقائل » من القول ، وكما في « بائع ، وصائر ، وقائل » من القيلولة .

(٢) قراء - بضم القاف وتشديد الراء - وصف من القراءة ، تقول : « رجل =

وأشار بقوله : « وما شذَّ عَلَى نَقْلِ قَصْرٍ » إلى أن ما جاء من تثنية المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر ، اقتصر فيه على السماع ، كقولهم في « ائْخُوْزَلِيَّ » : « ائْخُوْزَلَانِ » والقياسُ « ائْخُوْزَلِيَّانِ » وقولهم في « سَحْرَاءِ » : « سَحْرَايَانِ » والقياسُ « سَحْرَاوَانِ » .

\* \* \*

وَأُحْذِفُ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَادِّ الثَّنْيِ مَا بِهِ تَكْمَلًا<sup>(١)</sup>  
وَلَفْتَحٍ أَبْقَى مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِنَاءٍ وَأَلْفٍ<sup>(٢)</sup>  
فَالْأَلْفُ أَقْلِبُ قَلْبَهَا فِي الثَّنْيَةِ وَتَاءُ ذِي النَّارِ مِنَ تَنْجِيهِ<sup>(٣)</sup>

قراء : « : أى حسن القراءة ، و « وضاء » بضم الواو وتشديد الضاد - وصف من الوضاعة وهى حسن الوجه .

(١) « اُحْذِفُ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « من المقصور ، فى جمع « جاران ومجروران متعلقان باحذف « على حد » حار ومجروور متعلق بمحذوف نعت لجمع ، وحد مضاف و « الثنى » مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول به لاحذف « به » جار ومجروور متعلق بقوله تكملا الآتى « تكملا » تكمل : فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة لاجعل لها صلة الموصول .

(٢) « والفتح » مفعول مقدم على عامله - وهو قوله « أبق » الآتى - « أبق » فعل أمر ، مبنى على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مشعراً » حال من الفتح ، أو من الضمير المستتر فى أبق « بما » جار ومجروور متعلق بمشعر « حذف » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما البوصلة المجروورة محلا بالياء ، والجملة لاجعل لها صلة « ما » المجروورة محلا بالياء « وإن » شرطية « جمعه » جمع : فعل ماض فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله ، والهاء مفعول « بناء » جار ومجروور متعلق بجمعت « وألف » معطوف على تاء .

(٣) « فالألف » الفاء واقعة فى جواب الشرط فى البيت السابق ، والألف : مفعول =

إذا جُمِعَ صَحِيحُ الْآخِرِ عَلَى حَدِّ الْمَثْنِيِّ — وهو الجمع بالواو والنون — لحقته العلامة من غير تغيير ؛ فتقول في « زيد » : زَيْدُونَ .

وإن جُمِعَ الْمَقْصُوصُ هَذَا الْجَمْعَ حُذِفَتْ يَأْوُهُ ، وَضُمَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ ؛ فتقول [ في قاض ] : قَاضُونَ ، رَفَعًا ، وَقَاضِينَ ، جَرًّا وَنَصْبًا .

وإن سُمِعَ الْمَدُودُ فِي هَذَا الْجَمْعِ عُوِيلَ مَعَامَلَتُهُ فِي التَّثْنِيَةِ ؛ فإن كانت الهمزة بدلًا من أصلٍ ، أو الإلحاق — جاز [فيه] وجهان : إبقاء الهمزة ، وإبدالها واوًا ؛ فيقال في « كساء » علماء : « كِسَاؤُونَ ، وَكِسَاوُونَ » ، وكذلك علباء ، وإن كانت الهمزة أصلية وجب إبقاؤها ؛ فتقول في « قرأء » : « قَرَأُونَ » .

وأما المقصور — وهو الذي ذكره المصنف — فتحذف ألفه إذا جُمِعَ بِالْوَاوِ والنون ، وتبقى الفتحة دالة عليها ؛ فتقول في مُصْطَفَى : « مُصْطَفَوْنَ » رَفَعًا ، و « مُصْطَفَيْنَ » جَرًّا وَنَصْبًا ، بفتح الفاء مع الواو والياء ، وإن جُمِعَ بِالْفِ تَاءَ قلبت ألفه ، كما تقلب في التثنية ؛ فتقول في « حُبَلَى » : « حُبَلِيَّاتٌ » وفي « قَتَى » ، وَعَصَا « عَكَيْ بِمُؤَنَّثٍ : « فَتِيَّاتٌ ، وَعَصَوَاتٌ » .

== تقدم على عامله — وهو قوله « اقلب » الآتي — « اقلب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قلبها » قلب : مفعول مطلق ، وقلب مضاف وهامض مضاف إليه « في التثنية » جار ومجرور متعلق بقلب ، وجملة اقلب وفاعله ومفعوله في محل جزم جواب الشرط « وتاء » مفعول أول مقدم على عامله — وهو قوله « ألزم » الآتي — وتاء مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « التا » مضاف إليه « ألزم » ألزم : فعل أمر ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « تنصيه » مفعول ثانٍ لألزم .

وإن كان بمد ألف المقصور تاء وَجِبَ حينئذٍ حَذَفُهَا ؛ فتقول في « فتاة » :  
« فتيَات » ، وفي « قنَاة » : « قنَوَات » .

\*\*\*

وَالسَّلَامِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِيَّ اسْمًا أَنْلَ إِتْبَاعَ عَيْنِ فَاءِهِ بِمَا شِكِلَ (١)  
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَأَ مُخْتَمًّا بِالتَّاءِ أَوْ مُجْرَدًا (٢)  
وَسَكَّنَ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ ؛ فَكَلًّا قَدَرَوْا (٣)

(١) « السالم » مفعول أول تقدم على عامله - وهو قوله « أنل » الآتي - والسالم مضاف و « العين » مضاف إليه « الثلاثي » نعت للسالم « اسما » حال من الثلاثي « أنل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إتباع » مفعول ثان لأنل ، وإتباع مضاف و « عين » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول « فاءه » فاء : مفعول ثان لإتباع ، وفاء مضاف والضمير مضاف إليه « بما » جار ومجرور متعلق بإتباع « شكل » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الفاء ، والجملة لا محل لها صلة الموصول المجرور محلا بالباء ، والعائد ضمير محذوف مجرور بياء أخرى ، ومتى اختلف متعلق الجارين : الذي جر الموصول ، والذي جر العائد ، فالحذف شاذ أو قليل على ما تقرر في موضعه .

(٢) « إن » شرطية « ساكن » حال من الضمير المستتر في قوله « بدأ » الآتي ، وساكن مضاف . و « العين » مضاف إليه « مؤنثا » حال ثانية « بدأ » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى السالم العين « مختما » حال ثالثة « بالتاء » جار ومجرور متعلق بمختم « أو » عاطفة « مجردا » معطوف على قوله « مختما » السابق .

(٣) « وسكن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « التالى » مفعول به لسكن « غير » بالنصب مفعول للتالى ، أو بالجر مضاف إليه ، وغير مضاف ، و « الفتح » مضاف إليه « أو » عاطفة « خففه » خفف : فعل أمر معطوف على سكن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « بالفتح » جار ومجرور متعلق بخفف « كلاً » مفعول مقدم على عامله - وهو قوله « رروا » الآتي - « قد » حرف تحقيق « رروا » فعل ماض وفاعله .

إذا جُمِعَ الاسمُ الثَّلَاثِيُّ ، الصحيحُ العينِ ، الساكنُهَا ، المؤنثُ ، المخنومُ  
بالتاء أو المجرّدُ عنها ، بألفٍ وتاء ، أُتْبِعَتْ عَيْنُهُ فَأَاءَهُ فِي الْحَرَكَةِ مُطْلَقًا ؛ فَنَقُولُ :  
فِي « دَعْدٍ » : « دَعْدَاتٌ » ، وَفِي « جَفْنَةٍ » : « جَفْنَاتٌ » ، وَفِي « بُجْلٍ » ،  
وَبُسْرَةٍ » : « بُجْلَاتٌ ، وَبُسْرَاتٌ » بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ، وَفِي « هِنْدٍ ، وَكِسْرَةٍ » :  
« هِنْدَاتٌ ، وَكِسْرَاتٌ » بِكسْرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ .

وَيَجُوزُ فِي الْعَيْنِ بَعْدَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ التَّسْكِينُ وَالْفَتْحُ ؛ فَنَقُولُ : « بُجْلَاتٌ ،  
وَبُجْلَاتٌ ، وَبُسْرَاتٌ ، وَبُسْرَاتٌ ، وَهِنْدَاتٌ ، وَهِنْدَاتٌ ، وَكِسْرَاتٌ ،  
وَكِسْرَاتٌ » ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، بَلْ يَجِبُ الْإِتْبَاعُ .

وَاحْتَرَزَ بِالثَّلَاثِيِّ مِنْ غَيْرِهِ كَجَعْفَرٍ — عِلْمٌ مُؤنثٌ ، وَبِالاسْمِ عَنِ الصِّفَةِ ،  
كَضَخْمَةٍ ، وَبِالصَّحِيحِ الْعَيْنِ مِنْ مَعْتَلِهَا كَجَوْزَةٍ ، وَبِالسَّاكِنِ الْعَيْنِ مِنْ مَحْرَكِهَا ،  
كَشَجَرَةٍ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُتْبَعُ فِي هَذِهِ كُلِّهَا ، بَلْ يَجِبُ إِبْقَاءُ الْعَيْنِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ  
قَبْلَ الْجَمْعِ ؛ فَنَقُولُ : « جَعْفَرَاتٌ ، وَضَخَمَاتٌ ، وَجَوَزَاتٌ ، وَشَجَرَاتٌ » ،  
وَاحْتَرَزَ بِالْمُؤنثِ مِنَ الْمَذْكَرِ كَبَدْرٍ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ .

\*\*\*

وَمَسَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزُبْيَةٍ ، وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ<sup>(١)</sup>

يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمُؤنثُ الْمَذْكَورُ مَكْسُورَ الْفَاءِ ، وَكَانَتْ لَامُهُ وَأَوَّاءُ ؛  
فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ فِيهِ إِتْبَاعُ الْعَيْنِ لِلْفَاءِ ؛ فَلَا يُقَالُ فِي « ذِرْوَةٍ » ذِرْوَاتٌ — بِكسْرِ

(١) « وَمَسَعُوا » فَعْلٌ وَفَاعِلٌ « إِتْبَاعٌ » مَفْعُولٌ بِهِ لَمَسَعُوا ، وَإِتْبَاعٌ مَضَافٌ وَ« نَحْوِ »  
مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَنَحْوٌ مَضَافٌ وَ« ذِرْوَةٌ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَزُبْيَةٌ » مَعْطُوفٌ عَلَى ذِرْوَةٍ  
« وَشَدَّ » فَعْلٌ مَاضٍ « كَسْرٌ » فَاعِلٌ شَدَّ ، وَكَسْرٌ مَضَافٌ وَ« جِرْوَةٌ » مَضَافٌ إِلَيْهِ .  
( ٢٩ — شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٧ )

الفاء والعين — استنقلا للكسرة قبل الواو ، بل يجب فتح العين  
أو تسكينها ؛ فتقول : ذِرَوَات ، أو ذِرَوَات ، وشذ قولهم « جِرَوَات »  
بكسر الفاء والعين .

وكذلك لا يجوز الإنباع إذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء ، نحو « ذُئِيَّة » :  
فلا تقول « زُبَيَات » بضم الفاء والعين — استنقلا للضمة قبل الياء ، بل يجب  
الفتح أو التسكين ؛ فتقول : « زُبَيَات . أو زُبَيَات » .

\*\*\*

وَنَادِرٌ ، أو ذُو اضْطِرَارٍ - غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ ، أو لِأَنَاسٍ اُنْتَمَى <sup>(١)</sup>  
يعنى أنه إذا جاء جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عددا نادرا ، أو  
ضرورة ، أو لُفَّة لقوم .

فالأول كقولهم في « جِرَوَة » : « جِرَوَات » بكسر الفاء والعين .  
والثاني كقوله :

٣٥٤ - وَحَدَّثُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا

وَمَالِي زَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

فسكن عين « زَفْرَات » ضرورة ، والقياس فتحها إتباعا .

(١) « ونادر » خبر ، مدم « أو » عاطفة « ذو » معطوف على نادر ، وذو مضاف  
و « اضطرار » مضاف إليه « غير » مبتدأ مؤخر ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول :  
مضاف إليه « قدمته » فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة  
الموصول « أو » عاطفة « لأناس » جار ومجرور متعلق بقوله « انتمى » الآتى  
« انتمى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى غير ، والجملة  
معطوفة على الخبر فهمى فى محل رفع .

٣٥٤ - هذا البيت لعمرو بن حزام ، أحد بنى عذرة ، من قصيدة له منتمة يقولها  
فى عمراء ابنه عمه ، وقد رواها أبو على القالى فى ذيل أماليه ، ومطلما قوله : =

والثالث كقول هذيل في جَوْزَة وَبَيْضَة ونحوهما: «جَوَزَات وَبَيْضَات»  
 — بفتح الفاء والعين — والمشهور في لسان العرب تسكينُ العينِ إذا كانت  
 غيرَ صحيحة .

\*\*\*

== خَلِيلِيٍّ مِنْ عَلِيًّا هِلَالِ بْنِ عَائِرٍ بِعَفْرَاءٍ عُوَجَا الْيَوْمَ وَأَنْتَظِرَ آتِي  
 اللغة: «زفرات» جمع زفرة، وهي: إدخال النفس في الصدر، والشهيق  
 إخراجها، وأضاف الزفرات إلى الضعى ثم إلى العشى لأن من عادة المحبين أن يقوى  
 اشتياقهم إلى أحبابهم في هذين الوقتين «فأطقتها» استطعتها، وقدرت عليها «يدان»  
 قوة وقدرة.

الإعراب: «وحملت» حمل: فعل ماض، مبنى للمجهول، وتاء التثنية نائب  
 فاعل، وهو المفعول الأول «زفرات» مفعول ثانٍ للحمل، وزفرات مضاف و«الضعى»  
 مضاف إليه «فأطقتها» الفاء عاطفة، وما بعدها فعل وفاعل ومفعول به «وما» الواو  
 عاطفة، ما: نافية «لى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «زفرات» جار  
 ومجرور متعلق بالخبر المحذوف، وزفرات مضاف، و«العشى» مضاف إليه «يدان»  
 مبتدأ مؤخر.

الشاهد فيه: قوله «زفرات» في الموضعين، حيث سكن العين لضرورة إقامة  
 الوزن وقياسها الفتح إبتاعا لحركة فاء الكلمة، وهي الزاى، قال أبو العباس المبرد:  
 وهذه من أحسن ضرورات الشعر.

## جَمْعُ التَّكْسِيرِ

أَفْعِلَةٌ أَفْعَلُ ثُمَّ فَعَلَةٌ مُنْتَأَفَعَالٌ - جُمُوعٌ قَلَّةٌ<sup>(١)</sup>

جمعُ التَّكْسِيرِ هو : ما دلَّ على أَكْثَرَ من اثنين ، بتغييرِ ظاهرٍ كَرَجُلٍ ورجالٍ أو مُقَدَّرِ كَفُلْكَ - للفرد والجمع ، والضمة التي في المفرد كضمَّةِ قُلِّ والضمة التي في الجمع كضمَّةِ أُسْد ، وهو على قسمين : جمع قلة ، وجمع كثرة ؛ فجمع القلة يدلُّ حقيقةً على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة ، وجمع الكثرة يدلُّ على ما فوق العشرة إلى غير نهاية<sup>(٢)</sup> ، ويستعمل كل [منهما] في موضع الآخر مجازاً .  
وأمثلة جمع القلة : أَفْعِلَةٌ كأَسْلِحَةٍ ، وَأَفْعَلٌ كأَفْلسٍ ، وَفَعْلَةٌ كَفَتِيَّةٍ ، وَأَفْعَالٌ كأَفْرَاسٍ .

وما عدا هذه الأربعة من جموع التَّكْسِيرِ فجموعٌ كثيرة .

\*\*\*

وَبَعْضُ ذِي بَكْرَةٍ وَضَمًّا يَبِي كَأَرْجُلٍ ، وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالضَّمِّي<sup>(٣)</sup>

(١) « أَفْعِلَةٌ » مبتدأ « أَفْعَلُ » ، ثم فعلة ، ثم أفعال « معطوفات على المبتدأ بعاطف مقدر في الأول وحده » جموع « خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وجموع مضاف و « قلة » مضاف إليه .

(٢) هذا أحد قولين ، والقول الثاني أن جمع الكثرة يدلُّ على الثلاثة إلى ما لا نهاية ، وعلى هذا يكون جمع القلة وجمع الكثرة متفقين في المبدأ ؛ ولكنهما مختلفان في النهاية ؛ ويكون الذي ينوب عن الآخر جمع القلة ؛ إذ ينوب عن جمع الكثرة في الدلالة على أحد عشر فصاعداً ، أما جمع الكثرة فدلالته حيثئذ على الثلاثة إلى العشرة ليست بالنيابة عن جمع القلة ، ولكن بالأصالة ، ودلالته هذه حقيقة ، لا مجاز .

(٣) « و بعض » مبتدأ ، و بعض مضاف و « ذى » مضاف إليه « بكثرة » جار =



قد يُسْتَفْنَى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة : كَرَجُلٍ وَأَرْجُلٍ ،  
وَعُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ ، وَفُؤَادٍ وَأَفْئِدَةٍ .  
وقد يُسْتَفْنَى ببعض أبنية الكثرة عن بفض أبنية القلة : كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ ،  
وَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ .

\* \* \*

لَفَعْلٍ اسْمًا صَاحٍ عَيْنًا أَفْعَلُ وَالرَّبَاعِيُّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ (١)  
إِنْ كَانَ كَالْعِنَاقِ وَالذَّرَاعِ : فِي مَدٍّ ، وَتَأْنِيثٍ ، وَعَدِّ الْأَحْرَفِ (٢)

== ومجرور متعلق بقوله في الآتي «وضعا» تمييز ، أو حال بتقدير مشتق ، أو منصوب على نزع الخافض «يني» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض ذي ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ «كأرجل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «والعكس» مبتدأ «جاء» فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «كالصفي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف .

(١) «لفاعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «اسما» حال من فعل المجرور باللام «صح» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله اسما ، والجملة في محل نصب صفة لقوله اسما «عينا» تمييز «أفعل» مبتدأ مؤخر «والرباعي» جار ومجرور متعلق بقوله «يجعل» الآتي مقدم عليه ، وأصله مفعوله الثاني «اسما» حال من الرباعي «أيضاً» مفعول مطلق لفعل محذوف «يجعل» فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفعل ، وهو المفعول الأول .

(٢) «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرباعي في البيت السابق «كالعناق» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان «والذراع» معطوف على العناق «في مد» جار ومجرور متعلق بكان ، أو بما تعلق به خبرها ، أو بما في الكاف - في قوله كالعناق - من معنى التشبيه ، أو بمحذوف حال من الضمير المستتر في كان ، وقوله «وتأنيث» ، وعدد الأحرف «معطوفان على مد» .

أَفْعَلُ : جمعٌ لكلِّ اسمٍ [ثلاثي] على فَعَلٍ ، صحيح العينِ ، نحو : كَلَبٍ  
وَأَكْلَبٍ ، وَظَبِيٍّ وَأَظْبِيٍّ ، وَأَضْلَهُ أَظْبِيٌّ ؛ فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار  
أَظْبِيٌّ ؛ فعومل معاملةً قاضٍ .

وخرج بالاسم الصفة ؛ فلا يجوز [نحو] صَخَمٌ وَأَضَخُمُ ، وجاء عَبْدٌ وَأَعْبُدُ ،  
لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء ، وخرج بصحيح العين الممثل العين ، نحو :  
ثَوْبٍ وَعَيْنٍ ، وَشَدَّ عَيْنٌ وَأَعْيُنٌ ، وَثَوْبٌ وَأَثْوَبٌ (١) .

وَأَفْعَلُ — أيضاً — جمعٌ لكلِّ اسمٍ ، مؤنثٍ ، رباعيٍّ ، قبل آخره مدَّةٌ  
كَمَنَاقٍ وَأَعْنَقِيٍّ ، وَيَمِينٍ وَأَيْمُنٍ .

وشد من المذكور : شِهَابٌ وَأَشْهَبٌ ، وَغُرَابٌ وَأَغْرُبٌ .

\*\*\*

(١) قد ورد جمع ثوب على أبواب ، وهو قياس نظيره من معتل العين ، وقد ورد  
جمعه على ثياب من جموع الكثرة كما في قول امرئ القيس :

وَإِنْ تَكُ قَدْ سَأَيْتُكَ مِنِّي خَلِيقَةً فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ

وقد ورد جمعه على أثوب ، وهو شاذ ، ومنه قول معروف بن عبد الرحمن :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِستُ أَثْوَابًا حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قَفَاعًا أَشْيَبًا

\* أَمْلَحَ لَا لَدَا وَلَا مُحْبَبًا \*

وقالوا : دار وأدور ، وساق وأسوق ، ونار وآتور ، وقالوا : ناب — وهو المسن

بن الإبل — وأنيب ، وذلك كإشارة لايقاس عليه .

وربما همزوا الواو لتقل الضمة على الواو ، وبهذا روى قول عمر بن أبي ربيعة

المنزوي :

فَلَمَّا فَقَدَتْ الصَّوْتِ مِنْهُمْ وَأَطْفَنَتْ مَصَابِيحُ شَبَّتْ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوَرُ

وَعَبْرٌ مَا أَفْعَلُ فِيهِ مُطْرِدٌ مِنَ الثَّلَاثِيَّ اسْمًا — بِأَفْعَالٍ يَرِدُ<sup>(١)</sup>  
وَعَالِبًا أَغْنَاهُمْ فِـلَّـلَانُ فِي فُعْلٍ : كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ<sup>(٢)</sup>

قد سبق أن أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فَعْل صحيح العين ؛ وذكر هنا أن ما لا يطرِد فيه من الثلاثي أفعل يُجمع على أفعال ، وذلك كثوب وأثواب ، [ وَجَمَلٍ وَأَجْمَالٍ ] وَعَضُدٌ وَأَعْضَادٍ ، وَخِمْلٌ وَأَحْمَالٌ ، وَعِنَبٌ وَأَعْنَابٌ ، وَإِبِلٌ وَأَبَالٌ ، وَقُفْلٌ وَأُقْفَالٌ .

وأما جمع فَعْلٍ الصحيح العين على أفعال فشاذا : كَقَرْنَخٍ وَأَفْرَانِخٍ<sup>(٣)</sup> .

(١) « وغير » مبتدأ ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « أفعل » مبتدأ « فيه » جار ومجرور متعلق بقوله مطرد الآتي « مطرد » خبر المبتدأ ، الذي هو أفعل ، والجملة من المبتدأ وخبره لامحل لها صلة الموصول « من الثلاثي » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله مطرد « اسما » حال من الثلاثي « بأفعال » جار ومجرور متعلق بقوله « يرد » الآتي « يرد » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع خبر للمبتدأ ، وهو غير .

(٢) « وغالبا » منصوب بزعم الخافض « أغناهم » أغنى : فعل ماض ، وهم مفعول به لأغنى « فعلاان » فاعل أغنى « في فعل » جار ومجرور متعلق بأغنى « كقولهم » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وقول مضاف والضمير مضاف إليه « صردان » خبر لمبتدأ محذوف أيضاً ، أي : هذه صردان ، والجملة في محل نصب مقول القول .

(٣) ومن ذلك قول الخطيئة من كلمة يستعطف فيها أمير المؤمنين عمر

ابن الخطاب :

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَانِخٍ بِذِي مَرْنَخٍ زُغْبِ الْحَوَاصِلِ لَأَمَاءٍ وَلَا شَجَرٍ  
أَلْقَيْتَ كَلْسِيهِمْ فِي قَمَرٍ مُظْلِمَةٍ فَأَغْفِرْ عَلَيْنِكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا حَمْرُ

وأما فُعلٌ نجاءً بضمه على أفعال : كَرُطَبٌ وأرُطَابٌ ، والغالبُ مجيئُهُ على فِعْلَانِ كَصُرَدَ وَصِرَدَانِ ، وَنَعَرَ وَنَعْرَانِ<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

فِي اسْمٍ مُدَّكِرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ ثَالِثٍ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ اطرَدَ<sup>(٢)</sup>  
وَأَلْزَمَهُ فِي فِعَالٍ ، أَوْ فِعَالٍ مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ ، أَوْ إِعْلَالٍ<sup>(٣)</sup>

«أَفْعَلَةٌ» جمعٌ لكل اسم ، مذكر ، رباعيٍّ ، ثالثةٌ مدهٌ نحو : قَدَّالٌ وَأَفْذَلَةٌ ، وَرَغِيفٌ وَأَرْغِيفَةٌ ، وَعَمُودٌ وَأَعْمِدَةٌ ، وَالْتَزِمَ أَفْعَلَةٌ فِي جَمْعِ الْمُضَاعَفِ أَوْ الْمَعْتَلِ اللام من فِعَالٍ أَوْ فِعَالٍ : كَبِتَاتٌ وَأَبِتَّةٌ ، وَزِمَامٌ وَأَزِمَةٌ ؛ وَقَبَاءٌ وَأَقْبِيَّةٌ ؛ وَفِنَاءٌ وَأَفْنِيَّةٌ .

\*\*\*

فُعلٌ لِنَجْوٍ أَحْمَرٍ وَحَمْرًا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلِ يَدْرِي<sup>(٤)</sup>

(١) النغر — بضم النون وفتح العين — البلبل ، أو فرخ العصفور ، أو طير كالعصفور أحمر النقار .

(٢) « في اسم » تبار ومجرور متعلق بقوله « اطرَد » الآتي في آخر البيت « مذكر رباعي » صفتان لاسم « بمد » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لاسم ، أو حال منه ، ومد مضاف ، و « ثالث » مضاف إليه « أفعله » مبتدأ « عنهم » جار ومجرور متعلق بقوله « اطرَد » الآتي « اطرَد » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفعله ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله أفعله .

(٣) « والزمه » الزم : فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل ، والضمير البارز الذي يعود إلى أفعله في البيت السابق مفعول به « في فعال » جار ومجرور متعلق بالزم « أو فعال » معطوف عليه « مصاحبي » حال من المتعاطفين ، ومصاحبي مضاف و « تضييف » مضاف إليه « أو إعلال » معطوف على تضييف .

(٤) « فعل » مبتدأ « لنحو » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ونحو =

من أمثلة جمع الكثرة : فُعلٌ ، وهو مُطَرَّد في [ كل ] وَصَفَ يكون  
المذكور منه على أفْعَل ، والمؤنث [ منه على ] فَعْلَاء ، نحو : أَحْمَرُ وَحُمْرٌ  
وَحُمْرَاءُ وَحُمْرِي .

ومن أمثلة جمع القلة : فِعْلَةٌ ، ولم يَطْرَد في شيء من الأبنية ، وإنما هو  
محفوظ ، ومن الذي حفظ منه فَتَى وَفَتِيَّةٌ ، وشَيْخٌ وشَيْخَةٌ ، وغُلَامٌ وغِلْمَةٌ ،  
وصَبِيٌّ وصَبِيَّةٌ .

\*\*\*

وَفُعْلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٌّ ، بِمَدٍّ قَدَزِيدَ قَبْلَ لَامٍ ، أَعْلَالًا فَقَدْ (١)  
مَأْلَمٌ يُضَاعَفُ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ وَفُعْلٌ جَمْعًا لِفِعْلَةٍ عُرِفَ (٢)

= مضاف و «أحمر» مضاف إليه «وحمرأ» معطوف على أحمر «وفعلة» مبتدأ «جمعا»  
مفعول ثان تقدم على عامله ، وهو قوله «يدري» الآتي «بنقل» جار ومجرور متعلق  
بقوله يدري الآتي «يدري» فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه  
جوازا تقديره هو يعود إلى فعلة الواقع مبتدأ ، وهو بفعوله الأول ، والجملة في محل  
رفع خبر المبتدأ .

(١) « وفعل » مبتدأ « لاسم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « رباعي »  
نعت لاسم « بمد » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم ، أو نعت ثان له « قد »  
حرف تحقيق « زيد » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا  
تقديره هو يعود إلى مد ، والجملة في محل جر صفة لمد « قبل » ظرف متعلق بزيد ،  
وقبل مضاف و « لام » مضاف إليه « إعلالا » مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله فقد  
الآتي « فقد » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا. تقديره هو يعود إلى لام ،  
والجملة في محل جر صفة للام .

(٢) « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يضاعف » فعل مضارع ، مبني  
للمجهول « في الأعم » جار ومجرور متعلق بقوله يضاعف « ذو » نائب فاعل ليضاعف  
وذو مضاف و « الألف » مضاف إليه « وفعل » مبتدأ « جمعا » حال من الضمير المستتر في =

وَنَحْوِ كُبْرَى ، وَفِعْلَةٌ فَعَلٌ ، وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعْلٍ (١) من أمثلة جمع الكثرة : فُعْلٌ ، وهو مُطْرَدٌ في كلِّ اسمٍ (٢) ، رُبَاعِيٌّ ، قد زيدَ قبلَ آخره مَدَّةٌ ؛ بشرطِ كونه صحيحَ الآخر ، وَغَيْرُ مُضَاعَفٍ إن كانت المدة ألفاً ، ولا فَرَقَ في ذلك بين المذكَرِ والمؤنثِ ، نحو : قَدَالٌ وَقُدْلٌ ، وَحِمَارٌ وَحُجْرٌ ، وَكَرَاعٌ وَكَرُوعٌ ، وَذِرَاعٌ وَذُرُوعٌ ، وَقَضِيبٌ وَقَضُبٌ ، وَعَمُودٌ وَعُمُدٌ .

وأما المضاعف : فإن كانت مدته ألفاً فجمعهُ على فُعْلٍ غيرِ مُطْرَدٍ ، نحو :

== « عرف » الآتي « لفعلة » جارٍ ومجرور متعلق بقوله جمعاً ، أو بقوله عرف « عرف » فعل ماضٍ منى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعل الواقع مبتدأ ، والجملة من عرف ونائب فاعله محل في رفع خبر المبتدأ .  
(١) « ونحو » معطوف على فعلة في البيت السابق ، ونحو مضاف و « كبرى » مضاف إليه « ولفعلة » الواو للاستئناف ، لفعلة : جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعل » مبتدأ مؤخر « وقد » حرف تقليل « يجيء » فعل مضارع « جمعه » جمع : فاعل يجيء ، وجمع مضاف والماء مضاف إليه « على فعل » جارٍ ومجرور متعلق بقوله جمعه أو بقوله يجيء .

(٢) أما الصفة التي على أربعة أحرف نائنها مدة فإن كانت المدة واوا — بأن تكون الصفة على فعول بفتح الفاء — كثر جمعها على فعل ، نحو صبور وغبور وخبور ، تقول في جمعهن : صبر ، وعمر ، وفجر ، وإن كانت المدة ألفاً أو ياء فإن جمع الصفة على فعل حينئذ شاذ ، نحو نذير ونذر وصناع وصنع وإذا جمعت الاسم المستجمع لهذه الشروط هذا الجمع ؛ فإن كانت عينه واوا نحو سوار وسواك وجب أن تسكن هذه الواو في الجمع ، إلا أن تهرها ، فتقول : سور ، وسوك ، لأن الواو المضمومة نهاية في الثقل ، وإن كانت العين ياء نحو سيال — بزنة كتاب ، اسم نوع من الشجر — جاز بقاؤها مضمومة ، وجاز تسكينها ، وحينئذ تقلب ضمة الفاء كسرة ؛ لثلاث تنقبات الياء واوا فيلبس بالواوى العين .

عِنَانٌ وَعُنَيْنٌ ، وَحِجَاجٌ وَحُجُجٌ ؛ فَإِنْ كَانَتْ مَدَّتُهُ غَيْرَ أَلْفٍ فَجَمَعَهُ عَلَى فُعْلٍ مُطَّرِدٌ ، نَحْوُ : سَرِيرٍ وَسُرُرٍ ، وَذُلُولٍ وَذُلُلٍ .

وَمِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ السَّكَرَةِ فُعْلٌ ، وَهُوَ جَمْعُ لَاسِمٍ عَلَى فُعْلَةٍ أَوْ عَلَى فُعْلِيٍّ — أَنْتَى الْأَفْعَلِ — فَالْأُولَى : كَقُرْبَةٍ وَقُرْبٍ ، وَغُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ؛ وَالثَّانِي : كَكَبْرِيٍّ وَكَبْرٍ ، وَصُفْرَىٍّ وَصُفْرٍ .

وَمِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ السَّكَرَةِ فِعْلٌ ، وَهُوَ جَمْعُ لَاسِمٍ عَلَى فِعْلَةٍ ، نَحْوُ : كِكِسْرَةٍ وَكِيسْرٍ ، وَحِجَّةٍ وَحِجَجٍ ، وَمِرْيَةٍ وَمِرْيٍ ، وَقَدْ يُجْمَعُ فِعْلَةٌ عَلَى فُعْلٍ ، نَحْوُ : لِحْيَةٍ وَلِحْيٍ ، وَحِلْيَةٍ وَحَلْيٍ .

\*\*\*

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطْرَادٍ فُعْلَةٌ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهُ<sup>(١)</sup>

وَمِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ السَّكَرَةِ : فُعْلَةٌ ، وَهُوَ مُطَّرِدٌ فِي [كُلِّ] وَصْفٍ ، عَلَى فَاعِلٍ ، مَعْتَلٍ اللَّامِ لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ ، كَرَامٍ وَرُمَامَةٍ ، وَقَاضٍ وَقَضَاةٍ .

وَبِنِهَا : فِعْلَةٌ ، وَهُوَ مُطَّرِدٌ فِي وَصْفٍ ، عَلَى فَاعِلٍ صَحِيحِ اللَّامِ ، لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ ، نَحْوُ : كَامِلٍ وَكَمَلَهُ ، وَسَاحِرٍ وَسَحْرَةٍ ، وَاسْتَفْنَى الْمَصْنُوفَ عَنِ ذِكْرِ الْقَبُودِ الْمَذْكُورَةِ بِالْتَمَثِيلِ بِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ رَامٍ وَكَامِلٌ .

\*\*\*

(١) « فِي نَحْوِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِاطْرَادِ الْآتِي ، أَوْ بِفَعْلِ يَدُلُّ عَلَيْهِ اطْرَادُ ، وَنَحْوُ مَضَافٍ ، وَ « رَامٍ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « ذُو » خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، وَذُو مَضَافٌ وَ « اطْرَادٍ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « فَعْلَهُ » مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ « وَشَاعَ » الْوَاوُ عَاطِفَةٌ أَوْ لِلِاسْتِثْنَاءِ ، شَاعَ : فَعَلَ مَا فِي « نَحْوِ » فَاعِلٌ شَاعَ ، وَنَحْوُ مَضَافٌ وَ « كَامِلٍ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَكَمَلَهُ » مَعْطُوفٌ عَلَى كَامِلٍ .

فَعَلَى لَوْصَفٍ كَقَتِيلٍ ، وَزَمِنٌ ، وَهَالِكٌ ، وَمَيِّتٌ بِهِ قَتِينٌ<sup>(١)</sup> .  
 من أمثلة جمع الكثرة : فَعَلَى ، وهو جمع لوصف ، على فَعِيلٍ بمعنى مفعول ،  
 دال على هلاك أو توجُّع : كَقَتِيلٍ وَقَتْلَى ، وَجَرِيحٍ وَجَرْحَى ، وَأَسِيرٍ وَأَسْرَى ،  
 ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى ، من فَعِيلٍ بمعنى فاعل : كَرِيضٍ وَمَرَضَى ، ومن  
 فَعِيلٍ ، كَزَمِنٍ وَزَمْنَى ، ومن فاعل : كَهَالِكٍ وَهَلَسَكَى ، ومن فَعِيلٍ : كَمَيِّتٍ  
 وَوَتْنَى [ وَأَفْعَلٍ نَحْوُ : أَحْمَقٍ وَحَقَقٍ ]<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

لِفُعَلٍ أَسْمَاءٌ صَحَّحَ لَامًا فَمَقَالَةٌ وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَقَوْلٍ قَوْلَةٌ<sup>(٣)</sup>  
 من أمثلة جمع الكثرة فِقْلَةٌ ؛ وهو جمع لِفُعَلٍ ، أسماء ، صحيح اللام ، نحو

(١) « فعلى » مبتدأ . « لوصف » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ  
 « كقتيل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وزمن ، وهالك »  
 معطوفان على قتيل « وميت » مبتدأ « به » جار ومجرور متعلق بقوله قن الآتى  
 « قن » خبر المبتدأ .

(٢) سقط من أكثر نسخ هذا الكتاب ما بين المعقوفين ، فتسكون الأوزان التي  
 تلحق بفعيل بمعنى مفعول في الجمع على فعلى أربعة فيما ذكر الشارح على ما هو في أكثر  
 النسخ ، وخمسة على ما في هذه النسخة ، وبقى سادس وهو فعلان نحو سكران وسكرى ،  
 وقرأ حمزة ( وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ) .

(٣) « لفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « اسما » حال من فعل  
 « صحح » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على قوله اسما ،  
 والجملة في محل نصب نعت لقوله اسما « لاما » تمييز « فعلة » مبتدأ مؤخر « والوضع »  
 مبتدأ « فى فعل » جار ومجرور متعلق بقوله « قللة » الآتى « وفعل » معطوف على  
 فعل « قللة » قلل : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
 الوضع ، والهاء مفعول به ، والجملة من قلل وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .



فَرَطٌ وَقَرِطَةٌ، وَدُرُجٌ وَدِرْجَةٌ، وَكُوزٌ وَكِوْزَةٌ، وَيَحْفَظُ فِي اسْمِ عَلِيٍّ فِعْلٌ نَحْوُ  
فِرْدٍ وَقِرْدَةٍ، أَوْ عَلَيٍّ فَعْلٌ نَحْوُ غَرْدٍ وَغِرْدَةٍ<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

وَفَعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَصَفَيْنِ، نَحْوُ عَادِلٍ وَعَاذِلَةٍ<sup>(٢)</sup>  
وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا ذُكِرَ وَأَذَانٌ فِي الْمَعْلَلِ لِأَمَّا نَدْرًا<sup>(٣)</sup>

من أمثلة جمع الكثرة: فَعْلٌ، وهو مَقِيسٌ في وصفٍ، صحيح اللام،  
عَلَى فاعل أو فاعلة، نحو ضارب وضُرْبٍ وصائم وصُومٍ، وضاربة وضُرْبٍ  
وصائمة وصُومٍ.

ومنها فُعَالٌ، وهو مَقِيسٌ في وصفٍ، صحيح اللام عَلَى فاعل، لذكر، نحو  
صائم وصُومٍ، وقائم وقُومٍ.

وَنَدْرٌ فَعْلٌ وَفُعَالٌ فِي الْمَعْلَلِ اللَّامِ الْمَذْكَرِ، نَحْوُ غَازٍ وَغُزْيٍ، وَسَارٍ وَسُرْيٍ،

(١) الفرد — بفتح العين وسكون الراء هنا، ويأتي أيضاً بفتح العين والراء  
جميعاً — ضرب من الكمأة، وجمعه غردة بوزن قردة، وغراد كجبال.

(٢) « وفعل » مبتدأ « لفاعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ  
« وفاعله » معطوف على فاعل « وصفين » حال من فاعل وفاعله « نحو » خبر مبتدأ  
محذوف، ونحو مضاف و « عاذل » مضاف إليه « وعاذله » معطوف على عادل.

(٣) « ومثله » مثل: خبر مقدم، ومثل مضاف والهاء مضاف إليه « الفعالم »  
مبتدأ مؤخر « فيما » جار ومجرور متعلق بمثل لما فيه من معنى المائلة « ذكرا » فعل ماض  
مبنى للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
إلى ما، والجملة لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلابي « واذان » اسم إشارة مبتدأ  
« في المعل » جار ومجرور متعلق بقوله « ندرا » الآتي « لا ما » تمييز « ندرا » فعل  
وفاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

وعافٍ وَعَعْفَى، وقالوا : غَزَاءٌ فِي جَمْعِ غَازٍ ، وَسُرَّاءٌ فِي جَمْعِ سَارٍ ، وَنَدَرَ أَيْضًا [ فِي جَمْعِ ] فَاعِلَةٌ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٥٥ — أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ      وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَّادٍ  
[ يَعْنِي جَمْعَ صَادَّةٍ ] .

\*\*\*

فَعَلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا      وَقَلٌّ فِيمَا عَيْنُهُ أَلْيَا مِنْهُمَا<sup>(١)</sup>

٣٥٥ — الْبَيْتُ لِلْقَطَامِيِّ ، وَاسْمُهُ عَمِيرُ بْنُ شَيْمِ بْنِ عَمْرِو النَّخْلِيِّ ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ الْمُسْتَشْهَدُ بِهِ قَوْلُهُ :

مَا لِلِسَّكْوَاعِبِ — وَدَّعَنَ الْحَيَاةَ الْكَا      وَدَّعَنِي وَجَعَلَنَ الشَّيْبَ مِيْعَادِي  
اللُّغَةُ : «السَّكْوَاعِبُ» جَمْعُ كَاعِبٍ ، وَهِيَ الْمُرَاةُ الَّتِي كَعَبَ ثَدْيَهَا وَنَهَدَ «وَدَّعَنَ الْحَيَاةَ» دَعَاءً عَلَيْهِنَ بِالْمَوْتِ ، لِأَنَّهُنَّ قَطَعْنَهُ وَبَتَّنَ حَبْلَ وَصَالَهُ «أَبْصَارُهُنَّ» أَرَادَ أَنَّهُنَّ يَدْمُنُ النَّظْرَ إِلَى الشُّبَّانِ لِمَا يَرْجُونَ عِنْدَهُمْ مِنْ مَجَارَاتِهِنَّ فِي الصَّبَابَةِ ، وَقَدْ كَانَ شَأْنُهُنَّ مَعَهُ كَذَلِكَ يَوْمَ كَانَ شَبَابَهُ غَضًا .

الإِعْرَابُ : «أَبْصَارُهُنَّ» أَبْصَارٌ : مُبْتَدَأٌ ، وَأَبْصَارٌ مُضَافٌ وَضَمِيرُ النَّسْوَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ «إِلَى الشُّبَّانِ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ «مَائِلَةٌ» الْآتِي «مَائِلَةٌ» خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ «وَقَدْ» حَرْفٌ تَحْقِيقٌ «أَرَاهُنَّ» أَرَى : فَعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنَا ، وَالضَّمِيرُ الْبَارِزُ مَفْعُولٌ أَوَّلُ «عَنِّي» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ «صُدَّادٌ» الْآتِي ، وَسَاغَ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى الْمُضَافِ لِأَمْرَيْنِ ، أَوَّلُهُمَا : أَنَّ الْمَعْمُولَ جَارٌ وَمَجْرُورٌ فَيَتَوَسَّعُ فِيهِ ، وَالثَّانِي أَنَّ الْمُضَافَ يَشْبَهُ حَرْفَ النَّهْيِ فَكَأَنَّهُ لَيْسَ فِي السَّلَامِ إِسَاقَةٌ «غَيْرٌ» مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَرَى ، وَغَيْرُ مُضَافٌ وَ«صُدَّادٌ» مُضَافٌ إِلَيْهِ .

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ «صُدَّادٌ» الَّذِي هُوَ جَمْعُ ضَادَةٍ ، حَيْثُ اسْتَعْمَلَ فِعَالًا — بَضْمُ الْفَاءِ وَتَشْدِيدُ الْعَيْنِ مَفْتُوحَةٌ — فِي جَمْعِ فَاعِلَةٍ .

(١) «فَعْلٌ» مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ «وَفَعْلَةٌ» مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ «فِعَالٌ» مُبْتَدَأٌ ثَانٍ «لَهُمَا» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبْرُهُ فِي عَمَلٍ رَفَعَ حَبْرَ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ «وَقَلٌّ» فَعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ =

من أمثله جمع الكثرة : فِعَالٌ ، وهو مُطَّرِدٌ فِي فَعْلٍ وَفَعْلَةٌ ، اسمين ، نحو  
كَغَبٍ وَكِعَابٍ ، وَثَوْبٍ وَثِيَابٍ ، وَفَضْمَةٌ وَفَضَائِعٌ ، أو وصفين ، نحو صَغْبٍ  
وَصِعَابٍ ، وَضَعْبَةٌ وَصِعَابٌ ، وَقَلٌّ فِيمَا عَيْنُهُ يَلَا ، نحو ضَيْفٍ وَضِيَّافٍ ،  
وَضَيْعَةٌ وَضِيَّاعٌ .

\*\*\*

وَفَعْلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَأْمٌ يَكُنْ فِي لَامِهِ اِعْتِلَالٌ<sup>(١)</sup>  
أَوْ يَكُ مُضْمَقًا ، وَمِثْلُ فَعْلٍ ذُو الثَّاءِ ، وَفُعْلٌ مَعَ فَعْلٍ ، فَاقْبَلِ<sup>(٢)</sup>  
أى : اطَّرِدْ أَيْضًا فِعَالٌ فِي فَعْلٍ وَفَعْلَةٌ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَامُهُمَا مَعْتَلًا أَوْ مُضَاعَفًا ،  
نحو « جَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وَجَمَلٍ وَجِمَالٍ ، وَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ ، وَثَمَرَةٍ وَثَمَارٍ » .  
واطرد أَيْضًا فِعَالٌ فِي فَعْلٍ وَفُعْلٍ ، نحو ذَيْبٍ وَذِيَابٍ ، وَرُمُحٍ وَرِمَاحٍ .  
واحترز من المعتل اللام : كَفَتَى ، وَمِنِ الْمُضْعَفِ كَطَلَّلِ .

\*\*\*

= هو يعود إلى فعال « فيما » جار ومجرور متعلق بقوله « قل » السابق « عينه » عين :  
مبتدأ ، وعين مضاف ضمير الغائب العائد إلى ما الموصولة مضاف إليه « اليا » قصر  
للضرورة : خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر لاجل لها صلة « ما » المحرورة محلا  
بني « منهما » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة .

(١) « وفعل » مبتدأ أول « أيضا » مفعول مطلق لفعل محذوف « له » جار ومجرور  
متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعال » مبتدأ ثان مؤخر ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في  
محل رفع خبر المبتدأ الأول « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع  
ناقص مجزوم بلم « في لامة » في لام : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم على  
اسمه ، ولام مضاف وضمير الغائب العائد إلى فعل مضاف إليه « اعتلال » اسم يكن .

(٢) « أو » عاطفة « يك » فعل مضارع ناقص ، مطوف على « يكن » في البيت  
السابق مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا =

وفي فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَوَرَدَ كَذَلِكَ فِي أُتْنَاهُ أَيْضًا أَطْرَدَ<sup>(١)</sup>  
 واطرد أيضاً فِعَالٌ فِي كُلِّ صِفَةٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ : مَقْتَرَنَةٌ بِالتَّاءِ  
 أَوْ مَجْرُودَةٌ عَنْهَا ، كَكَرِيمٍ وَكَرَامٍ ، وَكَرِيمَةٍ وَكَرَامٍ ، وَوَمَرِيضٍ وَوَمَرِاضٍ ،  
 وَوَمَرِيضَةٍ وَوَمَرِاضٍ .

\* \* \*

وَشَاعَ فِي وَصْفِ كَلَى فَعْمَلَانَا ، أَوْ أُنْثِيئِهِ ، أَوْ عَلَى فُعْمَلَانَا<sup>(٢)</sup>  
 وَمِثْلُهُ فُعْمَلَانَةٌ ، وَالزَّمَةُ فِي نَحْوِ بَطْوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَنَفَّى<sup>(٣)</sup>  
 أَى : وَاطْرَدَ أَيْضًا بِمَجِيءِ فِعَالٍ جَمْعًا ، لَوْصَفِ عَلَى فَعْمَلَانٍ ، أَوْ عَلَى فُعْمَلَانَةٍ ،  
 أَوْ كَلَى فَعْلَى ، نَحْوُ : عَطْشَانٍ وَعِطَاشٍ ، وَعَعْطَشَى وَعِطَاشٍ ، وَنَدْمَانَةٌ وَنِدَامٌ .

== تقديره هو يعود إلى فعل في البيت السابق «مضعفا» خبريك ، و « مثل » خبر  
 مقدم ، ومثل مضاف و « وفعل » مضاف إليه « ذو » مبتدأ مؤخر ، وذو  
 مضاف و « النا » قصر للضرورة : مضاف إليه « وفعل » معطوف على ذو التاء  
 « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال صاحبه المعطوف ، ومع مضاف و « فعل »  
 مضاف إليه « فاقبل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(١) « وفي فعيل » جار ومجرور متعلق بقوله « ورد » الآتي « وصف » حال  
 من فعيل ، ووصف مضاف و « فاعل » مضاف إليه « ورد » فعل ماض ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعال « كذا » جار ومجرور متعلق بقوله  
 « اطرده » الآتي « في أتناه » مثله « أيضا » مفعول مطلق لفعل محذوف « اطرده »  
 فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعال .

(٢) « وشاع » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
 فعال « في رصف » جار ومجرور متعلق بقوله « شاع » السابق « على فعلمانا » جار  
 ومجرور متعلق بمحذوف نعت لوصف « أو أنثيته » معطوف على قوله « فعلمانا » السابق  
 « أو » عاطفة « على فعلمانا » معطوف على قوله « على فعلمانا » السابق :

(٣) « ومثله » مثل : خبر مقدم ، ومثل مضاف والضمير مضاف إليه « فعلمانة » ==

وكذلك اطرِدَ فِعَالٌ فِي وَصْفٍ ، عَلَى فُعْلَانٍ ، أَوْ عَلَى فُعْلَانَةٍ ، نَحْوُ « خُصَّانٍ وَخِصَاصٍ ، وَخُصَّانَةٍ وَخِصَاصٍ » .  
والتزمَ فِعَالٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ ، مُعْتَلِّ الْعَيْنِ ، نَحْوُ « طَوِيلٍ وَطَوِيلٍ ، وَطَوِيلَةٍ وَطَوِيلٍ » .

\*\*\*

وَبَفِعُولٍ فَعِيلٌ نَحْوُ كَبِدٌ يُخْصُ غَالِبًا ، كَذَلِكَ يَطْرُدُ<sup>(١)</sup>  
فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقًا أَلْفًا ، وَفَعْلٌ لَهُ ، وَلِلْفُعْلِ فِعْلَانٌ حَصَلَ<sup>(٢)</sup>

== مبتدأ مؤخر « والزمه » الزم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء مفعول به « في نحو » جار ومجرور متعلق بقوله « الزمه » السابق ، ونحو مضاف و « طويل » مضاف إليه « وطويله » معطوف على طويل « تفي » فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر — وهو قوله « الزمه » — والياء للإشباع .

(١) « وبفعول » الواو عاطفة أو للاستئناف ، بفعول : جار ومجرور متعلق بقوله « يخص » الآتي « فعل » مبتدأ « نحو » خبر لمبتدأ محذوف ، أي وذلك نحو ، ونحو مضاف و « كبد » مضاف إليه « يخص » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعل الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل المضارع ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ — وهو قوله « فعل » — « غالبًا » حال من الضمير المستتر في يخص « كذلك » كذا : جار ومجرور متعلق بيطرد الآتي ، والكاف حرف خطاب « يطرد » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعول في أول البيت .

(٢) « في فعل » جار ومجرور متعلق بقوله « يطرد » في البيت السابق « اسما » حال من فعل « مطلق » مثله ، ومطلق مضاف و « ألفا » قصر للضرورة : مضاف إليه « وفعل » مبتدأ « له » متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وللفعال » الواو عاطفة أو للاستئناف ، للفعال : جار ومجرور متعلق بقوله حصل الآتي « فعلان » مبتدأ « حصل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعلان ، والجملة من الفعل الماضي وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

( ٣٠ — شرح ابن عقيل ٢ )

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا ، وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا<sup>(١)</sup>  
 ومن أمثلة جمع الكثرة : فَعُولٌ ، وهو مُطْرِدٌ في اسم ثلاثي عَلَى فِعْلٍ نحو  
 « كَبِدٌ وَكَبُودٌ ، وَوَعِيلٌ وَوُعُولٌ » وهو ملتزم فيه غالباً .  
 واطْرَدَ فَعُولٌ أَيْضًا فِي اسْمِ عَلَى فَعْلٍ - بفتح الفاء - نحو « كَعْبٌ وَكَعُوبٌ ،  
 وَقَلَسٌ وَقَلُوسٌ » أو عَلَى فِعْلٍ - بكسر الفاء - نحو « حِمْلٌ وَحُمُولٌ ،  
 وَضِرْسٌ وَضُرُوسٌ » أو عَلَى فَعْلٍ - بضم الفاء - نحو « جُنْدٌ وَجُنُودٌ ،  
 وَبُرْدٌ وَبُرُودٌ » .

ويحفظ فَعُولٌ فِي فَعْلٍ ، نحو « أَسَدٌ وَأَسُودٌ » ويفهم كونه غير مطرد من  
 قوله « وَقَعْلٌ لَهُ » ولم يقيده باطراد .

\*\*\*

وأشار بقوله : « وَلِلْفَعَالِ فِعْلَانِ حَصَلٌ » إلى أن من أمثلة جمع الكثرة  
 فِعْلَانًا ؛ وهو مُطْرِدٌ فِي اسْمِ عَلَى فُعَالٍ ؛ نحو « غُلَامٌ وَغِلْمَانٌ ، وَغُرَابٌ  
 وَغُرَبَانٌ » .

وقد سبق أنه مطرد في فَعْلٍ : كَصِرْدَانٌ .

(١) « شاع » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى  
 فِعْلَانِ « فِي حُوتٍ » جارٍ ومجرور متعلق بقوله شاع « وَقَاعٍ » معطوف على حوت « وما »  
 اسم موصول معطوف على حوت أيضا « ضَاهَاهُمَا » ضاهى : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما اللووصولة ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة لا محل  
 لها صلة الموصول « وَقَلَّ » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على  
 ملان « فِي غَيْرِهِمَا » في غير : جارٍ ومجرور متعلق بقوله قل ، وغير مضاف وضمير  
 لتائبين مضاف إليه .

واطرِدِ فِفلانَ - أيضاً - في جمع ما عينه واو : من قُتل ، أو قُتل ؛ نحو  
« عودٍ وعِيدان ، وُحوتٍ وُحيتان<sup>(١)</sup> ، وقاعٍ وقيعان ، وتاجٍ وتيجان<sup>(٢)</sup> .  
وقلّ فِفلانٍ في غير ما ذكر ، نحو « أخٍ وإخوان ، وبغزالٍ وبغزالان » .

\*\*\*

وَقَفلاً أَسْمًا ، وَفَعِيلاً ، وَفَعَلٌ غيرُ مُعَلِّ التَّعِينِ - فُفْلانٌ شَمِلٌ<sup>(٣)</sup>  
من أبنية جمع الكثرة : فُفْلانٌ ، وهو مَقِيسٌ في اسم صحيح العين ، عَلَى  
قُفْلٍ ، نحو « ظَهْرٌ وظُهْران ، وبَطْنٌ وبُطْنان » أو عَلَى فَعِيلٍ ، نحو « قَضِيبٌ  
وقُضبانٌ ، ورَغِيفٌ ورُغْفانٌ » أو عَلَى قَعْلٍ ، نحو « ذَكَرٌ وذُكْرانٍ ،  
وَحَمَلٌ وَحُمْلانٌ » .

\*\*\*

وَلِكْرِيمٍ وَبِحَيْلٍ فُفْلاً كَذَّالِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا<sup>(٤)</sup>

- (١) وكذلك نون ونيان ، وكوز وكيزان ، والنون : الحوت .  
(٢) وكذلك دار وديران ، وأصل مفرداتها بفتح الغاء والعين جميعاً .  
(٣) « فُعلا » مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله « شمل » الآتي آخر البيت  
« اسما » حال من قوله فعلا « فعيلا ، وفعل » معطوفان على قوله « فعلا » السابق ،  
ووقف على الثاني بالسكون على لغة ربيعة « غير » حال من « فعل » وغير مضاف و « معل »  
مضاف و « معل » مضاف و « العين » مضاف إليه « فعلان » مبتدأ « شمل »  
فعل ماض ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعلان ، والجملة  
في محل رفع خبر المبتدأ ، وتقدير البيت : وزن فعلان شمل فعلا اسما وفعيلا وفعل بشرط  
كون الأخير غير معتل العين .

- (٤) « ولكريم » الواو عاطفة أو للاستئناف ، لكريم : جار ومجرور متعلق  
بمعدوف خبر مقدم و « وبحيل » معطوف على كريم « فعلا » قصر للضرورة : مبتدأ  
مؤخر « كذا » جار ومجرور متعلق بقوله « جعل » الآتي على أنه مفعوله الثاني =

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي الْمَعْلِ لَامًا، وَمُضْعَفٌ، وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلٌّ<sup>(١)</sup>

من أمثلة جمع الكثرة: فُعَلَاءٌ، وهو مَقِيسٌ فِي فَعِيلٍ — بمعنى فاعل — صفة  
لمذكر عاقل، غير مضاعف، ولا معتل، نحو «ظَرِيفٌ وَظُرْفَاءٌ، وَكَرِيمٌ  
وَكَرْمَاءٌ، وَبَخِيلٌ وَبُخَلَاءٌ».

وأشار بقوله: «كذالما ضاهاهما» إلى أن ما شابه فَعِيلًا — في كونه دالا  
على معنى هو كالنغريزة — يُجْمَعُ عَلَى فُعَلَاءٍ، نحو عاقل وَعُقَلَاءٌ، وصالح وَصُلَحَاءٌ،  
وشاعر وَشَعْرَاءٌ.

وينوب عن فُعَلَاءٍ فِي الْمَضَاعِفِ وَالْمَعْتَلِّ: أَفْعَلَاءٌ، نحو «شَدِيدٌ وَأَشِدَّاءٌ،  
وَوَلِيٌّ وَأَوْلِيَاءٌ».

[وقد يجيء «أفْعَلَاءٌ» جمعاً لغير ما ذكر، نحو «نَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءٌ، وَهَيِّينٌ  
وَأَهْوِنَاءٌ»].

• • •

«لما» جار ومجرور متعلق بجعل «ضاهاهما» ضاهى: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر  
فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما اللوصولة، والضمير البارز مفعوله، والجملة لا محل لها  
صلة «ما» المحرورة محلا باللام «قد» حرف تحقيق «جعل» فعل ماض مبنى  
للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعلا، وهو  
مفعوله الأول، وقد مضى مفعوله الثاني، والألف للاطلاق.

(١) «وناب» فعل ماض «عنه» جار ومجرور متعلق به «أفْعَلَاءٌ» فاعل ناب  
«في المعل» جار ومجرور متعلق بناب «لما» تمييز «ومضعف» معطوف على المعل  
لما «وغير» مبتدأ، و«غير مضاف واسم الإشارة من «ذلك» مضاف إليه، والكاف  
حرف خطاب «قل» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى غير  
الواقع مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ



فَوَاعِلٌ لِفَوَعَلٍ وَفَاعِلٌ وَفَاعِلَةٌ مَعَ تَحْوِ كَاهِلٍ<sup>(١)</sup>  
 وَحَائِضٍ ، وَصَاهِلٍ ، وَفَاعِلَةٌ ، وَشَذَى الْفَارِسِ ، مَعَ مَا مَائِلَةٌ<sup>(٢)</sup>  
 من أمثلة جمع الكثرة : فَوَاعِلٌ ، وهو لاسم عَلَى فَوَعَلٍ ، نحو « جَوْهَرٍ  
 وَجَوَاهِرٍ » أو عَلَى قَاعَلٍ ، نحو « طَائِعٍ وَطَوَائِعٍ » ، أو عَلَى فَاعِلَاءَ ، نحو  
 « قَاصِعَاءَ وَقَوَاصِيحَ » أو على فاعلٍ ، نحو « كَاهِلٍ ، وَكَوَاهِلٍ » .  
 وَفَوَاعِلٌ — أَيْضًا — جمع لوصف على فاعلٍ إن كان لثوثة عاقلٍ ، نحو  
 « حَائِضٍ وَحَوَائِضَ » ، أو لمذكر ما لا يعقل ، نحو « صَاهِلٍ وَصَوَاهِلٍ » .  
 فإن كان الوصف الذى على فاعلٍ لمذكر عاقلٍ ، لم يجمع على فَوَاعِلٍ ، وشذ  
 « فارس وفوارس ، وسابق وسوابق » .  
 وفواعل — أَيْضًا — جمع لفاعلة ، نحو « صاحبة وصَوَاحِبَ » ، وفاطمة وقَوَاطِمَ » .

\*\*\*

وَبِفَاعِلٍ أَجْمَعٍ . فَعَالَةٌ وَشِبْهُهُ ذَا نَاءٍ أَوْ مُرَّالَةٍ<sup>(٣)</sup>

- (١) « فواعل » مبتدأ « لفوعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ  
 « وفاعل ، وفاعلة » معطوفان على فوعل « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع  
 مضاف و « نحو » مضاف إليه ، ونحو مضاف و « كاهل » مضاف إليه .
- (٢) « وحائض ، وصاهل ، وفاعلة » معطوفات على « كاهل » فى البيت السابق  
 « وشذ » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فواعل « فى  
 الفارس » جار ومجرور متعلق بقوله « شذ » « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع  
 مضاف و « ما » اسم موصول مضاف إليه « مائله » مائل : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة محلاً بإضافة مع إليها ، والضمير  
 البارز مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة .
- (٣) « بفاعل » جار ومجرور متعلق بقوله « اجمعن » الآتى « اجمعن » اجمع :  
 فعل أمر ، والنون للتركيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « فعالة » مفعول  
 به لاجمعن « وشبهه » معطوف على فعالة « ذا » حال من المفعول به ، وذا مضاف =

من أمثلة جمع الكثرة : فَعَائِلٌ ، وهو : لسكل اسم ، رباعي ، بمدّة قبل آخره ، مؤنثا بالتاء ، نحو « سَحَابَةٌ وَسَحَابٌ ، وَرِسَالَةٌ وَرِسَائِلٌ ، وَكُنَافَةٌ وَكُنَائِسٌ ، وَصَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ ، وَحُلُوبَةٌ وَحُلَائِبٌ » أو مجرداً منها ، نحو « شِمَالٌ وَشِمَائِلٌ ، وَعُقَابٌ وَعُقَابٌ ، وَمَجُوزٌ وَمَجَازٌ » .

\* \* \*

وَبِالْفَعَالِيِ وَالْفَعَالَى جُمِعَا صَحْرَاهُ وَالْعَدْرَاهُ ، وَالْقَيْسَ اتَّبَعَا<sup>(١)</sup>  
من أمثلة جمع الكثرة : فَعَالِيٌ ، وَفَعَالَى ، ويشتركان فيما كان على فَعَلَاءٌ ،  
اسما كَصَحْرَاهُ وَصَحَارِيٌّ وَصَحَارَى ، أو صفة كَعَدْرَاهُ وَعَدَارِيٌّ وَعَدَارَى .

\* \* \*

وَأَجْعَلُ فَعَالِيًّا لِفَيْرٍ ذِي نَسَبٍ جُدَّدٌ ، كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبَعِ الْعَرَبُ<sup>(٢)</sup>

= « تاء » مضاف إليه « أو » عاطفة « مزالة » مزال : معطوف على ذا تاء ، ومزال مضاف والمهاء - الذي يعود على تاء - مضاف إليه ، من إضافة اسم المفعول إلى مفعوله الثاني ، ومفعوله الأول ضمير مستتر فيه جوازا هو نائب فاعل له .

(٢) « وبالفعالي » جار ومجرور متعلق بقوله « جمعا » الآتي « والفعالي » معطوف على الفعالي « جمعا » جمع : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق « صحراء » نائب فاعل جمع « والعدراء » معطوف على صحراء « والقيس » مفعول به مقدم لاتبع « اتبع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة .

(٣) « واجعل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « فعالي » مفعول أول لاجعل « لغير » جار ومجرور متعلق بواجعل على أنه مفعوله الثاني ، وغير مضاف « ذي » مضاف إليه ، وذو مضاف و « نسب » مضاف إليه « جدد » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى نسب ، والجملة في محل جر نعت لنسب « الكرسى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ =

من أمثلة جمع الكثرة: فعائلٌ، وهو جمع لكل اسم، ثلاثي، آخره ياء مُشدّدة غير متجددة للنسب، نحو «كُرَيْبِيَّ وَكُرَيْبِيَّ، وَبَرْدِيَّ وَبَرْدِيَّ»، ولا يقال «بَصْرِيَّ وَبَصْرِيَّ».

\*\*\*

وَبِمَعْمَالٍ وَشَبْهِهِ انْطِقًا فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى (١)  
 مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى، وَمِنْ خُمَاسِي جُرْدًا، الْآخِرَ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ (٢)

= محذوف «تتبع» فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر - وهو قوله اجعل - وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «العرب» مفعول به لتتبع.

(١) «وبمعالم» الواو عاطفة أو للاستئناف، بفعال: جار ومجرور متعلق بقوله «انطقا» الآتي «وشبهه» الواو عاطفة، شبه: معطوف على فعال، وشبه مضاف والماء مضاف إليه «انطقا» انطق: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقدير أنت، والألف منقلبة عن نون التوكيد الحفيمة للوقف «في جمع» جار ومجرور متعلق بقوله انطقا، وجمع مضاف و«ما» اسم موصول: مضاف إليه «فوق» ظرف متعلق بقوله ارتقى، وفوق مضاف و«الثلاثة» مضاف إليه «ارتقى» فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصولة.

(٢) «من غير» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة في البيت السابق، وغير مضاف و«ما» اسم موصول: مضاف إليه «مضى» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة «ومن خماسي» جار ومجرور معطوف على قوله من غير - إلخ «جرد» فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الخماسي، والجملة في محل جر نعت للخماسي «الآخر» مفعول به مقدم لقوله انف الآتي «انف» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بالقياس» جار ومجرور متعلق بانف.

والرابعُ الشَّيْبَةُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُحْدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ<sup>(١)</sup>  
 وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْدَفُهُ، مَا لَمْ يَكُ لَيْنًا إِثْرُهُ الَّذِي خَتَمًا<sup>(٢)</sup>

من أمثلة جمع الكثرة : « فعَالِلٌ » وشبهه ، وهو : كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان ؛ فيجمع بفعَالِلٍ : كل اسم ، رباعي ، غير مزيد فيه ، نحو « جَعْفَرُ وَجَعْفَرُ ، وَزَبْرَجُ وَزَبْرَجُ ، وَبُرُنُّ وَبُرُنُّ » ويجمع بشبهه : كل اسم ، رباعي ، مزيد فيه ، كـ « جَوْهَرُ وَجَوْهَرٌ ، وَصَيَّرَفٌ وَصَيَّرِفٌ ، وَمَسْجِدٌ وَمَسْجِدٌ » .

(١) « والرابع » مبتدأ « الشبيه » نعت للراعي « بالمزيد » جار ومجرور متعلق بالشبيه « قد » حرف تفليل « يحذف » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الرابع ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « دون » ظرف متعلق بقوله يحذف ، ودون مضاف و« ما » اسم موصول : مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق بقوله « تم » الآتي « تم » فعل ماض « العدد » فاعله ، والجملة لامحل لها صلة الموصول ، والمراد بما به تم العدد الحرف الخامس من الخماسي .

(٢) « وزائد » مفعول به لفعل محذوف يفسره قوله « احذفه » الآتي ، وزائد مضاف و « العادي » مضاف إليه ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ؛ لأنه اسم فاعل من من قولك عداه يعدوه إذا جاوزه « الرباعي » مفعول به للعادي ، وقد سكن ياءه ضرورة « احذفه » احذف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يك » فعل مضارع ناقص ، مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الزائد « لينا » خبر يك « إثره » إثر : منصوب على الظرفية ، متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وإثر مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر « الذ » اسم موصول لغة في الذي : مبتدأ مؤخر « ختما » ختم : فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وأراد بالذي ختم الحرف الأخير ، يعني أن حرف اللين يأتي عقبه الحرف الآخر من الكلمة

واحترز بقوله : « من غير ما مضى » من الرباعى الذى سبق ذكر جمعه :  
كأحمر ، وحرأء ، ونحوهما مما سبق [ ذكره ] .

وأشار بهوله : « ومن خماسى جُرِّدَ الآخرَ أنْفَ بالقياس » إلى أن الخماسى  
المجرد عن الزيادة يجمع على فعَّالٍ قياساً ، ويحذف خامسُهُ ، نحو « سَفَّارِج » فى  
سَفَّرَجَل ، و « فَرَّازِد » فى فَرَزْدَق ، و « خَوَّارِن » فى خَوَزْنَق .

وأشار بقوله : « والرابع الشبيه بالمزيد — البيت » إلى أنه يجوز حذفُ  
رابع الخماسى المجرد عن الزيادة ، وإبقاء خامسه ، إذا كان رابعه مُشْبِهاً للحرف  
الزائد — بأن كان من حروف الزيادة ، كنون « خَوَزْنَق » ، أو كان من  
تُخْرِج حروف الزيادة ، كدال « فَرَزْدَق » — فيجوز أن يقال : « خَوَّارِق ،  
وَفَرَّازِق » ، والسكندرُ الأولُ ، وهو حذف الخامس وإبقاء الرابع ، نحو  
« خَوَّارِن ، وِفَرَّازِد » .

فإن كان الرابع غير مُشْبِه للزائد لم يُجْزَ حذفُهُ ، بل يتمين حذفُ الخامس ؛  
فتقول فى « سَفَّرَجَلِ » : « سَفَّارِج » ولا يجوز « سَفَّارِل » .

وأشار بقوله : « وزائد العادى الرباعى — البيت » إلى أنه إذا كان الخماسى  
مَزِيداً فيه حرف حُذِفَ ذلك الحرفُ ، إن لم يكن حرفَ مَدَّةٍ قبل الآخر ؛  
فتقول فى « سِبَطْرَمَى » : « سِبَاطِرِ » ، وفى « فِدَوُ كَس » : « فِدَا كَس » ،  
وفى « مُدَحْرِج » : « دَحَارِج » .

فإن كان الحرفُ الزائدُ حرفَ مَدَّةٍ قبل الآخر لم يحذف ، بل يجمع الاسمُ  
على « فَمَالِيَل » نحو « قِرَطَّاس وِقَرَّاطِيس ، وِقِنْدِيل وِقِنَادِيل ، وَعُصْفُور  
وِعَصَافِير » .

وَالسَّيْنِ وَالْتَّامِينَ كَ « مُسْتَدْعٍ أَزَلَ » إِذْ بَيْنَا الْجَمْعَ بَقَا مَحَلٍّ (١)  
 وَاللِّمِّ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا (٢)  
 إذا اشتمل الاسم على زيادة ، لو أبقيت لاحتلّ بناء الجمع ، الذي هو نهاية  
 ما ترتقى إليه الجموعُ — وهو فعّال ، وفعّاليل — حُذِفَت الزيادة ، فإن أمكن  
 جَمْعُهُ على إحدى الصيغتين ، بحذف بعض الزائد وإبقاء البعض ؛ فله حالتان :  
 إحداهما : أن يكون للبعض مَزِيَّةٌ على الآخر .  
 والثانية : أن لا يكون كذلك .

والأولى هي المرادة هنا ، والثانية ستأتي في البيت الذي في آخر الباب .

ومثال الأولى « مُسْتَدْعٍ » فتقول في جمعه : « مَدَاعٍ » فتحذف السين والتاء ،  
 وَتُبْقَى لِلِّمِّ ؛ لأنها مُصَدَّرَةٌ ومجردة للدلالة على معنى ، وتقول في « أَلْدَدِرِ » ،

(١) « والسين » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله « أزل » الآتي — « والتا »  
 قصر للضرورة : معطوف على السين « من » جارة « كاستدع » الكاف اسم بمعنى  
 مثل ، مبنى على الفتح في محل جر بمن ، والكاف مضاف ومستدع : مضاف إليه ، والجار  
 والمجرور متعلق بأزل « إذ » حرف دال على التعليل « بينا » جار ومجرور متعلق  
 بقوله « محل » الآتي ، وبنا مضاف ، و « الجمع » مضاف إليه « بقاها » بقا : مبتدأ ،  
 وقد قصره للضرورة ، وبقا مضاف وها : مضاف إليه « محل » خبر المبتدأ .

(٢) « وللميم » مبتدأ « أولى » خبر المبتدأ « من سواء » الجار والمجرور  
 متعلق بأولى ، وسوى مضاف ، والهاء العائد إلى الميم مضاف إليه « بالبقا »  
 جار ومجرور متعلق بأولى « والهمز » مبتدأ « واليا » معطوف على الهمز  
 « مثله » مثل : خبر المبتدأ ، ومثل مضاف وضمير الغائب العائد على الميم أيضاً مضاف  
 إليه « إن » شرطية « سبقا » فعل ماض ، فعل الشرط ، مبنى على الفتح في محل جزم ،  
 وألف الاثنين فاعل ، وجواب الشرط معذوف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام :  
 إن سبق الهمز والياء فهما مثل للميم .

و « يَلْنَدَدُ » : « أَلَادٌ » ، و « يَلَادٌ » فتحذف النون ، وَتُبْقِي الهَمْزَةَ من « أَلْنَدَدُ » ، والياء من « يَلْنَدَدُ » ؛ لتصدُّرهما ، ولأنهما في موضع يَبْعَانِ فيه دَالَيْنِ عَلَى مَعْنَى ، نحو : أقوم ويقوم ، بخلاف النون ؛ فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلا .

والأَلْنَدَدُ ، واليَلْنَدَدُ : اَلْخِصْمُ ، يقال : رجل أَلْنَدَدٌ ، وَيَلْنَدَدٌ ، أى : خَصِمٌ ، مثل الأَلَدِّ .

\*\*\*

وَالْيَاءُ لَا الْوَاوُ أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَرَّ « حَيَزَبُونِ » فَهَوُ حُكْمٌ حُتْمًا (١) إِذَا اشْتَمَلَ الْاسْمُ عَلَى زِيَادَتَيْنِ ، وَكَانَ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا يَتَأْتَى مَعَهُ صِيغَةُ الْجَمْعِ ، وَحَذْفُ الْأُخْرَى لَا يَتَأْتَى مَعَهُ ذَلِكَ — حُذِفَ مَا يَتَأْتَى مَعَهُ [ صِيغَةُ الْجَمْعِ ] وَأَبْقِيَ الْآخَرَ ؛ فَتَقُولُ فِي « حَيَزَبُونِ » : « حَزَّابِينَ » ؛ فَتَحْذِفُ الْيَاءَ ، وَتَبْقِي الْوَاوَ ، فَتَقْلِبُ يَاءَ ؛ لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَوْتَرْتَ الْوَاوُ بِالْبَقَاءِ لِأَنَّهَا لَوْ حُذِفَتْ لَمْ يُقْنِ حَذْفُهَا عَنْ حَذْفِ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّ بَقَاءَ الْيَاءِ مُفَوِّتٌ لِصِيغَةِ مَنْتَهَى الْجُمُوعِ . وَالْحَيَزَبُونُ : التَّجْوُزُ .

\*\*\*

(١) « وَالْيَاءُ » مَفْعُولٌ تَقْدِمُ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ « أَحْذِفِ الْآيَةَ — » لَا عَاطِفَةَ « الْوَاوُ » مَعْطُوفٌ عَلَى الْيَاءِ « أَحْذِفِ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « إِنْ » شَرْطِيَّةٌ « جَمَعْتَ » جَمْعٌ : فَعْلٌ مَاضٍ ، فَعْلٌ الشَّرْطُ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ فِي مَحَلِّ جِزْمٍ ، وَتَاءُ الْمُخَاطَبِ فَاعِلُهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ « مَا » اسْمٌ مُوصُولٌ : مَفْعُولٌ بِهِ لَجَمَعْتَ ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ « كَيَزَبُونَ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ صِلَةٌ مَا الْمُوصُولَةُ الْوَاقِعَةُ مَفْعُولًا ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ « فَهَوُ » الْفَاءُ لِلتَّحْلِيلِ ، هُوَ : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأُ « حَكْمٌ » خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ « حَتْمًا » حَتْمٌ : فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى حَكْمٍ ، وَالْأَلْفُ لِلإِطْلَاقِ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ صِفَةِ لِحْكَمٍ .

وَخَيْرُوا فِي زَائِدَى سَرَنْدَى وَكُلَّ مَا ضَاهَاهُ كَ «الْعَلَنْدَى» (١)  
 يعنى أنه إذا لم يكن لأحد الزائدين مَزِيَّةٌ عَلَى الآخر كُنتَ بِالْخِيَارِ ؛ فنقول  
 فى « سَرَنْدَى » : « سَرَانْد » بحذف الألف وإبقاء النون ، و « سَرَادِ » بحذف  
 النون وإبقاء الألف (٢) ، وكذلك « عَلَنْدَى » ؛ فنقول : « عَلَانِد » و « عَلَادِ »  
 ومثلهما « حَبَنْطَى » ؛ فنقول : « حَبَانِط » و « حَبَاطِ » ؛ لأنهما زيادتان ،  
 زِيدَتَا مَعًا لِلإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَل ، ولا مَزِيَّةَ لِإِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى ، وهذا شأنُ  
 كل زيادتين زِيدَتَا لِلإِلْحَاقِ .

وَالسَّرَنْدَى : الشدید ، والأنتى سَرَنْدَاةٌ ، وَالْعَلَنْدَى — بِالْفَتْحِ — الغليظُ  
 من كل شيء ، وربما قيل : جملُ عَلَنْدَى — بالضم — وَالْحَبَنْطَى : القصيرُ  
 البَطِينُ ، يقال : رَجُلٌ حَبَنْطَى — بالتنوين — وامرأةٌ حَبَنْطَاةٌ .

\*\*\*

(١) « وخيروا » فعل وفاعل « فى زائدى » جار ومجرور متعلق بخبروا ،  
 وزائدى مضاف ، و « سرندى » مضاف إليه « وكل » معطوف على سرندى ، وكل  
 مضاف ، و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ضاهاه » ضاهى : فعل  
 ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والهاء المائدة  
 إلى سرندى مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول المجرور محلا للإضافة  
 « كالعلىدى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك  
 كائن كالعلىدى .

(٢) الألف التى تبقى هى ألف الاسم المصوره التى تنكتب ياء لوقوعها بعد ثلاثة  
 أحرف فأكثر ، وستقع هذه الألف بعد كسرة الحرف الذى يلى ألف الجمع ؛ فتقلب  
 هذه الألف ياء ؛ فيصير الاسم حال الجمع منقوصا ؛ فتعامل هذه الألف معاملة  
 جوار وغواش ودواع .



## التصغير

فُعَيْلًا اجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ ، إِذَا صَغَّرْتَهُ ، نَحْوُ «قَذَى» فِي «قَذَى» (١)  
 فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِيَا فَاقَ كَجَعَلٍ دِرْهَمٍ دُرَيْهَمًا (٢)  
 إِذَا صَغَّرَ الْأِسْمَ (٣) الْمَتَمَكِّنَ ضَمَّ أَوَّلَهُ ، وَفُتِحَ ثَانِيَهُ ، وَزِيدَ بَعْدَ ثَانِيَةِ يَاءِ

(١) « فُعَيْلًا » مفعول ثان تقدم على عامله - وهو قوله « اجعل » الآتي -  
 « اجعل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الثلاثي » مفعول  
 أول لاجعل « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « صغرتة » صغر : فعل ماض ، وتاء  
 المخاطب فاعله ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجواب إذا  
 محذوف لدلالة الكلام السابق عليه « نحو » خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك نحو ،  
 ونحو مضاف ، و « قذى » مضاف إليه « في قذى » جار ومجرور متعلق بمحذوف  
 حال من قذى المصغر .

(٢) « فُعَيْعِلٌ » مبتدأ . « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في  
 الخبر الآتي ، ومع مضاف و « فُعَيْعِيلٌ » مضاف إليه « ليا » جار ومجرور متعلق  
 بمحذوف خبر المبتدأ « فاق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو  
 يعود إلى الموصول المجرور محلا باللام ، ومفعوله محذوف ، والتقدير : لما فاق الثلاثي ،  
 والجملة لامحل لها صلة الموصول المجرور محلا باللام « كجعل » جار ومجرور متعلق  
 بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وجعل مضاف ، « درهم » مضاف إليه ، من إضافة المصدر  
 إلى مفعوله الأول « درهماً » مفعول ثان للمصدر .

(٣) فوائد التصغير خمس :

- الأولى : تصغير ما يتوهم كبره نحو جليل ، تصغير جليل .
- الثانية : تحقير ما يتوهم عظمه ، نحو سبيع ، تصغير سبع .
- الثالثة : تقليل ما تتوهم كثرته ، نحو دريهمات ، تصغير جمع درهم .
- الرابعة : تقريب ما يتوهم بعده : إما في الزمن نحو قبيل العصر ، وإما في المكان  
 نحو فويق الدار ، وإما في الرتبة نحو أصغر منك .

ساكنة ، ويُقتصر على ذلك إن كان الاسم ثلاثياً ؛ فتقول في « فُلْسِ » :  
« فُلَيْسٌ » وفي « قُدَى » : « قُدَى » .

وإن كان رباعياً فأكثر فُمل به ذلك وكسِر ما بعد الياء ؛ فتقول في  
« حِرم » : « دُرَيْهَمٌ » ، وفي « عصفور » : « عُصْفِيرٌ » .  
فأمثلة التصغير ثلاثة : فُعَيْلٌ ، وَفُعَيْلٌ ، وَفُعَيْبِلٌ .

\*\*\*

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أَمْثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ (١)  
أى : إذا كان الاسمُ مما يُصغَّر على فُعَيْلٍ ، أو على فُعَيْبِلٍ — نُوصَلُ إلى  
تصغيره بما سبق أنه يُتوصَلُ به إلى تكثيره على فَعَالِلٍ أو فَعَالِيلٍ : من حذف  
حرفٍ أصلي أو زائد ؛ فتقول في « سَفَرَجَلٌ » : « سَفْرَجٌ » ، كما تقول :  
« سَفَارِجٌ » ، وفي « مستدع » : « مُدَيْعٌ » ، كما تقول : « مَدَاعٌ » فتحذف

= الخامسة : التعظيم ، كما في قول لبيد بن ربيعة العامري :

وَكَأَنَّ أَنْاسَ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوَيْبِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ  
وَأَنكَرَ هَذِهِ الْفَائِدَةَ الْبَصْرِيُّونَ ، وَزَعَمُوا أَنَّ التَّصْغِيرَ لَا يَكُونُ لِلتَّعْظِيمِ ؛  
لَهُمَا مَتَنَفِيَانِ .

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ ، أو مفعول به للفعل محذوف ، يفسره ما بعده  
« به » جار ومجرور متعلق بقوله « وصل » الآتي « لنتهى » مثله ، ومنتهى مضاف  
و « الجمع » مضاف إليه « وصل » فعل ماضٍ مبنى للجهول ، وجملته مع نائب فاعله  
المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « به » إلى أمثلة « جاران ومجروران متعلقان بقوله  
« صل » الآتي في آخر البيت ، وأمثلة مضاف و « التصغير » مضاف إليه « صل » فعل  
أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب  
مفسرة .

في التصغير ما حذفت في الجمع ، وتقول في « عَلَنَدَى » : « عَلَيْنِدٌ » وإن شئت  
آقلت ٢ : « عَلِيدٌ » ، كما تقول في الجمع : « عَلَانِدٌ » و « عَلَادٌ » .

\*\*\*

وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ  
إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا انْحَدَفَ<sup>(١)</sup>  
أى : يجوز أن يُعَوِّضَ مما حذف في التصغير أو التكسير يلا قبل الآخر ؛  
فتقول في « سَفَرَجَلٌ » : « سَفَرِيحٌ » و « سَفَارِيحٌ » ، وفي « حَبْنَطَى » :  
« حَبِينِيطٌ » و « حَبَانِيطٌ » .

\*\*\*

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَيِّنِ حُكْمًا رُسِمًا<sup>(٢)</sup>

- (١) « وجائزٌ » خبر مقدم « تعويضٌ » مبتدأ مؤخر ، وتعويض مضاف و « يا »  
قصر للضرورة : مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله « قبل » ظرف متعلق  
بتعويض ، وقبل مضاف و « الطرف » مضاف إليه « إن » شرطية « كان » فعل ماض  
ناقص ، فعل الشرط « بعض » اسم كان ، وبعض مضاف ، و « الاسم » مضاف إليه  
« فيهما » جار ومجرور متعلق بقوله « انحذف » الآتى « انحذف » فعل ماض  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض الاسم ، والجملة في محل  
نصب خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .
- (٢) « وحائدٌ » خبر مقدم « عن القياس » جار ومجرور متعلق بقوله حائد « كلُّ »  
مبتدأ مؤخر ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على السكون في  
محل جر « خالف » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
« الموصولة » ، والجملة لامحل لها صلة الموصول « في البابين » جار ومجرور متعلق بمخالف  
« حكماً » مفعول به لخالف « رسماً » رسم : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل  
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حكم ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل  
نصب صفة لقوله « حكماً »

أى : قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده ، فيحفظ ولا يقاس عليه ، كقولهم فى تصغير مغرب « مُغَيَّرَان » وفى عَشِيَّة « عَشِيَّةٌ » .  
وقولهم فى جمع رَهْطٍ « أَرَاهِطٌ »<sup>(١)</sup> وفى باطل « أَبَاطِيلٌ » .

\*\*\*

لِعَلْوِيَا التَّصْغِيرِ — مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ      تَأْنِيثٌ ، أَوْ مَدَّةٌ — الْفَتْحُ انْحَتَمَ<sup>(٢)</sup> .  
كَذَلِكَ مَا مَدَّةَ أفعالٍ سَبَقَ      أَوْ مَدَّةً سَكْرَانَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ<sup>(٣)</sup> .

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَأَحُوا

ومن الناس من يزعم أن أراهط جمع الجمع ، يقدر أنهم جمعوا رهطا على أرهط كفلس وأفلس ثم جمعوا أرهطا على أراهط كأكلب وأكلب .

(٢) « لتلو » جار ومجرور متعلق بقوله « انحتم » الآتى فى آخر البيت ، ونلو مضاف و « يا » قصر للضرورة : مضاف إليه ، والتلو بمعنى التالى ، فالإضافة من إضافة اسم الفاعل الى مفعوله ، وياء مضاف و « التصغير » مضاف إليه « من قبل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من تلو ، وقبل مضاف ، و « علم » مضاف إليه ، وعلم مضاف و « تأنيث » مضاف إليه « أو » عاطفة « مدته » مدة : معطوف على علم تأنيث ، ومدة مضاف والهاء مضاف إليه « الفتح » مبتدأ « انحتم » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى الفتح ، والجملة من الفعل وفاعله فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) « كذا » كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف خطاب « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر ، مبنى على السكون فى محل رفع « مدة » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله « سبق » الآتى — ومدة مضاف و « أفعال » مضاف إليه « سبق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لامحل لها صلة ما الموصولة « أو » عاطفة « مد » معطوف على مدة أفعال ، ومد مضاف و « سكران » مضاف إليه « وما » اسم موصول : معطوف على =

أى : يجب فتح ماولى ياء التصغير، إن وليته تاء التأنيث، أو ألفه المنصورة، أو الممدودة، أو أليف أفعال جمعاً، أو ألف فعلان الذى مؤنثه فعلى<sup>(١)</sup>؛ فتقول: فى تمرّة: «تميرة»، وفى حُبلى: «حُبلى»، وفى خمرآء: «خمرآء»، وفى أجمال: «أجيمال»، وفى سكران: «سكيران» .

فإن كان فعلان من غير باب سكران، لم يفتح ما قبل ألفه، بل يكسر، فتقلب الألف ياء؛ فتقول فى «سرحان»: «سرينجين» كما تقول فى الجمع «سراحين» .

ويكسر ما بعد ياء التصغير فى غير ما ذكر، إن لم يكن حرف إعراب؛ فتقول فى «درهم»: «دريم»، وفى «عصفور»: «عصيفير»، فإن كان حرف إعراب حرّ كته بحركة الإعراب، نحو «هذا فليس، ورأيت فليسا وبرزت بفليس» .

\*\*\*

=سكران «به» جار ومجرور متعلق بقوله التحق الآتى «التحق» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصول، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة .

(١) يشترط فى فعلان — الذى تبقى فيه الفتحة بعد ياء التصغير وتسلم ألفه من القلب ياء — ثلاثة شروط: الأول أن تكون الألف والنون زائدتين، والثانى ألا يكون مؤنثه على فعلانة، والثالث ألا يكونوا قد جمعوه على فعالين؛ فلو كانت نونه أصلية كحسان من الحسن وغان من الغفونة قيل فى مصغره: حسيين وعففين، ولو كانت أثناء على فعلانة كسيفان قيل فى تصغيره: سيفين، ولو كانوا جمعوه على فعالين كسلطان قيل فى تصغيره: سليطين .

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدًّا      وَتَاوُؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدًّا<sup>(١)</sup>  
 كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ      وَعَجَزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ<sup>(٢)</sup>  
 وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا      مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَرَعَفَرَانَا<sup>(٣)</sup>  
 وَقَدَّرَ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى      تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلًّا<sup>(٤)</sup>

(١) «وَألف» مبتدأ، وألف مضاف و«التأنيث» مضاف إليه «حيث» ظرف متعلق بمحذوف حال من المبتدأ على رأى سيويوه ، أو من ضميره المستكن في الخبر «مدًا» مد : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث، والألف للإطلاق ، والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها «وتأؤه» الواو عاطفة ، تاء معطوف على ألف التأنيث ، وتاء مضاف والماء مضاف إليه «منفصلين» مفعول ثان تقدم على عامله «عدا» فعل ماض مبني للمجهول ، وألف الاثنين نائب فاعله ، وهو مفعوله الأول ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه .

(٢) «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «المزيد» مبتدأ مؤخر «آخرا» منصوب على نزع الخافض «للسب» جار ومجرور متعلق بالمزيد «وعجز» معطوف على المزيد ، وعجز مضاف و «المضاف مضاف إليه «والركب» معطوف على قوله المضاف .

(٣) «وهكذا» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «زيادتا» مبتدأ مؤخر ، وزيادتا مضاف ، و «فعلانا» مضاف إليه «من بعد» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر ، وبعد مضاف و «أربع» مضاف إليه «كرعفرانا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف .

(٤) «وقدر» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «انفصال» مفعول به تقدر ، وانفصال مضاف ، و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «دل» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لامحل لها صلة الموصول «على تثنية» جار ومجرور متعلق بدل «أو» عاطفة «جمع» معطوف على تثنية ، وجمع مضاف و «تصحيح» مضاف إليه «جلا» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى جمع ، والجملة في محل =

لا يُعْتَدُّ في التصغير بألف التأنيث الممدودة ، ولا بقاء التأنيث ، ولا بزيادة ياء النسب ، ولا بمجرز المضاف ، ولا بمجرز المركب ، ولا بالألف والنون المزيديتين بعد أربعة أحرف فصاعداً ، ولا بعلامة التثنية ، ولا بعلامة جمع التصحيح .

ومعنى كون هذه لا يعتدُّ بها . أنه لا يَصْرُثُ بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين ؛ فيقال في « جُحْدُ بَاء » <sup>(١)</sup> : « جُحْدِيدُ بَاء » ، وفي « حَنْظَاة » : « حَنْظِلَّة » ، وفي « عُبَيْرِي » : « عُبَيْرِيَّة » ، وفي « بعلبك » : « بُعَيْلَبَك » ، وفي « عبد الله » : « عُبَيْدُ اللَّهِ » وفي « زَعْفَرَان » : « زُعْفَيْرَان » ، وفي « مُسْلِمَيْنِ » : « مُسْلِمَيْنِ » ، وفي « مُسْلِمِينَ » : « مُسْلِمِينَ » وفي « مسلمات » : « مُسْلِمَات » .

\*\*\*

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا <sup>(٢)</sup>

= جر صفة لجمع ، وجعل المكردى قوله « جمع » بالنصب مفعولاً مقدماً لقوله « جلا » وجملة « جلا — إلخ » عطفاً على جملة « دل على ثنية » وهو عندي أحسن ؛  
(١) الجندبا — بضم الجيم والذال جميعاً بينهما خاء ساكنة — ضرب من الجنادب ، أو الجراد الأخضر الطويل الرجلين .

(٢) « وألف » مبتدأ ، وألف مضاف و « التأنيث » مضاف إليه « ذو » نعت لألف التأنيث ، وذو مضاف و « القصر » مضاف إليه « متى » اسم شرط جازم « زاد » فعل ماض فعل الشرط مبنى على الفتح في محل جزم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث « على أربعة » جار ومجرور متعلق ب « زاد » حرف نهي ونصب واستقبال « يثبتا » فعل مضارع منصوب ب « لن » ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث الواقع مبتدأ ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وكان من حتمها أن تقترب بالفاء ، لكنه حذف الفاء لضرورة إقامة الوزن ، وجملة الشرط والمجواب في محل رفع خبر المبتدأ

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَبِيرٍ بَيْنَ الْحَبِيرَى فَادِرٍ وَالْحَبِيرِ (١)  
 أى : إذا كانت ألفُ التانيثِ المقصورةُ خامسةً فصاعداً وجبَ حذفُها في  
 التصغيرِ ؛ لأنَ بقاءَها يُخْرِجُ البناءَ عن مثالِ فَعْمِيلٍ ، و فَعْمِيْعِلٍ ؛ فتقولُ في  
 « قَرَقَرَى » : « قُرْبِقِرْ » ، وفي « لَغَيْرَى » : « لَغْفَيْرِ » .

فإن كانت خامسةً وقبلها مدَّةٌ زائدةٌ جازَ حذفُ المدَّةِ الزائدةِ وإبقاءُ ألفِ  
 التانيثِ ؛ فتقولُ في « حُبَارَى » : « حُبَيْرَى » و جازَ أيضاً حذفُ ألفِ التانيثِ  
 وإبقاءُ المدَّةِ ؛ فتقولُ : « حَبِيرِ » .

\*\*\*

وَأَرْدُدُ لِأَصْلِ ثَانِيًا لَيْنًا قَلْبٌ قَقِيمَةً صَيَّرَ قَوِيمَةً تُصِيبُ (٢)

(١) « وعند » ظرف متعلق بقوله « خير » الآتي ، وعند مضاف في « تصغير »  
 مضاف إليه ، وتصغير مضاف و « حبارى » مضاف إليه « خير » فعل أمر ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بين » ظرف متعلق بقوله خير أيضاً ، وبين  
 مضاف و « الحيرى » مضاف إليه « فادر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 وجوبا تقديره أنت ، والجملة من فعل الأمر وفاعله لا محل لها اعتراضية بين المعطوف  
 والمعطوف عليه « والحير » معطوف على الحيرى .

(٢) « و اردد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لأصل »  
 جار ومجرور متعلق ب اردد على إنه مفعوله الثانى « ثانياً » مفعول أول ل اردد « لينا »  
 صفة لقوله ثانياً « قلب » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه  
 حوازاً تقديره هو يعود إلى قوله ثانيا ، والجملة في محل نصب نعت ثان لقوله « ثانيا »  
 السابق « ققيمة » الفاء للتفريع ، قيمة : مفعول تقدم على عامله « صير » فعل أمر ،  
 وفاعله ضمير مستتر في وجوبا تقديره أنت « ققيمة » مفعول ثان لصير « تصب » فعل  
 مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .



وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْدٌ ، وَحْتَمٌ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمٍ (١)  
وَالْأَلْفُ الثَّانِي التَّزْيِيدُ يُجْمَلُ وَاوًا ، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْمَلُ (٢)

أى : إذا كان ثانى الاسم المصغر من حروف اللين ، وَجَبَ رَدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ .  
فإن كان أصله الواو قلب وَاوًا ؛ فتقول في « قِيمَةٌ » : « قَوْمَةٌ » ، وفي  
« بَابٌ » : « بَوَيْبٌ » .

وإن كان أصله الياء قلب ياء ؛ فتقول في « مَوْقِنٌ » : « مَيْمِقِنٌ » ، وفي  
« نَابٌ » : « نَيْبٌ » .

وشذ قولهم في « عِيدٌ » : « عَيْدٌ » ، والقياسُ « عَوِيدٌ » بقلب الياء وَاوًا ؛  
لأنها أصله ؛ لأنه من عادَّ يَعُودُ .

فإن كان ثانى الاسم المصغر ألفًا مزيدةً أو مجهولةً الأصلِ وجب قلبها وَاوًا ؛  
فتقول في « ضَارِبٌ » : « ضَوَيْرِبٌ » ، وفي « عَاجٌ » : « عَوَيْجٌ » .

(١) « شدَّ » فعل ماضٍ « فى عيد » جارٍ ومجرور متعلق بشدَّ « عيد » فاعل  
شدَّ « وحتم » فعل ماضٍ مبنى للمجهول « للجمع » ، من ذَا « جاران ومجروران متعلقان  
بِحتم » ما « اسم موصول : نائب فاعل لحتم مبنى على السكون فى محل رفع « لتصغير »  
جارٍ ومجرور متعلق بقوله علم الآتى « علم » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل  
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لاجل لها  
صلة الموصول .

(٢) « والألف » مبتدأ « الثانى ، المزيد » نعتان للألف « يجمل » فعل مضارع  
مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الألف ،  
وهو للمفعول الأول « وَاوًا » مفعول ثانٍ ليجعل ، والجملة من الفعل المبني للمجهول  
ونائب فاعله فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو قوله الألف « كذا » جارٍ ومجرور  
متعلق بمحذوف خبر مقدم « ما » اسم موصول : متبدأ مؤخر « الأصل » مبتدأ  
« فيه » جارٍ ومجرور متعلق بقوله « يجمل » الآتى « يجمل » فعل مضارع مبنى =

والتكسير — فيما ذكرناه — كالتصغير؛ فتقول في «باب»: «أبواب»،  
وفي «تاب»: «أنياب»، وفي «ضاربة»: «ضوارب».

\*\*\*

وَكَمَّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَلَاثًا كَمَا<sup>(١)</sup>  
المراد بالمنقوص — هنا — ما نقص منه حرف؛ فإذا صغر هذا النوع من  
الأسماء؛ فلا يخلو: إما أن يكون ثنائياً، مجرداً عن التاء، أو ثنائياً ملتبساً بها،  
أو ثلاثياً مجرداً عنها.

فإن كان ثنائياً مجرداً عن التاء أو ملتبساً بها — رُدَّ إليه في التصغير ما نقص  
منه؛ فيقال في «دم»: «دُمِي»، وفي «شفة»: «شُفِيهَةٌ»، وفي «عدة»:  
«وُعَيْدٌ»، وفي «ماء» — مُسَمًى به — «مُؤَيٌّ».  
وإن كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التائيت صُغِرَ على لفظه، ولم يُرَدَّ  
إليه شيء؛ فتقول في «شاك السلاح»: «شَوَيْكٌ».

\*\*\*

— للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله «الأصل»  
والجمله من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجمله المبتدأ وخبره لا محل  
لها من الإعراب صلة الموصول.

(١) «كمل» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «المنقوص»  
مفعول به لكمل «في التصغير» جار ومجرور متعلق بكمل «ما» مصدرية ظرفية  
«لم» نافية جازمة «يحو» فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف الياء،  
والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
المنقوص «غير» حال تقدم على صاحبه، وهو قوله «ثالثاً» الآتي، وغير  
مضاف و«التاء» مضاف إليه «ثالثاً» مفعول به لقوله «يحو» السابق «كما» بالقصر  
لغة في ماء: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مستأ محذوف، أي: وذلك كأن كما.

وَمَنْ بَتَرَخِيمٍ يُصَغِّرُ اِكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْعَطِيفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا (١)  
من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم ، وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد  
تجريدته من الزوائد التي هي فيه .

فإن كانت أصوله ثلاثة صُغِّرَ على فُعَيْلٍ ، ثم إن كان المسمى به مذكراً  
جُرِّدَ عن التاء ، وإن كان مؤنثاً ألحق تاء التأنيث ؛ فيقال في « المعطف » :  
« عَطِيفٌ » ، وفي « حامد » : « حُمَيْدٌ » ، وفي « حُبلى » : « حُبَيْلَةٌ » ،  
وفي « سَوْدَاءَ » : « سَوَيْدَةٌ » .

وإن كانت أصوله أربعة صُغِّرَ على فُعَيْعِلٍ ؛ فتقول في « قُرَيْطَاسَ » :  
« قُرَيْطِيسٌ » ، وفي « عَصْفُورٌ » : « عَصْفَيْفٌ » .

\*\*\*

وَأَخْتِمُ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ مُؤَنَّثِ عَارٍ ثَلَاثِي ، كَسْنِ (٢)

(١) « ومن » اسم موصول مبتدأ « بترخيم » جار ومجرور متعلق بقوله  
« يصغر » الآتي « يصغر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره  
هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « اکتفی » فعل ماض ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة  
في محل رفع خبر المبتدأ « بالأصل » جار ومجرور متعلق بقوله اکتفی « كالعطيف »  
جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لبتدأ محذوف « يعنى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من « المعطفا » مفعول به يعنى ، والألف للاطلاق  
(٢) « واختم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بنا »  
قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق باختم ، وتامضاف و « التأنيث » مضاف إليه  
« ما » اسم موصول مفعول به لاختتم « صغرت » صغر : فعل ماض ، وتاء المخاطب  
فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « من مؤنث » جار ومجرور متعلق بقوله  
صغرت ، « عار ، ثلاثي » صفتان لمؤنث « كسن » جار ومجرور متعلق بمحذوف ،  
خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك كأن كسن .

مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّائِبِ إِذَ لَبَسِ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ (١)  
وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ لَبَسِ ، وَنَدَرَ ، لَحَاقُ تَأْ فِيمَا ثَلَاثِيًا كَثْرَةً (٢)

إِذَا صَغُرَ الثَّلَاثِيُّ ، الْمُؤَنَّثُ ، الْخَالِي مِنْ عِلْمَةِ التَّائِبِ — لِحَقَّتْهُ [ التَّاء ] عِنْدَ  
أَمْنِ اللَّبَسِ ، وَشَدَّ حَذْفُهَا حِينَئِذٍ ؛ فَتَقُولُ فِي « سِنَّ » : « سُنَيْنَةٌ » ، وَفِي  
« دَارَ » : « دَوَيْرَةٌ » ، وَفِي « يَدَ » : « يَدِيَّةٌ » .

فَإِنْ خِيفَ اللَّبَسُ لَمْ تَلْحَقْهُ التَّاءُ ؛ فَتَقُولُ فِي « شَجَرٍ ، وَبَقَرٍ ، وَخَمْسٍ » :  
« شَجِيرَةٌ ، وَبَقِيرٌ ، وَخَمِيسٌ » — بِإِلَاءِ التَّاءِ — إِذْ لَوْ قُلْتَ « شَجِيرَةٌ ، وَبَقِيرَةٌ ،  
وَخَمِيسَةٌ » لَالْتَبَسَ بِتَصْفِيرِ « شَجَرَةٍ ، وَبَقَرَةٍ ، وَخَمْسَةٍ » الْمَعْدُودِ بِهِ مَذْكَرٌ .

وَمَا شَدَّ فِيهِ الْحَذْفُ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبَسِ قَوْلُهُمْ فِي « دَوْدٌ ، وَحَرْبٌ ، وَقَوْسٌ ،  
وَنُفْلٌ » : « دَوِيدٌ ، وَحُرَيْبٌ ، وَقَوْيسٌ ، وَنُعَيْلٌ » .

(١) « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مؤنث في البيت السابق « بالتاء » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله « يكن » « يرى » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المؤنث الذي هو اسم يكن ، وهو مفعوله الأول « ذا » مفعول ثانٍ ليرى ، وذا مضاف و« لبس » مضاف إليه ، وجملة الفعل المبني للمجهول مع مفعوليه في محل نصب خبر يكن « كشجر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وبقر ، وخمس » معطوفان على شجر .

(٢) « وشد » فعل ماضٍ « ترك » فاعل شد « دون » ظرف متعلق بمحذوف حال من الفاعل ، ودون مضاف ، و« لبس » مضاف إليه « ونذر » فعل ماضٍ « لحاق » فاعل نذر ، ولحاق مضاف ، و« تا » قصر للضرورة : مضاف إليه « فيما » جار ومجرور متعلق بقوله « نذر » السابق « ثلاثيا » مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله « كثر » الآتي — « كثر » فعل ماضٍ ، وفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى « ما » الموصولة المجرورة محلا بنى ، والجملة لا انفصل لها من الإعراب صلة الموصول .

وشدّ أيضاً لحاقُ التاءِ فيما زاد على ثلاثة أحرفٍ ، كقولهم في « قُدَّام » :  
« قُدَيْدِيمةً » .

\*\*\*

وَصَغَّرُوا شُدُوذًا : « الَّذِي ، الَّتِي وَذَا » مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا « تَا ، وَتِي » (١)  
التصغيرُ من خواصِّ الأسماءِ المتمكِّنة ؛ فلا تُصَغَّرُ المَبْنِياتُ ، وشدَّ تصغير  
« الَّذِي » وفروعه ، و « ذَا » وفروعه ، قالوا في « الَّذِي » ؛ « اللَّذِيَّ » وفي  
« الَّتِي » : « اللَّتِيَّ » وفي « ذَا ، وَتَا » : « ذَيَّ ، وَتِيَّ » (٢) .

• • •

(١) « وصغروا » فعل وفاعل « شذوذا » حال من الواو في صغروا : أى شاذين  
« الذى » مفعول به لصغروا « التى » معطوف على الذى بعاطف مقدر « وذا » معطوف على  
الذى « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من « ذا » أو متعلق بقوله « صغروا » السابق ،  
ومع مضاف و « الفروع » مضاف إليه « منها » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم  
« تا » مبتدأ مؤخر « وتي » معطوف على تا .

(٢) من ذلك - فى التى - قولهم فى مثل من أمثالهم « بعد اللتى والتى » وقول الراجز :

بَعْدَ اللَّتِيَّ وَاللَّتِيَّ وَالَّتِي إِذَا عَلَّمَهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

ومن ذلك فى « ذا » قول الراجز ، وهو الشاهد رقم ٩٨ السابق :

أَوْ تَحْلِيْنِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ أُنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ

## النَّسَبُ

يَاءُ كَيْمَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ<sup>(١)</sup>  
 إذا أريد إضافة شيء إلى بلد، أو قبيلة، أو نحو ذلك — جُعِلَ آخره ياءً  
 مُشَدَّدةً، مكسوراً ما قبلها؛ فيقال في النسب إلى «دمشق»: «دِمَشْقِيٌّ»،  
 وإلى «تميم»: «تَمِيمِيٌّ»، وإلى «أحمد»: «أَحْمَدِيٌّ».

\*\*\*

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذِفُ ، وَتَا تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتُهُ ، لَا تُشْبِهُتَا<sup>(٢)</sup>

(١) « ياء » مفعول به تقدم على عامله - وهو قوله « زادوا » الآتي - « كيا »  
 جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله ياء ، ويا مضاف و « الكرسي » مضاف إليه  
 « زادوا » فعل وفاعل « للنسب » جار ومجرور متعلق بزادوا « وكل » مبتدأ أول،  
 وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « تليه » تلى : فعل مضارع ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى « ياء » والهاء مفعول به ، والجملة لا محل  
 لها صلة الموصول « كسر » كسر : مبتدأ ثان ، وكسر مضاف والهاء مضاف إليه  
 « وجب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى كسر ،  
 والجملة من هذا الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره  
 في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٢) « مثله » مثل : مفعول به تقدم على عامله - وهو قوله « احذف » الآتي -  
 ومثل مضاف والهاء مضاف إليه ، وهي عائدة إلى الياء « مما » جار ومجرور متعلق  
 بقوله « احذف » « حواه » حوى : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا  
 تقديره هو يعود إلى « ما » الموصولة المحرورة محلا بمن ، والهاء العائدة إلى الياء مفعول  
 به ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها صلة الموصول « احذف » فعل أمر،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وتا » قصر للضرورة : مفعول به تقدم =

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ذَا ثَانٍ سَكَنُ فَقَلْبُهَا وَآوَاءُ وَحَذْفُهَا حَسَنٌ<sup>(١)</sup>  
 يعني أنه إذا كان في آخر الاسم ياء كياء الكرسي - في كونها مشددة ،  
 واقعة بعد ثلاثة أحرفٍ فصاعداً - وَجَبَ حَذْفُهَا ، وجعلُ ياء النسب  
 موضعها ؛ فيقال في النسب إلى « الشافعي » : « شافعيٌّ » وفي [ النسب إلى ]  
 « مَرْمِيٌّ » : « مَرْمِيٌّ » .

وكذلك إن كان آخرُ الاسم تاء التأنيث وجبَ حَذْفُهَا للنسب ؛ فيقال في  
 النسب إلى « مكة » : « مَكِّيٌّ » .

ومثلُ تاء التأنيث - في وجوب الحذف للنسب - أَلِفُ التأنيث المفضوزةُ  
 إذا كانت خامسةً فصاعداً ، كحُبَارِيٍّ وَحُبَارِيٍّ ، أو رابعة متحرراً ثاني ما هي

== على عامله ، وهو قوله « لا تثبتا » الآتي - وتامضاف و « تأنيث » مضاف إليه « أو »  
 عاطفة « مدته » مدة : معطوف على تاء ، ومدة مضاف و « تأنيث » مضاف إليه  
 « لا » ناهية « تثبتا » فعل مضارع ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة  
 المنقلبة ألفاً للوقف في محل جزم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
 تقديره أنت ، والنون المنقلبة ألفاً للتوكيد .

(١) « إن » شرطية « تسكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير  
 مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى مدة التأنيث المفضوزة « تربع » فعل مضارع ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى اسم تسكن ، والجملة في محل نصب  
 خبر تسكن « ذا » مفعول به لتربع ، وذا مضاف و « ثان » مضاف إليه « تسكن »  
 فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ثان ، والجملة في محل  
 جر صفة لثان « قلبها » الفاء واقعة في جواب الشرط ، قلب : مبتدأ ، وقلب مضاف  
 وها : مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول ، والخبر محذوف : أي قلبها  
 واوا جائز ، مثلا « واوا » مفعول ثانٍ للمصدر الذي هو قلب « وحذفها » الواو  
 للاستثاف ، وحذف : مبتدأ ، وحذف مضاف وها : مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى  
 مفعوله « حسن » خبر المبتدأ .

فيه ، كجَمْزِيٍّ وَجَمْزِيٍّ ، وإن كانت رابعة ساكنًا ثاني ما هي فيه — كحُبْلِيٍّ —  
 جاز فيها وجهان : أحدهما الحذف — وهو المختار — فتقول : « حُبْلِيٍّ » ،  
 والثاني قلبها واوًا ؛ فتقول : « حُبْلَوِيٍّ » .

\*\*\*

لِشِبْهَيْهَا الْمُلْحَقِ ، وَالْأَصْلِيَّ — مَا لَهَا ، وَاللَّأَصْلِيَّ قَلْبٌ يُعْتَمَى <sup>(١)</sup>  
 وَالْأَلْفَ الْجَائِزَ أُرْبَعًا أَزَلَ كَذَلِكَ يَا الْمُنْقُوصَ خَامِسًا عَزَلَ <sup>(٢)</sup>  
 وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ ، وَحْتَمٌ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَمِينٌ <sup>(٣)</sup>

(١) « لشبهها » لشبه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وشبه مضاف  
 وها : مضاف إليه « الملحق » نعت لشبه « والأصلي » معطوف على الملحق « ما »  
 اسم موصول : مبتدأ مؤخر « لها » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول  
 « وللأصلي » الواو للمعطف أو للاستئناف ، للأصلي : جار ومجرور متعلق بمحذوف  
 خبر مقدم « قلب » مبتدأ مؤخر « يعتى » فعل مضارع مبنى للمجهول — ومعناه  
 يختار — ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله « قلب »  
 السابق ، والجملة في محل رفع نعت لقلب .

(٢) « والألف » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله « أزل » الآتي — « الجائز »  
 نعت للألف ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله « أربعاً » مفعول به للجائز « أزل » فعل  
 أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « كذلك » جار ومجرور متعلق بعزل  
 الآتي « يا » قصر للضرورة : مبتدأ ، ويا مضاف و« المنقوص » مضاف إليه « خامساً »  
 حال من الضمير المستتر في قوله عزل الآتي « عزل » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب  
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ياء المنقوص الواقع مبتدأ ، والجملة من  
 الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ

(٣) « والحذف » مبتدأ « في الياء » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بالحذف  
 « رابعاً » حال من الياء « أحق » خبر المبتدأ « من قلب » جار ومجرور متعلق بأحق  
 « وحتم » خبر مقدم « قلب » مبتدأ مؤخر ، وقلب مضاف ، و« ثالث » مضاف إليه =



يعنى أن ألف الإلحاق المقصورة كالف التانيث : فى وُجُوبِ الحذفِ إن كانت  
خامسةً كحَبْرَكِيٍّ وَحَبْرَكِيٍّ ، وَجَوَازِ الحذفِ والقلبِ إن كانت رابعةً : كَعَلَقِيٍّ  
وَعَلَقِيٍّ وَعَلَقَوِيٍّ ، ولكن المختار هنا القلبُ ، عكس ألف التانيث .

وأما الألف الأصلية ؛ فإن كانت ثلاثة قلبت واوًا : كعَصَا وَعَصَوِيٍّ ، وَفَتَى  
وَفَتَوِيٍّ ، وإن كانت رابعة قلبت أيضًا واوًا : كَمَلَهَوِيٍّ ، وَرُبَمَا حذفت  
كَمَلَهَوِيٍّ ، والأوَّلُ هو المختار ، وإليه أشار بقوله : « وَالْأَصْلِيُّ قَلْبٌ يُعْتَمَى »  
أى : يُخْتَارُ ، يقال : اعْتَمَيْتُ الشَّيْءَ — أى : اخترته — وإن كانت خامسة  
فصاعداً وَجَبَ الحذفُ كَمُضْطَفِيٍّ فى مُضْطَفَى ، وإلى ذلك أشار بقوله :  
« وَالْأَلْفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَوْ ثَلَاثًا » .

وأشار بقوله : « كَذَلِكَ تَابِ الْمُنْقُوصِ — إلى آخره » إلى أنه إذا نُسِبَ إلى  
لمنقوص ؛ فإن كانت ياؤه ثلاثة قلبت واوًا وَفُتِحَ ما قبلها ، نحو « شَجْوِيٍّ »  
فى شَجٍ ، وإن كانت رابعة حذفت ، نحو « قَاضِيٍّ » [ فى قَاضٍ ] ، وقد ثقل  
واوًا ، نحو « قَاضَوِيٍّ » ، وإن كانت خامسة فصاعداً وَجَبَ حذْفُهَا « كَمُعْتَبِدِيٍّ »  
فى مُعْتَبِدٍ ، و « مُسْتَعْلِيٍّ » فى مُسْتَعْلٍ .  
وَالْحَبْرَكِيٌّ : ذَكَرُ الْقُرَادِ ، وَالْأَنْثَى : حَبْرَكَاةٌ ، وَالْعَلَقِيٌّ : نَبْتُ ،  
وَاحِدُهُ عَلَقَاةٌ .

\*\*\*

وَأَوَّلِ ذَا الْقَلْبِ أَنْفِتَاحًا ، وَفَعِلٌ وَفَعِلٌ عَيْنَهُمَا أُنْفِتِحُ وَفَعِلٌ (١)

« يعنى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثالث ،  
والجملة من الفعل المضارع وفاعله فى محل جر صفة لثالث .  
(١) « أول » فعل أمر ، مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله  
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ذا » مفعول أول لأول ، وذا مضاف و « القلب » =

يعنى أنه إذا قلبت ياء المنقوص واواً وَجَبَ فَتَحُ ما قبلها ، نحو : « شَجَوِيَّةٌ وَقَاصِرِيَّةٌ » .

وأشار بقوله : « وَفَعِلٌ — إلى آخره » إلى أنه إذا نُسِبَ إلى ما قبل آخره كَسْرَةً ، وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد — وجب التخفيفُ يجعل الكسرة فتحة ، فيقال في نَمِرٍ : « نَمَرِيٌّ » وفي دُؤْلٍ : « دُؤْلِيٌّ » ، وفي « إِبِلٍ » : « إِبِلِيٌّ » .

\*\*\*

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرَسَوِيٌّ وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ<sup>(١)</sup>

قد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياءً مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين ، وجب حذفها في النسب ؛ فيقال في « الشافعي » : « شَافِعِيٌّ » ، وفي « مَرْمِيٌّ » : « مَرْمِيٌّ » .

وأشار هنا إلى أنه إذا كانت إحدى الياءين أصلاً ، والأخرى زائدة ؛ فمن

= مضاف إليه « انفتاحاً » مفعول ثانٍ لأول « وفعل » بفتح الفاء وكسر العين — مبتدأ « وفعل » بضم الفاء وكسر العين — معطوف عليه « عينها » عين : مفعول تَقْلِيدٍ على عامله ، وهو قوله افتتح الآتي ، وعين مضاف والضمير مضاف إليه « افتتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « وفعل » — بكسر الفاء والعين جميعاً — معطوف على الضمير المجرور محلاً بالإضافة ، ولم يعد الجار لأن إعادته ليست بلازمة عنده كما سبق .

(١) « وقيل » فعل ماضٍ مبني للمجهول « في المرمي » جارٌ ومجرور متعلق بقيل « مرموي » قصد لفظه : نائب فاعل قيل « واختير » فعل ماضٍ مبني للمجهول « في استعمالهم » الجار والمجرور متعلق باختيار ، واستعمال مضاف والضمير مضاف إليه « مرمي » نائب فاعل لا اختيار .

العرب مَنْ يكتفى بحذف الزائدة منهما ، وَيُتْبَقِي الْأَصْلِيَّةَ ، وَيَقْلِبُهَا وَاوًا ، فيقول في « المرعى » : « مَرْمَوِيٌّ » ، وهي لغة قليلة ؛ والمختار اللغة الأولى — وهي الحذف — سواءً كَانَتَا زَائِدَتَيْنِ ، أم لا ؛ فنقول في « الشافعي » : « شَافِعِيٌّ » وفي « مرمي » : « مَرْمِيٌّ » .

\* \* \*

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتَحُّهُ تَائِيهِ يَجِبُ وَأَزْدُدُهُ وَاوًا إِنْ بَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ (١)  
قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين .

وأشار هنا إلى أنها إذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم في النسب شيء ، بل يُفْتَحُ تَائِيهِ وَيُقْلَبُ ثَلَاثُهُ وَاوًا ، ثم إن كان ثانيه ليس بدلا من واو لم يغير ، وإن كان بدلا من واو قلب وَاوًا ؛ فنقول في « حَيٍّ » : « حَيَوِيٌّ » ؛ لأنه من حَيِّتٌ ، وفي « طَوِيٍّ » : « طَوَوِيٌّ » ؛ لأنه من طَوِيْتُ .

\* \* \*

(١) « ونحو » مبتدأ أول ، ونحو مضاف و « حَيٍّ » مضاف إليه « فتح » مبتدأ ثان ، وفتح مضاف ، وثان من « تائيهِ » مضاف إليه ، وثان مضاف وضمير التائب العائد إلى نحو حَيٍّ مضاف إليه « يجب » فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى فتح تائيهِ هو فاعله ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول « وازدده » اردد : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول لاردد « وَاوًا » مفعول ثان لاردد « إن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تائيهِ « عنه » جار ومجرور متعلق بقوله « قلب » الآتي ، والهاء تعود إلى الوار « قلب » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تائيهِ ، والجملة من قلب ونائب فاعله في محل نصب خبر يكن . وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

وَعَلَّمَ التَّنْثِيَةَ أَحْذِفْ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ (١)  
يُحْذَفُ مِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ [ مَا فِيهِ مِنْ ] عِلْمَةٌ ثَنِيَّةٌ ، أَوْ جَمْعُ تَصْحِيحٍ ؛ فَإِذَا  
سَمَّيْتَ رَجُلًا « زَيْدَانِ » — وَأَعْرَبْتَهُ بِالْأَلْفِ رَفْعًا ، وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا —  
قُلْتَ : « زَيْدِي » وَتَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ : « زَيْدُونَ » — إِذَا أَعْرَبْتَهُ بِالْحُرُوفِ — :  
« زَيْدِي » وَفِيمَنْ اسْمُهُ هِنْدَاتٌ : « هِنْدِي » .

\*\*\*

وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلْفِ (٢)  
قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ مَا قَبْلَ يَاءِ النَّسَبِ ؛ فَإِذَا وَقَعَ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يَجِبُ  
كَسْرُهُ فِي النَّسَبِ يَاءٌ [ مَكْسُورَةٌ ] مُدْغَمَةٌ فِيهَا يَاءٌ — وَجَبَ حَذْفُ الْيَاءِ  
الْمَكْسُورَةِ ، فَتَقُولُ فِي طَيِّبٍ : « طَيِّبِي » .

(١) « وَعَلَّمَ » مَفْعُولٌ تَقَدَّمَ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ « أَحْذِفْ » الْآتِي — وَعِلْمٌ مُضَافٌ  
وَ « التَّنْثِيَةُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « أَحْذِفْ » فَعَلَّ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ  
أَنْتَ « لِلنَّسَبِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ أَحْذِفْ « وَمِثْلُ » مُبْتَدَأٌ ، وَمِثْلُ مُضَافٌ  
وَ « ذَا » مُضَافٌ إِلَيْهِ « فِي جَمْعٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : « وَجَبَ » الْآتِي ،  
وَجَمْعٌ مُضَافٌ ، وَ « تَصْحِيحٍ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَجَبَ » فَعَلَّ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ  
مُسْتَرٌّ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مِثْلِ ذَا الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ  
خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

(٢) « وَتَالِثٌ » مُبْتَدَأٌ ، وَسَاغَ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ مَعَ كَوْنِهِ نَسْكَرَةً لَجْرِيَانِهِ عَلَى مَوْصُوفٍ  
مُحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَحَرْفُ تَالِثٌ « مِنْ نَحْوِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « حُذِفْ »  
الْآتِي ، وَنَحْوُ مُضَافٌ ، وَ « طَيِّبٍ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « حُذِفْ » فَعَلَّ مَاضٍ مُبْنِيٍّ لِلْمَعْجُولِ ،  
وَثَابِتُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى تَالِثِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ  
فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ « وَشَذَّ » فَعَلَّ مَاضٍ « طَائِيٌّ » فَاعِلٌ شَذَّ « مَقُولًا » حَالٌ مِنْ  
طَائِيٍّ « بِالْأَلْفِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « مَقُولًا » .

وقياسُ النسبِ في طييء: «طَيِّئِيٌّ»، لكن تركوا القياس، وقالوا: «طَائِيٌّ» بإبدال الياء ألفاً.  
فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف، نحو «هَبَيْخِيٌّ» في هَبَيْخٍ.  
والهبيخ: الغلام الممتلىء، والأنثى هَبَيْخَةٌ.

\*\*\*

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ التَّزِمِ وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ حُتِمِ (١)  
يقال في النسب إلى فَعِيلَةٍ: فَعَلِيٌّ - بفتح عينه وحذف يائه - إن لم يكن  
معتلّ العين، ولا مضاعفاً، كما يأتي؛ فتقول في حَنِيفَةٍ: «حَنْفِيٌّ».  
ويقال في النسب إلى فَعِيلَةٍ: فَعَلِيٌّ - بحذف الياء - إن لم يكن مضاعفاً؛  
فتقول في جُهَيْنَةٍ: «جُهَيْئِيٌّ» (٢).

\*\*\*

(١) «وَفَعَلِيٌّ» مبتدأ «في فَعِيلَةٍ» جار ومجرور متعلق بقوله «التَّزِمِ» الآتي  
«التَّزِمِ» فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو  
يعود إلى فَعَلِيٍّ الواقع مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «وَفَعَلِيٌّ» مبتدأ «في  
فَعِيلَةٍ» جار ومجرور متعلق بقوله «حُتِمِ» الآتي «حُتِمِ» فعل ماضٍ مبني للمجهول  
وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَلِيٍّ نائب فاعل، والجملة في محل رفع  
خبر المبتدأ.

(٢) الأصل في النسب إلى فعيل بفتح الفاء، صحيح الآخر، وبغير تاء في آخره -  
أن ينسب إليه على لفظه؛ فيقال في النسب إلى أمير وكريم: أميري، وكريمي،  
والأصل في النسب إلى فعيل - بضم الفاء، صحيح الآخر، وبغير تاء - أن ينسب  
إليه على لفظه؛ فيقال في النسب إلى نمير وكنيب: نميري، وكنيبي، والأصل في النسب  
إلى فعيلة - بفتح الفاء - وإلى فعيلة - بضم الفاء - أن تحذف ياؤه، وتحذف مع ذلك =

( ٢٢ - شرح ابن عقيل ٢ )

وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيًّا مِنْ الْمَثَالَيْنِ بِمَا التَّأُولِيًّا<sup>(١)</sup>  
 يعني أن ما كان على فَعِيلٍ أو فَعْمِيلٍ ، بلا تاء ، وكان معتلَّ اللام -  
 فحكه حكم ما فيه التاء : في وجوب حَذْفِ يائه وفتح عينه ؛ فتقول في «عَدِيٌّ» :  
 «عَدَوِيٌّ» ، وفي «قَصِيٌّ» : «قُصَوِيٌّ» ، كما تقول في «أُمِّيَّةٌ» : «أُمَوِيٌّ»  
 فإن كان فَعِيلٌ أو فَعْمِيلٌ صحيحَي اللام ، لم يُحذف شيء منهما ؛ فتقول في  
 «عَقِيلٌ» : «عَقِيلِيٌّ» ، وفي «عَقِيلٌ» : «عَقِيلِيٌّ»<sup>(٢)</sup>

= تاؤه ، ثم تقلب كسرة العين من الأول فتحة ؛ فيقال في النسب إلى جهينة وأذينة :  
 جهني ، وأذني ، ويقال في النسب إلى حنيفة وشريفة : حنفي وشرفي ، وإنما فعلوا ذلك  
 فرقا بين الذكر والمؤنث ، وجعلوا حذف الياء في المؤنث ولم يجعلوه في الذكر لأن التاء  
 التي للتأنيث تحذف حتما ، فلما وجد الحذف في المؤنث جعلوا حذف الياء فيه ؛ لأن الحذف  
 يأنس إلى الحذف ، وقد شدت في كل نوع من هذه الأنواع الأربعة ألقاظ جاءوا بها  
 على خلاف الأصل ، قالوا في النسب إلى سليقة : سليقي ، وقالوا في النسب إلى عميرة  
 عميري ، وقالوا في النسب إلى رديئة - بضم ففتح - رديني ، وقالوا في النسب إلى  
 ثقيف : ثقيفي ، وقالوا في النسب إلى قريش وهذيل - بضم ففتح - قرشي ، وهذلي .  
 (١) « وألحقوا » فعل وفاعل « معل » مفعول به لألحقوا ، ومعل مضاف و« لام »  
 مضاف إليه عرياه عري : فعل ماض ، و« متعلقه محذوف » ، وتقديره : عري من التاء ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى معل لام ، والألف للإطلاق ، والجملة في محل  
 نصب نعت لقوله « معل لام » السابق « من المثالين » جار ومجرور متعلق بمحذوف  
 حال من الضمير المستتر في « عري » « بما » جار ومجرور متعلق بألحقوا « التا »  
 قصر للضرورة : مفعول ثان تقدم على عامله - وهو قوله « أوليا » الآتي - « أوليا »  
 أولى : فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه  
 جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة محلا بالياء وهو مفعوله الأول ،  
 والجملة من الفعل ومفعوله لا محل لها صلة الموصول المجرور بالياء .  
 (٢) ومن ذلك قول الشاعر :

عُقَيْلِيَّةٌ أَمَا مَلَأَتْ إِزَارَهَا قَدِ عَسَّ ، وَأَمَا خَصْرُهَا قَبِيلُ

وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ<sup>(١)</sup>

يعنى أن ما كان على فَعِيلَةٍ ، وكان مُعْتَلَّ العین ، أو مُضَاعَفًا — لا تحذف  
ياؤه في النسب ؛ فتقول في طَوِيلَةٍ : « طَوِيلِي » ، وفي جَلِيلَةٍ « جَلِيلِي » وكذلك  
أيضاً ما كان على فُعَيْلَةٍ وكان مضاعفًا ، فتقول في قُلَيْلَةٍ : « قُلَيْلِي » .

\*\*\*

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ أَنْتَسِبُ<sup>(٢)</sup>

حكم همزة المدِّ يُنَالُ في النسب كحكما في التثنية : فإن كانت زائدة للتأنيث  
قلبت واوًا نحو « حَمْرَاوِي » في حمراء ، أو زائدة لللاحق كإلباء ، أو بدلا

(١) « و تمموا » فعل و فاعل « ما » اسم موصول : مفعول به « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « كالطويلة » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولا به « وهكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « كالجليلة » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مبتدأ .

(٢) « وهمز ذى » مبتدأ ، وهمز مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « مذ » مضاف إليه « ينال » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل — وهو مفعوله الأول — ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى همز ذى مد الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر للبتدأ « في النسب » جار ومجرور متعلق بقوله « ينال » السابق « ما » اسم موصول : مفعول ثانٍ لينال « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « في تثنية ، له » جار وان ومجروران متعلقان بقوله « انتسب » الآتى « انتسب » فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من انتسب و فاعله في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول .

من أصل نحو كساء ؛ فوجهان : التصحيحُ نحو علباني وكسائي ، والقالبُ نحو  
عَلْبَاوِي وكِسَاوِي ، أو أصلاً بالتصحيح لا غير نحو قُرَائِي في قُرَاء .

\*\*\*

وَأَنْسَبُ لِيَصْدِرَ جُمْلَةً وَصَدْرٍ مَا رُكِّبَ مَرْجَبًا ، وَلِثَانٍ تَمَّامًا<sup>(١)</sup>  
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ<sup>(٢)</sup>  
فِيهَا سِوَى هَذَا انْسَبِنَ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفَّ لِبَسِّ ، كـ «تَمْبِدِ الأشْهَلِ»<sup>(٣)</sup>

(١) « وانسب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لصدر »  
جار ومجرور متعلق بانسب ، وصدر مضاف و « جملة » مضاف إليه « وصدر »  
معطوف على صدر السابق ، ومصدر مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ركب »  
فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى  
ما الموصولة ، والجملة من ركب ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول « مزجا » مفعول  
مطلق لركب على تقدير مضاف : أي تركيب مزج « ولثان » الواو عاطفة ، لثان :  
جار ومجرور معطوف على ما قبله وهو اصدر « تما » تم : فعل ماض ، والألف  
للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر نعت لثان .

(٢) « إضافة » مفعول به لقوله « تما » في البيت السابق « مبدوءة » نعت لقوله  
إضافة « باين » جار ومجرور متعلق بمبدوءة « أو » عاطفة « أب » معطوف على  
ابن « أو » عاطفة أيضاً « ما » اسم موصول : معطوف على أب « له » جار ومجرور  
متعلق بقوله وجب الآتي « التعريف » مبتدأ « بالثاني » جار ومجرور متعلق بالتعريف  
« وجب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى التعريف  
الواقع مبتدأ ، والجملة من وجب وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة للمبتدأ وخبره  
لا محل لها صلة الموصول .

(٣) « فيما » جار ومجرور متعلق بقوله « انسبن » الآتي « سوى » ظرف متعلق  
بمخذوف صلة « ما » المجرورة محلا بفي ، وسوى مضاف و « هذا » اسم إشارة مضاف  
إليه ، مبني على السكون في محل جر « انسبن » انسب : فعل أمر ، مبني على الفتح  
لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « للأول » =



إذا نُسِبَ إلى الاسم المركب ؛ فإن كان مركباً تركيبَ جملةٍ ، أو تركيبَ مزجٍ ، حُذِفَ عجزُهُ ، وألحق صدره بآء النسب ؛ فتقول في تأبط شرّاً : « تَابَطِيٌّ » ، وفي بعلبك « بَعْلِيٌّ » وإن كان مركباً تركيبَ إضافةٍ ، فإن كان صدرُهُ ابناً ، أو كان مُعْرَفًا بعجزه — حُذِفَ صَدْرُهُ ، وألحق عجزه بآء النسب ؛ فتقول في ابن الزبير : « زُبَيْرِيٌّ » وفي أبي بكر : « بَكْرِيٌّ » ، وفي غلام زيد : « زَيْدِيٌّ » فإن لم يكن كذلك ؛ فإن لم يُحْفَ لَبَسٌ عند حَذْفِ عجزه حُذِفَ عَجْزُهُ ونُسِبَ إلى صدره ؛ فتقول في امرئ القيس : « أَمْرِيٌّ » وإن خيف لَبَسٌ حُذِفَ صدره ، ونسب إلى عجزه ؛ فتقول في عبد الأشهل ، وعبد القيس : « أَشْهَلِيٌّ ، وَقَيْسِيٌّ » .

\*\*\*

وَأَجْبُرِ بَرْدَ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ جَوَازاً أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ الْفِ (١)

== جار ومجرور متعلق بقوله انسبن «ما» مصدرية ظرفية «لم» نافية جازمة «يحف» فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم «لبس» نائب فاعل يحف «كعبد» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، أى : وذلك كأن كعبد ، وعبد مضاف و «الأشهل» مضاف إليه .

(١) «واجبر» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «برد» جار ومجرور متعلق باجبر ، ورد مضاف و «اللام» مضاف إليه «ما» اسم موصول : مفعول به لاجبر «منه» جار ومجرور متعلق بقوله «حذف» الآتى «حذف» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول «جوازاً» نعت لمصدر محذوف بتقدير مضاف ، أى : اجبره جبراً إذا جواز «إن» شرطية «لم» نافية جازمة «يك» فعل مضارع ناقص ، مجزوم بلم ، وعلامة جزمه سكون التون المحذوف للتخفيف «رده» رد : اسم يك ، ورد مضاف ==

في جمعي التصحيح ، أو في التثنية وَحَقَّ مَجْبُورٍ بِهِدِي تَوْفِيهِ<sup>(١)</sup>  
إذا كان النسب إليه محذوف اللام ، فلا يخلو : إما أن تكون لامه  
مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التثنية ، أو لا .

فإن لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرذ وتركه ؛ فتقول  
في « يدِ وابنِ » : « بَدَوِيٌّ ، وَبَنَوِيٌّ ، وَأَبِيٌّ ، وَيَدِيٌّ » كقولهم في التثنية :  
« يَدَانِ ، وَأَبْنَانِ » وفي « بَدِ » علماً لمذكر : « يَدُونِ » ،  
وإن كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التثنية وجب رذها في  
النسب ؛ فتقول في « أبِ ، وَأَخِ ، وَأَخْتِ » : « أَبَوِيٌّ ، وَأَخَوِيٌّ » كقولهم :  
« أَبَوَانِ ، وَأَخَوَانِ ، وَأَخَوَاتِ » .

\*\*\*

وَبَأَخِ أُخْتًا ، وَبَابِنِ بِنْتًا أَلْحَقُ ، وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ التَّاءُ<sup>(٢)</sup>

والهاء مضاف إليه « ألف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ،  
والجمله في محل نصب خبريك ، وجمله يك واسمها وخبرها في محل جزم فعل الشرط ،  
وجواب الشرط معذوق يدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : إن لم يكن رد لامه  
مألوفاً في التثنية أو الجمع فاجبره برد لامه .

(١) « في جمعي » جار ومجرور متعلق بقوله « ألف » في البيت السابق ، وجمعي  
مضاف و « التصحيح » مضاف إليه ، « أو » عاطفة « في التثنية » جار ومجرور  
معطوف على الجار والمجرور السابق « وحق » مبتدأ ، وحق مضاف و « مجبور »  
مضاف إليه « بهدي » جار ومجرور متعلق بمجبور « توفية » خبر المبتدأ .

(٢) « وبأخ » جار ومجرور متعلق بقوله « أَلْحَقُ » الآتي « أختا » مفعول تقدم  
على عامله - وهو قوله « أَلْحَقُ » الآتي - « وبابن » معطوف على قوله بأخ « بنتا »  
معطوف على قوله « أختا » السابق ، وقد علمت أن العطف على معمولي عامل واحد =

مذهبُ الخليل وسيبويه - رحمهما الله تعالى ! - إلحاقُ أختٍ وبنتٍ في النسبِ بأخٍ وابنٍ؛ فتحذفُ منهما تاءُ التانيثِ، ويردُّ إليهما المحذوفُ؛ فيقال: «أخويُّ، وبنويُّ» كما يفعلُ بأخٍ وابنٍ، ومذهبُ يونس أنه ينسبُ إليهما على لفظيهما؛ فتقول: «أختيُّ، وبنيتيُّ».

\*\*\*

وَصَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثِنَائِي ثَانِيهِ ذُو لَيْنٍ كَ «لَا وَلاَئِي» (١)  
 إذا نُسِبَ إلى ثِنَائِي لِثَالِثَ لَهُ، فَلَا يَخْلُو الثَّانِي: إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفًا صَحِيحًا،  
 أَوْ حَرْفًا مَعْتَلًا .  
 فَإِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا جَازَ فِيهِ التَّضْعِيفُ وَعَدْمُهُ؛ فَتَقُولُ فِي كَمْ: «كَمِّيُّ»  
 وَكَمِّيُّ .

وإن كان حرفاً معتلاً وجب تضعيفه؛ فتقول في لو: «لوِّيُّ» .  
 وإن كان الحرفُ الثاني ألفاً ضوعفت وأبدلت الثانية همزة؛ فتقول في رجل  
 اسمه لا: «لائيُّ» ويجوز قلبُ الهمزة واواً؛ فتقول: «لاويُّ» .

\*\*\*

== جاز لا غبار عليه «الحق» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ويونس» مبتدأ، وهو يونس بن حبيب شيخ سيبويه إمام النحاة «أبي» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على يونس، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «حذف» مفعول أبي، وحذف مضاف، و«التا» قصر للضرورة: مضاف إليه .  
 (١) «وضاعف» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «الثاني» مفعول به لضعف «من ثنائي» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الثاني «ثانيه» ثاني: مبتدأ، وثاني مضاف والهاء مضاف إليه «ذو» خبر المبتدأ، وذو مضاف، و«لين» مضاف إليه، والجملة من المبتدأ وخبره في محل جر صفة ثنائي «كلا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كأن كلا، ولا هنا قصد لفظه «ولائي» معطوف على لا .

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا الْفَاعِدِمُ فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ التَّزِمُ<sup>(١)</sup>

إذا نُسبَ إلى اسم محذوف الفاء ، فلا يخلو : إما أن يكون صحيح اللام ، أو مُعْتَلِّهَا .

فإن كان صحيحها لم يُرَدِّ إليه المحذوف ؛ فتقول في « عِدَّةٌ وَصِفَةٌ » : « عِدِّيٌّ وَصِيفِيٌّ » .

وإن كان معتلها وجب الرُدُّ ، ويجب أيضاً — عند سيبويه رحمه الله ! — فتح عينه ؛ فتقول في شَيْئَةٍ : « وَشَوِيٌّ » .

\*\*\*

(١) « وإن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط « كشيئة » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم « ما » اسم موصول : اسم يكن « الفاء » قصر للضرورة : مفعول تقدم على عامله وهو قوله عدم الآتي « عدم » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها صلة الموصول « فجبره » الفاء واقعة في جواب الشرط ، جبر : مبتدأ ، وجبر مضاف والهاء مضاف إليه « وفتح » معطوف على جبره ، وفتح مضاف وعين من « عينه » مضاف إليه ، وعين مضاف والهاء مضاف إليه « التزم » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المذكور من جبره وفتح عينه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وإنما أفرد الضمير — مع أن المبتدأ في قوة المثنى — للتأويل بالمذكور ، ويجوز أن تكون الجملة خبر المبتدأ وحده ، ويكون هناك خبر محذوف — مماثل لهذا المذكور — للمعطوف ؛ فتكون الواو عطفت جملة على جملة ، والتقدير على هذا الوجه الأخير : فجبره التزم وفتح عينه التزم ، وهذا أولى من جعل المذكور خبرا للمعطوف وحده ، وجعل خبر المعطوف عليه محذوفا ، وذلك لأن الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه ضعيف ، بخلاف الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه .

وَالْوَاحِدَ إِذْ كُرَّ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ . إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ (٢)  
 إِذَا نُسِبَ إِلَى جَمْعٍ بَاقٍ عَلَى جَمْعِيَّتِهِ جَاءَ بِوَاحِدِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ  
 فِي النَّسَبِ إِلَى الْفَرَائِضِ : « فَرَضِي » .  
 هَذَا إِنْ لَمْ يَكُنْ جَارِيًا تَجْرِي الْعَلَمَ ، فَإِنْ جَرَى تَجْرَاهُ — كَأَنْصَارٍ — نُسِبَ  
 إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ ؛ فَتَقُولُ فِي أَنْصَارٍ : « أَنْصَارِي » ، وَكَذَا إِنْ كَانَ عَلَمًا ؛ فَتَقُولُ  
 فِي أُنْمَارٍ : « أُنْمَارِي » .

\*\*\*

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فِعْلٌ فِي نَسَبٍ أُغْنِي عَنِ الْيَا قَبْلَ (٣) .  
 يُسْتَفْنَى غَالِبًا فِي النَّسَبِ عَنِ يَأْتُهُ بِنَاءُ الْأَسْمِ عَلَى فَاعِلٍ — بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا —  
 نَحْوُ « تَأْمِيرٍ ، وَلاِبْنِ (٣) » أَيْ صَاحِبِ تَمْرٍ وَصَاحِبِ لَبَنٍ ، وَبِنَائِهِ عَلَى فِعَالٍ فِي

(١) « الواحد » مفعول تقدم على عامله وهو قوله اذكر الآتي « اذكر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ناسبا » حال من الضمير المستتر في قوله اذكر « للجمع » جار ومجرور متعلق بناسبا « إن » شرطية « لم » نافية جازمة « يشابه » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الجمع « واحدا » مفعول به ليشابه « بالوضع » جار ومجرور متعلق بقوله يشابه ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « ومع » ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله « أغني » الآتي ، ومع مضاف و « فاعل » مضاف إليه « وفعال » معطوف على فاعل « فعل » مبتدأ « في نسب » حار ومجرور متعلق بقوله أغني الآتي « أغني » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى « فعل » والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « عن اليا » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بأغني « قبل » الفاء عاطفة ، وقبل : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

(٣) « قد ورد من ذلك قول الخطيئة :

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَأَبْنُ فِي الصَّيْفِ تَأْمِيرٍ =

الْحَرْفِ غَالِبًا ، كَقَالَ وَبِزَارٍ ، وَقَدْ يَكُونُ فَعَالًا بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا ، وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَمَا رَجُبُكَ بِظِلَامٍ لِلتَّبِيدِ ) أَيْ : بِنَدَى ظُلْمٍ .  
وقد يستغنى — عن ياء النسب أيضًا — بفعل بمعنى صاحب كذا ،  
نحو : « رَجُلٌ طَعِيمٌ وَوَلَيْسَ » أَيْ : صَاحِبُ طَعَامٍ وَوَلَيْسَ ، وَأُنشِدُ سَيُوبَةَ  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

٣٥٦ — لَسْتُ بِلَيْلِي ، وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أُدْلِجُ الْاَيْلَ وَلَكِنُّ أُبْتَكِرُ  
أَيْ : وَلَكِنِّي نَهَارِيٌّ ، أَيْ عَامِلٌ بِالنَّهَارِ .

\*\*\*

= وقول الآخر :

\* إِلَى عَطْنِ رَحْبِ الْمَبَاةِ أَهْلٍ \*

والشاهد فيه قوله « أهل » فإنه أراد به أنه منسوب إلى الأهل ، وكأنه قال : ذى  
أهل ، وليس هو بجار على الفعل ؛ لأنه لو جرى لقال « مأهول » ؛ إذ الفعل المستعمل  
في هذا المعنى مبنى للمجهول .

٣٥٦ — أنشد سيويه — رحمه الله — هذا البيت ( ج ٢ ص ٩ ) ولم ينسبه إلى  
أحد ، وكذلك لم ينسبه الأعمى الشنتمري — رحمه الله — في شرح شواهده ؛  
اللغة : « ليلي » معناه منسوب إلى الليل ، ويريد به صاحب عمل في الليل « نهر »  
بفتح فكسر — أَيْ : صَاحِبُ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ ، وَهَذِهِ الصِّغَةُ إِحْدَى الصِّغَةِ الَّتِي إِذَا بَنِيَ  
الاسم عليها استغنى عن إضافة ياء مشددة في آخره للدلالة على النسب « أدلج » أسير من  
أول الليل ، والادلاج — على زنة الافتعال ، بتشديد الدال بعد قلب تاء الافتعال دالا —  
السير في آخر الليل « أبتكر » أدرك النهار من أوله .

المعنى : يصف الشاعر نفسه بالشجاعة وعدم البالاة ، ويذكر أنه إذا أراد أن يغير  
على قوم لم يأت جهيم ليلوهم نائمون ، ولم يسر إليهم خفية كما يسير اللصوص ، ولكنه  
يذهب إليهم في وضوح النهار ، ثم بين أنه يختار من أوقات النهار أوله ؛ ليكون رجال  
الحى موجودين لم يخرجوا لأعمالهم .

الإعراب : « لست » ليس : فعل ماض ناقص ، وتاء المتكلم اسم « ليلي » الباء  
زائدة ، ليلي : خبر ليس ، منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال =

وَعَسِيرٌ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اِقْتَصِرًا<sup>(١)</sup>  
 أى : ما جاء من المنسوب مخالفاً لما سبقَ تقريره فهو من شواذ النسب ،  
 يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، كقولهم فى النسب إلى البصرة : « بَصْرِيٌّ<sup>(٢)</sup> » ، وإلى  
 الدهر : « دُهْرِيٌّ<sup>(٣)</sup> » ، وإلى مرو « مَرَوَزِيٌّ » .

= المحل بمركبة حرف الجر الزائد « ولكنى » لكن : حرف استدراك ونصب ، وباء  
 التوكيد اسمه « نهر » خبر لكن « لا » نافية « فُدِجٌ » فعل مضارع ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « الليل » منصوب على الظرفية الزمانية بأدج « ولكنى »  
 حرف استدراك « أتكر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا .  
 الشاهد فيه : قوله « نهر » حيث بناه على فعل - يفتح فكسر - وهو يريد  
 النسب ، فكأنه قال : ولكنى نهارى ، كما قال : لست ببلبلى ، قال سيويه : « وقالوا  
 نهر ، وإنما يريدون نهارى ، ويجعلونه بمنزلة عمل وطعم وفيه معنى ذلك » ا هـ .

(١) « وغير » مبتدأ ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى  
 على السكون فى محل جر « أسلفته » أسلف : فعل ماض ، وتاء التوكيد فاعله ، والهاء  
 مفعوله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « مقررآ » حال من الهاء فى أسلفته « على الذى »  
 جار ومجرور متعلق بقوله « اقتصر » الآتى فى آخر البيت « ينقل » فعل مضارع مبنى  
 للمجهول « منه » جار ومجرور متعلق بينقل ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا ،  
 تقديره هو يعود إلى الذى ، والجملة لا محل صلة الذى « اقتصر » فعل ماض مبنى للمجهول ،  
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة  
 من اقتصر ونائب فاعله فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) المشهور فى « البصرة » فتح الباء ، وقد ورد فى لفظ النسب إليها « بصرى »  
 بكسر الباء ، فعلى هذين يكون لفظ النسب شاذاً ، وقد ورد فى « البصرة » كسر الباء  
 وضمها أيضاً ، وورد فى لفظ النسب فتح الباء ، فإذا لاحظت ماورد فى لفظ المنسوب إليه  
 من الفتح أولاً ، ولاحظت ما ورد فى المنسوب من الفتح لم يكن شاذاً ، ولم يرد فى المنسوب  
 ضم الباء مع ثبوته لغة فى المنسوب إليه ، وكأنهم تركوه لئلا يلتبس بالنسب إلى بصرى  
 بزنة حبلى ، إذا نسب إليه بحذف الألف ؛ فإنك تعلم أن النسب إلى نظيره يجوز فيه حذف  
 الألف ، كما يجوز قلبها واوا ، فيقال « بصروى » .

(٣) الدهرى - بضم الدال ، والقياس فتح الدال - هو الشيخ الفغانى .

## الْوَقْفُ

تَنْوِينًا أَوْ فَتْحًا اجْعَلْ أَلْفًا وَقَفًا، وَتِلْوًا غَيْرِ فَتْحٍ أَحْدَفًا<sup>(١)</sup>

أى : إذا وقف على الاسم للمنون ، فإن كان التنوين واقعاً بعد فتحة أبدل ألفاً ، ويشمل ذلك ما فتحته للإعراب ، نحو « رَأَيْتُ زَيْدًا » ، وما فتحته لغير الإعراب ، كقولك في إيهاماً وزيهاً : « إيهاماً ، وزيهاً » .

وإن كان التنوين واقعاً بعد ضمة أو كسرة حُذِفَ وسكن ما قبله ، كقولك في « جاء زيد » ، و « مررتُ بزَيْدٍ » : « جاء زيدٌ » ، و « مررتُ بزَيْدٍ » .

\*\*\*

وَأَحْدَفٌ لَوْ قَفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ صِلَةٌ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ<sup>(٢)</sup>

(١) « تنوينا » مفعول أول لقوله « اجعل » الآتى « إثر » ظرف متعلق باجعل ، وإثر مضاف و « فتح » مضاف إليه « اجعل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ألفاً » مفعول ثانٍ لاجعل « وقفاً » مفعول لأجله ، أو منصوب بنزع الخافض ، أو حال من فاعل اجعل بتأويل واقف « وتلو » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « احذف » الآتى - وتلو مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف و « فتح » مضاف إليه « احذف » فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفاً للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) « واحذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لوقف في سوى » جارٍ ومجروران متعلقان باحذف ، وسوى مضاف و « اضطرار » مضاف إليه « صلة » مفعول به لاحذف ، وصلة مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف و « الفتح » مضاف إليه « في الإضمار » جارٍ ومجرور متعلق بصلة .



وَأَشْبَهَتْ « إِذَا » مُنَوَّنًا نُصِبَ فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قَلْبٌ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا وَقِفَ عَلَى هَاءِ الضَّمِيرِ : فَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً نَحْوَ « رَأَيْتُهُ » أَوْ مَكْسُورَةً  
 نَحْوَ « مَرَرْتُ بِهِ » حُذِفَتْ صِلَتُهَا ، وَوَقِفَ عَلَى الْهَاءِ سَاكِنَةً ، إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ،  
 وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً نَحْوَ « هِنْدٌ رَأَيْتَهَا » وَقِفَ عَلَى الْأَلْفِ وَلَمْ تَحْذَفْ .  
 وَشَبَّهُوا « إِذَا » بِالْمَنْصُوبِ الْمُنُونِ ، فَأَبْدَلُوا نُونَهَا أَلْفًا فِي الْوَقْفِ .

\* \* \*

وَحَذَفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ — مَا  
 لَمْ يُنْصَبَ — أَوْلَى مِنْ ثُبُوتِ فَاعِلِهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ ، وَفِي نَحْوِ مِرْ لُزُومٍ رَدَّ الْيَاءَ اقْتِصَابِي<sup>(٣)</sup>

- (١) « أشبهت » أشبه : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « إذا » فاعل أشبه « منونا »  
 مفعول به لأشبه « نصب » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه  
 جوازا تقديره هو يعود إلى منون ، والجملة في محل نصب نعت لقوله « منونا » السابق  
 « فألما » مفعول ثان تقدم على عامله - وهو قوله « قلب » الآتي - « في الوقف »  
 جار ومجرور متعلق بقلب « نونها » نون : مبتدأ ، ونون مضاف وها : مضاف إليه  
 « قلب » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل - وهو المفعول الأول - ضمير مستتر  
 فيه جوازا تقديره هو يعود إلى نون الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .
- (٢) « وحذف » مبتدأ ، وحذف مضاف و « يا » قصر للضرورة : مضاف إليه ،  
 ويا مضاف و « للمنقوص » مضاف إليه « ذى » نعت للمنقوص ، وذى مضاف و « التنوين »  
 مضاف إليه « ما » مصدرية ظرفية « لم » نائية جازمة « بنصب » فعل مضارع مبني  
 للمجهول مجزوم بلم ، والفتحة ملقاة على الباء من الهمزة في قوله أولى ، ونائب الفاعل  
 ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو « أولى » خبر المبتدأ « من ثبوت » جار ومجرور  
 متعلق بأولى « فاعلما » فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة المنقلبة  
 ألفا لأجل الوقف ، وفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .
- (٣) « وغير » مبتدأ ، وغير مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف ،  
 و « التنوين » مضاف إليه « بالعكس » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ =

إذا وقف على المنقوصِ المُنَوَّنِ ؛ فإن كان منصوباً أُبدِلَ من تنوينه ألف ، نحو « رأيت قاضياً » ؛ فإن لم يكن منصوباً فإلخثار الوقف عليه بالحذف ، إلا أن يكون محذوف العين أو الفاء ، كما سيأتي ؛ فتقول : « هَذَا قَاضٍ ، ومررت بقَاضٍ » . ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء كقراءة ابن كثير : ( ولِكلِّ قَوْمٍ هَادِي ) .

فإن كان المنقوصُ محذوفَ العينِ : كَمُرٍّ — اسمَ فاعلٍ مِنْ أَرَى — أو الفاءِ : كَيَفِي — علماً — لم يوقف إلا بإثبات الياء ؛ فتقول : « هذا مُرِي ، وهذا يَفِي » وإليه أشار بقوله : « وفي نحو مُرٍ لَزُومٍ رَدِّ أَيْلًا لِقَتْنِي » .

فإن كان المنقوصُ غيرَ مُنَوَّنٍ ؛ فإن كان منصوباً ثبتت ياءه ساكنةً ، نحو « رأيتُ القَاضِي » وإن كان مرفوعاً أو مجروراً جاز إثباتُ الياء وحذفها ، والإثباتُ أجودُ ، نحو « هذا القَاضِي ، ومررتُ بالقَاضِي » .

\*\*\*

وَعَبْرَها التَّائِيثِ مِنْ مُحْرَكٍ سَكَّنَهُ ، أَوْ قِفَ رَأْسِ التَّحْرُوكِ (١)

« وفي نحو » جار ومجرور متعلق بقوله « اقتني » الآتي ، ونحو مضاف و« مر » مضاف إليه « لزوم » مبتدأ ، ولزوم مضاف و« رد » مضاف إليه ، ورد مضاف و« أيا » قصر للضرورة : مضاف إليه « اقتني » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى لزوم رد الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) « وغير » مفعول بفعل محذوف يفسره قوله « سكنه » الآتي ، وغير مضاف و« ها » قصر للضرورة : مضاف إليه ، وها مضاف ، و« التائيث » مضاف إليه « من محرك » جار ومجرور متعلق بسكنه « سكنه » سكن : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « أو » عاطفة « قف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « رأس » حال من فاعل قف ، ورأس مضاف و« التحرك » مضاف إليه .

أَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّةَ ، أَوْ قِفْ مُضْمِيفًا مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيًّا ، إِنْ قَفَا<sup>(١)</sup>  
 مُحْرَكًا ، وَحَرَكَاتٍ أَنْقَلًا لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا<sup>(٢)</sup>  
 إذا أريد الوقف على الاسم المحرك الآخر ، فلا يخلو آخره من أن يكون هاء  
 التثنية ، أو غيرها .

فإن كان [ آخِرُهُ ] هاء التثنية وجب الوقف عليها بالسكون ، كقولك  
 في « هذه فاطمة أفبَلت » : « هذه فاطمة » .

(١) « أو » عاطفة « أشمم » فعل أمر معطوف على « قف » في البيت السابق ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الضمة » مفعول به لأشمم « أو » عاطفة  
 « قف » فعل أمر معطوف على أشمم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت  
 « مضعفا » حال من الضمير المستتر في « قف » وفيه ضمير مستتر فاعل « ما » اسم  
 موصول : مفعول به لقوله « مضعفا » « ليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه  
 جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « همزا » خبر ليس ، والجملة من ليس واسمه  
 وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « أو » عاطفة « عليا » معطوف على قوله  
 « همزا » « إن » شرطية « قفا » فعل ماض فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 جوازا تقديره هو يعود إلى ما ليس همزا ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق  
 الكلام .

(٢) « محركا » مفعول به لقوله « قفا » في البيت السابق « وحركات » مفعول  
 تقدم عامله - وهو قوله « انقلا » الآتي - « انقلا » فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله  
 بنون التوكيد الخفيفة النقلة. ألفا لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره  
 أنت « لساكين » جار ومجرور متعلق بقوله انقلا « تحريكه » تحريك : مبتدأ ،  
 وتحريك مضاف والهاء مضاف إليه « لن » حرف نفي ونصب واستقبال « يحظلا »  
 فعل مضارع مبني للمجهول ، منصوب بلن ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره  
 هو يعود إلى تحريكه ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ  
 وخبره في محل جر صفة لساكين .

وإن كان [آخِرُهُ] غير هاء التأنيثِ ففي الوقف عليه خمسة أوجهٍ : التسكين ، والرَّوْم ، والإشمام ، والتضعيف ، والنَّقْلُ .

فالرَّوْم : عبارة عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفيٍّ .

والإشمام : عبارة عن ضمِّ الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ، ولا يكون إلا فيما حركته ضمة .

وشرطُ الوقف بالتضعيف أن لا يكون الأخيرُ همزةً كخطأً ، ولا معتلاً كقَفَى ، وأن يَلِيَّ حركةً ، كالجَمَل ؛ فتقول في الوقف عليه : الجمل — بتشديد اللام — فإن كان ما قبل الأخير ساكناً امتنع التضعيف ، كالجَمَل .

والوقْفُ بالنقل عبارة عن : تسكين الحرف الأخير ، ونقلِ حركته إلى الحرف الذي قبله ، وشرْطُهُ : أن يكون ما قبل الآخر ساكناً ، قابلاً للحركة ، نحو « هذا الضربُ ، ورأيت الضربَ ، ومررت بالضربِ » .

فإن كان ما قبل الآخر محرراً لم يُوقَفْ بالنقل كجعْفَرٍ .

وكذا إن كان ساكناً لا يقبل الحركة كالألف ، نحو : باب [وإنسان] .

\*\*\*

وَنَقَلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ ، وَكَوْفٍ نَقْلًا<sup>(١)</sup>

(١) « ونقل » مبتدأ ، ونقل مضاف و « فتح » مضاف إليه « من سوى » جار ومجرور متعلق بنقل ، وسوى مضاف و « المهموز » مضاف إليه « لا » نافية « يراه » يرى : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « بصري » فاعل يرى ، وجملة الفعل المنفي وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ « وكوف » بحذف ياء النسب للضرورة : مبتدأ « نقلاً » نقل : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى كوفي ، والألف للاطلاق ، والجملة من الفعل الماضي وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل : سواء كانت الحركة فتحة ، أو ضمة ، أو كسرة ، وسواء كان الأخير مهموزاً ، أو غير مهموزٍ ؛ فتقول عندهم : « هذا الضَّرْبُ ، ورَأَيْتُ الضَّرْبَ ، ومرَرْتُ بِالضَّرْبِ » في الوقف على « الضَّرْبِ » ، و « هذا الرَّدُّ »<sup>(١)</sup> ، ورَأَيْتُ الرَّدَّ ، ومررتُ بالرَّدِّ » في الوقف على « الرَّدِّ » .

ومذهب البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الآخر مهموزاً ؛ فيجوز عندهم « رأيت الرَّدَّ » ويمتنع « رأيت [الضَّرْبَ] » . ومذهب الكوفيين أولى ؛ لأنهم نقلوه عن العرب .

\*\*\*

وَالنَّقْلُ إِنْ بُعِدَ نَظِيرٌ مُتَمَتِّعٌ وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ<sup>(٢)</sup> .  
يعنى أنه متى أَدَّى النقلُ إلى أن تصيرَ الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك ، إلا إن كان الآخرُ همزةً فيجوز ؛ فعلى هذا يمتنع « مَا آءَ الْعِلْمُ »

(١) الردء - بكسر الراء وسكون اللدال ، وآخره همزة - هو العين في المهمات ، ومنه قوله تعالى : ( فأرسله معي ردها يصدقني ، إني أخاف أن يكذبون ) .

(٢) « والنقل » مبتدأ « إن » شرطية « يعدم » فعل مضارع ، مبنى للمجهول ، فعل الشرط « نظير » نائب فاعل يعدم ، وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : إن يعدم نظير فالنقل يمتنع ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب معترضة بين المبتدأ وخبره « يمتنع » خبر المبتدأ « وذلك » اسم إشارة مبتدأ « في المهموز » جار ومجرور متعلق بقوله « يمتنع » الآتي « ليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذلك الواقع مبتدأ « يمتنع » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ليس ، والجملة في محل نصب خبر ليس ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة .

( ٣٣ - شرح ابن عليل ٢ )

في الوقف على « العليم » لأن فِعْلاً مَفْقُوداً في كلامهم ، ويجوز « هذا الرُّدءُ » لأن الآخر همزة .

\*\*\*

فِي الْوَقْفِ تَأْتِيهِ الْأَسْمَاءُ جُعِلَ      إِنْ لَمْ يَكُنْ إِسْمًا كُنْ صَحْحًا وَصِلَ<sup>(١)</sup>  
 وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ ، وَمَا      ضَاهِي ، وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا وَقَفَ عَلَى مَا فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ ؛ فَإِنْ كَانَ فِعْلاً وَقَفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ ، نَحْوُ « هِنْدٌ قَامَتْ » ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا فَإِنْ كَانَ مَفْرُودًا فَلَا يَخْلُو ؛ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا

(١) « في الوقف جار ومجرور متعلق بقوله « جعل » الآتي « تاء » قصر للضرورة : مبتدأ ، وتا مضاف و « تأنيث » مضاف إليه ، وتأنيث مضاف و « الاسم » مضاف إليه « ها » بالقصر ضرورة : مفعول ثان لجعل تقدم عليه « جعل » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل - وهو المفعول الأول - ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تاء التأنيث ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « إن » شرطية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص ، مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تاء التأنيث « بساكن » جار ومجرور متعلق بقوله « وصل » الآتي « صحح » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر فاعل ، والجملة في محل جر صفة لساكن « وصل » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة في محل نصب خبر يكن ، وجملة يكن ومعموليه فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « وقل » فعل ماض « ذا » اسم إشارة : فاعل قل « في جمع » جار ومجرور متعلق بقل ، وجمع مضاف و « تصحيح » مضاف إليه « وما » اسم موصول : معطوف على جمع تصحيح « ضاهي » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « وغير » مبتدأ ، وغير مضاف و « ذين » مضاف إليه « بالعكس » جار ومجرور متعلق بقوله انتمى « انتمى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة من انتمى وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

صحيحاً ، أو لا ؛ فإن كان ما قبلها ساكناً صحيحاً وُقف عليه بالتاء ، نحو « بنتٌ ، وأختٌ » ، وإن كان غير ذلك وُقف عليه بالهاء ، نحو « فاطمةٌ ، وحرزةٌ ، وفتاةٌ » وإن كان جمعاً أو شبهه وُقف عليه بالتاء ، نحو « هنداتٌ ، وهيباتٌ » وُقِلَّ الوقفُ على المفرد بالتاء ، نحو « فاطمتٌ » وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء ، نحو « هنداءٌ ، وهيباءٌ » .

\* \* \*

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ بِحَذْفِ آخِرِ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ<sup>(١)</sup>  
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعَجَّ أَوْ كَعِجَّ بِحُزْمًا ؛ فَرَاعَ مَا رَعَوْا<sup>(٢)</sup>

(١) « وقف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بها » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقف ، وها مضاف و « السكت » مضاف إليه « على الفعل » جار ومجرور متعلق بقف « المعلن » صفة للفعل « بحذف » جار ومجرور متعلق بقوله « المعلن » وحذف مضاف و « آخر » مضاف إليه « كأعط » الكاف جارة لقول محذوف ، أعط : فعل أمر ، مبنى على حذف الياء والكسرة في آخره دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقدير أنت « من » اسم موصول : مفعول به لأعط « سأل » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة من سأل وفاعله لا محمل لها صلة الموصول ، وجملة فعل الأمر وفاعله ومفعوله في محل نصب مقول القول المحذوف .

(٢) « وليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى لحاق هاء السكت « حتماً » خبر ليس « في سوى » جار ومجرور متعلق بحتم ، وسوى مضاف و « ما » اسم موصول مضاف إليه « كعج » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « أو » حرف عطف « كعج » معطوف على الجار والمجرور السابق « بحزوماً » حال من المجرور الثاني « فراغ » راع : فعل أمر مبنى على حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لراع « رعوا » رعى : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعله ، والجملة لا محمل لها صلة الموصول ، والعائد ضمير منصوب المحل محذوف ، والتقدير : راع الذي رعه .

ويجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حُذِفَ آخرُهُ : للجزم ، أو الوقف ، كقولك في لم يُعْطِ : «لم يُعْطِه» وفي أعطِ : «أعطِه» ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعلُ الذي حُذِفَ آخرُهُ قد بقي على حرفٍ واحدٍ ، أو على حرفين أحدهما زائد ؛ فالأول كقولك في «ع» و«ق» : «عِه» ، وقِه» . والثاني كقولك في «لم يبع» و«لم يبق» : «لم يبعِه» ، ولم يبقِه»<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وَمَا فِي الْأَسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفَ أَلْفُهَا ، وَأَوْلَاهَا أَلْفُهَا إِنْ تَقَفَ<sup>(٢)</sup>  
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْحَفَظًا بِاسْمٍ ، كَقَوْلِكَ «اقتضاءم اقتضى»<sup>(٣)</sup>

(١) قدر ابن هشام ما ذكره الناظم ، وتبعه عليه الشارح هنا - من أنه يجب لحاق هاء السكت في الوقف على نحو «لم يبع» ، ولم يف - ورد ذلك بإجماع القراء على عدم ذكر الهاء في الوقف على قوله تعالى (ولم أك) وقوله سبحانه (ومن تق) والقراءة مع كونها سنة متبعة لا تخالف العربية ، ولا تأتي على وجه يمتنع عربية .

(٢) «وما» مبتدأ خبره الجملة الشرطية التالية «في الاستفهام» جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لما «إن» شرطية «جرت» جر : فعل ماض مبني للمجهول ، فعل الشرط ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على ما الاستفهامية «حذف» فعل ماض مبني للمجهول ، جواب الشرط «ألفها» ألف : نائب فاعل لحذف ، وألف مضاف وها : مضاف إليه «وأولها» أول : فعل أمر مبني على حذف انباء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وها : مفعول أول لأول «الها» قصر للضرورة : مفعول ثان لأول «إن» شرطية «تقف» فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وجواب الشرط محذوف بدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : إن تقف فأولها الهاء .

(٣) «وليس» فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على إيلاء ما الاستفهامية الهاء في الوقف «حتمًا» خبر ليس «في سوى» جار ومجرور متعلق بقوله «حتمًا» وسوى مضاف و«ما» اسم موصول : مضاف إليه «انحفضا» =



إذا دخل على « ما » الاستفهامية جارٌّ وجب حذف ألفها ، نحو « عمّ تسأل ؟ » و « بيم جئت ؟ » و « اقتضاء م اقتضى زيدٌ » وإذا وقف عليها بعد دخول الجار ؛ فإما أن يكون الجار لها حرفاً ، أو اسماً ؛ فإن كان حرفاً جاز إلحاق هاء السكّت ، نحو « عمّة » و « فيمّة » وإن كان اسماً وجب إلحاقها ، نحو « اقتضاء مّه » و « تجي مّه » .

\* \* \*

وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزُ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءِ لَزِمًا<sup>(١)</sup>  
وَوَصَلَهَا بِبَغِيرِ تَحْرِيكَ بِنَاءِ أُدِيمَ شَدَّةً ، فِي الْمُدَامِ اسْتَحْسِينًا<sup>(٢)</sup>

= فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة « باسم » جار ومجرور متعلق بأخفص « كقولك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « اقتضاء » مفعول مطلق تقدم على عامله وجوبا لإضافته إلى اسم الاستفهام الذي له صدر الكلام ، واقتضاء مضاف و « م » اسم استفهام مضاف إليه « اقتضى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو .  
(١) « ووصل » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « أجز » الآتي - ووصل مضاف و « ذى » اسم إشارة : مضاف إليه « الهاء » بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه ، أو نعت له « أجز » فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بكل » جار ومجرور متعلق بقوله أجز ، أو بوصل ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « حرك » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « تحريك » مفعول مطلق مبين للنوع ، وتحريك مضاف و « بناء » مضاف إليه « لزما » لزوم : فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى بناء ، والجملة في محل جر صفة لبناء .

(٢) « ووصلها » وصل : مبتدأ ، ووصل مضاف وها : مضاف إليه ، « بغير » جار ومجرور متعلق بوصل ، وغير مضاف و « تحريك » مضاف إليه ، وتحريك =

يجوز الوقفُ بهاء السَّكْتِ على كل متحرك بحركة بناء ، لازمة ، لا تشبه حركة إعراب ، كقولك في « كَيْفَ » : « كَيْفَهُ » ولا يُوقَفُ بها على ما حركتهُ إعرابِيَّةٌ ، نحو « جَاءَ زَيْدٌ » ولا على ما حركته مشبهة للحركة الإعرابية ، كحركة الفعل الماضي ، ولا على ما حركته البنائية غير لازمة ، نحو « قَبْلُ » و « بَعْدُ » ، والمنادى المفرد ، نحو « يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ » واسم « لا » التي لنفي الجنس ، نحو « لَأَرْجُلَ » وشدَّ وصلها بما حركته البنائية غير لازمة ، كقولهم في « مِنْ عَلٍ » : « مِنْ عَالِهِ »<sup>(١)</sup> ، واستحسن إلحاقها بما حركته دأمة لازمة .

\*\*\*

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ أَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْرًا ، وَفَشًا مُنْتَظِمًا<sup>(٢)</sup>

== مضاف و « بنا » قصر للضرورة : مضاف إليه « أديم » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تحريك بناء ، والجملة في محل جر صفة لتحريك بناء « شدَّ » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى وصلها الواقع مبتدأ ، والجملة من شدَّ وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ « في المدام » جار ومجرور متعلق بقوله « استحسن » الآتي « استحسن » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهذه الجملة معطوفة على جملة الخبر بماعطف مقدر ، أى : واستحسن في المدام .

(١) وذلك كما في قول الراجز :

يَا رَبُّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَهُ أَرْبَضُ مِنْ نَحْتٍ وَأَضْحَى مِنْ عَالِهِ

(٢) « وربما » رب : حرف تقليل ، وما : كانه « أعطى » فعل ماض مبني للمجهول « لفظ » نائب فاعل لأعطى ، وهو المفعول الأول ، ولفظ مضاف و « الوصل » مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول ثانٍ لأعطى « للوقف » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « نثرًا » منصوب على نزع الخافض ، أو حال على التأنويل ، أى : ذا نثر ، أى : واقعاً في نثر « وفشا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى إعطاء الوصل ما للوقف « منتظماً » حال من فاعل فشا .

قد يُعطى الوصلُ حُكْمَ الوقفِ ، وذلك كثيرٌ في النظم ، قليلٌ في النثر ،  
ومنه في النثر قوله تعالى : ( لَمْ يَدَسِّنْهُ وَأَنْظَرُ ) ومن النظم قوله :  
٢٥٧ — \* مِثْلُ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبًا \*  
فضعف الباء وهي موصولة بحرف الإطلاق [ وهو الألف ] .

\*\*\*

٣٥٧ — هذا بيت من الرجز المشطور ، نسب في كتاب سيويه إلى رؤبة بن  
العجاج بن رؤبة ، ونسبه أبو حاتم في كتاب الطير إلى أعرابي - ولم يسمه - ونسبه  
الجري إلى ربيعة بن صبيح ، وقبل هذا البيت قوله :  
\* كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا أُسْلِحَبَا \*  
ويروى أول بيت الشاهد : أو كالحريق - إلخ .  
اللامه : « كأنه » الضمير يعود إلى الجذب الذي خشيه الراجز وتوقعه في أول هذه  
الكلمة ، في قوله :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أَخْصَبَا

« اسلحبا » أى : امتد وانبطح ، ويريد بذلك أنه يملأ البطاح ، ويعم الأودية  
« الحريق » أراد به النار « القصبا » هو كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا .  
الإعراب : « مثل » بالرفع : خبر مبتدأ محذوف ، أى : هو مثل ، وشل مضاف  
و « الحريق » مضاف إليه « وافق » نعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا  
تقديره هو يعود إلى الحريق ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الحريق  
« القصبا » مفعول به لوافق .  
الشاهد فيه : قوله « القصبا » حيث ضعف الباء مع كونها موصولة بألف  
الإطلاق .

## الإمالةُ

الألفُ المُبدَلُ مِن « يا » فِي طَرَفٍ أَمِلُ ، كَذَا الْوَأَقِيعُ مِنْهُ أَيْ خَلَفَ (١)  
 دُونَ مَزِيدٍ ، أَوْ شُدُوذٍ ، وَلِمَا تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثُ مَا هِيَ عَدِمًا (٢)  
 الإمالة : عبارة عن أن يُدجى بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء (٣)

(١) « الألف » مفعول مقدم على عامله - وهو قوله « أمِل » الآتي - « المبدل » نعت للألف « من يا » جار ومجرور متعلق بالمبدل « في طرف » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لياء « أمِل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الواقع » مبتدأ مؤخر « منه » جار ومجرور متعلق بقوله الواقع « اليا » قصر للضرورة : فاعل للواقع « خلف » حال من الياء ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة .

(٢) « دون » ظرف متعلق بخلف أو بالواقع في البيت السابق ، ودون مضاف و« مزيد » مضاف إليه « أو » عاطفة « شدوذ » معطوف على مزيد « ولما » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « تليه » تلى : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « ها » قصر للضرورة : فاعل تلى ، وها مضاف و« التأنيث » مضاف إليه ، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة « ما » المحرورة محلا باللام « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « الها » قصر للضرورة : مفعول مقدم على عامله - وهو قوله عدم الآتي - « عدما » عدم : فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٣) الغرض من الإمالة أحد أمرين ؛ أولهما : تناسب الأصوات وتقاربها ، وبيان ذلك أن النطق بالياء والكسرة مستقل منحدر ، والنطق بالفتحة والألف مستعل متصعد ، وبالإمالة تصير الألف من نمط الياء في الانحدار والتسفل ، وثانيهما : التنبيه على أصل أو غيره .

وحكم الإمالة الجواز ؛ فهما وجدت أسباب الإمالة فإن تركها جائز ، والأسباب التي سيذكرها الناظم والشارح أسباب للجواز ، لا للوجوب .  
 والإمالة لغة تميم ومن جاورهم ، والحجازيون لا يميلون إلا قليلا .

وَتُمَالُ الألف إذا كانت طرفاً : بدلا من ياء ، أو صائرةً إلى الياء ، دون زيادة أو شذوذ ؛ فالأول كآلف « رَمَى ، ومَرَمَى » والثاني كآلف « مَلَهَى » فإنها تصير ياء في التثنية نحو « مَلَهَيَانِ » .

واحترز بقوله : « دون مزيد أو شذوذ » مما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير ، نحو « قَفَى » . أو في لغة شاذة ، كقول هُذَيْل في « قَفَا » إذا أُضيف إلى ياء المتكلم « قَفَى » .

وأشار بقوله : « ولما تليه ها التانيث ما الها عَدِمَا » إلى أن الألف التي وُجِدَ فيها سببُ الإمالة تُمَالُ ، وإن وليتها ها التانيث كفتاة .

\*\*\*

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يُوَلُّ إِلَى فِلْتُ ، كَمَا ضِي خَفٌ وَدِنْ<sup>(١)</sup> أَيْ : كما تُمَالُ الألف للمتطرفة كما سبق تُمَالُ الألف الواقعةُ بَدَلًا من عين فعلٍ يصير عند إسناده إلى تاء الضمير على وزن فِلْتُ [ بكسر الفاء ] : سواء كانت العين واوًا كخاف ، أو ياء كباع وكدان ؛ فيجوز إمالتها كقولك : « خِفْتُ ، ودِنْتُ ، وبعْتُ » .

(١) « وهكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بدل » مبتدأ مؤخر وبدل مضاف و « عين » مضاف إليه ، وعين مضاف و « الفعل » مضاف إليه « إن » شرطية « يؤول » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل « إلى فلت » جار ومجرور متعلق بقوله يؤول « كماضي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي وذلك كائن كماضي ، وماضي مضاف و « خف » قصد لفظه : مضاف إليه « ودن » معطوف على خف ، وقد قصد لفظه أيضاً .

فإن كان الفعل يصير عند إسناده إلى التاء على وزن فُتتْ — بضم الفاء — امتنعت الإمالة ، نحو « قَالَ ، وَجَالَ » فلا تُملأها ، كقولك : قُلتُ ، وَجُلتُ .

\*\*\*

كَذَلِكَ تَأْتِي الْيَاءُ ، وَالْفَصْلُ اغْتَمَرُ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَ «جَيْبِهَا أَدِرُّ» (١)  
 كذلك تَمَالُ الألفُ الواقعة بعد الياء : متصلةً بهما نحو بَيَان ، أو منفصلةً بحرفٍ  
 نحو يَسَار ، أو بحرفين أحدهما هاءٌ : أَدِرُّ جَيْبَهَا ؛ فإن لم يكن أحدهما هاءً  
 امتنعت الإمالة ؛ لبعدهم الألف عن الياء ، نحو بَيْنَنَا ، والله أعلم .

\*\*\*

كَذَلِكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ ، أَوْ يَلِي تَأْتِي كَسْرٌ أَوْ سُكُونٌ قَدْ وُلِيَ (٢)

(١) « كذاك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « تالي » مبتدأ مؤخر ،  
 وتالي مضاف و « يا » مضاف إليه « والفصل » مبتدأ « اغتمر » فعل ماض مبني  
 للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفصل ، والجملة من  
 اغتمروا نائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ « بحرف » جار ومجرور متعلق بالفصل « أو »  
 عاطفة « مع » معطوف على محذوف ، ومع مضاف و « ها » قصر للضرورة : مضاف إليه  
 « جيبها » الكاف جارة لقول محذوف ، جيب : مفعول مقدم لأدر ، وجيب مضاف وها :  
 مضاف إليه « أدر » فعل أمر ، وفاعلها ضمير مستتر في وجوباً تقديره أنت .

(٢) « كذاك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ما » اسم موصول :  
 مبتدأ مؤخر « يليه » يلي : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « كسر » فاعل يلي ،  
 والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « أو » عاطفة « يلي » فعل مضارع ، وفاعلها ضمير  
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الوصلة « تالي » مفعول به ليلي ، وتالي  
 مضاف و « كسر » مضاف إليه ، والجملة لا محل لها معطوفة على جملة الصلة « أو »  
 عاطفة « سكون » معطوف على كسر « قد » حرف تحقيق « ولي » فعل ماض ، =

كسراً ، وَفَضِلُ الْهَاءِ كَلَّا فَضْلِي يُعَدُّ فـ «دِرْهُمَاكَ» مَن يَعْلَهُ لَمْ يَصُدْ<sup>(١)</sup>

أى : كذلك تَمَالُ الألف إذا وليتها كسرةً ، نحو عَالِمٍ ، أو وقعت بعد حرف يلى كسرةً ، نحو كِتَابٍ ، أو بعد حرفين وليا كسرةً أولهما ساكن ، نحو شِمَالٌ ، أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء ، نحو يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا ، وكذلك يُمَالُ ما فَصَلَ فيه الهاء بين الحرفين اللذين وَقَعَ بعد الكسرة أولهما ساكن ، نحو « هَذَانِ دِرْهُمَاكَ » والله أعلم .

\*\*\*

وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مَظْهَرًا مِّنْ كَسْرٍ أَوْ يَاءٍ ، وَكَذَا تَكْفُ رَأً<sup>(٢)</sup>

= وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى سكون ، والجملة في محل جر صفة لسكون .

(١) « كسراً » مفعول به لقوله « ولى » في آخر البيت السابق « وفصل » مبتدأ ، وفصل مضاف و « الها » قصر للضرورة : مضاف إليه « كلاً فصل » جار ومجرور متعلق بقوله « يعد » الآتى « يعد » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فصل الهاء الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « فدرهماك » الفاء للتفريع ، ودرهما : مبتدأ أول ، ودرهما مضاف والكاف مضاف إليه « من » اسم شرط : مبتدأ ثان « يعله » يمل : فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الشرطية ، والهاء مفعول به ليل « لم » نافية جازمة « يصد » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو اسم الشرط ، وجملة المبتدأ الذى هو اسم الشرط وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول الذى هو قوله درهماك .

(٢) « وحرف » مبتدأ ، وحرف مضاف و « الاستعلاء » مضاف إليه « يكف » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حرف الاستعلاء ، والجملة من يكف وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ « مظهرأ » مفعول به ليكف « من كسر » بيان =

إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بِعَدُ مُتَّصِلٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ (١)  
 كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنْ أَوْ يَنْكَسِرْ كَالِطَوَاعِ مِرْ (٢)

حروف الاستعلاء سبعة ، وهي : الخاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ،  
 والعين ، والقاف ، وكل واحد منها يمنع الإمالة ، إذا كان سببها كسرة ظاهرة ،  
 أو ياء موجودة ، ووقع بعد الألف متصلاً بها ، كسأخِطِ ، وحاصِلِ ، أو مفصلاً  
 بحرف كنفخ وناعق ، أو حرفين كمنكسر وموائيق .

== أقوله مظهرآ ، أو متعلق به ، أو متعلق بيكف «أو» عاطفة «يا» قصر للضرورة :  
 معطوف على كسر «وكذا» جار ومجرور متعلق بتكف الآتي «تكف» فعل مضارع  
 «را» قصر للضرورة : فاعل تكف .

(١) «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص ، فعل الشرط «ما» اسم  
 موصول : اسم كان ، وجملة «يكف» صلته «بعد» ظرف متعلق بمحذوف حال من  
 اسم كان «متصل» خبر كان ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة «أو» عاطفة  
 «بعد» معطوف على بعد الأول ، وبعد مضاف و«حرف» مضاف إليه «أو» عاطفة  
 «بحرفين» جار ومجرور متعلق بقوله «فصل» الآتي «فصل» فعل ماض مبني  
 للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

(٢) «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه ما قبله ، أى : يمال كذا  
 «إذا» ظرف مضاف إلى جملة «قدم» الآتي ، وهو خال من معنى الشرط ، ومتعلقا  
 هو متعلق الجار قبله «قدم» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر  
 فيه جوازا تقديره هو يعود إلى السانع «ما» مصدرية ظرفية «لم» نافية جازمه  
 «ينكسر» فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود  
 إلى السانع «أو» عاطفة «يسكن» فعل مضارع معطوف على ينكسر «إثر»  
 ظرف متعلق بقوله يسكن ، وإثر مضاف و«الكسر» مضاف إليه «كالطواع  
 الكاف» جارة لقول محذوف ، اللطواع : مفعول تقدم على عامله «مر» فعل أمر  
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وهو - بكسر الميم - أمر من ماره يميره  
 أى أطعمه ، والميرة : الطعام .



وحكم حرف الاستعلاء في مَنع الإمالة يُعطى للراء التي هي غير مكسورة — وهي المضمومة ، نحو هذا عِدَارٌ ، والمفتوحة ، نحو هذان عِدَارَانِ — بخلاف المكسورة على ما سيأتي ، إن شاء الله تعالى .

وأشار بقوله : « كذا إذا قُدِّمَ — البيت » إلى أنَّ حرف الاستعلاء المتقدم يَكْفُ سَبَبُ الإمالة ، ما لم يكن مكسوراً ، أو ساكناً إثر كسرة ؛ فلا يُمَالُ نحو صَالِح ، وظَالِم ، وقَاتِل ، ويُمَالُ نحو طِلَاب ، وغِلَاب ، وإِصْلَاح .

\*\*\*

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُ بِكُسْرِ رَا كِفَارِمَا لَا أَجْفُو (١)

يعنى أنه إذا اجتمع حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة ، مع المكسورة غلبتْها المكسورةُ وأَمِيلَتِ الألفُ لأجلها ؛ فيمَالُ نحو « على أَبْصَارِهِمْ ، ودار القرار » .

وَفُهُمَ مِنْهُ جَوَازُ إمالة نحو « حَارِك » ؛ لأنه إذا كانت الألف تُمَالُ لأجل الراء المكسورة مع وجود المقتضى لترك الإمالة — وهو حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة — فإِمَالَتُهَا مع عدم المقتضى لتركها أَوْلَى وَأَحْرَى .

\*\*\*

(١) « وكف » مبتدأ ، وكف مضاف و « مستعل » مضاف إليه « ورا » قصر للضرورة : معطوف على مستعل « ينكف » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كف مستعل ، والجملة من ينكف وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ « بكسر » جار ومجرور متعلق بقوله ينكف ، وكسر مضاف و « را » مضاف إليه « كفارما » الكاف جارة لقول محذوف ، غارما : مفعول مقدم لقوله أجفو الآتي « لا » نافية « أجفو » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

وَلَا تُمَلِّمْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ (١)  
 إذا انفصل سببُ الإمالة لم يُؤثِّرْ ، بخلاف سببِ المنع ؛ فإنه قد يُؤثِّرُ  
 منفصلا ؛ فلا يُمَالُ « أَتَى قَائِمٌ » بخلاف « أَتَى أَحْمَدُ » .

\* \* \*

وَقَدْ أَمَلُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ ، كَعِمَادًا ، وَتَلَا (٢)  
 قد تُمَالُ الألفُ الخاليةُ من سببِ الإمالة ؛ لمناسبة ألفِ قبلها ، مشتملةٌ على  
 سببِ الإمالة ، كإمالة الألفِ الثانيةِ من نحو « عِمَادًا » لمناسبة الألفِ الممالةِ  
 قبلها ، وكإمالة ألفِ « تَلَا » كذلك .

\* \* \*

(١) « ولا » ناهية « تمَلِّمْ » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر  
 فيه وجوبا تقديره أنت « لسبب » جار ومجرور متعلق بتمَلِّمْ « لم » نافية جازمة  
 « يتصل » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود  
 سبب ، والجملة من يتصل المجزوم بلم فاعله في محل جر صفة لسبب « والكف »  
 مبتدأ « قد » حرف تقييد « يوجب » فعل مضارع ، والهاء مفعول به أيوجب  
 « ما » اسم موصول : فاعل يوجب ، والجملة من يوجب وفاعله في محل رفع خبر  
 المبتدأ « ينفصل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى  
 ما الموصولة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الاسم الموصول .

(٢) « قد » حرف تحقيق « أمالوا » فعل وفاعل « لتناسب » بلا داع « جاران  
 ومجروران يتعلقان بقوله أمالوا « سواء » سوى : نعت لداع ، وسوى مضاف والهاء  
 مضاف إليه « كعمادا » الكاف جارة لقول محذوف ، عمادا : مقول لذلك القول المحذوف  
 على إرادة لفظه « وتلا » تصد لفظه : معطوف على قوله عمادا .

وَلَا تُمِلُّ مَا لَمْ يَنْزَلْ تَمَكُّنًا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرِ «هَا» وَغَيْرِ «نَا»<sup>(١)</sup>  
 الإمالة من خواص الأسماء المتمكنة ؛ فلا يُمالُ غيرُ التمكن إلا سماعاً ،  
 إلا «ها» و «نا» ؛ فإنهما يُمالان قياساً مُطرداً ، نحو «يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا»  
 و «مَرَّ بِنَا»<sup>(٢)</sup> .

» » »

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرْفِ  
 أَمِلَ ، كَ «الْأَيْسَرِ مِلُّ تَكْفِ الْكَلْفِ»<sup>(٣)</sup>

(١) « لا » ناهية « تمل » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لتمل « لم » نافية جازمة « ينل » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة هو فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « تمكنا » مفعول به لينل « دون » ظرف متعلق بتمل ، ودون مضاف ، و « سماع » مضاف إليه ، « غير » منصوب على الحال ، وقيل : منصوب على الاستثناء ، وغير مضاف و « ها » مضاف إليه ، وقد أراد لفظ ضمير المؤنثة الغائبة « وغير » معطوف على غير السابق ، وغير مضاف ، و « نا » ضمير المتكلم المعظم نفسه أو مع غيره : مضاف إليه ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(٢) قد أمالوا من الأسماء غير المتمكنة « ذا » الإشارية ، و « متى » و « أنى » و « ها » و « نا » وأمالوا من الحروف « بلى » و « يا » في النداء ، و « لا » الجوابية وفي نحو قولهم « افعل هذا إمالة » قال قطرب : ولا يمال غير ذلك من الحروف ؛ إلا أن يسمى بحرف ويوجد فيه مع ذلك سبب الإمالة ، فلو سميت إنسانا بحتى أمالتها ، لأن ألفها تصير ياء في الثنية لكونها رابعة ، وإذا سميت بإلى لم تمل ؛ لأن ألفها تصير واوا في الثنية ، لكون ذى الواو في الثلاثى أكثر من ذى الياء .

(٣) « والفتح » مفعول تقدم على تأمله - وهو قوله « أمل » الآتى - « قبل » ظرف متعلق بأمل ، وقبل مضاف و « كسر » مضاف إليه ، وكسر مضاف و « راء » مضاف إليه « في طرف » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لراء « أمل » فعل أمر ، =

كَذَا الَّذِي تَلِيهِ «هَا» التَّأْنِيثِ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ<sup>(١)</sup>  
 أَى : تَمَالُ الْفَتْحَةُ قَبْلَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ : وَضَلًّا ، وَوَقْفًا ، نَحْوِ «بِشْرَرٍ»  
 وَ «لِلْأَيْسَرِ مِلْ» وَكَذَلِكَ يُمَالُ مَا وَلِيَهُ هَاهُ التَّأْنِيثُ مِنْ [نَحْوِ] «قِيَعَةٌ»  
 وَنِعْمَةٌ» .

\* \* \*

== وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «كلأيسر» الكاف جارة لقول محذوف  
 للأيسر : جار ومجرور متعلق بقوله «مل» الآتى «مل» فعل أمر ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «تكف» فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم فى جواب  
 الأمر ، ونائب الفاعل - وهو المفعول الأول - ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت  
 «الكاف» مفعول ثان لتكف .

(١) «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الذى» اسم موصول :  
 مبتدأ مؤخر «تليه» تلى : فعل مضارع ، والهاء مفعول به «ها» قصر للضرورة :  
 فاعل تلى ، وهاء مضاف و «التأنيث» مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل لاجل  
 لها صلة الموصول «فى وقف» جار ومجرور متعلق بتليه «إذا» ظرف تضمن معنى  
 الشرط «ما» زائدة «كان» فعل ماض ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو  
 يعود إلى الذى تليه ها التأنيث «غير» خبر كان ، وغير مضاف و «ألف»  
 مضاف إليه .

\* \* \*

## التصريفُ

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنْ الصَّرْفِ بَرِيٌّ وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِيٌّ<sup>(١)</sup>  
 التصريف عبارة عن : علم يُبْحَثُ فيه عن أحكامِ بِنْيَةِ الكلمة العربية ،  
 وما لحروفها من أصالة وزيادة ، وصحة وإعلال ، وشبه ذلك .  
 ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال<sup>(٢)</sup> ؛ فأما الحروف وشببها فلا تَعَلُّقُ  
 لعلم التصريف بها .

\* \* \*

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِيٍّ يُرَى قَابِلٌ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرُهُ<sup>(٣)</sup>

(١) « حرف » مبتدأ « وشبهه » الواو عاطفة ، وشبهه : معطوف على حرف ،  
 وشبهه مضاف والهاء مضاف إليه « من الصرف » جار ومجرور متعلق بقوله برى الآتي  
 « برى » خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وزنة فعل يخبر بها عن الواحد والمتعدد « وما »  
 اسم موصول مبتدأ « سواها » سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى  
 مضاف والضمير مضاف إليه « بتصريف » جار ومجرور متعلق بقوله حرى الآتي  
 « حرى » خبر المبتدأ :

(٢) المراد بالأفعال هنا المتصرفة ، لا مطلقا ، والتصريف أصل في الأفعال لكثرة  
 تغيرها وظهور الاشتقاق فيها ، بخلاف الأسماء .

(٣) « وليس » فعل ماض ناقص « أدنى » اسم ليس ، وشببها جملة برى ومحمولاته  
 « من ثلاثي » جار ومجرور متعلق بأدنى « يرى » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل -  
 وهو المفعول الأول - ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى أدنى ، والجملة في محل  
 نصب خبر ليس كما قلنا « قابل » مفعول ثان ليرى ، وقابل مضاف و« تصريف » مضاف  
 إليه « سوى » أداة استثناء ، وسوى مضاف و« ما » نكرة موصوفة أو اسم موصول :  
 مضاف إليه « غيرا » غير : فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب  
 ( ٣٤ - شرح ابن عقيل ٢ )

يعنى أنه لا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرفٍ واحد  
أو على حرفين ، إلا إن كان محذوفاً منه ؛ فأقل ما تُبنى عليه الأسماء المتمكنة  
والأفعال ثلاثة أحرفٍ ، ثم قد يعرض لبعضها نقصٌ كـ « يَدٍ » و « قل »  
و « مٌ الله » و « قٍ زِيداً » .

\*\*\*

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرَدَا وَإِنْ يَزْدَ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا<sup>(١)</sup>

الاسمُ قسمان : مزيدٌ فيه ، ومجردٌ عن الزيادة .  
فالمزيد فيه هو : ما بعضُ حروفه ساقِطٌ وضِعاً ، وأكثُر ما يبلغ الاسمُ  
بالزيادة سبعةً أحرفٍ ، نحو : آخرِ نَجْمٍ ، وأشهبِ بَابٍ .  
والمجرد عن الزيادة هو : ما بعضُ حُرُوفِهِ ليس ساقِطاً في أصلِ الوضع ،  
وهو : إما ثلاثي كَقَلَسٍ ، أو رباعي كَجَمْفَرٍ ، وإما خماسي — وهو غاية —  
ككسْفَرَجَلٍ .

\*\*\*

= الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصوفة أو الموصولة ، والجملة  
من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب صلة ما الموصولة ، أو في  
محل جر صفة لما النسكرة .

(١) « ومنتهى » مبتدأ ، ومنتهى مضاف و « اسم » مضاف إليه « خمس » خبر  
المبتدأ « إن » شرطية « تجردا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والألف  
للاطلاق ، وجواب الشرط محذوف « وإن » شرطية « يزد » فعل مضارع مبني  
للمجهول ، فعل الشرط « فيه » جار ومجرور متعلق بيزد « فما » الفاء واقعة في جواب  
الشرط . ما : نافية « سبعا » مفعول به تقدم على عامله وهو قوله عدا — بمعنى زاد — الآتي  
« عدا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

وغير آخر الثلاثي أفتح وضم وأكسر، وزد تسكين ثانيه تعم<sup>(١)</sup>  
 العبرة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الأخير منها، وحينئذ فالاسم الثلاثي:  
 إما أن يكون مضموم الأول أو مكسوره أو مفتوحة، وعلى كل من هذه التقادير:  
 إما أن يكون مضموم الثاني أو مكسوره أو مفتوحة، أو ساكنه، فتخرج من  
 هذا اثنا عشر بناء حاصله من ضرب ثلاثة في أربعة، وذلك نحو: قُئل، وَعُتق،  
 وَذُئِل، وَصُرِد، ونحو: عِلْم، وَحَيْك، وَإِبِل، وَعِنَب، ونحو: قَلَس، وَفَرَس،  
 وَعَضُد، وَكَيْد.

\* \* \*

وَفِعْلٌ أَهْمِلٌ، وَالْعَكْسُ يَقِلُّ: لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصًا فِعْلٍ بِفِعْلٍ<sup>(٢)</sup>

(١) « وغير » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله أفتح الآتي - وغير مضاف  
 و « آخر » مضاف إليه ، وآخر مضاف و « الثلاثي » مضاف إليه « أفتح » فعل أمر ،  
 وفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وضم ، وأكسر » كل منهما فعل أمر  
 معطوف على أفتح « وزد » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل  
 « تسكين » مفعول به لزد ، وتسكين مضاف وثاني من « ثانيه » مضاف إليه ، وثاني  
 مضاف والهاء مضاف إليه « تعم » فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وفاعل ضمير  
 مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(٢) « وفعل » مبتدأ « أهمل » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير  
 مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « والعكس »  
 مبتدأ « يقل » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى  
 العكس ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « لقصدهم » الجار والمجرور متعلق بقيل ،  
 وقصد مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله « تخصيص » مفعول به  
 للمصدر - وهو قصد - وتخصيص مضاف و « فعل » مضاف إليه « بفعل » جار ومجرور  
 متعلق بتخصيص .

يعنى أن من الأبنية الاثني عشر بناءين أحدهما مهمل والآخر قليل .  
 فالأول : ما كان على وزن فَعَلَ — بكسر الأول ، وضم الثانى — وهذا بناء  
 من المصنف على عدم إثبات حَبِكَ .  
 والثانى : ما كان على وزن فَعِلَ — بضم الأول ، وكسر الثانى — كدُئِلَ ،  
 وإنما قلَّ ذلك فى الأسماء لأنهم قَصَدُوا تخصيص هذا الوزن بِفَعَلَ ما لم يُسَمَّ  
 فاعِلُهُ كضَرِبَ وَقَتَلَ .

\*\*\*

وافتتح وضمَّ واكسر الثانى من فَعَلَ ثَلَاثِيَّةٌ ، وَزِدْ نَحْوَ ضَمِينِ (١)  
 وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يَزِدْ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا (٢)  
 الفعل ينقسم إلى مجرد ، و [ إلى ] مزيد فيه ، كما انقسم الاسم إلى ذلك ،

(١) « وافتح » فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وضم ،  
 واكسر » كذلك « الثانى » تنازعه الأفعال الثلاثة ، وكل منها يطلبه مفعولا به « من  
 فعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الثانى « ثلاثى » نعت لفعل « وزد »  
 فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « نحو » مفعول به لزد ، ونحو  
 مضاف و « ضمن » قصد لفظه : مضاف إليه .  
 (٢) « ومنتهاه » منتهى : مبتدأ ، ومنتهى مضاف والماء مضاف إليه « أربع »  
 خبر المبتدأ « إن » شرطية « جردا » مجرد : فعل ماض مبنى للمجهول فعل الشرط ،  
 والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المضاف  
 إليه ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « وإن » الواو حرف عطف ،  
 إن : شرطية « يزد » فعل مضارع مبنى للمجهول ، فعل الشرط « فيه » جار ومجرور  
 متعلق بقوله يزد ، « الماء واقعة فى جواب الشرط ، وما : نافية « ستا » مفعول به تقدم  
 على عامله ، وهو قوله عدا الآتى « عدا » فعل ماض — ومعناه جاوز — وفاعله ضمير  
 مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط .



وأكثر ما يكون عليه الجردُ أربعةَ أحرفٍ ، وأكثر ما ينتهي في الزيادة إلى ستة .

وللثلاثي الجرد أربعةُ أوزانٍ : ثلاثةٌ لفعل الفاعل ، وواحد لفعل المفعول ؛  
فالتى لفعل الفاعل فَعَلَّ - بفتح العين - كضَرَبَ ، وَقَعَلَ - بكسرها -  
كشَرِبَ ، وَقَعَلَ - بضمها - كشَرُفَ .

والذى لفعل المفعول فُعِلَ - بضم الفاء ، وكسر العين - كضَمِينَ .  
ولا تسكون الفاء في المبنى للفاعل إلا مفتوحة ، ولهذا قال المصنف « وافتتح  
وضم واكسر الثاني » فجعل الثاني مُثَلَّثًا ، وسكَّتَ عن الأول ؛ فعلم أنه يكون  
على حالة واحدة ، وتلك الحالة هي الفتح .

[ وللرباعيُّ الجرد ثلاثةُ أوزانٍ : واحدٌ لفعل الفاعل ، كدَخَرَجَ ، وواحدٌ  
لفعل المفعول كدُخِرِجَ ، وواحد لفعل الأمر كدَخَرَجَ ]<sup>(١)</sup> .  
وأما الزيد فيه ؛ فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف : كضَارَبَ ،  
أو على خمسة : كَانطَلَقَ ، أو على ستة : كاسْتَنْخَرَجَ ، وإن كان رباعياً صار بالزيادة  
على خمسة : كَتَدَخَرَجَ ، أو على ستة : كَأخْرَجْجَمَ .

\* \* \*

(١) الحق أن المعتبر من هذه الأوزان الثلاثة وزن واحد ، وهو وزن الماضي  
المبنى للمعلوم ، فأما وزن الأمر ووزن المبنى للمجهول ففرعان عنه .

فإن قلت : فلماذا ذكر الشارح ههنا وزن الأمر ، ولم يذكر وزن الأمر حين  
تعرض لأوزان الثلاثي الجرد ؟ فهو لم يسلك طريقاً واحداً في الموضعين ، ولو أنه سلك  
طريقاً واحداً لترك هنا وزن الأمر أو لذكره هناك .

فالجواب عن هذا أن وزن الأمر هنا مجرد كوزن الماضي ، فعدده منه ، أما في  
الثلاثي فوزن الأمر منه لا يكون إلا مزيداً فيه همزة الوصل في أوله ، فلم يعده هناك ؛  
لأنه كان بصدد تعداد الجرد من الأوزان .

لِاسْمٍ مُّجْرَدٍ رُبَاعٍ فَعَلَّلُ      وَفَعَّلِلَّ وَفَعَّلَلَّ (١)  
 وَمَعَ فَعَلَّ فَعَّلَلُّ، وَإِنْ عَلَا      فَمَعَ فَعَّلَلَّ حَوَى فَعَلَّلَا (٢)  
 كَذَا فَعَّلَلَّ وَفَعَّلَلَّ، وَمَا      غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ انْتَمَى (٣)

الاسمُ الرباعيُّ الجرد له ستة أوزان :

الأول : فَعَّلَلَّ — بفتح أوله وثالثه ، وسكون ثانيه — نحو : جَعَفَرَ (٤)

(١) « لاسم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مجرد » نعت لاسم « رباع » حذف منه ياء النسبة للضرورة : نعت ثان لاسم « فعلل » مبتدأ مؤخر « وفعلل ، وفعلل » معطوفات على المبتدأ .

(٢) « ومع » ظرف متعلق بمحذوف حال مما قبله ، ومع مضاف و « فعل » مضاف إليه « فعلل » معطوف على فعلل بالواو التي في أول البيت « إن » شرطية « علا » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ، ومعنى علا زاد « فمع » الفاء واقعة في جواب الشرط ، مع : ظرف متعلق بمحذوف حال من فعلل الآتي ، ومع مضاف و « فعلل » مضاف إليه « حوى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم أيضاً « فعلا » مفعول به لحوى ، والجملة في محل جزم جواب الشرط على تقدير قد داخله على الفعل الماضي .

(٣) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعلل » مبتدأ مؤخر ، « وفعلل » معطوف عليه « وما » اسم موصول : مبتدأ « غاير » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لاجل لها صلة الموصول « للزيد » جار ومجرور متعلق بقوله « انتمى » الآتي « أو » عاطفة « النقص » معطوف على الزيد « انتمى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٤) الجعفر في الأصل : النهر ، وقيل : النهر الملائن خاصة ، وأنشد ابن جنى :

إلى بَلَدٍ لَأَبْقَى فِيهِ وَلَا أَدَى      وَلَا نَبْطِيَّاتٍ يُفَجِّرُنَّ جَعْفَرًا

- الثاني : فَعَلِلَّ - بكسر أوله وثالثه ، وسكون ثانيه - نحو : زَبْرَجٌ <sup>(١)</sup> .  
 الثالث : فَعَلَّلَ - بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه - نحو :  
 دِرْهَمٌ [ وَهَجْرَعٌ ] <sup>(٢)</sup> .  
 الرابع : فَعَلَّلَ - بضم أوله وثالثه ، وسكون ثانيه - نحو : بُرْثَنِي <sup>(٣)</sup> .  
 الخامس : فَعَلَّلَ - بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه - نحو هَزَبْرٌ <sup>(٤)</sup> .  
 السادس : فَعَلَّلَ - بضم أوله ، وفتح ثالثه ، وسكون ثانيه - نحو :  
 جُجْدَبٌ <sup>(٥)</sup> .

- وأشار بقوله : « فَإِنْ عَلَّا - إلخ » إلى أبنية الخماسي ، وهي أربعة :  
 الأول : فَعَلَّلَ - بفتح أوله وثانيه ، وسكون ثالثه ، وفتح رابعه -  
 نحو : سَفَرَجَلٌ .  
 الثاني : فَعَلَّلَ - بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وكسر رابعه -  
 نحو : جَحْمَرَشٌ <sup>(٦)</sup> .  
 الثالث : فَعَلَّلَ - بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه ، وكسر رابعه -  
 نحو : قَدَعْمَلٌ <sup>(٧)</sup> .

- (١) الزبرج : السحاب الرقيق ، أو السحاب الأحمر ، وهو أيضاً الذهب .  
 (٢) الهجرج : الطويل المشقوق ، أو الطويل الأعرج ، وفيه لغة بوزن جعفر .  
 (٣) البرثن - بناء مثلثة - واحد برثن الأسد ، وهي محالبه .  
 (٤) الهزبر : الأسد .  
 (٥) الجخدب : الجراد الأخضر الطويل الرجلين ، أو هو ذكر الجراد .  
 (٦) الجحמוש ، من النساء : الثقيلة السمجة ، أو هي العجوز الكبيرة ، والجحמוש  
 من الإبل : الكبيرة السن ، وتجمع على جحامر . وتصغر على جعيمر ، بخذف الشين ؛  
 لأنها تحل بالصيغة .  
 (٧) القذعمل ، من الإبل : الضخم ، ومن النساء : القصيرة .

الرابع : فِقَلَّلَ — بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وسكون رابعه — نحو : قِرْطَظَبٍ<sup>(١)</sup> .

وأشار بقوله : « وما غَايَرَ — إلخ » إلى أنه إذا جاء شيء على خلاف ما ذكر ، فهو إما ناقص ، وإما مزيد فيه ؛ فالأول كَيْدٍ وَدَمٍ ، والثاني كاستخْرَاجٍ وَاقْتِدَارٍ .

\* \* \*

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَصْلٌ ، وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ ، مِثْلُ تَا اخْتَدَى<sup>(٢)</sup> الحرفُ الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرفُ الأصليُّ ، والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد ، نحو ضَارِبٍ وَمَضْرُوبٍ .

\* \* \*

بِضْمَنِ قَمَلٍ قَابِلٍ الْأُصُولِ فِي وَزْنٍ ، وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ اكْتُبِنِي<sup>(٣)</sup>

(١) القرطبة : الحرقة البالية ، وليس له قرطبة : أى ليس له شيء .  
(٢) « والحرف » مبتدأ « إن » شرطية « يلزم » فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الحرف الواقع مبتدأ « فأصل » الفاء واقعة في جواب الشرط ، أصل : خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : فهو أصل ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « والذي » اسم موصول : مبتدأ « لا » نافية « يلزم » فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الذي لا يلزم الواقع مبتدأ فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « الزائد » خبر المبتدأ « مثل » خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك مثل ، ومثل مضاف و« تا » قصر للضرورة : مضاف إليه ، وتام مضاف و« اختدى » قصد لفظه : مضاف إليه .

(٣) « بضمن » جار ومجرور متعلق بقوله « قابل » الآتى ، وضمن مضاف ، و« فعل » مضاف إليه « قابل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الأصول » مفعول به تعاقب « في وزن » جار ومجرور متعلق ب« قابل » و« زائد » مبتدأ =

وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فُسْتُقٍ (١)  
 إذا أريدَ وَزْنُ الكَلِمَةِ قَوِيْلَتُ أَصْوْلُهَا بِالفَاءِ والعَيْنِ وَاللَّامِ ؛ فَيَقَابِلُ أَوَّلَهَا  
 بِالفَاءِ ، وَثَانِيهَا بِالْعَيْنِ ، وَثَالِثَهَا بِاللَّامِ ، فَإِنْ بَقِيَ بِعَدِّ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَصْلٌ عَبَّرَ  
 عَنْهُ بِاللَّامِ .

فَإِنْ قِيلَ : مَا وَزْنَ ضَرْبٍ ؟ فَقُلْ : فَمَلٌ ، وَمَا وَزْنَ زَيْدٍ ؟ فَقُلْ : فَعَلٌ ،  
 وَمَا وَزْنَ جَعْفَرٍ ؟ فَقُلْ : فَعْمَلٌ ، وَمَا وَزْنَ فُسْتُقٍ ؟ فَقُلْ : فُعْمَلٌ ، وَتُكْرَرُ  
 اللَّامُ عَلَى حَسَبِ الْأَصُولِ .

وَإِنْ كَانَ فِي الكَلِمَةِ زَائِدٌ عَبَّرَ عَنْهُ بِلَفْظِهِ ؛ فَإِذَا قِيلَ : مَا وَزْنَ ضَارِبٍ ؟  
 فَقُلْ : فَاعِلٌ ، وَمَا وَزْنَ جَوْهَرٍ ؟ فَقُلْ : فَوَعَلٌ ، وَمَا وَزْنَ مُسْتَخْرِجٍ ؟ فَقُلْ :  
 مُسْتَهْمِلٌ .

هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الزَّائِدُ ضَعْفَ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ ؛ فَإِنْ كَانَ ضِعْفَهُ عَبَّرَ عَنْهُ بِمَا عَبَّرَ  
 بِهِ عَنِ ذَلِكَ الْأَصْلِيِّ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ :

\*\*\*

« بلفظه » الجار والمجرور متعلق بقوله « اأكتفي » الآتي على أنه نائب فاعله ، وجاز  
 تقدمه لأنه في صورة الفضلة ولا يلتبس بالبندأ ، وقد تقدم ذكر ذلك مرارا في نظائره  
 من كلام الناظم ، ولفظ مضاف ، والهاء مضاف إليه « اأكتفي » فعل ماض مبني للمجهول ،  
 والجملة منه ومن نائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر البندأ

(١) « وضاعف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « اللام »  
 مفعول به لضعاف « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « أصل » فاعل لفعل محذوف  
 يفسره ما بعده ، والتقدير : إذا بقي أصل ، والجملة من بقى المحذوف وفاعله في محل جر  
 بإضافة إذا إليها « بقى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من بقى المذكور  
 وفاعله لا محل لها مفسرة « كراء » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ،  
 والتقدير : وذلك كأثن كراء ، وراء مضاف ، و « جعفر » مضاف إليه « وقاف »  
 معطوف على راء ، وقاف مضاف و « فستق » مضاف إليه .

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِي فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ إِمَامًا لِلْأَصْلِ<sup>(١)</sup>

فتقول في وزن اغدودن<sup>(٢)</sup> : افعوعلَ ؛ فتعبر عن الدال الثانية بالمين كما عبرت بها عن الدال الأولى ؛ لأن الثانية ضعفاً ، وتقول في وزن قتل : قعل ، ووزن كرم قعل ؛ فتعبر عن التاني بما عبرت به عن الأول ، ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه ؛ فلا تقول في وزن اغدودن افعوذل ، ولا في وزن قتل قعتل ، ولا في وزن كرم فعرل<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

وَاحْكُم بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سَنِيمٍ وَنَحْوِهِ ، وَأَنْخَلْفُ فِي كَلِمَةٍ<sup>(٤)</sup>

(١) « وإن » شرطية « يك » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، وهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف « الزائد » اسم يك « ضعف » خبريك ، وضعف مضاف و « أصلي » مضاف إليه « فاجعل » الفاء واقعة في جواب الشرط ، واجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « له » في الوزن « جاران ومجروران متعلقان باجعل » ما « اسم موصول : مفعول أول لاجعل ، والمفعول الثاني الجار والمجرور الأول « للأصل » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول الواقع مفعولاً أول لاجعل .

(٢) تقوليه : اغدودن الشعر ، وذلك إذا طال ، وتقول : اغدودن النبات ، وذلك إذا اخضر حتى يضرب إلى السواد .

(٣) حاصل ما ذكر الناظم والشارح أن كل زائد يعبر عنه في الميزان بلفظه ، إلا شيتين : أولهما الحرف الزائد لتكرير حرف أصلي ؛ فإنه يعبر عنه بما عبر به عن الأصلي ، فإن كان تكريراً للمين نحو قتل وكرم عبر عنه بالمين ، وإن كان تكريراً للام نحو اقتنسس عبر عنه باللام ، وثانتهما : الحرف المبدل من تاء افتعال نحو اصطبر - فإنه يعبر عنه بالتاء .

(٤) « واحكم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بتأصيل » =

المراد يسمى الرابع الذي تكوّرت فاؤه وعينه، ولم يكن أحدُ المكررين صالحاً للسقوط، فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بأنها أصول؛ فإذا صالح أحدُ المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف — وذلك نحو «كَلِمٌ» أمر من كَلِمَ، و«كُنْفٌ» أمر من كُنْفَ؛ فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط، بدليل صحة كَلِمٌ وكُنْفٌ — فاختلف الناسُ في ذلك؛ فقيل: هما مادتان، وليس كُنْفٌ من كَفٍ ولا لِمٌ من كَلِمٌ؛ فلا تكون اللام والكاف زائدتين؛ وقيل: اللام زائدة وكذا الكاف، وقيل: هما بدلان من حرف مضاعف، والأصل كَلِمٌ وكُنْفٌ، ثم أُبدِل من أحد المضاعفين: لامٌ في لِمٌ، وكافٌ في كُنْفٌ.

\*\*\*

فَأَلْفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبٍ — زَائِدٌ بغيرِ مَيْنِ،<sup>(١)</sup>  
إِذَا صَحِبَتْ أَلْفٌ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ أَصُولٍ حُكِمَ بِزِيَادَتِهَا، نَحْوُ: ضَارِبٌ

= جارٍ ومجرور متعلق بأحكام، وتأصيل مضاف، و«حروف» مضاف إليه، وسرور مضاف و«سسم» مضاف إليه «ونحوه» نحو: معطوف بالواو على سسم ونحو مضاف والهاء مضاف إليه «والخلف» مبتدأ «في» حرف جر «كلم» الكاف اسم بمعنى مثل مجرور المهمل بنى، والكاف مضاف ولم: مضاف إليه، وقد قصد لفظه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الذي هو قوله: الخلف.

(١) «فألف» مبتدأ «أكثر» مفعول تقدم على عامله — وهو قوله «صاحب» الآتي — «من أصلين» جار ومجرور متعلق بأكثر «صاحب» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف، والجملة في محل رفع صفة لألف «زائد» خبر المبتدأ «بغير» جار ومجرور متعلق بزائد، وغير مضاف و«مين» مضاف إليه.

وَعَضْبِي ، فإن صحبت أصلين فقط فليست زائدة ، بل هي إما أصل : كإلي<sup>(١)</sup> ، وإما بدل من أصل : كتمال وباع .

\*\*\*

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَمَعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤُ وَوَعَوَاعَا<sup>(٢)</sup>  
 أى : كذلك إذا صحبت الياء أو الواو ثلاثة أحرفٍ أصولٍ ، فإنه يحكم  
 بزيادتهما ، إلا في الثنائي المكرر .  
 فالأول : كصيرف<sup>(٣)</sup> ، ويمعمل<sup>(٤)</sup> ، وجوهر ، وعجوز .  
 والثاني : كيؤيؤ<sup>(٥)</sup> — لطائر ذى مخالب — ووعواعة — مصدر وعوغع  
 إذا صوتت .

(١) الإلي - بكسر الهمز ، بزنة الرضى - النعمة ، وهو واحد الآلاء ، في نحو قوله تعالى : ( فبأى آلاء ربكما تكذبان ) .  
 (٢) « الياء قصر للضرورة : مبتدأ » كذا « جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر  
 « والواو » مبتدأ ، وخبره محذوف لدلالة خبر الأول عليه : أى والواو كذلك « إن »  
 « شرطية » و « لم » نافية جازمة « يقعا » فعل مضارع مجزوم بلم ، وألف الاثنين  
 فاعل ، والجملة في محل جزم فعل الشرط « كماها » في موضع الحال من ألف الاثنين ،  
 أو نعت مصدر محذوف على تقدير مضاف بين الكاف ومدخولها ، والتقدير : إن لم يقعا  
 وقوعا كوقوعهما ، محذوف المضاف وعوض عنه « ما » فانفصل الضمير ، و « في يؤيؤ »  
 جار ومجرور متعلق : إما بالمضاف المحذوف ، وإما بالكاف لما فيها من معنى التشبيه  
 « ووعواعة » الواو حرف عطف ، ووعواعة : أصله فعل ماضٍ معطوف على يؤيؤ بعد أن  
 قصد لفظه .

(٣) الصيرف : الحمال المتصرف في أموره .

(٤) يعمل : البعير القوي على العمل ، والناقة يعمله .

(٥) اليؤيؤ : طائر من الجوارح كالباشق ، ويجمع على يآيى بزنة مساجد .



فالياء والواو في الأول زائدتان ، وفي الثاني أصليتان .

\*\*\*

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً تَأْصِيلًا تَحَقُّقًا<sup>(١)</sup>

أى : كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول ، كأحمد ومكرم ، فإن سبقا أصلين حكم بأصالتها كما بل ومهد .

\*\*\*

كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهُمْ أَرْدَفٌ<sup>(٢)</sup>

أى : كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخرأ بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين ، نحو : سحراء ، وعاشوراء ، وقاصصاء<sup>(٣)</sup>

(١) « وهكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « همز » مبتدأ مؤخر « وميم » معطوف على همز « سبقا » سبق : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة في محل رفع نعت للبتدأ ، وما عطف عليه « ثلاثة » مفعول به لسبق « تأصيلها » تأصيل : مبتدأ ، وتأصيل مضاف ، وها مضاف إليه « تحققا » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تأصيلها الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب نعت لثلاثة .

(٢) « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « همز » مبتدأ مؤخر « آخر » نعت لهمز « بعد » ظرف متعلق بمحذوف نعت ثان لهمز ، وبعد مضاف و « ألف » مضاف إليه « أكثر » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « ردف » الآتى - « من حرفين » جار ومجرور متعلق بأكثر « لفظها » لفظ : مبتدأ ، ولفظ مضاف وها : مضاف إليه « ردف » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى لفظها الواقع مبتدأ فاعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) القاصصاء : جحر من جحرة اليربوع ، وقال الفرزدق :

وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِمَائِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُبِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

قإن تقدم الألف حرفان فالهمزة غير زائدة ، نحو : كساء ، ورداء ؛ فالهمزة في الأول بدل من واو ، وفي الثاني بدل من ياء<sup>(١)</sup> ، وكذلك إذا تقدم على الألف حرف واحد ، كاء ، ودا .

\*\*\*

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ ، وَفِي نَحْوِ « غَضَنْفَرٍ » أَصَالَةٌ كُفِي<sup>(٢)</sup> النون إذا وقعت آخرًا بعد ألف ، تقدّمها أكثر من حرفين — حكم عليها بالزيادة ، كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك ، وذلك نحو زَعْفَرَان ، وَسَكَرَان .

فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصلية ، نحو مكان ، وزمان .

ويحكم أيضًا على النون بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كَمُضَنْفَرٍ<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

(١) أصل كساء كساو - بواو في آخره ؛ لأنه من الكسوة ، وفعله كسوته أكسوه - فوكت الواو متطرفة إثر ألف زائدة قلبت همزة . وأصل بناء بناى - يناء في آخره ، بدليل بنيت البيت أبنية - فقلبت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة

(٢) « والنون » مبتدأ « في الآخر » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور الآتي خبراً « كالهمز » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وفي نحو » جار ومجرور متعلق بقوله « كفي » الآتي ، ونحو مضاف و « غضنفر » مضاف إليه « أصالة » مفعول ثان لكفي تقدم عليه « كفي » فعل ماض مبني للجهول ، وفيه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو نائب فاعل ، وهو مفعوله الأول .

(٣) الغضنفر : الأسد .

وَالْتَاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الْأِسْتِعْمَالِ وَالطَّاعُوَةِ (١)  
 تَزَادُ التَّاءُ إِذَا كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، كَقَائِمَةٌ ، وَالْمُضَارَعَةِ ، نَحْوُ أَنْتَ تَفْعَلُ ، أَوْ  
 مَعَ السِّينِ فِي الْأِسْتِعْمَالِ وَفِرْوَعِهِ ، نَحْوُ اسْتِخْرَاجٍ وَمُسْتَخْرَجٍ وَاسْتِخْرَاجٍ ، أَوْ  
 مَطَاوِعَةٍ فَعَلٌ نَحْوَ عَمَلْتُهُ فَتَعَلَّمْ ، أَوْ فَعَلَلٌ كَتَدَخَّرَجَ .

\*\*\*

وَالنَّهْيُ وَفَقَا كَلِمَةٌ وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُسْتَهْرَةِ (٢)  
 تَزَادُ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ لِمَهُ وَلَمْ تَرَهُ ، وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْوَقْفِ بَيَانُ  
 مَا تَزَادَ فِيهِ ، وَهُوَ « مَا » الْأِسْتِفْهَامِيَّةُ الْمَجْرُورَةُ ، وَالْفِعْلُ الْمَحْذُوفُ اللَّامُ لِلْوَقْفِ ،  
 نَحْوُ « رَهَ » ، أَوْ الْمَجْرُومُ ، نَحْوُ « لَمْ تَرَهُ » وَكُلُّ مَبْنِيٍّ عَلَى حَرَكَةِ (٣) نَحْوُ « كَيْفَهُ »  
 إِلَّا مَاقُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ كَقَبْلُ وَبَعْدُ ، وَاسْمٌ « لَا » الَّتِي لِنَفْسِ الْجِنْسِ نَحْوُ « لَا رَجُلَ »  
 وَالْمُنَادَى نَحْوُ « يَا زَيْدُ » وَالْفِعْلُ الْمَاضِي نَحْوُ « ضَرَبَ » .

(١) « والتاء » مبتدأ ، وخبره محذوف لدلالة السياق والسباق عليه ، وتقديره :  
 والتاء زائدة ، أو تزداد ، أو نحو ذلك « في التأنيث » جار ومجرور متعلق بذلك الخبر  
 المحذوف « والمضارعة » معطوف على التأنيث « ونحو » معطوف على التأنيث أيضاً ،  
 ونحو مضاف و « الاستعمال » مضاف إليه « والطاوعة » معطوف على الاستعمال .

(٢) « والهاء » مبتدأ ، وخبره محذوف كما تقدم في البيت السابق « وفقاً » حال  
 بتقدير اسم الفاعل : أى واقفاً ، أو منصوب بزعم الخافض : أى في وقف « كنه » جار  
 ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « ولم تره » معطوف على له « واللام »  
 مبتدأ ، وخبره محذوف على قياس ما سبق « في الإشارة » جار ومجرور متعلق بذلك  
 الخبر المحذوف « المستهرة » نعت للإشارة .

(٣) تذكر أنه اشترط في الحركة : أن تكون حركة بناء ، فخرجت حركة  
 الإعراب ، وأن لا يشبه المبنى على الحركة العرب كالفعل الماضي فإنه يشبه المضارع  
 العرب ، وأن تكون حركة البناء دائماً لا تتغير ، فما تغيرت حركة بنائه في بعض  
 الأحوال كاقطوع عن الإضافة واسم لا والمنادى ليس من هذا القبيل .

وأطرَدَ أيضاً زيادةً اللام في أسماء الإشارة ، نحو ذلك ، وتلك ، وهناك .

\*\*\*

وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلا قَيْدٍ ثَبِتَ . إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةً كَحَظَلْتِ<sup>(١)</sup>

إذا وقع شيء من خروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك : «سألتونيها»<sup>(٢)</sup> خالياً عما قَيِّدَتْ به زيادته فاحكم بأصالته، إلا إن قام على زيادته حجة بينة: كسقوط همزة «شمال» في قولهم : «شملت الرِّيحُ شمولا» إذا هبَّتَ شمالا ، وكسقوط نون «حَنَظَلُ» في قولهم «حَظَلْتِ الإبلُ» إذا آذاها أكلُ الحنظل ، وكسقوط تاء «ملكوت» في «الملك» .

\*\*\*

(١) «وامنع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «زيادة» مفعول به لامنع «بلا قيد» جار ومجرور متعلق بزيادة «ثبت» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على «قيد» ، والجملة في محل جر نعت لقيد «إن» شرطية «لم» نافية جازمة «تبين» فعل مضارع مجزوم بلم ، وأصله تبين «حجة» فاعل تبين ، والجملة فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله «حظلت» الكاف جارة لقول محذوف كما عرفت مرارا .

(٢) قدعنى العلماء قديما بذكريا كيب تجمع حروف الزيادة، فمنها قولهم «سألتونيها» ومنها «اليوم تنساء» ومنها «هم يتساءلون» وقد جمعها ابن مالك أربع مرات في بيت واحد ، وهو :

هَنَا وَتَسْلِيمٌ ، تَلَا يَوْمَ أَنْسِهَ نِهَآيَةَ مَسْئُولٍ ، أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ

ويروى أن ط . سأل أستاذه عن حروف الزيادة ، فقال له «سألتونيها» فقال التليذ : لم أسأل ، فقال الأستاذ «اليوم تنساء» فقال : لم يحدث شيء ، فقال الأستاذ : قد أجبك مرتين ، ولكنك لم تظن .

## فصل في زيادة همزة الوصل

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدِيَ بِهِ كَأَسْتَنْبِتُوا<sup>(١)</sup>  
لا يُبتدأ بساكن ، كما لا يوقف على متحرك ، فإذا كان أول الكلمة ساكناً  
وجب الإتيانُ بهمزة متحركة ، تَوْصِلاً لِلاِنطِقِ بِالسَّاكِنِ ، وتسمى [ هذه الهمزة ]  
همزة وَّصْلٍ ، وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الرفع ، نحو أَسْتَنْبِتُوا—  
أمر للجاعة بالاستنبات .

\* \* \*

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِحْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ ، نَحْوُ اُنْجَلَى<sup>(٢)</sup>  
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ ، وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَأَخْشَ وَأَمْضٍ وَأَنْفَذَا<sup>(٣)</sup>

(١) « للوصل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « همز » مبتدأ مؤخر  
« سابق » نعت لهمز « لا » نافية « يثبت » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه  
جوازا تقديره هو يعود إلى همز ، والجملة في محل رفع نعت ثان لهمز « إلا » أداة استثناء  
لا يجاب النفي « إذا » ظرف متعلق بقوله يثبت « ابتدى » فعل ماضٍ مبنى للمجهول  
« به » جار ومجرور متعلق بابتدى « كاستنبتوا » السكاف جارة لقول محذوف ،  
والباقى يعلم إعرابه مما سبق مكرراً .

(٢) « وهو » مبتدأ « لفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « ماض »  
صفة لفعل « احتوى » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود  
إلى فعل « على أكثر » جار ومجرور متعلق باحتوى ، وجملة احتوى وفاعله في محل  
جر صفة ثانية لفعل « من أربعة » جار ومجرور متعلق بأكثر « نحو » خبر  
لمبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و « انجلى » قصد لفظه : مضاف إليه .

(٣) « والأمر » معطوف على « فعل » في البيت السابق « والمصدر » مثله « منه »  
جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المصدر « وكذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف =

لما كان الفعلُ أصلاً في التصريف اختصَّ بكثرة مجيء أوله ساكناً ، فاحتاج إلى همزة الوصل ، فشكل فعلٍ ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة أحرف يجب الإتيانُ في أوله بهمزة الوصل ، نحو استخرَجَ ، وانطلقَ ، وكذلك الأمر منه نحو استخرَجَ وانطلقَ ، والمصدر نحو استخرَجَ وانطلقَ ، وكذلك يجب الهمزة في أمر الثلاثي ، نحو أخشَ وامضَ وانفذَ ، من خشِيَ ومَضَى وَنَفَذَ .

\*\*\*

وفي أسمٍ أُسْتِ ابنُ ابْنِمْ سَمِعَ وَائْتَيْنِ وَامْرِيءَ وَتَأْنِيثِ تَبِعَ (١)  
وَإِيْمَنُ ، هَمْزُ أَلْ كَذَا ، وَيَبْدَلُ مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهِّلُ (٢)  
لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة ، إلا في عشرة أسماء : اسم ، واسْتِ ، وابنِ ، وابْنِمْ ، وائْتَيْنِ ، وامْرِيءَ ، وامْرأة ، وابْنِيَّةِ ، وائْتَيْنِ ، وإِيْمَنُ - في القسم .

== خبر مقدم « أمر » مبتدأ مؤخر ، وأمر مضاف و « الثلاثي » مضاف إليه « كاخش » الكاف جارة لقول محذوف ، كما علمت مرارا ، واخش : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وامض ، وانفذ » معطوفان على اخش .

(١) « وفي اسم » جار ومجرور متعلق بقوله « سمع » الآتي « است . ابن ، ابنم » معطوفات على اسم « سمع » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو « وائتين ، وامرئ ، وتأنيث » معطوفات على ما قبله « تبع » فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تأنيث ، والجملة في محل جر نعت لتأنيث .

(٢) « وإيمن » معطوف على اسم في البيت السابق ، ورفع على الحكاية ؛ لأنه ملازم للرفع ؛ إذ هو لا يستعمل إلا مبتدأ « همز » مبتدأ ، وهمز مضاف و « أَل » مضاف إليه « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، « ويبدل » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل - وهو المفعول الأول ليبدل - ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى همز أَل « مدا » مفعول ثانٍ ليبدل « في الاستفهام » جار ومجرور متعلق بيبدل « أو » حرف عطف وتخيير « يسهل » فعل مضارع مبني للمجهول ، معطوف على قوله « يبدل » السابق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

ولم تحفظ في الحروف إلا في «أل»، ولما كانت الهمزة مع «أل» مفتوحة، وكانت همزة الاستفهام مفتوحة — لم يَجْزُ حذفُ همزة الاستفهام؛ لثلاثي يلتبس الاستفهام بالخبر، بل وَجَبَ إبدالُ همزة الوصل ألفاً، نحو: أَلْأَمِيرُ قَائِمٌ؟ أو تسهيلها، ومنه قوله:

٣٥٨ — أَلْحَقُ — إِنَّ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ

أَوْ انبَتَّ حَبْلٌ — أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ

\*\*\*

٣٥٨ — نسب قوم من العلماء هذا البيت لحسان بن يسار التغلبي، وهو واقع ثاني أبيات قطعة عدتها عشرة أبيات لعمر بن أبي ربيعة المخزومي، فانظر هذه القطعة في ديوان عمر (القطعة رقم ٤ ص ١٠١ بشرحنا).

اللغة: «أَلْحَقُ» هو همزتين أو لهما همزة الاستفهام وثانيتها همزة آل، وقد سهلت الثانية، فلم تحذف لثلاثي يلتبس الاستفهام بالخبر، ولم تحقق لأنها همزة وصل «الرباب» بفتح الراء، نونة سحاب — اسم امرأة «انبت» انقطع «حبل» أراد به التواصل والألفة «طائر» أراد أنه غير مستقر.

الإعراب: «أَلْحَقُ» الهمزة الأولى للاستفهام، الحق: منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم، فإن رفعه فهو مبتدأ «إن» شرطية «دار» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، أي: إن تباعدت دار، ودار مضاف و«الرباب» مضاف إليه «تباعدت» تباعد: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث «أو» عاطفة «انبت» فعل ماض «حبل» فاعل انبت «أن» حرف توكيد ونصب «قلبك» قلب: اسم أن، وقلب مضاف والمكاف مضاف إليه «طائر» خبر أن، و«أن» ومعمولها في تأويل مصدر مرفوع مبتدأ مؤخر إن أعربت «الحق» ظرفاً، أو خبر المبتدأ إن أعربت الحق مبتدأ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سياق الكلام، والتقدير: إن تباعدت دار الرباب فإن قلبك طائر.

الشاهد فيه: قوله «أَلْحَقُ» حيث سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام على ما قررناه لك في لغة البيت.

## الإبدالُ

أحرفُ الإبدالِ «هدأتُ موطياً» فأبدلِ الهَمْزةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا<sup>(١)</sup>  
 آخِراً أَوْ أَلِفٍ زِيدَ ، وَفِي فاعِلٍ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُنِي<sup>(٢)</sup>

هذا البابُ عَفَدَهُ المصنّفُ لبيان الحروف التي تُبدَلُ من غيرها إبدالا شائعا ،  
 وهي تسعة أحرف ، جَمَعَهَا المصنّفُ رحمه الله تعالى في قوله «هدأتُ موطياً»  
 ومعنى «هدأتُ» سكنت ، و«موطياً» اسم فاعل من «أوطأت الرَّحْلَ» إذا جعلته  
 وَرَيْثًا ؛ لکنه خَفَّفَ همزتهُ بإبدالها ياء لافتحاها وكسر ما قبلها .

وأما غير هذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذ ، أو قليل ، فلم يتعرض  
 المصنّف له ، وذلك كقولهم في اضطجعَ : «الطَّجَعَ»<sup>(٣)</sup> وفي أصيّلان :

(١) «أحرف» مبتدأ ، وأحرف مضاف و «الإبدال» مضاف إليه «هدأت  
 موطياً» قصد لفظه : خبر المبتدأ «فأبدل» الفاء تفرعية ، أبدل : فعل أمر ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «الهمزة» مفعول به لأبدل «من واو» جار  
 ومجرور متعلق بأبدل «ويا» قصر للضرورة : معطوف على واو .  
 (٢) «آخرا ، إثر» كلاهما ظرف متعلق بمحذوف نعت لقوله «واوويا» في البيت  
 السابق ، وإثر مضاف و «ألف» مضاف إليه «زيد» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب  
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ألف ، والجملة من زيدونائب فاعله في محل  
 جر نعت لألف «وفي فاعل» جار ومجرور متعلق بقوله «اقتني» الآتي ، وفاعل مضاف ،  
 و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «أعل» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل  
 ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها من الإعراب  
 صلة الموصول «عينا» تمييز «ذا» اسم إشارة : مبتدأ «اقتني» فعل ماض مبنى للمجهول ،  
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ذا الواقع مبتدأ ، والجملة  
 من اقتني ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) ومن ذلك قول الراجز :

لَا دَعَا وَلَا شَبَعَ مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حِفْفٍ فَالطَّجَعَ



« أَصْيَلًا »<sup>(١)</sup> .

فتبدل الهمزة من كل واو أو ياء ، تَطَرَّفْنَا ، ووقعتا بعد ألف زائدة ، نحو دعاء ، وبناء ، والأصلُ دُعَاوٌ وَبِنَايٌ ، فإن كانت الألف التي قبل الياء أو الواو غير زائدة ، لم تبدل ، نحو آيَةٍ وَرَايَةٍ ، وكذلك إن لم تنطرف الياء أو الواو كَتَبَانٍ وَتَعَاوُنٍ .

وأشار بقوله : « وفي فاعل ما أعلَّ عينا ذا اقتنى » إلى أن الهمزة تبدل من الياء والواو قياسا [ مُتَّبِعًا ] إذا وقعت كلٌّ منهما عين اسم فاعلٍ وأعلت في فعله ، نحو فائل وبائع ، وأصلهما قَاوِلٌ وَبَايِعٌ ، ولكن أعلُّوا حملا على الفعل ؛ فكما قالوا قَالٌ وَبَاعَ فقلبوا العينَ ألفا قَالُوا قَائِلٌ وَبَاعَ فقلبوا عين اسم الفاعل همزة ؛ فإن لم تُعَلَّ العينُ في الفعل صححت في اسم الفاعل ، نحو عَوَرَ فهو عَاوِرٌ وَعَيْنٌ فهو عَائِنٌ .

\*\*\*

وَالْمَدُّ زَيْدٌ نَائِلًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرْسَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ<sup>(٢)</sup>

(١) ومن ذلك قول النابغة الذبياني :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصْيَلًا أُسَائِلُهَا عَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

وهذه الرواية إحدى ثلاث روايات ، والرواية الثانية « وقفت فيها أصيلا كي أسائلها » والرواية الثالثة « وقفت فيها أصيلانا أسائلها » والمستشهد بها اللام فيها مبدلة من نون هذه ، وأصيلا ن : تصغير أصلان جمع أصيل على لفظه ؛ والأصيل - بفتح الهمزة - الوقت دوين غروب الشمس ، وجمعه أصلان - مثال رغيف ورغفان ، ثم صغراصلان على أصيلا ن ، ثم أبدلت النون الأخيرة لاما ، فقيل : أصيلا ن .

(٢) « والمد » مبتدأ « زيد » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير

مستتر فيه ، والجملة في محل رفع حال من الضمير المستتر في « يرى » الآتي « نائلا » حال =

تبدل الهمزة — [ أيضاً ] — مما ولى ألف الجمع الذى على مثال مَفَاعِلٍ ؛ إن كان مَدَّةً مَزِيدَةً فى الواحد ، نحو قِلَادَةٌ وَقَلَائِدٌ ، وصحيفة وصحائف ، وَعَجُوزٌ وَعَجَائِزٌ ؛ فلو كان غير مدة لم تبدل ، نحو قَسَوْرَةٌ وَقَسَاوِرٌ <sup>(١)</sup> ، وهكذا إن كان مدة غير زائدة نحو مَفَازَةٌ <sup>(٢)</sup> ومَفَاوِزٌ ، وَمَعِيشَةٌ وَمَعَايِشٌ ، إلا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه ، نحو مُصِيبَةٌ وَمَصَائِبٌ .

\*\*\*

كَذَلِكَ ثَانِي لَيْنَيْنِ اِكْتَنَفَا مَدَّةً مَفَاعِلٍ كَجَمْعٍ نَيِّفًا <sup>(٣)</sup>  
أى : كذلك تُبَدَّلُ الهمزة من ثانى حرفين لينين ، تَوَسَّطَ بينهما مَدَّةٌ مَفَاعِلٍ ، كما لو سميت [ رجلاً ] بِنَيِّفٍ ثم كسرتة فإنك تقول : نَيِّفٌ — بإبدال الياء

= إما من الضمير فى يرى أيضاً فيكون من قبيل الأحوال المترادفة ، وإما من الضمير فى زيد فيكون من قبيل الأحوال المتداخلة « فى الواحد » جار ومجرور متعلق بزيد « همزا » مفعول ثان ليرى مقدم عليه إن كانت علمية ، أو حال من الضمير المستتر فى يرى إن كانت بصرية « يرى » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المد ، والجملة فى محل رفع خبر مبتدأ « فى مثل » جار ومجرور متعلق بيري « كالتلائد » الكاف زائدة ، ومثل مضاف والتلائد مضاف إليه .  
(١) القصورة : الأسد ، وفى القرآن الكريم : ( كأنهم حمر مستنفرة ، فزت من قسورة ) .

(٢) المفازة : الصحراء ، وهى مهلكة ، لكنهم سموها بذلك تفاؤلا لسالكها بالفوز .  
(٣) « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ثانى » مبتدأ مؤخر ، وثانى مضاف و « لينين » مضاف إليه « اکتنفَا » اکتنف : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة فى محل جر صفة للينين « مد » مفعول به لا اکتنفَا ، ومد مضاف و « مفاعِل » مضاف إليه « يجمع » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن يجمعهم نيفا ، و « نيفا » مفعول به لجمع الذى هو مصدر جمع يجمع .

اواقعة بعد ألف الجمع همزة — ومثله أوّل وأوائل ؛ فلو توسطت بينهما مدّة مَفَاعِيلَ ؛ امتنع قلب الثاني منهما همزة ، كَطَوَّأَوِيسَ ؛ ولهذا قيد المصنف — رحمه الله تعالى ! — ذلك بمدّة مَفَاعِيلَ .

\*\*\*

وَأَفْتَحَ وَرَدَّ التَّمْزِيلَ فِيمَا أُعِلَّ لَأَمَّا ، وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةَ جُعِلَ<sup>(١)</sup>  
وَأَوَا ، وَتَهْمَزاً أَوَّلَ الْوَاوِينَ رُدَّ فِي بَدءٍ غَيْرِ شِبْهِهِ وَوَفِي الْأَشَدِّ<sup>(٢)</sup>

قد سبق أنه يجب إبدال المدّة الزائدة في الواحد همزة ، إذا وقعت بعد ألف الجمع نحو صحيفة وصحائف ، وأنه إذا توسطت ألف مَفَاعِيلَ بين حرفين لينين قلب الثاني منهما همزة ؛ نحو نَيْفٍ وَنِيَّافٍ

(١) « وأفتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ورد » فعل أمر أيضاً معطوف على أفتح « الهمز » مفعول أول لرد ، وهو مطلوب أيضاً من جهة المعنى لافتح على سبيل التنازع « يا » قصر للضرورة : مفعول ثان لرد ، « فيما » جار ومجرور متعلق برد « أعل » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لأعمل لها من الإعراب صلة الموصول « لاما » تمييز « وفي مثل » جار ومجرور متعلق بقوله « جعل » الآتي ومثل مضاف و « هراوة » مضاف إليه « جعل » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه .

(٢) « واوا » مفعول ثان لجعل في البيت السابق « وهمزا » مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « رد » الآتي — « أول » هو المفعول الأول تقدم أيضاً ، وأول مضاف و « الواوين » مضاف إليه « رد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « في بدء » جار ومجرور متعلق برد ، وبدء مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف ، و « شبه » مضاف إليه ، وشبه مضاف و « وفي الأشد » قصد لفظه : مضاف إليه .

وذكر هنا أنه إذا اعتلّ لامٌ أحدِ هذين النوعين فإنه يُخَفَّفُ بإبدال كسرة  
المهزة فتحة ثم إبدالها ياء.

فقال الأول قَضِيَّةً وَقَضَايَا — وَأَصْلُهُ قَضَائِيٌّ ، بإبدال مدة الواحدِ همزة ،  
كما فعل في صحيفة وصحائف ، فأبدلوا كسرة المهزة فتحةً ، فحينئذٍ : تحركت  
الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً فصارت قَضَاءً ، فأبدلت المهزة ياء ،  
فصار « قَضَايَا » .

ومثال الثاني زَاوِيَةٌ وَزَوَايَا — وَأَصْلُهُ : زَوَائِيٌّ ، بإبدال الواو الواقعة  
بعد ألف الجمع همزة كَنَيْفٍ وَنِيَّانَفٍ ، فقبلوا كسرة المهزة فتحةً ، فحينئذٍ  
قلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها [ فصارت زَوَاءً ] ، ثم قبلوا المهزة  
ياء ، فصار زَوَايَا .

وأشار بقوله : « وفي مثل هِرَاوَةٍ جُمِلَ وَاوَأُ » إلى أنه إنما تبدل المهزة ياء  
إذا لم تكن اللامُ وَاوَأُ سلمت في المفرد كما مثل ؛ فإن كانت اللام وَاوَأُ  
سلمت في المفرد ، لم تقلب المهزة ياءً ، بل تقلب وَاوَأُ ؛ ليشاكل الجمعُ واحِدَهُ ،  
وذلك حيث وقعت الواو رابعةً بعد ألف ، وذلك نحو قولهم : « هِرَاوَةٌ وَهَرَاوِيٌّ »  
وأصلها هَرَاوِيٌّ كصحائف ، فقلت كسرةُ المهزة فتحةً ، وقلت الواو ألفاً  
لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار هَرَاءً ، ثم قبلوا المهزة وَاوَأُ ؛ فصار « هَرَاوِيٌّ » .

وأشار بقوله : « وهزأ أول الواوين رُدًّا » إلى أنه يجب رُدُّ أول الواوين  
لِلصَّدْرَتَيْنِ همزةً ، ما لم تكن الثانية بدلا من ألف فاعلًا ، نحو أَوَاصِلُ فِي  
جمع واصله ، والأصلُ « وَوَاَصِلُ » وَاوَيْنِ : الأولى فاء الكلمة ، والثانية بَدَلُ  
من ألف فاعلة ؛ فإن كانت الثانية بدلا من ألف فاعلًا لم يجب الإبدال ؛ نحو  
وُوفِي وَوُورِي — أَصْلُهُ وَآفِي وَوَارِي ، فلما بنى للمفعول احتيجَ إلى ضم ما قبل  
الألف فأبدلت الألف وَاوَأُ .

وَمَدًّا أَبْدِلُ ثَانِيَ التَّهْمِزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْتَكُنَّ كَأَثَرٍ وَائْتَمِنَ (١)  
 إِنْ يُفْتَحِ إِثْرَ ضَمٍّ أَوْ فُتِحَ قَلْبٌ وَآوًا ، وَيَاءٌ إِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ (٢)  
 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا، وَمَا يُضَمُّ وَآوًا أَصِرَ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمًّا (٣)

(١) « ومدا » مفعول ثانٍ تقدم على عامله وهو قوله أبديل الآتي « أبديل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ثاني » مفعول أول لأبديل ، وثاني مضاف و « الهمزین » مضاف إليه « من كلمة » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهمزین « إن » شرطية « يسكن » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ثانی الهمزین ، وجواب الشرط محذوف . والتقدير : إن يسكن ثانی الهمزین فأبدله مدا .

(٢) « إن » شرطية « يفتح » فعل مضارع مبنى للمجهول فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه « إثر » ظرف متعلق بقوله يفتح ، وإثر مضاف و « ضم » مضاف إليه « أو » عاطفة « فتح » معطوف على ضم « قلب » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، جواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو مفعوله الأول « واوا » مفعوله الثاني « وياء » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « ينقلب » الآتي - « إثر » ظرف متعلق بـينقلب ، وإثر مضاف و « كسر » مضاف إليه « ينقلب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه .

(٣) « ذو » مبتدأ ، وذو مضاف ، و « الكسر » مضاف إليه « مطلقا » حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وما » اسم موصول مفعول أول تقدم على عامله - وهو قوله « أصر » الآتي - « يضم » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لاجل لها صلة الموصول « واوا » مفعول ثانٍ لأصر الآتي « أصر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص مجزوم بـلم ، واسمه ضمير مستتر فيه « مطا » خبر يكن « أم » نعت لقوله لفظاً ، أو مفعول به لأتم ، وأتم - على هذا - فعل - اض فاعله ضمير مستتر فيه ، وجملة خبر يكن ، وتقدير الكلام : سالم يكن ما ينضم فإستم كلته : أي وقع في آخرها .

فَذَاكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَا ، وَأَوْمٌ وَنَحْوُهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمٌ (١)  
 إذا اجتمع في كلمة همزتان وَجَبَ التخفيفُ ، إن لم يكونا في موضع العين ، نحو  
 سَتَّالٌ وَرَأْسٌ ، ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما ، وجب إبدالُ الثانيةِ  
 مدةً تُجَانِسُ حركةَ الأولى ، فإن كانت حركتها فتحةً أبدلت الثانية ألفًا ، نحو  
 آثَرْتُ ، وإن كانت ضمةً أبدلت واوًا ، نحو أَوْثَرْتُ ، وإن كانت كسرةً أبدلت  
 ياءً ، نحو إِيثَارٌ ، وهذا هو المراد بقوله « ومدا أُبْدِلُ - البيت » .

وإن تحركت ثانيتهما : فإن كانت حركتها فتحةً وحركة ما قبلها فتحةً أو ضمةً  
 قلبت واوًا ؛ فالأول نحو : أَوَادِمٌ جمع آدم ، وأصله آدم ، والثاني نحو أَوْ يَدِيمٌ ،  
 تصغير آدم ، وهذا هو المراد بقوله : « إن يفتح أثر ضم أو فتح قلب واوًا » .

وإن كانت حركة ما قبلها كسرةً قلبت ياءً ، نحو إِيْمٌ - وهو مثال إصْبَعٍ  
 من أَمٍّ ، وأصله إِيْمَمٌ ، فنقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة التي قبلها ، وأدغمت  
 الميم في الميم فصار إِيْمٌ ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياءً ، فصار إِيْمٌ ، وهذا هو المراد  
 من قوله « وياء أثر كسر ينقلب » .

وأشار بقوله : « ذو الكسر مطلقًا كذا » إلى أن الهمزة الثانية إذا كانت

(١) « فذاك » اسم الإشارة مبتدأ ، والكاف حرف خطاب « ياء » مطلقا ،  
 حالان من فاعل جاء « جا » قصر للضرورة : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 جوازا تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « وأؤم »  
 أصله فعل مضارع بمعنى أقصد ، وقد قصد هنا لفظه ، وهو مبتدأ « ونحوه » نحو : معطوف  
 بالواو على أؤم ، ونحو مضاف والهاء مضاف إليه « وجهين » مفعول تقدم على عامله -  
 وهو قوله « أم » الآتى - « في ثانيه » الجار والمجرور متعلق بقوله أم ، وثاني مضاف  
 والضمير مضاف إليه « أم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة  
 في محل رفع خبر المبتدأ - وهو أؤم المقصود لفظه - وما عطف عليه .

مكسورة تقلب ياء، مطلقاً — أى : سواء كانت التى قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة — فالأول نحو **أَيْنُ** — مُضَارِعُ **أَنَّ** — وأصلها **أَيْنُ** ؛ نغفت بإبدال الثانية من جنس حركتها [ فصار **أَيْنُ** ] وقد تُحَقِّقُ ، نحو **أَيْنُ** — بهزتين — ولم تعامل بهذه المعاملة فى غير الفعل إلا فى «أئمة» فإنها جاءت بالإبدال والتصحيح ، والثانى نحو : **إِيمٌ** مثال **إِضْبِعُ** من **أَمٌ** ، وأصله **إِئِيمٌ** ، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية ، وأدغمت الميم فى الميم فصار **إِيمٌ** ، نغفت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **إِيمٌ** ، والثالث نحو : **أَيْنُ** — أصله **أَيْنُ** [ والأصل **أَوَيْنُ** ] لأنه مضارع **أَنْتَنَهُ** : أى جعلته **يَيْنُ** — فدخله النقل ولإدغام ، ثم خفف بإبدال ثابى همزتيه من جنس حركتها [ فصار **أَيْنُ** ] .

وأشار بقوله : « وما يضم واواً أصِرُّ » إلى أنه إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة ، قلبت واواً ، سواء انفتحت الأولى ، أو انكسرت ، أو انضمت ؛ فالأول نحو **أَوْبٌ** — جمع **أَبٌ** ، وهو **المرعى** — أصله **أَبُّبٌ** ؛ لأنه **أَفْعُلٌ** ، فنقلت حركة عينه إلى فائه ، ثم أدغم فصار **أَوْبٌ** ، ثم حفت ثانية الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **أَوْبٌ** ، والثانى نحو **إِوَمٌ** — مثال **إِضْبِعُ** من **أَمٌ** ، والثالث نحو **أَوْمٌ** — مثال **أُبْلُمُ** من **أَمٌ** .

وأشار بقوله : « ما لم يكن لفظاً أتم ، فذاك ياء مطلقاً جا » إلى أن الهمزة الثانية المضمومة إما تصير واواً إذا لم تكن طرَقاً ، فإن كانت طرَقاً صيرت ياء مطلقاً ، سواء انضمت الأولى ، أو انكسرت ، أو انفتحت ، أو سكنت ؛ فتقول فى مثال **جَدْفَرٍ** من **قَرَأٌ** « **قَرَأٌ** » ثم تقلب الهمزة ياء ، فتصير **قَرَأِيَا** ، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً ، فصار **قَرَأَى** ، وتقول فى مثال **زَبْرَجٍ** من **قَرَأٌ** « **قَرَأِيءٌ** » ثم تقلب الهمزة ياء فتصير **قَرَأِيَاءٌ** ، كالتنقوص ، وتقول

في مثال بُرْنٍ من قرأ « قُرُوْؤُ » ثم قلب الضمة التي على الهمزة الأولى كسرة ؛  
فيصير قُرُوْؤُ مثلاً للقاضي<sup>(١)</sup>.

وأشار بقوله : « وأوْمٌ ونحوه وجهين في ثانيه أم » إلى أنه إذا انضمت  
الهمزة الثانية وانفتح ما قبلها ، وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك في الثانية  
وَجْهَانِ : الإبدال ، والتحقيق ، وذلك نحو أوْمٌ — مضارع أمٌ ، فإن شئت  
أبدلت ، فقلت : أوْمٌ ، وإن شئت حَقَّقت ، فقلت : أوْمٌ — وكذا ما كان  
نحو أوْمٌ في كون أولى همزتيه للمتكلم ، وكسرت ثانيتهما ، يجوز في الثانية منهما :  
الإبدال ، والتحقيق ، نحو أَيْنٌ مضارع أنٌ ؛ فإن شئت أبدلت فقلت : أَيْنٌ ،  
وإن شئت حَقَّقت فقلت : أَيْنٌ .

\*\*\*

وَيَاءٌ أَقْلِبِ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٍ ، بَوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا<sup>(٢)</sup>

(١) في نسخة « مثل المولى » وكلاهما صحيح ، والمولى : اسم فاعل ماضيه أولى ،  
أى أعطى ، أو آلى بمعنى حلف ، وقد ترك الشارح مثال الهمزتين للنطرفتين وأولاهما  
ساكنة وذلك أن تبنى من قرأ على وزن قَطْرٍ وخَدَبٍ ، فتقول قرأاً — بكسر القاف ،  
وفتح الراء وسكون أولى الهمزتين — ثم قلب الهمزة الثانية ياء ؛ فيصير « قرأياً »  
بسكون الهمزة ، وهو نظير ظي فلا قلب ياءه ألفاً لسكون ما قبلها .

(٢) « وياء » مفعول ثانٍ تقدم على عامله — وهو قوله « اقلب » الآتى — « اقلب »  
فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أَلِفًا » مفعول أول لقوله  
اقلب « كسراً » مفعول مقدم ، وعامله قوله « تلا » الآتى « تلا » فعل ماضٍ ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله « أَلِفًا » والجملة في محل نصب  
نعت لـ « أَلِفًا » أو « عاطفة » ياء « معطوف على قوله كسراً ، وياء مضاف و « تصغير »  
مضاف إليه « بواو » جارٍ ومجرور متعلق بقوله « أفعلًا » الآتى « ذا » اسم إشارة :-



في آخِرٍ، أو قَبْلَ تَا التَّائِيثِ، أو زِيَادَتِي فَعْلَانٌ، ذَا أَيْضًا رَأَوَا<sup>(١)</sup>  
 في مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا، وَالْفِعْلُ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا، نَحْوُ الْحَوْلِ<sup>(٢)</sup>  
 إذا وقعت الألفُ بعد كسرة وحب قلبها ياء، كقولك في جمع مصباح وديباج:  
 « مَصَابِيحٌ، وَدَنَائِيرٌ » وكذلك إذا وقعت قبلها ياء التصغير، كقولك في  
 غَزَالٍ: « غَزَائِلٌ » وفي قَدَّالٍ: « قُدَّائِلٌ » .

\*\*\*

وأشار بقوله « بواو ذا افعلًا في آخر — إلى آخر البيت » إلى أن الواو  
 تقلب أيضاً ياء: إذا تَطَرَّفَتْ بعد كسرة، أو بعد ياء التصغير، أو وقعت قبل  
 تاء التائيث، أو قبل زيادتي فَعْلَانٌ، مكسوراً ما قبلها .

= مفعول به مقدم لافعلا « افعلا » فعل أمر، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة  
 المنقلبة ألما لأجل الوقف، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(١) « في آخر » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « واوا » في البيت  
 السابق « أو » عاطفة « قبل » ظرف معطوف على محل الجار والمجرور الذي هو قوله  
 في آخر، وقبل مضاف و « تاء » قصر للضرورة: مضاف إليه، وتا مضاف و « التائيث »  
 مضاف إليه « أو » عاطفة « زيادتي » معطوف بأو على تا، وزيادتي مضاف و « فَعْلَانٌ »  
 مضاف إليه « ذا » اسم إشارة: مفعول لرأوا الآتي « أيضا » مفعول مطلق لفعل  
 محذوف « رأوا » فعل وفاعل .

(٢) « في مصدر » جار ومجرور متعلق برأوا في البيت السابق، ومصدر مضاف  
 والمعتل « مضاف إليه » عينا « تمييز » والفعل « بكسر الفاء وفتح العين - مبتدأ  
 « منه » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر « صحيح »  
 خبر المبتدأ « غالبا » حال من الضمير المستكن في الخبر أيضا « نحو » خبر لمبتدأ محذوف،  
 ونحو مضاف و « الحول » مضاف إليه .

فالأول نحو « رَضِيَ ، وَقَوِيَ » أصلهما رَضِيَوَ وَقَوِيَوَ ؛ لأنهما من الرَضْوَانِ والقُوَّة ؛ فقبلت الواو ياء .

والثاني نحو « جُرِيَ » تصغير جَرِيَ ، وأصله جُرِيوُ ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ؛ فقبلت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء .

والثالث نحو : شَجِيَّة ، وهي اسم فاعل للمؤنث ، وكذا شُجِيَّة — مُصَفَّرًا ؛ وأصله شُجِيوَّة — من الشَّجْوِ .

والرابع نحو « غَزِيَان » وهو مِثَالُ ظَرِيَانٍ من الغَزْوِ .

وأشار بقوله : « ذَا أَبْضَا رَأَوَا فِي مَصْدَرِ الْمَعْتَلِّ عَيْنًا » إلى أن الواو تقلب بمد الكسرة ياء في مصدر كلِّ فعلٍ اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ ، نحو « صَامَ صِيَامًا ، وَقَامَ قِيَامًا » والأصل صَوَامٌ وَقَوَامٌ ، فَأَعْتَلَّتِ الْوَاوُ فِي الْمَصْدَرِ حَمَلًا لَهُ عَلَى فِعْلِهِ .  
فلو صحت الواو في الفعل لم تعتل في المصدر ، نحو : لَاوَذَ لَوَاذًا ، وَجَاوَرَ جَوَارًا .

وكذلك تصح إذا لم يكن بعدها ألف وإن اعتلت في الفعل ، نحو :  
حَالَ جَوَلًا .

\*\*\*

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ فَاحْكُمُ بِنَدَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ (١)

(١) « وجمع » مبتدأ ، وجمع مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « عين » مضاف إليه « أعل » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عين ، والجملة في محل جر نعت لعين « أو » عاطفة « سكن » فعل ماض معطوف على أعل « فاحكم » الفاء زائدة ، احكم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « بندا » =

أى : متى وقعت الواو عَيْنَ جمعٍ ، وأَعْلَتْ في واحده أو سكنت ، وَجَبَ قَدْبُهَا يَاءٌ : إن انكسر ما قبلها ، ووقع بعدها ألف ، نحو دِيَارٍ ، وَثِيَابٍ — أَصْلُهُمَا دِيَارٌ وَثِيَابٌ ، فقلبت الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها ومجيء الألف بعدها ، مع كونها في الواحد إما معتلّة كدَارٍ ، أو شبيهةً بالمعتل في كونها حرفَ لينٍ ساكناً كثَوْبٍ .

• • •

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً ، وَفِي فِعْلٍ وَجْهَانٍ ، وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحَلِيلِ<sup>(١)</sup> ، إذا وقعت الواو عينَ جمعٍ مكسوراً ما قبلها ، اعتلت في واحده ، أو سكنت ، ولم يقع بعدها الألف ، وكان على فِعْلَةٍ — وجب تصحيحها ، نحو عَوْدٌ وَعَوْدَةٌ<sup>(٢)</sup> ، وكوز<sup>(٣)</sup> وكوزة ، وشذثور وشذيرة<sup>(٤)</sup> .

ومن هنا يُعلم أنه إنما تعتل في الجمع إذا وقع بعدها ألف كما سبق تقريره ؛ لأنه حَكَمَ على فِعْلَةٍ بوجوب التصحيح ، وعلى فِعْلٍ بجواز التصحيح والإعلال ؛

== جار ومجرور متعلق بإحكم «الإعلال» بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة أو نعت له «فيه ، حيث» متعلقان بإحكم «عن» فعل ماض ، ومعناه عرض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها .

(١) «وصححوا» فعل وفاعل «فعلة» مفعول به لصححوا «وفي فعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «وجهان» مبتدأ مؤخر «والإعلال» مبتدأ «أولى» خبر المبتدأ «كالليل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كأن كالحليل .

(٢) العود : المسن من الإبل ، وقد جمعوه على عيدة — بالقلب — في لغة قبيحة .

(٣) الكوز : إناء من خفار له عروة وبلبل ، وهو دخيل .

(٤) قد جاء جمع ثور — بمعنى القطعة من الأقط — على ثورة كما هو الأصل .

فالتصحيح نحو : حَاجَةٌ وَجِوَجٌ ، والإعلال نحو : قَاسَةٌ وَقِيمَةٌ ، وَدِيمَةٌ وَدِيمَةٌ ،  
والتصحيح فيها قليل ، والإعلالُ غالبٌ .

\*\*\*

وَأَوَاؤُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ كَالْمُعْطِيَانِ يُرْضِيَانِ ، وَوَجَبَ (١)  
إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ وَيَا كَمُوقِنٍ ، بِذَالِهَا أُعْتَرِفَ (٢)  
إذا وقعت الواو طرفاً ، رابعةً فصاعداً ، بعد فتحة ؛ قلبت ياء ، نحو :  
أَعْطَيْتُ — أصله أَعْطَوْتُ ؛ لأنه من « عَطَا يَعْطُو » إذا تَنَاوَل — فقلبت  
الواو في الماضي ياء تخلاً على المضارع نحو « يُعْطِي » كما حُجِلَ اسمُ المفعول نحو :  
مُعْطِيَانِ على اسمِ الفاعل نحو مُعْطِيَانِ ؛ وكذلك يُرْضِيَانِ — أصله يُرْضَوَانِ ؛

(١) « والواو » مبتدأ « لاما » حال من الواو ، أو من الضمير المستتر في  
« انقلب » الآتي « بعد » ظرف متعلق بانقلب ، وبعد مضاف و « فتح » مضاف إليه  
« يا » قصر للضرورة : مفعول مقدم ، وعامله انقلب الآتي « انقلب » فعل ماض ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الواو « كالمعطيان » السكاف جارة  
لقول محذوف : أي كقولك ، والمعطيان : مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى « يرضيان »  
فعل مضارع مبنى للمجهول ، وألف الاثنين نائب فاعله ، والجملة في محل رفع خير  
المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وأوجبه في محل نصب مقول للقول المحذوف « ووجب » فعل ماض .  
(٢) « إبدال » فاعل وجب في البيت السابق ، وإبدال مضاف و « واو » مضاف  
إليه « بعد » ظرف متعلق بإبدال ، وبعد مضاف و « ضم » مضاف إليه « من ألف »  
جار ومجرور متعلق بإبدال « ويا » قصر للضرورة معطوف على « كموقن » جار ومجرور  
متعلق بمحذوف نعت لياء على تقدير محذوف ، وتقدير الكلام : ويا كائنة كياء موقن « بذالها »  
جاران ومجروران متعلقان بقوله « اعترف » الآتي « اعترف » فعل أمر ، وفاعله  
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، أو هو فعل ماض مبنى للمجهول . وعلى كل حال  
فالجملة في محل رفع خبر للمبتدأ .

لأنه من الرضوان — قلبت واوه بعد الفتحة ياء ، سخلاً لبناء المفعول على بناء  
الفاعل نحو يُرضيان .

وقوله « ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف » معناه أنه يجب أن يُبدل من  
الألف واو إذا وقعت بعد ضمة كقولك في « بايع » : « بويع » ، وفي  
« ضارب » : « ضورب » .

وقوله « ويا كموقن بذالها اعترف » معناه أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد  
ضمة ؛ ووجب إبدالها واواً ، نحو موقن ومؤسر — أصلهما ميقن وميسر ؛  
لأنهما من أيقن وأيسر — فلو تحركت الياء لم تقل ، نحو هيام .

\*\*\*

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ « هِيمٌ » عِنْدَ جَمْعِ « أَهْيَاءَ »<sup>(١)</sup>

يجمع قفلاء وأفعل على فقل — بضم الفاء ، وسكون العين — كما سبق  
في التكسير ، كحمرأ وحمر وأحمر وحمر ؛ فإذا اعتلت عين هذا النوع  
من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصح الياء ، نحو : هيماء وهيم ، وبيضاء  
وبيض ، ولم تقلب الياء واواً كما فعلوا في المفرد — كموقن — استثقالاً  
لذلك في الجمع .

\*\*\*

(١) « ويكسر » فعل مضارع مبنى للمجهول « الضموم » نائب فاعل يكسر  
« في جمع » جار ومجرور متعلق بيكسر « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « يقال »  
فعل مضارع مبنى للمجهول « هيم » قصد لفظه : نائب فاعل يقال « عند » ظرف متعلق  
يقال ، وعند مضاف و « جمع » مضاف إليه ، وجمع مضاف و « أهيا » مضاف إليه ،  
مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف للوصفية ووزن الفعل .

وَوَاوَأْ أَثَرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى أَلْنِي لَامَ فِعْلِي أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا<sup>(١)</sup>  
 كَتَاءَ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَةٍ كَذَا إِذَا كَسْبَعَانَ صَـيْرَةٍ<sup>(٢)</sup>

إذا وقعت الياء لَامَ فِعْلِي ، أو من قبل تاء التانيث ، أو زِيَادَتِي فَعْلَانِ ،  
 وانضمَّ ما قبلها في الأصول الثلاثة — وجب قلبها واواؤا .  
 فالأول : نحو قَصُورَ الرَّجُلِ<sup>(٣)</sup> .

(١) « وواوَأْ » مفعول ثان لقوله « رد » الآتي « إثر » ظرف متعلق برد ، وإثر مضاف و « الضم » مضاف إليه « رد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « يا » قصر للضرورة : مفعول أول لرد « متى » اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل نصب بألني « ألني » فعل ماض مبنى للمجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه « لام » مفعول ثان لألني ، ولام مضاف و « فعل » مضاف إليه ، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ، وتقديره : متى ألني الياء لام فعل فرده واواؤا « أو » حرف عطف « من قبل » جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله ألني ، وقبل مضاف و « تا » قصر للضرورة : مضاف إليه .

(٢) « كتاء » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتاء مضاف و « بان » مضاف إليه « من رمى » جار ومجرور متعلق ببيان « كَمَقْدُرَةٍ » جار ومجرور متعلق ببيان أيضاً « كَذَا » جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله « رد » في البيت قبله « إذا » ظرف زمان متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله « كسبعان » جار ومجرور يقع في موضع المفعول الثاني لصير تقدم عليه « صيره » صير : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى بان ، والضمير البارز مفعول أول لصير .

(٣) قَصُورَ الرَّجُلِ : معناه ما أقضاه ، وذلك أنك حولت « قضى » إلى مثال ظرف للدلالة على التعجب على ما مر في بابه ، ونظير ذلك : رمو الرجل بمعنى ما أرماه ، وسرو الرجل بمعنى ما أسراه : أى ما أقوى سره ليلا ، أما سرو الرجل — بمعنى ما أسماه وما أعظم مروءته — فواوه أصلية .

والثاني : كما إذا بَنَيْتَ من رَمَى اسْمًا على وزن مَقْدَرَةٍ ؛ فإنك تقول :  
رَمُوءٌ .

والثالث : كما إذا بَنَيْتَ من رَمَى اسْمًا على وزن سَبْعَانَ ؛ فإنك تقول :  
رَمُوان .

فتقلب الياء واوًا في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها .

\*\*\*

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعَلَى وَصَفًا فَذَلِكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يُلْفَى (١)

إذا وقعت الياء عينًا لصفة ، على وزن فُعَلَى — جاز فيها وَجْهَانِ :  
أحدهما : قلبُ الضمة كسرة لتصبحَ الياء .

والثاني : إبقاء الضمة ؛ فتقلب الياء واوًا ، نحو : الضَّيِّقِ ، والكَيْسِيِّ ،  
والضُّوْقِي ، والكُوسِيِّ ، وهما تأنيث الأَضْيِقِ والأَكْيِسِ .

\*\*\*

(١) « وإن » شرطية « تكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير  
مستتر فيه جواز تقديره هي يعود إلى الياء « عينا » خبر تكن « لعلى » جار ومجرور  
متعلق بمحذوف نعت لعينا « وصفا » حال من فعلى « فذاك » الفاء واقعة في جواب  
الشرط ، وذا اسم إشارة : مبتدأ ، والسكاف حرف خطاب « بالوجهين » جار ومجرور  
متعلق بقوله « يلفى » الآتى على أنه مفعوله الثاني « عنهم » جار ومجرور متعلق بيلفى  
« يلفى » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر  
فيه ، وجملة يلفى ومعموليه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم  
جواب الشرط .

## فَصْلٌ

مِنْ لَامٍ فَعَلَى اسْمِ آتَى الْوَاوُ بَدَلًا يَاءَ ، كَتَقَوَى ، غَالِبًا جَاذَا التَّبَدُّلُ<sup>(١)</sup>  
 تُبَدَّلُ الْوَاوُ مِنَ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ لَامَ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ فَعَلَى ، نَحْوِ تَقَوَى ،  
 وَأَصْلُهُ تَقِيًا ؛ لِأَنَّهُ مِنْ تَقَيْتُ — فَإِنْ كَانَتْ فَعَلَى صِفَةً لَمْ تُبَدَّلِ الْيَاءُ وَآوًا ،  
 نَحْوِ صَدِيًا وَخَزِيًا ، وَمِثْلُ تَقَوَى : فَتَوَى — بِمَعْنَى الْفُتْيَا ، وَنَقَوَى — بِمَعْنَى  
 الْبُقْيَا ، وَاخْتَرَزَ بِقَوْلِهِ « غَالِبًا » مِمَّا لَمْ تُبَدَّلِ الْيَاءُ فِيهِ وَآوًا وَهِيَ لَامُ اسْمٍ  
 عَلَى فَعَلَى كَقَوْلِهِمُ لِلرَّائِحَةِ : رِيًّا .

\*\*\*

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فُعَلَى وَصَفًا وَكَوْنٌ قُضُوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى<sup>(٢)</sup>  
 أَى : تُبَدَّلُ الْوَاوُ الْوَاقِعَةُ لَامًا لِفُعَلَى وَصَفًا يَاءَ ، نَحْوِ الدُّنْيَا ، وَالْعُلْيَا ، وَشَدَّ

(١) « من لام » جار ومجرور متعلق بقوله « بدل » الآتى ، ولام مضاف و« فعلى » مضاف إليه « اسمًا » حال من فعلى « آتى » فعل ماض « الواو » فاعل آتى « بدل » حال من الواو ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ، وبدل مضاف و « ياء » مضاف إليه « كتقوى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « غالبًا » حال من قوله « ذا » الآتى « جا » قصر للضرورة : فعل ماض « ذا » اسم إشارة فاعل جاء « البدل » بدل من اسم الإشارة ، أو عطف بيان عليه ، أو نعت له .

(٢) « بالعكس » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « لام فعلى » الآتى « جاء » فعل ماض « لام » فاعل جاء ، ولام مضاف و « فعلى » مضاف إليه « وصفًا » حال من فعلى « وكون » مبتدأ ، وكون مضاف و « قصى » مضاف إليه ، من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه « نادرًا » خبر المصدر الناقص « لا » نافية « يخفى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .



قول أهل الحجاز: القُضْوَى؛ فإن كان فُعلَى أَسْمًا سلمت الواوُ، كحزْوَى<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

### فَصْلٌ

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاٍٍ وَيَاٍٍ وَاتَّصَلَ وَمِنْ عَرُوضٍ عَرِيًّا<sup>(٢)</sup>  
فِيَاءُ الْوَاٍٍ أَقْلِبِينَ مُدْغِمًا وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمًا<sup>(٣)</sup>  
إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة، وَسَبَقَتْ إحداهما بالسكون، وكان

(١) حزوى - بضم الحاء وسكون الزاى - اسم مكان بعينه، ويرد كثيرا في شعر ذى الرمة؛ فمن ذلك قوله:

أَدَارًا بِحِزْوَى هِجَّتِ لِأَقْلِبِينَ عِبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفَعُهُ أَوْ يَتَرَفَّقُهُ

(٢) «إن» شرطية «يسكن» فعل مضارع، فعل الشرط «السابق» فاعل «من واو» جار ومجرور متعلق بقوله يسكن «ويا» قصر للضرورة: معطوف على واو «واتصلا» الواو عاطفة، اتصل: فعل ماض، وألف الاثنين فاعل، وهو معطوف على فعل الشرط «ومن عروض» جار ومجرور متعلق بقوله «عريا» الآتى «عريا» عرى: فعل ماض، وألف الاثنين فاعل، وهو - أيضا - معطوف على فعل الشرط بالواو الداخلة على الجار والمجرور.

(٣) «فيا» الفاء واقعة في جواب الشرط، ياء: مفعول ثانٍ لأقلبين الآتى «الواو» مفعول أول لأقلبين «أقلبين» قلب: فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «مدغما» بصيغة اسم الفاعل: حال من فاعل أقلبين «وشد» فعل ماض «معطى» فاعل شد، وهو اسم مفعول يتعدى كفعله لاتنين أحدهما نائب الفاعل وهو ضمير مستتر فيه «غير» مفعول ثانٍ لمعطى، وغير مضاف و «ما» اسم موصول: مضاف إليه «قد» حرف تحقيق «رسما» رسم: فعل ماض مبنى للمجهول، والألف للاطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول

سكونها أصلياً - أبدلت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وذلك نحو «سَيِّدٍ ، ومَيِّتٍ» - والأصل سَيُّودٌ ومَيِّوتٌ ؛ فاجتمعت الواو والياء وسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بالسكون ؛ فقنبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ؛ فصار سَيِّدٌ ومَيِّتٌ - فإن كانت الياء والواو في كلمتين لم يؤثر ذلك ، نحو يُعْطَى وَاقِدٌ ، وكذا إن عرضت الياء أو الواو للسكون كقولك في رُؤْيَاةٍ : «رُؤْيَاةٌ» وفي «قَوِيَّ» : «قَوِيَّ» وَشَدَّ التَّصْحِيحُ فِي قَوْلِهِمْ : «يَوْمٌ أَيْوَمٌ» وَشَدَّ - أَيْضاً - إِبْدَالَ الْيَاءِ وَآوًا فِي قَوْلِهِمْ : «عَوَى السَّكَلْبُ عَوَّةً» (١) .

\*\*\*

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَآوٍ بِتَحْرِيكِ أَصْلٍ أَلْفًا أَبْدِلَ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ (٢)

(١) يقال : عوى السكلب يعوى - مثل رمى يرمى - عيا - بوزن رمى - وعواء وعوة ، وعوية - على فعلة كرمية - إذا لوى خطمه ثم صوت ، أو مد صوته ولم يفصح ، والأخيرتان نادرتان ، والقياس عية - بفتح العين وتشديد الياء مفتوحة - وشذوذ أولاهما من جهة قلب الياء التي هي لام الكلمة واوا ، عكس القياس القاضى بقلب الواو ياء لما ذكره الشارح ، وشذوذ ثانيتهما من جهة بقاء كل من الواو والياء على أصلهما مع أنهما اجتمعتا في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون .

(٢) « من ياء » جار ومجرور متعلق بقوله « أبدل » الآتى « أو » عاطفة « واو » معطوف على ياء « بتحريك » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لياء وما عطف عليه « أصل » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريك ، والجملة في محل جر نعت لتحريك « ألفا » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « أبدل » الآتى - « أبدل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بعد » ظرف متعلق بأبدل ، وبعد مضاف و « فتح » مضاف إليه « متصل » نعت لفتح .

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي، وَإِنْ سَكَّنَ كَفَتْ إِعْلَالَ غَيْرِ اللّامِ، وَهِيَ لَا يَكْفُ (١)

إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفٌ (٢)

إذا وقعت الواو والياء متحركة بعد فتحة قلبت ألفاً ، نحو قَالَ وَبَاعَ ، أصلهما قَوْلٌ وَبَيْعٌ ، قلبت [ الواو والياء ] ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، هذا إن كانت حركتهما أصلية ؛ فإن كانت عَارِضَةً لم يعتدَّ بها كجَبَلٍ وَتَوَمَّ - أصلهما جَبَالٌ وَتَوَأَّمٌ ، نقلت حركة الهنزة إلى الياء والواو فصار جَبَالًا وَتَوَأَمًا .

فلو سَكَّنَ ما بعد الياء أو الواو ولم تكن لاماً وجب التصحيحُ ، نحو بَيَّانٌ وَطَوِيلٌ ؛ فإن كانتا لاماً وجب الإعلالُ ، ما لم يكن الساكن بعدهما ألفاً

(١) « إن » شرطية « حرك » فعل ماض مبني للمجهول ، فعل الشرط « التالى » نائب فاعل حرك ، وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه « وإن » شرطية « سكن » فعل ماض مبني للمجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التالى « كفت » فعل ماض ، جواب الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه « إعلال » مفعول به لكف ، وإعلال مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف و « اللام » مضاف إليه « وهى » ضمير منفصل مبتدأ « لا » نافية « يكف » فعل مضارع مبني للمجهول .

(٢) « إعلالها » إعلال : نائب فاعل « يكف » في آخر البيت السابق ، وإعلال مضاف ، وها : مضاف إليه ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو قوله « وهى » في البيت السابق « بساكن » جار ومجرور متعلق بقوله « يكف » السابق « غير » نعت لساكن ، وغير مضاف و « ألف » مضاف إليه « أو » عاطفة « ياء » معطوف على ألف « التشديد » مبتدأ « فيها » جار ومجرور متعلق بقوله « ألف » الآتى « قد » حرف تحقيق « ألف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التشديد ، والجملة من ألف ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جر نعت لياء .

أو ياء مشددة - كَرَمِيًّا وَعَلَوِيًّا ، وذلك نحو يَخْشَوْنَ - أصله يُخْشِيُونَ  
فقلبت الياء ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذف ؛ لالتقاء ساكنة  
مع الواو الساكنة .

\*\*\*

وَصَحَّ عَيْنُ فَعْلٍ وَفَعْلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَعْيَدِ وَأَحْوَلًا (١)  
كلُّ فَعْلٍ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ فَإِنَّهُ يَلْزِمُ عَيْنَهُ التَّصْحِيحَ ، نحو  
عَوَّرَ فَهُوَ أَعْوَرٌ ، وَهَيَّيْتُ فَهُوَ أَهْيَيْفٌ ، وَغَيَّيْتُ فَهُوَ أَغْيَيْدٌ ، [ وَحَوَّلَ فَهُوَ أَحْوَلٌ ]  
وَحَوَّلَ الْمَصْدَرُ عَلَى فَعْلِهِ ، نَحْوُ هَيَّيْتُ وَغَيَّيْتُ وَعَوَّرَ وَحَوَّلَ .

\*\*\*

وَإِنْ يَسْبِقُ تَفَاعُلٌ مِنْ أَفْتَعَلَ وَالْعَيْنُ وَאוْ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعْمَلْ (٢)  
إِذَا كَانَ أَفْتَعَلَ مَعْتَلٌ الْعَيْنِ فَخُفِّصْهُ أَنْ تَبْدَلَ عَيْنَهُ أَلْفًا - نَحْوُ اعْتَادَ  
وَارْتَادَ - لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ؛ فَإِنْ أَبَانَ أَفْتَعَلَ مَعْنَى تَفَاعَلَ - وَهُوَ

(١) « وصح » فعل ماض « عين » فاعل صح ، وعين مضاف و « فعل » بفتححتين  
- مضاف إليه « وفعلًا » بفتح فكسر ، وأصله فعل ماض فحسكاه : معطوف على فعل ،  
والألف للإطلاق « ذا » بمعنى صاحب : حال من فعل المكسور العين ، وذا مضاف  
و « أفعل » مضاف إليه « كأعيد » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف  
« وأحولاً » معطوف على أعيد ، والألف للإطلاق .

(٢) « إن » شرطية « بين » فعل مضارع ، فعل الشرط « تفاعل » فاعل بين  
« من افتعل » جار ومجرور متعلق بين « والعين » الواو واو الحال ، العين : مبتدأ  
« واو » خبر ، والجملة في محل نصب حال ، والرابطة الواو « سلمت » سلم : فعل ماض جواب  
الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الواو ، أو إلى العين بهذا  
القييد ، والتاء للتأنيث « ولم » الواو حالية ، لم : نافية جازمة « تعل » فعل مضارع مبني  
للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب حال .

الاشتراك في الفاعلية والمفعولية — مجمل عليه في التصحيح إن كان واوياً نحو اشتوروا<sup>(١)</sup>؛ فإن كانت العين ياءً وجب إعلالها، نحو ابتاعوا، واشتاقوا أي: تَضَارَبُوا بالسيوف.

\*\*\*

وإن لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإِعْلَالِ اسْتَحِقُّ صُحْحَ أَوَّلٍ، وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقُّ<sup>(٢)</sup>.  
إذا كان في كلمة حرفاً علةً، كلٌّ واحد متحرك، مفتوح ما قبله — لم يجوز إعلالها معاً؛ لثلاثا يتوالى في كلمة واحدة إعلالان؛ فيجب إعلال أحدهما وتصحيح الآخر، والأحقُّ منهما بالإعلال الثاني، نحو الحَيَا وهَوَى، والأصلُ حَيٌّ وهَوَى، فوجد في كل من العين واللام سببُ الإعلال؛ فعمل به في اللام وحدها لكونها طرفاً، والأطرافُ محلُّ التغير، وشدَّ إعلال العين وتصحيح اللام نحو «غاية».

\*\*\*

(١) اشتوروا: أي تشاوروا. وذلك أن يشير كل منهم على الآخر في الأمر الذي يشير الآخر عليه فيه، وأما «اشتار فلان العسل» فإنه يدل بقلب الواو ألفاً لتحركها مع انفتاح ما قبلها، لأنه لا يبدل على التفاعل، ومعنى اشتار العسل: أخذه من كوارته، مثل «شاره يشوره».

(٢) «إن» شرطية والحرفين «جار ومجرور متعلق بقوله «استحق» الآتي «ذا» اسم إشارة: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده «الإعلال» بدل من الإشارة، أو عطف بيان عليه، أو نعت له «استحق» فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه، والجملة لامحل لها مفسرة «صحح» فعل ماضٍ، مبني للمجهول، جواب الشرط «أول» نائب الفاعل «وعكس» مبتدأ، وهو على تقدير الإضافة إلى محذوف، ولهذا جاز الابتداء به مع كونه نكرة «قد» جرف تقليل «يحق» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى عكس، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله عكس.

وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَ<sup>(١)</sup>  
 إذا كان عينُ الكلمةِ واواً ، متحركة ، مفتوحاً ما قبلها ، أو ياء متحركة  
 مفتوحاً ما قبلها ، وكان في آخرها زيادة تخصُّ الاسمَ — لم يَجْزُ قلبُها ألفاً ، بل  
 يجب تصحيحها ، وذلك نحو « جَوْلَانٌ ، وَهَيْمَانٌ » وشذ « مَاهَانٌ ، وَدَارَانٌ » .

\*\*\*

وَقَبْلَ بِأَقْلِبِ مِثْلَ الثُّنُونِ ، إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ انْبِذًا<sup>(٢)</sup>  
 لما كان التُّطْقُ بالنون الساكنة قبل الباء عسيراً وجب قلبُ النون مِثْلَ ،

(١) « وعين » مبتدأ ، وعين مضاف و « ما » اسم موصول: مضاف إليه « آخره »  
 آخر : ظرف متعلق بقوله « زيد » الآتي ، منصوب على الظرفية المكانية ، وآخر مضاف  
 والهاء مضاف إليه « قد » حرف تحقيق « زيد » فعل ماض مبني للمجهول « ما » اسم  
 موصول : نائب فاعل زيد ، والجملة لامحل صلة الموصول الأول « يخص » نعل مضارع ،  
 والفاعل ضمير مستتر فيه « الاسم » مفعول به ليخص ، والجملة لامحل لها صلة الموصول  
 الثاني « واجب » خبر للبتدأ « أن » حرف مصدري ونصب « يسلم » فعل مضارع  
 منصوب بأن ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، وأن وما دخلت عليه في  
 تأويل مصدر فاعل لواجب ، وتقدير البيت : وعين ما نذ زيد في آخره ما يخص الاسم  
 واجب سلامته .

(٢) « وقبل » ظرف متعلق بقوله « اقلب » الآتي ، وقبل مضاف و « با » قصر  
 للضرورة : مضاف إليه « اقلب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره  
 أنت « مِثْلَ » مفعول ثانٍ لاقبل تقدم على المفعول الأول « النون » مفعول أول لاقبل  
 « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر  
 فيه « مسكناً » خبر كان ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجواب الشرط  
 محذوف لدلالة سابق الكلام عليه « كمن » الكاف جازة لقول محذوف ، وإعراب  
 باقي الكلام ظاهر .

ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة ، وبجملتهما قوله « مَنْ بَتَّ أَنْيْدًا »  
أى : مَنْ قَطَعَكَ فَأَلَقَهُ عَنِ بَالِكَ وَأَطْرَحَهُ ، وألف « انبذا » مُبَدَلَةٌ مِنْ نُونِ  
التوكيد الخفيفة .

\*\*\*

### فصل

لِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْقَلَ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي إِيْنِ آتِ عَيْنٍ فِعْلٍ كَأَيْنٍ<sup>(١)</sup>  
إذا كانت عينُ الفعل ياءً أو واوًا متحركة ، وكان ما قبلها ساكنًا صحيحًا —  
وَجَبَّ نَقْلُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ، نحو : يَبِينُ وَيَقُومُ ، والأصل يَبِينُ  
وَيَقُومُ — بكسر الياء ، وضم الواو — فنقلت حركتهما إلى الساكن قبلهما —  
وهو الباء ، والقاف — وكذلك في « أَيْن »<sup>(٢)</sup> .

فإن كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة ، نحو : يَابِعَ وَيَبِنَ وَعَوَّقَ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

(١) « لساكِن » جار ومجرور متعلق بقوله « انقل » الآتي « صح » فعل ماضٍ ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر صفة لساكِن « انقل » فعل أمر ، وفيه  
ضمير مستتر وجوبا هو فاعل « التحريك » مفعول به لانقل « من ذى » جار ومجرور  
متعلق بانقل ، وذى مضاف و « لين » مضاف إليه « آت » نعت للين ، أو لذى لين ،  
وفيه ضمير مستتر هو فاعله « عين » حال من الضمير المستتر في آت ، وعين مضاف  
و « فعل » مضاف إليه « كأين » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف .  
(٢) أصل « أين » أَيْن كَأَكْرَم ، نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها  
— وهو الباء الموحدة — فالتقى ساكنان : الياء التي نقلت حركتها ، والتون الساكنة  
للبناء ؛ فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين .

(٣) ومثال ذلك من يأى العين : زين ، ولين ، وطين ، وعين ، وتيم ، وخيم ، =

مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجَّبَ ، وَلَا كَأَبْيَضَ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلَلًا (١) ،  
 أى : إنما تنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها إذا لم يكن الفعل  
 للتعجب ، أو مضاعفًا ، أو مُعْتَلَّ اللام ؛ فإن كان كذلك فلا نَقْلَ ، نحو :  
 ما أَبْيَنَ الشَّيْءَ وَأَبْيَنَ بِهِ ، وما أَقْوَمَهُ وَأَقْوَمَ بِهِ ، ونحو : أبيضٌ وأسودٌ ،  
 ونحو : أهوى .

\*\*\*

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْأَعْلَالِ اسْمٌ ضَاهِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ (٢)  
 يعنى أنه يثبت للاسم الذى يُشَبِّه الفعل المضارع — فى زيادته فقط ، أو فى  
 وَزْنِهِ فقط — من الإعلال بالنقل ما يثبت للفعل .

= ومن واوى العين : شوق ، وكور ، وروع ، وحول ، وهون ، وروق ، وسوف ،  
 ولون ، وكون ، وهوم ، وحوم ، ونظير هذا : تعاون ، وتعاور ، وتناولوا ،  
 وتباين ، وتبايعوا .

(١) « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص مجزوم  
 بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه « فعل » خبر يكن . وفعل مضاف و « تعجب » مضاف  
 إليه « ولا » الواو عاطفة ، لا : زائدة « كأبيض » معطوف على خبر يكن « أو »  
 عاطفة « أهوى » معطوف على أبيض « بلام » جار ومجرور متعلق بقوله علل الآتى  
 « عللا » علل : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والألف  
 للاطلاق ، والجللة فى محل جر صفة لأهوى .

(٢) « ومثل » مبتدأ ، ومثل مضاف و « فعل » مضاف إليه « فى ذا » جار  
 ومجرور متعلق بمثل ؛ لمسا فيه من معنى المبالغة « الإعلال » بدل من اسم الإشارة ،  
 أو عطف بيان عليه ، أو نعت له « اسم » خبر المبتدأ الذى هو قوله مثل ، وجملة « ضاهى  
 مضارعا » فى محل رفع نعت لاسم ، وجملة « وفيه وسم » من الخبر المقدم والمبتدأ  
 المؤخر فى محل نصب حال رابطها الواو .



فالذي أشبه المضارع في زيادته فقط تبيع ، وهو مثال تحلىء من البيع ،  
الأصلُ تبيعٌ . — بكسر التاء وسكون الباء — فنقلت حركة الياء إلى الباء  
فصار تبيع .

والذي أشبه المضارع في وزنه فقط مقام ، والأصل مقوم ؛ فنقلت حركة الواو  
إلى القاف ، ثم قلبت الواو ألفاً لجانسة الفتحة .

فإن أشبهه في الزيادة والزنة ؛ فلما أن يكون منقولاً من فعل ، أولاً ، فإن  
كان منقولاً منه أعلّ كيزيد ، وإلا صحّ كأبيض وأسود .

\*\*\*

وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالٍ (١)  
أَزِلَ لِذَلِكَ الْإِعْلَالِ، وَالتَّالِزِ عِوَضًا، وَحَذَفَهَا بِالتَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضًا (٢)

(١) « ومفعل » مبتدأ « صحح » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير  
مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مفعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « كالمفعال »  
جار ومجرور متعلق بمحذوف بحذف حال من الضمير المستتر في « صحح » السابق « وألف »  
مفعول تقدم على عامله وهو قوله « أزل » في البيت الآتي ، وألف مضاف و « الإفعال »  
مضاف إليه « واستفعال » معطوف على الإفعال .

(٢) « أزل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لذا » جار  
ومجرور متعلق بأزل « الإعلال » بدل من ذا أو عطف بيان عليه أو نعت له « والتا »  
قصر للضرورة : مفعول مقدم لازم « الزم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
تقديره أنت « عوض » حال من التاء ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة « وحذفها »  
الواو عاطفة ، حذف : مبتدأ ، وحذف مضاف والضمير العائد إلى التاء مضاف إليه بالنقل  
جار ومجرور متعلق بقوله عرض الآتي ، ويروى بعد ذلك « نادرا » وهو حال من  
الضمير المستتر في قوله « عرض » الآتي ، ويروى مكانه « ربما » وهو مركب من رب  
الذي هو حرف تقليل ، وما الكافة « عرض » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
جوازا تقديره هو يعود إلى حذفها ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو حذف .

لما كان مفعال غير مُشبهٍ للفعل استحقَّ التصحيحَ كَمِسْوَالِكٍ ، وُحِلَّ أيضاً مَفْعَلٌ عليه ؛ لمشابهته له في المعنى ، فصحيح كما صحح مفعال كَمِقْوَالٍ ومِقْوَالٍ<sup>(١)</sup> .

وأشار بقوله « وألف الإفعال واستفعال أزل - إلى آخره » إلى أن المصدر إذا كان على وزن إفعالٍ أو استفعالٍ ، وكان معتلّ العينِ ، فإن ألفه تحذف لالتقاءها ساكنة مع الألف المبدلة من عين المصدر ، وذلك نحو إقَامَةٌ واستِقَامَةٌ ، وأصله إقَوَامٌ واستِقَوَامٌ ، فنقلت حركة العين إلى الفاء ، وقلبت الواو ألفاً لجانسة الفتحة قبلها ، فالتقى ألفان ، لحذفت الثانية منهما ، ثم عوض منها تاء التأنيث ، فصار إقَامَةٌ واستِقَامَةٌ ، وقد تحذف هذه التاء كقولهم : أجابَ إجاباً ، ومنه قوله تعالى : (وَإِقَامَ الصَّلَاةِ)<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

(١) اعلم أولاً أن وزن المفعال أصل في تصحيح ما عينه واو أو ياء مفتوحان وقبلهما ساكن صحيح ؛ لأنه لم يشبه الفعل لا في الزيادة ولا في الزنة ، ولأنه لو نقلت حركة الحرف المعتل فيه إلى الساكن الصحيح قبله لم يجز قاب الواو والياء ألفاً فيه ؛ لوجود ألف بعدها .

ثم اعلم أن العلماء يختلفون في مفعل - بغير ألف - فمنهم من يقول : حمل على مفعال ؛ لأنه أشبه في اللفظ والمعنى ، أما مشابهته لفظاً فلا لأنه لا فرق بينهما لفظاً إلا بزيادة الألف وهي إشباع للفتحة ، وأما مشابهته معنى ؛ فإن كل واحد منهما يأتي اسم آلة كغُخِيطٍ وغُخِيطٍ ، ويأتي صيغة مبالغة كقول ومقوال ، وهذا هو الذي ذكره الشارح ، ومن العلماء من يقول : إن مفعلاً هو نفس مفعال غاية ما في الباب أن الألف حذفت منه .

(٢) وقد ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما في ألفاظ ، منها قولهم : أعول إعوالاً ، وأُعِيت السماء إغياماً ، واستعوز عليه استعوذاً ، وأُعِيت المرأة ولدها إغِيالاً ، واستغِيل الصبي استغِيالاً ، وأسود الرجل إسواداً ، وإذا ولد له السادة أو السود ، وذلك كله شاذ عن القياس عند النحاة .

وَمَا لِإِفْعَالٍ — مِنْ الْخُذْفِ، وَمِنْ نَقْلِ مَفْعُولٍ بِهِ أَيْضًا قَيْنٌ<sup>(١)</sup>  
 نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ، وَنَدْرٌ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ، وَفِي ذِي الْيَاءِ اشْتَهَرُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمَقْتَلِ الْعَيْنِ — بَايَاءِ أَوْ الْوَاوِ — وَجِبَ فِيهِ  
 مَا وَجِبَ فِي إِفْعَالٍ وَاسْتِفْعَالٍ مِنَ النُّقْلِ وَالْخُذْفِ؛ فَتَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ بَاعٍ وَقَالَ:  
 « مَبِيعٌ وَمَقُولٌ » وَالْأَصْلُ مَبِيعُوعٌ وَمَقُولُوعٌ، فَنَقَلْتَ حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ  
 قَبْلَهَا، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْعَيْنُ، وَوَاوِ مَفْعُولٍ، فَحَذَفْتَ وَاوِ مَفْعُولٍ، فَصَارَ  
 مَبِيعٌ وَمَقُولٌ — وَكَانَ حَقُّ مَبِيعٍ أَنْ يَقَالَ فِيهِ: مَبِيعُوعٌ<sup>(٣)</sup>، لَكِنْ قَلَبُوا الضَّمَّةَ  
 كَسْرَةً لِتَصَحُّحِ الْيَاءِ، وَنَدَرَ التَّصْحِيحُ فِيمَا عَيْنُهُ وَاوِ، قَالُوا: ثَوْبٌ مَصُونُوعٌ،

(١) « ما » اسم موصول: مبتدأ أول، « لإفعال » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « من الخذف » متعلق بما تعلق به ما قبله « ومن نقل » معطوف على قوله من الخذف « فمفعول » الفاء زائدة، ومفعول: مبتدأ ثان « به » جار ومجرور متعلق بقوله فمن الآتي: أيضاً « مفعول مطلق للفعل محذوف » قمن « خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٢) « نحو » خبر مبتدأ محذوف، ومحور مضاف و « مبيع » مضاف إليه، ومصون « معطوف على مبيع » وندر « الواو عاطفة، وندر: فعل ماض « تصحيح » فاعل ندر وتصحيح مضاف و « ذى » مضاف إليه، وذى مضاف و « الواو » مضاف إليه « وفي ذى » جار ومجرور متعلق بقوله « اشتهر » الآتي، وذى مضاف و « الياء » مضاف إليه « اشتهر » فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على تصحيح.

(٣) لأنه بعد أن حذف واو المفعول صارت الياء مضمومة وبعدها ياء ساكنة، والأصل أنه إذا وقعت الياء الساكنة بعد ضمة قلبت واوا إن كان ما هي فيه مفرداً كما حصل في موقن وموسر، وأصلهما ميقن وميسر، وفعلهما أيقن وأيسر، لكنهم لم يفعلوا ذلك هنا وقلبوا ضمة الياء كسرة لتسلم الياء؛ ليظهر الفرق بين الواوى واليأى.

والقياس مَصُونٌ ، ولغة تميم تصحيحُ ما عينه ياء ؛ فيقولون : مَبْيُوعٌ ، ونَحْيُوطٌ ،  
ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى : « وندر تصحيح ذى الواو ، وفي ذى  
اليا اشهر » (١) .

\*\*\*

(١) أصل مبيع مبيوع ؛ فنقلت ضمة الياء إلى الباء الساكنة قبلها ، فالتقى  
ساكنان : الياء ، والواو ، وإلى هنا يتفق سيويوه والأخفش ، ثم اختلفوا في المحذوف  
من الساكنين أهو الياء التي هي عين الكلمة ، أم هو الواو الزائدة في صيغة المفعول؟  
فقال سيويوه : حذفت واومفعول ، وقال الأخفش : حذفت عين الكلمة ، فأما الأخفش  
فزعم أن واو مفعول دالة على اسم المفعول ، وما جرى به للدلالة على معنى لا يحذف ،  
وزعم أن المهود حذف أول الساكنين لاثانها ، والذي رجحه هنا هو مذهب  
سيويوه ، ونستدل على ذلك بأنه لو كانت المحذوفة عين الكلمة لم يختلف الواوى واليائى  
لسكننا رأيناهم يقولون فى الواوى مقول ومصون ومدوف ، وفى اليائى : مبيع ومعين  
ومبيع ، ودعوى أن واو مفعول قلبت ياء فى اليائى دعوى لا يقوم عليها دليل ، فوق  
أنها تنقض ما احتج به الأخفش من أن واو مفعول دالة على اسم المفعول ، والجواب  
عما ذكره الأخفش : أما قوله « إن واو مفعول دالة على صيغة اسم المفعول فلا يجوز  
أن تحذف » فالجواب عنه من وجهين ، أولهما : أنا لا نسلم أن الواو هي الدالة على معنى  
اسم المفعول ، بدليل أن اسم المفعول من الزيد فيه مشتعل على الميم دون الواو ،  
وذلك نحو مكرم ومستعان به ، وثانها : أنا إن سلمنا أن للواو مدخلا فى الدلالة على  
المعنى فلا نسلم أنه لا يجوز حذفها ؛ لأن محل ذلك أن لو لم يكن فى الصيغة ما يدل على  
المعنى غيرها ، فأما هنا فإن حذفت الواو بقيت الميم دالة على المعنى ، وأما قوله : « إن  
الذى يحذف هو أول الساكنين كما فى نحو قل وبيع وقاض ومعنى » فالجواب عنه أنا  
لا نسلم أن هذا مطرد فى كل ساكنين يلتقيان ، بل هذا خاص بما إذا كان أول  
الساكنين معتلا ، وثانها صحيحاً كما فى الأمثلة التى ذكرها ، فأما إذا كان  
الساكنان جميعاً معتلين - كما فى الذى نحن بصدده - فلا يلزم حذف الأول منهما .

وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلَلِ أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجُودَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنْ فَعْلٍ مَعْتَلٍّ اللَّامِ ، فَلَا يَخْلُو : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَعْتَلًا  
 بِالْيَاءِ أَوْ بِالْوَاوِ .

فَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا بِالْيَاءِ وَجِبَ إِعْلَالُهُ بِقَلْبِ وَاوٍ مَفْعُولِ يَاءٍ وَإِدْغَامِهَا فِي لَامِ  
 السَّكَمَةِ ، نَحْوِ مَرْمِيٍّ - وَالْأَصْلُ - - مَرْمُويٍّ ، فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ،  
 وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ ؛ فَقَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، وَأَدْغَمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ - وَإِنَّمَا  
 لَمْ يَذَكَرِ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ .

وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا بِالْوَاوِ ، فَالْأَجُودُ التَّصْحِيحُ ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْفَعْلُ عَلَى فَعِلٍ ،  
 نَحْوِ «مَعْدُوٌّ» مِنْ عَدَا ، وَلِهَذَا قَالَ الْمَصْنِفُ : «مِنْ نَحْوِ عَدَا» ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعِلُّ ،  
 فَيَقُولُ : مَعْدِي<sup>(٢)</sup> ، فَإِنْ كَانَ الْوَاوِيُّ عَلَى فَعِلٍ ، فَالتَّصْحِيحُ الْإِعْلَالُ ؛ نَحْوُ :  
 «مَرَضِيٌّ» مِنْ رَضِيَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً) ؛  
 وَالتَّصْحِيحُ قَلِيلٌ ؛ نَحْوُ مَرَضُوءٍ .

\*\*\*

(١) « وَصَحَّحَ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ وَجُوبًا فَاعِلٌ « الْمَفْعُولُ » مَفْعُولٌ بِهِ  
 لِصَحَّحَ « مِنْ نَحْوِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ ، وَنَحْوُ مُضَافٍ  
 وَ « عَدَا » قَصْدٌ لَفْظُهُ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَأَعْلَلِ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ وَجُوبًا  
 تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « إِنْ » شَرْطِيَّةٌ « لَمْ » نَافِيَةٌ جَائِزَةٌ « تَتَحَرَّ » فَعْلٌ مُضَارِعٌ ، مَجْزُومٌ بَلَمْ ، وَعِلَامَةٌ  
 جَزَمَهُ حَذْفُ الْأَلْفِ وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ  
 أَنْتَ ، وَجُمْلَةٌ لَمْ تَتَحَرَّ فَعْلُ الشَّرْطِ « الْأَجُودَا » مَفْعُولٌ بِهِ لِتَتَحَرَّ ، وَالْأَلْفُ لِلْإِطْلَاقِ ،  
 وَجُوبًا الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ سَابِقِ السَّكَمِ عَلَيْهِ ، وَتَقْدِيرُ السَّكَمِ : إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ  
 الْأَجُودُ فَاَعْلَلِ .

(٢) وَمِنْ الْإِعْلَالِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ عَلِمْتُ عَرَسِي مُلَيْكَةً أَنَّنِي  
 أَنَا اللَّيْثُ : مَعْدِيًّا عَلَيْهِ ، وَعَادِيًّا

( ٢٧ - شرح ابن هقيل ٧ )

كَذَٰكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعْنِي (١)  
 إذا بُني اسمٌ على فُعُولٍ ، فإن كان جمعاً ، وكانت لامه واواً — جاز فيه  
 وجهان : التصحيح ، والإعلال ، نحو : عَصِيٌّ وَدُلِيٌّ ، في جمع عَصَاً وَدَلَوُ ، وَأَبُوهُ ،  
 وَنَجْوُ ، جمع أَبٍ وَنَجْوُ (٢) ، والإعلالُ أجودُ من التصحيح في الجمع (٣) ، وإن

(١) « كذاك » كذا : جار ومجرور متعلق بقوله « جاء » الآتي ، والكاف  
 حرف خطاب « ذا » بمعنى صاحب : حال من الفعول . وذا مضاف و « وجهين »  
 مضاف إليه « جا » قصر للضرورة : فعل ماضٍ « الفعول » فاعل جاء « من ذي »  
 جار ومجرور متعلق بجاء ، أو بمحذوف حال من الفعول ، وذى مضاف و « الواو »  
 مضاف إليه « لام » حال من الواو ، ولام مضاف و « جمع » مضاف إليه « أو »  
 عاطفة « فرد » معطوف على جمع « يعن » فعل مُضارع ، وفاعله ضمير مستتر  
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فرد ، والجملة في محل جر نعت لفرد ، ومعنى يعن  
 يبدو ويظهر :

(٢) أما عصى فأصله الأصيل عصوو — بضم العين والصاد — فقلبت الواو المتطرفة  
 ياء تخلصاً من ثقل اجتماع واوين في آخر الكلمة مع ضمة قبلهما ، فصار عصى ،  
 ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء فصار عصى  
 — بضمين وياء مشددة — فقلبت ضمة الصاد كسرة لتناسب الياء ، ثم يجوز لك أن تقلب  
 ضمة العين كسرة للتناسب ويجوز أن تبقىها ، وأما دلى فأصلها دلوو ، ثم دلوى ، ثم  
 دلى ، وبيانه كما سبق ، وأما أبو فظاهر ، وأما نجو فيجوز أن يكون بالجيم على أنه  
 جمع نجو ، وهو السحاب الذي أهرق ماءه ، ويجوز أن يكون بالحاء المهمل على أنه  
 جمع نحو ، بمعنى الجهة ، وقد حكى سيديه : إنكم لتطيزون في نحو كثيرة ، وبعناه  
 إنكم لتسيرون في أنحاء ووجهات كثيرة مختلفة .

(٣) ظاهر عبارة الناظم التسوية بين الجمع والمفرد في جواز الوجهين في كل منهما  
 ولهذا بادر الشارح ببيان الفرق بين المفرد والجمع ، وقد قال ابن مالك نفسه في كتابه  
 الكافية الشافية الذي اختصر منه الألفية :

وَرَجَّحَ الْإِعْلَالَ فِي الْجَمْعِ ، وَفِي مُفْرَدِ التَّصْحِيحِ أَوْلَى مَا قُفِيَ =

كان مفرداً جاز فيه وجهان : الإعلال ، والتصحيح ، والتصحيح أجود ، نحو علا  
عُلُوا ، وَعَعَاغُتُوا ، وَيَقِلُّ الإِعْلَالُ نَحْوُ « قَسَاقِسِيَا » - أى قسوة -

\*\*\*

وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نِيَامٍ شُدُوذُهُ نَيْمٍ<sup>(١)</sup>  
إذا كان فَعْلٌ جمعاً لما عينه وأوَّجاز تصحيحه وإعلاله ، إن لم يكن قبل  
لامه ألف ، كقولك في جمع صائم : صَوْمٌ وَصِيمٌ ، وفي جمع نائم : نَوْمٌ وَنَيْمٌ .  
فإن كان قبل اللام ألفٌ وجب التصحيح ، والإعلالُ شاذٌ ، نحو «صَوْمَانٍ» ،  
و «نَوْمَانٍ» ومن الإعلال قولُه :

\* فَمَا أَرَقَ النَّيَامَ إِلَّا كَلَامَهَا \* ٣٥٩ -

\*\*\*

= هذا ولم يذكر الناظم ولا الشارح شرط جواز الوجهين في فعول ، وشرطه ألا  
يكون فعله من باب قوى ، فإن كان الفعل من باب قوى وجب فيه الإعلال .  
(١) « وشاع » فعل ماضٍ « نحو » فاعل شاع ، ونحو مضاف و « نيم » مضاف  
إليه « في نوم » جارٍ ومجرور متعلق بشاع ، أو بمحذوف حال من نيم « ونحو »  
مبتدأ أول ، ونحو مضاف و « نيام » مضاف إليه « شدوذ » شدوذ : مبتدأ ثان ،  
و شدوذ مضاف والماء مضاف إليه « نعى » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل  
ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره  
في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

٣٥٩ - هذا عجز بيت لأبي العمر الكلابي ، و صدره قوله :

\* أَلَا طَرَقْنَا مَيَّةً بِنَّةً مُنْذِرٍ \*

اللغة : « طرقتنا » جاءتنا ليلاً « أرق » أسهد ، وأطار النوم عن الأجفان  
« النيام » جمع نائم ، وستعرف ما فيه ، والمعنى أوضح من أن يشار إليه =

## فَصَلِّ

ذُو اللَّيْنِ فَاتَّعَالَ فِي افْتِعَالٍ أَبْدَلًا وَشَدَّ فِي ذِي الِهْمَزِ نَحْوُ ائْتَكَلًا<sup>(١)</sup>  
 إذا بنى افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين - وجب إبدال حرف  
 اللين تاء نحو : اتَّصَلَ ، وَاتَّصَلَ ، وَتَمَتَّعَ ، وَتَمَتَّعَ - والأصل فيه : أَوْتَصَلَ ،  
 وَأَوْتَصَلَ ، وَمُوتَصَلَ<sup>(٢)</sup> ، فإن كان حرف اللين بدلا من همزة لم يجز إبداله تاء ؛

= الإعراب : «ألا» أداة تبيين « طرقتنا » طرقت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ،  
 ونا : مفعول به لطرقت « مية » فاعل طرقت « ابنة » نعت لية ، وابنة مضاف و« منذر »  
 مضاف إليه « فما » الفاء عاطفة ، وما : نافية « أرق » فعل ماض « النيام » مفعول  
 به لأرق « إلا » أداة استثناء مانعة « كلامها » كلام : فاعل أرق ، وكلام مضاف  
 وها : مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « النيام » في جمع نائم ، حيث أعل بقلب الواو ياء ، وكان  
 قياسه « النوم » بالتصحيح ، وهو الأكثر استعمالا في كلام العرب ، ومن ذلك  
 قول الشاعر :

أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبُوبًا أَسْأَلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحُبَّ

(١) « ذو » مبتدأ ، وذو مضاف و « اللين » مضاف إليه « فا » قصر للضرورة :  
 حال من الضمير المستتر في قوله « أبدا » الآتي « تا » قصر للضرورة أيضاً : مفعول  
 ثان لأبدل « في افتعال » جار ومجرور متعلق بأبدل ، أو بمحذوف نعت لنا « أبدا »  
 أبدل : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ،  
 وهو المفعول الأول ، وقد تقدم للمفعول الثاني ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ  
 « وشد » فعل ماض « في ذى » جار ومجرور متعلق بشد ، وذى مضاف  
 و « الهمز » مضاف إليه « نحو » فاعل شد ، ونحو مضاف و « ائتكلا » قصد لفظه :  
 مضاف إليه .

(٢) قد مثل الشارح لما كان حرف اللين فيه واوا ، فأما مثال اليأى فقولك من  
 يسر : اتسر يتسر اتسار فهو متسر ، وههنا أمران : الأول : أن سبب قلب الواو =



فتقول في افتعل من الأكل : ائْتَكَلَّ ، ثم تبدل الهمزة ياء ، فتقول : ائْتَكَلَّ ، ولا يجوز إبدال الياء تاء ، وشذ قولهم « ائْتَرَّ » بإبدال الياء تاء<sup>(١)</sup>

\* \* \*

طَا تَا ائْتَعَالَ رُدَّ إِثْرَ مُطْبِقٍ فِي إِدَانٍ وَازْدَدَ وَادَّ كِرٍ دَالًا بَقِي<sup>(٢)</sup>

والياء تاء في هذا الموضع يرجع إلى أمرين، أولها الابتعاد عن عسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لقرب مخرجيهما وتنافي صفتيهما ؛ لأن حرف اللين مجهور والتاء مهموسة ، وثانيهما أنه لو لم يقلب حرف اللين تاء لتلاعبت به حركات الفاء فكان يكون ياء إذا انكسرت الفاء نحو ائْتَصَلَ وائْتَسَرَ لسكون حرف اللين مع انكسار ما قبله ، ويكون ألفا إذا انفتحت الفاء نحو ائْتَصَلَ وائْتَسَرَ ، وواوا إذا انضمت الفاء نحو ائْتَصَلَ وائْتَسَرَ ، فلما خشوا ذلك قلبوه تاء ؛ ليكون حرفا جليدا يقوى على حركات فاء الكلمة فلا يتغير بتغيرها ، وإنما اختصوه بالقلب إلى التاء ليسهل بعد القلب إدغام التاء في التاء التالية ليزول عسر النطق ، والأمر الثاني : أن قلب حرف اللين تاء في هذا الموضع هو اللغة الفصحى ، ومن أهل الحجاز من يقيه ويتركه تتلاعب حركة الفاء به ، فيقول : ائْتَصَلَ يَأْتَصَلَ ائْتَصَلَ فهو ائْتَصَلَ ، وائْتَسَرَ يَأْتَسَرَ ائْتَسَرَ فهو ائْتَسَرَ ، ومنهم من يهزئه فيقول ائْتَسَرَ يَأْتَسَرَ ائْتَسَرَ فهو ائْتَسَرَ ، وهذه لغة غريبة .

(٢) يروي المحدثون من حديث عائشة رضی الله تعالى عنها أنها قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم « وكان يأمرني أن أئزر » بفتح الهمزة وتشديد التاء من الإزار - على أنه قد قلبت الهمزة ياء ثم تاء ثم ادغمت التاء في التاء ، ونص النحاة على أن هذا خطأ ، وأن صواب الرواية « أن آئزر » بهمزة ممدودة ثم تاء مخففة .

(٢) « طَا » قصر للضرورة : مفعول ثان تقدم على عامله وعلى المفعول الأول « تَا » قصر للضرورة أيضاً : مفعول أول لرد ، وتا مضاف و « ائْتَعَالَ » مضاف إليه « رد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ائْتَرَّ » ظرف متعلق بقوله رد ، وائْتَرَّ مضاف و « مطبق » مضاف إليه « في ادان » جار ومجرور متعلق بقوله بقي =

إذا وقعت تاء افتعال بعد حرف من حروف الإطباق — وهي : الصاد ،  
والضاد ، والطاء ، والظاء — وجب إبداله طاءً ، كقولك : اضْطَبَّرَ ، واضْطَجَعَ ،  
واظْطَمَنُوا ، واظْطَلَمُوا .

والأصل : اضْطَبَّرَ ، واضْطَجَعَ ، واظْطَمَنُوا ، واظْطَلَمُوا ؛ فأبدل من تاء  
الافتعال طاء .

وإن وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي والذال قلبت دالا ، نحو اذَّانَ ،  
وازدَّدَ ، واذَّكرَ .

والأصل : اذَّتَانُ ، واذَّتَدَ ، واذَّتَكِرَ ، فاستنقلت التاء بعد هذه الأحرف ،  
فأبدلت دالا ، وأدغمت الدال في الدال .

\*\*\*

### فصل

فَأَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِّنْ كَوَعَدٍ أُحْذِفُ ، وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أُطْرَدُ<sup>(١)</sup>

« وازدد ، وادكر » معطوفان على اذان « دالا » حال من الضمير المستتر في بقى الآتى  
« بقى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى تاء الافتعال .

(١) « فا » قصر للضرورة : مفعول مقدم لاحذف ، وفا مضاف و « أمر » مضاف  
إليه « أو » عاطفة « مضارع » معطوف على أمر « من » حرف جر « كوعد » الكاف  
اسم بمعنى مثل مبنى على التثنية في محل جر بمن ، والكاف مضاف ، ووعد — قصد لفظه  
— مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من « أمر » وما عطف عليه  
« وفي كعدة » الواو عاطفة ، والجار والمجرور متعلق بقوله « اطرده » الآتى ، والكاف  
الاسمية مضاف وعدة : مضاف إليه ، على نحو ما علمت « ذاك » اسم الإشارة مبتدأ ،  
والكاف حرف خطاب « اطرده » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو  
يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

وَحَذَفُ هَمْزِ أَفْعَلٍ اسْتَمَرَ فِي مُضَارَعٍ وَبِنْتَيْ مُتَّصِفٍ<sup>(١)</sup>

إذا كان الفعل الماضي معتلاً الفاء كَوَعَدَ<sup>(٢)</sup> — وجب حذف الفاء :  
في الأمر ، والمضارع ، والمصدر إذا كان بالتاء ، وذلك نحو : عَدُ ، وَيَعِدُ ، وَعِدَّةٌ ؛  
فإن لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء ، كَوَعَدِ .

وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع ، واسم الفاعل ،  
واسم المفعول ، نحو قولك في أَكْرَمَ : يُكْرِمُ ، والأصل يُوْ كْرِمُ ، ونحو :

(١) « وحذف » مبتدأ ، وحذف مضاف ، و « همز » مضاف إليه ، وهمز مضاف  
و « أفعل » مضاف إليه « استمر » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا  
تقديره هو يعود إلى حذف الهمز ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « في مضارع » جار  
ومجرور متعلق باستمر « وبنيتي » معطوف على مضارع ، وبنيتي مضاف ، و « متصف »  
مضاف إليه .

(٢) هذا خاص بواوى الفاء من المثال ، دون يائى الفاء ، وههنا أمران ؛ الأول :  
أن الأصل في هذا الحذف هو الفعل المضارع البدوء بياء المضارعة نحو بعد ويصف ويجب  
ويشب ، وحمل على هذه الصيغة بقية المضارع نحو أعد ، ونعد ، وتعد ، والأمر ، نحو عد  
وصف ، والمصدر نحو عدة وصفة . والأمر الثانى : أن علة الحذف في المضارع البدوء  
ببناء المضارعة هو التخلص من وقوع الواو بين ياء مفتوحة وكسرة ، وذلك لأن الياء  
في طبيعتها عدو الواو ، والفتحة التي عليها لا تخفف من شأن هذه العداوة لأنها تقرب  
من الياء كما تقرب من الواو ، والكسرة أيضاً في طبيعتها عدو للواو ، وآية ما ذكرنا  
من أن الياء بهذه المنزلة من الواو أنك ترى أن الياء إذا كانت مضمومة لم تحذف الواو  
نحو يوجب ويوعد ويورث ، وذلك لأن الضمة هونت من أمر الياء وأضعفته بسبب  
كونها مجانسة للواو ، وآية ما ذكرنا من أمر الكسرة أنك ترى نحو يوجل ويوهل —  
بفتح ما بعد الواو — لم تحذف منهما الواو ، فدل مجموع هذا على أن سر الحذف هو  
وقوع الواو بين هاتين العدوتين ، بحيث لو كان الوجود إحدى العدوتين لم  
تسقط الواو .

مُكْرِمٍ ، ومُكْرَمٍ ، والأصلُ مُؤَكْرِمٌ ومُؤَكْرِمٌ ؛ فحذفت الهمزة في اسم  
الفاعل واسم المفعول .

\*\*\*

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَّتْ اسْتِعْمَالًا وَقِرْنَانِ فِي أَقْرِزْنَ ، وَقِرْنَانِ نَقْلًا<sup>(١)</sup>  
إذا أسند الفعل الماضي ، المضاعف ، المكسور العين ، إلى تاء الضمير  
أو نونه — جاز فيه ثلاثة أوجه :

أحدها : إتمامه ، نحو : ظَلَّتْ أَفْعَلُ كَذَا ، إذا عملته بالنهار .  
والثاني : حذف لَامِهِ ، ونقل حركة العين إلى الفاء ، نحو : ظَلَّتْ .  
والثالث : حذف لَامِهِ ، وإبقاء فائه على حركتها ، نحو : ظَلَّتْ .

وأشار بقوله « وَقِرْنَانِ فِي أَقْرِزْنَ » إلى أن الفعل المضارع ، المضاعف ، الذي  
على وزن يَفْعَلْنَ ، إذا اتصل بنون الإناث — جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل  
حركتها إلى الفاء ، وكذا الأمر منه ، وذلك نحو قولك في يَقْرِزْنَ : « يَقْرِزْنَ » ،  
وفي أَقْرِزْنَ : « قِرْنَانِ » .

(١) « ظلت » بكسر الظاء ، قصد لفظه : مبتدأ « وظلت » بفتح الظاء قصد لفظه  
أيضا : معطوف عليه « في ظلات » قصد لفظه ، جار ومجرور متعلق بقوله « استعمالا »  
الآتي « استعمالا » استعمال : فعل ماض مبني للمجهول ، وألف الاثنين نائب فاعل ،  
والجمله في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه « وقرن » بكسر القاف ، قصد لفظه :  
مبتدأ « في اقررن » قصد لفظه أيضا : جار ومجرور متعلق بقوله نقلا الآتي  
« وقرن » بفتح القاف ، قصد لفظه أيضا : معطوف على قرن الواقع مبتدأ « نقلا »  
نقل : فعل ماض مبني للمجهول ، وألف الاثنين نائب فاعل ، والجمله في محل رفع  
خبر المبتدأ .

وأشار بقوله « وَقَرْنَ نُقِلًا » إلى قراءة نافع وعاصم : ( وَقَرْنَ فِي بِيُوتِكُنَّ )  
 — بفتح القاف — وأصله أُقِرْرْنَ ، من قولهم : قرَّ بالمكان يَقَرُّ ، بمعنى يَقْرُ ،  
 حكاه ابن القطّاع ، ثم خفف بالجذف بعد نقل الحركة — وهو نادر ؛ لأن هذا  
 التضعيف إنما هو للمكسور العين<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

(١) وهنا أمران نحب أن ننهك إليهما ، الأول : أنه لاختلاف بين أحد من النحاة  
 في أن حذف العين من أمر المضعف الثلاثي المفتوح العين بعد نقل فتحها إلى الفاء نادر  
 لم يطرد ، وأنه يقتصر فيه على ما سمع منه ، نحو قراءة نافع عن عاصم في قوله تعالى :  
 ( وَقَرْنَ فِي بِيُوتِكُنَّ ) وأما حذف العين من مضارع المضعف الثلاثي المكسور العين  
 وأمره بعد نقل حركتها إلى الفاء فاختلّفوا فيه : أمطرده هو أم غير مطرد ؟ فظاهر كلام  
 الناظم الذي جراه الشارح عليه أنه مطرد ، وهو مانص عليه صراحة في شرح الكافية  
 . ويؤخذ من ظاهر عبارته في التسهيل ، وهذا هو الذي ذهب إليه الشاويين من النحاة ،  
 ونص العلماء على أنه لغة سليم ، وذهب ابن عصفور إلى عدم اطراده وإلى عدم اطراد  
 الحذف في ماضى المضعف الثلاثي المكسور العين ، وذهب سيدييه إلى أنه شاذ ، ولم يسمع  
 إلا في كلمتين من الثلاثي المجرد ، وهما ظلت ومست وكلمة من المزيد فيه وهي أحست ،  
 والأمر الثاني : أن تخريج قراءة نافع على أن ( وَقَرْنَ فِي بِيُوتِكُنَّ ) من المضعف أحد  
 وجهين ، والثاني أنه من الأجوف ، والأصل قار يقرار — على مثال خاف يخاف — وعلى  
 هذا التخريج لا يكون هذا اللفظ جاريا على النادر القليل .

## الإدغام

أَوَّلٌ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغَمَ لَا كَيْفَ صُفِّ (١)  
 وَذُلُّ وَكَلَلٌ وَوَلَبٌ وَلَا كَجَسَّسٍ وَلَا كَأَخْصَصَ أَبِي (٢)  
 وَلَا كَهَيْلَلٍ ، وَشَذَّ فِي أَلٍّ وَنَحْوِهِ فَكَ بِنَقْلِ قَبْلِ (٣)

إذا تحرك المثلان في كلمة أدغم أولهما في ثانيهما ، إن لم يتصدرا ، ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فَعْلٍ ، أو على وزن فُعْلٍ ، أو فَعْلٍ ، أو فَعْلٍ ، ولم يتصل أول المثلين بمدغم ، ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة ، ولا ما هما فيه ملحقا بغيره .

(١) « أول » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « أدغم » الآتي - وأول مضاف « مثلين » مضاف إليه « محركين » نعت لمثلين « في كلمة » جار ومجرور متعلق بمحذوف : إما حال من مثلين لكونه قد تخصص بالوصف ، وإما نعت ثان له « أدغم » فعل أهر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لا » حرف عطف ، والمعطوف عليه محذوف ، والتقدير : أول مثليين محركين أدغم في أوزان مخصوصة لا كمثل - إلخ « كمثل » الكاف زائدة ، ومثل : معرف على المحذوف الذي قدرناه ، ويجوز أن تكون « لا » ناهية ، فيكون المجروم بها محذوفا تقديره لا تدغم ، ويكون « مثل » مفعولا لذلك المحذوف ، وهذا الثاني ضعيف ؛ لأن حذف المجروم بلا الناهية ضرورة ، ومثل مضاف و « صنف » مضاف إليه .

(٢) « وذل » معطوف على « صنف » في البيت السابق « وکل ، ولب » معطوفان على صنف أيضا « ولا كجسس » الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي ، بكس : معطوف على كمثل صنف « ولا كأخصص أبي » مثله .

(٣) « ولا كهيلل » معطوف على ما قبله على نحو ما سبق « وشذ » فعل ماض « في أَلٍّ » جار ومجرور متعلق بشذ « ونحوه » معطوف على أَلٍّ « فك » فاعل شذ « بنقل » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لفك « قبيل » الفاء عاطفة ، قبل : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

فإن تصدّراً فلا إدغام كدَدَن ، وكذا إن وُجِدَ واحداً مما سبق ذكره ؛  
فالأول كصَفَبٍ ودُرَرٍ ، والثاني : كدُدُلٍ<sup>(١)</sup> وُجُدُد ، والثالث : كِكَلَلٍ  
ولِيعِمٍ<sup>(٢)</sup> ، والرابع : ككَطَلَلٍ وَلَبَبٍ<sup>(٣)</sup> ، والخامس : كجُجَسَسٍ - جمع  
ججَاسٍ - والسادس : ككأخْصَصَ أبى ، [ وأصله أخْصَصَ أبى ] فنقلتِ الهمزة  
إلى الصاد ، والسابع : ككَهَيْلَلٍ - أى أكثر من قول لا إله إلا الله ، ونحوه :  
قَرَدَدٌ ، وَمَهْدَدٌ .

فإن لم يكن شيء من ذلك وجب الإدغام ، نحو : رَدَدَ ، وَضَنَ ، أى : بَحَلَّ -  
وَلَبَّ<sup>(٤)</sup> ، والأصل : رَدَدَدَ ، وَضَنَنَ ، وَلَبَبَبَ .

وأشار بقوله « وشذ في اللين ونحوه فكك » بنقل فقبل « إلى أنه قد جاء الفك  
في ألفاظ قياسها وجوب الإدغام ؛ فجعل شاذاً يُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عليه ، نحو « اللين  
السقاء » إذا تَغَيَّرَتْ رائحته ، و « كَلِحَتْ عَيْنُهُ » إذا التصت بالرمص<sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

(١) ذلل - بضمين - جمع ذلول ، وهو البعير الذى سهل قياده ، وجدد - بضمين  
أيضاً - جمع جديد ، وهو ضد القديم ؛  
(٢) الككل : جمع كلة - بكسر الكاف فهما - وهى الستر ، واللحم : جمع لة -  
بكسر اللام فهما - وهى الشعر الذى يجاوز شعمة الأذن .  
(٣) الطلل : ما شخس وارتفع من آثار الديار ، واللبب : موضع الفلادة من  
الصدر .

(٤) لبب - على وزان كرم - أى صار لبيبا ، واللبيب : التام العقل .  
(٥) الرمص - بفتح الراء والميم جميعا - هو الوسخ الذى يجتمع في موق العين  
إذا كان جامداً ، فإن كان سائلا فهو الرمص ، وقد بقى مما سمع فيه الفك ولم يذكره  
الشارح قولهم : دبب الإنسان - من باب ضرب أو قرح - إذا نبت الشعر في جبهته .  
وقولهم : صكك الفرس - من باب دخل - إذا اصطك عرقه باه ، وقولهم : ضنت

وَحَيَّ أَفْكَكَ وَادَّغِمَ دُونَ حَذَرَ كَذَلِكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَأَسْتَتِرَ<sup>(١)</sup>  
 أشار في هذا البيت إلى ما يجوز فيه الإدغام والفك .  
 وفهم منه : أن ما ذكره قبل ذلك واجب الإدغام .  
 والمراد بِحَيَّ : ما كان المثلان فيه ياءين لازماً تَحَرَّيْكُمْ مَأ ، نحو : حَيَّ وَعَيَّ ؛  
 فيجوز الإدغام ، نحو : حَيَّ وَعَيَّ<sup>(٢)</sup> ؛ فلو كانت حركة أحد المثلين عارضة  
 بسبب العامل لم يَجُزْ الإدغام اتفاقاً نحو : لَنْ يُحَيِّيَ<sup>(٣)</sup> .

= الأرض - من باب فرح - إذا كثر فيها الضب، وهو الحيوان المعروف ، وقولهم :  
 قَطَطَ الشَّعْرَ - من باب فرح - إذا اشتدت جعودته ، وقولهم : مششت الدابة - من  
 باب فرح - إذا برز في ساقها أو ذراعها شيء دون صلابة العظم ، وقولهم : عززت  
 الناقة - من باب كرم - إذا ضاق مجرى لبنها .  
 هذا ، وقد قال قنص بن أم صاحب :

\* أَنَّى أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِينُوا \*

فهذا شاذ قياساً واستعمالاً ، أما شذوذه قياساً فظاهر . وأما شذوذه استعمالاً فلأن  
 « ضننوا » ليس أحد الألفاظ التي ذكرنا أنهم استعملوها في غير ضرورة مفكوكة .  
 (١) « وحى » قصد لفظه : مفعول تقدم على عامله « افكك » فعل أمر ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وادغم » فعل أمر معطوف على افكك ، وفيه  
 ضمير مستتر وجوباً فاعل ، وله مفعول محذوف مماثل للمفعول المذكور لافكك « دون »  
 ظرف متعلق بمحذوف حال من الفك والإدغام المدلول عليهما بالفعالين ، ودون مضاف  
 و « حذر » مضاف إليه « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « نحو »  
 مبتدأ مؤخر ، ونحو مضاف و « تتجلى » قصد لفظه : مضاف إليه « واستتر » معطوف  
 على تتجلى ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(٢) ومن ذلك قول عبيد بن الأبرص :

عَيَّوْا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِيَبِيضَتِهَا النَّعَامَةُ

(٣) يحيى : هو مضارع أحيأ ، على وزن أعطى ، ومنه قوله تعالى : ( أليس ذلك  
 بقادر على أن يحيى الموتى ) .



وأشار بقوله : « كذلك نحو تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرَ » إلى أن الفعل المبتدأ بتاءين مثل « تَتَجَلَّى » يجوز فيه الفك والإدغام ؛ فمن فَكَّ - وهو القياسُ - نَظَرَ إلى أن المثلين مُصَدَّرَانِ ، وَمَنْ أَدغِمَ أراد التخفيف ، فيقول : أَتَجَلَّى ؛ فيدغم أحدَ المثلين في الآخر فتسكن إحدى التائين ؛ فيؤتى بهمزة الوصل تَوْصُلًا للنطق بالساكن .

وكذلك قياسُ تاء « اسْتَتَرَ » الفكُّ لسكون ما قبل التائين ، ويجوز الإدغام فيه بَعْدَ نقلِ حركة أول المثلين إلى الساكن ، نحو : سَتَرَ بِسَّتْرٍ سِتَّارًا<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وَمَا بِتَاءَيْنِ أِبْتَدَى قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنِ الْعِبْرَةَ<sup>(٢)</sup>

(١) أما استر فأصله استر على وزان اجتمع ، فنقلت حركة التاء الأولى إلى السين الساكنة قبلها فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت ، وأدغمت التاء في التاء ، فصار ستر بفتح السين وتشديد التاء مفتوحة ، وأما يستر فأصله يستر على مثال يجتمع ، فنقلت فتحة التاء الأولى إلى السين ، ثم أدغمت التاء في التاء فصار يستر ، بفتح ياء المضارعة وفتح السين وتشديد التاء مكسورة ، وأما ستارا فأصله استتار على مثال اجتمع ، فنقلت كسرة التاء الأولى إلى السين ، فاستغنى عن همزة الوصل ، وأدغمت التاء في التاء ؛ فصار ستاراً ، بكسر السين وتشديد التاء مفتوحة .

فإن قلت : فهذا الفعل الماضي يلتبس بالماضي من الثلاثي المضعف العين نحو عظم إذا قلت : ستر فلان فلانا .

فالجواب أن لفظ الماضي يشبه ذلك الماضي الذي ذكرته ، ولكن المضارعين يختلفان ؛ فأنت تقول في المضارع يستر فتضم حرف المضارعة إن كان من مضعف العين وتفتح حرف المضارعة إن كان ماضيهِ استتر ، وكذلك المصدران مختلفان ، فمصدر هذا الفصل ستار ومصدر ذلك تستير .

(٢) «وما» اسم موصول : مبتدأ «بتائين» جار ومجرور متعلق بابتدى «ابتدى» مل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول =

يقال في تتعلم وتتغزل وتدبين ونحوها : « تَعَلَّمْ ، وَتَنَزَّلْ ، وَتَبَيَّنْ » بحذف إحدى التاءين وإبقاء الأخرى ، وهو كثير جداً ، ومنه قوله تعالى : ( تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا ) .

\*\*\*

وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَزٌ لِكُونِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ (١)  
نَحْوُ : حَلَّتْ مَا حَلَلْتَهُ ، وَفِي جَزْمٍ وَشَبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قَفِي (٢)

== « قد » حرف تقليل « يقتصر » فعل ماض مبني للجهول « فيه » جار ومجرور متعلق بـ « يقتصر » إما على أنه نائب فاعل له ، أولاً ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة - على الحاليين - في محل رفع خبر المبتدأ « على تا » قصر للضرورة : لجار ومجرور متعلق بـ « كتيبن » الكاف جارة لقول محذوف كما ستمرارة ، تبين : فعل مضارع « العبر » فاعل تبين .

(١) « وفك » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « حيث » ظرف مكان متعلق بفك « مدغم » مبتدأ ، وسوغ الابتداء به - مع أنه نكرة - عمله فيما بعده « فيه » جار ومجرور متعلق بمدغم على أنه نائب فاعل لكونه اسم مفعول « سكر » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة حيث إليها « لكونه » الجار والمجرور متعلق بفك ، وكون مضاف والماء مضاف إليه من إضافة الكون الناقص إلى اسمه « بمضمر » جار ومجرور متعلق باقترن الآتي ، ومضمر مضاف و « الرفع » مضاف إليه « اقترن » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب خبر الكون الناقص .

(٢) « نحو » خبر مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و « حلت ما حللته » تصد لفظه : مضاف إليه ، أو يجعل « نحو » مضافاً إلى قول محذوف ، وهذا الكلام مقول ذلك القول ، وعليه فأعراه تفصيلاً غير خفي « وفي جزم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « وشبه » معطوف على جزم ، وشبه مضاف و « الجزم » مضاف إليه « تخيير » مبتدأ مؤخر « قفي » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع زمت لتخيير .

إذا اتصل بالفعل المُدْغَمَ عَيْنُهُ في لامه ضميرٌ رَفَعِ سَكَنَ آخِرُهُ ؛ فيجب حينئذٍ الفُكُّ ، نحو : حَمَلْتُ ، وَحَمَلْنَا ، وَهِنْدَاتٌ حَمَلْنَ ؛ فإذا دخل عليه جازم جاز الفُكُّ ، نحو : لم يَحْمِلْ ، ومنه قوله تعالى : ( وَمَنْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي ) وقوله : ( وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ) والفُكُّ لُفَّةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وجاز الإدغام ، نحو « لم يَحْمَلْ » ، ومنه قوله تعالى : ( وَمَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ — في سورة الحشر ) وهي لُفَّةٌ تَمِيمٌ ، والمراد بشبه الجزم سكون الآخر في الأمر ، نحو : احْمَلْ ، وإن شئت قلت : حُلٌّ ؛ لأن حكم الأمر كحكم [ المضارع ] المجزوم .

\*\*\*

وَفَكُّ أَفْعَلٍ فِي التَّعَجُّبِ التَّزِيمِ وَالتَّزِيمِ الإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلْمٍ<sup>(١)</sup>  
ولما ذكر أن فعل الأمر يجوز فيه وجهان — نحو احْمَلْ ، وحُلٌّ — استثنى  
من ذلك شيئين :  
أحدهما : أفعلٌ في التعجب ؛ فإنه يجب فُكُّهُ ، نحو : أَحْبَبَ بَزِيدٍ ،  
وأشدُّ بَيَاضَ وَجْهِهِ .  
الثاني : هَلْمٌ ؛ فإنهم التزموا إدغامه ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

\*\*\*

(١) « وفك » مبتدأ ، وفك مضاف و « أنحل » مضاف إليه « في التعجب » جار  
ومجرور متعلق بمحذوف حاله من أفعل « التزم » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب  
الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « والتزم » فعل ماضٍ مبنى  
للمجهول « الإدغام » نائب فاعل لا التزم « أيضاً » مفعول مطلق لافعال محذوف « في  
هلم » جار ومجرور متعلق بالتزم .

وَمَا بِجَمْعِهِ عُنَيْتُ قَدْ كَمَلْتُ      نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمَهْمَاتِ اشْتَمَلُ<sup>(١)</sup>  
 أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ      كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًا عَلَى      مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا<sup>(٣)</sup>  
 وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ      وَصَحْبِهِ الْمُنْتَجِبِينَ الْخَيْرَةَ<sup>(٤)</sup>

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ « بجمعه » الجار والمجرور متعلق بعنيت ، وجمع مضاف وضمير الغائب مضاف إليه من إضافة المصدر لفعوله ، وجملة « عنيت » لاجل لها من الإعراب صلة الموصول ، وجملة « قد كمل » من الفعل مع فاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الواوامة مبتدأ في محل رفع خبر المبتدأ « نظما » حال من الهاء في بجمعه بتأويل المنظوم « على جل » جار ومجرور متعلق باشتمل ، وجل مضاف ، و « المهلمات » مضاف إليه ، وجملة « اشتمل » من الفعل وفاعله المستتر فيه في محل نصب نعت لقوله نظما .

(٢) « أحصى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه « من الكافية » جار ومجرور متعلق بأحصى « الخلاصة » مفعول به لأحصى « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية ، وجملة « اقتضى » صلة ما « غنى » مفعول به لاقتضى « بلا خصاصة » جار ومجرور متعلق بغنى ، أو بمحذوف صفة له .

(٣) « فأحمد » الفاء للسببية ، أحمد : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « الله » منصوب على التعميم « مصليا » حال من فاعل أحمد « على محمد » جار ومجرور متعلق بقوله مصليا « خير » نعت لمحمد ، وخير مضاف و « نبي » مضاف إليه ، وجملة « أرسلنا » من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى نبي في محل جر نعت لنبي .

(٤) « وآله » معطوف على محمد « الغر » نعت للآل « الكرام ، البررة » نعتان للآل أيضاً « وصحبه » معطوف على آله « المنتخبين ، الخيرة » نعتان للصحب .  
 والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه .

## خاتمة

قال أبو رجاة محمد محيي الدين عبد الحميد ، عفا الله عنه ، وغفر له  
ولوآلديه والمسلمين .

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات ، ومحض إحسانه وتيسيره تكمّل  
الحسنات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، وعلى آله  
وصحبه الذين يَهْدَاهُمْ نَهْدَى ، وعلى ضوء حُجَّتِهِمْ نعبّر الطّريق إلى الفوز  
برضوان الله تعالى ومحبته .

وبعد ؛ فقد كمل — بتوفيق الله وحسن تأييده — ما وقفنا الله له من  
تحقيق مباحث وشرح شواهد شرح الخلاصة الألفية ، لقاضي القضاة بهاء الدين  
ابن عقيل ، شرحاً موجزاً على قدر ما يحتاج إليه المبتدئون ، وقد كان مجالُ  
القول ذا سعةٍ لو أننا أردنا أن نتعرّض للأقوال ومناقشتها ، وتفصيل ما أجمل  
المؤلف منها ، وإيضاح ما أشار إليه من أدلتها ، ولكننا اجتزأنا من ذلك كله  
باللباب وما لا بد من معرفته ، مع إعراب أبيات الألفية إعراباً مبسوطاً ،  
سهل العبارة ؛ لئلا يكون لتناول الكتاب من بعد هذا كله حاجة إلى أن  
يصطحب مع هذه النسخة كتاباً آخر من الكتب التي لها ارتباط بالمتن  
أو شرحه — وقد تم ذلك كله في منتصف ليلة التاسع من شهر رمضان  
المعظم من سنة خمسين وثلاثمائة وألف من هجرة أشرف الخلق صلى الله عليه  
 وآله وصحبه وسلم . والله المشغول أن ينفع بعملى هذا ، وأن يجعله خالصاً  
لوجهه ! وأن يحببني الغرور ، ويحول بيني وبين العجب والزَّلَل ، آمين .

\*\*\*

وكان من توفيق الله تعالى أن أقبل الناسُ على قراءة هذه النسخة ، حتى  
 كَفِدَتْ طبعها الأولى في وقت قريب ، فلما كثُر الرجاء لإعادة طبعه أعملت  
 في تعليقاتي يدَ الإصلاح ؛ فزدت زياداتٍ هامةً ، وَتَدَارَكْتُ مَا فَرَطَ مِنِّي  
 في الطبعة السابقة ، وأكثرت من وُجُوهِ التحسين ؛ لأكفيء بهذا الصنيع  
 أولئك الذين رأوا في عملي هذا ما يستحق التشجيع والتأييد به ، ثم كان من  
 جميل المصادفة أنني فرغت من مراجعة الكتاب قبل منتصف لَيْلَةِ الثلاثاء الرابع  
 عشر من شهر رمضان المعظم من سنة أربع وخمسين وثلثمائة وألف من هجرة  
 الرسول الأكرم ، صلى الله عليه وسلم .  
 والله تعالى المستول أن يوفقني إلى ما يحبه ويرضاه ، آمين .

\*\*\*

وهاهي ذى الطبعة الرابعة عشرَ أقدمها إلى الذين أَلْحُوا عَلَيَّ في إعادة  
 طبع الكتاب في وَقْتٍ نَدَرَ فيه الورق الجيد ، واستعصى شراؤه على الناس  
 بأضعاف ثمنه ، وقد أُبَيْتُ إِلَّا أن أزيد في شرحي زياداتٍ ذات بال ، وتحقيقاتٍ  
 قلما يعثر عليها القارئ إلا بعد الجهد ، وقد تضاعفَ بها حَجْمُ الكتاب ،  
 فلا غرورَ إن أعلنت أنه « قد تَلَّأقت في هذا الكتاب كُتُبٌ ؛ فأغنى عنها  
 جميعاً ، في حين أنه لا يُعْنِي عنه شيء منها » .

رَبِّ وَفَقْنِي إِلَى الْخَيْرِ ، إنه لا يوفق إلى الخير سواك ا

كتبه

عبدالله بن عبدالمجيد

تكملة في تصريف الأفعال

حررها

محمَّد محيى الدين عبد الحميد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وَصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى خَتَامِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
والتابعين ، وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ .

أما بعد ؛ فهذه خلاصة مُوجِزَة فيما أغفله صاحب الخلاصة ( الألفية )  
أو أجل القول فيه إجمالاً من تصريف الأفعال ، عمليتها لقارئ شرح بهاء الدين  
أبن عقيل ، حين حَقَّقَتْ مباحثه ، وشرحتُ شواهدَه ، وتركتُ تفصيلَ  
القولِ والإسهابِ فيه لكتابي ( دروس التصريف ) الذي صنفته لطلاب  
كلية اللغة العربية في الجامع الأزهر ؛ فقد أودعته أكثر ما تفرق في كتب  
الفن بأسلوبٍ بديعٍ ونظامٍ أنيقٍ ، وتحقيقٍ بارعٍ . ومن الله أسْتَعِيدُ الْمَمُونَةَ ،  
وهو حسبي ، وبه أعتصم ؟



# الباب الأول

في الجرد والمزيد فيه من الأفعال

وفيه ثلاثة فصول

## الفصل الأول

في أوزانها

ينقسم الفعل إلى : مجرد ، ومزيد فيه ؛ فالمجرد إما ثلاثي ، وإما رباعي ، وكل منهما ينتهي بالزيادة إلى ستة أحرف ؛ فتكون أنواع المزيد فيه خمسة .

( ١ ) ظماضى الجرد الثلاثي ثلاثة أبنية ، الأول : فَعَلَ — بفتح العين — ويكون لازماً ، نحو جَلَسَ وَقَعَدَ ، وامتعدياً ، نحو ضَرَبَ وَنَصَرَ وَفَتَحَ ، والثاني : فَعِلَ — بكسر العين — ويكون لازماً ، نحو فَرِحَ وَجَدِلَ ، وامتعدياً ، نحو عَلِمَ وَفَهِمَ ، والثالث : فَعُلَ — بضم العين — ولا يكون إلا لازماً ، نحو ظَرَفَ وَكَرَّمَ<sup>(١)</sup> .

( ٢ ) ولماضى الجرد الرباعي بناء واحد ، وهو فَعَّلَلَ — بفتح ما عدا العين منه — ويكون لازماً ، نحو حَشْرَجَ وَدَرَبَخَ<sup>(٢)</sup> ، وامتعدياً ، نحو بَعَثَ وَدَخَرَ .

( ٣ ) ولزيد الثلاثي بحرف واحد ثلاثة أبنية ؛ الأول : فَعَّلَ — بتضعيف عَيْنِهِ — نحو قَطَعَ وَقَدَّمَ ، والثاني : فَاعَلَ — بزيادة ألف بين الفاء والعين — نحو قَاتَلَ وَخَامَ ، والثالث : أَفَعَلَ — بزيادة همزة قبل الفاء — نحو أَحْسَنَ وَأَكْرَمَ .

( ١ ) وفاء الثلاثي مفتوحة دائماً كما رأيت ؛ لقصد هم الخفة في الفعل ، والفتحة أخف الحركات ، ولا مه لا يعتد بها ؛ لأنها متحركة أو ساكنة على ما يقتضيه البناء .

( ٢ ) حشرج : غرغر عند الموت وتردد نفسه ، ودرخ : طأطأ رأسه وبسط ظهره .

(٤) ولمزيد الثلاثي بحرفين خمسة أبنية ، الأول : انْفَعَلَ — زيادة همزة وصلٍ ونون قبل الفاء — نحو انْكَسَرَ وانشَعَبَ ، والثاني : افْتَعَلَ — زيادة همزة وصل قبل الفاء ، وتاء بين الفاء والعين — نحو اجْتَمَعَ واتَّصَلَ ، والثالث : افْعَلَّ — زيادة همزة وصلٍ قبل الفاء ، وتضعيف اللام — نحو احْمَرَ واصْفَرَ ، والرابع : تَفَعَّلَ — زيادة تاء قبل الفاء ، وتضعيف العين — نحو تَقَدَّمَ وَتَصَدَّعَ ، والخامس : تَفَاعَلَ — زيادة التاء قبل فائه ، وألفٍ بَيْنَ الفاء والسين — نحو تَقَاتَلَ وَتَخَاصَمَ .

(٥) ولمزيد الثلاثي بثلاثة أحرفٍ أربعة أبنية ، الأول : اسْتَفْعَلَ — زيادة همزة الوصل والسين والتاء قبل الفاء — نحو اسْتَفْهَرَ واسْتَقَامَ ، والثاني : افْعَوْعَلَ — زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وتضعيف العين ، وزيادة واو بين العينين — نحو اغْدُوْدَنَ واعشَوْشَبَ ، والثالث : افْعَوْلَ — زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وواوٍ مُشَدَّدة بين العين واللام — نحو اجْلُوذَ واعْلُوَطَ<sup>(١)</sup> ، والرابع : افْعَلَّ — زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وألف بعد العين ، وتضعيف اللام — نحو احْمَارًا واعْوَارًا .

(٦) ولمزيد الرباعي بواحد بناء واحد ، وهو تَفَعَّلَلَ — زيادة التاء قبل فائه — نحو تَدَخَّرَ وَتَبَعَثَرَ .

(٧) ولمزيد الرباعي بحرفين بناءان ، أولهما : افْعَمَّلَلَ — زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، والنون بين العين ولامه الأولى — نحو احْرَنْجَمَ وافْرَنْقَعَ ، وثانيهما : افْعَمَّلَّ — زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وتضعيف لामه الثانية — نحو اسْبَطَرَ واقْشَعَرَ ، واطْمَنَّ .

(٨) وَيُلْحَقُ بالرباعي المجرد (وهو بناء «دَخْرَجَ» ) ثمانية أبنية أصلها من الثلاثي فزيد فيه حرف لغرض الإلحاق ، الأول : فَمَلَّلَ — نحو جَلَبَبَ وشَمَلَلَ ،

(١) اجلوذ : أسرع في السير ، واعلوط العير : ركبه بغير خطام .

والثاني : فَوَعَلَ نحو: رُوِدَنَّ وَهُوَ جَلَّ ، والثالث : فَعَوَلَ نحو: جَهَّوَرَ وَدَهَّوَرَ ،  
والرابع : فَعِيلَ نحو: بَيَّطَرَ وَسَيَّطَرَ ، والخامس : فَعْيَلِ نحو: شَرَّيْفًا وَرَهْيًا ،  
والسادس : فَنَعَلَ نحو: سَنَيْلٌ وَسَنَيْتَرٌ ، والسابع : فَعَمَلَ نحو: قَلَدَسَ ، والثامن :  
فَعَلَى نحو: سَلَقَى .

(٩) ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد ( وهو بناء « تَفَعَّلَ » ) سبعة  
أبنية أضلها من الثلاثي فزيد فيه حرف الإلحاق ثم زيدت عليه التاء ، الأول :  
تَفَعَّلَ نحو: تَجَلَّبَبَ وَتَشَمَّلَلَ ، والثاني : تَمَفَعَلَ نحو: تَمَنَدَلَ ، والثالث :  
تَفَوَعَلَ ، نحو: تَكُونُورٌ وَتَجْمُوزِبُ ، والرابع : تَفَعُولُ ، نحو: تَسْرَوَلٌ وَتَرَهُوَكُ ،  
والخامس : تَفْيَعَلُ ، نحو: تَسَيَّطَرَ وَتَشَيْطَنَ ، والسادس : تَفْعَيْلُ ، نحو: تَرَهْيًا ،  
والسابع : تَفْعَلَى ، نحو: تَقَلَّسَى وَتَجَمَّعَى .

(١٠) ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرفين ثلاثة أبنية ، وأضلها من الثلاثي ،  
فزيد فيه حرف الإلحاق ، ثم زيد فيه حرفان ، الأول : افْعَنْلَلَ نحو: اقْعَنْسَسَ  
وَاقْعَنْدَدَ ، والثاني : افْعَنْلَى ، نحو: اَحْرَنْبَى وَاسْلَنْتَقَى ، والثالث : افْتَعَلَى .  
نحو: اسْتَلَقَى وَاجْتَمَعَى .

\*\*\*

والإلحاق : أن تزيد على أصول الكلمة حرفاً ، لا افترض معنوى ، بل  
لتوازن بها كلمة أخرى كي تجرى الكلمة المُلحَقَةُ في تصريفها على ما تجرى عليه  
الكلمة المُلحَقُ بها . وضابطُ الإلحاق في الأفعال اتحاد المصادر .  
فلماضى من الأفعال - مجردها ، ومزيدها ، ومُنحَقِها - سبعة وثلاثون بناءً .

## الفصل الثاني

في معاني هذه الأبنية

(١) لا يجرىء بناء فَعُلَ - بضم العين - إلا للدلالة على غريزة أو طبيعة  
أو ما أشبه ذلك ، نحو: جَدَرَ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ ، وَخَطَرَ قَدْرَهُ . وإذا أريد التمجُّبُ

من فِعْلٍ أو المدحُ به حَوْلٌ إلى هذه الزنة ، نحو قَضَوْا الرجلَ وَعَلِمَ ، بمعنى ما أفضاه وما أعلمه .

( ٢ ) ويجيء بناء فِعْلٍ - بكسر العين - للدلالة على النعموت الملائمة ، نحو ذَرِبَ لِسَانُهُ وَبَلِجَ جَبِينُهُ ، أو للدلالة على عَرَضٍ ، نحو جَرِبَ وَعَرَجَ وَعَمِصَ وَمَرِضَ ، أو للدلالة على كبر عَضُو ، وذلك إذا أُخِذَ من ألفاظ أعضاء الجسم الموضوع على ثلاثة أحرفٍ ، نحو رَقِبَ وَكَبِدَ وَطَحِلَ وَجَبِهَ ، وَعَجَزَتِ الْمَرْأَةُ . ويأني لغير ذلك ، نحو ظمىء ، ورهب .

( ٣ ) ويجيء بناء فِعْلٍ - يفتح العين - للدلالة على الجمع نحو جَمَعَ وَحَشَرَ وَحَشَدَ ، أو على التفريق ، نحو بَدَرَ وَقَسَمَ ، أو على الإعطاء ، نحو مَنَعَ وَنَحَلَ ، أو على المنع ، نحو حَبَسَ وَمَنَعَ ، أو على الامتناع ، نحو أبى وَشَرَدَ وَجَمَحَ ، أو على الغلبة ، نحو قَهَرَ وَمَلَكَ ، أو على التحويل ، نحو نَقَلَ وَصَرَفَ . أو على التحول ، نحو رَحَلَ وَذَهَبَ ، أو على الاستقرار ، نحو ثَوَى وَسَكَنَ ، أو على السير ، نحو ذَمَلَ وَمَشَى ، أو على السَّتْرِ ، نحو حَجَبَ وَخَبَأَ ، أو على غير ذلك مما يَضَعُ حَضْرَهُ من المعانى .

( ٤ ) ويجيء بناء فِعْلٍ للدلالة على الاتخاذ. نحو قَمَطَرْتُ الكتابَ وَقَرَرْتُ مَضْتُ : أى اتخذت قِمَطَرًا وَقَرَرًا مَوْضِعًا<sup>(١)</sup> ، أو للدلالة على المشابهة ، نحو حَنَظَلَ خَلُقُ مُحَمَّدٍ وَعَلَقَمَ ، أى أشبه الخنَظَلَ والعلقَمَ ، أو للدلالة على جعلِ شَيْءٍ فى شَيْءٍ ، نحو عَنَدَمَ ثَوْبَهُ وَرَجَسَ الدَوَاءَ ، أى جعل فىه العَنَدَمَ والرجسَ ، أو للدلالة على الإصابة ، نحو عَرَقَبَهُ وَغَلَصَمَهُ ، أى : أصاب عَرُقُوبَهُ وَغَلَصَمَتَهُ ، أو لاختصار المرگبِ للدلالة على حكايته ، نحو بَسَمَلَ وَسَبَجَلَ وَحَمَدَلَ وَطَلَبَقَ<sup>(٢)</sup> ، أو لغير ذلك .

(١) القرموض - بزنة عصفور - حفرة صغيرة يسكن فيها من البرد .

(٢) سبجل : أى قال « سبحان الله » وحمدل : أى قال « الحمد لله » وطلبق : أى قال « أطال الله بقاءك » ومن أمثله « جعمد » أى قال « جعلت فداك » و« مشأل » : أى قال « ما شاء الله » .

(٥) ويجيء بناء أفعل للتعدي ، نحو اجلسَ وأخرج وأقام ، أو للدلالة على أن الفاعل قد صار صاحب ما اشتق منه الفعل ، نحو ألبنَتِ الشاة ، وأثمرَ البُسْتان ، أو للدلالة على المصادفة ، نحو أنجَلتُهُ وأعظمتُهُ ، أو للدلالة على السلب ، نحو أشكيتُهُ وأفديتُهُ ، أي : أزلتُ شكواهُ وقدي عينه ، أو للدلالة على الدخول في زمان أو مكان ، نحو أضجرَ وأعرقَ وأتهمَ وأنجدَ وأضيقَ وأمنى وأضحى ، أو للدلالة على الحينونة ، وهي قُربُ الفاعل من الدخول في أصل الفعل ، نحو أحصدَ الزرعُ وأصرمَ النخلُ : أي قُربُ حصاده وصيرامه ، أو لغير ذلك .

(٦) ويجيء بناء فَعَلَ للدلالة على التكثير ، نحو جَوَلتُ وطَوَّفتُ ، أو للتعدي ، نحو خرَّجتهُ وفرَّحتهُ ، أو للدلالة على نسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو كذَّبتهُ وفسَّقتهُ ؛ أو للدلالة على السلب ، نحو قرَّذتُ البعيرَ وقشرتُ الفاكهة : أي أزلتُ قُرْادَهُ وقشرها ، أو للدلالة على التوجه نحو ما أخذَ الفعلُ منه ، نحو شَرَّقَ وغرَّبَ وصعدَ ، أو لاختصار حكاية التمركب ، نحو كَبَّرَ وهلَّلَ وخمَّدَ وسبَّحَ ، أو للدلالة على أن الفاعل يُشبه ما أخذ منه الفعل ، نحو قوسَ ظهرُ علي ، أي : أنحنى حتى أشبه القوس ، أو لغير ذلك .

(٧) ويجيء بناء فاعَلَ للدلالة على المُفاعلة ، نحو جاذبتُ علياً ثوبهُ ، أو للدلالة على التكثير ، نحو ضاعفتُ أجرَ المجتهدِ ، وكأثرتُ إحسانى عليه ، أو للدلالة على المواتاة ، نحو تابعتُ القراءة ، وواليتُ الصَّومَ ، أو لغير ذلك .

(٨) ويجيء بناء انْفَعَلَ للدلالة على المُطاوَعَةِ ، وأكثرُ ما تكون مطاوعة هذا البناء للثلاثي المتعدى لواحد ، نحو كسرتُهُ فانكسر ، وقذرتُهُ فانقاد ، وقد يأتي لمطاوعة صيغة أفعل ، نحو أغلقتُ البابَ فانغلق ، وأزعجتُ علياً فانزعج .

(٩) ويجيء بناء افتَعَلَ للدلالة على المُطاوَعَةِ ، وبطواع الثلاثي ، نحو جمَعتهُ فاجتمع ، ونعمتهُ فانعمت ، وبطواع بناء أفعل ، نحو أنصفتهُ فاننصف ،

ويطواع بناء فَعَلَّ ، نحو عَدَّتْ الرمح فَاَعْتَدَلَّ ، ويأتي للدلالة على الاتخاذ ، نحو اشْتَوَى واختَمَ<sup>(١)</sup> ، أو للدلالة على التشارك ، نحو اجْتَوَرَا واشْتَوَرَا ، أو للدلالة على التصرف باجتهاد ومبالغة ، نحو اِكْتَسَبَ واِكْتَنَبَ ، أو للدلالة على الاختيار ، نحو اِنْتَقَى واصْطَفَى واختَارَ ، أو لغير ذلك .

(١٠) ويجيء بناء أفعال من الأفعال الدالة على لون أو عيب لقصد الدلالة على المبالغة فيها وإظهار قوتها ، نحو اِحْمَرَّ واصْفَرَّ واعْوَرَّ واحْوَلَّ .

(١١) ويجيء بناء تَفَعَّلَ للدلالة على المُطَاوَعَة ، وهو يطواع فَعَلَّ ، نحو هَدَيْتُهُ فَهَدَيْتُهُ وَسَلَيْتُهُ فَسَلَيْتُهُ ، أو للدلالة على التكلف<sup>(٢)</sup> ، نحو تَكْرَمَ وتَشَجَّعَ ، أو للدلالة على الطلب ، نحو تَعَظَّمُ وتَيَقَّنَ ، أى : طلب أن يكون عظيماً وذا يقين ، أو لغير ذلك .

(١٢) ويجيء بناء تَفَاعَلَ للدلالة على المُشَارَكَة ، نحو تَخَاصَمَا وتَعَارَكَا ، أو للدلالة على التكلف ، نحو تَجَاهَلَ وتَكَاسَلَ وتَعَابَى<sup>(٣)</sup> ، أو للدلالة على اللطاعة ، وهو يطواع فَاعَلَ ، نحو بَاعَدْتُهُ فَبَاعَدْتُهُ وتَابَعْتُهُ فَتَبَاعَعَ .

(١٣) ويجيء بناء اسْتَفْعَلَ للدلالة على الطَّلَبِ ، نحو اسْتَغْفَرْتُ اللهَ واشْتَوْهَيْتُهُ ، أو للدلالة على التحول من حال إلى حال ، نحو اسْتَفْوَقَ الْجَمْلُ ، واسْتَفْسَرَ الْبُعَاثُ ، واسْتَفْتَيْتِ الشَّاةَ ، واسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ ، أو للدلالة على

(١) اشتوى : اتخذ شواءً ، واختم : أى اتخذ خاتماً .

(٢) الفرق بين التكلف بصيغة تفعّل والتكلف بصيغة تفاعل أن الأول يستعمل فيما يجب الفاعل أن يصير إليه ، والثاني يستعمل فيما لا يجب الفاعل أن يصير إليه ، وتأمل في لفظ « تكرم » تجد الفاعل الذي يتكلف الكرم يجب أن يكون كريماً ، ثم تأمل في لفظ « تعابى » أو « تجاهل » أو « تكاسل » تجده لا يجب أن يكون غيباً أو جاهلاً أو كسولاً ، ومن هنا تعلم أنه لا يجوز لك أن تبني من الصفات المحمودة على مثال تفاعل معنى التكلف ، فلا تقول تكايم ولا تشاجع ، كما أنه لا يجوز لك أن تبني من الصفات الذميمة على مثال تفاعل تامر التكاف : فلا تقول تجهل ولا نكسر

المصادفة ، نحو اسْتَكْرَمْتُهُ وَاسْتَسَمَنْتُهُ ، أو لاختصار حكاية المركب ، نحو اسْتَرْجَعَ ، إذا قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أو لغير ذلك .

(١٤) ويجيء بناء تَفَعَّلَ لمطاوعة بناء فَعَلَّ ، نحو دَخَرَجْتُ الْكُرَّةَ فَتَدَخَّرَجْتُ ، وَبِعَمَّرْتُ الْحَبَّ فَتَبِعَمَّرْتُ .

(١٥) ويجيء بناء أَفَعَمَّلَ لمطاوعة. بناء فَعَمَّلَ أيضاً ، نحو حَرَجْتُ الْإِبِلَ فَأَحْرَجْتُنَّجَمْتُ .

(١٦) ويجيء بناء أَفَعَمَّلَ للدلالة على المبالغة ، نحو اشْمَعَلَّ فِي مَشِيئِهِ ، وَاشْمَأَزَّ ، وَاطْمَأَنَّ ، وَاقْشَمَرَ .

## الفصل الثالث

### في وجوه مضارع الفعل الثلاثي

قد عرِّفت أن الماضي الثلاثي يجيء على ثلاثة أوجهٍ ؛ لأنَّ عَيْنَهُ إما مفتوحة ، وإما مكسورة ، وإما مضمومة ، واعلم أن الماضي المفتوح العين يأتي مضارعه مكسور العين ، أو مضمومهاً ، أو مفتوحهاً ، وأن الماضي المكسور العين يأتي مضارعه مفتوح العين ، أو مكسورها ، ولا يأتي مضمومهاً ، وأن الماضي المضموم العين لا يأتي مضارعه إلا مضموم العين أيضاً ؛ فهذه ستة أوجهٍ وردت مُسْتَعْمَلَةً بكثرة في مضارع الفعل الثلاثي ، وبعضها أكثر استعمالاً من بعض .

(١) الوجه الأول : فَعَمَلَ يَفْعِلُ — بفتح عين الماضي ، وكسر عين المضارع — ويجيء متعدداً ، نحو ضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ورمَاهُ يرميه وباعه يبيعه ، ولازمًا نحو جلس يجلس ؛ وهو مَقِيسٌ مُطَرَّدٌ فِي وَآوِيٍّ<sup>(١)</sup> ، الفاء ، نحو وَعَدَ يَعِدُ

(١) بشرط ألا تكون لامه حرف حلق ، فإن كانت لامه حرف حلق كان من باب

فتح ، نحو وَجَأَ يَجْأُ .

وَوَصَفَ يَصِفُ وَوَجَبَ يَجِبُ ، وفي يَأْتِي العَيْن ، نحو جَاءَ بِحَيٍّ وَفَاءً بِنَفِيٍّ<sup>(١)</sup>  
 وِبَاعٍ يَبِيعُ وَمَانَ يَمِينُ<sup>(٢)</sup> ، وفي يَأْتِي اللام<sup>(٣)</sup> ، نحو أَوَى بِأَوَى وَبَرَئَ يَبْرئُ  
 وَثَوَى يَثْوِي وَجَرَى يَجْرِي ، وفي المضعف اللزوم ، نحو تَبَّتْ يَدُهُ تَتَبُّ وَرَثَ  
 الحبلُ يَرِثُ وَصَحَّ الأَمْرُ يَصِحُّ ؛ وهو مسموعٌ في غير هذه الأنواع .

( ٢ ) الوجه الثاني : فَعَلَ يَفْعُلُ — يفتح عين الماضي ، وضم عين  
 المضارع — ويحيى متعدياً نحو نَصَرَهُ يُنصِرُهُ وَكَتَبَهُ يَكْتُبُهُ وَأَمَرَهُ يَأْمُرُهُ ،  
 ويحيى لازماً ، نحو قَعَدَ يَقْعُدُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ ؛ وهو متعدي مطرد في واوَي  
 العين ، نحو بَاءَ يَبُوءُ وَجَابَ يَجُوبُ وَنَاءَ يَنْوَأُ وَأَبَ يَثُوبُ ؛ وفي واوَي اللام ،  
 نحو أَمَأَ يَأْسُو وَتَلَأَ يَتَلَوُ وَجَفَأَ يَجْفُو وَصَفَأَ يَصْفُو ، وفي المضعف المتعدي ، نحو  
 صَبَأَ الماءَ يَصْغُهُ وَعَبَأَ يَعْبُهُ وَحَثَأَ يَحْثُهُ وَمَسَجَأَ يَمَسِجُهُ ، وفي كل فعل  
 قصد به الدلالة على أن اثنين تفاخرا في أمرٍ فغلب أحدهما الآخر فيه ، سواء  
 أكان قد سُمِعَ على غير هذا الوجه أم لم يسمع ، إلا أن يكون ذلك الفعل من  
 أحد الأنواع الأربعة التي يجب فيها كسْرُ عَيْنِ المضارع ، وقد ذكرناها  
 في الوجه السابق ، فتقول : تَضَارَبْنَا فَضَرَبْتَهُ فَأَنَا أَضْرِبُهُ ، وتناصرتنا فنصرته  
 فَأَنَا أَنْصُرُهُ .

( ٣ ) الوجه الثالث : فَعَلَ يَفْعَلُ — يفتح عين الماضي والمضارع جميعاً --  
 ولم يحيى هذا الوجه إلا حيث تكون عين الفعل أولاً منه حرفاً من أَحْرَابِ

(١) فاء إلى الأمر : رجع .

(٢) مان يمين : كذب .

(٣) بشرط أن تكون عينه غير حرف من أحرف الحلق ، فإن وقعت عينه حرفاً  
 من أحرف الحلق كان من باب فتح ، محو رعي يرعى ، وسعى يسعى ، ونأى ينأى .



الخلق الستة التي هي الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء ، نحو :  
فَتَحَّ يَفْتَحُ وَبَدَأَ يَبْدَأُ وَبَهَتْهُ يَبْهَتْهُ ، وليس معنى ذلك أنه كلما كانت العين أو  
اللام حرفاً من هذه الأحرف كان الفعل على هذا الوجه .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو : نَأَى يَنْأَى ، وامتدباً نحو : فَتَحَّ  
يَفْتَحُ ، وَنَهَى يَنْهَى .

( ٤ ) الوجه الرابع : فَعِلَ يَفْعَلُ — بكسر عين الماضي ، وفتح عين  
المضارع — وهذا هو الأصل من الوجهين اللذين يجىء عليهما مضارع الفعل  
الماضي المكسور العين ؛ لأنه أخف ، وأدلى على التصرف ، وأكثر مادة ،  
وكل فعل ماضٍ سمعته مكسور العين فاعلم أن مضارعه مفتوح العين ، إلا خمسة  
عشر فعلاً من الواوئ القاء فإنها وردت مكسورة العين في الماضي والمضارع .  
وسنذكرها في الوجه الخامس .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو ظَفِرَ يَظْفَرُ بِحَقِّهِ يَظْفَرُ ، وامتدباً نحو  
عَلِمَ الْأَمْرَ يَعْلَمُهُ وَفَهِمَ السَّأَلَةَ يَفْهَمُهَا .

( ٥ ) الوجه الخامس : فَعِلَ يَفْعَلُ — بكسر عين الماضي والمضارع جميعاً —  
وهو شاذ أو نادر ، ولم ينفرد إلا في خمسة عشر فعلاً من المعتل ، وهي : وَرِثَ ،  
وَوَلَّى ، وَوَرِمَ ، وَوَرِعَ ، وَوَمِقَ ، وَوَفِقَ ، وَوَوِثَ ، وَوَرَى الْمَيْحَ ، وَوَجَدَ بِهِ ،  
وَوَعَى عَلَيْهِ ، وَوَرِكَ ، وَوَاكِمَ ، وَوَوَقَهُ ، وَوَوَّهَمَ ، وَوَوَّعَمَ .

( ٦ ) الوجه السادس : فَعُلَ يَفْعُلُ — بضم عين الماضي والمضارع جميعاً —  
وقد عرفت أنه لا يأتي إلا لازماً ، ولا يكون إلا دالاً على وَضْفِ خِلْقِي ، أَى :  
ذِي مُكْتَبٍ .

وَلَاكُ أَنْ تَنْقُلَ إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ كُلِّ فَعْلٍ أَرَدْتَ الدَّلَالََةَ عَلَى أَنَّهُ صَارَ كَالْفَرِيزَةِ ،  
أَوْ أَرَدْتَ التَّعْجِبَ مِنْهُ ، أَوْ التَّمَدُّحَ بِهِ ، وَمَنْ أَمَثَلَهُ هَذَا الْوَجْهَ : حَسَنَ يَحْسُنُ ،  
وَكُرْمَ يَكْرُمُ ، وَرَفَهُ يَرْفَعُهُ .

## الباب الثاني

في الصحيح والمعتل ، وأقسامهما  
وأحكام كل قسم

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل .

فالصحيح : ما خلت حروفه الأصول من أحرف العلة الثلاثة - وهي

الألف ، والواو ، والياء -

والهنا : ما كان في أصوله حرف منها أو أكثر

والصحيح ثلاثة أقسام : سالم ، ومهموز ، ومضعف .

فالسالم : ما ليس في أصوله همز ، ولا حرفان من جنس واحد ، بعد خلوه من

أحرف العلة ، نحو ضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَبَتَحَ ، وَفَهِمَ ، وَحَسِبَ ، وَكُرِمَ .

والمهموز : ما كان أحد أصوله همزاً ، نحو أخذ وأكل ، وسأل ودأب ،

وَقَرَأَ وَبَدَأَ .

والمضعف نوعان : مضعف الثلاثي ، ومضعف الرباعي ، فأما مضعف الثلاثي

فهو : ما كانت عينه ولاؤه من جنس واحد ، نحو عَضَّ ، وَشَدَّ ، وَمَدَّ ،

وأما مضعف الرباعي فهو : ما كانت فاؤه ولاؤه الأولى من جنس وعينه ولاؤه

الثانية من جنس آخر ، نحو زَلَزَلَ ، وَوَسَّوَسَ ، وَشَأَشَأَ .

والمعتل خمسة أقسام : مِثَالٌ ، وَأَجْوَفٌ ، وَنَاقِصٌ ، وَلَفِيفٌ مَقْرُوقٌ ،

ولفيف مقرون .

فالمِثَالُ : ما كانت فاؤه حرف علة ، نحو وَعَدَ وَوَرِثَ وَيَنَعَ وَيَسَرَ .

والأجوف : ما كانت عينه حرف علة ، نحو فال : وباع ، وهاب ، وخاف .

والناقص : ما كانت لامه حرف علة ، نحو رَضِيَ ، وَسَرَوُ ، وَنَهَى .

واللفيف المقروق : ما كانت فاؤه ولاؤه حرف علة ، نحو وَفَى ، وَوَعَى ، وَوَقَى .

واللفيف المقرون : ما كانت عينه ولاؤه حرف علة ، نحو طَوَى ، وَهَوَى ، وَحَبَى .

والكلام على أنواع الصحيح والمعتل تفصيلاً يقع في ثمانية فصول .

## الفصل الأول

في السالم ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما سامت حُرُوفُهُ الأَصْلِيَّةُ من الهمز ،  
والتضعيف ، وحروف العلة

وقولنا : « حروفه الأصلية » الإشارة إلى أنه لا يُضْرَفُ اشتأله على حرف زائد :  
من همزة ، أو حرف علة ، أو غير ذلك ، وعلى هذا فنحو « أَكْرَمَ ، وَأَسْلَمَ ،  
وَأَنْعَمَ » يسمى سالماً ، وإن كانت فيه الهمزة ؛ لأنها لا تقابل فاءه أو عينه  
أو لامه ، وإنما هي حرف زائد ، وكذا نحو « قَاتَلَ ، وَنَاصَرَ ، وَشَارَكَ » ونحو  
« بَيَّطَرَ ، وَشَرَّيفَ ، وَرَوَّدَنَ ، وَهَوَّجَلَ » يُسَمَّى سالماً وإن اشتمل على الألف  
أو الواو أو الياء ؛ لأنهن لسنن في مُقَابَلَةِ واحد من أصول الكلمة ، وإنما هن  
أحرف زائدة ، وكذا نحو « اَعْلَظَ وَاهْبَيْخَ » يسمى سالماً وإن كان فيه حرفان  
من جنس واحد ؛ لأن أحدهما ليس في مُقَابِلِ أصل ، وإنما هما زائدان .

وَحُكْمُ السالم بجميع فروعه : أنه لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر ،  
أو نحوها<sup>(١)</sup> به ، ولا عند اشتقاق غير الماضي ، لكن يجب أن تلتحق به تاء  
التأنيث إذا كان الفاعل مؤنثاً<sup>(٢)</sup> ، ويجب تسكين آخره إذا اتصل به ضمير رفع  
متحرك<sup>(٣)</sup> ، أما إذا اتصل به ضمير رفع ساكن : فإن كان ألفاً فتح آخر الفعل

(١) كناء التأنيث .

(٢) في مواضع تذكر في باب الفاعل من علم الإعراب (النحو) .

(٣) لأن الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة وهم يكرهون أن يتوالى أربع متعركات  
في الكلمة الواحدة أو ما يشابهها ؛ ولهذا لو كان الضمير ضمير نصب لم يسكن آخر  
الفعل للاتصال به ، نحو « ضربي ، وضربك ، وضربه » إذ ليس المفعول مع الفعل  
كالكلمة الواحدة .

إن لم يكن مفتوحاً ، نحو « يَضْرِبَانِ ، وَيَنْصُرَانِ ، وَأَضْرِبَا ، وَأَنْصُرَا »  
وإن كان آخر الفعل مفتوحاً بقي ذلك الفتح ، نحو « ضَرَبَا ، وَنَصَرَا »<sup>(١)</sup> ،  
وإن كان الضميرُ وَاواً ضُمَّ له آخِرُ الفعل ، نحو « ضَرَبُوا ، وَنَصَرُوا ، وَيَضْرِبُونَ ،  
وَيَنْصُرُونَ ، وَأَضْرِبُوا ، وَأَنْصُرُوا » وإن كان الضمير ياء كسرله آخِرُ الفعل<sup>(٢)</sup> ،  
نحو « تَضْرِبِينَ ، وَتَنْصُرِينَ ، وَأَضْرِبِي ، وَأَنْصُرِي » ، وإتما يفتح آخِرُهُ  
أو يضم أو يكسر لمناسبة أحرف الضمائر .

ويجب أن تقارن صيغ جميع أنواع الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر بصيغ هذا  
النوع ؛ فكل تغيير يكون في أحد الأنواع فلا بد أن يكون له سبب اقتضاه ،  
وسنذكر مع كل نوع ما يحدث فيه من التغييرات وأسبابها ، إن شاء الله .

(١) ومن العلماء من يذهب إلى أن الفتحة التي كانت في « ضرب ، و نصر » قد  
زالت وخلفتها فتحة أخرى لمناسبة ألف الاثنين في « ضربا ، ونصرا » وعلى المذهب  
الذي ذكرناه في الأصل يقال في « ضربا » : مبنى على الفتح لإجمل له من الإعراب ،  
وعلى المذهب الآخر يقال في « ضربا » : مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره  
اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الفتحة في « ضربا » على الأول فتحة البناء ،  
وعلى الآخر هي فتحة اجتلبت لمناسبة الألف ، فأما فتحة البناء فليست موجودة في اللفظ ،  
فافهم ذلك .

(٢) إذا تأملت في أنهم كسروا آخر الفعل عند اتصاله بياء المؤنثة المخاطبة لكونها  
فاعلاً نحو « اضربي » وراعت أنهم التزموا أن يجيئوا بتون الوقاية قبل ياء المتكلم  
نحو « ضربي ونصري » تحرزاً عن كسر آخر الفعل ؛ لكون ياء المتكلم مفعولاً -  
علمت تمام العلم أنهم يعتبرون الفعل والفاعل اختيار الكلمة الواحدة ؛ فكسرة التي  
قبل ياء المخاطبة كأنها وقعت حشواً ، ككسرة اللام في علم ، وكسرة الراء في يضرب  
وفي اضرب ، بخلاف ما قبل ياء المتكلم فإنها لما كانت مفعولاً كانت منفصلة حقيقة  
وحكماً ، فناسب أن يفروا من كسر آخر الفعل .

## الفصل الثاني

فی المضعف ، وأحكامه

هو — كما علمت — نوعان : مضعف الرباعي<sup>(١)</sup> ، ومضعف الثلاثي<sup>(٢)</sup> .  
فأما مضعف الرباعي فهو الذي تكون فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه  
ولامه الثانية من جنس آخر<sup>(٣)</sup> ، نحو « زَلَزَل ، ودَمَدَم ، وعَسَمَس » ، ويسمى  
مطابقاً أيضاً .

ولعدم تجاور الحرفين المتجانسين فيه كان مثل السالم في جميع أحكامه ؛ فلاحاجة  
بنا إلى ذكر شيء عنه . بعد أن فصلنا لك أحكام السالم في الفصل السابق .  
وأما مضعف الثلاثي — ويقال له « الأصم » أيضاً — فهو : ما كانت عينه  
ولامته من جنس واحد .

وقولنا « عينه ولامه » يخرج به ما كان فيه حرفان من جنس واحد ،  
ولكن ليس أحدهما في مقابل العين والآخر في مقابل اللام ، نحو « أجلُود » ،  
واعلُوط » فإن هذه الواو المشددة لا تقابل العين ولا اللام ، بل هي زائدة ،  
وكذلك يخرج بهذه العبارة ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، وأحدهما  
في مقابل العين والثاني ليس في مقابل اللام ، نحو « قطع وذهب » فإن الحرف  
الثاني من الحرفين المتجانسين في هذين المثالين وأشباههما ليس مقابلاً للام  
الكلمة ، وإنما هو تكرير لعينها ، وكذلك ما كان أحد الحرفين المتجانسين  
في مقابل اللام والآخر ليس في مقابل العين ، نحو « أحمَر ، وأحمَرَّ »<sup>(٤)</sup> ، ونحو  
« أقشعر ، واطمأن »<sup>(٥)</sup> ؛ فإن أحدَ الحرفين المتجانسين في هذه المثَلِ ونحوها  
ليس في مقابلة العين ، بل هو تكرير للام الكلمة .

(١) يؤخذ هذا النوع من أسماء الأصوات كثيراً بتكرير الصوت ، نحو : سأسأ ،  
وشأشأ ، وصرصر ، وبأبأ ، وهأهأ ، وقهقهه ، وبسبسب .

(٢) (٣ و٢) لا يسمى هذان النوعان مضعفين اصطلاحاً ، وإن جرت عليهما أحكامه من  
حيث الإدغام والفتك .

والمثال الذي ينطبق عليه التعريف قولك : « مَدَّ، وشدَّ، وامتدَّ، واشتدَّ، واستمدَّ، واشتَمَرَ »<sup>(١)</sup>.

ولم يحىء المضاعف من بابي « فَتَحَ يَفْتَحُ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ » — يفتح العين في الماضي والمضارع، أو كسرهما فيهما — أصالة، كما لم يحىء من باب « كَرُمَ يَكْرُمُ » — بضم العين فيهما — إلا في ألفاظ قليلة : منها كُنِبَتَ وَفَكَّكَتَ<sup>(٢)</sup>، أى : صرت ذا ألبِّ وَفَكَّكَتَ، وإنما يحىء من ثلاثة الأبواب الباقية، نحو شَدَّ يَشُدُّ، وَشَدَّ يَشُدُّ، وَظَلَّ يَظَلُّ.

حكم ماضيه :

إذا أسند إلى اسم ظاهر، أو ضمير مستتر، أو ضمير رفع متصل ساكن — وذلك : ألف الاثنين، وواو الجماعة — أو اتصلت به تاء التانيث ؛ وجب فيه الإدغام، تقول : « مَدَّ عَلَىَّ، وَخَفَّ مَحْمُودٌ، وَمَلَّ خَالِدٌ » وتقول : « الحمدان مَدَّا، وَخَفَّآ، وَمَلَّا » وتقول : « البكرون مَدُّوا، وَخَفُّوا، وَمَلُّوا » وتقول : « مَلَّتْ فَأَمَّهْ، وَخَفَّتْ، وَمَدَّتْ ».

فإن اتصل به ضمير رفع متحرك — وذلك : تاء الفاعل، ونا، ونون النسوة — وجب فيه فكُّ الإدغام<sup>(٣)</sup>، تقول : « مَدَّدْتُ، وَخَفَّفْتُ، وَمَلَّلْتُ، وَمَدَّدْنَا، وَخَفَّفْنَا، وَمَلَّلْنَا، وَمَدَّدَنَ، وَخَفَّفَنَ، وَمَلَّلَنَ ».

ثم إن كان ذلك الماضي المسند للضمير المتحرك مكسور العين — نحو ظَلَّ، وَمَلَّ<sup>(٤)</sup> — جاز فيه ثلاثة أوجه :

(١) من هنا تعلم أنه لا اعتداد بالحروف الزائدة مادام الحرفان المتجانسان في مقابل العين واللام .

(٢) ومن ذلك أيضاً قولهم « عززت الناقة تمرز » — من باب كرم — إذا ضاق مجرى لبنها، وقد جاء هذا الفعل عنهم مدغماً ومفكوكاً، والأصل هو الإدغام .

(٣) ومن العرب من يبقى الإدغام كما لو أسند إلى اسم ظاهر، وهي لغة رديئة .

(٤) أصلهما : « ظلل، وملل، بوزن « علم » .

الأول : بقاؤه على حاله الذي ذكرناه ، وهذه لغة أكثر العرب .

الثاني : حَذَفُ عينه مع بقاء حركة الفاء على حالها - وهي الفتحة - فتقول : « ظَلْتُ ، وَمَلْتُ » وهذه لغة بني عامر ، وعليها جاء قوله تعالى ( ٥٦ - ٦٥ ) : ( فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ) وقوله جلت كلمته ( ٢٠ - ٩٨ ) : ( الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا )<sup>(١)</sup> .  
الثالث : حذف العين بعد نقل كسرتها إلى الفاء ، تقول : « ظَلْتُ ، وَمَلْتُ » وهذه لغة بعض أهل الحجاز .

حكم مضارعه :

إذا أسند إلى ضمير بارز ساكن - وذلك ألف الاثنين ، وواو الجماعة ، وياؤ المؤنثة المخاطبة - مجزوماً كان أو غير مجزوم ، أو أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يكن مجزوماً ؛ وجب فيه الإدغام ، تقول : « الحمدان يَمْدَان ، وَيَخِفَانِ ، وَيَمَلَّانِ ، وَلن يَمْدَا ، وَلن يَخِفَا ، وَلن يَمَلَّا ، وَلم يَمْدَا ، وَلم يَخِفَا ، وَلم يَمَلَّا » وتقول : « الحمدون يَمْدُون ، وَيَخِفُونَ ، وَيَمَلُّون ، وَلن يَمْدَوْا ، وَلم يَمْدُوا » وتقول : « أنت تَمَلِّينِ يا زَيْنَب ، وَلن تَمَلِّي ، وَلم تَمَلِّي » وكذلك تقول : « يَمَلُّ زَيْد ، وَلن يَمَلَّ ، وَمحمد يَمَلُّ ، وَلن يَمَلَّ » ، قال الله تعالى ( ٢٨ - ٣٥ ) : ( سَتَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ) وقال : ( ٢٠ - ٨١ ) : ( وَلَا تَطْفَرُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ) وفي الحديث : « لَنْ يَمَلَّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا » .

فإن أسند إلى ضمير بارز متحرك - وذلك نون النسوة - وجب فك الإدغام ، تقول : « النَّسَاءُ يَمَلَّانَ ، وَيَشُدُّنَ ، وَيَخَفْنَ » .

(١) ومن شواهد ذلك قول عمر بن أبي ربيعة الخزومي :

فَظَلْتُ بِمَرَأَى شَائِقٍ وَمِمْسَعٍ      أَلَا حَبِّدَا مَرَأَى هُنَاكَ وَمَسْمَعٍ  
وقوله أيضاً :

ظَلْتُ فِيهَا ذَاتَ يَوْمٍ واقِئًا      أَسْأَلُ لِلنَّزْلِ هَلْ فِيهِ خَبْرٌ ؟  
وقد جمع عمر أيضاً بين الإتمام والحذف في بيت واحد ، وهو قوله :  
وَمَا مَلَّتْ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ      وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا ظَلْتُ كَالسَّدِيرِ

وإن كان مسندا إلى الاسم الظاهر أو الضمير المستتر، وكان مجزوماً - جاز فيه الإدغام، والفك، تقول: «لم يَشُدَّ»، ولم يَمَلَّ، ولم يَحِفَّ» وتقول: «لم يَشُدُّدْ»، ولم يَمَلِّدْ، ولم يَحْفِفْ» والفك أكثر استعمالاً، قال الله تعالى (٢٠ - ٨١): ( وَمَنْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ) وقال (٦٤ - ٦): ( وَلَا تَمُنُّنْ ) تستكثر ( )، وقال (٢ - ٢٨٢): ( وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ - فَلْيُمْلِلْ وَلِيَّهُ بِالْمِثْلِ ) .

حكم أمره:

إذا أسند إلى ضمير ساكنٍ وجب فيه الإدغام، نحو «مُدًّا، ومُدُّوا»، ومُدِّي» وإذا أسند إلى ضمير متحرك - وهو نون النسوة - وجب فيه الفك، نحو «امدِّدْ» وإذا أسند إلى الضمير المستتر جاز فيه الأمران: الإدغام، والفك، والفك أكثر استعمالاً، وهو لغة أهل الحجاز، قال الله تعالى (٣٦ - ١٩): ( وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ) .

وسأثر العرب على الإدغام، ولكنهم اختلفوا في تحريك الآخر:

فلسة أهل نجد فتحه؛ قصداً إلى التخفيف، ولأن الفتح أخو السكون المنقول عنه، وتشبيهاً له بنحو «أَيْنَ، وكيف» مما بنى على الفتح وقبله حرف ساكن؛ فهم يقولون: «غُضَّ، وظلَّ»<sup>(١)</sup>، وخِفَّ» .

ولغة بني أسد كلفة أهل نجد، إلا أن يقع بعد الفعل حرف ساكن، فإن وقع بعده ساكن كسروا آخر الفعل؛ فيقولون: «غُضَّ طَرْفَكَ، وغُضَّ الطرف» . ولغة بني كعب الكسر مطلقاً؛ فيقولون: «غُضَّ طَرْفَكَ، وغُضَّ الطرف» ومن العرب من يحرك الآخر بحركة الأول؛ فيقولون: «غُضَّ، وخِفَّ»، وظلَّ»<sup>(٢)</sup> .

(٢٠١) من العلماء من ذكر أن الأمر من المضعف الذي من باب «علم يعلم» نحو «ظل وامل» يلزم فيه فك الإدغام، فتقول: «اظلل، واملل» ولا يجوز الإدغام =



والضابط في وجوب الإدغام أو الفك أو جوازها في الأنواع الثلاثة أن تقول:

(١) كل موضع يكون فيه مكان الثلثين من السالم حرفان متحركان يجب فيه الإدغام، ألا ترى أن « مَدَّ » في قولك : « مَدَّ عَلَى ، والمحمدان مَدَّا » تقابل الدال الأولى صاد « نَصَرَ ، وَنَصَرَآ » وتقابل الدال الثانية الراء، وهما متحركان؟

(٢) وكل موضع يكون فيه مكان ثانی الثلثين من السالم حرف ساكن لعلته الاتصال بالضمير المتحرك يجب فيه الفك، ألا ترى أن « مد » في قولك : « مَدَدْتُ ، وَمَدَدَنْ » وكذلك « يَمُدُّ ، وَمُدُّ » في قولك : « يَمُدُّنَّ ، وَأَمُدُّنَّ » تقابل الدال الأولى فيهن الصاد في « نَصَرْتُ ، وَنَصَرَنْ ، وَبَنَصُرَنْ ، وَأَنْصُرَنْ » وهي متحركة ، وتقابل الدال الثانية فيهن الراء وهي ساكنة ؟

(٣) وكل موضع يكون فيه مكان ثانی الثلثين من السالم حرف ساكن لغير العلة المذكورة يجوز فيه الفك والإدغام ، ألا ترى أن الدال الأولى في نحو « لَمْ يَمُدُّ ، وَأَمُدُّ » تقابل الصاد في نحو « لَمْ يَنْصُرْ ، وَأَنْصُرْ » وأن الدال الثانية تقابل الراء وهي ساكنة لغير الاتصال بالضمير المتحرك<sup>(١)</sup> ؟

هذا الضابط مُطَرَّد في جميع ما ذكرنا .

== مخافة التباس صورة الأمر بصورة الماضي ، ومنهم من أنكر ذلك ، وقال : إن ألف الوصل إنما تجتلب لأجل الساكن ، والفاء محركة في المضارع ، وقد علمنا أن الأمر مقتطع منه ؛ فلم يكن هناك حاجة إلى الألف .

(١) لأن السكون في « لم يمدد » ونحوه للجزم ، والسكون في « امدد » ونحوه للبناء .

## الفصل الثالث

## فی المموز ، وأحكامه

وهو - كما يعلم مما سبق - ما كان في مُقابلة فائه ، أو عينه ، أو لامه همزاً .

فأما مهموز الفاء <sup>(١)</sup> فيجىء على مثال نَصَرَ يَنْصُرُ ، نحو أَخَذَ يَأْخُذُ ، وَأَمَرَ يَأْمُرُ ، وَأَجَرَ يَأْجُرُ ، وَأَكَلَ يَأْكُلُ ، وعلى مثال ضَرَبَ يَضْرِبُ ، نحو أَدَبَ يَأْدِبُ <sup>(٢)</sup> ، وَأَرَرَ النَّخْلَ يَأْرِرُهُ <sup>(٣)</sup> وَأَفَرَ يَأْفِرُ <sup>(٤)</sup> وَأَسَرَ يَأْسِرُ ، وعلى مثال فَتَحَ يَفْتَحُ ، نحو أَهَبَ يَأْهَبُ <sup>(٥)</sup> وآلَهُ يَأْلَهُ <sup>(٦)</sup> ، وعلى مثال عَلِمَ يَعْلَمُ ، نحو أَرَجَ يَأْرَجُ ، وَأَشْرَبَ يَأْشُرُ ، وَأَزَبَتِ الْإِبِلُ تَأْزِبُ <sup>(٧)</sup> وَأَشْجَحَ يَأْشِجُ <sup>(٨)</sup> ، وعلى مثال حَسَنَ يَحْسُنُ ، نحو أَسَلَ يَأْسُلُ <sup>(٩)</sup> .

وأما الصحيح من مهموز العين فيجىء على مثال فَتَحَ يَفْتَحُ <sup>(١٠)</sup> ، نحو رَأْسَ يَرَأْسُ ، وَسَالَ يَسَالُ ، وَدَأَبُ يَدَأِبُ ، وَرَأَبُ الصَّدْعِ يَرَأِبُهُ ، وَعَلَى مِثَالِ عَلِمَ

- 
- (١) وقد يخص هذا النوع باسم « المقطوع » لانتقاع الهمزة عما قبلها بشدتها .  
 (٢) أدب فهو أدب : دعا إلى طعام ، وأما أدب - بمعنى ظرف وحسن تناوله - فهو أديب ؛ فإنه من باب كرم يكرم .  
 (٢) أبر النخل والزرع : أصلحه ، وقد جاء من باب نصر أيضاً .  
 (٤) أفر : عدا ، ووثب .  
 (٥) أهب : استعد .  
 (٦) آله : عبد ، وأجار ، وجاء من باب فرح ، بمعنى تحير .  
 (٧) أزبت الإبل : لم تجتز .  
 (٨) أشح - من باب فرح - غضب .  
 (٩) يقال : رجل أسيل الخد ، أى لين الخد طويله .  
 (١٠) ويجىء على مثال ضرب يضرب من المعتل المثال كثيرا ، نحو : وال يثل ،

يَعْلَمُ ، نحو يَنْسَ يَبْسُ ، وَسَمَّ يَسَامُ ، وَرَمِمَ يَرَامُ ، وَبَسَسَ يَبْسُ ، وَكَلَى  
مثال حَسَنَ يَحْسُنُ ، نَحَلُوا يَلْوُمُ .

وأما مهموز اللام فيجىء على مثال ضرب يضرب ، نحو : هَنَأَ الطَّعَامُ  
يَهْنِئُهُ<sup>(١)</sup> ، وَكَلَى مثال فَتَحَ يَفْتَحُ ، نحو سَبَأَ يَسْبَأُ ، وَخَمَأَ يَخْمُؤُهُ ، وَخَجَأَهُ  
يَخْجُؤُهُ ، وَخَسَأَهُ يَخْسُؤُهُ ، وَحَكَا العُقْدَةَ يَحْكُوهَا<sup>(٢)</sup> ، وَرَدَأَهُ يَرْدُؤُهُ<sup>(٣)</sup> ، وَكَلَى  
مثال عَلِمَ يَعْلَمُ ، نحو صَدَى يَصْدَأُ ، وَخَطَى يَخْطَأُ ، وَرَزَى يَرْزَأُ ، وَجَبَى  
يَجْبَأُ<sup>(٤)</sup> ، وَكَلَى مثال حَسَنَ يَحْسُنُ ، نحو بَطَأَ يَبْطُؤُ ، وَجَرَأَ يَجْرُؤُ ، وَدَنَأَ  
يَدْنُؤُ ، وَكَلَى مثال تَصَرَ يَنْصُرُ ، نحو بَرَأَ يَبْرُؤُ<sup>(٥)</sup> .

حكاه :

حكم المهموز بجميع أنواعه حكم السلم : لا يحذف منه شيء عند الاتصال  
بالضائر ونحوها ، ولا عند اشتقاق صيغة غير الماضي منه ؛ إلا كلمات محصورة :  
قد كثر دَوْرَانِهَا فِي كَلَامِهِمْ لِحَذْفِهَا هَمْزَتَهَا قَصْداً إِلَى التَّخْفِيفِ ، وَهِيَ :  
أولاً : أَخَذَ وَأَكَلَ . حذفو هَمْزَتَيْهَا مِنْ صِيغَةِ الأَمْرِ ، ثُمَّ حَذَفُوا هَمْزَةَ الوَصْلِ  
فَقَالُوا : « خُذْ وَكُلْ »<sup>(٦)</sup> وَهِيَ يَلْتَزِمُونَ حَذْفَ الهَمْزَةِ عِنْدَ وَقُوعِ الكَلِمَةِ ابْتِدَاءً .

(١) وقد جاء هذا الفعل من بابي نصر وفتح .

ويجىء على هذا المثال كثير من المعتل نحو : جاء يجىء ، وقاء يقاء ، وفاء يفاء .

(٢) حكى العقدة ، أى : شدها ، ومثله أحكأها ، واحتكأها .

(٣) ردأه به : جعله ردهاً وقوة وعماداً .

(٤) جىء : ارتدع ، وكره ، وخرج ، وتواری ، وجاء هذا الفعل على مثال فتح يفتح .

(٥) برأ المريض : نقه من مرضه ، وجاء على مثال فتح وكرم وفرج .

ويجىء مثال نصر من مهموز اللام في المعتل الأجوف كثيراً ، نحو : ياء يباء ،

وساءه يسوؤه ، وناء ينوء .

(٦) أصلهما : « أخذ ، أكل » على مثال انصر ، فحذفوا فاء الكلمة منهما

فصارا « أخذ ، أكل » فاستغنوا عن همزة الوصل ؛ لأنها كانت مجتلية للتوصل إلى

النطق بالسالكين وقد زال ، فحذفوها ، فصارا « خذ ، وكل » .

ويكثر حذفها إذا كانت مسبوقه بشيء، ولكنه غير ملتزم التزامه في الابتداء<sup>(١)</sup> قال الله تعالى (٣ - ٣٢): (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ)، وقال سبحانه (٧ - ٣١): (خُذُوا زِينَتَكُمْ)، وقال (٢ - ١٧٧): (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ)، وقال (٧ - ٣١): (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا).

فأما في المضارع: فلم يحذفوا الهمزة منهما، بل أبقوها على قياس نظائرها، قال الله تعالى (٧ - ١٤٤): (وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَا أُدْحُودُ بِأَحْسَنِهَا) وقال جل شأنه (٤ - ٢): (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ).

ثانياً: أَمَرَ وَسَأَلَ، حذفوا همزتهما من صيغة الأمر أيضاً، ثم حذفوا همزة الوصل استغناء عنها، فقالوا: «مُرْ، وَسَلْ» إلا أنهم لا يلتزمون هذا الحذف إلا عند الابتداء بالكلمة؛ فإن كانت مسبوقه بشيء لم يلتزموا حذفها، بل الأكثر استعمالاً عندم في هاتين الكلمتين حينئذ إعادة الهمزة - التي هي الفاء أو العين - إليهما؛ قال الله تعالى (٣ - ٢١١): (سَلِّبْنِي إِسْرَائِيلَ) وقال (١ - ٧٢): (فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)، وقال (٢٠ - ١٣٢): (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ).

فأما في صيغة المضارع: فإنها لا تحذف، قال الله تعالى (٢ - ٤٤): (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ) وقال (٣ - ١١٠): (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ)، وقال (٥ - ١٠١): (لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوَأٌكُمْ، وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا) فَوَزْنُ «مُرْ، وَخُذْ، وَكُلْ» عُلْ، ووزن «سَلْ» قَلْ.

(١) وتسميهما على قياس نظائرها - حينئذ - نادر، بل قيل: لا يجوز.

ثالثاً: رأى ، حذفوا همزة الكلمة في صِيغَتِي المضارع والأمر ، بعد نقل حركة الهمز إلى الفاء ، فقالوا : « يَرَى ، وَرَى »<sup>(١)</sup> ، قال تعالى ( ٩٦ - ١٤ ) :  
 ( أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ) .  
 فوزن « يَرَى » يَفْعَلُ ، ووزن « رَى » فَهْ .

رابعاً: أَرَى ، حذفوا همزة الكلمة ، وهي عينها في جميع صيغته : الماضي ، والمضارع ، والأمر<sup>(٢)</sup> ، وسائر المشتقات ؛ قال الله تعالى ( ٣١ - ٥٣ ) : ( سَتَرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ ) وقال ( ٧ - ١٤٣ ) : ( رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ) وقال ( ٤ - ١٥٣ ) :  
 ( أَرِنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ ) وقال ( ٣١ - ٢٩ ) : ( أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا ) .

فوزن « أَرَى » أَفْعَلْ ، ووزن « يَرَى » يُفْعِلُ ، ووزن « أَرِ » أَرِ أف .  
 ( تنبيه ) إذا كان الفعل المهموز اللام على فَعَلْ ، نحو « قَرَأَ ، وَنَشَأَ ، وَبَدَأَ » ثم أسند للضمير المتحرك : فعامة العرب على تحقيق الهمزة ؛ فتقول : قَرَأَتْ ،

(١) أصل « يرى » يرى ، على مثال يفتح ، تحركت الياء - التي هي لام الكلمة - وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، ثم نقلوا حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الساكن قبلها ، فالنتى ساكنان : العين ، واللام ، فحذفوا العين للتخلص من التقاء الساكنين . وأصل « ره » « أرا » بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، فنقلوا حركة الهمزة ، ثم حذفوها حملا على حذفها في المضارع ، ثم استغنوا عن همزة الوصل فحذفوها ، فصار الفعل على حرف واحد ، فاجتلبوا له هاء السكت .

(٢) أصل أرى الماضي « أراى » على مثال أكرم ، تحركت الياء - التي هي اللام - وانفتح ما قبلها ؛ فقلبت ألفا ، ثم نقلت حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الفاء ، ثم حذفت العين للتخلص من التقاء الساكنين ، وأصل يرى المضارع « يرى » على مثال يكرم ، استنقلت الضمة على الياء فحذفت ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الفاء ، ثم حذفت ، وأصل « أرى » « أراء » بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، ثم نقلت حركة الهمزة التي هي عين الكلمة إلى الراء ، ثم حذفت الهمزة حملا على حذفها في المضارع .

وَنَشَأْتُ ، وَبَدَأْتُ ، وَحَكَى سيبويه عن أبي زيد أن من العرب من يخفف الهمزة ؛  
 فيقول : قَرَيْتُ ، وَنَشَيْتُ ، وَبَدَيْتُ ، وَمَلَيْتُ الإِنَاءَ ، وَخَبَيْتُ المَتَاعَ ،  
 وذكر أنهم يقولون في مضارعه : أَقْرَأَ ، وَأَخْبَأَ ، وَأَنْشَأَ — بالتخفيف أيضاً —  
 فعلى هذا لو دخل على المضارع جازم: فإن كان التخفيف بعد دخول الجازم كان  
 التخفيف قياسياً ، ولم تحذف الألف لاستيفاء الجازم حَقَطُهُ قبل التخفيف ،  
 تقول : لم أَقْرَأَ ، ولم أَبْدَأَ ، ولم أَنْشَأَ ، وإن كان التخفيف قبل دخول الجازم كان  
 التخفيف غير قياسي ، ومع هذا لم يلزمك أن تحذف هذه الألف عند دخول  
 الجازم ، كما تصنع في الناقص ، بل يجوز لك أن تحذفها كما يجوز لك أن تبقيها ؛  
 فتقول : لم أَقْرَأَ ، ولم أَبْدَأَ ، ولم أَنْشَأَ ، وتقول : لم أَقْرَأَ ، ولم أَبْدَأَ ، ولم أَنْشَأَ ،  
 وهو الأكثر .

وقد يخفف ميموز العين — نحو سأل — فيقال فيه : سأل ، وفي مضارعه :  
 يَسْأَلُ ، وفي أمرِهِ : سَلْ<sup>(١)</sup> .

وقد جاء على هذا قول الشاعر :

سَأَلْتُ هُدَيْلُ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً      ضَلَّتْ هُدَيْلُ بِمَا قَالُوا ، وَمَا صَدَّقُوا

(١) وعلى هذا لا يكون حذف العين من أمر « سأل » شاذاً في القياس كما ذكرنا  
 آنفاً ، بل إنما يكون الحذف للتخلص من التقاء الساكنين : كالحذف في « خف » ،  
 ونم « وأصل « سل » على هذا : أسأل ، نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم  
 خففت الهمزة ، واستغنى عن همزة الوصل ، فصار « سأل » لحذف العين تخلصاً من  
 التقاء الساكنين ، ويذهب بعض العلماء إلى التزام هذا التقدير في هذه الكلمة .  
 قال أبو رجاء : ويلزمه أن يكون « سل » بالحذف لغة من يخفف الهمزة وحدهم ،  
 مع أن العلماء ذكروا أن النطق به محذوف الهمزة لغة عامة العرب .

## الفصل الرابع

في المثال، وأحكامه

وهو — كما علمت مما تقدم — ما كانت فاؤه حرفك علة<sup>(١)</sup>، وتكون فاؤه واواً، أو ياءً، ولا يمكن أن تكون ألفاً<sup>(٢)</sup>، كما لا يمكن إعلال واوه أو يائه .  
فأما المثال الواويزي فيجىء على خمسة أوجه؛ الأول : « عِلْمٌ يَفْلُمُ » نحو « وَيِيءٌ ، وَوَجِيعٌ ، وَوَجِلٌ ، وَوَجَلٌ ، وَوَجَمْتُ ، وَوَذِرٌ ، وَوَسِيخٌ ، وَوَسِيعٌ ، وَوَسِينٌ ، وَوَصِيبٌ ، وَوَضِرٌ ، وَوَطِيفٌ ، وَوَطِيءٌ ، وَوَوَغِرٌ ، وَوَوَقَرْتُ أُذُنُهُ ، وَوَوَكِعٌ ، وَوَوَلِيعٌ ، وَوَوَلِيَةٌ ، وَوَوَهْلٌ » . الثاني : مثال « كَرُمٌ يَكْرُمُ » نحو « وَوُتِرٌ ، وَوَوْتِقٌ ، وَوَوَجَزٌ ، وَوَوَجَةٌ ، وَوَوَخُمٌ ، وَوَوَضُوءٌ ، وَوَوُفِحٌ » . الثالث : مثال « نَفَعٌ يَنْفَعُ » نحو « وَوَجَأٌ ، وَوَوَدَعٌ ، وَوَوَزَعٌ ، وَوَوَقِعٌ ، وَوَوَهَبٌ ، وَوَوَضَعَ ، وَوَوَلَّغٌ » . الرابع : مثال « حَسِبَ يَحْسِبُ » نحو « وَوَرِثٌ ، وَوَوَرِعٌ ، وَوَوَرِمٌ ، وَوَوَفَّقٌ ، وَوَوَلِغٌ » . الخامس : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » نحو « وَوَعَدٌ ، وَوَوْتَبٌ ، وَوَوَجَبٌ » .

ولم يجىء من الواوي على مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ » إلا كلمة واحدة في لغة بني عامر، وهي قولهم : « وَوَجَدَ يَجِدُ »<sup>(٣)</sup> . وعليها قول جرير :

(١) إنما سمى « مثالا » لأن ماضيه مثل السالم في الصعقة وعدم الإعلال ، أو لأن أمره مثل أمر الأجوف ، وقد يقال له « المعتل » بالإطلاق .

(٢) لأن الألف لا تكون إلا ساكنة ، والساكن لا يقع ابتداءً ، بخلاف الواو والياء ، فإنهما لما كانا يقبلان الحركة وقصافاء ، أما الألف فإنها تقع وسطاً وآخرأً وإن لم تكن أصلية ، نحو : « قال ، وبيع ، وخاف ، ورمى ، وغزا » .

(٣) كان مقتضى القياس أن تبقى الواو التي هي فاء الكلمة ، ولا تحذف ، لما سئله قريباً ، فكان حقه أن يقولوا : يوجد — بوزان « ينصر » — غير أنهم حذفوا الواو قبل الضمة كما يحذفها العرب كافة قبل الكسرة : شدودا ، واستقتالا .

لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الْفَوَازُ بِشْرَبَةٍ تَدْعُ الْحَوَاطِمَ لَا يَجِدْنَ غَلِيلاً<sup>(١)</sup>  
وأما المثال اليائي<sup>(٢)</sup> فإن أمثله في العربية قليلة جداً ، وقد جاءت على أربعة  
أوجه ؛ الأول : مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ » نحو « يَيْسَ ، وَيَيْمَ ، وَيَقِظَ ، وَيَقِنَ ،  
وَيَيْسَ » . الثاني : مثال « نَفَعَ يَنْفَعُ » نحو « يَقَعُ ، وَيَنْعُ<sup>(٣)</sup> » الثالث : مثال  
« نَصَرَ يَنْصُرُ » نحو « يَمَنُ » الرابع . مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » نحو  
« يَنْعُ<sup>(٤)</sup> ، وَيَسَرُ » .

حكم ماضيه :

ماضي المثال - سواء أكان واوياً أم كان يائياً - كماضي السالم في جميع  
حالاته<sup>(٥)</sup> تقول : « وَعَدْتُ ، وَعَدْنَا ، وَعَدْتِ ، وَعَدْتِ ، وَعَدْتُمَا ، وَعَدْتُمْ ،

(١) نقع : روى ، الحواتم : العطاش ، غليلاً : حرارة عطش ، يقول : لو أنك  
تشاءين لروى الهب بشربة من ريقك العذب تترك العطاش لا يجدن حرارة العطش ،  
وذلك في يدك بترك المجانبة والمهجر .

(٢) لم أجد أحداً من العلماء قد بين هذا ، ولكني أردت ذكره تنجياً للبعث ،  
وقد رجعت القاموس والمختار والمصباح ؛ لاستيعاب ما جاءوا به وبيان أبوابه التي ورد  
عليها ، والعلة في ترك الصرفين لهذا النوع سلامة فائه في سائر تصاريفه .  
(٣) جاء هذا الفعل من يابين كما ترى .

(٤) المراد أنه لا يعتل بأي نوع من أنواع الإعلال ؛ لأن جميعها غير ميسور فيه ؛  
وبما ذلك أن الإعلال ثلاثة أنواع :- إعلال بالقلب ، وإعلال بالسكون ، وإعلال  
بالحذف ؛ أما الإعلال بالقلب فلأنك لو قلبت الفاء لم تقلها إلا حرفاً من أحرف العلة ؛  
إذ هو الغالب في هذا النوع ، وحرف العلة لا يكون إلا ساكناً ، ولا يمكن الابتداء  
بالساكن ؛ فلا يكون حرف العلة في مكان الفاء ؛ وأما الإعلال بالسكون فغير مقدور ؛  
وعلته ظاهرة ؛ وأما الإعلال بالحذف فلما أن تحذف ولا تموض عن المحذوف شيئاً  
فيكون غبنا وإلباساً بصورة الأمر ، وإما أن تحذف وتموض ؛ في الأول ، أوفى الآخر ؛  
فيقع اللبس بالمضارع أو بالمصدر .



وَعَدَّتْ ، وَعَدَّ ، وَعَدَّتْ ، وَعَدَّ ، وَعَدَّتَا ، وَعَدُّوْا ، وَعَدَّنَ « وتقول :  
« يَسْرَتُ ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتِ ، يَسْرَتِ ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتُمَا ، يَسْرَتُنَّ ،  
يَسْرَتِ ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتُوا ، يَسْرَتُنَّ » .

حكم مضارعه وأمره :

أما اليائي فمثل السالم لا يحدف منه شيء <sup>(١)</sup> ، ولا يعلُّ بأى نوع من أنواع الإعلال .  
وأما الواوي فتحذف واوه من المضارع والأمر وجوبا ؛ بشرطين :

الأول : أن يكون الماضي ثلاثيا مجردا <sup>(٢)</sup> نحو « وَصَلَ ، وَوَرِثَ » .

الثاني : أن تكون عين المضارع مكسورة : سواء أ كانت عين الماضي

مكسورة أيضاً ، نحو « وَوَرِثَ يَرِثُ ، وَوَثِقَ يَثِقُ ، وَوَفَّقَ يَفِيقُ ، وَوَعِمَ يَعِيمُ »  
أم كانت عين الماضي مفتوحة ، نحو « وَوَصَلَ يَصِلُ ، وَوَعَدَ يَعِدُ ، وَوَجِبَ  
يَجِبُ ، وَوَصَفَ يَصِفُ » .

فإن اختلف الشرط الأول : بأن كان الفعل مزيداً فيه نحو « أَوْجَبَ ،

أَوْزَقَ ، وَأَوْعَدَ ، وَأَوْجَفَ » ونحو « وَاوَّصَلَ ، وَوَاوَّزَرَ ، وَوَاءَلَ »  
لم تحذف الواو لعدم الياء المفتوحة <sup>(٣)</sup> ، تقول : يُوْجِبُ ، وَيُوْرِقُ ، وَيُوْعِدُ  
ويُوْجِفُ ، وَيُوْوَاعِدُ ، وَيُوْوَاصِلُ ، وَيُوْوَازِرُ ، وَيُوْوَاثِلُ » .

وإن اختلف الشرط الثاني : بأن كانت عين المضارع مضمومة ، أو مفتوحة —

لم تحذف الواو لعدم الكسرة <sup>(٣)</sup> تقول : « يُوْجِبُهُ ، وَيُوْوَجِرُهُ ، وَيُوْوَضُّهُ ،

(١) وشذ من ذلك كلمتان حكاهما سيبويه وهما يسر يسر - كوعد بعد - ويثس

يثس ؛ - كورم بهم - في لغة .

(٢) ويحدف يكون حرف المضارعة مفتوحا ؛ ولهذا فإن أكثر الصرفين يجعل

الشرط فتح حرف المضارعة .

(٣) ولهذا لو كان نحو « وعد ، ووصف ، وورث ، ووعم » مبنياً للمجهول لم =

وَيَوْخُمُ ، وَيَوْقُحُ ، وكذا « يَوْجَلُ ، وَيَوْهَلُ » وفي القرآن الكريم :  
( ١٥ - ٥٣ ) : ( لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ) .  
ولم يشذ من المضارع المضموم العين إلا كلمة واحدة ، وهي « يَجْدُ » في لغة  
عامر ، وقد تقدمت .

وقد شذ من المضارع المفتوح العين عدّة أفعال : فسقطت الواو فيها ، وقياسها  
البقاء ، وهي : « يَذَرُ ، وَيَسَعُ ، وَيَطَأُ ، وَيَلْعُ ، وَيَهَبُ ، وَيَدْعُ ، وَيَزَعُ ،  
وَيَقَعُ ، وَيَصَعُ ، وَيَلْغُ » (١) .

وشذت أفعال مكسورة العين في المضارع وقد سلمت من الحذف في لغة عقيل ،  
وهي : « يَوْغِرُ ، وَيَوْلَهُ ، وَيَوْلِغُ ، وَيَوْحِلُ ، وَيَوْهَلُ » وهي عند غير  
عقيل : مفتوحة العين ، أو محذوفة الفاء .

والأمر - في هذا كله - كالمضارع ، إلا فيما سلمت واوه من الحذف ،  
وهو مفتوح العين أو مكسورها ؛ فإن الواو في هذين تقلب باء ؛ لوقوعها ساكنة  
إثر همزة الوصل المكسورة ، تقول : « إِيحَلُ ، إِيهَلُ ، إِيغَرُ » بكسر الغين عند  
عقيل ، وفتحها عند غيرهم .

وتقول في أمر المحذوف الفاء : « رِثُ ، وَثِقُ ، وَفِقُ ، وَعِمُّ ، وَصِلُ » ،

== تحذف الواو من مضارعه ، تقول : « يوعد ، ويوصف ، ويورث ، ويوعم » بضم  
حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر .

(١) اعلم أن كثيراً من العلماء يذهب إلى أن سقوط الواو فيما عدا « يَطَأُ ويسع »  
جاء موافقاً للقياس ، مدعيان أن أصل هذه الأفعال جميعها مكسور العين على مثال  
« يضرب » وقد حذفت الواو للياء المفتوحة والكسرة ، وبعد الحذف فتحوا العين  
استقلالاً لاجتماع الكسرة وحرف الخلق ، « انبشحبوا الأصل بعد فتح العين فلم يمدوا  
الواو ، أما « يَطَأُ ، ويسع » فهما شاذان إجماعاً ؛ لأن ما ضمهما مكسور العين ، بقياسه  
فتح عين المضارع ، وأما « يذر » فمحمول على « يدع » لأنه بمضاه .

وَعِدٌ، وَصِيفٌ» وتقول أيضاً : « ذَرَّ، وَسَعَّ، وَطَأَّ، وَلَعَّ، وَهَبَّ، وَدَعَّ، وَزَعَّ، وَلَنَعَّ » .

وإنما حذف الواو في الأمر - مع عدم وجود الياء المفتوحة - حملاً على حذفها في المضارع ؛ إذ الأمر إنما يمتطع منه .

(تذبيهان) : الأول : إذا كان مصدر الفعل المثال الواوئى على مثال « فعل » — بكسر الفاء — جاز لك أن تحذف فاءه <sup>(١)</sup> ، وتُموِّضَ عنها التاء بعد لامه ، نحو « عِدَّةٌ ، وَزِنَةٌ ، وَصِفَةٌ » وتمويضُ هذه التاء واجب : لا يجوز عدمه عند الفراء ، ومذهب سيبويه — رحمه الله ا — أن التعمويض ليس لازماً ، بل يجوز التعمويض كما يجوز عدمه <sup>(٢)</sup> ، تمسكاً بقول الفضل بن العباس :

إِن الْخَلِيظَ أَجَدُّوا التَّبِينَ فَأَنْجَرَدُوا وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

الثانى : إذا أردت أن تبني على مثال « افتعل » من المثال الواوئى أو اليائئى لزمك أن تقلب فاءه تاء ، ثم تدغمها في تاء افتعل ، ولا يختص ذلك بالماضى ، ولا بسائر أنواع الفعل ، بل جميع المشتقات وأصلها في ذلك سواء ، تقول : « اتَّصَلَ ، وَاتَّعَدَّ ، وَاتَّقَى ، يَتَّصِلُ ، وَيَتَّعِدُّ ، وَيَتَّقَى ، اتَّصِلْ ، وَاتَّعِدْ ، وَاتَّقِ ، اتَّصَالًا ، وَاتِّعَادًا ، وَاتِّقَاءً ؛ فهو مُتَّصِلٌ ، وَمُتَّعِدٌ ، وَمُتَّقٍ — إلخ » ، وتقول : « اتَّسَرَ ، يَتَّسِرُ ، اتَّسَارًا — إلخ » .

والأصلُ « أَوْتَصَلَ » فقلبت الواو تاء فصار « اتَّصَلَ » فلم يكن بُدُّ من الإدغام ، لوقوع أوّل المتجانسين ساكنًا ، وثانيهما متحركًا ، وكذا الباقى .

(١) ويشذ الخذف مع التعمويض في غير المصدر ، نحو « رقة — اسم للفضة ، وحشة — اسم للآفة من اللوحشة — وجهة — اسم للسكان الذى تتوجه إليه » .  
(٢) بشرط ألا يقصد بالمصدرين بيان الهيئة .

## الفصل الخامس

في الأجوْفِ ، وأحكامه

وهو<sup>(١)</sup> - على ما سبقت الإشارة إليه - ما كانت عَيْنُهُ حَرَفًا من أحرف العلة وهو على أربعة أنواع ؛ لأن عينه إما أن تكون واوًا ، وإما أن تكون ياء ، وكل منهما إما أن تكون باقية على أصلها ، وإما أن تُقْلَبَ أَلْفًا .

فمثال ما عينه واو باقية على أصلها « حَوَّلَ ، وَعَوَّرَ ، وَصَاوَلَ ، وَقَاوَلَ ، وَحَاوَلَ ، وَتَقَاوَلَا ، وَتَحَاوَرَا ، وَاشْتَوَرَا ، وَاجْتَوَرَا » .

ومثال ما أصل عينه الواو وقد انقلبت أَلْفًا « قَامَ ، وَصَامَ ، وَنَامَ ، وَخَافَ ، وَأَقَامَ ، وَأَجَاعَ ، وَانْقَادَ ، وَانْسَادَ ، وَاسْتَقَامَ ، وَاسْتَنْضَاءَ » .

ومثال ما عينه ياء باقية على أصلها « غَيَّدَ ، وَحَيَّدَ ، وَصَيَّدَ ، وَبَاعَ ، وَشَاعَ ، وَتَبَاعَى ، وَتَسَايَعَا » .

ومثال ما أصل عينه الياء وقد قلبت أَلْفًا « بَاعَ ، وَجَاءَ ، وَأَذَاعَ ، وَأَفَاءَ ، وَامْتَارَ ، وَاسْتَرَابَ ، وَاسْتَخَارَ » .

ويجىء مجرده بالاستقراء على ثلاثة أوجه ، الأول : مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ » واوياً كان أو يائياً ، نحو « خَافَ يَخَافُ ، وَمَاتَ يَمُوتُ »<sup>(٢)</sup> ، وَهَابَ يَهَابُ ، وَعَوَّرَ يَعْوَرُ ، وَغَيَّدَ يَغَيِّدُ » والثاني : مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ » ولا يكون إلا واوياً ، نحو « مَاجَ يَمْوجُ ، وَذَابَ يَذُوبُ » ، الثالث : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » ولا يكون

(١) ويقال له : « ذو الثلاثة » لأن أكثره يكون على ثلاثة أحرف مع الضمير المتحرك على ما ستعرف ، والأقل محمول على الأكثر ، ولا يلزم إطلاق الاسم كلما وجدت علة التسمية على ما هو معلوم .

(٢) لفظة في « مات يموت » .

إلا يائياً ، نحو « طَابَ يَطِيبُ ، وعَاشَ يَعْيشُ » ولم يحىء على غير هذه الأوجه (١) .

حكم ماضيه قبل اتصال الضمائر به :

يجب تصحيح عينه - أى بقاؤها على حالها ، وأوأكانت أو ياء - في المواضع الآتية ، وهى :

أولاً : أن يكون على مثال فَعَلٍ - بكسر العين (٢) - بشرط أن يكون الوصف منه على زنة « أفعل » وذلك فيما دلَّ على حُسْنٍ أو قُبْحٍ ، نحو « حَوَّلَ فهو أَحْوَلُ ، وعَوَّرَ فهو أَعْوَرُ ، وحَيَّدَ فهو أَحْيَدُ ، وغَيَّدَ فهو أَغْيَدُ » فإن كان على مثال فَعَلٍ - بفتح العين - اعتلت عينه - أى : قلبت ألفاً ؛ لتخركما وانفتاح ما قبلها - نحو « بَاعَ ، وعَاثَ ، وَقَالَ ، وصَامَ » وإن كان على مثال فَعَلٍ - بالكسر - لكن الوصف منه ليس على مثال أفعل وجب إعلاله أيضاً ، نحو « خَافَ فهو خَائِفٌ ، ومَاتَ فهو مَيِّتٌ » .

وَشَدَّ الإعلال في نحو قول الشاعر :

(١) وردت كلمة واحدة على مثال كرم يكرم ، وهى قولهم « طال يطول » عند بعض العلماء ، وهى عند غيرهم من باب نصر .

(٢) إنما أعلوا فعل - بفتح العين - ولم يعلوا فعل المكسور إذا كان وصفه على أفعل مع وجود العلة المقتضية للإعلال فى كليهما ، وهى تحريك الواو أو الياء مع انفتاح ما قبلها - لعله اقتضت التصحيح فى المكسور بشرطه ، وهى أن الأصل فى الدلالة على الألوان والعيوب هو صيغتا : أفعل ، وأفعل - بتشديد اللام فىهما - نحو اعمش واعماش ، واحمر واخمر ، وهاتان الصيغتان يجب فىهما التصحيح لسكون ما قبل العين ، نحو احوول واعور ، واحوال واعوار ، واغيد ، واغيد ، واحيد ، واحيد ، وصيغة فعل - بكسر العين - الذى الوصف منه على أفعل - مقتطعة من هاتين ؛ فبقيت على ما كان لها قبل الاقتطاع وهو التصحيح .

وَسَائِلَةٍ بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَنِّي أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا<sup>(١)</sup>  
ثانياً : أن يكون على صيغة « فاعل » : سواء أ كانت العين واوياً ، نحو  
« حَاوَلَ ، وَجَاوَلَ ، وَقَاوَلَ ، وَصَاوَلَ » أم كانت العين ياء نحو « بَايَعَ ، وَضَايَقَ ،  
وَبَايَنَ ، وَدَايَنَ » وعلّة وجوب تصحيح هذه الصيغة أن ما قبل العين ساكن  
مُعْتَلٌّ ، ولا يقبل إلقاء حركة العين عليه .

ثالثاً : أن يكون على مثال « تَفَاعَلَ » : سواء أ كانت العين واوياً ، نحو  
« تَجَاوَلَا ، وَتَصَاوَلَا ، وَتَقَاوَلَا ، وَتَفَاوَلَا ، وَتَنَاوَلَا ، وَتَهَاوَلَا » أم كانت العين  
ياء نحو « تَدَايَنَا ، وَتَبَايَعَا ، وَتَبَايَنَا ، وَتَزَايَدَا ، وَتَمَايَدَا » والعلّة في وجوب  
تصحيح هذه الصيغة هي العلة السابقة في « فاعل » قال تعالى ( ٢ - ٢٨٢ ) :  
( إِذَا تَدَايَنْتُمْ ) .

رابعاً : أن يكون على مثال « فَعَلَ » - بتشديد العين - سواء أ كان واوياً ،  
نحو « سَوَّلَ ، وَعَوَّلَ ، وَسَوَّفَ ، وَكَوَّرَ ، وَهَوَّنَ ، وَهَوَّمَ » أم كان يائياً ،  
نحو « بَيَّنَّ ، وَبَيَّتَ ، وَسَيَّرَ ، وَخَيَّرَ ، وَزَيَّنَ ، وَصَيَّرَ » ولم تعتل العين فراراً  
من الإلباس ؛ إذ لو قلبتها ألفاً لقلت في « بَيَّنَّ » مثلاً : « بَايَنَ » ، قال تعالى  
( ٥ - ٣٠ ) : ( فَطَوَّعْتُ لَهُ نَفْسَهُ ) .

خامساً : أن يكون على مثال « تَفَعَّلَ » سواء أ كان واوياً نحو « تَسَوَّلَ ،  
وَتَسَوَّرَ ، وَتَهَوَّعَ ، وَتَقَوَّلَ ، وَتَلَوَّنَ ، وَتَأَوَّلَ » أم كان يائياً ، نحو « تَطَلَّبَ ،  
وَتَفَيَّبَ ، وَتَمَيَّرَ ، وَتَصَيَّدَ ، وَتَشَيَّعَ ، وَتَرَيَّبَ » والعلّة هي علة السابق ، قال  
الله تعالى ( ٣٨ - ٢١ ) : ( إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ) وقال سبحانه ( ١٤ - ٤٥ ) :  
( وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ ) .

(١) الهمزة في قوله « أعارت » للاستفهام ، والألف في آخر قوله « تعارا » منقلبة

عن نون التوكيد الخفيفة للوقف .

سادساً : أن يكون على مثال « أفعلَّ » سواء أ كان واوياً نحو « احوَّلَ » ،  
واعوَّزَ ، واسوَّدَ » أم كان يائياً ، نحو « ابيضَّ ، واغيدَّ ، واحيدَّ » ولم تُفعلَّ  
العينُ لسكون ما قبلها ، ولم تنقل حركتها إلى الساكن - مع أنه حرفٌ جَلَدٌ  
يقبل الحركة ثم تُفعلَّ فراراً من التقاء الساكنين ، ومن الإلباس ، قال الله تعالى  
( ٣ - ١٠٦ ) : ( فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ ) وقال ( ٣ - ١٠٧ ) :  
( وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ ) .

سابعاً : أن يكون على مثال « افعلَّ » سواء أ كان واوياً نحو « احوَّلَ » ،  
واعوَّزَ » أم كان يائياً ، نحو « ابيضَّ ، واغيدَّ » والعلة في وجوب تصحيحه  
هي علة السابق .

ثامناً : أن يكون على مثال « افتعلَّ » وذلك بشرطين ؛ أحدهما : أن  
تكون عينه واواً ، والثاني : أن تدل الصيغة على المفاعلة ، نحو « اجتوروا ،  
واشتوروا ، وازدوجوا » فإن كانت العين ياء سواء أ كانت الصيغة دالة على  
المفاعلة أم لم تكن ، نحو « ابتاعوا ، واستأفوا ، واكتالوا ، وامتاروا » - وجب  
إعلاله ، وكذلك إن كانت العين واواً ولم تدل الصيغة على المفاعلة ، نحو  
« استاك ، واستاق ، واستاك ، واقتاد » .

ويجب الإعلال فيما عدا ذلك ، وهو - عدا ما سبق - صيغُ : « أفعلَّ » ،  
وانفعلَّ ، واستفعلَّ » نحو « أجابَ ، وأقامَ ، وأهابَ ، وأخافَ »<sup>(١)</sup> ،

(١) أصل « أقام » ونحوه : أقوم - على مثل أكرم - نقات حركة الواو - أو  
الياء - إلى الساكن قبلها ، ثم يقال : تحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها  
بحسب الحال ، فقلبت ألفا ، فصار أقام ، فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل أولاً ،  
وبالقلب بعده .

ونحو « انقاد ، وانذاح ، وانماح ، وانماع »<sup>(١)</sup> ، ونحو : « استقام ، واستقال ، واستراح ، واستفاد »<sup>(٢)</sup> .

وقد وردت كلمات على صيغة « أفعل » وكلمات أخرى على صيغة « استفعل » مما عينه حرف علة من غير إعلال ، من ذلك قولهم : « أغيمت السماء ، وأعول الصبي » ، واستحوذ عليهم الشيطان ، واستنوق الجمل ، واستيست الشاة ، واستفيل<sup>(٣)</sup> الصبي ، وقال عمر بن أبي ربيعة :

صَدَدْتُ فَأَطَوَلْتُ الصَّدُودَ ؛ وَقَلَّمَا      وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ

وقد اختلف العلماء في هذا ونحوه ؛ فذهب أبو زيد والجوهري إلى أنه لغة فصيحة لجماعة من العرب بأعيانهم<sup>(٤)</sup> وذهب كثير من العلماء إلى أن ما ورد من ذلك شاذ لا يقاس عليه ، وفرق ابن مالك بين ما سمع من ذلك وله ثلاثي مجرد - نحو « أغيمت السماء » ، فإنه يقال « غامت السماء » فمنع أن يكون التصحيح في هذا النوع مطرداً ، وما ليس له ثلاثي مجرد - نحو « استنوق الجمل » - فأجاز التصحيح فيه<sup>(٥)</sup> .

(١) أصل « انقاد » ونحوه : انقود - على مثال انكسر - وقعت الواو أو الياء متحركة مفتوحا ما قبلها ، فلزم قلبها ألفا ، فصار « انقاد » للإعلال في هذه الصيغة بالقلب وحده .

(٢) أصل استفاد ونحوه : استفيد - على مثال استغفر - فنقلت حركة حرف العلة إلى الساكن قبله ، ثم قلب حرف العلة ألفا كما في أقام ؛ فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل ثم بالقلب .

(٣) أى : شرب العيل - بفتح فسكون - وهو لبن الحامل .

(٤) أى : فيجوز على لغتهم قياس ما لم يسمع على ما سمع .

(٥) والذي نذهب إليه ونرى أنه موافق لما وردنا من لغات العرب ، وإن لم نجد أحداً من العلماء ذكره صراحة - هو أن مسألة نقل حركة حرف العلة إلى الساكن =



حكم الماضي عند اتصال الضائر به :

أما الصيغ التي يجب فيها التصحيح ، فإن حكمها كحكم السالم : لا ي حذف منها شيء ، سواء أ كان الضمير ساكناً أم كان متحركاً ، تقول : « غَيِّدْتَ ، وَحَوَّلْتَ ، وَغَيِّدَا ، وَحَوَّلَا ، وَغَيِّدُوا ، وَحَوَّلُوا » وتقول : « حَاوَلْتُ ، وَدَايَنْتُ ، وَحَاوَلَا ، وَدَايَنَّا ، وَحَاوَلُوا ، وَدَايَنُوا » وكذا « تَقَاوَلْتُ ، وَتَمَايَدْتُ ، وَتَقَاوَلَا ، وَتَمَايَدَا » وكذا « عَوَّلْتُ ، وَبَيَّذْتُ ، وَعَوَّلَا ، وَبَيَّذْنَا — إلخ » .

أما الصيغ التي يجب فيها الإعلال ، فإن أسندت إلى ضمير ساكن أو اتصلت بها تاء التانيث ؛ بقيت على حالها ، تقول : بَاعَا ، وَقَالَآ ، وَخَافَا ، وَابْتَاعَا ، وَاسْتَبَاكَ ، وَابْتَاعُوا ، وَاسْتَاكُوا ، وَأَجَابَا ، وَأَهَابَا ، وَأَجَابُوا ، وَأَهَابُوا ، وَانْقَادَا ، وَانْمَاعَا ، وَانْقَادُوا ، وَانْمَاعُوا ، وَاسْتَفَادَا ، وَاسْتَفَادُوا ، وَاسْتَفَادُوا .

وإن أسندت إلى ضمير متحرك وَجَبَ حَذْفُ الْعَيْنِ : تخلصاً من التثنية الساكنين .

وجينثذ فجميع الصيغ التي تشتمل على حرف زائد أو أكثر يجب أن تبقى بعد حذف العين على حالها ، تقول : « ابْتَعْتُ ، وَاسْتَكْتُ ، وَأَجَبْتُ ، وَأَهَبْتُ ، وَانْقَدْتُ ، وَاسْتَفَدْتُ ، وَاسْتَفَدْتُ »<sup>(١)</sup> إلخ .

== الصحيح قبله في مواضعها الأربعة ونستثنى من ذلك أن تكون حركة حرف العلة ضمة أو كسرة في الفعل ؛ لنقل اجتماعهما حينئذ — ليست أصراً واجباً كقلب الواو أو الياء ألماً لتحركهما وانتباح ما فيهما حقيقة ، بل ذلك أمر يجوز ارتكابه كما يجوز عدمه ؛ فالملل المتضمنة للإعلال عندنا نوعان : أحدهما موجب ، والآخر مجوز ، والدليل على هذا أن مواضع النقل للأربعة كلها قد جاء فيها الإعلال ، وجاء فيها التصحيح على الأصل ، وقد ذكر العلماء في كل ما جاء مصححاً منها خلافاً في أنه شاذ أو لغة لجماعة من العرب .

(١) لا يخفى عليك أن أصل « أجبت » وأخواته قبل الإسناد إلى الضمير وبعد

وأما الثلاثي المجرد : فإن كان على « فَعِلَ » بكسر العين — وذلك باب « عَلِمَ » — وجب كسر الفاء إيذاناً بحركة العين المحذوفة ، ولا فُرْقَ في هذا النوع بين الواوي واليائي ، تقول : « خِفْتُ ، ومِتُّ ، وهَبْتُ »<sup>(٢)</sup> وإن كان على مثال « فَعَلَ » — بفتح العين — وذلك باب « ضَرَبَ » وباب « نَصَرَ » فُرْقَ بين الواوي واليائي ؛ فتضم فاء الواوي — وهو باب « نَصَرَ » — إيذاناً بنفس الحرف المحذوف ، وتكسر فاء اليائي — وهو باب « ضَرَبَ » — لذلك السبب . تقول : « صُمْتُ ، وقُدْتُ ، وقُلْتُ »<sup>(٣)</sup> وتقول : « بُمْتُ ، وطُبْتُ . وعِشْتُ »<sup>(٤)</sup> وإن كان مضموم العين على فَعَلَ — حَذَفَت العين وضمت الفاء للدلالة على الواو ؛ نحو « طُلْتُ » قال الله تعالى : ( ١٩ — ٥ ) : ( وإيَّ خِفْتُ الْمَوَالِي مِنْ وِرَائِي ) . وقال سبحانه ( ٢٠ — ٦٨ ) : ( قُلْنَا

= الإعلال بالنقل والقلب « أجب » فلما أرادوا الإسناد إلى الضمير المتحرك لزمهم إسكان الآخر ، والألف قبله ساكنة ، فاضطروا إلى حذف حرف العلة للتخلص من التقاء الساكنين .

(١) أصل « خفت » وأخواته « خاف » بعد الإعلال الذي سبق بيانه ، وحذفوا حرف العلة عند الإسناد ؛ لاضطرارهم إلى تسكين آخر الفعل ، وحركوا الفاء بالكسرة دلالة على حركة العين التي حذفوها .

(٢) أصل « قلت » وأخواته « قال » حذفوا العين عند الإسناد للضمير المتحرك للعلة التي سبق بيانه ، وحركوا الفاء بالضممة إشعاراً بأن المحذوف واو .

(٣) أصل « طبت » وأخواته « طاب » حذفوا العين عند الإسناد لما ذكرنا ، وحركوا الفاء بالكسرة إيذاناً بأن المحذوف ياء .

ومن هنا تعلم أن الفاء تكسر في الأجوف الثلاثي إذا أسند إلى الضمير المتحرك في موضعين ، الأول : إذا كانت العين المحذوفة بكسرة ، والثاني : إذا كانت العين مفتوحة وأصلها الياء ، ولكن الكسرة في الأول إيذان بالحركة ، وفي الثاني إيذان بالحرف ، وتضم في موضعين أيضاً بهذه المنزلة .

لا تَحْفَ إِنْكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ) وقال جل شأنه ( ١٩ - ٢٣ ) : ( يَا لَيْتَنِي مِثُّ قَبْلَ هَذَا )<sup>(١)</sup> ؛ وقال ( ١٤ - ١٠ ) : ( قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ ) . وقال ( ٤١ - ١١ ) : ( قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ) وقال ( ١٥ - ١٩ ) : ( قَالُوا إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ) .

حكم مضارعه :

أما المضارع من الصيغ التي يجب التصحيح في ماضيها فهو على غرار المضارع من السالم : لا يتغير فيه شيء بأى نوع من أنواع التغيير ، تقول : « غَيَّدَ يَغَيِّدُ ، وَحَوَّرَ يَحْوَرُ ، وَنَاوَلَ يَنَاوِلُ ، وَبَايَعَ يَبَايِعُ ، وَسَوَّلَ يُسَوِّلُ ، وَبَيَّنَّ يُبَيِّنُ ، وَتَقَوَّلَ يَتَقَوَّلُ ، وَتَبَيَّنَّ يَتَبَيَّنُّ ، وَتَهَاوَنَ يَتَهَاوَنُ ، وَأَحْوَلَ يَحْوُلُ ، وَاعْتَدَّ يَغْتَدُّ ، وَاجْتَوَرَ يَجْتَوِرُ ، وَأَحْوَالَ يَحْوَالُ ، وَاغْيَادٌ يَغْيَادُ » .  
وأما المضارع مما يجب فيه الإعلال ؛ فإنه يعتل أيضاً ، وهو في اعتلاله على ثلاثة أنواع :

الأول : نوع يعتل بالقلب وحده ، وذلك المضارع من صيغتي « انْفَعَلَ وَافْتَعَلَ »<sup>(٢)</sup> ؛ فإنَّ حرف العلة فيهما ينقلب ألفاً لتحركة وانفتاح ما قبله ، نحو « انْقَادَ يَنْقَادُ ، وَانْدَاحَ يَنْدَاحُ ، وَاخْتَارَ يَخْتَارُ ، وَاشْتَارَ الْعَسَلُ يَشْتَارُهُ » .  
والأصل في المضارع « يَنْقَوِدُ ، وَيَخْتَوِرُ » على مثال ينطلق ويجمع ، فوقع كل من الواو والياء متحركاً بعد فتحة فانقلب ألفاً ؛ فصارا « يَخْتَارُ ، وَيَنْقَادُ » .

(١) قرئ في هذه الآية بكسر الميم وضمها : أما من كسرهما فعنده أن الكلمة من باب علم يعلم تكاف ، وأما من ضمها فعنده أنها من باب نصر بنصر كقال يقول ، وهما لغتان سبقت الإشارة إليهما .

(٢) أما صيغة انفعال فتعمل دائماً : واوا كانت العين أو ياء ، ولا فرق في هذه الصيغة بين جميع معانيها ، وأما صيغة افتعل فقد علمت أنه يجب فيها التصحيح إذا كانت العين واوا وكانت الصيغة دالة على المعاملة ، فالسلام هنا على غير المستوفي هذين الشرطين من هذه الصيغة .

الثاني : نوع يعتل بالنقل وحده ، وذلك المضارع من الثلاثي ، الذي يجب فيه الإعلال ، ما لم يكن من باب « علم يعلم » ؛ فإنك تنقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح الذي قبله ، نحو « قَالَ يَقُولُ ، وَبَاعَ يَبِيعُ » .  
والأصل في المضارع : « يَقُولُ ، وَيَبِيعُ » على مثال ينصر ويضرب ؛ نقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما ؛ فصار « يَقُولُ ، وَيَبِيعُ » .

الثالث : نوع يعتل بالنقل والقلب جميعاً ، وذلك مضارع الثلاثي الذي يجب فيه الإعلال إذا كان من باب « عَلِمَ يَعْلَمُ » والمضارع الواوي من صيغتي « أَفْعَلَ وَاسْتَفْعَلَ » نحو « خَافَ يَخَافُ ، وَهَابَ يَهَابُ ، وَكَادَ يَكَادُ » ونحو « أَقَامَ يُقِيمُ ، وَأَجَابَ يُجِيبُ ، وَأَفَادَ يُفِيدُ » ونحو « اسْتَقَامَ يَسْتَقِيمُ ، وَاسْتَجَابَ يَسْتَجِيبُ ، وَاسْتَفَادَ يَسْتَفِيدُ » .

والأصل في مضارع الأمثلة الأولى : « يَخَوفُ » على مثال يَعْلَمُ — فنقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ؛ فصار « يَخَوفُ » ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها الآن ؛ فصار « يَخَافُ » .

والأصل في مضارع الأمثلة الثانية : « يُقِيمُ » على مثال يُكْرِمُ ، فنقلت كسرة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، فصار « يُقِيمُ » ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة<sup>(١)</sup> ، فصار « يُقِيمُ » .

والأصل في مضارع الأمثلة الثالثة : « يَسْتَقِيمُ » على مثال يستغفر ، فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، فصار « يَسْتَقِيمُ » ثم قابت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة ، فصار « يَسْتَقِيمُ »<sup>(١)</sup> .

(١) من هنا نعلم أنه لو كانت العين في صيغتي « أفعل ، واستفعل » ياء في الأصل لم يكن فيهما إلا إعلال بالنقل فقط ، فلو بنيت على إحداهما من « بان » نقلت : « أبان يبين واستبان يستبين » ولم يكن في المضارع إلا نقل حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها .

وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ أَحْوَاتِهِمْ .

واعلم أنه يجب بقاء المضارع على ما استقر له من التصحيح أو الإعلال ما دام مرفوعاً أو منصوباً ، فإذا جُزِمَ : فإن كان مما يجب تصحيحه بقي على حاله ، وإذا كان مما يجب إعلاله — بأى نوع من أنواع الإعلال — وجب حذف حرف العلة تخلصاً من النقاء الساكنين ، تقول : « يَخَافُ النَّبِيُّ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ ، وَلَنْ يَسْتَقِيمَ الظِّلُّ وَالْعُودُ أَعْوَجُ ، وَلَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَمُصِهِ ، وَإِنْ تَسْتَقِيمُ تَنْجَحُ » ويعود إليه ذلك الحرف المحذوف : إذا أسند إلى الضمير الساكن ، نحو « لَا تَخَافُوا » أو أَكَّدَ بِإِحْدَى نَوَائِي التوكيد ، نحو « وَإِنَّمَا تَخَافُونَ » ، وسيأتى ذلك إن شاء الله تعالى .

حكم أمره :

قد عرفت غير مرة أن الأمر مُقْتَطَعٌ مِنَ المضارع : بحذف حرف المضارعة ، واجتلاب همزة الوصل مكسورة أو مضمومة إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً ، وعلى هذا فالأمرُ من الأجوف الذى تصحح عينه فى الماضى والمضارع مثلُ الأمر من السالم ، تقول : « أَغْيِدُ ، وَبَيِّنُ ، وَأَجْتَوِرَا » وما أشبه ذلك .

والأمرُ من الأجوف الذى تعتل عين ماضيه ومضارعه مثلُ مضارعه المجزوم : يجب حذف عينه مالم يتصل بضمير ساكن ، أو يؤكد بإحدى النونين ، تقول : « خَفُ ، وَاسْتَقِيمُ ، وَأَجِبُ » وتقول : « خَافِي رَبِّكَ ، وَهَابِي عِقَابَهُ » وتقول : « خَافِنٌ خَالِقَكَ » ونحو ذلك

حكم إسناد المضارع للضمير :

إذا أسند المضارع من الأجوف إلى الضمير الساكن بقى على ما استحقته من الإعلال أو التصحيح ، ولم تحذف عينه ولو كان مجزوماً ، تقول : « يَخَافَانِ ، وَيَخَافُونَ ، وَتَخَافِينَ ، وَلَنْ يَخَافَا ، وَأَنْ يَخَافُوا ، وَلَنْ تَخَافِي ، وَلَمْ يَخَافَا ، وَلَمْ

تَخَافُوا ، ولم تَخَافِي « وكذا الباقي من المُثَل . وإذا أسند إلى الضمير المتحرك حُذِفَتْ عَيْنُهُ<sup>(١)</sup> إن كان مما يجب فيه الإعلال ، سواء أ كان مرفوعاً أم منصوباً أم مجزوماً ، تقول : « النَّسَاءُ يَقُلْنَ ، وَلَنْ يَشُبْنَ ، ولم يرَ عَنْ » .

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمرُ كالمضارع المجزوم : فلو أنه أسند إلى الضمير الساكن رَجَعَتْ إليه العينُ التي حُذِفَتْ منه حال إسنادِهِ للضمير المستتر ، تقول : « قُولاً ، وَخَافَاً ، وَبِيعَاً ، وَقُولُوا ، وَخَافُوا ، وَبِيعُوا ، وَقُولِي ، وَخَافِي ، وَبِيعِي » وإذا أسند إلى الضمير المتحرك بقيت العين محذوفة<sup>(٢)</sup> ، تقول : « قُلْنَ ، وَخَفْنَ ، وَبِعْنَ » قال الله تعالى ( ٢٠ — ٤٤ ) : ( فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا ) وقال ( ٢ — ٨٣ ) : ( وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ) وقال ( ١٠ — ٨٩ ) : ( فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ ) وقال ( ٧٣ — ٢٠ ) : ( وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ) وقال ( ١٧ — ٧٨ ) : ( أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ) وقال ( ٣٣ — ٣٢ ) : ( وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ) وقال ( ٤٦ — ٣١ ) : ( أَحْبِبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ) .

(١) حذفت العين للتخلص من التقاء الساكنين ، لأن المضارع عند إسناده لنون النسوة يبنى على السكون ، وحرف العلة قبله ساكن أيضا ، والأمر ساكن الآخر في حاله تجرده عن الضمائر البارزة واتصاله بنون النسوة ، فلهذا تحذف عنه للعلة نفسها ، فإذا أسند إلى الضمير الساكن تحرك آخره ، فزال العلة المقتضية للحذف فترجع العين .

(٢) صورة فعل الأمر للسند إلى نون النسوة مثل صورة الفعل الماضي المسند إليها ، ولكنهما يختلفان في التقدير ، فأصل « قلن » الأمر : « قولن » فالحذوف واو ، وضمة القاف أصل في صيغة الأمر ، وأصل « قلن » الماضي : « قالن » فالحذوف ألف ، وهذه الألف منقلبة عن واو ، وضمة القاف عارضة عند الإسناد ؛ للدلالة على أن الحذوف أصله الواو كما تقدم ، ومثله الباقي .

## الفصل السادس

## في الناقص ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما كانت لامه حرف علة ، وتكون اللام واواً أو ياء ، ولا تكون ألفاً إلا منقلبة عن واو أو ياء .

وأنواعه — على التفصيل — ستة ؛ لأن كلا من الواو والياء إما أن يبقى على حاله ، وإما أن ينقلب ألفاً ، وإما أن تنقلب الواو ياء ، وإما أن تنقلب الياء واواً ، وما آخره ألف إما أن تكون هذه الألف منقلبة عن واو ، وإما أن تكون منقلبة عن ياء .

فمثال الواو الأصلية الباقية : « بَدُوْ ، وَرَخُوْ ، وَمَبْرُوْ » .

ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ياء <sup>(١)</sup> : حَظِيْ ، وَحَيِيْ ، وَحَلِيْ ، وَرَجِيْ ، وَرَضِيْ ، وَشَقِيْ « وكذا « حَوِيْ ، وَقَوِيْ ، وَلَوِيْ » وستأتي في اللقيف .

ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ألفاً <sup>(٢)</sup> : « سَمَا ، وَدَعَا ، وَغَزَا » .

(١) هذا إنما يكون في الماضي للكسور العين — وهو باب علم يعلم ليس غير — وذلك لأن الواو إذا تطرفت إثر كسرة قلبت ياء .

والدليل على أن أصل هذه الياءات واو يعرف من بعض استعمالات هذه الكلمة ، فمثلاً « حفي » تجد مكان هذه الياء واواً في « الحفوة » بضم الحاء أو كسرهما ، وهي الاسم من الحفا ، وهو رقة القدم ، وكذلك تجد في مكان الياء من « حلى » واواً في مثل « الحلو ، والحلاوة ، والحلوان » وكلها مصادر حلى الشيء — من أبواب رضى ، ودعا ، وسرو — ضد مر ، وكذلك تجد في مكان الياء من « رضى » واواً في نحو « الرضوان ، والرضوة » — بكسر فسكون فهما — وهكذا .

(٢) هذا إنما يكون في الماضي المفتوح العين — وهو بالاستقرار بابان ؛ أحدهما باب نصر ينصر ، نحو « دعا يدعو ، وسما يسمو ، وعدا يعدو » والثاني باب فتح يفتح ، نحو « صنع يصنع ، ونحى ينحى » .

والسر في قلب الواو ألفاً وقوعها متحركة مفتوحة ما قبلها ، وتعرف أن أصل =

ومثال الياء الأصلية الباقية : « رَقِيَ ، وَزَكِيَ ، وَشَصِيَ ، وَطَفِيَ ، وَصَغِيَ » ،  
ومثله « ضَوِيَ ، وَعَيِيَ ، وَهَوِيَ » وستأتى في الليف .

ومثال ما أصل لامية الياء وقد انقلبت واوا<sup>(١)</sup> : « نَهَوُ » وليس في العربية  
من هذا النوع سوى هذه الكلمة .

ومثال ما أصل لامية الياء وقد انقلبت ألفا<sup>(٢)</sup> : « رَمَى ، وَكَفَى ، وَهَمَى ، وَمَأَى » .

\*\*\*

ويجىء الناقض على خمسة أوجه ؛ الأول : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »<sup>(٣)</sup> ،  
نحو « مَرَى يَمْرَى ، وَفَلَى يَفْلَى » . الثاني : مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ »<sup>(٤)</sup> ، نحو  
« دَعَا يَدْعُو ، وَسَمَا يَسْمُو ، وَعَلَا يَعْلُو » . الثالث : مثال « فَتَحَ يَفْتَحُ »<sup>(٥)</sup> ،

= الألف واو ببعض استعمالات هذه الألفاظ كالسمو ، والغزو ، والدعوة ، ونحو  
ذلك ، على المنهج الذى بيناه قبل هذا ، ولم يجىء الناقض الواوى من باب ضرب  
يضرب أصلا .

(١) إنما يكون ذلك فى الماضى المضموم العين — وهو باب كرم يكرم — وذلك  
لأن الياء إذا وقعت متطرفة إثر ضمة انقلبت واوا ، والذى يدل على أن أصل الواو  
فى « نهو » ياء وجود الياء فى بعض تصاريف هذه الكلمة ، وذلك قولهم :  
« نهيته » للعقل .

(٢) هذا إنما يكون فى الماضى المفتوح العين — وذلك بالاستقراء بابان ؛  
أحدهما باب فتح يفتح ، نحو « رأى يرى ، ونهى ينهى ، ونأى ينأى ، وسعى يسعى »  
والثانى باب ضرب يضرب ، نحو « هداه الله يهديه ، وقرى ضيفه يقره ، وعصى  
يسعى ، وسقى يسقى » .

(٣) ولا يكون إلا يائيا ، وتنقلب ياؤه فى الماضى ألفا كما علمت .

(٤) ولا يكون إلا واويا ، وتنقلب واوه فى ماضيه ألفا كما علمت .

(٥) وهذا يكون يائيا كما يكون واويا ؛ فمثال اليائى نهى ينهى ، ومثال الواوى صفا  
يصفى ، وتنقلب الواو والياء فى ماضيه ألفا كما أنبأتك .



نحو « نَحَا يَنْحَى ، وَطَفَى يَطْفَى ، وَرَعَى يَرَعَى ، وَسَعَى يَسَعَى ». الرابع:  
 مثال « كَرُمَ يَكْرُمُ »<sup>(١)</sup> ، نحو « رَخُوَ بَرُخُو ، وَسَرُوَ يَسْرُو ». الخامس:  
 مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ »<sup>(٢)</sup> ، نحو « حَفِيَ يَحْفَى ، وَرَضِيَ يَرْضَى ، وَرَفِيَ يَرْفَى » .  
 حكم ماضيه قبل الاتصال بالضمائر :

أما ما عدا الثلاثي المجرد فيجب في جميعه قلب اللام ألفا ، وذلك لأن اللام  
 في جميعها متحركة الأصل مفتوح ما قبلها ، فحيثما وقعت الياء أو الواو في إحدى  
 هذه الصيغ فلن تقع إلا مستوجبة لقلبها ألفا<sup>(٣)</sup> .

نحو : « سَلَمَى ، وَقَلَسَى ، وَأَعْطَى ، وَأُبْقَى ، وَدَارَى ، وَنَادَى ، وَاهْتَدَى ،  
 وَاقْتَدَى ، وَانْجَلَى ، وَانْهَوَى ، وَتَلَقَى ، وَتَزَكَّى ، وَتَرَأَى ، وَتَعَامَى ،  
 وَاسْتَدَعَى ، وَاسْتَفْشَى » .

- (١) ولا يكون إلا واويا سوى كلمة « نهو » التي أشرنا إليها .  
 (٢) ويكون واويا كما يكون يائيا ؛ فمثال الواوى « حَطَى يَحْطَى » ، ومثال اليأى  
 « رَفَى يَرْفَى » لكن تنقلب في ماضيه الواو ياء كما أسلفت لك .  
 (٣) غير أن الذى أصله الياء في هذه الصيغ جميعها قد قلبت ياءه ألفا لتحركها  
 وانفتاح ما قبلها من غير وساطة شيء آخر ، بخلاف ما أصله الواو منها — نحو أعطى —  
 إذ أصله أعطو — على مثال أحسن — فإن هذه الواو تنقلب ياء أولا ، لكونها  
 وقعت رابعة فصاعدا ، فيصير : أعطى ، ثم تنقلب الياء ألفا ، ولهذا السبب فإنهم لا  
 يفرقون في غير الثلاثي المجرد بين ما أصله الياء وما أصله الواو في الكتابة ، وعند  
 الإسناد لألف الاثنين مثلا ، بل يكتبون الجميع بالياء ، ويقلبون ألفه ياء عند الإسناد  
 لألف الاثنين إشارة إلى أن الذى أصله الواو قد صار إلى الياء قبل أن يصير ألفا ،  
 وكذلك عند الإسناد إلى الضمائر المتحركة نحو أعطيت وأرضيت وتزكيت من الواوى .  
 فتلخص لك من هذا الكلام أن لأم الناقص في ماضى ما زاد على الثلاثة تعتل  
 بالقلب ألفا البتة ، ولكنها على نوعين في ذلك : الأول ما يحدث له هذا الإعلال  
 بلا واسطة وهو اليأى ، والثانى : ما يحدث له هذا الإعلال بعد قلب حرف العلة فيه  
 ياء وهو الواوى .

والأصلُ في جميع ذلك « أُبَيِّقُ » مثلاً : تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ؛ فصار « أُبَيِّقُ » ، وقسِ الباقي .

أما الثلاثي الجرد : فإما أن تكون عينه مضمومة ، أو مكسورة ، أو مفتوحة . فإن كانت عينه مضمومة ؛ فإن كانت اللام واواً سلمت ، نحو « سَرَوْ » وإن كانت ياءً انقلبت واواً لظرفها أثر ضمة ، نحو « نَهَوْ » .

وإن كانت عينه مكسورة ؛ فإن كانت اللام ياءً سلمت ، نحو « بَيِّقُ » وإن كانت واواً انقلبت ياءً لظرفها إثر كسرة ، نحو « رَضِيَ » .

وإن كانت عينه مفتوحةً وجب قلب لامه ألفاً — واواً كان أصلها ، أو ياءً — لتحرك كل منهما وانفتاح ما قبله ، نحو « سَمَا ، وَرَمَى » .

حكم مضارعه قبل الاتصال بالضمائر :

النظر في المضارع يتبع حركة ما قبل الآخر ؛ فإن كانت ضمة — وهذا لا يكون إلا في مضارع الثلاثي الواوي<sup>(١)</sup> — صارت اللام واواً<sup>(٢)</sup> ، نحو « يَسْرُو » ، ويدْعُو » وإن كانت كسرة — ويكون ذلك في مضارع الثلاثي اليائي ، وفي مضارع الرباعي كله ، وفي مضارع البدوء بهمزة الوصل من الخماسي والسداسي — صارت اللام ياءً<sup>(٣)</sup> ، نحو « يَرْمِي وَيُعْطِي ، وَيَنْهَوِي ، وَيَسْتَقْوِي » وإن كانت الحركة فتحة — ويكون هذا في مضارع الثلاثي من بابي علم وفتح ، وفي

(١) سواء أكان من باب « نصر ينصر » نحو « دعا يدعو » ، أم كان من باب « كرم يكرم » نحو « سرو يسرو » .

(٢) ساكنة في حالة الرفع لاستقبال الضمة على الواو ، ومفتوحة في حالة النصب لخفة الفتحة ، وتحذف في حالة الجزم .

(٣) وتأخذ ما أخذته الواو : من التسيكين حال الرفع ، والفتح حال النصب ، والمخفف حال الجزم .

مضارع البدوء بالتاء الزائدة من الخماسي — صارت ألفاً<sup>(١)</sup> ، نحو « يَرْحَى » ،  
وَيَطْفِي ، وَيَتَوَلَّى ، وَيَتَزَكَّى .

حكم الماضي عند الإسناد إلى الضمائر ونحوها :

إذا أسند الماضي إلى الضمير المتحرك : فإن كانت لامه واوا<sup>(٢)</sup> أو ياء سلطنا ؛  
تقول « سَرَوْتُ ، وَرَضَيْتُ » وإن كانت اللام ألفاً قلبت ياء فيما زاد على  
الثلاثة ، وَرُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي ؛ تقول : « أُعْطِيتُ ، وَاسْتَدْعَيْتُ »  
وتقول : « غَزَوْتُ ، رَدَعَوْتُ ، وَسَمَوْتُ » وتقول : « رَمَيْتُ ، وَكُنَيْتُ »  
وَبَقَيْتُ .

وإذا اتصلت به تاء التأنيث : فلئن كانت اللام واواً أو ياء بقيتا وانفتحتا ؛  
تقول : « سَرَوْتُ ، وَرَضَيْتُ » وإن كانت اللام ألفاً حذفت<sup>(٣)</sup> في الثلاثي  
وغيره ؛ تقول : « دَعَمْتُ ، وَسَمَمْتُ ، وَغَزَمْتُ ، وَرَمَمْتُ ، وَبَنَمْتُ ، وَكَنَمْتُ »  
وتقول : « أُعْطِيتُ ، وَوَالَمْتُ ، وَاسْتَدْعَيْتُ » .

وإذا أسند الماضي إلى الضمير الساكن : فإن كان ذلك الضمير ألفَ الإثنين  
بقي الفعل على حاله إذا كان واوياً أو يائياً ؛ تقول : « سَرَوْنَا ، وَرَضِينَا » . وإن  
كانت لامه ألفاً قلبت ياء في ماعدا الثلاثي ، وَرُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي ؛  
(١) ولا تظهر عليها حركة أصلاً ؛ لتعذر أنواع الحركات كلها على الألف ،  
وتحذف في حالة الجزم كأختها .

(٢) النظر هنا إلى النطق لا إلى الكتابة ، والدار على حالة الفعل الزاهنة لا على  
أصله ؛ فمثلاً « رَمَى ، وَأَعْطَى ، وَاسْتَدْعَى » تعتبر لاماتها ألفاً لا ياء ، ونحو « رَضِيَ ،  
وَرَجَى ، وَجَرَى » تعتبر لاماتها ياء ، وإن كان أصلها الواو ، وهكذا .

(٣) علة ذلك الحذف التخلص من التقاء الساكنين ، وذلك لأن أصل « رمت »  
مثلاً « رميت » على مثال ضربت — وقعت الياء متحركة مفتوحاً ما قبلها فانقلبت  
ألفاً ، فصار « رمت » فالتقى ساكنان : الألف ، وتاء التأنيث ، فحذفت الألف  
فرارا من التقاءهما .

تقول : « أَعْطِيَا ، وَنَادِيَا ، وَنَاجِيَا ، وَاسْتَدْعِيَا » ، وتقول : « غَزَوْا ، وَدَعَوْا ، وَرَمَيَا ، وَبَقِيَا »<sup>(١)</sup> ، وإن كان الضميرُ واو الجماعة حذفت لام الفعل : واوًا كانت ، أو ياء ، أو ألفًا ، وبقى الحرف الذي قبل الألف مفتوحًا للايدان بالحرف المحذوف ، وَضُمَّ الحرف الذي قبل الواو والياء لمناسبة واو الجماعة ؛ تقول : « أَعْطَوْا ، وَاسْتَدْعَوْا ، وَنَادَوْا ، وَغَزَوْا ، وَدَعَوْا ، وَرَمَوْا ، وَبَقَوْا » ، وتقول : « سَرُّوا ، وَبَدُّوا ، وَرَضُّوا ، وَبَقُّوا » قال الله تعالى (٤٣ - ٧٧) : ( وَنَادَوْا يَا مَالِكُ ) ، وقال (٧١ - ٧) : ( وَاسْتَفْشَوْا ثِيَابَهُمْ ) ، وقال (١٠ - ٢٢) : ( دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ) وقال (٩٨ - ٨) : ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ) وقال (٥ - ١٤) : ( فَانْسُوا حِطًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ) .

حكم مضارعه عند الاتصال بالضمائر :

إذا أسند المضارع إلى نون النسوة : فإن كانت لامه واوًا أو ياء سلمتا ؛ تقول : « النَّسْوَةُ يَسْرُونَ ، وَيَدْعُونَ ، وَيَغْزُونَ »<sup>(٢)</sup> وتقول : « النَّسْوَةُ يَرْمِينَ ، وَيَسْرِينَ ، وَيُعْطِينَ ، وَيَسْتَدْعِينَ ، وَيُنَادِينَ »<sup>(٣)</sup> قال الله تعالى (٢ - ٢٣٧) :

(١) لم تقلب هنا الواو والياء ألفًا مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما ؛ لأن ما بعدها ألف ساكنة ، فلو انقلبت إحداها ألفًا لالتقى ساكنان ، فيلزم حينئذ حذف أحدها فيصير اللفظ « غزا » مثلا ، فيلتبس الواحد بالثنى .

(٢) يجب أن تتنبه إلى أن الواو في هذه الكلمات كالراء في « ينصرن » تماما ؛ فهي لام السكامة ، بخلاف الواو في قولك : « الرجال يسرون » ونحوه مما يأتي قريبا ، فإنها واو الجماعة لا لام الكلمة .

(٣) الياء في نحو « النساء يرمين » كالياء في « يضربن » تماما ، فهي لام الكلمة بخلاف الياء في نحو : « أنت يا زينب ترمين » فإنها ياء المخاطبة ، ولام الكلمة محذوفة على ما ستعرف .

(إِلَّا أَنْ يَغْفُرَ) وَإِنْ كَانَتْ لَامُهُ أَلْفًا قَلْبَتْ يَاءً مُطْلَقًا ، نَحْوُ « يَرْضَيْنَ ، وَيَخْشَيْنَ ، وَيَبْزَكَيْنَ ، وَيَتَدَاعَيْنَ ، وَيَتَنَاجَيْنَ » .

وإِسْنَادُهُ لِأَلْفِ الْاِثْنَيْنِ مِثْلُ إِسْنَادِهِ إِلَى نُونِ النِّسْوَةِ : تَسَلَّمَ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَتَقَلَّبَ الْأَلْفُ يَاءً مُطْلَقًا ، إِلَّا أَنْ مَا قَبْلَ نُونِ النِّسْوَةِ سَاكِنٌ ، وَمَا قَبْلَ أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ مُفْتَوِّحٌ ؛ تَقُولُ « الْحَمْدَانِ يَسْرُوَانِ ، وَيَدْعُوَانِ ، وَيَغْزُوَانِ ، وَيَرْمِيَانِ ، وَيَسْرِيَانِ ، وَيُعْطِيَانِ ، وَيَسْتَدْعِيَانِ ، وَيُنَادِيَانِ ، وَيَرْضِيَانِ ، وَيَخْشِيَانِ ، وَيَبْزَكِيَانِ ، وَيَتَدَاعِيَانِ ، وَيَتَنَاجِيَانِ » .

وَإِذَا أَسْنَدَ الْمَضَارِعَ إِلَى وَائِ الْجَمَاعَةِ حَذَفَتْ لَامُهُ مُطْلَقًا - وَوَاوُ كَانَتْ ، أَوْ يَاءُ أَوْ أَلْفًا - وَبَقِيَ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ مُفْتَوِّحًا لِلِإِيذَانِ بِنَفْسِ الْحَرْفِ الْمَحْذُوفِ ، وَضُمُّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ مِنْ ذِي الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ لِمُنَاسَبَةِ وَائِ الْجَمَاعَةِ ؛ تَقُولُ : « يَرْضَوْنَ ، وَيَخْشَوْنَ ، وَيَبْزَكُونَ ، وَيَتَدَاعُونَ ، وَيَتَنَاجُونَ » وَتَقُولُ « يَسْرُونَ ، وَيَدْعُونَ ، وَيَغْزُونَ<sup>(١)</sup> ، وَيَرْمُونَ ، وَيَسْرُونَ<sup>(٢)</sup> ، وَيُعْطُونَ ، وَيَسْتَدْعُونَ ، وَيُنَادُونَ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٦٧ - ١٢) : (يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) وَقَالَ سُبْحَانَهُ (٥٨ - ٩) : (فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) وَقَالَ (٤٦ - ٤) : (إِذْ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ) .

(١) قَدْ نَهْنَأُ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، وَنَحْوِ قَوْلِهِمْ : « النَّسَاءُ يَدْعُونَ مِنْ أَنَّ الْوَاوِ لَامُ الْكَلِمَةِ فِي الْمَسْنَدِ إِلَى النُّونِ ، وَضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذَّكَورِ فِي الْمَسْنَدِ إِلَى الْوَاوِ ، وَهَنَّاكَ فَرْقٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَنَّ النُّونَ فِي نَحْوِ « النَّسَاءُ يَدْعُونَ » ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ الْمَحَلُّ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ ، فَلَا تَسْقُطُ فِي نَعْبِ وَلَا جَزْمٍ ، بِخِلَافِ النُّونِ فِي نَحْوِ « الرِّجَالُ يَدْعُونَ » فَإِنَّهَا عَلَامَةٌ عَلَى رَفْعِ الْفِعْلِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ . هَذَا ، وَ« يَسْرُونَ » فِي هَذِهِ الْمَثَلِ مَضَارِعُ « سَرَوْ » مِنْ بَابِ كَرَمٍ وَوَلَامِهِ وَوَاوٍ .

(٢) « يَسْرُونَ » فِي هَذِهِ الْمَثَلِ مَضَارِعُ « سَرَى يَسْرِي » مِنْ السَّرَى - وَهُوَ

السَّرِيرُ لَيْلًا - وَوَلَامُهُ يَاءٌ .

وإذا أسند المضارع إلى ياء المؤنثة المخاطبة حذفت اللام مطلقاً - وأوأ كانت ،  
أوياء ، أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف مفتوحاً للإيدان بنفس الحرف المحذوف ،  
وكسر ما قبل الواو أو الياء لمناسبة ياء المخاطبة ، تقول : « تَحْشَيْنَ يَا زَيْنَبُ ،  
وَتَرْضِينَ ، وَتَدْعِينَ ، وَتُعْلِينَ ، وَتَرْمِينَ ، وَتَبْنِينَ ، وَتُعْطِينَ ،  
وَتَسْتَرْضِينَ » .

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمر كالمضارع المجزوم ، والأصل أن لام الناقص تحذف في الأمر ، لبناء  
الأمر على حذف حرف العلة ، ولكنه عند الإسناد إلى الضمائر تعود  
إليه اللام<sup>(٢)</sup> .

ثم إذا أسند لنون النسوة أو ألف الاثنين سلت لامه إن كانت ياء أو واواً ،  
وقلبت ياء إن كانت ألفاً ، تقول : « يَا نِسْوَةَ أُسْرُونَ ، وَأُدْعُونَ ، وَأُغْزُونَ ،  
وَأُرْمِينَ ، وَأُسْرِينَ ، وَأُعْطِينَ ، وَأُسْتَدْعِينَ ، وَنَادِينَ ، وَأَرْضِينَ ، وَأُخْشِينَ ،  
وَتَرَكَبِينَ ، وَتَدَّاعِينَ ، وَتَنَاجِينَ » ، وتقول : « يَا مُحَمَّدَانِ أُسْرُوا ، وَادْعُوا ،  
وَغُزُوا ، وَارْمُوا ، وَأُسْرُوا ، وَأُعْطُوا ، وَأُسْتَدْعُوا ، وَنَادُوا ، وَارْضُوا ، وَأُخْشُوا ،  
وَتَرَكَبُوا ، وَتَدَّاعُوا ، وَتَنَاجُوا » .

وإذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت لامه مطلقاً - وأوأ كانت ،  
أو ياء ، أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف في الموضعين مفتوحاً ، وكسر ما عداه قبل  
ياء المخاطبة ، وضم قبل واو الجماعة ، تقول : « ارْضُوا ، وَأُخْشُوا ، وَتَرَكَبُوا ،  
وَأُسْرُوا ، وَادْعُوا ، وَغُزُوا ، وَارْمُوا ، وَأُعْطُوا ، وَأُسْتَدْعُوا » وتقول :  
« ارْضِي ، وَأُخْشِي ، وَتَرَكَبِي ، وَأُسْرِي ، وَأُعْطِي ، وَأُسْتَدْعِي » .

(١) أما مع الضمائر الساكنة فلأن بناءه قد صار على حذف النون ، وأما مع نون  
النسوة فلأن بناءه حينئذ على السكون ، وحرف العلة ساكن بطبعه .

## الفصل السابع

في اللفيف المفروق ، وأحكامه

- دهو - كما عرفت - ما كانت فاؤه ولامه جرّفين من أحرفِ العلة .  
 وتقع فاؤه واواً في كلمات كثيرة ، ولم نجد منه ما فاؤه ياء إلا قولهم .  
 « يَدِي » <sup>(١)</sup> .  
 وتكون لامه ياء : إما باقية على أصلها ، وإما أن تنقلب ألفاً . ولا تكون  
 لامه واواً <sup>(٢)</sup> .

فمثال ما أصل لامه الياء وقد انقلبت ألفاً : « وَحَى ، وَوَدَى ، وَوَمَى » .  
 ومثال ما لامه ياء باقية على حالها : « وَجَى ، وَرَى ، وَلَى » .  
 ويجيء اللفيف المفروق على ثلاثة أوجه ؛ أحدها : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »

(١) يدي - من باب رضى - أى : ذهب يده وييست ، ويداه - من باب  
 ضرب - أى أصاب يده ، أو ضربها ، ويداه - ومثله أيداه - أى : اتخذ عنده  
 يداً ، ويداه مياداة : جازاه يداً بيد على التحصيل ، وأنشد الجوهري لبعض بني أسد :  
 يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسِ بْنِ وَهَبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ .  
 (٢) في مادة « وزا » من القاموس تجد صاحبه قد وضع قبلها حرف الواو ،  
 ففتقر هذا الصنيع ، فتتوهم أن أصل الألف في هذا الفعل الواو ، ولكن الآيات من  
 العلماء قد انتقدوا عليه ذلك ، قال الشارح : كأنه اغتر بما في نسخ الصحاح من كتابة  
 الوزا بالألف فحسب أنه واوي ، وقد صرح غيره من الأئمة تقلا عن البطليوسي أن  
 الوزى يكتب بالياء ، لأن إفاء اللام لا يكونان واوا في حرف واحد ، وقد كرهوا  
 أن تكون العين واللام واوا ، ولهذا فإنهم يبحثون بما كانت العين واللام فيه  
 واوين على باب « علم » . ليقسفى لهم قلب اللام ياء ، كما في نحو : « قوى »  
 وشبهه ، اهـ بإيضاح .

نحو « وعى يعى ، ونى بى ، وهى بهى » الثانى : مثال « علم يعلم » نحو :  
 « وجى بوجى »<sup>(١)</sup> الثالث : مثال « حسب يحسب » نحو « ولي يلى ،  
 ورى ىرى »<sup>(٢)</sup> .  
 حكه :

بما مل اللئيف المرفوق : من جهة فائه معاملة المثال ، ومن جهة لامه معاملة  
 الناقص .

وعلى هذا ثبت فائه فى المضارع والأمر إن كانت ياء مطلقاً ، وكذا إن كانت  
 واواً والعين مفتوحة ، تقول : « يدى ييدى ، وأيدى » وتقول : « وجى بوجى  
 واوج »<sup>(٣)</sup> ، وتحذف فاؤه فى المضارع من الثلاثى المجرد والأمر إذا كانت واواً  
 والعين مكسورة - وذلك باب ضرب ، وباب حسب - تقول : « وعى يعى ،  
 وونى بى ، وهى بهى » ، وتقول : « ولي يلى ، وورى ىرى » .

وتحذف لامه فى المضارع المجزوم ، وفى الأمر أيضاً ، إلا إذا أسند إلى نون  
 النسوة أو ألف الاثنين ، تقول « النسوة لم يعين ، وبينين ، وبهين ، ويلين .  
 وبوجين » . وتقول أيضاً : « يا نسوة عين ، ونين ، وهين ، ولين ،  
 واوجين »<sup>(٣)</sup> . وتقول عند الإسناد إلى ألف الاثنين : الحمدان يعيان ، وبينيان ،  
 وبهيان ، ويليان ، وبوجيان ، وتحذف نون الرفع فى الجزم والنصب ، وتقول  
 أيضاً « يا محمدان عيا ، ونيا ، وهيا ، وليا ، واوجيا »<sup>(٣)</sup> .

(٢٠١) تتبعت مواد القاموس فلم أجد فيه ما ورد على هذين الوجهين سوى  
 هذه الكلمات الثلاث ، والعللة فى ذلك قلة الأفعال التى وردت عليهما بوجه عام ، فما  
 بالك بالمثل ؟

(٣) إذا بدأت بهذا الفعل ونحوه قلبت واوه ياء ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها ،  
 تقول : ايج ، كما تقول : ايجل .



فإذا أسند أحدهما إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة<sup>(١)</sup> ، أو إلى الضمير المستتر حذفت لامه : فإذا كان — مع هذا — مما تحذف فاؤه صار الباقي من الفعل حرفاً واحداً ، وهو العين ؛ فيجب — حينئذٍ — اجتلاب هاء السكت في الأمر المسند للضمير المستتر عند الوقف ، تقول : « قِهْ ، لِهْ ، عِهْ ، فِهْ ، نِهْ ، دِهْ » .

ويجوز لك الإتيان بهاء السكت في المضارع المجزوم المسند للضمير المستتر عند الوقف<sup>(٢)</sup> ، تقول : « لم يَقِهْ ، ولم يَلِهْ » إلخ ، ويجوز أن تقول : « لم يَلِ ولم يِقِ » وصللاً ووقفاً .

(١) وتراعى عند الإسناد لواو الجماعة أو ياء المخاطبة ، ما كنت تراعيه في الناقص : من فتح ما قبل الألف المحذوفة في الموضعين ، وضم ما قبل الواو والياء المحذوفتين عند الإسناد لواو الجماعة ، وكسر ما قبلهما عند الإسناد لياء المخاطبة .

(٢) ضرورة الابتداء والوقف تستدعي أن تكون الكلمة على حرفين على الأقل : حرف متحرك يبتدأ به ، وحرف ساكن يوقف عليه ، فإذا صارت الكلمة بعد الإعلال على حرف واحد اضطرت لاجتلاب الهاء لتقف عليها ، ومن أجل هذا كان اجتلاب هذه الهاء مع فعل الأمر واجبا لصيرورته على حرف واحد ، وكان مع المضارع جائزاً ؛ لأن حرف المضارعة يقع به الابتداء ، وقد ذكر ابن عقيل في باب الوقف — تبعاً لعبارة ابن مالك في الألفية — أن اجتلاب هاء السكت مع المضارع المجزوم واجب كالأمر الباقي على حرف واحد ، وهو خلاف المشهور من مذاهب النحاة ؛ قال ابن هشام : « ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ، ولها ثلاثة مواضع ؛ أحدها : الفعل المعتل بحذف آخره سواء كان الحذف للجزم نحو « لم يَغْزِهْ » و « لم يَحْشِهْ » و « لم يَرْمِهْ » ومنه ( لم يتسنه ) أو لأجل البناء نحو « اغْزِهْ » و « اخْشِهْ » و « ارمِهْ » ومنه ( فبهدهم اقتده ) والهاء في كل ذلك جائزة ، لا واجبة ، إلا في مسألة واحدة — وهي : أن يكون الفعل قد بقى على حرف واحد — كالأمر من وعى يعى ، فإنك تقول « عِهْ » قال الناظم : وكذا إذا بقى على حرفين أحدهما زائداً نحو « لم يَمِهْ » وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو ( ولم أك ) ( ومن تق ) بترك الهاء « اه .

## الفصل الثامن

في اللفيف المقرون ، وأحكامه

وهو - كما سبق - ما كانت عَيْنُهُ وَلَا مُهُ حَرْفَيْنِ مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ .  
وليس فيه ما عينه ياء وَلَا مُهُ وَأَوْ أَصْلًا<sup>(١)</sup> ، وليس فيه ما عينه ياء ولا مهُ ياء  
إِلَّا كَلِمَتَيْنِ هُمَا « حَيِّي ، وَعَيْي » ، وليس فيه ما عينه وَأَوْ . ولا مهُ وَأَوْ نَاقِيَةٌ عَلَى  
حَالِهَا أَصْلًا<sup>(٢)</sup> .

وَالْمَوْجُودُ مِنْهُ - بِالِاسْتِقْرَاءِ - الْأَنْوَاعُ الْخَمْسَةُ الْآتِيَةُ .  
النوع الأول : ما عينه واو ولا مهُ واو وقد انقلبت ألفاً ، نحو « حَوَى ،  
وَعَوَى ، وَغَوَى ، وَزَوَى ، وَبَوَى »<sup>(٣)</sup> .

(١) ذهب أبو عثمان المازني إلى أن الواو في « الحيوان » غير مبدلة من الياء ،  
وأنها أصل ، ومذهب سيويوه والخليل أن هذه الواو منقلبة عن الياء ، وأن أصله  
« حيان » فاستكروهوا توالي الياءين ، قال أبو علي : « ما ذهب إليه أبو عثمان غير  
مرضى ، وكأنهم استجازوا قلب الياء واوا لغير علة - وإن كانت الواو أثقل من الياء -  
ليكون ذلك عوضاً للواو من كثرة دخول الياء وغلبتها عليها » اهـ

(٢) توالي الواوين ثقيل مستكروه جداً ، ولهذا فإنهم لم يبقوا الواو إذا كانت لاماً  
وكانت العين مع ذلك واواً ، وعند الإسناد إلى الضائر لم يعيدوا في اللفيف الثلاثي الألف  
للقلبة عن الواو إلى أصلها كما يفعلون ذلك في الناقص في نحو « دعوت وعروت » بن يقلبون  
الألف ياء وإن كان أصلها الواو ، فيقولون : « عويت ، وحويت » قال دريد بن الصمة :  
وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةَ : إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ ، وَإِنْ تَرَشُدُ غَزِيَّةٌ أَرَشُدُ .  
وستعرف قريباً سر هذه المسألة .

(٣) اعتبر صاحب القاموس - ولم يخالفه الشارح - ألفات هذه الأمثلة الخمسة منقلبة عن  
واو ، وعبارات الصرفيين تدل على أنهم يعتبرونها منقلبة عن الياء ؛ لتصريحهم بأن كل  
ما كانت عينه واواً ولا مهُ واواً يجب أن يكون على مثال « علم » لكي تنقلب لامه ياء  
تقل الواوين

النوع الثاني : ما عينه واو ولامه واو قد انقلبت ياء ، نحو « غَوِيَّ ، وَقَوِيَّ ، وَجَوِيَّ ، وَحَوِيَّ ، وَلَوِيَّ » .

النوع الثالث : ما عينه واو ولامه ياء باقية على حالها ، نحو « دَوِيَّ ، وَذَوِيَّ ، وَرَوِيَّ ، وَضَوِيَّ ، وَهَوِيَّ ، وَتَوِيَّ ، وَصَوِيَّ » .

النوع الرابع : ما عينه واو ولامه ياء قد انقلبت ألفاً ، نحو « أَوِيَّ ، ثَوِيَّ ، حَوِيَّ ، ذَوِيَّ ، رَوِيَّ ، شَوِيَّ ، صَوِيَّ ، ضَوِيَّ ، طَوِيَّ ، كَوِيَّ ، لَوِيَّ ، نَوِيَّ ، هَوِيَّ » .

النوع الخامس : ما عينه ياء ولامه ياء باقية على حالها ، وهو « حَيِّيَّ ، وَعَيِّيَّ » .  
ويحىء اللقيف المقرون الثلاثي على وجهين ؛ الأول : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »  
نحو « عَوِيَّ ، وَحَوِيَّ » ونحو « ذَوِيَّ ، وَنَوِيَّ » ، الثاني : مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ »  
نحو « غَوِيَّ ، وَقَوِيَّ » ونحو « عَيِّيَّ ، وَدَوِيَّ » .

حكمه :

أما عينه فلا يجوز فيها الإعلال بأي نوع من أنواعه ، ولو وُجِدَ السَّبَبُ الْمُوجِبُ للإعلال ، بل تُعَامَلُ معاملة عين الصحيح ؛ فتبقى على حالها<sup>(١)</sup> .  
وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص ، يلا فرق<sup>(٢)</sup> ، فإن وُجِدَ ما يقتضى قلبها ألفاً

(١) لأنك لو أعلمتها - على حسب ما يقتضيه سبب الإعلال - مع أن فيه حرف فعلة متعرضا للإعلال وهو اللام - للزم اجتماع إعلالين في حرفين متقاورين في الكلمة الواحدة ، وهو غير جائز ، فوفروا العين ، وأبقوها صحيحة ، ليتمكنوا من إعلال اللام ، وإنما لم يكسوا فاعلوا العين ويصححوا اللام - مع أن العين أسبق - لكون أواخر الكلمات هي محال التغيرات .

(٢) كان مقتضى هذه القاعدة أنك حين تريد إسناد الفعل الثلاثي من اللقيف المقرون الذي صارت لامه ألفاً إلى ضمائر الرفع المتحركة أو إلى ألف الاثنين يجب عليك أن تردّها إلى أصلها واواً كانت أو ياء ، لكنهم أجمعوا على أنك تقول في « غوي » مثلاً : « غويت ، وغوين ، وغويا » فإن كان صحيحاً ما ذهب إليه الصرفيون =

انقلبت ألفاً ، نحو « طَوَى ، وَلَوَى ، وَغَوَى ، وَغَوَى » ونحو « يَهْوَى ، وَيَضْوَى ، وَيَقْوَى ، وَيَجْوَى » وإن وُجِدَ ما يقتضى سَلْبَ حركتها حذفَت الحركة ، نحو « يَطْوِي ، وَيَهْوِي ، وَيَلْوِي ، وَيَنْوِي » وإن وُجِدَ ما يقتضى حَذْفَ اللام حذفَت كما في المضارع المجزوم مسنداً إلى الظاهر أو الضمير المستتر ، وكما في الأمر المسند إلى الضمير المستتر ، وكما في سائر الأنواع عند الإسناد إلى واو الجماعة<sup>(١)</sup> أو ياء المخاطبة ، تقول : « لم يَطْوِ مُحَمَّدٌ ، ولم يَلْوِ ، واطْوِياً يا محمدان ، وألْوِياً » وتقول : « الحمدون طَوَوْا ولَوَوْا ، وهم يَطْوُونُ وَيَلْوُونُ ، واطْوُوا وألْوُوا ، أَنْتِ يَا زَيْنَبُ تَطْوِينَ وَتَلْوِينَ ، واطْوِي ، وألْوِي » وإن لم توجد علة تقتضى شيئاً من هذا بقيت اللام بحالها كما في « حَيَّ وَعَيَّ »<sup>(٢)</sup> .

من أن أصل الألف في جميع اللفيف المقرون منقلبة عن الياء ، وأن كل مقرون لاما واو وعينه واو كذلك يجب فيه تحويله إلى مثال « علم » ليتسنى قلب اللام ياء فراراً من اجتماع الواوين - كانت هذه القاعدة صحيحة ، وعلى مقتضى ما في القاموس وشرحه لانتم القاعدة ، إلا أن يدعى أنهم ردوا الألف واواً أولاً كما يقتضيه قاعدة معاملة المقرون بمثل ما يعامل به الناقص ، ثم قلبوا الواو ياء فراراً من الواوين .

(١) تحذف اللام عند الإسناد إلى أحدهما تخلصاً من التقاء الساكنين ؛ فمثلاً : أصل « يَلْوُونُ » « يَلْوِيُونُ » على مثال يضربون - فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان ، فحذفت الياء ، ثم قلبت كسرة العين ضمة لمناسبة واو الجماعة .

(٢) يجوز في هاتين الكلمتين إدغام الميم في اللام ؛ لأنهما مثلان في كلمة ، وثانيهما متحرك لزوماً ، ويجوز فيهما الفك ، وهو الأكثر ؛ إذ الإدغام في الماضي يستدعي الإدغام في المضارع ، ويلزم على الإدغام في المضارع وقوع ياء مضمومة في الآخر ، وهو مرفوض عندهم ؛ ولهذا العلة نفسها لم يعلوا عينه بقلبها ألفاً مع تحركها وانفتاح ما قبلها ، وهى الإدغام جاء قول عبيد بن الأبرص :

عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِيَضَّتْهَا الْحَمَامَةُ

وقول النابغة الذبياني :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً كُنِي أَسْأَلُهَا عَيَّتْ حَهَّ أَبَا ، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَجْدٍ

# الباب الثالث

في اشتقاق صيغتي المضارع والأمر، وفيه فصلان

الفصل الأول: في أحكام عامة.

الفصل الثاني: في أحكام تخص بعض الأنواع.

## الفصل الأول

في الأحكام العامة

تُشتق صيغة المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة في أوله :  
للدلالة على التكلم، أو الخطاب، أو الغيبة، وهذه الأحرف أربعة يجمعها قولك:  
« نأى » أو « أيت » أو « نأيت » .

ثم إن كان الماضي على أربعة أحرف — سواء كان كلهن أصولاً نحو  
دَخَرَجَ أم كان بعضهن زائداً نحو قَدَّمَ وأَكْرَمَ وَقَاتَلَ — وجب أن يكون  
حرف المضارعة مضموماً، تقول: « تَدَخِّرُ، وَيُقَدِّمُ، وَيُكْرِمُ، وَيُقَاتِلُ،  
وإن كان الماضي على ثلاثة أحرف نحو ضَرَبَ، وَنَصَرَ، وَعَلِمَ، أو على خمسة  
نحو: تَدَخِّرُجَ، وَانْطَلَقَ، أو على ستة نحو اسْتَفْعَرَ واقْعَنَدَدَ — وجب أن  
يكون حرف المضارعة مفتوحاً، تقول: « يَضْرِبُ، يَنْصُرُ، يَعْلَمُ، يَتَعَلَّمُ،  
يَتَدَخِّرُجُ، يَنْطَلِقُ، يَسْتَفْعِرُ، يَقْعَنَدِدُ » .

وحركة الحرف الذي قبل الآخر هي الكسرة في مضارع الرباعي؛ نحو « يَكْرِمُ،  
وَيُقَدِّمُ، وَيُقَاتِلُ، وَيُدَخِّرُجُ »، وكذا في مضارع الخماسي والسداسي إذا كان  
الماضي مبدوءاً بهمزة وصل نحو انطلق واجتمع واستخرج؛ تقول في المضارع منهن:  
« يَنْطَلِقُ، وَيَجْتَمِعُ، وَيَسْتَخْرِجُ » فإن كان ماضى الخماسي مبدوءاً بتاء زائدة  
نحو « تَقَدَّمَ، وَتَقَاتَلَ، وَتَدَخِّرُجُ » فاقبل الآخر في مضارعه مفتوح؛ تقول:  
« يَتَقَدَّمُ، وَيَتَقَاتَلُ، وَيَتَدَخِّرُجُ » فأما ما قبل الآخر من مضارع الثلاثي

ففتوح أو مضموم أو مكسور ، وطريق معرفة ذلك فيه السماع<sup>(١)</sup> من أفواه العارفين أو النقل عن المعاجم الموثوق بصحتها

ويؤخذ الأمر من المضارع بعد حذف حرف المضارعة من أوله ، ثم إن كان ما بعد حرف المضارعة متحركاً — نحو يَتَعَلَّمُ ، وَيَتَشَاوَرُ ، وَيَصُومُ ، وَيَبِيعُ — تَرَكَتَ الباقي على حاله ، إلا أنك تحذف عين الأجوف للتخلص من التقاء الساكنين ؛ فنقول : تَعَلَّمَ ، وَتَشَارَكَ ، وَصُمَّ ، وَبِعَ ؛ وإن كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً — نحو يَكْتُبُ ، وَيَعْلَمُ ، وَيَضْرِبُ ، وَيَجْتَمِعُ ، وَيَنْصَرِفُ ، وَيَسْتَعْفِرُ — اجْتَلَبْتَ همزة وصل للتوصل إلى النطق بالساكن ، وهذه الهمزة يجب كسرها ، إلا في أمر الثلاثي الذي تكون عين مضارعه مضمومة أصالة ؛ فنقول : « أَكْتُبُ ، إِعْلَمُ ، إِضْرِبُ ، اجْتَمِعْ ، إِنْصَرِفْ ، اسْتَعْفِرْ » .

### الفصل الثاني

في أحكام تخص بعض الأنواع<sup>(٢)</sup>

أولاً : المضارع والأمر من « رأى » تحذف همزتهما — وهي عين الفعل — تقول : « يَرَى البصيرُ ما لا يرى الأعشى ، ورَهَ » وتحذف الهمزة من « أخذ ، وأكل ، وسأل » في صيغة الأمر إذا بدىء بها ، تقول : خُذْ ، كُلْ ، مُرْ ، قال الله تعالى : ( خذوا ما آتيناكم بقوة ) ( كلوا من الطيبات ) وفي الحديث : « مُرُوا أبا بكر فليصل بالناس » فإن سبق واحد منها بحرف عطف جاز الأمران : حذف الهمزة ، وبقاؤها ، تقول : « التفت لما يعنك وخُذْ في شأن نفسك » وإن شئت قلت : « وأخذْ في شأن نفسك » قال الله تعالى ( وأمرُ أهلك بالصلاة ) وقال سبحانه : ( خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ )<sup>(٣)</sup> .

(١) ولذلك قواعد تجرى في أكثره ، وقد ذكرنا لك بعضها في الفصل الثالث من الباب الأول ، وأشبعنا القول فيها في كتابنا « دروس التصريف » .

(٢) ستجد في هذا الفصل تكررراً لما ذكر في الفصول الثمانية من الباب الثاني ؛ إذ المقصود هنا ضم التماثلات بعضها إلى جوار بعض .

(٣) انظر مباحث الهموز

ثانياً : ماضى المضعف الثلاثى ومضارعه غير المجزوم بالسكون يجب فيها الإدغام إلا أن يتصل بهما ضمير رفع متحرك ، تقول : شَدَّ يَشُدُّ ، وَمَدَّ يَمْدُّ ، وَفَرَّ يَفِرُّ ؛ فإن اتصل بهما ضمير رفع متحرك كنون النسوة وجب الفك ؛ تقول : الفاطمات شَدَدْنَ وَيَشُدُّنَ ، وَمَدَدْنَ وَيَمْدُدْنَ ، وَفَرَزْنَ وَيَفِرُّنَ . وأما الأمر والمضارع المجزوم بالسكون فيجوز فيهما الفك والإدغام ؛ تقول : أَشَدُّ وَلَا تَشُدُّ ، وَإِنْ شَتَّتْ قَلتْ : شُدُّ وَلَا تَشُدُّ .

ثالثاً : يجب حذف فاء المثال الثلاثى من مضارعه وأمره بشرطين ؛ الأول : أن تكون الفاء واواً ، والثانى : أن يكون المضارع مكسور العين ، تخلصاً من وقوع الواو بين عدوتيهما : الياء المفتوحة<sup>(١)</sup> ، والكسرة ، تقول فى مضارع « وَعَدَّ ، وَوَرِثَ » وأمرها : « يَعدُّ ، وَيَرِثُ ، وَعِدُّ . وِرِثٌ » .

رابعاً : تحذف عين الأجوف من مضارعه المجزوم بالسكون ، ومن أمره المبني على السكون ، تقول فى « قَالَ ، وَباعَ ، وَخافَ » : « لم يَقُلْ ، ولم يَبِيعَ ، ولم يَخَفْ ، وَقُلْ ، وَبِيعَ ، وَخَفَ » فإن كان المضارع مجزوماً بحذف النون أو كان الأمر مبنيًا على حذف النون لم تحذف عين الأجوف ، تقول : « لم يَقُولُوا ، ولم يبيعوا ، ولم يخافوا » وتقول : « قُولُوا ، وَقُولُوا ، وَقُولُوا ، وَيَبِيعُوا ، وَيَبِيعُوا ، وَيَخَافُوا ، وَخَافُوا ، وَخَافُوا » .

وكذلك تحذف عين الأجوف من الماضى والمضارع والأمر إذا اتصل بأحدهما الضمير المتحرك نحو « الفاطمات قُلْنَ ، وَبِيعْنَ ، وَخَفْنَ ، وَيَقُلْنَ ، وَيَبِيعْنَ ، وَيَخَفْنَ » وتقول : « يا فاطمات قُلْنَ خيراً ، وَبِيعْنَ الدنيا ، وَخَفْنَ الله »<sup>(٢)</sup> ،

(١) هذا ظاهر فى المضارع البدوء بالياء ، إلا أنهم أجزوا المضارع البدوء بغير الياء والأمر على سننه ؛ لأن من عاداتهم أن يحملوا الشيء على نظيره ، كما قد يحملونه على ضده ..

(٢) أنت ترى أن صيغة ماضى الأجوف للسند إلى نون النسوة مثل صيغة أمره للسند إليها ، والفرق بينهما يتبين بالقرائن ، فأنت خير أن الماضى خير ، وأن الأمر إنشاء .

خامساً: تحذف لام الناقص واللفيف المقرون من مضارعه الجزوم وأمره؛ تقول في «خَشِيَ، ورَضِيَ، وسَرُو، ورَمَى، وطَوَى»: «لم يَحْشَ، ولم يَرْضَ، ولم يَسْرُ، ولم يَرَمْ، ولم يَطْوِ» وكذا «أَخَشَ، وارْضَ، وأَسْرُ، واغْزُ، وازْمِ، واطْوِ».

سادساً: يعامل اللفيف المفروق من جهة فائه معاملة المثال، ومن جهة لاهه معاملة الناقص؛ فيبقى أمره على حرف واحد، فيجب إلحاق هاء السكت به، تقول في الأمر من «وقى، وَوَقَى، وونى، وودى، وولى، ووعى»: «قِهْ، وفِهْ، ونِهْ، ودهْ، ولهْ، وعهْ».

سابعاً: تحذف الهمزة الزائدة من مضارع الفعل الذى على زنة أفعل، نحو أكرمَ، وأبقيَ، وأوعدَ، ومن أمره، ومن اسمى الفاعل والمفعول منه؛ تقول: يُكْرِمُ، ويُبْقِي، وِوَعِدُ، وتقول: أكرمَ، وأبقيَ، وأوعدَ، وتقول: هو مُكْرِمٌ، ومُبْقِيٌ، ومُوَعِدٌ، وهو مُكْرِمٌ، ومُبْقِيٌ، ومُوَعِدٌ.

والأصلُ في هذا الحذف المضارعُ المبدوءُ بهمزة المضارعة، ثم حُلَّ عليه بقیةُ صيغِ المضارعِ، وفعلُ الأمرِ، واسمُ الفاعلِ، واسمُ المفعولِ.

وإنما كان الأصلُ هو الفعلُ المضارعُ المبدوءُ بهمزة المضارعة لأنه يجتمع فيه لو بقي على الأصل همتان متحركتان في أول الكلمة فكان يقال «أأكرم» وقياسُ نظائر ذلك أن تقلب ثانیةُ الهمزتينِ أوأ طلباً للتخفيف، واسكنهم حذفوا في هذا الموضع وحده ثانیة الهمزتين.

وقد ورد شاذاً<sup>(١)</sup> قول الشاعر:

\* فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا \*

وقول الراجز:

\* وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَنِينَ \*

(١) شذوذه من جهة الاستعمال، لامن جهة القياس.



## الباب الرابع

في تصريف الفعل بأنواعه الثلاثة

مع الضمائر

يتصرف الماضى — باعتبار اتصال ضمائر الرفع به — إلى ثلاثة عشرَ وجهاً : اثنان للمتكلم ، وهما : نَصَرْتُ ، وَنَصَرْتَنِي<sup>(١)</sup> ، وخمسة للمخاطب ، وهى : نَصَرْتَ ، نَصَرْتِ ، نَصَرْتُمَا ، نَصَرْتُمَا ، نَصَرْتُمْ<sup>(٢)</sup> ، وستة للغائب ، وهى : نَصَرَ ، نَصَرْتَ ، نَصَرَآ ، نَصَرُوا ، نَصَرْنَا<sup>(٣)</sup> .

وللمضارع فى تصاريفه ثلاثة عشرَ وجهاً أيضاً : اثنان للمتكلم ، وهما ، أَنْصُرُ وَأَنْصُرِي ، وخمسة للمخاطب ، وهى : تَنْصُرُ ، وَتَنْصُرِينَ ، وَتَنْصُرَانِ ، وَتَنْصُرُونَ ، وَتَنْصُرِينَ ، وستة للغائب ، وهى : يَنْصُرُ مُحَمَّدٌ ، وَأَنْصُرُ هِنْدٌ ، وَيَنْصُرَانِ ، وَتَنْصُرَانِ ، وَيَنْصُرُونَ ، وَيَنْصُرِينَ<sup>(٤)</sup> .

وللأمر من هذه التصاريف خمسة أوجه لا غير — وهى : أَنْصُرْ ، وَأَنْصُرِي ، وَأَنْصُرَا ، وَأَنْصُرُوا ، وَأَنْصُرْنَا — وذلك لأنه لا يكون إلا للمخاطب<sup>(٥)</sup> .

---

(١) أولها للمتكلم وحده ، وثانيتها له إذا أراد تعظيم نفسه أو كان معه غيره .  
(٢) الأول للمخاطب الذكر ، والثانى للمخاطبة المؤنثة ، والثالث للاثنتين المخاطبتين مطلقاً أى مذكرين كانا أو مؤنثتين ، والرابع لجمع الذكور المخاطبتين ، والخامس لجمع الإناث المخاطبات .

(٣) الأول للغائب الذكر ، والثانى للغائبة المؤنثة ، والثالث للاثنتين الغائبتين ، والرابع للاثنتين الغائبتين ، والخامس لجمع الذكور الغائبتين ، والسادس لجمع الإناث الغائبات .

(٤) وتفصيل المراد بها كما ذكرناه فى الماضى .

(٥) وتفصيل المراد بها كما فى المخاطب بالمضارع والماضى .

## الباب الخامس

في تقسيم الفعل إلى مؤكّد ، وغير مؤكّد

وفيه فصلان

### الفصل الأول

في بيان ما يجوز تأكيده ، وما يجب ، وما يمتنع

وَالأَصْلُ أَنْكَ تُوَجِّهُ كَلَامَكَ إِلَى الخَاطَبِ لِتَبَيِّنَ لَهُ مَا فِي نَفْسِكَ : خَبْرًا كَانَ ، أَوْ طَلِبًا ، وَقَدْ تَعَرَّضُ لِكَ حَالٍ تُسْتَدْعَى أَنْ تَبْرُزَ مَا يَتَلَجَّجُ فِي صَدْرِكَ عَلَى صُورَةِ التَّأَكِيدِ ؛ لِتَفِيدَ الكَلَامَ قُوَّةً لَا تَسْكُونُ لَهُ إِذَا ذَكَرْتَهُ عَلَى غَيْرِ صُورَةِ التَّوَكِيدِ ، وَقَدْ تَكَفَّلَ عِلْمُ المعَانِي بِبَيَانِ هَذِهِ الحَالَاتِ ؛ فَلَيْسَ مِنْ شَأْنِنَا أَنْ نَتَعَرَّضَ لِبَيَانِهَا ، كَمَا أَنْنَا لَا نَتَعَرَّضُ هُنَا لِمَا تُؤَكِّدُ بِهِ الجُلُ الأَسْمِيَّةُ .  
وفي اللغة العربية لتوكيد الفعل نونان<sup>(١)</sup> ، إحداهما : نون مشددة ، كالواقعة

(١) لهذين النونين تأثير في لفظ الفعل ، وتأثير في معناه : أما تأثيرها في لفظه فلائهما يخرجانه من الإعراب إلى البناء إذا اتصلا به لفظاً وتقديراً ، وأما تأثيرها في معناه فلائن كلا منهما يخلص الفعل المضارع للاستقبال ، ويمحضه له ، وقد كان قبلهما يحتمل الاستقبال كما يحتمل الحال . وبين النونين فرق ؛ فإن الشديدة أقوى دلالة على التأکید من الخفيفة ، لأن تكرير النون قد جعل بمنزلة تكرير التأکید ، فإذا قلت : « اضربن » بضم الباء وبنون خفيفة فسكأنك قد قلت : « اضربوا كلکم » فإذا قلت : « اضربن » بضم الباء وتشديد النون فسكأنك قد قلت : « اضربوا كلکم أجمعون » وقد اختلف العلماء في هذين النونين على ثلاثة مذاهب ؛ أحدها : أن الخفيفة أصل لبساطتها ، والشديدة فرع عنها ، الثاني عكس هذا الرأي ، الثالث : أن كلا منهما أصل قائم بنفسه ، وإليه نذهب .

في نحو قوله تعالى (١٤ - ١٢). (وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا) والثانية نون ساكنة ، مثل الواقعة في قول النابغة الجعدي .

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَنْتَارْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فَإِنَّ وَرَبَّ الرَّاقِصَاتِ - لِأَنْتَارَا  
وقد اجتمعتا في قوله تعالت كلمته (١٢ - ٣٢) : ( لِيُسْجَنَنَّ وَلِيَكُونَ مِن الصَّغِيرِينَ ) .

وليس كلُّ فعلٍ يجوز تأكيده ، بل الأفعالُ في جوازِ التأكيدِ وعدمه على ثلاثة أنواع :

النوعُ الأولُ : ما لا يجوز تأكيده أصلاً ، وهو الماضي ؛ لأن معناه لا يتفق مع ما تدل عليه النون من الاستقبال .

النوع الثاني : ما يجوز تأكيده دائماً ، وهو الأمر ، وذلك لأنه للاستقبال البتة .

النوع الثالث : ما يجوز تأكيده أحياناً ، ولا يجوز تأكيده أحياناً أخرى ، وهو المضارع ، والأحيانُ التي يجوز فيها تأكيده هي <sup>(١)</sup>

أولاً : أن يقع شرطاً بعد « إن » الشرطية المدغمّة في « ما » الزائدة المؤكدة ، نحو « إِمَّا تَجْتَهَدَنَّ فَأَبْشِرْ بِحَسَنِ النَّتِيجَةِ » ، وقال الله تعالى (٨ - ٥٨) :  
( وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً ) وقال (١٩ - ٢٦) : ( فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشْرِ أَحَدًا ) ، وقال (٨ - ٤٧) : ( فَإِمَّا تَثَقَفَنَّ لَهُمْ ) ، وقال (٧ - ٢٠٠) :  
( إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ) .

ثانياً : أن يكون واقعاً بعد أداة طلب ، نحو « لَتَجْتَهَدَنَّ ، وَلَا تَفْلَنَنَّ ، وَهَلْ تَفْعَلَنَّ الْخَيْرُ ؟ وَلِيَتَّكَ تُبَصِّرَنَّ الْعَوَاقِبَ ، وَازْرِعِ الْمَعْرُوفَ لَعَلَّكَ تَجْنِبِينَ ثَوَابَهُ ، وَالْأُتَقِيلَنَّ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ ، وَهَلَّا تَعُودَنَّ صَدِيقَكَ الْمَرِيضَ » ، قال الله تعالى (١٤ - ٤٢) : ( وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا ) .

(١) الجامع لهذه المسائل كلها دلالاته على الاستقبال فيها ، وإنما يقصد العلماء ببيانها تفصيل مواضع دلالاته على الاستقبال ؛ لأنه لا يستطيع معرفتها كل أحد .

ثالثاً : أن يكون منفيّاً بلا ، نحو « لَا يَلْعَبَنَّ السُّكُوتُ وَهُوَ يَظُنُّ فِي اللَّعِبِ خَيْرًا » وقال تعالى ( ٨ - ٢٥ ) : ( وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ ) .  
وتوكيده في الحالة الأولى أكثر من توكيده فيما بعدها<sup>(١)</sup> ، وتوكيده في الثانية أكثر من توكيده في الثالثة .

وقد تعرّض له حالةٌ توجب تأكيده بحيث لا يسوغ المحيىء به غير مؤكد ، وذلك - بعد كونه مستقبلاً - إذا كان مثبتاً ، جواباً لقسم ، غير مفصول من لامه بفواصل ، نحو « وَاللّٰهُ لَيَنْجِجَنَّ الْمُجْتَهِدَ ، وَلَيَنْزِلَنَّ السُّكُوتُ » وقال الله تعالى ( ٢١ - ٥٧ ) : ( وَتَاللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ) .

فإذا لم يكن مستقبلاً ، أو لم يكن مثبتاً ، أو كان مفصلاً من اللام بفواصل امتنع توكيده ، قال الله تعالى ( ١٢ - ٨٥ ) : ( تَاللّٰهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يُوْسُفَ )<sup>(٢)</sup> ، وقال جل شأنه ( ١ - ٧٥ ) : ( لَأَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ )<sup>(٣)</sup> ، وقال ( ٥ - ٩٣ ) : ( وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ) ، وقال ( ٣ - ١٥٨ ) : ( وَلَئِنْ مُمُتُّ أَوْ قُتِلْتُمْ لَأَلِيَّ اللَّهُ تَحْشُرُونَ ) .

(١) حتى ذهب المبرد إلى أنه لا يجوز أن تسقط فيها نون التوكيد إلا في ضرورة الشعر .

(٢) إذ التقدير « لاتفتأ » لأن « فتأ » من الأفعال التي يلزم أن تسبق بالهمزة

(٣) في قراءة ابن كثير .

و شبهه .

## الفصل الثاني

### في أحكام آخر الفعل المؤكد

الفعل الذي تريد تأكيده إما صحيح الآخر - وذلك يشمل : السالم ، والمهموز ، والمضعف ، والمثال ، والأجوف - وإما معتل الآخر - وهو يشمل الناقص ، واللفيف بنوعيه - ثم المعتل إما أن يكون معتلاً بالألف ، أو بالواو ، أو بالياء . وعلى أية حال ، فإما أن يكون مسنداً إلى الواحد - ظاهراً ، أو مستتراً - أو إلى ياء الواحدة ، أو ألف الاثنين ، أو الاثنتين ، أو واو جمع الذكور ، أو نون جمع النسوة .

فإن كان الفعل مسنداً إلى الواحد - ظاهراً كان أو مستتراً - بنى آخره على الفتح ، صحيحاً كان آخر الفعل أو معتلاً ، ولزمت أن ترد إليه لامه إن كانت قد حذفت - كما في الأمر من الناقص واللفيف ، والمضارع المجزوم منهما - وأن ترد إليه عينه إن كانت قد حذفت أيضاً ، كما في الأمر من الأجوف والمضارع المجزوم منه ، وإذا كانت لامه ألقا لزمك أن تقلبها ياء مطلقاً لتقبل الفتحة . تقول « لتجهدن يا عليُّ ولتدعُون إلى الخير ، ولتطوبن ذكر الشر ، ولترضين بما قسم الله لك ، ولتقولن الحق وإن كان مرأً » وتقول : « اجتهدن ، وادعُون ، واطوين ، وارضين ، وقولن » .

وإن كان الفعل مسنداً إلى<sup>(١)</sup> الألف حذفت نون الرفع إن كان مرفوعاً<sup>(٢)</sup> ،

(١) لاتنس أن السند إلى ألف الاثنين إن كان مضعفاً وجب فيه الإدغام ، فتقول فيه مؤكداً : « غضان » وإن كان أجوف لم تحذف عينه ، وإن كان ناقصاً أو ليدياً لم تحذف لامه ، وإنما تقلب - إذا كانت ألفاً ياء ، في المضارع والأمر مطلقاً .

(٢) العلة في حذف نون الرفع كراهة اجتماع الأمثال ، إذ أصل « لتجهدان » مثلاً « لتجهدان » بتون الرفع ونون التوكيد الثقيلة ، فحذفوا نون الرفع لما ذكرنا .

(٤٢ - شرح ابن عقيل ٢)

وكسرت نون التوكيد تقول : « لِتَجْتَهِدَانِ ، وَلِتَدْعُوَانِ ، وَلِتَطْوِيَانِ ، وَلِتَرْضِيَانِ ، وَلِتَقُولَانِ ، وَاجْتَهِدَانِ ، وَادْعُوَانِ ، وَاطْوِيَانِ ، وَارْضِيَانِ ، وَقُولَانِ » .  
 وإن كان الفعل مسنداً إلى الواو حُذِفَتْ نون الرفع أيضاً إن كان مرفوعاً ،  
 ثم إن كان الفعل صحيح الآخر حَذَفَتْ واو الجماعة<sup>(٢)</sup> وأبقيت ضم ما قبلها<sup>(٣)</sup> ؛  
 تقول : « اجْتَهِدُنْ ، وَاجْتَهِدُنْ » وإن كان الفعل معتلاً الآخر حَذَفَتْ آخر  
 الفعل مطلقاً ، ثم إن كان اعتلاله بالألف أبقيت واو الجماعة مفتوحاً ما قبلها<sup>(٤)</sup>  
 وضممت الواو ، تقول : « لَتَرْضُونْ ، وَارْضُونْ » وإن كان الفعل معتلاً الآخر  
 بالواو أو الياء حذفت مع حذف آخره واو الجماعة ، وضممت ما قبلها ، تقول :  
 « لَتَدْعُنْ ، وَلِتَطْوُنْ ، وَادْعُنْ ، وَاطْوُنْ » .  
 وإن كان الفعل مسنداً إلى ياء المخاطبة حذفت نون الرفع أيضاً إن كان مرفوعاً .

- (١) بعد حذف نون الرفع كانت نون التوكيد مفتوحة لأن أصلها كذلك ،  
 فكسروها مخافة الالتباس عند السامع بين الفعل المسند إلى الواحد والفعل المسند إلى  
 الاثنين ، لأن الألف ليس لها في النطق سوى ما قد يظن مداً للصوت ، وتشبهها لكون  
 التوكيد بنون الرفع المهذوفة .  
 واعلم أن المسند للألف يتعين توكيده بالنون الثقيلة ، لأن الألف ساكنة والنون  
 الخفيفة ساكنة ، ولا يجوز التقاء الساكنين ، أما مع الثقيلة - فلما كان أول الساكنين  
 حرف مد ، والثاني حرف مدغم في مثله - اغتفر فيه التقاء الساكنين  
 (٢) إما حذفت واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين : واو الجماعة ، ونون  
 التوكيد ، مع أنه لا الالتباس بالحذف لضم ما قبل الواو ، بخلاف المسند للاثنين ؛ فإنه  
 لو حذفت الألف لالتبس بالمسند إلى الواحد للفتحة .  
 (٣) فرقا بين المسند إلى الواحد والمسند إلى الجمع ، وللدلالة على المحذوف وهو الواو .  
 (٤) أما بقاء واو الجماعة هنا فلأن حذفها موقع في الالتباس ؛ إذ لو حذفتها وفتحت  
 آخر الفعل لالتبس بالمسند إلى الواحد ، ولو حذفتها وكسرتها لالتبس بالمسند إلى الواحدة .  
 ولو حذفتها وضممت لالتبس ذو الألف بغيره ، وأما فتح ما قبلها فللدلالة على أن آخر  
 الفعل كان ألفاً ، وأما تحريك الواو فلتخلص من التقاء الساكنين .

ثم إن كان الفعل صحيح الآخر حذفت ياء المخاطبة وأبقيت كسراً ما قبلها<sup>(١)</sup> !  
تقول : « لتجتهدين يا فاطمة ، واجتهدين » وإن كان الفعل معتل الآخر حذفت  
آخر الفعل مطلقاً ، ثم إن كان اعتلأه بالألف أبقيت ياء المخاطبة مفتوحاً  
ما قبلها وكسرت الياء<sup>(٢)</sup> ؛ تقول . « لترضين ، وأرضين » وإن كان الفعل  
معتل الآخر بالواو أو الياء حذفت مع آخره ياء المخاطبة وكسرت ما قبلها ،  
تقول : « لتدعين ، ولتطوين ، وأدعين ، وأطوين » .

وإن كان الفعل<sup>(٣)</sup> مسنداً إلى نون جماعة الإناث جئت بألف فارقة<sup>(٤)</sup> بين  
النونين : نون النسوة ، ونون التوكيد الثقيلة ، وكسرت نون التوكيد ، تقول :  
« لتكُتبنان ، واكُتبنان ، ولترُضينان ، وارُضينان ، ولتدعُونان ، وادعُونان ،  
ولتطوينان ، وأطوينان » .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم

\*\*\*

- (١) التعليل لهذا لا يسر عليك بعد ما ذكرناه في واو الجماعة .
- (٢) تعرف علة ذلك بالقياس على ما قدمناه في الإسناد للواو .
- (٣) لانتس أن الفعل المسند لنون الإناث ، إن كان مضعفاً وجب فيه الفك ، وإن  
كان أجوف حذفت عينه ، ولا يحذف من الناقص واللايف شيء ، ويسكن آخر كل  
فعل أسند إليها .
- (٤) كراهية توالي الأمثال ، ولم تحذف نون النسوة لأنها اسم ، بخلاف نون الرفع ،  
ولأنها لو حذفت لما بقي في الكلمة ما يدل عليها ، وأيضاً يلتبس المعل مع حذفها بغيره  
على آية صورة جعلت آخر الفعل ، إذ لو فتحت آخر الفعل لا يلتبس بالمسند إلى الواحد ،  
ولو كسرت لا يلتبس بالمسند إلى الواحدة ، ولو ضممت لا يلتبس بالمسند إلى جمع الذكور ،  
وتسكينه غير ممكن لسكون نون التوكيد .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم

والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلاته وسلامه على ختام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وقد تم ما أردنا أن نذيل به شرح بهاء الدين ابن عقيل على الألفية ،  
من أحكام الأفعال وأنواعها على وجه التفصيل ، من غير ذكر للخلافات  
إلا في القليل النادر ، وقد عللنا للسائل في هوامش هذه الزيادة تعليقات  
قريبة واضحة .

والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلاته وسلامه على  
سيدنا محمد نبي الرحمة وعلى آله وصحبه .



## فهرس الشواهد

الواردة في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

رقم العامد	الشاهد	رقم العامد
	حرف الهمزة	
٧٣	من لد شولا فإلى إتلاؤها	٧٣
١٠٢	وأعلم إن تسليما وتركاً	١٠٢
١٣٩	أو منعم ما تسألون فمن حد	١٣٩
١٦٣	لا أقعد الجبن عن الهيجاء	١٦٣
١٧٩	فجاءت به سبط العظام ، كأنما	١٧٩
٢٥٢	بعشمتك الكرام تعد منهم	٢٥٢
٣٢٩	ألم أك هاركم ويكون بيني	٣٢٩
٣٥٣	يا لك من تمر ومن شيشاء	٣٥٣
	حرف الباء الموحدة	
١	أنتى اللوم عاذل والعتابا	١
١٠	على أحوذين استفتات عشية	١٠
٢٢	بأن ذا الكلب عمر أخيرهم حسباً	٢٢
٤٦	مرسعة بين أرساغه	٤٦
٥٤	أهابك إجلالا ، وما بك قدرة	٥٤
٧٠	سراة بنى أبى بكر تسمى	٧٠
٧٦	فكن لي شفيماً يوم لا ذو شفاعة	٧٦
٨٦	عنى الكرب الذى أمسيت فيه	٨٦
٩١	كرب القلب من جواه يذوب	٩١
٩٣	فموشكة أرضنا أن تعود	٩٣
١٠١	أم الحليس لعجوز شهر به	١٠١
١٠٩	إن الشباب الذى مجد عواقبه	١٠٩
١١١	هذا - لعمركم - الصغار بعينه	١١١

رقم الشاهد	الشاهد
١٢٧	وربته حتى إذا ما تركته
١٣٠	كذلك أدبت حتى صار من خاقي
١٣٢	بأى كتاب أم بأية سنة
١٦٢	يمرون بالدها خفانا عياهم على حين ألهى الناس جل أمورهم
١٦٧	فألى إلا آل أحمد شعبة
١٨٧	لئن كان برد الماء هيمان صاديا
١٩٤	أنهجر لىلى بالفراق حبيبها
١٩٦	[فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهره]
٢٠٢	واه رأبت وشيكا صدع أعظمه
٢٠٣	خلى الذنابات شمالا كئيبا
٢٠٥	تخيرن من أزمان يوم حليلة
٢٣٣	وما زال مهرى مزجر السكلب منهم
٢٤١	نجوت وقد بل المرادى سيفه
٢٨٢	فقلت لنا : أهلا وسهلا ، وزودت
٢٨٧	وما أدرى أغيرهم تناء
٢٩٨	فاليوم قربت تهجوننا وتشتعنا
٣٢٠	تبصر خليلي هل ترى من طعائن
٣٣٢	لولا توقع معتر فأرضيه
٣٤٩	فأما القتال لا قتال لديكم
٣٥٧	[كأنه السيل إذا اسلحبا]

## حرف التاء المثناة

٤١	خبير بنو لهب ؟ فلا تلك . لغيا
٥٨	من يك ذابت فهذا بقى
١١٥	ألا عمر ولى مستطاع رجوعه
١٢٥	قد كنت أحجو أبا عمرو أخاتقة
	مقالة لهى إذا . الطير مرت
	مقيظ مصيف مشق
	فيرأب ما أثأت يد الغفلات ا
	حتى ألت بنا يوما ملات

رقم الشاهد	الشاهد
١٥٥	ليت ، وهل ينفع شيئاً ليت ؟ ليت شبايا يوع فاشتريت
٢٢٩	كلا أخى وخليلى واجدى عضداً فى النائبات وإلمام اللغات
٢٦٧	يا قوم قد حوقلت أو دنوت وشر حيقال الرجال الموت
حرف الجيم	
١٩٨	شرين بماء البحر ، ثم ترفعت متى ليج خضر لمن نثيج
٢٥٩	{ عشية سعدى لوتراءت لراهب بدومة نجر دونه وحجيج
	{ قلى دينه ، واهتاج للشوق ؛ إنها على الشوق إخوان العزاء هيوج
حرف الحاء المهملة	
٢٧	نحن الذون صبغوا الصباحا يوم النخيل غارة ملعاحا
٣٥	وقد كنت تخفى حب سمراء حقبه فبج لان منها بالدى أنت بأخ
١١٦	[ إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها ] ولا كريم من الولدان مصبوح
٢٨٤	إذا سايرت أسماء يوماً ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أماح
٣٢٤	يا ناق سـيرى عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحاً
٣٤٧	{ ولو أن لىلى الأخيلية سلمت على ودونى جنبد وصفأخ
	{ لسلمت تسليم البشاشة ، أوزقا إليها صدى من جانب القبر صأخ
٣٥٠	[ الآن بعد لجاجتى تلحونى ] هلا التقدّم والقلوب صحاح
حرف الدال المهملة	
٢	أزف الترحل ، غير أن ركابنا لما نزل برحالنا ، وكأن قد
٧	دعانى من نجد ؛ فإن سنينه لعين بنا شيبا ، وشيننا مردأ
١٩	فقلت : أعيرافى القدوم ، لعلى أخط بها قبراً لأبيض ماجد
٢١	قدنى من نصر الحبيبين قدى ليس الإمام بالشحيع الملحد
٢٤	رأيت بنى غرباء لا ينكرونى ولا أهل هذاك الطرف المدد
٣١	من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بنى معد
٤٩	قد ثسكت أمه من كنت واحده وبات منتشبا فى برثن الأسد
٥١	بنونا بنو أبنائنا ، وبنائنا بنوهن أبناء الرمال الأبعاد

الشاهد	رقم الشاهد
ألقت إليك معد بالمقاليد	٥٦
بمحمد الله متطفا مجيداً	٦٠
أخاك ، إذا لم تالفه لك منعبدا	٦٣
بما كان إياهم عطية عودا	٦٧
حقوا الصدور، وما هم أولادها	٧٥
إذ غدا حشو ريطه وبرود	٨٨
يقينا لرهن بالذى أنا كائد	٩٤
ولسكنى من حبا لعמיד	٩٩
فقال من سألوا : أمسى للمهودا	١٠٠
حات عليك عقوبة التعمد	١٠٤
محاولة وأكثرهم جنودا	١١٧
فإن اغتياطا بالوفاء جميد	١١٩
بمقدار سمدن له سمودا	} ١٢٨
ورد وجوهين البيض سودا	
فأقبلت من أهلى بمصر أعودها	١٤١
ورقى نداء هذا الندى فى ذرى المجد	١٥٠
ولا شفى ذا الذى إلا ذو هدى	١٥٦
جهارا فككن فى التيب أحفظ للعهد	} ١٦٠
يحاول واش غير هجران ذى ود	
علفتها تبنا وماء باردا	١٦٦
شعوب وإن تستشهدى العين تشهد	١٨١٠
ولا سد فقرى مثل ما ملكت يدى	١٨٢
فنى حتاك يا ابن أبى زياد	٢٠١
ججاش السكر ملين لها فديد	٢٦١
فنعم الزاد زاد أيبك زادا	٢٧٦

الشاهد	رقم الشاهد
لما أخص عدتهم إلا بعداد ؟	٢٩٥
لولا رجاؤك قد قتلت أولادى	
وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى	٣٣٣
تجد خير نار عندها خير موقد	٣٣٤
كالشجا بين حلقه والوريد	٣٤٠
يبكون من حذر العذاب قعودا	٣٤٨
خروا لعزة ركما وسجودا	
وقد أراهن عنى غير صداد	٣٥٥

حرف الراء الملهمة

على ، فملى عوض إلاه ناصر	١٣
ألا مجاورنا إلاك ديار ؟	١٤
إياهم الأرض فى دهر الدهارير	١٥
علينا اللاء قد مهدوا الحجورا	٢٨
فقلت ومثلى بالبكاء جدير :	٢٩
للملى إلى من قد هويت أطير ؟	
فما لدى غيره نفع ولا ضرر	٣٤
ولقد نهيتك عن بنات الأوبر	٣٦
صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو	٣٧
فتوب نسيت ، وثوب أجر	٤٤
فدعاء قد حلبت على عشارى	٤٨
أبوه . ولا كانت كليب تصاهره	٥٠
ولا زال منهلا بجرعائك القطر	٦٢
وكرنك إياه عليك يسير	٦٤
وكم مثلها فارتقا وهى تصفر ؟	٨٥
له كل يوم فى خليقته أمر	٨٧

رقم القائد	الشاهد
١٠٦	واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرا
١٢٠	تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والسكر
١٣٧	نبثت زرعة والسفاهة كاسمها بهدى إلى غرائب الأشعار
١٤٤	رأى العوانى الشبب لاح يعارضى فأعرضن عنى بالحدود التواضى
١٤٩	لم أرأى طالبوه مصعبا ذعروا وكاد - لو ساعد المقدور - ينتصر
١٥٣	جزى بنوه أبا العيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنار
١٦٩	هل الدهر إلا ليلة ونهارها وإلا طلوع الشمس ثم غيارها ؟
١٧٢	وإذا تباع كريمة أو تشتري فسواك بائعها ، وأنت المشتري
١٧٦	تركنا فى الحضيض بنات عوج عواكف قدخضعن إلى النسور أجمنا حيمم قتلا وأسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير
١٩١	أنا ابن دارة معروفها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار ؟
١٩٣	[ بانث لتعزتنا عفارها ] يا جارتا ما أنت جاره
٢٠٧	وإنى لتعرونى لذكراك هزة كما انتفض الصفور بلله القطر
٢١٥	ربما الجامل المؤيل فيهم وعناجيج بينهن المهار
٢٢٥	دعوت لما نابى مسورا فلبى ، فلبى بدى مسور
٢٣٢	تنفض الرعدة فى ظهبرى من لدن الظهر إلى العصير
٢٣٨	أكل امرىء تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا ؟
٢٤٣	وفاق كعب مجير منقذ لك من تعجيل تهلكة والخلد فى سقر
٢٥١	إذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيرا من الآمال إلا ميسرا
٢٦٠	حذر أمورا لا تضير ، وآمن ما ليس منجيه من الأقدار
٢٦٣	ثم زادوا أنهم فى قومهم غفر ذنبهم غير غفر
٢٦٩	أرى أم عمرو دمعا قد تحدرا بكاء على عمرو ، وما كان أصبرا
٢٧٠	فذلك إن يلق النية يلقها حميدا ، وإن يستغن يوما فأجدر
٢٧٢	خديلى ما أحرى بذى اللب أن يرى صبورا ، ولكن لاسيلى إلى الصبر
٢٧٤	تقول عرسى ، وهى لى فى عومره : بثس امرأ ، وإنى بثس المرء
٢٨٠	ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكأثر

الشاهد	رقم الشاهد
{ أقسم بالله أبو حفص عمر [أما منها من نقب ولا دبر * فاغفر له اللهم إن كان فجر * ]	٢٩٢
جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر	٢٩٦
فألفيته يوما يبهر عدوه ومجر عطاء يستحق المعابرا	٣٠٠
بات يعشها بعصب بآثر يقصد في أسوقها وجائر	٣٠١
فيا العلامان اللذان فرا إياكما أن تعقبانا شرا	٣٠٩
يا تيم تيم عدى [ لا أبالكم لا يلقينكم في سواة عمر ]	٣١١
لها بشر مثل الحرير ، ومنطق رخم الحواشي لاهراء ولأنزر	٣١٥
لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر	٣١٦
لأستسهن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر	٣٢٢
إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لمسا عافت البقر	٣٣١
أبان تؤمنك تأمن غيرنا ، وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا	٣٣٥
لست بلبلى ، ولكنى نهر لا أدج الليل ، ولكن أبتكر	٢٥٦
أالحق - إن دار الرباب تباعدت أو ابت جبل - أن قلبك طائر	٣٥٨

حرف السين المهملة

عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسى	٧
فأين إلى أين النجاة يبعثني ؟ أتأك أتاك اللاحقون احبس احبس	٢٩

حرف الضاد المعجمة

وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض	٣٢١
------------------------------------	-----

حرف الطاء المهملة

حتى إذا جن الظلام واختلط جاء وابتدق هل رأيت الذئب قط	٢٨٧
--	-----

حرف العين المهملة

أطوف ما أطوف ثم آوى إلى بيت قعيدته لكاع	٢٥
من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه	٣٢
أبا خراشة، أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع	٧٤

رقم الشاهد	الشاهد
٨٩	ولو يسئل الناس التراب لأوشكوا
٩٢	سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما
١١٠	لانسب اليوم ولا خلة اتسع الحرق على الراقع
١٤٥	[طوى النحر والأجرزما في غروضها]
١٥٧	وما بقيت إلا الضلوع الجراشع لا تجزعى إن منفس أهلكنه فإذا هلكت فبعد ذلك فاجزعى
١٦١	بمكاظ بعشى الناظرين إذا هم لمحو شعاة
١٦٨	فإنهم يرجون منه شعاة إذا لم يكن إلا النيون شافع
٢٢١	إذا قيل أى الناس شر قبيلة
٢٢٦	أشارت كليب بالأصابع
٢٣٧	أما ترى حيث سهيل طالما نجما يضىء كالشهاب لامعا
٢٣٧	[قالت: ألا تصح والشيب وازع؟]
٢٣٩	على حين عاتبت الشيب على الصبا
٢٣٩	سقى الأرضين الغيث سهل وحرزها
٢٤٥	[فنيطت عرى الآمال بالزرع والفرع]
٢٤٥	سبقوا هوى وأعتقوا لهوام
٢٤٨	فتخرموا، ولكل جنب مصرع
٢٤٨	فإنك والتأبين عروة بعدما دعاك وأيدينا إليه شوارع
٢٤٩	لقد علت أولى المغيرة أنى
٢٥٠	كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا
٢٥٠	أكفرا بعد رد الموت عفى وبعد عطائك المائة الرتاعا
٢٨٩	يا ليتنى كنت صبياً مرضعا
٢٨٩	تحملى الدلفاء حولا أكتما
٢٩٠	إذا بكيت قبلتني أربعا
٢٩٠	إذا ظلت الدهر أبكى أجمعا
٢٩٠	قد صرت البكرة يوماً أجمعا
٢٩٣	عليه الطبر ترقه وقوعا
٢٩٣	أنا ابن التارك البكرى بشر
٣٠٢	ذريف؛ إثم أمرك لن يطاعا
٣٠٤	وما ألتقى حملى مضاعا
٣١٩	إن على الله أن تبايعا
٣١٩	تأتى كرها أو تجيء طائعا
٣١٩	لا تهين الفقير علك أن
٣٢٦	تركع يوماً والدهر قد رفعه
٣٢٦	يا بن الكرام ألا تدنو فتبصر ما
٣٢٦	قد جدثوك، فإراء كمن سما
٣٤٢	يا أقرع بن حابس يا أقرع
٣٤٢	إنك إن يضرع أخوك تصرع
٣٥١	تعدون عقر النبي أفضل مجدكم
٣٥١	بني ضوطوي لولا الكمي المقنعا



الشاهد	رقم الشاهد
حرف انقاء	
نحن بما عندنا ، وأنت بما عندك راض ، والرأى مختلف	٥٥
ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف	٢٣٥
بشيرتك الكرام تعد منهم فلا ترين لغيرهم الوفا	٢٥٢
تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف	٢٥٣
من تثقن منهم فليس بأيب [أبدا، وقتل بنى قتيبة شافى]	٣١٨
ولبس عباءة وتقر عفى أحب إلى من لبس الشفوف	٣٣٠

حرف القاف

وقاتم الأعماق خاوى المحترق [شبه الأعلام لماع الخفق]	٣
سرينا ونجم قد أضاء فبدأ عحاك أخفى ضوؤه كل شارق	٤٥
يوشك من فر من منيته فى بعض عراته يوافقها	٩٠
فلو أنك فى يوم الرضاء سألتنى طلائك لم أبخل وأنت صديق	١٠٥
لديك كميل بالى لمؤمل وإن سواك من يؤمله يشقى	١٧٤
جارية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفسقا	٢٠٦
لواحق الأقراب فيها كاللقق . . . . .	٢١٠
هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عدرب أخاعون بن عمراق	٢٦٥
والتغليون بثس الفعل خلفهم خلا ، وأهمم زلاء منطق	٢٧٥
ضربت صدرها إلى ، وقالت : يا عديا لقد وقتك الأواق	٣٠٨

حرف الكاف

فقلت : أجرئى أبا مالك وإلا فهبى امرأ هالكا	١٢٦
حكيت على نيرين إذ تمالك تخنيط الشوك ولا تشاك	١٥٤
خلا الله لا أرجو سواك ، وإنما أعد عيالى شعبة من عيالكا	١٧٥
فلسا خشيت أظافيرهم نجوت ، وأرهنهم مالكا	١٩٢

## الشاهد

رقم  
الشاهد

## حرف اللام

١٢	تنورتها من أذرعات ، وأهلها	بيثرب ، أدنى دارها نظر على
١٨	كناية جابر إذ قال : ليق	أصادفه ، وأقعد جل مالى
٢٦	وتبى الأولى يستلثمون على الأولى	تراهن يوم الروع كالحديد القبل
٣٠	ما أنت بالحكم الترضى حكومته	ولا الأصيل ولاذى الرأى والجدل
٣٣	إذا مالقت بنى مالك	فسلم على أيهم أفضل
٤٠	نغير نحن عند البأس منكم	إذا الداعى الثوب قال : يالا
٥٢	فيارب هل إلا بك النصير ينجى	عليهم ؟ وهل إلا عليك المعول ؟
٥٣	خالى لأنت ، ومن جرير خاله	ينل العلاء ويكرم الأخوالا
٥٧	يذيب الرعب منه كل غضب	فلولا العمد يمسكه لسالا
٦٥	سلى إن جهلت الناس عتاو عنهم	فليس سواء عالم وجهول
٧١	أنت تكون ماجد نبيل	إذا تهب شمال بليل
٧٢	قد قيل ما قيل إن صدقاو إن كذبا	فما اعتذارك من قول إذا قيلا ؟
٧٧	وإن مدت الأيدى إلى الزاد لم أكن	بأعجلهم ، إذ أجمع القوم أمجل
٨٢	إن المرء ميتا بانقضاء حياته	ولسكن بأن يبغي عليه فيخذلا
٩٥	فلا تلحنى فيها ؛ فإن يحمها	أخاك مصاب القلب جم بلابله
١٠٧	علموا أن يؤملون ؛ فجادوا	قبل أن يسألوا بأعظم سؤل
١١٤	ألا اصطبار لسلى أم لها جلد	إذا ألقى الذى لاقاه أمثالى ؟
١١٨	علمتك الباذل المعروف ، فانبعثت	إليك بى واجفات الشوق والأمل
١٢١	دعائى الغوانى عمهن ، وختنتى	لى اسم ، فلا أدعى به وهو أول
١٢٢	حسبت التقى والجدود خير تجارة	رباحا ، إذا ما المرء أصبح ثاقلا
١٢٣	فإن تزعمينى كنت أجهل فيسكم	فإنى شريت اللحم بعدك بالجهل
١٢٩	أرجو وآمل أن تدنو مودتها	وما إخال لدينا منك تتوبل
١٣١	{ أبو حنشى يؤرقنى ، وطلق ، أراهم رققى ، حتى إذا ما إذا أنا كالذى يسمى لورد	وعمار ، وآونة أئالا
		تجافى الليل وانخزل انخزالا إلى آل ، فلم يدرك بلالا

رقم العامة	الشاهد
١٤٣	يلومونى فى اشتراء النخيل أهلى ، فكلمهم يعذل
١٤٦	فلا مزة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها
١٥٢	جزى ربه عنى عدى بن حاتم جزاء الكلاب العاويات ، وقد فعل
١٥٨	فارسا ما غادروه ملحا غير زميل ولا نكس وكل
١٧٠	مالك من شيخك إلا عمله إلا رسيبه وإلا رسمه
١٧٨	رأيت الناس ما حاشا قريشاً فأينا نحن أفضلهم فعالا
١٨٠	فأرسلها العراك [ ولم يذدها ولم يشفق على نقص الدخال ]
١٨٥	يا صاح هن حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر فى إبعادها الأملأ؟
١٨٨	فإن تك أذواد أصبن ونسوة فإن يذنبوا فرغا بقتل جبال
١٩٥	ضيعت حزمى فى إبعادى الأملأ وما ارعويت ، وشيارأسى اشتعلا
٢٠٤	ولا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن إلا حاظلا
٢١١	أنتهون ولن ينهى ذوى شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل
٢١٢	غدت من عليه بعد ماتم ظموها وصل ، وعن قيص بزراء مجهل
٢١٨	فمثلك جلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذى تمام محول
٢٢٠	رسم دار وقفت فى طلله كدت أفضى الحياة من جلله
٢٢٨	إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه قبل
٢٣٧	أنب من تحت عريض من عل . . . . .
٢٤٠	كما خط الكتاب بكف يوما يهودى يقارب أو يزيل
٢٤٦	بضرب بالسيوف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن اللقيل
٢٤٧	ضعيف النكابة أعداءه يخال الفرار يراخى الأجل
٢٥٧	كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها ، وأومى قرنه الوعل
٢٥٨	أخا الحرب لباساً إليها جلالها وليس بولاج الخوائف أعقلا
٢٦٤	الواهب المائة الهجان وعبدها عودا تزجى بينها أطفالها
٢٧٨	فقلت : اقتلوها عنكم بمراجها وحب بها مقتولة حين تقتل
٢٧٩	ذنوت وقد خلناك كالبدرا أجلا فظل فؤادى عن هواك مضللا
٢٨١	إن الذى صلبك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول

رقم الشاهد	الشاهد
٢٨٣	ولا عيب فيها غير أن سربها قطوف ، وأن لاشيء منهن أكسل
٢٩٧	قلت إذ أقبلت وزهر تهادي كنعاج الفلا تعفن رملا
٣٠٥	ذا ، ارعواء ؛ فليس بعد اشتعال الرأس شيئا إلى الصبا من سبيل
٣١٢	يازيد زيد العملات [ الذبل تطاول الليل عليك فأنزل ]
٣١٣	تضل منه إلى بالهوجل في لجه أمسك فلانا عن قل
٣٣٦	[ صعدة ثابتة في حائر ] أينا الريح تملها تمل
٣٣٩	خليلي ، أنى تأناني تأنيا أجا غير ما يرضيك لا يحاول
٣٤٦	لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم نتقل

## حرف الميم

٥	بأبه اتندي عدى في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم
١٦	إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام
٢٣	ذم المنازل بعد منزلة اللوى والميش بعد أولئك الأيام
٣٨	غير لاه عدالك ، فاطرح اللهو ، ولا تفتقر بعارض سلم
٥٩	ينام بإحدى مقلتيه ، ويتقى بأخرى الناي ؛ فهو يقظان نائم
٦٦	لا طيب للميش مادامت منفضة لذاته بادكار الموت والهرم
٦٩	فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام ؟
٧٣	ندم البغاة ولات ساعة مندم والبعي مرتع مبعثه وخيم
٨٤	أكثر في العذل ملعا دائما لا تكثرن ؛ إنى عسيت صائما
٩٦	ما أعطيانى ولا سألتها إلا وإى لحاجزى كرمى
٩٧	وكت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا أنه عبد القفا واللاهزم
١١٢	فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم
١١٣	ألا ارعواء لمن ولت عينيته وآذنت بمشيب بعده هرم ؟
١٢٤	فلا تعدد اللوى شريكك فى الفى ولكننا اللوى شريكك فى العدم

رقم العامة	الشاهد
١٣٣	واقعد نزلت فلا تظني غيره
١٣٤	مقي تقول القلص الرواسما
١٤٢	تولى قتال المارقين بنفسه
١٤٧	فلم يدر إلى الله ما هيجت لنا
١٤٨	تزدت من ليلي بتكليم ساعة
١٥١	ولو أن مجدأ أخذ الدهر واحداً
١٥٩	تمرون الديار ولم تعوجوا
١٦٤	وأغفر عوراء الكريم ادخاره
١٨٦	لا يركبن أحد إلى الإحجام
١٩٠	لقى ابني أخويه خائفا
١٩٧	لعل الله فضلكم تليسيا
٢١٣	ولقد أراي للرمح دريثة
٢١٤	فإن الحجر من شر المطايا
٢١٦	ماوى ياربنا غارة
٢١٧	وننصر مولانا ، ونعلم أنه
٢١٩	بل بلد ملء العجاج قومه
٢٢٢	وكريمة من آل قيس ألفتة
٢٢٣	مشين كما اهترت رماح تسفت
٢٣٠	الا تسألون الناس أبي وأبيكم
٢٣٤	فريشى منكم ، وهوأى معكم
٢٣٦	فساغ لى الشراب ، وكنت قبلا
٢٤٢	ولئن حلفت على يديك لأحلفن
٢٤٤	كأن برذون أبا عصام
٢٥٤	حق تهجر فى الرواح ، وهاجها
٢٥٦	وكم مالىء عينيه من شىء غيره
٢٦٢	.....
٢٧١	وقال نبى المسلمين : تقدموا
٣٠٣	أوعدنى بالسجن والأدام

الشاهد	رقم الشاهد
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام	٣٠٧
إني إذا ما حدث ألما أقول : يا اللهم ، يا اللهما	٣١٧
بحسبه الجاهل ما لم يعلم	٣٢٣
وكنت إذا غمزت فناة قوم كسرت كهوبها أو تستقيا	٣٢٨
لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك - إذا فعلت - عظيم	٣٤١
وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول : لا غائب مالي ، ولا حرم	٣٤٢
إفان يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام	٣٤٤
وأنأخذ بعده بذناب عيش أحب الظهر ، ليس له سنام	٣٤٥
ومن يقرب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما	٣٥٢
فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعل مفرقك الحسام	٣٥٩
أتوا نارى فقلت : ممنون أنتم ؟ فقالوا : الجن ، قلت : عموا ظلما	
[ ألا طرقتنا مية بنة منذر ] فما أرق النيام إلا كلامها	
حرف النون	
عرفنا جعفرنا وبنى أبيه وأنكرنا زعانف آخرين	٨
{ أكل الدهر حل وارتحال أما يبقى على ولا يقينى ؟	٩
{ وماذا ينتقى الشعراء منى وقد جاوزت حد الأربعين ؟	١١
أعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين أشها ظيانا	٢٠
أبها السائل عنهم وعنى لست من قيس ، فولا قيس منى	٣٩
غير مأسوف على زمن ينقضى بالهم والحزن	٤٢
قوى ذرا المجد بانوها ، وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان	٤٣
لك العزبان مولاك عز ، وإن يهن فأنت لدى مجبوحة الهون كأن	٤٧
لولا اصطبار لأودى كل ذو مقة لولا اصطبار لأودى كل ذو مقة	٦١
صاح شمر ، ولا تزل ذا كر الو ت ، فسيانه ضلال ميين	٦٨
فأصبحوا والنوى على معرسهم وليس كل النوى تلقى المساكين	٧٩
نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل فبوت حصنا بالكافة حصينا	٨١
إن هو مستوليا على أحد إلا على أضعف المجانين	١٠٣
ونحن أباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام للعادن	١٠٨
وصدر مشرق النحر كأن ندياه حقان	

الشاهد	رقم الشاهد
أجهلا تقول بنى لوى	١٣٥
لعمراييك ، أم متجاهلينا ؟	
قالت وكنت رجلا فطينا :	١٣٦
هذا لعمر الله إسرائينا	
وما عليك إذا أخبرتني دنفا	١٣٨
وغاب بملك يوما أن تعوديني ؟	
وأثبتت قيسا ولم أبله	١٤٠
كما زعموا خير أهل اليمن	
فليت لى بهم قوما إذا ركبوا	١٦٤
شنوا الإغارة فرسانا وركباننا	
ولا ينطق الفحشاء من كان منهم	١٧١
إذا جلسوا منا ولا من سوائنا	
ولم يبق سوى العدوا	١٧٣
ن دناهم كما دانوا	
حاشا قريشا ؛ فإن الله فضلهم	١٧٧
على البربة بالإسلام والدين	
{ نجيت يارب نوحا واستجبت له	
وعاش يدعو بآيات مبينة	١٨٣
في قومك ما خرفي اليم مشعوننا	
أطمع فينا من أراق دماءنا	١٩٩
ولو لالك لم يعرض لأحسابنا حسن؟	
لا ابن عمك ، لا أفضلت في حسب	٢٠٨
عنى ، ولا أنت ديانى فتخزوني	
{ إنك لو دعوتنى ودوتنى	
* لقلت « ليه » لمن يدعونى *	٢٢٤
قد كنت دابنت بها حسانا	٢٥٥
مخافة الإفلاس والليانا	
لنعم موثلا الولى إذا حذرت	٢٧٣
بأساء ذى البغى واستيلاء ذى الإحن	
ولقد أهر على اللثيم بسبنى	٢٨٦
ففضيت ، ثم قلت : لا يئبني	
لعمرك ما أدرى وإن كنت داريا	٢٩٤
بسبع رمين الحجر أم بثمان	
إذا ما العانيات برزن يوما	٢٩٩
وزججن الحواجب والعيونا	
رب وفقنى فلا أعدل عن	٣٢٥
سنن الساعين فى خير سنن	
ققلت: ادعى وأدعو ، إن أندى	٣٢٧
لصوت أن ينادى داعيان	
حيثما تستقم يقدر لك الله	٣٣٨
نجاحا فغابر الأزمان	
وحملت زفرات الضحى فأطقتها	٣٥٤
ومالى بزفرات العتى يدان	

## حرف الماء

٦	إن أباه وأبا أباه	قد بلغا فى الجهد غايتها
١٦٦	علقتها تبنا وماء باردا	[ حتى غمدت همالة عينها ]

رقم الشاهد	الشاهد
	حرف الهاء
٢٠٩	إذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبتى رضاها
٢٧٤	تقول عرسى، وهى لى فى عومره : بشس امرأ، وإنى بشس المره
٣١٤	ألا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه
	حرف الواو
٢٠٠	وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قنة النيق منهوى
	حرف الألف اللينة
٢٣١	فأومات إماء خفياً لخبتر فله عينا حبتز أيما فقى
	حرف الياء المشاة التحتية
٤٤	فأما كرام موبسرون لقيتهم فحسبى من ذو عندهم، ما كفنايا
٧٨	تمز فلاشء على الأرض باقياً ولا وزر مما قضى الله وأقيا
٨٠	بذت فعل ذى ود ، فلما تبعها تولت ، وبقت حاجق فى فؤاديا وحلت سواد القلب ، لا أما باغبا سواها ، ولا عن حبا متراخيا
٩٨	لتعدن مقعد القصى فى ذى القاذورة الملقى أو تخلفى بربك العلى أنى أبو ذبالك الصبى
١٨٤	ما حم من موت حمى واقياً ولا ترى من أحد باقيا
١٨٩	تقول ابلىق : إن انطلاقتك واحداً إلى الروع يوماً تاركى لا أباليا
٢٦٦	باتت تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا
٢٦٨	ومستبدل من بعد غضيا صرمة فأحر به من طول فقر وأحريا
٢٧٧	ألا حبذا أهل الللا ، غير أنه إذا ذكرت مى فلا حبذا هيا
٢٨٥	مررت على وادى السباع، ولا أرى كوادى السباع حين يظلم وادايا
٣٠٦	أول به ركب أنوه تئمة وأخوف إلا ما وقى الله ساريا
٣٣٧	أيا راكباً إما عرضت فبلغن ندامى من لجران أن لا تلاقيا وإنك إذ ما تأت ما أنت أمر به تلف من إياه تأمر آتيا

تمت فهرس الشواهد الواردة فى شرح ابن عقيل

مرتبة على حروف المعجم حسب القوافى



ص	الموضوع	من	الموضوع
	حروف الجر		٤٣ تكون الإضافة بمعنى اللام ، أو
٣	عدة حروف الجر		من ، أو في
-	«كي» تكون حرف جر في وضعين	٤٤	الإضافة على ضربين: لفظية، ومعنوية
٤	«لعل» حرف جر عند عقيل	٤٥	الإضافة اللفظية ، وهي غير المحضة
٦	«مق» حرف جر عند هذيل	٤٦	مق يجوز اقتران المضاف بأل ؟
٧	«لولا» حرف جر عند سيويه	٤٨	لا يضاف اسم إلى ما أتحد به معنى
١٠	من حروف الجر سبعة أحرف تختص بالظاهر	٤٩	يكتسب المضاف من المضاف إليه التأنيث أو التذكير بشروط
١٥	معاني «من» الجارة	٥١	من الأسماء ما تجب إضافته، ومنها ما تجوز إضافته
١٨	تأتي «من» والباء بمعنى بدل	٥٢	مما تجب إضافته ما يلزم الإضافة للضمير
١٩	معاني اللام الجارة	٥٥	مما تجب إضافته ما يلزم الإضافة للجمل ؛ ومنها ما تجوز إضافته إليها
٢١	معاني الباء الجارة	٥٨	ما تجوز إضافته إلى الجمل يجوز بناؤه
٢٢	معاني «على» و «عن» الحاريتين	٦٠	مما تجب إضافته ما يلزم الإضافة إلى الجمل الفعلية
٢٥	معاني الكاف الجارة	٦١	كلا وكلتا يلزمان الإضافة إلى معرفة مثنى
٢٧	استعملت الكاف وعن وعلى أسماء	٦٣	«أى» تلزم الإضافة ، وتضاف إلى المفرد في مواضع ، ومعاني «أى»
٣٠	«مذ» و «منذ» يكونان اسمين في موضعين ، ويكونان حرف جر	٦٦	«لدى» و «مع» وما يضافان إليه
٣١	تزداد «ما» بعد من وعن والباء ، فلا تسكفها عن عمل الجر	٧١	«غير» و «قبل» و «بعد» ونظائرهما
٣٢	تزداد «ما» بعد رب والكاف ، فتسكفهما ، ويقل إعمالها معها	٧٦	قد يحذف المضاف ، ويبقى المضاف إليه مجروراً
٣٥	تحذف «رب» ويبقى عملها بعد ثلاثة أحرف	٧٨	قد يحذف المضاف إليه ، ويبقى المضاف بحاله غير منون
٣٩	الجر بشرط رب محذوف على نوعين : غير مطرد ، ومطرد	٨٢	الفصل بين المضاف والمضاف إليه
	الإضافة		
٤٣	ما يحدث لأجل الإضافة		

الموضوع	ص	الموضوع	ص
أبنية الصادر		المضاف إلى ياء التكلم	
١٢٣ مصدر الثلاثى المتعدى		٨٩ ما يفعل بآخر الاسم عند إضافته للياء	
- مصدر اللازم من الثلاثى		٩٠ هذيل تقلب ألف المقصور ياء، عند	
المكسور العين		إضافته لياء التكلم ، وتدغمهما	
١٢٤ مصدر الثلاثى المفتوح العين اللازم		إعمال المصدر	
١٢٥ مصدر الثلاثى المضموم العين		٩٣ يعمل المصدر عمل فعله في موضعين	
١٢٦ يأتي مصدر الثلاثى على غير ما		٩٤ المصدر يعمل في ثلاثة أحوال: مضافا	
ذكر سماعا		ومقترا بأل ، ومجردا منهما	
١٢٨ مصدر غير الثلاثى مقيس ، فأوزانه		٩٨ اسم المصدر وعمله ، والشاهد لذلك	
١٣٢ اسم المرة ، واسم الهيئة		١٠١ يضاف المصدر إلى أحد معموليه ،	
أبنية اسم الفاعل واسم المفعول		ثم يؤتى بالآخر	
١٣٤ اسم الفاعل من الثلاثى على وزن فاعل		١٠٣ إذا أتبع ما أضيف المصدر إليه جاز	
١٣٥ قياس اسم الفاعل من فعل المضموم		في التابع مراعاة لفظ التبوع أو محله	
العين ومن فعل المكسور العين اللازم		إعمال اسم الفاعل	
١٣٦ اسم الفاعل من غير الثلاثى		١٠٦ اسم الفاعل على ضربين : مقترن	
١٣٧ اسم المفعول من غير الثلاثى		بأل ، ومجرد منها ، ومق يعمل	
- بناء اسم المفعول من الثلاثى		بلا شرط ؟ وشروط عمل ما	
١٣٨ ينوب عن المفعول وزن فعيل		يعمل بشرط	
الصفة المشبهة		١١٠ اسم الفاعل المقترن بأل ، واختلاف	
١٤٠ علامة الصفة المشبهة جرفاعلمهاها		النحاة فيه	
١٤١ تصاغ الصفة المشبهة من الفعل		١١١ صيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل	
اللازم بشرط كونه للتحال		١١٦ المثني والمجموع من أسماء الفاعلين	
١٤١ تعمل الصفة المشبهة عمل اسم		يعملان عمل مفردهما	
الفاعل المتعدى		١١٨ تجوز إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله	
١٤٢ لا يتقدم معمول الصفة المشبهة		ونصبه إياه	
عليها ، ولا تعمل في أجنبي		١١٨ حكم تابع ما أضيف اسم الفاعل إليه	
١٤٣ ما يجوز في معمول الصفة المشبهة من		إعمال اسم المفعول	
وجوه الإعراب ، وأحوال معمولها		١٢١ كل ما تقرر لاسم الفاعل يعطى اسم	
التعجب		المفعول ، غير أنه يعمل عمل الفعل	
١٤٧ للتعجب صيغتان وإعراب كل منهما		المبنى للمجهول	
		١٢٢ قد يضاف اسم المفعول إلى مرفوعه	

الموضوع	ص	الموضوع	ص
يتوصل إلى التفضيل مما لم يستكمل الشروط مما يتوصل به إلى التعجب منه	١٧٥	يجوز حذف التعجب منه ، بشرط وضوح المعنى	١٥٠
أفعل التفضيل على ثلاثة أنواع :	١٧٦	شروط ما يصاغ منه فعل التعجب سبعة	١٥٣
مضاف ، ومقترن بأل ، ومجرد منها		ما يتوصل به إلى التعجب من	١٥٤
وحكم كل نوع من هذه الأنواع		فاقد شرط من الشروط	
لا تقدم « من » الجارة للمضول على	١٨٣	قد يشذ مجيء فعل التعجب مما لم يستكمل الشرط	١٥٥
أفعل التفضيل ، إلا أن يكون مجرورها		لا يتقدم معمول فعل التعجب عليه ، ولا يفصل بين « ما » وفعل التعجب إلا بالظروف وشبهه	١٥٦
اسم استفهام ، ونذر في غير ذلك		نعم وبئس ، وما جرى مجراها	
لا يرفع أفعل التفضيل الظاهر إلا في مسألة الكحل	٨٧	نعم وبئس فعلان جامدان ، خلافا للكوفيين	١٦٠
النعث		فاغل نعم وبئس على ثلاثة أنواع	١٦١
تعريف التابع ، وأنواعه	١٩٠	اختلاف النحاة في الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في كلام واحد	٦٣
تعريف النعت ، وما يجيء له	١٩١	إذا وقعت « ما » بعد « نعم » فما إعراب « ما » ؟	١٦٦
الأمر التي يتبع النعت متبوعه فيها	١٩٢	المخصوص بالذم أو بالمدح ، وإعرابه	١٦٦
لا يكون النعت إلا مشتقا أو شبهه	١٩٤	تستعمل « ساء » بمعنى « بئس » ويجوز أن تغير كل فعل ثلاثي إلى مثال كرم للمدح أو للذم	١٦٨
قد يكون النعت جملة ، وشروط ذلك	١٩٥	يقال في المدح « حبذا » وفي الذم « لا حبذا » واختلاف العلماء في إعرابها	١٦٩
لا تكون جملة النعت طلبية ، والفرق بينها وبين جملة الخبر	١٩٨	أفعل التفضيل	
قد يكون النعت مصدرا منكرا ؛ فيجب فيه الإفراد والتذكير	٢٠٠	يشترط فيما يصاغ منه أفعل التفضيل نفس الشروط التي تشترط لصياغة فعل التعجب	١٧٤
تعدد النعت لتعدد	٢٠١		
نعت معمولي عاملين متعددين في المعنى والعمل يجب إتياعه	٢٠٢		
تعدد النعت لنعوت واحد	٢٠٣		
النعت المقطوع يرفع أو ينصب بعامل محذوف وجوبا	٢٠٤		
يجوز حذف ما علم من نعت أو منعوت	٢٠٥		

الموضوع	ص	الموضوع	ص
« ثم » للترتيب مع التراخي	٢٢٧	التوكيد	
ما تختص به الفاء	٢٢٨	٢٠٦ التوكيد لفظي ومعنوي ، والمعنوي	
« حتى »	٢٢٨	على ضربين : أولهما التوكيد	
« أم » وأنواعها	٢٢٩	بالنفس أو بالعين لرفع احتمال	
« أو » ومعانيها	٢٣١	تقدير مضاف للتبوع	
« تأتي » « إما » لما تأتي له « أو »	٢٣٤	٢٠٧ ثانيهما التوكيد بكل وبكلا وكلتا	
« اسكن » و « لا » و « بل »	٢٣٥	٢٠٨ قد يؤكّد بعد كل بأجمع وفروعه	
العطف على الضمير المرفوع المتصل	٢٣٦	٢٠٩ وقد يؤكّد بأجمع وفروعه دون كل	
العطف على الضمير المنخفض	٢٣٩	٢١١ توكيد النكرة	
قد يحذف كل من الفاء والواو مع	٢٤١	٢١٢ هل يؤكّد الشيء بمعنى أجمع وجمعا؟	
معطوفه		٢١٢ توكيد الضمير المتصل المرفوع	
قد يحذف المعطوف عليه	٢٤٣	٢١٣ التوكيد اللفظي	
يعطف الفعل على الاسم المشبه	٢٤٤	٢١٥ توكيد الضمير المتصل توكيدا لفظياً	
للنيل والعكس		— توكيد الحروف توكيدا لفظياً	
البدل		٢١٦ يجوز أن يؤكّد بضمير الرفع المنفصل	
تعريف البدل ، وأنواعه	٢٤٧	كل ضمير	
مق يجوز إبدال الظاهر من الضمير؟	٢٥٠	العطف	
حكم البدل من اسم الاستفهام	٢٥٢	٢١٨ العطف ضربان : عطف نسق ،	
يبدل الفعل من الفعل	٢٥٣	وعطف بيان	
النداء		— تعريف عطف البيان ، والاستشهاد له	
حرف النداء ، ومواضع استعمالها	٢٥٥	٢٢٠ يوافق عطف البيان ما قبله فيما	
مق يجوز حذف حرف النداء؟	٢٥٦	يوافق النعت ونعوته فيه	
أنواع النداء ، وحكم كل نوع	٢٥٨	٢٢١ كل ما صح جملة عطفه بيان صح	
حكم النداء العلم الموصوف بابن	٢٦١	جملة بدلا ، إلا في مسألتين	
إذا اضطر الشاعر إلى تنوين النداء	٢٦٢	عطف النسق	
البنى جاز له رفعه ونصبه		٢٢٤ تعريفه ، ومثاله	
لا يجمع بين حرف النداء و «أل»	٢٦٣	٢٢٥ حرف العطف على ضربين : ما يشرك	
إلا في موضعين		لفظا وحكما ، وما يشرك لفظاً فقط	
أحكام تابع النداء	٢٦٦	٢٢٦ الواو لطلق الجمع	
أحكام النداء المضاف إلى ياء المتكلم	٢٧٤	٢٢٧ الفاء للترتيب بلا مهلة	

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٢٧٧	أسماء لازمت النداء الاستغاثة	٢٩٨	مثال الاختصاص
٢٨٠	يجر المستغاث بلام جر مفتوحة	-	إعراب المخصوص
٢٨١	تسكبر اللام مع المستغاث له ، مع المعطوف على المستغاث إذالم تتكرر معها « يا »	٣٠٠	التحذير ، والإغراء تعريف التحذير
-	تحذف لام المستغاث ويؤتى بألف بدلها	-	أنواعه ، وحكم كل نوع
	السدية	٣٠٠	تحذير المتكلم نفسه شاذ ، وتحذير الغائب أشد
٢٨٢	تعريف المندوب ، وما يجوز ندبه ، وما لا يجوز	٣٠١	الإغراء : معناه ، وحكمه أسماء الأفعال والأصوات
٢٨٣	يلحق بأخر المندوب ألف وبيان ما يحذف لأجل هذه الألف	٣٠٢	عنى كون اللفظ اسم فعل
-	يضبط ما قبل ألف الندبة بالفتح إلا إن أوم	٣٠٣	من أسماء الأفعال ما هو ظرف أو جار ومجرور في الأصل ، ومنها ما يكون مصدرأ
٢٨٤	يجوز زيادة هاء بعد ألف الندبة عند الوقف ، وزيدت الهاء في الوصل شذوذا	٣٠٤	يثبت لاسم الفعل ما ثبت للفعل الذى ينوب هو عنه
	الترخيم	٣٠٥	المنون من أسماء الأفعال نكرة ، ومالم ينون معرفة
٢٨٧	تعريف الترخيم	-	النوعان مبيان
٢٨٨	بيان ما يجوز ترخيمه ، وما لا يجوز	٣٠٦	أسماء الأصوات نونا التوكيد
٢٩٠	يحذف مع الآخر للتخيم ما اتصل بالآخر بشروط	٣٠٨	التونان ، وما يؤكد بهما من الأفعال وما لا يؤكد ، وحكم الفعل الذى يؤكد بهما
٢٩١	ترخيم المركب ، وترخيم الجملة	٣١٢	أحكام اتصال الفعل المسند إلى الضائر بالتونين ، صحيحا كان أو معتلا
٢٩٢	يجوز في الاسم المرخم لغتان ، وقد تعيين واحدة	٣١٥	لاتقع النون الخفيفة بعد الألف
٢٩٤	ترخيم غير النادى لضرورة الاختصاص	٣١٦	تزد ألف فارقة بين نون النسوة زنون التوكيد
٢٩٧	الاختصاص يشبه النداء لفظاً ، ويخالفه من ثلاثة أوجه	٣١٧	تحذف النون الخفيفة إذا وليها ساكن

الموضوع	ص	الموضوع	ص
بعض العرب يهمل أن ، حملا	٣٤٣	٣١٩ تحذف النون الخفيفة في الوقف	
على « ما » المصدرية		بعد الضمة والكسرة	
من نواصب المضارع إذن بشروط	—	ملا ينصرف	
٣٤٥ تنصب أن مضمرة بعد اللام وأو		٣٢٠ ينقسم الاسم إلى مهصرف وغير	
٣٤٩ تنصب مضمرة بعد حتى		منصرف ، وعلامة المنصرف	
— وتنصب مضمرة بعد الفاء في		٣٢١ سبب منع الاسم من الصرف	
جواب واحد من مائة أشياء		٣٢٢ ألف التأنيث تمنع صرف الاسم	
٣٥٢ واو المعية كالفاء فيما ذكر		— الوصفية وزيادة الإلف والنون	
٣٥٥ إذا سقطت الفاء بعد غير النفي		٣٢٣ الوصفية ووزن الفعل	
جزم المضارع		٣٢٤ الوصفية العارضة لا تأثير لها ،	
٣٥٦ شرط الجزم بعد النهى أن تضع		وبعضهم يعتبرها	
إن ولا بين النهى والمضارع		٣٢٥ الوصفية والعدل	
٣٥٨ إذا عطف فعل مضارع على اسم		٣٢٦ صيغة منتهى الجموع	
خالص جاز فيه النصب بأن		٣٢٩ العلمية والتركيب المزجي	
مذكورة أو محذوفة		٣٣٠ العلمية وزيادة الألف والنون ،	
٣٦٢ يشد نصب المضارع بأن محذوفة		— العلمية والتأنيث	
في غير المواضع المذكورة		٣٣٢ العلمية والعجمة	
عوامل الجزم		— العلمية ووزن الفعل	
٣٦٤ الأدوات الجازمة ضربان		٣٣٤ حكم العلمية وألف الإلحاق المقصورة	
والاستشهاد لكل أداة منها		والممدودة	
٣٧٠ الأدوات التي تقتضى فعلين قد		٣٣٦ العلم المؤنث الموازن لقطام ،	
يكون الفعلان معها ماضيين		وحكمه ، واختلاف لغات العرب فيه	
أو مضارعين أو متخالفين		٣٣٨ يصرف المنوع من الصرف ،	
٣٧٣ إذا كان فعل الشرط ماضيا جاز في		ويمنع المصروف للضرورة	
الجواب الرفع إذا كان الجواب		إعراب الفعل	
مضارعاً		٣٤١ يرفع المضارع إذا تجرد من	
٣٧٥ إذا كان الجواب لا يصلح لأن يكون		النواصب والجوازم	
شرطاً وجب اقتراحه بالفا		— من نواصب المضارع لن أون	
٣٧٦ إذا الفجائية تقوم مقام الفاء			

الموضوع	ص	الموضوع	ص
يشترط في الاسم الذي يراد الإخبار عنه أربعة شروط	٤٠١	إذا عطف مضارع بالفاء أو الواو على جواب الشرط جاز فيه ثلاثة أوجه	٣٧٦
لا يخبر الإخبار بالألف واللام إلا عن اسم في جملة فعلية	٤٠٢	إذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو الواو بين الشرط والجزاء جاز فيه وجهان	٣٧٨
إذا رفعت صلة آل ضميرا عائدا على غير آل وجب فصله العدد	٤٠٣	يحذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل	٣٨٠
الثلاثة والعشرون وما بينهما، وتميزها	٤٠٥	إذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب التأخر منهما	٣٨١
تمييز العدد المركب	٤٠٧	يترجح الشرط إذا تقدمهما مبتدأ، وقد يترجح وإن لم يسبقهما ذو خبر	٣٨٣
تمييز العدد المفرد، والمطوف	٤١١	فصل في لو	
إضافة العدد المركب إلى غير مميزه	٤١٢	تستعمل « لو » استعمالين	٣٨٥
صياغة فاعل من العدد على وجوه	٤١٣	تختص لو الشرطية بالفعل	٣٨٧
كم ، وكأى ، وكذا		إذا وقع بعد لو الشرطية مضارع انصرف إلى الماضي	
« كم » الاستفهامية	٤٢٠	أما ، ولو لا ، ولو ما	
« كم » الخبرية	٤٢١	« أما » حرف شرط وتفصيل ؛ ويجب اقتران تالي تالها بالفاء	٣٩٠
« كم » بنوعها لها الصدارة الحكاية	٤٢٢	وقد تحذف هذه الفاء في الضرورة	
الحكاية بأى ، وبين التأنيث	٤٢٣	للولا ولو ما استعمالان	٣٩٣
علامة التأنيث التاء ، أو الألف مقصورة أو ممدودة	٤٢٩	قد يلى أداة التحضيض اسم ومعمول لفعل محذوف	٣٩٤
يم تستدل على تأنيث ما لا علامة فيه؟	—	الإخبار بالذى والألف واللام	
صيغ يستوى فيها المذكر والمؤنث	٤٣٠	هذا الباب يقصد به التمرين	٣٩٩
ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة وأوران المقصورة المشهورة	٤٣٢	— الطريق إلى هذا التدريب	
الأوزان المشهورة للألف الممدودة	٤٣٥	٤٠٠ إذا كان الاسم المراد الإخبار عنه متنى فإنه يجب تثلثة الموصول، وإذا كان مجموعا وجب جمع الموصول	٤٠٠

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٤٨٢	أشياء لا يعتد بها في التصغير	٤٣٧	المقصور والمدود
٤٨٣	تصغير الاسم المختوم بألف التانيث	٤٤٠	ضابط المقصور والمدود، وأنواعهما
٤٨٤	إذا كان ثاني الاسم حرف لين رداً إلى أصله عند التصغير	٤٤٠	وضابط القياسى منهما
٤٨٦	تصغير ما حذف منه شيء	٤٤٠	النساعى من المقصور والمدود
٤٨٧	تصغير الترخيم	٤٤٠	يجوز قصر المدود للضرورة
—	تصغير الاسم الثلاثى المؤنث بالطاء	٤٤٠	إجماعاً ، واختلفوا فى جواز مد المقصور للضرورة
٤٨٩	صغروا بعض اللبائت شدوذاً النسب	٤٤٣	كيفية تثنية المقصور والمدود
٤٩٠	علامة النسب ياء مشددة	٤٤٣	متى تقلب ألف المقصور ياء ؟
٤٩١	تخذف للنسب الياء المشددة فى آخر المنسوب إليه ، إذا سبقها ثلاثة أحرف	٤٤٣	ومتى تقلب واو أو ؟
٤٩٣	النسب إلى ما آخره ألف	٤٤٥	همزة المدود على أربعة أنواع ، وحكم كل نوع منها عند التثنية
٤٩٥	النسب إلى ما آخره ياء مشددة مسبوقه بحرف واحد	٤٤٦	جمع المنقوص والمقصور جمع مذكر سالماً
٤٩٦	النسب إلى ما آخره علامة تثنية أو جمع	٤١٨	متى تتبع عين الاسم لفائه عند جمعه جمع مؤنث سالماً
—	النسب إلى نحو طيب	٤٤٩	متى لا يجوز إبتاع عين الاسم لفائه فى جمع المؤنث ؟
٤٩٧	فعلية وفعلية	٤٥٢	جمع التكسير
٤٩٩	المدود	٤٥٦	أبنية جموع القلة ، وما تكون جماله
٥٠٠	الركب بأنواعه	٤٥٦	أبنية جموع الكثرة ، وما تكون جماله
٥٠١	محذوف اللام	٤٧٧	التصغير
٥٠٣	ما وضع على حرفين	٤٧٧	ما يعنى فى كل اسم يراد تصغيره ، وأمثلة التصغير
٥٠٤	محذوف الفاء	٤٧٨	يتوصل إلى التصغير بما يتوصل به إلى التكسير على صيغة منتهى الجموع
٥٠٥	الجمع	٤٧٩	يجوز تعويض ياء قبل الطرف عما حذف من الاسم
—	يستغنى عن ياء النسب بمجىء الاسم على بعض الصيغ	٤٨	المواضع التى يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير
٥٠٨	الوقف		



الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
المواضع التي تبدل فيها الواو والياء	٥٥٠	الإمالة	٥٢٠
المواضع التي تبدل فيها الهمزة	٥٥٣	التصريف	
حرف علة		معنى التصريف	٥٢٩
المواضع التي تبدل فيها الألف والياء	٥٥٦	لا يدخل التصريف ما وضع على أقل	٥٣٠
متى تقلب الألف والواو ياء ؟	٥٥٧	من ثلاثة ولا يدخل الحروف وشبهها	
متى تقلب الياء واوا ؟	٥٦٠	الاسم ضربان : مجرد ، ومزيد	
متى تقلب الواو والياء ألفاً ؟	٥٦٦	فيه ، ويان كل منهما	
لا يتوالى إعلان في كلمة	٥٦٩	أوزان الاسم الثلاث	٥٣١
متى تبدل النون ميماً ؟	٥٧٠	الفعل ضربان : مجرد ، ومزيد فيه ،	٥٣٢
الإعلال بالثقل ، ومواضعه	٥٧١	وأوزان المجرد ثلاثياً أو رباعياً	
اسم المفعول من معتل العين	٥٧٥	أوزان الاسم الرباعي والخماسي	٥٣٤
اسم المفعول من معتل اللام	٥٧٧	ضابط الحرف الأصلي والحرف الزائد	٥٣٦
إبدال حرف اللين تاء	٥٨٠	الميزان	
إبدال التاء طاء	٥٨١	مواضع زيادة الألف	٥٣٩
حذف الواو من المثال الواوي	٥٨٢	مواضع زيادة الياء والواو	٥٤٠
حذف أحد المثليين	٥٨٤	» » الهمزة والميم	٥٤١
الإدغام		» » النون	٥٤٢
ما لا يجوز إدغام المثليين فيه ، وما	٥٨٦	» » التاء ، والهاء	٥٤٣
يجوز		لا يحكم بالزيادة التي تجيء على غير	٥٤٤
ما يجوز فيه الإدغام والفك	٥٨٨	وجهها إلا بحجة وثبت	
متى يجب الفك ؟	٥٩٠	همزة الوصل	٥٤٥
خاتمة الناظم	٥٩٢	الإبدال	
خاتمة محقق الكتاب وشارح	٥٩٣	ذكر الحروف التي تبدل من	٥٤٨
الشواهد		غيرها إبدالاً شامئاً	

تمت فهرس الموضوعات

الواردة في الجزء الثاني من شرح ابن عقيل

والحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على إمام المتقين ، وعلى آله وصحبه أجمعين

## فهرس

### التكلمة الموضوعية في تصريف الأفعال

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٥٩٥	تكلمة في تصريف الأفعال	٦٤٦	الفصل الثامن : في اللفيف
٥٩٧	الباب الأول : في المجرود والمزيد، وفيه ثلاثة فصول		المقرون . وأحكامه
٥٩٧	الفصل الأول : في أوزانها	٦٤٩	الباب الثالث : في اشتقاق صيغ
٥٩٩	الفصل الثاني : في معاني الأبنية		المضارع والأمر ، وفيه فصلان
٦٠٣	الفصل الثالث : في وجوه مضارع الفعل الثلاثي	—	الفصل الأول : في أحكام عامة
٦٠٦	الباب الثاني : في الصحيح والمقتل وأقسامهما ، وفيه ثمانية فصول	٦٥٠	الفصل الثاني : في أحكام تخص بعض أنواع الفعل
٦٠٧	الفصل الأول : في السالم وأحكامه	٦٥٣	الباب الرابع : في وجوه تصرف الأفعال مع الضائر
٦٠٩	الفصل الثاني : في المضعف وأحكامه	٦٥٤	الباب الخامس : في تقسيم الفعل إلى مؤكد وغير . مؤكداً ، وفيه فصلان
٦١٤	الفصل الثالث : في المهموز وأحكامه	—	الفصل الأول : في بيان ما يجب توكيده منه ، وما يجوز توكيده ، وما لا يجوز توكيده
٦١١	الفصل الرابع : في المثال وأحكامه	٦٥٧	الفصل الثاني : في أحكام آخر الفعل صحيحاً كان أو معتلاً عند توكيده بإحدى نوني التوكيد
٦٤	الفصل الخامس : في الأجوف وأحكامه		
٦٢	الفصل السادس : في الناقص وأحكامه		
٦	الفصل السابع : في اللفيف المفروق ، وأحكامه		

تمت الفهرس ، والحمد لله أولاً وآخراً  
وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه











